

لحي  
مكة بركة  
الشرعة

## كتاب امتاع الاشماع

• بما للرسول من الانباء والاخوال •

• والحفدة والمناع تاليف •

• العالم العلامة البحر القامه •

• المقرئ تقي الله الله •

• تعالى برحمته ورضوانه •

• واذا طمعت عذره •

• اغل جناحه •

• امين •



248  
1027

452

Sulaymaniyeh	
Kion	
Yeni	
Exhibition	354
	354

Bikro Film  
Arşivi 4317







عند المطلب وتلك ليكون لا بني هذا شأن. وقيل ان حده حخته يوم سابعه  
 وقيل حخته حين بل عليه السلام وخبر حين وضع الحاء ثم كانت مدة الحمل  
 به تسعة اشهر وقيل عشرة وقيل ثمانية. وقيل سبعة وقيل ستة وعق عنه  
 بكبش يوم سابعه وسماه محمدا. وما في عبد الله بن عبد المطلب ورسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في بطن أمه بالمدينة بالابوابين مكة والمدينة  
 والاول سوا المشهور وقد اختلف ايضا في وقت ولادته هل كانت بالنها راو  
 فما لليل والاحاديث الصحيحة ذالة على انه ولد في النهار كما وقع في صحيح  
 مسلم عن ابن قتادة ان رسول الله سيكل عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت  
 الحديث وحوجه ايضا اصحاب السنن الاربعة واحد من حديث لحيعة عن جابر بن  
 ابي عمر ان عن جابر الصنعاني عن ابن عباس قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم  
 يوم الاثنين واستنح يوم الاثنين وخرج مهاجرا من مكة الى المدينة يوم الاثنين  
 وقدم يوم الاثنين وتوج يوم الاثنين ورفع الحجر الاسود يوم الاثنين  
 وروى ابو علي بن الحسن بن علي بن ابي العاصي الثقفي عن ابيه فاطمة  
 بنت عبد الله انها شهدت ولادة النبي صلى الله عليه وسلم ليلا فاشي انظر اليه من  
 البيت الانور واني لا نظروا الى الجور تدنو حتى اني اقول لتدعن علي والصواب انه  
 ولد بالنهار فهو الذي ذكره اهل السير حديث ابن قتادة عند مسلم مخرج به  
 والله اعلم وقد ذكر ابن حبان ان الولادة كانت ليلا جنوحا الى حديث امر  
 عثمان الثقفي وقال ابن دحية لا يصح بوجه تولده ليلا للحديث الثابت  
 وسيل عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت واليوم انما هو لها ربي  
 القرآن قال الله تعالى سخرنا عليه سبع ليال وثمانية ايام والنهار راسم  
 للباس من البسج الى العشاء الى الفجر وقال بعض النقلة اليوم جمعها ولو كان  
 كما قال لما احتاج الى الليل وذكر ابن سعد عن الواقدي حديث موسى بن عبيدة  
 عن اخيه قال لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع على الارض  
 وقع على يديه رافعا راسه الى السماء وفتض قبضة من التراب بيده فبلغ  
 ذلك رجلا من ركب فقال لصاحب له ليس صدق القائل لظن هذا المولود  
 اهل الارض وقيل مات بعد ولادته بثمانية اشهر وعشرين يوما وقيل  
 بسبعة اشهر وقيل بسبعة وقيل بسنتين وقيل بشهرين والاول اثني عشر  
**وارضعت** صلى الله عليه وسلم امه سبعة ايام ثم ارضعته ثوبه  
 مولاة ابي لهب بلين ابنا مشروحا اياها قلايل وكانت ارضعت قبل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حمزة بن عبد المطلب وارضعت لعبد رسول الله  
 الله عليه وسلم ابا سلمة بن عبد الأسد ثم رجع رضاعه من ثوبه **ارضعته**

ونزل

و

و

و

و

امر كنهه **حليمة** بنت ابي ذؤيب عبد الله بن الحرث بن شجينة بن جابر بن زلم  
 ابن ناصره بن قصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن السعدية بلبن زوجها  
 الحرث بن عبد العزى لتعدي وارضعت بعه ابن عمه ابا سفيان بن الحرث  
 ابن عبد المطلب اياها بلبن ابنا عبد الله ثم فطته صلى الله عليه وسلم  
 بعد سنتين وكان حمة بن عبد المطلب مسترضعا في بني سعد بن بكر فارضعت  
 امه رسول الله يومئا وهو عند امه حليمة وكان حمزة رضيع النبي صلى الله عليه  
 وسلم من جنتين من جهة ثوبية ومن جهة السعدية وكانت ابنتها الشماخضة  
 معها وكان اخوته من الرضا عة عبد الله بن الحرث وهو الذي شرب مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وابنته بنت الحرث والشما وبني خذامة بنت  
 الحرث فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عند حليمة في بني سعد بن بكر بن هوازن بن منصور  
 بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان نحو من اربع سنين **وشق فواده** المقدس  
 هناك ومن حكمة رايانا بعد ان اخرج حظ الشيطان منه **وروي** البخاري  
 في الصحيح شوقه صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج وقد تشككه ابو  
 محمد بن عزم **ويقول** ان جبريل عليه حخته صلى الله عليه وسلم لما طهر قلبه  
 الشريف فتردته حليمة فعد شق فواده الى امه امته ومولاه من جنس سنين  
 وشهر خرجت به الى المدينة فزودوا خواله بها فماتت بالابواب وبني راجعة  
 الى مكة وله صلى الله عليه وسلم ست سنين وثلاثة اشهر وعشرة ايام  
 وقيل وعمر اربع سنين وقيل ثمانية اعوام والاول اثنتي عشرة **فكفله**  
 حتى كان صلى الله عليه وسلم قد دخل عليه ان اخلاوا ذال امر وجلس على  
 فراشه فاذا اراد يتوعد المطلب منعه قال عبد المطلب دعوا ابني  
 فانه يونس ملكا. وروى عليه السلام في سنة سبع من مولده فخرج به عبد  
 المطلب الى راهب فعالجه واعطاه ما يعالجه وبشر بنبوته. وخصته بعد  
 امه امرا من بركة الحشيشة مولاة ابيه حتى ماتت عبد المطلب وله صلى الله عليه  
 وسلم من العمر ثمانية سنين وقد اوصى به الى ابنه ابي طالب لانه كان اخا عبد الله لا  
**فكفله** **عنه ابو طالب** بن عبد المطلب وخاطبه اتم حياطة وكان بنوا  
 ابي طالب يصيحون غمضا رخصا فيصبح صلى الله عليه وسلم صقيلا ذهيبا  
 وكان ابو طالب يقرب الى اصبهان فيصيحون اول الكبرة فيجلسون ويستمعون  
 ويذف رسول الله صلى الله عليه وسلم يد لا ينهم نغم فلما راي ذلك ابو  
 طالب عزل له طعامه على احد. وكان صلى الله عليه وسلم يصيح في كل ايامه  
 فياتي زمزم فيشرب منها شربة فوماعرض عليه فيقول لا اريد انا شبعان

ونزل

السلام ١٢٠٠  
 وقيل في سبب شهره

تلك السنة  
 وهو من دهره  
 ١٢٠٠

الغزاة







وسلم بأرساله الى العالمين كان اول ما يرى ويغاي من انوار فضل الله انشا  
 فشق في صغره بطنه واستخرج ما في قلبه من الغل والانس فكان يغايين  
 الاثر معاينة شجر كان لا يمتزج ولا يشجر الا علم عليه فقال السلام عليك  
 يا رسول الله فكان يلتفت يمينا ويسارا فلا يرى احدا وكان الامم تتحدث  
 بمبعثه وخبر علماء كل امة قوتها بذلك ثم كان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل  
 فلق الصبح فكان اول شيء رآه من النبوة في المنام بطنه طهر وعسل ثم اعيد  
 كما كان وجب اليه الخلاف فكان يخلو بغار حرا كما كان يفعل ذلك متعبا  
 ذلك الزمان فيقيم فيه الليالي ذوات العدد ثم يرجع الى اهله فتتو  
 لشها شفاك انه اول ما راى جبريل عليه السلام باجساد فصيح به يا محمد  
 يا محمد ثم جئته الحق ويؤبغار حرا يوم الاثنين لثمان عشرة خلت من رما  
 وقيل لاربع وعشرين ليلة مضت منه وقيل كان نزول القرآن عليه لستع  
 عشرة مضت منه وله من العمر اربعون سنة وهذا مروي عن عبد الله بن علي  
 وجبريل بن مطعم وقبان بن اشيم وعظا وسعيد بن المستبان من كمالك ويؤ  
 صحبه علماء أهل السيرة والعلم بالانز وقيل بعث وله من العمر ثلاث وثلاثون  
 سنة وقيل اربعون ويؤما وقيل فبعثه ايام وقيل في شهر ربيع الثاني  
 ابن شهاب بعث على راس عشرة من بني النضير فكان بين يديه  
 الفيل ستمون سنة قال ابراهيم بن المنذر هذا وم لا ينك فيه احد من  
 علماء بني ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد عام الفيل لا يختلفون في  
 ذلك وبنى على راس اربعين من الفيل وذلك على راسها سنة وخمسين سنة من عام  
 حجة الغدير ولست عشرة سنة من ملك بروجيز ويقال بل احسن من سنة مضت  
 من ملك كسرى ابرويز بن هرم بن ابو شرفان وعلى الحرة اياس بن قبيصة  
 عامي ملا للفرس على العرب ومعه الخيلجات الفارسية على راس مئتين والبيعة  
 اسير من ملكها وعلى اليمن يومئذ با ذامر يومئذ **فعلم** صلى الله عليه وسلم  
 من حينئذ ان الله **بعثه نبيا** وذلك ان جبريل عليه السلام اتاه بغار  
 حرا فقال له اقل قال لست بقارى لعنه حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال  
 اقل قال لست بقارى فعلى ذلك به ثلاث مرات وقال اقرا باسم ربك الذي  
 الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان  
 ما لم يعلم فراجع بها جلال الله عليه وسلم ترجف بواديه فاخرجه الى مكة  
 رخصا لله تعالى عنها وكان قد خشيته على عقله فثبتته وقالت يا بشر كلا والله  
 لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتعين على نوايب

وكان من انوار فضل الله انشا فشق في صغره بطنه واستخرج ما في قلبه من الغل والانس فكان يغايين الاثر معاينة شجر كان لا يمتزج ولا يشجر الا علم عليه فقال السلام عليك يا رسول الله فكان يلتفت يمينا ويسارا فلا يرى احدا وكان الامم تتحدث بمبعثه وخبر علماء كل امة قوتها بذلك ثم كان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح فكان اول شيء رآه من النبوة في المنام بطنه طهر وعسل ثم اعيد كما كان وجب اليه الخلاف فكان يخلو بغار حرا كما كان يفعل ذلك متعبا ذلك الزمان فيقيم فيه الليالي ذوات العدد ثم يرجع الى اهله فتتو لشها شفاك انه اول ما راى جبريل عليه السلام باجساد فصيح به يا محمد يا محمد ثم جئته الحق ويؤبغار حرا يوم الاثنين لثمان عشرة خلت من رما وقيل لاربع وعشرين ليلة مضت منه وقيل كان نزول القرآن عليه لستع عشرة مضت منه وله من العمر اربعون سنة وهذا مروي عن عبد الله بن علي وجبريل بن مطعم وقبان بن اشيم وعظا وسعيد بن المستبان من كمالك ويؤ صحبه علماء أهل السيرة والعلم بالانز وقيل بعث وله من العمر ثلاث وثلاثون سنة وقيل اربعون ويؤما وقيل فبعثه ايام وقيل في شهر ربيع الثاني ابن شهاب بعث على راس عشرة من بني النضير فكان بين يديه الفيل ستمون سنة قال ابراهيم بن المنذر هذا وم لا ينك فيه احد من علماء بني ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد عام الفيل لا يختلفون في ذلك وبنى على راس اربعين من الفيل وذلك على راسها سنة وخمسين سنة من عام حجة الغدير ولست عشرة سنة من ملك بروجيز ويقال بل احسن من سنة مضت من ملك كسرى ابرويز بن هرم بن ابو شرفان وعلى الحرة اياس بن قبيصة عامي ملا للفرس على العرب ومعه الخيلجات الفارسية على راس مئتين والبيعة اسير من ملكها وعلى اليمن يومئذ با ذامر يومئذ فعلم صلى الله عليه وسلم من حينئذ ان الله بعثه نبيا وذلك ان جبريل عليه السلام اتاه بغار حرا فقال له اقل قال لست بقارى لعنه حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال اقل قال لست بقارى فعلى ذلك به ثلاث مرات وقال اقرا باسم ربك الذي الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فراجع بها جلال الله عليه وسلم ترجف بواديه فاخرجه الى مكة رخصا لله تعالى عنها وكان قد خشيته على عقله فثبتته وقالت يا بشر كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتعين على نوايب

بيان الخبر

الدم

الدم في وينا ف اخرجه اعددتها من اخلاقه تصديقا منها له واعا  
 على الحق في اول صدق له صلى الله عليه وسلم وقيل اول ما انزل الله من القرآن  
 البسملة وفاحة الكتاب وقيل هي مدينة وقيل تحية الحق واتاه جبريل قال  
 له يا محمد انت رسول الله وقيل اول ما اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم  
 ليلة السبت ليلة الاحد فظهر له رسالة الله يوم الاثنين لستع عشرة  
 من رمضان فعلمه الوضوء والصلاة وعلمه اقرا باسم ربك الذي خلق الحق  
 ان جبريل عليه السلام لما جاءه بغار حرا وقراه اقرا باسم ربك الذي خلق  
 ودفع الى خديجة مكث ما شاء الله ان يمكث لا يرى شيئا **وقرأ** عنده الوحى فاعتمر  
 لذلك وذلت سرا لبيد ردى من روبر الجبال شوقا منه الى ما غايين اول مرة  
 من حلاوة مشاهد وحى الله اليه فقبل ان فترة الوحى كانت قريبا من سنتين  
 وقيل كانت سنتين ونصفا وفي تفسير عبد الله بن عباس كانت اربعين يوما وفي  
 كتاب معاني القرآن للزجاج كانت خمسة عشر يوما وفي تفسير مقاتل ثلاثة ايام  
 وروحه بعضهم وقال ولعل هذا هو الاشد حال عند رب **ثم** تبداه الملك بكين  
 السما والارض على كرسى وثبته وبشبهه انه رسول الله حقا فلما رآه فرق منه وذهب  
 الى خديجة رضى الله عنها فقال زملوني زملوني وتروني فانزل الله تعالى  
 يا ايها المدثر قم فانذروا ربك فكتب وثباتك فطهرة فكانت الحالة الاولى  
 بغار حرا حلة نبوة واخبار شرا لله تعالى في هذه الاية ان يندى  
 قومه ويدعوهم الى الله فغز وجل **ثم** صلى الله عليه وسلم عن ساق الاحياء  
 وقام في طاعة الله اتم قيا مريد عوا الى الله تعالى الصغير والكبير والحر  
 والعبد الرجال والنساء الاتوم والاحمر فكان فيما قاله عروة من الريرة  
 ابن شهاب ومحمد بن اسحق حين اتته النبوة وانزل الله عليه اقرا باسم ربك  
 الى ان كلفه الله الدعوة وامرنا باظهارها فيما انزل الله من قوله فاصدق  
 بما توعد واعرض عن المشركين وقوله وانذر عشيرتك الاقربين وقل انى انا  
 النذير المبين ثلاث سنين لا يظهر الدعوة الا للمختصين به منهم خديجة على  
 وزيد وابوبكر رضى الله عنهم فدعا ثلاث سنين مستخفيا وقيل دعاه  
 مستخفيا اربع سنين ثم اعلن الدعاء وصدع بامر الله **ويقال** ان الله  
 احبته نبيا في يوم الاثنين لثمان عشرة مضت من ربيع الاول سنة اخرى  
 في ربيع من عام الفيل وقد مضى من بولده صلى الله عليه وسلم اربعون سنة  
 ويوم ويقال له جبريل عليه السلام اوصو بالصلاة في يوم الثلاثاء واقراه

لما هو











ابن عبد شمس **وطيعة** بن عدي بن نوفل بن عبد مناف اخو مطعم بن عدي والحارث  
 ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف **و** مالك وقيل عمرو بن الطلائع بن عمرو بن  
 عيشان **و** وكان له بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب **و** هبة بن ابي  
 الحزوي **و** كان الذين انتهى اليهم عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ابو جهل وابو لهب وعقبة بن ابي يعيط **و** كان ابو سفيان بن الحارث بن عبد  
 المطلب وعنتبة وشيبة ابنا ربيعة ذوي عداوة للبنين صلى الله عليه وسلم  
 لكنهم لم يركبوا يفعلون كما فعل هؤلاء فلما استلم حرة بن عبد المطلب  
 قريش بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عرفوا ان حرة سبيته فكفوا عن بعض ما  
 كانوا ياتون منه **و** اسلم عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد  
 الله بن قريظ بن رباح بن عدي بن كعب بن قريش العدي بن رضى الله عنه ويقال  
 انه استلم بعد تسعة واربعين رجلا وثلاث وعشرين امرأة **و** قتل اسلم بعد  
 اربعين رجلا واحدى عشرة امرأة **و** قتل اسلم بعد خمسة واربعين رجلا  
 واحدى عشرة امرأة **و** كان اسلامه بعد هجرة الحبشة **و** كان المسلمون لا  
 يقدرون يصلون عندها لبعثته فلما استلم عمر رضى الله عنه قاتل قريش حتى  
 صلى عندها وصلى معه المسلمون **و** قد قوا باسلامه واسلام حرة رضى الله عنها  
**و** جهروا بالقرآن ولم يكونوا قبل ذلك يقدرون ان يجهروا به **ف** قضت الامم  
 ولكن المسلمون فساء ذلك قريشا وابيهم في ان يكتبوا بينهم كتابا يتعاهدون  
 فيه الا ان ياتوا بني هاشم وبني عبد المطلب ولا ياتوا يعوهم ولا يكلوهم ولا  
 يخالسوهم حتى يسلموا اليهم محمدا صلى الله عليه وسلم وكتبوا بذلك صحيفة على  
 في سقف الكعبة **و** قال كل كانت عند امر الجلاس بنت مجزبة الحنظلية ابي جهل  
 ذكره ابن سعد وعنده ابن عتبة كانت عند هشام بن عبد العزى فقال كتبها بنفسي  
 ابن عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف **و** يقال النضر بن الحارث **و** يقال  
 بغض بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي قدما عليه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فثقلت ثقله واخافه بنوه هاشم وبني المطلب يومئذ  
 وكان يوم ليلة هلال الحرام ستة سبع من الذوة الا ابا لهب وولده فانهم  
 ظاهروا قريشا على بنو هاشم فصا رواق شعب ابي طالب محصورين مضيقا  
 عليهم اشدا لتضييق حوا من ثلاث سنين وقد قطعوا عنهم الميرة والماء  
**و** كانوا لا يخرجون الا من موسم حتى يفتح الجهد **و** كان حكم بن خرام بن زيد  
 ابن اسد بن عبد العزى بن قصي تاتيه العير يحمل الحنطة من الشام فيقيهاها  
 الشعب فخر يضرب اعجازها فتدخل عليهم فياخذون ما عليها من الحنطة ثم  
 هاجم المسلمون تاتيا الى ارض الحبشة وعدتهم ثلاثة وثمانون رجلا اركان

وقيل ان  
 قريشا  
 قتلوا  
 قريشا

وختوا عليها  
 ثلاثة حواهم

عامر بن ناسر منهم **و** ثمان عشرة امرأة **و** سقي في نقض الصحيفة اقوام من قريش  
 وكان احسنهم في ذلك **بلا** **هشام** بن عمرو بن الحارث بن حبيب بن جدعة  
 ابن مالك بن حنبل بن عامر بن لؤي مشي في ذلك الى زهير بن ابي امية والى  
 مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف والى الى الحزري بن هشام والى  
 زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد قاتلوا حنظلة المحزون باعلام مكة  
 وتعاهدوا هناك على القيام في نقض الصحيفة ومما زالوا حتى شقوها  
 فاذ الا رضة قد اكلمها الاما كان من باسك اللهم **و** كان رسول الله  
 الله عليه وسلم قد اخبره ابا طالب بان الله قد ارسل على الصحيفة  
 الارضة فاكلت جميع ما فيها الا ذكرا لله **و** **و** خرج رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ومن معه من الشعب كان له من الغر تسعا واربعين سنة وكان  
 خرجهم في السنة العاشرة وقيل مكثوا في الشعب سنتين **و** يقال ان  
 رجوع من كان منها حرا بالحبشة الى مكة كان بعد الخروج من الشعب  
**و** مات عقيب ذلك ابو طالب وخديجة فأتا ابو طالب اول ذي القعدة  
 وقيل في شوال **و** ماتت خديجة رضى الله عنها قبله خمسة وثلاثين  
 يوما وقيل كان بينهما خمسة وخمسون يوما وقيل ثلاثة ايام وقيل  
 كان موتها بعد الخروج من الشعب ثمانية اشهر واخذ وعشرين يوما  
 فعظمت المصيبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بموتها وسماه عام  
 الحزن **و** قال ما نالت قريش مني شيئا اكرهه حتى مات ابو طالب  
**الحج** **و** معه ربيد بن ربيعة الكلابي الطائي لا ندلم يكن في عشرينه واعمامه  
 كاتبا له ولاد انا عنه **الحج** **و** معه زيد بن حارثة الى الطائف يلتئم من  
 ثقيف النصر لانهم كانوا احواله فكلم سادتهم وهم عبد البليل  
 وشعوب وحبيب بن عمرو بن عبد منافهم الى نصره والقيام معه على  
 من خالفه قد واعليه ردا فتيحا واغروا به سفها هم فعملوا برؤيته  
 بالحجاز حتى ان رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكان وزيد  
 يقينه بنفسه حتى لقد شج في راسه شجاجة فخرج عنهم يريد مكة حتى اذا  
 كان بمخلة قام يصلي من خوف الليل **الحج** **و** به من جن نصيبين اليمن سبعة  
 نفرا سمعوا الله ثم ولوا بعد فراغه من صلواتهم الى قومهم منندرين  
 قد امنوا فاطوا **و** **و** **و** كان ايمان الحق بن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وله من الغر خمسون سنة وثلاثة اشهر **و** ذكر ابن اسحاق ان

وكان سبيلها بيضا  
 اظهرت  
 من الرض من الرض  
 صر الله عليه وسر وال  
 لعه ان الارضة لم  
 تترك اسما لله تعالى الا  
 رسته وبق فيها  
 ما كان من غر او ظلم  
 او فطيرة ربه  
 ولرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من الغر  
 تسع واربعون سنة  
 وثمانين شهرا  
 واحد عشر يوما



اسلام الجن قبل الهجرة ثلاث سنين **ويقال** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لما عاد من الطائف وانتهى الى حراء بعث رجلا من خراعة الى مكة  
 ابن عدي ليخبره حتى يبلغ رسالة ربه فاجازته ودخل مكة صلى الله عليه وسلم  
 مكة فاقام بها وحجلا يدعو الى الله فاشهر **الفضل** بن عمرو بن طريف  
 ابن العاص بن ثعلبة بن ثعلبة بن فهم الدوسي ودعا له رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان يحلل الله له اية فجعل الله في وجهه نور فقال رسول  
 الله اخشيان يقولوا هذا مثله فدعا له فصار النور في سوطه وهو  
 المعروف بذي النور **وذاع** الطفيل قومه دوسا فاسلم بعضهم واقام  
 في بلاده حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح خيبر في نحو  
 ثمانين نبيا **وسمي** رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسبهم على الصحيح  
 من قول الصحابة من المسجد الحرام الى بيت المقدس اكلوا البراق صحبه  
 جبريل عليه السلام فنزل ثم **فارق** بالانبياء عليهم السلام بيت المقدس  
 ثم عرج به تلك الليلة من هناك الى السموات السبع وراى فيها الانبياء  
 على منازلهم ثم عرج به الى سدرة المنتهى وراى جبريل عليه السلام على  
 الصخرة التي خلقه الله عليها **ورفض** عليه الصلوات الخمس تلك الليلة  
 وكان الاشراف في قول محمد بن شهاب الزهري قتل الهجرة بثلاث سنين  
 وقيل سنة واحدة وقيل وله صلى الله عليه وسلم من العمر احدى  
 وخمسون سنة ولشعبة اشهر وقيل كان الاشراف يعني الانصار في  
 الحجة **وقيل** كان بعد المبعث خمسة عشر شهرا وقال الحزلي كان  
 ليلة سبع وعشرين من ربيع الآخر قبل الهجرة بسنة وعورض من قال كان  
 كان قبل الهجرة بسنة بان حجة صلت معه بلا خلاف وماتت قبل الهجرة  
 ثلاث سنين والصلاة انما فرضت ليلة الاشراف وجيت بان صلاة  
 حجة كانت غير المكتوبة بدليل حديث مسلم انه صلى ببيت المقدس  
 ركعتين قبل ان يعرج الى السماء فيبان الصلوة كانت مشروعة في  
 الحجة كما كان قيام الليل واجبا قبل الاشراف بلا خلاف وفي رواية عن  
 الزهري كان بعد المبعث خمس سنين وقال ابن اسحاق اشري رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وشاهدا قد وثقا الاسلام بمكة والقبايل وانه  
 كان ليلة السبت لسبع عشرة خلت من رمضان قبل الهجرة بثماني  
 اشهر وهو صلى الله عليه وسلم نائم في بيته طهرا وقيل كان ليلة سبع  
 عشرة من ربيع الاول قبل الهجرة من شعبان او رجب وكان سنة صلى الله  
 عليه وسلم حين الاشراف اثنتين وخمسين سنة وقيل قد حكي عن حذيفة وعائشة

في قوله

ومما فيه

ومما فيه رضي الله تعالى عنهم ان الاشراف كان بروحه صلى الله عليه وسلم  
 وقيل كان يحسده الى بيت المقدس ومن هناك الى السموات بروحه وقيل  
 اشري به وهو نائم في الحجر وقيل كان في بيت امرها في بيت ابى طالب **وفرضت**  
 الصلوات الخمس ركعتين ركعتين وانما كانت قبل الاشراف صلاة بالعشي فتم  
 صارت صلاة بالغداة وصلاة بالعشي ركعتين ركعتين علم يرجع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الا جبريل نزل حين زادت الشمس من صبيحة ليلة الاشراف  
 فصلى به الظهر ولهذا سميت الاولى ثم صلى بعبته الخمس اوتاهما فصارت  
 بعد الاشراف ركعتين ركعتين حتى امت اربعا بعد الهجرة الى المدينة  
 بشهر **وقد** اختلف اهل العلم هل راي محمد صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاشراف  
 ام لا **فقال** اصح صلى الله عليه وسلم في قومه بمكة اخبرهم بما اراه الله عز وجل  
 وجر من اياته فاشهد تكذيبهم له واذا هم اياه واستضوا ثم عليه وارثه  
 جماعة ممن كان اسلم وسأله اماره فاخبرهم بقدومهم غير يوم الاربعاء فلما  
 كان ذلك اليوم لم يلبسوا حتى كانت الشمس ان تغرب ندعى الله للحسن الحسن  
 حتى قدموا كما وصف قال ابن اسحاق ولم يحسن التمسك لذلك اليوم  
 وليوشع بن النون **فعرض** نفسه على القبايل ايام الموسم ودعا هم الى  
 الاسلام وهم بنو غامر وعيسا وبنو فزار وبنو مرة وبنو  
 حنيفة وبنو سليم وبنو عيس وبنو نضر وثلثه من عكاibe وكند  
 وكل وبنو عذر وقيس بن الحظيم وابو الحيسل بن منى بن افع **وقد**  
 اقتصر الواقي احوار هذه القبائل قبيلة قبيلة **ويقال** انه صلى  
 الله عليه وسلم بدا بكنية فدعا هم الى الاسلام ثم اتي كلما ثم من خيفة  
 ثم بنو عامر وجعل يقول من رجل يحلني الى قومه فيمنعني خرا بلع رسا  
 رني فان قرينا قد منعوني ان ابلغ رسالتي ربي هذا وعه ابولعب وراه  
 يقول للناس لا تمنعوا منه فانه كذاب وكان احيا العرب يتحانونه لما  
 يستعوث من قرينه فيه انه كاذب انه ساحر انه كاذب انه شاعر كاذب  
 بقرينه بها حندا من عند انفسهم وبعيا فيصنعون اليهم من لا يغير له  
 من احيا العرب واما الاوليا فانهم اذا سمعوا كلامه صلى الله عليه وسلم  
 وقدموه شهدوا بان ما يقوله حق وصدق وان قومه يفترون عليه الكذب  
 فيملون **وان** قوته يفترون عليه الكذب **وكان** مما صنع الله للانصار وهم

وبنو الحارث بن



الاوس والخزرج انهم كانوا يستمعون من خلقهم بنى قريظة والنضير يهود  
 المدينة ان نبيا متبعوث في هذا الزمان ويتوعدون الاوس والخزرج  
 اذا حاربوه فيقولون انا سنقتلكم معه قتل عاد وادهم وكانت الاوس  
 وهم الاوس والخزرج حج البيت فتمن تحية من العرب **فلما** راوا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يدعوا الناس الى الله راوا ما رأت القصد وعليه كهيئة  
 نقالوا والله هذا الذي توعدكم يهود به فلا يستقبلوه اليه **وكان سويد**  
 ابن لقيط من بني خلد بن عطية بن حوط بن جيب بن عمرو بن عوف بن مالك بن  
 الاوس الاوسي وهو ابن خالة عبد المطلب بن هاشم امة لبي بنت عمرو بن  
 عدي بن النجار وهي خالة عبد المطلب بن هاشم قد قدم مكة فدعا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وقرأ عليه القرآن فلم يجده منه ولم يحجب ثم قدم  
 المدينة فقتل في بعض هروهم يوم يغاث فمقدم **ابو الحنيس** اشترى فقتل بشر  
 ابن رافع مكة في فتنه من قومه بني عبد الاشهل يطلبون الحلف من قريش  
 على قومه من الخزرج فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى  
 الاسلام فقال منهم ايا من معا ذكرا كان ثيابا حدثا ثوبا قوم هذا والله خير  
 مما جئنا له فطرب ابو الحنيس وجهه وانتهز فسكت وقام رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وانصرف القوم الى المدينة ولم يبق لهم حلف فأتا ابا مسعود  
 فقال **ثم** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي عبد **العقبة من منا** في اليوم  
 ستة فمركبهم من الخزرج وهم يحلقون رؤسهم فجلس اليهم فدعاهم الى الله  
 وقرأ عليهم القرآن فقال بعضهم لبعض فقال بعضهم لبعض انه النبي  
 الذي توعدكم به يهود فلا يستقبلوه اليه فاستجابوا لله ورسوله وامتنوا  
 وصديقوا وهم **ابو مائة** اسعد بن زرار بن عدي بن عبيد بن ثعلبة  
 ابن عثم بن مالك بن النجار **وعوف** بن الحارث بن رفاع بن الحارث بن سواد  
 ابن مالك بن عثم **وتعا** له عوف بن عكر **ورافع** بن مالك بن العجلان بن  
 عمرو بن عامر بن دريق **وقطبة** بن عامر بن جديس **وتعا** قطبة بن عمرو بن  
 حديس بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة من الخزرج **وعقبة** بن  
 عامر بن ناري بن حارم **وجابر** بن عبد الله بن رباب بن النعمان بن مسعود  
 ابن عبيد بن عدي بن عثم بن كعب بن سلمة فدعاهم الى الاسلام فاستلموا مبادرة  
 الى الحق ثم رجعوا الى قومتهم بالمدينة فذكروا لهم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ودعاهم الى الاسلام فغشاهم حتى لم يبق ذا مرد ولا نصار الا وفيها

ابن مالك بن عثم بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن  
 الاوس الاوسي وهو ابن خالة عبد المطلب بن هاشم امة لبي بنت عمرو بن  
 عدي بن النجار وهي خالة عبد المطلب بن هاشم قد قدم مكة فدعا رسول

ذكر

بله مقابلة  
 في الحاشية

ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم **فلما** كان العام المقبل وفي الموسم من  
 الاوس اثنا عشر منهم تسعة من الخزرج وهم **اسيد** بن زرار **وعوف** ابن  
 عكر **ورافع** بن مالك بن العجلان **وقطبة** بن عامر **ومعاذ** بن الحرث  
 ابن رفاع **وعوف** بن عكر **وعباد** بن القنات بن قيس بن اصرم بن  
 قيس بن ثعلبة بن عثم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن عمرو بن عوف بن عمرو بن  
 ثعلبة بن خزامة بن اصرم بن عمرو بن عماره **وتعا** له زيد بن ثعلبة بن خزامة بن  
 اصرم بن عمرو بن عماره من بني قريظة من بني عمرو بن العاص بن قنات بن قيس بن  
 ابي عبد الرحمن **وتعا** له من الاوس **وم** ابو الهيثم مالك بن النعمان بن مالك  
 ابن عبيد بن عمرو بن عبد الاكليم وكان يقال له ابي الهيثم ذوا السيفين من اجل  
 انه كان يتفقد سيفين في الحرب **وعوف** بن ساعد بن عياش بن قيس بن النعمان  
 ابن زيد بن امية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف **والبر** بن عمرو  
 ابن عكر بن خلف بن مسكان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة **فاسلوا**  
**وقد** كان معه صلى الله عليه وسلم حينئذ ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فابو بكر  
 عندما لعقبة على الاسلام كبيعة النساء وذلك قبل ان يومرا لقتال فبعث  
 معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم **مضعب** بن عجم بن هاشم بن عكر  
 مناف بن عبد الله بن قيس بن قيس بن عدي **وتعا** له **وعبد الله** بن ابراهيم  
 ليعلما من اسلم القرآن ويدعوان الى الله ففعلوا بالمدينة على ابي مائة اسعد  
 ابن زرار فخرج بها الى دار بني ظفر واجتمع عليهما رجال ممن اسلم فأتاهم  
**اسيد** بنم النخلة وفتح السيل ابن عبيد بن سيار بن عثيك بن رافع بن  
 امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل بن جشم بن الحرث بن الخزرج ابن  
 عمرو بن مالك بن الاوس **بشعة** بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن  
 زيد بن عبد الاشهل بن سبيد بن عبد الاشهل فدعاهما مضعب الى الاسلام  
 فهما هما الله واسلما ودعيا قوما الى الله فاما امسي في دار عبد الاشهل  
 وحلولا امراة الا وقد استلموا **الا** **اصم** بن عمرو بن ثابت بن قيس  
 فانه تاخر اسلامه الى يوم واحد ويقال اول من قبل المدينة من المهاجرين  
 مضعب بن عكر بن قيس بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم  
 الى الاسلام حتى لم يبق دار من دور الا نصارا لا وفيها غنم مسلمون الا  
 بني امية بن زيد ووايل فواقت فانهم تاخر اسلامهم وكان مضعب يوم  
 من اسلم وجمع بهم يوما وهم اربعون نفسا في هزم حرة بني بياضه في  
 بغيح الخصمات **وهذا** خبر ابو محمد بن خزيمة وعنده ان اسحاق ان اول

وعقبة بن عامر

الكتايب



من جمعهم اسعد بن زرارة ثم عاد الى مكة واجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من اسلم فسرته ذلك ثم كانت بيعة العقبة **ثانيها** وقد وافق الموت خلق  
 من الانصار زمانين مشرك ومسلم **و** زعيمهم ابراهيم بن الحارث بن عكرمة بن مقرن فقتل  
 منهم جماعة مستخفين لا يشعرون بهم اكله واجتمعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في ذي الحجة ووافوا عذوه اوسط ايام التشريق بالعقبة فلما كان الليل  
 خرجوا بعد مضى ثلثة مستخفين يتسللون حتى اجتمعوا بالعقبة وهم ثلثة م  
 وسبعون رجلا وامرأتان هما افرغانة لسيبة بنت عمرو بن كعب واسمها  
 بنت عمرو بن عدي بن نابتة وجامع رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومعه** عمة  
 العباس بن عبد المطلب بن هاشم وابو بكر وعمر بن الخطاب فوقف العباس  
 على فم الشعب عينا له واوقف ابا بكر على فم الطريق الاخر عينا له **وتكلم** العباس  
 اولا يشوق لرسول الله صلى الله عليه وسلم **ثالثها** لا علمهم برسول الله صلى الله عليه وسلم  
 القرآن وزعمهم في الاسلام وشرط عليهم ان يمنعوهم مما يمنعون منه ناسهم  
 فاخذوا من معرو رضى الله تعالى عنه بصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقالت والذي بعثك بالحق لنمنعك مما تمنع منه ابرونا فبنا يعنى برسول  
 الله فحن والله اهل الحرب فاعترضوا كلام ابوالهيثم بن النضر فقال لهم  
 يا رسول الله ان بيننا وبين الناس حبالا واننا قاطعوها قبل عيبك ان  
 اظهرك الله ان ترجع الى قومك وتدعنا فقسم صلى الله عليه وسلم وقال  
 انتم مني وانا منكم اسلم من سألتم واحارب من حاربتم في كلام اخر **وتكلم**  
 العباس بن عباد بن فضالة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم  
 ابن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج فاحسن ما شافى شدا العقول رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عليهم فقالوا اوسط تلك فبايعوه **وكان** اولهم مبايعة  
 ابوامامة اسعد بن زرارة **وقيل** ابوالهيثم بن النضر **وقيل** لزيد بن  
 ابن معرور **وقيل** ان العباس بن عبد المطلب هو الذي كان ياخذ عليهم  
 البيعة **وكانت** يتعمهم على ان يمنعوهم صلى الله عليه وسلم مما يمنعون  
 منه لنسأهم وابناهم وازرعهم **واقام** صلى الله عليه وسلم منهم اثني عشر نقيبا  
 هم **اسعد بن زرارة وسعد بن الربيع بن عمرو بن ابي ذهير بن مالك بن**  
**امري القيس بن مالك الاعرج بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج**  
**ابن** بن رواحة بن ثعلبة بن امري القيس بن عمرو بن امري القيس بن مالك بن  
**وراء** بن مالك بن العجلان **قال** ابن معرور **وعبد الله بن عمرو بن حرام**

عليهم

ابن ثعلبة

ابن ثعلبة بن حرام بن كعب بن عترة بن سيلة بن تميم بن جابر بن عبد الله وقد اسلم  
 ليلة **اذا وسعد بن عباد بن كعب بن عترة بن سيلة بن تميم بن جابر بن عبد الله**  
 ابن ثعلبة بن حرام بن كعب بن عترة بن سيلة بن تميم بن جابر بن عبد الله  
 عمرو بن عيسى بن حارثة بن لؤي بن عبد مناف بن ثعلبة بن الخزرج بن معاوية  
 ابن كعب بن الخزرج **وعباد بن الضامت** هؤلاء تسعة من الخزرج **وقيل**  
 الاوس ثلثة **اسيد بن الحضير وسعد بن جيثمة بن الحارث بن مالك بن**  
**كعب بن الحارث بن كعب بن عترة بن عترة بن سيلة بن تميم بن جابر بن عبد الله**  
 الاوس **ورفاع بن عبد المندب بن زهير بن زيد بن امية بن زيد بن مالك**  
 ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس بن ابي نولبة وقيل اسمهم  
 بشر بن عبد المندب **ويقال** ثلثة من الاوس **ابو الهيثم** مالك بن النضر  
**وكانت** هذه البيعة على حرب الاحزاب الاسود **فلما** تمت بيعتهم اساء ذنوا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيلوا على اهل مناه باسيا فترفقان ليرنور  
 بذلك فخرجوا وعادوا الى المدينة واشتد لاذي على من عكة من المسلمين  
 فاذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لى لمحج الى المدينة فبادروا الى  
 ذلك فخرج اول الناس برسلة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد  
 الله بن عمرو بن مخزوم ومعه امراته امرسكة هند بنت ابي امية بن المغيرة  
 عبد الله بن عمرو بن مخزوم فاحتضت ذنوبه ومنعت من الحاق به ثم هاجرت  
 بعد سنة **وقيل** بل هاجرا برسلة رضى الله تعالى عنه قبل العقبه الاخر  
 وقيل اول من هاجر مصعب بن عبيد بن جراح فلاحق المسلمون بالمدينة يخرجون من  
 مكة ارسالا حتى لم يبق بمكة الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر  
 الصديق وعلى بن ابي طالب رضى الله عنهما اياما بامره لهما ولا من اعنقه  
 المشركون كرها فذرت قرين خروجه رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتوروا  
 بدار الندوة وكانوا خمسة عشر رجلا وقيل كانوا مائة رجل فاجلسوه في الجريد  
 وغلغلو عليه باياذ عرجوه من مكة او بقتلوه **ثم اتفقوا** على قتله  
 وليالي اليوم الذي اجتمعوا فيه يوم الزجة فاعلم الله بذلك فلما كان العتمة  
 اجتمعوا على نياح رسول الله صلى الله عليه وسلم يرصدونه حتى يفر فيكفون  
 عليه فلما راواهم صلى الله عليه وسلم امر على بن ابي طالب رضى الله عنه ان يهاجم  
 على فداشه ويقتل ببرده الجصرى لا خضدا ان يودي عنه ما عنده من التوابع  
 والامانات وخوذلك **فقام** على مقامه عليه السلام وعطى بيردا خضرا كان  
 اول من شرب نفسه وقية تركت ومن الناس من يشرب نفسه ابتغا مرضات الله

هذا هو الخبر الصحيح  
 في ما رواه ابن جرير  
 في تاريخه

وتجهزوا الى المدينة في خيلهم  
 وشتر وشكوا فيقال  
 انه كان بين اولهم  
 اكثر من مائة  
 من اقدون وكان بين  
 وشكوا فيقال  
 في ما رواه ابن جرير  
 في تاريخه

ولم يزل يروي  
 وهو في ما رواه  
 في تاريخه



وخرج صلى الله عليه وسلم واخذ حفنة من تراب وضعه على رؤسهم وبسوا يتلو  
 الايات من القرآن الحكيم الى قوله فم لا يتصورون فطر الله تعالى اصنافا من  
 فلم يروه وانصرف وهم ينظرون علينا فيقولون ان هذا النام حتى اصبحوا فقاموا  
 فحرفوه وانزل الله تعالى في ذلك واذا يكرهك الذين كفروا لعليتوك او يقتلوك  
 او يخرجوك الآية **وسان** اولك الرهط علينا رضي الله عنه عن رسول الله عليه وسلم  
 فقال لا اذرى امرهم بالخروج فخرج فصره واخرجه الى المسجد فحسوه سا  
 ثم خلوا عنه فاذا ما نة رسول الله صلى الله عليه وسلم **ولما** خرج صلى الله عليه  
 وسلم اتى ابا بكر فاخبره انه يريد الحج **وقد** خا انه اتى ابا بكر بالاجرة وانه  
 ان يخرج من عنده واعلم ان الله قد اذن له في الخروج فقال ابو بكر رضي  
 الله عنه الصلوة ترسلوا الله قال الصلوة فبكي من الفرح واستأجر عبد الله  
 ابن اريقط اللثمي ليلهما على الطريق فخرج من خوخة في بيت ابي بكر ومضى  
 الى غار جبيل ثور فلم يصعد الغار حتى قطرت قدما رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم دما لانه لم يتعد الحقة ولا الرعة ولا الشقرة وعادت قدما الى  
 بكر رضي الله عنه كما هما صفوان وعمرى الله على قرين جريما فلم يدروا اين هما  
**وكان** عاخر من فنيهم مولى بن بكر يدعى عليا غنم وكانت اسماء ابنة ابي بكر  
 رضي الله عنها غنما غلبها الزاد الى الغار **وكان** عبد الله بن ابي بكر يتبع لها ما يقا  
 عنها بمكة ثم رايتهما يذللان **وحات** قرين في طلبهما الى ثور ومأخوله ومثروا  
 على باب الغار فحاذت اقدامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا بكر  
 رضي الله عنه وقد نسج العنكبوت وعششت حمامتين على باب الغار  
**وذلك** قبل قوله لا تتصوره فقد نصر الله اذا خرجوا الذين كفروا اتاني  
 اثنين ذنبا في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل  
 الله سكينته عليه وابتهجود لم تروه الاية وكفى ابو بكر رضي الله عنه  
 وكان يقول الله لو ان اخيكم نظروا موضع قدمي لراى فقال له يا ابا بكر  
 ما ظنك باثنين الله ثالثهما **وعمرى** الله على قرين وقد قفا كوز من علقمة  
 ابن هلال بن جريه بن عتيبة بن جليل بن جنيه اثر النبي صلى الله عليه وسلم  
 حتما انتهى الى الغار فمضى عليه نسج العنكبوت فقال ما هنا انقطع الا شر  
 فلم يمشوا اليها ورجعوا **فنادوا** باعلامك واستفها من قتلكما وايا  
 بكر فله ما به من الابل فقال خذوا من جبابا حديما او قتله دمه فلما  
 شئت ثلاث لرسول الله صلى الله عليه وسلم واى بكر وما فى الغار اسماء  
 دليهما وقد سكن الطلب عنهما ومعه بعيرهما فاخذ رسول الله صلى الله

منى الى بل نزل  
 عبد الله بن بكر

نادر قوله

عليه

عليه وسلم احدهما من اب بكر رضي الله عنه بالتمن وقد كان ابو بكر قد اعد بها قبل  
 ذلك واعد جهنم وجهها رسول الله صلى الله عليه وسلم منتظرا متى يا ذن  
 الله لرسوله في الخروج وعلف ناقته اربعة اشهر فركب صلى الله عليه وسلم  
 الجعاه وروى في حديثه من رسل انا النبي صلى الله عليه وسلم قال مكثت مع صاحب  
 بضعة عشر يوما ما لنا طعام الا البزير يعني الاراك **وخرجا** من افار مجلبة  
 الاثنين لاربع طون من بيع الاول وقيل اول يوم منه وقيل كانت هجرة  
 في صفر سنة صلى الله عليه وسلم ثلاث وخمسون على الصحيح وقيل خمس وخمسون  
 وقيل خمسون ومعها سفرة اتت بها اسماء ابنة ابي بكر وكان خروجها من الغار  
 في الصبح فصل عليه السلام باصحابه جماعة فكان صلى الله عليه وسلم وساروا وما  
 عبدا لله موثقا ردف ابو بكر رضي الله عنه عامر بن فهيرة بن ربيعة اما ما مل  
 واجلته حتى قالوا يوما لئلا نأخذ به وذلك بعد العقبة بشرين ولبا لدقان  
 الحاكم ثلثة اشهر وقربا منها وقال اللث حدثنى عقيل عن ابن شهاب انه  
 قال كان بين ليلة العقبة وبين مجازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة  
 اشهر وقربا منها كانت بيعة الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة  
 في دماحة **ولما** مروا على مدح بصريهم **سرا** من مالك بن عظم بن مالك ابن  
 عمرو بن مالك بن تيم بن مدح فركب جواده ليأخذهم حتى اذا قرب من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وسمع قراته ساحت يدا فرسه في الارض ليلتها وكانت  
 ارضا صلبة ونادى من تحتها مثل الدخان فقال ادع لي يا محمد ليخلصني الله  
 على ان ارد عنك الطلب فدعا له فتخلص فعاد يتبعهم فدعا عليه الشا  
 فساخت قوايم فرسه في الارض اشده من الاول فقال يا محمد كذبت ايت  
 هذا من دعائك على فادع لي الله عهدا الله ان ارد عنك الطلب فدعا  
 له فتخلص وقرب من النبي صلى الله عليه وسلم وقال لرسول الله خذ سهمي من  
 كنانتي فان ابل مكانك فخذ منها ما احييت فقال لا حاجة لي  
 اهلك فلما اراد ان يعود عنه قال كيف بك يا سراقة اذا استورت لبوا  
 كثرى قال كثرى بن هريرة قال نعم **وسان** سراقته ان يكبت له رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كما باكتبت لما ابو بكر رضي الله عنه ويقال بل كنت كعامر  
 ابن فهيرة فادع لي ورجع يقول لنا سر قد كنتم ماها هنا وبرد عنهم الطلب  
 ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد بن الحصيد لا شئ في ركبان قومه فاما  
 يثمنك والمدينة وم يزيدون موقع سحابة فاسلوا بعد ما دعائهم اليه واعتذر  
 بقله الذين معهم وكانوا شيئا شغلا وجاء ابو بكر رضي الله عنه

منى الى بل نزل  
 عبد الله بن بكر



بلغن قشره وابو بكر وفعلا لم يتركه **و** لقى ايضا ومن من حجاز الاصل لجله صلى الله عليه وسلم على جلده بكتشفه غلاما له يقال له شكود ليرد به اليه من المدينة **و** رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيتي **ام بعد** عاتكة بنت خالد بن خنيس بن سعد ابن زهير ابن اصرم بن حبيب بن حرام بن حبيب بن كعب بن عمرو بن ابي خزاعة الخزاعية فقال عند ما وانا ما الله تعالى من انات نبوته في النشأة وطلبها لينا كثيرا ونبي حافل في سنة محمديه باهر عقلها **و** وقال انها ذبحتها ثاة وطبختها فاكلوا منها وسفرتهم بها بما وصفته سفرتهم وبقى عندها اكثر لحما وذا لم تقعد اقد بقيت الشاة التي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرماة وفي سنة ثمان عشرة من الهجرة من الحج فكلوا خلة صبوها وغنوقا وما في الارض قليل ولا كثير **وكان** المهاجرون قد استبطوا قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ الانصار مخرجه من مكة وقصدت ايام **فكان** كل يوم يخرجون الى الحرة ينظرونه فاذا اشتد الحر عليهم رجعوا **فلما** كان يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول على راس ثلاث عشرة سنة من المبعث ورسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حين اشتد الحر ونزل الى جانب الحرة وقد عاد المهاجرون والانصار بعد ما انتظروه على عادتهم فكان من المبعث الى اول يوم الحرة الذي كانت الهجرة بعده اثنتي عشرة سنة وستة اشهر وعشرين يوما وذلك ثلاث وخمسون سنة تامة من اول عام الفيل وقيل قدم صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين الثاني من ربيع الاول وقيل خرج من القار يوم الاثنين اول يوم من ربيع الاول ودخل المدينة يوم الجمعة لتفث عشرة سنة من اشتد الحر وقيل دخل لجلال ربيع الاخر وقيل يوم الاثنين الثاني من ربيع الاخر وقال ابن شهاب للنصف منه وذلك سنة اربع وخمسين من عام الفيل **و** في يوم الاثنين من ايلول وقيل اقام صلى الله عليه وسلم مكة بعد المبعث خمس سنين منها خمس سنين يحق ما بنا به وخمس سنين يعلن بالدعا الى الله تعالى وقيل بعث ولا خمس واربعون سنة فاقام مكة عشر وبالمدينة ثمانية وثلاثين سنة من عمره وانه اقام بالمدينة بعد الهجرة عشر سنين واما اخلفوا في اقامته مكة بعد ما اوحى اليه فاضح ذلك ما رواه شعيب بن جابر عن عكرمة وعمر بن دينار وابو جعفر بن عمر بن الخطاب عن ابن عباس عن النبي قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة وانا قد عدت لك ما رواه علي

ابن شهاب

ثلاث و

ابن

ابن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاث وستين سنة وكان اول من نص رسول الله صلى الله عليه وسلم وحظ من يهود كان على سطح اظلم له فنادى يا غلام صوته يا بني قيله هذا خذكم الذي تنظرون تخرج الانصار الى مهاجرين في سلاحهم فلقواهم وموعا ابي بكر في تلك الخلة وجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجة النبوة وقالوا اركبا امنين حركت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضى الله عنه وصفا حولا لما باللا فقبل في المدينة جاء نبي الله فاستبشروا نبي الله صلى الله عليه وسلم بنظر اليه واقبل فيسير حتى نزل على **ابن قيس** بن الحذر بن ابي القيس بن الحرث ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن اوس بن انصار رضى الله عنه **وقيل** بل نزل على سعد بن خثمة والاول اثنتي عشرة سنة من الهجرة فكلوا عليه واكثر من لحمه يوم بعد ذلك بعضهم يظنه انا نكر حتى قام ابو بكر رضى الله عنه حين اشتد الحر يظلل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وثوب فتحقق الناس حينئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام في بني عمرو بن عوف الاثنتين والثلاثا والاربعة والخميس ثم خرج يوم الجمعة ويقال بل اقام بقعا في بني عمرو بن عوف ثلاثا وعشرين ليلة ويقال بل اقام بقعا اربع عشرة ليلة ويقال حننا ويقال اربعاء ويقال ثلاثا فيما ذكره الاول **و** في حننا شهد قبا ذاتا بعد الله بن سلام فاستلم واستلم تحريق اليهودي **ثم** ركب ما رواه تعالى ونسار على ناقته والعاسفة عن يمينه وشماله فمشى ولبسوا السلاح وذلك ارتفاع النهار من يوم الجمعة فحمل كل امرئ بقر من الانصار قالوا اهلهم يا رسول الله الى القوة والمنعة والثروة فيقول لهم خيرا ويقول دعوها فانها ما موزة وفي رواية انها ما موزة خلوصا **فلما** اتى مسجد بني سالم جع بمن كان معه من المسلمين وهم اذ ذاك مايز وقيل كانوا اربعين وخمسة وثمانون رجلا فاجتمعوا صلى الله عليه وسلم في الاسلحة ثم ركب ناقته فلم تزل تسابق به وقد ارجد ما بها خرجت دار بني النجار فوضع فيها الابن فركب ثم نهضت وسارت فليلاتم الفتى ورجعت فركبت في موضعها الاول وقيل ان جبار بن جبار بن محرز بن سلمة وكان من صالح المسلمين جعل يحبسها لتقوم منافسة ابني النجار ان ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عندهم فلم تقم فنزل صلى الله عليه وسلم عنها وحل ابو بوب خالد بن زيد بن كليب بن ابلية بن شاذان بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري وحل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه في سائر منزله **وجا** اسعد بن زرارة فاخذ

ابن قيس بن الحرث بن ابي القيس بن الحرث ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن اوس بن انصار رضى الله عنه

كانت اول خلة في مكة ان اقام فيهم فحاله وانى عليه عاهلهم وكان ما بعد ذلك من الناس فقدموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستنصفتهم احكامهم لم يبق عندهم من الناس الا ما كان من بني النجار ولا عاهلهم ولا عاهلهم فاستلم تحريق اليهودي ثم ركب ما رواه تعالى ونسار على ناقته والعاسفة عن يمينه وشماله فمشى ولبسوا السلاح وذلك ارتفاع النهار من يوم الجمعة فحمل كل امرئ بقر من الانصار قالوا اهلهم يا رسول الله الى القوة والمنعة والثروة فيقول لهم خيرا ويقول دعوها فانها ما موزة وفي رواية انها ما موزة خلوصا فلما اتى مسجد بني سالم جع بمن كان معه من المسلمين وهم اذ ذاك مايز وقيل كانوا اربعين وخمسة وثمانون رجلا فاجتمعوا صلى الله عليه وسلم في الاسلحة ثم ركب ناقته فلم تزل تسابق به وقد ارجد ما بها خرجت دار بني النجار فوضع فيها الابن فركب ثم نهضت وسارت فليلاتم الفتى ورجعت فركبت في موضعها الاول وقيل ان جبار بن جبار بن محرز بن سلمة وكان من صالح المسلمين جعل يحبسها لتقوم منافسة ابني النجار ان ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عندهم فلم تقم فنزل صلى الله عليه وسلم عنها وحل ابو بوب خالد بن زيد بن كليب بن ابلية بن شاذان بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري وحل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه في سائر منزله وجا اسعد بن زرارة فاخذ

ري



بزنا مراحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت عنده واوّل مدينة  
 اتته قصعة مشرودة خبز وسمنا ولبناً جاء بها زيد بن ثابت بن عبد  
 الله فاجل واصحابه ثم جات قصعة سعد بن عبادة وفيها عراق كثر  
 فاقا در في بيت ابى ايوب سبعة اشهر وما كانت تحطيه خفنة سعد بن  
 عبادة وخفنة اسعد بن زيار كل ليلة وحمل بنو الخاريتنا وبون في  
 حمل الطعام اليه مقامه في منزل ابى ايوب ونعتت اليه امر زيد بن ثابت  
 مشرودة مرقاة سمننا ولبناً ونزل سائمة بن وندع رسول الله دارا في  
 ايوب واشترى صلى الله عليه وسلم موضع مشهور وكان مريداً للسهل وسهل  
 ابى عمرو وكانا يقيمون في حجر اسعد بن زيار في عشرة دنانير والصحيح ان  
 بني الخاريتنا يندلوه لله سبحانه وتعالى فسناه منهم المعروف الان بالله  
**وبني الحجر** لا زواجه بجانب المسجد وحملها تسعاً بعضها مبنى بحجارة قد  
 رقت وشققها من حريد مطين بطين ولكل بيت حجرة وكانت حجرة كل  
 الله عليه وسلم اكسية من شعر مروة في خضب عرعر ونزل ابو بكر رضي الله  
 عنه بالشح على حبيب بن اساف وبقا ابن اساف بن عتبة بن عمرو بن خديج  
 ابن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج الانصاري وقيل نزل على خاجة  
 ابن زيد بن ابى ربيعة بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن الاغر **وعند**  
 كل رضي الله عنه من مكة للنصف من ربيع الاول وشول الله بغيره ليرحم  
 بعد وقدم معه صهيب وذلك بعد ما ادى على عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الودايع التي كانت عنده وبعد ما كان يسير الليل فيكن النهار حتى  
 تظلمت قدماه فاحتمقته النبي صلى الله عليه وسلم وبكى رجلاً بقلبه  
 من الورم وتقل في يديه وامرهما على قد يديه فلم يشكهما بعد ذلك  
 حتى قتل رضي الله عنه **ونزل** على كلثوم بن المقدم وقيل على امرأة والراجح  
 انه نزل مع النبي صلى الله عليه وسلم ونزل عثمان بن عفان برقبته اسد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزل سعد بن جبير فكان صلى الله عليه  
 وسلم ياتهم هناك **وبعث** رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة  
 وابا نافع الى مكة ودفع اليهما بعيرين وحملاً به ورتما اخذهما من ابى  
 بكر يشريان بها ما يحتاجان اليه وبعث ابو بكر معهما عبد الله بن رنظ  
 الدبلي بعيرين وثلاثة فكتب الى عبد الله بن ابى بكر ان يحملهم ام

ان من هذا الحديث  
 ان من هذا الحديث

رومان وعاشته وانما فاشترى زيد بالمسماية ثلاثة ابعين بعد يله قدم  
 نكه فاذا طلمح من عبيد الله زيداً المحرم فقدمها المدينة على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بانفقته فاطمة وامر كلثوم ويزوجنيه سودة بنت زمعة وبات  
 ابن زيد وامه امرأتين رضي الله عنهما وكان رقبته اسد رسول الله صلى الله عليه  
 قد هاجز بها عثمان رضي الله عنهما قبل ذلك وحضر ابو الهيثم وجته  
 زبيب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج مع زيد ويا نفع عبيد الله  
 ابن ابى بكر بقتال ابى بكر رضي الله عنه **وواحد** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من بالمدينة من يهود وكنت بذلك كتاباً **واستم** خريم عبد الله بن سلام من الحبش  
 وكفر غامتهم **وم** ثلاث فرق بنو قريظة وبنو النضير وبنو قريظة **واذا**  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار وكانوا يتوارثون  
 بهذا الاخا في ابتداء الاسلام ارثاً مقدماً على القرابة **وكان** الله اخا  
 بينهم فثمن بخلا خفنة واربعين من المهاجرين وخفنة واربعين من الانصار  
 ويقال خمسة من هؤلاء **ويقال** انه لم يبق من المهاجرين اخداً الا اخي عبيد  
 بن نضاري وكان ابن الجوزي وقد احصيت جملة من اخا النبي بينهم فكانوا  
 مائة وثمانين رجلاً ذكرهم في كتاب التفتيح وكانت المواخاة بعد مقدمه خمسة  
 اشهر وقيل ثمانية اشهر ثم نسخ التوارث بالمواخاة بعد بدمر ونزل تمامه  
 الصلاة اربعاً بعد شهرين من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة  
 فتمت صلاة المغرب اربعاً بعد ما كانت ركعتين واقرت صلاة المسافر ركعتين  
 وفرضت الزكاة ايضاً رفقا بالمهاجرين رضي الله عنهم في هذا التاريخ كما ذكره ابو  
 محمد بن حزم وقال بعضهم انه اعياء فمن الزكاة متى كان **ونحو** صلى الله عليه  
 وسلم من منزل ابى ايوب رضي الله عنه الى الحجرة لما فرغت ثوراً قامته عنده شعبة  
 اشهر وخط صلى الله عليه وسلم لاصحابه في كل ارض لم يستل احد وبقا وهبته  
 الانصار من حطتها واقام قوم من المسلمين لم يمكنهم البنا بقباعل من نزلوا  
 عنده **وبني** بقايشة رضي الله عنها بعد مقدمه بتسعة اشهر وقيل ثمانية  
 اشهر وقيل ثمانية عشر شهراً في يوم الاربعاء من شوال وقيل في ذي القعدة  
 بالسج في بيت ابى بكر وارضى عبد الله بن زيد بن عتد به الاذان وقيل  
 كان ذلك في السنة الثانية وبعد شهر من مقدمه المدينة زيد في صلاة  
 الحضرة ثلثي عشر سجدة من ذبيح كانت الدولابى يوم الثلاثاء فقال السهلي  
 بعد الهجرة بعام او نحو **ولما** استقر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة  
 بين اظهرا لانصار رضي الله عنهم وتكفلوا بنصره ومنعه من لا شؤد

وقد انت  
 رقبته

نزلوا في القلعة

قد بلى هذه الحجرة



والاحمر ذمتهم العرب قاطبة عن قوس واحدة وتعرفونوا لهم من كل جانب  
**وكان** الله عز وجل قد اذن للمسلمين في الجهاد بقوله اذن للذين يقاتلون  
 بانهم ظلموا وان الله على نعمهم لتدبر فلما صاروا الى المدينة وكانت لهم  
 شوكة وعصده كتب الله عليهم الجهاد بقوله سبحانه كتب عليكم القتال ولو كنتم  
 كرهتم لكانت لكم نكيرها واشيا وتوخيكم **وكان** اول لواء عقده رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم على راس سبعة اشهر من مقدم المدينة لعنه حتى بن عبد  
 المطلب على ثلاثين راكبا شطر من خمسة عشر من المهاجرين وخمسة عشر من الانصار  
 الى ساحل البحر من ناحية العيص وقيل لم يبعث صلى الله عليه وسلم احدا من  
 الانصار حتى غزا بنفسه الى بلخ فذلك انه ظن انهم لا ينصروه الا قالوا  
 وهو التفت فبلغوا سيف البحر يعرضون غير قرين فبات من الشام يريد  
 مكة فيها ابو جهل في ثلثمائة راكب والتقوا واصطبقوا للقتال فقتل منهم  
 جدي بن عمرو حتى اتصرف الفريقان بغير قتال وعاد حمزة رضي الله عنه  
 ممن معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر بما جرى بينهم فحمد الله  
 واقامه نصفا وقد مر رقط محمد بن علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم فكنى همر  
 وذكر محمد بن عمرو فقال انه ما علمت ميمون النقية مباركا الامرا وقال  
 رشدا الامر **وكان** لواء حمزة ابيض حمله ابو مرزندك من حصين ويقال ابن  
 حصين بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن حرثة بن سعد بن طريف الغنوي ثم  
 عقد لواء ابيض لعبد بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف في راس ثمانية اشهر  
 في شوال فجدل للواء بسط من اثائه بن عباد بن المطلب بن عبد مناف فخرج في شين  
 راكبا من قرين كلف من المهاجرين فلقى مكر بن حصن وقيل عكرمة بن ابي جهل  
 وقيل ابا سفيان صحابي من حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف على ما يقال  
 له احيا من بطن رابغ وابو سفيان في ما بين وكان اول من رمى في الاشراك  
 بسهم سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه فتركها لله وتقدم اماما صالحا  
 وقد تروى عنه فدى عما في كانه وكان فيها عشرون شهيدا ما منها ستم  
 الا وخرج انسا اوداه ولم يكن بينهم يومئذ الا هذا لم يسلا سيفا  
 ثم انصرف كل منها في قريش من انصار الى المسلمين المقداد بن الاسود

الايام  
 اول لواء عقده في المدينة  
 والاسلام

وبعثة اسفل  
 ثنية المره  
 ثم قتلوا ابا سفيان بن امية على راس  
 ثنية كسر

اول من رمى في الاشراك  
 بسهم سعد بن ابي وقاص

الكبرى

الكبرى وعنته بن غزوان وقيل ان لواء ابي عبيدة هذا هو اول لواء سعد  
 ابن ابي وقاص الى الخزار حمله ابو معبد المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك  
 ابن ربيعة بن ثمامه بن مطرود بن عمرو بن سعد بن ثعلبة بن مالك  
 ابن الاسود نسب الى الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف  
 لانه كان تنكاه فخرج في ذي القعدة على راس سبعة اشهر في عشرين او  
 احدى عشرين رجلا من المهاجرين على قدامهم وقيل بل كانوا ثمانية فكانوا  
 يمشون النهار فيسيرون الليل حتى صبحوا صبح حرس الخزار من الحفنة قربان  
 خمر يريدون غير قرين **وقد** جعل لواء في هذه الشرايا جميعها في السنة  
 الاولى من الهجرة وجعلها محمد بن اسحق في السنة الثامنة وجعل غزوة  
 ودان اول ثمر بعدها سرية عبيدة بن الحرث ثم سرية حمزة وجعل  
 اللواء في غزوة ودان بعد سرية سعد بن ابي وقاص ثم غزوة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم **غزوة ودان** وهو جبل بين مكة والمدينة وبينه  
 وبين الابدان ستة اميال فخرج في صفر على راس احدى عشر شهرا يعرض عن  
 قرين واستخلف على المدينة سعد بن عباد رضي الله عنه فبلغ الابدان  
 فلم يلق كيدا فوادر بن ضميرة بن عبد مناف من كانه مع سيدم جدي بن عمرو  
 على ان لا يكثروا عليه ولا يعينوا عليه وكتب بيته وبنينا حركا يا ورجع  
 فكانت عينه حمر عشرة ليله **ويقال** هذه ايضا غزاة الابدان وهي  
 اول غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه **وكان** لواء  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزاة ابيض حمله حتى رضي  
 الله عنه وفي صفر هذا وقيل بعد سنة وشهر واثني عشر يوما زوج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ابن عمه على بن ابي طالب رضي الله عنه با بنته فاطمة  
 عليها السلام ثم كانت **غزوة بواط** من ناحية رضوى في ربيع الاول  
 على راس ثلثة عشر شهرا فخرج صلى الله عليه وسلم يعرض عن قرين  
 فيها امية بن خلف ومائة رجل من قرين في الفان وخمس مائة بغير خروج  
 معه صلى الله عليه وسلم مائتان من اصحابه وحمل لواء سعد بن ابي وقاص  
**وا** استخلف على المدينة سعد بن معاذ وقيل الشايب بن عثمان بن مطعون

طه



و رجع ولم يلق كيدا **فخرج** صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول على راس  
 ثلاثة عشر شهرا فطلب كوز بن جابر الغهري وقد غار على شريح المدينة وكان  
 يرعى بالجمال و نواحيها حتى بلغ واديا يقال له سقوان من ناحية بدر لم  
 يدركه **وحي** نذرا لا يلقى وكان بجمل اللوا على رضى الله عنه و خلفه على المدينة  
 زيد بن حارثة و يقال له سقوان بعد العشرة بخمسة عشر ليال **مر كانت غزاة**  
**العشرة** في حادي الاخره و يقال حادي الاولى على ناس ستة عشر شهرا خرج  
 صلى الله عليه وسلم يعترض غير القرش حتى بدت الى الشام و معه حشون و ما يذ  
 و جرد يقال خرج معه ما يتا و حل يعتقبون ثلاثين بغيرا و استخلف على  
 المدينة اباسلمة بن عبد الاسد و حمل اللوا اخره **وكان** قد جاءه صلى الله عليه  
 وسلم الخبر بفصول العير من مكة تريد الشام قد جمعت قرش من موافا في تلك  
 العير فبلغ صلى الله عليه وسلم العشير بطن يبيع فاقا و يفقيه الشهر  
 قليال مما بعد **وصالح** بن مريج و رجع صلى الله عليه وسلم ولم يلق كيدا **وهذه**  
 العير من التي خرج في طلبها صلى الله عليه وسلم لما غارت ف كانت وقعة تدعى  
**وفي** هذه السفة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب رضى الله عنه  
 ابا تراب في قول بعضهم و قد مر به نائما تنفى عليه الريح التراب فقال فمتر  
 يا ابا تراب فقال الا اخرجك با شقى لنا من جميع عاقر الناقة و الذي نقتل  
 على هذا فيحصب هذه يعنى على راسك فيحصب لميتك بدمك و في صحيح  
 البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم و حرم في المسجد نائما و قد ترب  
 جنبه فجعل تحت التراب عن جنبه و يقول قمر ابا تراب **فمر** كانت شريه ها  
 عبد الله بن جحش بن رباب بن عيمر بن صبرة بن مرة بن كبر بن غنم بن دودان  
 ابن اسد بن خزومة الاسدي الى بطن نخلة و هو يستان بل عامر الذي قرب  
 مكة في رجب على راس سبعة عشر شهرا دعاه صلى الله عليه وسلم حين صلى  
 العشا فقال و اف مع الصبح معك سلاحك اخذك و جهات قال فوافت  
 الصبح و على سيفي و قوسي و جعبتي و معي درقني فصلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 بالناس الصبح ثم انصرف فمجد بن قد سبقت و اقا عند بابه و لم يتر  
 من قرش فلما رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ركب فدخل عليه فامر  
 فكتب كتابا ثم دعا بني فليطاني صحيفة من اديم خولان فقال لقد استعملت

فليطاني  
 صحيفة  
 من اديم  
 خولان

عاقر  
 الناقة  
 قد ا  
 ابن صالح  
 و امر  
 قمر  
 ابو  
 السهم  
 الروح

على هؤلاء

على هؤلاء النفر فامض حتى اشرت ليلتين فانشركا في شرا مض لما فيه قلت  
 يا رسول الله اى ناحية قال اسلك النجدية قوم ركيه ف انطلق عبد الله  
 في ثمانية و قيل انتم عشرين من المهاجرين كل اثنين يتحاذيان بعرا حتى اذا  
 كان بييرا من ضيق لشرا الكاب فاذ فيه ستر حتى تاتي بطن نخلة على اسم  
 الله و بركاته و لا تكبر من احدا من اصحابك على المسير معك و امض لا مري  
 فمن تبعك حتى تاتي بطن نخلة فترصد بها عير قرش لما قرأه عليه قر  
 قالوا اجمعين نحن سامعون مطيعون لله و لرسوله و لك فصر على بركة  
 الله فصار حتى جاء نخلة فوجد عير القرش فيها عمرو بن الحضرمي خارجا  
 نحو العراق و الحكم بن كيسان المخزومي و عثمان بن عبد الله بن المغيرة المخزومي  
 و نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي فهاهم اضمحا بالعبير و انكروا  
 امرهم فخلق عكا شته بن محض بن حزنان بن قيس بن مرة بن كبر بن غنم  
 ابن دودان بن اسيد بن خزومة الاسدي راسه ثم و اف ليطن من القوم  
 فقال المشركون لا ناس قوم عمار فامضوا فمروا ركا بهم و سرحوها  
 فاشتورا المنلوكة فامرهم و كان اخر يوم من رجب و يقال اول يوم من  
 شعبان فقالوا ان تاخرتم عنهم هذا اليوم دخلوا الحرم فامتنعوا  
 و ان اصبتموهم نفى الشها الحرم فغلب على الامر الذين يريدون غرض الد  
 و قاتلوهم فرمى ما قد بن عبد الله بن عبد مناف بن عكر بن ثعلبة  
 ابن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم اليبربوع الحنظلي  
 عمرو بن الحنظلي فقتله و شهد القوم عليه ثم فاسروا عثمان بن عبد الله بن  
 المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم و حكم بن كيسان و كان الذي اسره الحكم  
 ابن كيسان المقداد بن عمرو فدعا رسول الله الى الاسلام فاسلم و قتل  
 بغير معونة شهيدا و اعجزهم نوفل بن عبد الله بن المغيرة و اساقوا  
 العير و كانت تحمل حمرا و ادما و زبيبا حتى قدموا على النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال لقرش قد استحل محرمنا و وقف النبي صلى الله عليه  
 وسلم العير فلم ياخذ منها شيئا و جعلوا لاسيرين فقال لاصحابه ما امركم  
 بالقتال فما الشها الحرم نسقط فأيديهم فظنوا ان قد هلكوا و بعثت

حلفهم  
 على ان  
 لا يبرحوا  
 حتى  
 يرضوا  
 النبي



قرش الى النبي صلى الله عليه وسلم في فداء اصحابهم فقال لن نقدر بها  
نقدم صا حيانا يعني سعد بن ابى وقاص وعتيبة بن غزو بن جابر  
ابن وهب بن ابي نبيذ بن مالك بن الحرث بن عوف بن مالك بن  
المناذ بن وكنا وميلان فضل بعيرهما فاقا ما يؤمن بهما ففعل  
يشهدا نخله ثم قدما المدينة فقا ذى ذسولا لله صلى الله عليه وسلم  
حينئذ الاسيرين باربين اوقية لكل واحد **وكان** عبدا لله بن جحش  
قد قسم في دعوته من نخله اربعة اجناس ما غنم بين اصحابه وعزك  
لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اول جنس غنمها لاسلامه والى  
غنيمة واول قتلها واول سيركان في الاسلام ويقال ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقف غنائم اهل نخله حتى رجع من بدر فغنمها مع غنائم  
اهل بدر فاعطى كل قوم حقيهم **وفي** هذه الغزاة نزل قول الله تعالى  
ليسا لوناك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير لانه **ويقال**  
وذي ذسولا لله صلى الله عليه وسلم بن الحضرى والقبيح انه لم يره  
**وفي** هذه السرية سمى عبدا لله بن جحش لغير المؤمنين وذكر ان بكرنا بن شيبه  
بن مصنفه ثنا ابوا مائة عن محمدا بن زيد بن علافة عن سعد بن ابى وقاص  
رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جاءت  
جهمينه فقالت انك قد تركت بين اظهرنا فاقا وثق لنا حتى تامنك  
وتامننا فاقا وثق لهما ولم يستلوا فبعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم في رجب ولا يكون ما به وامرنا ان نغير على من كانه الى جنبه  
قال فاعزنا عليهم وكانوا كثيرا فلما انا الى جهمينه وقالوا لبقا لونا في  
الشهر الحرام فقلنا انما نقاتل من اخرجننا من البلد الحرام في الشهر الحرام  
فقال بعضهم لبعضها ترون فقالوا انا في رسول الله فخره وقال  
بعضنا لا بل نقيمها هنا وقلت انا في اسارى على بلنا في عروى هذا  
فتمسكنا فانطلقنا الى العير كان الغي اذ ذاك منا خديشا فهو له  
فانطلقنا الى العير وانطلق اصحابنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجرو  
الحبر فقام بعضنا نحر اوجهه فقال ذسم من عندي خبيثا وجيتم  
مترقين انا اهلك من كان قبلكم الفرقة لا بعثت عليكم رجلا ليعجزكم  
اصبركم على الجوع والعطش فبعث علينا عبدا لله بن جحش الاسدي فكان  
اول من اترف في الاسلام **وفي** شعبان من سنة عشر شهرا وقيل على  
سبعة عشر شهرا حوت القبله من بيت المقدس الى الكعبة الشريفة والاول

صلى اليها

صلى اليها ابو سعيد رافع ويقال الحرث ويقال اوس بن المغلا بن نبيع بن المغلا بن  
لوزان بن خالد بن زيد بن ثعلبة الرزقي الانصاري وصاحب له ثم صلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالناس لظهورها اليها يومئذ **ويقال** قتلت القبله يوم الاثنين  
للتصفت من رجب بعد زوال الشمس فقتل قتال بدر بتهن من ورسولا الله صلى الله عليه  
وسلم في مسجد بني سلمة وقد صلى باصحابه من صلاة الظهر ركعتين فتحول سيف  
صلاته واستقبل الميزاب من الكعبة وحول الرجال مكان النساء والنساء مكان  
الرجال فسمي المسجد مسجد القبلتين **ويقال** صرقت في الظهر من يوم الثلاثاء  
للتصفت من شعبان سنة اثنتين في منزلة البراء بن عرورة **وقيل** صرقت في  
صلاة الصبح **وفي** شعبان هذا فصرع يوم رمضان زكاة الفطر قبل العيد  
يومين قال ابن سعد قبل فصرع زكاة الاموال وقتل زكاة فرضت فيها  
وقيل قبل الهجرة **وكان** المسلمون يصومون عاشورا فلما فرض رمضان لم يصوموا  
بصيام عاشورا فلم يفرغوا عنه **وفي** شهر رمضان هذا كانت **عزوة بدر**  
وهي الواقعة العظيمة التي فرق الله تعالى بها بين الحق والباطل واخذ الاسلام  
ودفع الكفر واقله وجعت الايات الكثيرة والبراهين الشهيرة  
كتحقيق الله ما وعدكم من احدى لطا يعقيل وما اخبركم به من مسلم البعير  
دون الجيش ونجى المظفر عند الالتقاء فكان للمسلمين نعمة وقوة وعمل  
الكفا وبلاد ونعمة وامداد الله المؤمنين بجند من السما حتى سمعوا اصوات  
حين قالوا اقدم جيز وروا قبل الروس ساقطة من اكلوا جيل من غير قطع  
ولا ضرب واشرا لسياط في ابي جهل وغيره **وروى** الرسول صلى الله عليه وسلم  
المشركين بالخصا والراب حتى عمت زميته الجميع **وتقليل** الله المشركين في  
عيون المسلمين ليزيل عنهم الخوف وليجمعهم على لقتال **واشار** الى مقتضى  
صلى الله عليه وسلم الى مصارع المشركين بقوله هذا مصرع فلان وهذا  
مصرع فلان فواى الملكون ذلك على ما اشار اليه وذكره **وذكره** وقوله  
عليه الصلاة والسلام لعتيبة بن ابي معيط ان وجدك خارج جبا لك  
مكة فتلك صبرا فحق الله ذلك **واخباره** عنه العباس بن ما استودع  
امر القنصل من الذهب فزالت عن العباس رضي الله عنه الشهادة في صدقه  
وحقيقة نبوته فارزاد دميره وبقينا في امره صلى الله عليه وسلم

في يوم رمضان وزكاة الفطر  
في سنة ١٢٧١



ويعتقوا الله المؤمنين وعدا اذ يقول ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم جزا  
 بما اخدمتمكم فاعطى العباس ثلث عشرة من اوقية عشر من غلاما محمدا واما  
 واطلاعا الله تعالى برسوله صلى الله عليه وسلم على ايتام عشرين ذهب م  
 وصفا من امته بمكة على قتله عليه السلام فغضبه الله تعالى من ذلك  
 وجعله سببا لا سلاما عشرين ذهب وعوده الى مكة داعيا الى الاسلام  
 الى غير هذا من الالانات والمعجزات التي اعطاها الله تعالى لرسوله صلى  
 الله عليه وسلم وازاها من معجزات المؤمنين فزادهم بصيرة ويقينا وزعيمين  
 قتادة بعدما سالت على حدقه وقبل كان ذلك فوقعه اصفى كانت غزوة  
 بدر اكرام المشاهدة ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج انصراف  
 العير التي خرج من اجلها الى العشرة واقبالها من الشارندب اصحابه للخرج  
 الى العير فامر من كان ظهرا حاضرا بالهؤوف لم يجتفل لها احفا لا كثيرا وكان  
 سعد بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة  
 القرشي اتيه في شعبة بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد القوي بن دباح بن عبد  
 الله بن قحطان بن رباح بن كعب بن لؤي القرشي العدو قبل خروجه من  
 المدينة بقرى ليا ليخبره ان خبرا ليوم السبت الثاني عشر من رمضان بعد  
 تسعة عشر نهار من مهاجرة وقيل خرج لثمان خلوة من رمضان وذلك ما وجدته  
 طلحة بن عبيد الله وشعبة بن زيد بن نفيل بن عبد القوي بن دباح بن عبد  
 الا نصار ولم يكن غنا باخذ منهم قبل ذلك وخرج من مكة فنزل بالبيقح وهي بيوت  
 السقيان يوم الاحد الثماني عشر خلعت من رمضان فصر عسكره هناك وعرض  
 المقاتلة فرة عبيد الله بن عمرو واسامة بن زيد ورافع بن خديج بن رافع بن عدي  
 ابن زيد بن جشم لا نصارى الخزرجي لعمرو بن عازب بن حارث بن عدي بن جشم  
 ابن مجدعه بن حارث بن الحرث بن الخزرج الانصاري الحارثي فاستبدل حطير  
 ابن سمار بن عتيك بن رافع من امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل الانصاري  
 الخزرجي وزياد بن اوفهم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الاعرج الانصاري  
 الخزرجي وزياد بن ثابت بن الفخار بن زيد بن لؤي بن عمرو بن عدي بن غنم  
 ابن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي وزياد بن عمرو بن عدي بن غنم  
 فقال ارجع فبكنا فاجازة فقتل ببدر وماتوا بن ست عشرة سنة وامراضا به

في يوم الاثنين  
 في يوم الثلاثاء  
 في يوم الأربعاء  
 في يوم الخميس  
 في يوم الجمعة  
 في يوم السبت  
 في يوم الأحد  
 في يوم الاثنين  
 في يوم الثلاثاء  
 في يوم الأربعاء  
 في يوم الخميس  
 في يوم الجمعة  
 في يوم السبت  
 في يوم الأحد

في يوم الاثنين  
 في يوم الثلاثاء  
 في يوم الأربعاء  
 في يوم الخميس  
 في يوم الجمعة  
 في يوم السبت  
 في يوم الأحد

ان يستقوا من بيوت السقيان وشرب من ماءها **وصلى** عند بيوت السقيان ودعا  
 يومئذ لاهل المدينة فقال اللهم ان ابراهيم عبدك وخليفك ونبيتك دعاءك  
 لا هلكة واني عبدك ونبيتك ادعوك لاهل المدينة ان تبارك لهم في ضاعهم  
 ومقدم واما رهم الله حبلا لنا المدينة فاجعل بابها من الوياح اللهم ان  
 حرمت ما بيننا وبينها كما حرمت ابراهيم خليفك مكة وقدر على الله عليه وسلم  
 عدي بن ابي الزغبان بنان بن سبيع بن ثعلبة بن ربيعة الجهمي ونبيع بن  
 عمرو بن ثعلبة بن خزيمة بن عمرو بن سعد بن ذبيان الذياني من بيوت السقيان  
**واستخلف** على المدينة وعلى القنطرة عبيد الله بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم  
 الاحد من بيوت السقيان وخرج المسلمون معه ذمم ثلاثمائة وخمسة وثمانون كانت  
 قريش ستة وثمانين رجلا ولا نصارا دمايين وسبعة وعشرين رجلا وقيل  
 كانت قريش مائة وثمانين رجلا ولا نصارا دمايين وقيل ثمانمائة  
 ضرب لم يساهمهم واخرجهم **وهذا** حديث روافه محمد بن حرب ثنا الليث بن سعد  
 عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن عمرو بن سليم الوراق عن عاصم بن عمرو عن علي  
 ابن ابي طالب رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حتى اذا كنا بالسقيان التي كانت لسعد بن ابي وقاص قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ايتوني بوضوء فلما توضوا قافرا فاستقبلوا القبلة ثم كبر ثم  
 قال ان ابراهيم عبدك وخليفك دعاءك لاهل مكة بالبركة وانا محمد عبدك  
 ورسولك ادعوك لاهل المدينة ان تبارك لهم في مدينتهم وضاعهم مثل ما  
 باركت لاهل مكة مع البركة بركتين وكانت الابل ستعين بعيرا وكما نواحي  
 يتعاقبون الابل الاثنين والثلاثين والاربعة فكان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب ومرثد بن ابي مرثد وزياد بن حارث  
 مكان مرثد يتعاقبون بعيرا واحدا **وحمل** سعد بن عباد على عشرين رجلا  
**وقال** صلى الله عليه وسلم حين فصل من بيوت السقيان اللهم انهم حفاة  
 فاحملهم وعراة فاكسهم وجياع فاشبعهم وغالة فاغتهم من فضلك فما  
 رجع احد منهم يريد ان يركب الا ووجد ظمرا للرجل البعير والبعير ان وكنتي  
 مراكا قاريا واقفا يوافدا الاسرى فاعنى به كل عايل **واستعمل** رسول الله

شم على ميليني من كحم

وهو طلحة وسعيد بن زيد  
 ابن عمرو بن عبد الله بن  
 الزغبان وعثمان بن عفان  
 والوليد بن عبد المطلب  
 وعاصم بن عمرو بن حارث  
 ابن جبير بن مطعم  
 لعائش بن علي

داود بن  
 داود بن



صلى الله عليه وسلم على المشاة ونم في الشاقة قيس نراي معصية عمرو بن زيد  
 ابن عوف بن مبدول وامرهم حين فصل من السجيا ان يعد المسلم من فوق فلف  
 عند بيراب عنيه فعد هم ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقدم امامه مكيين  
 له الى المشركين ياتيا نه بخر عدوه وبما يستل من عمرو وعدي بن النعمان  
 من جهينه خليفان للانصار فانتهبا الى ما نذر فعلموا الجرو رجعا الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وسلم من السجيا بطن العقيق حتى نزل تحت شجرة  
 بالبطح فقال ابو بكر رضي الله عنه فبني مسجدنا فبني فيه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم **وامر** بطن مظل وقال لسعد بن ابوقاص لا يوبتر بان يا سعد  
 انظر الى الظبي ففرق له بينهم وقال صلى الله عليه وسلم فوضع ذنقه بين يدي  
 سعدا ذنبه ثم قال امر الله سعدا زمينه فما اخطا منهم سعد عن غير الظبي  
 فتبسم صلى الله عليه وسلم وخرج سعد بعدوا فاخذ به ريق فذكاه  
 وخلص حتى نزل قريبا فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل بين  
 اصحابه **وكا** لمعهم فترسان فرس لمرثد بن ابرمرثد الغنوي ففرس المقداد  
 ابن عمرو بن ثعلبة البهراي ويقال فرس للزبير فلم يكن الا فرسان ولا خلاف  
 ان المقداد له فرس يقال له سمحه ويقال لغرس مرثد السبيل **ولحق**  
 قريش بالشام في عيرها وكانت العير القبيصة فيها اموال عظام فيقال ان  
 فيها خيول الف دينار ويقال اقل فادركهم رجل من جذام بالزرقا من  
 ناحية بعا ن ونم مسجروا الى مكة فاجرم ان يحدا صلى الله عليه وسلم  
 قد كان عرض لعيرهم في بداهم وانه تركه مقبلا ينتظر رجعتهم فدخلت  
 عليهم اهل الطريق وفادعهم فخرجوا خايفين لرصد فبعثوا حصص من  
 عمرو حين فصلوا من الشام وكانوا قد متروا به وبمويا لتاحل بعه بكران  
 قاستا جروه بعشرين مثقالا وامر ابو سفيان صحر من حرب بن امية  
 ان يخرج قريشا ان يحدا قهض لعيرهم وامره ان يجدع بعير اذا دخل  
 مكة ويحول حله وليفق خنصه من قبله ودينه **ولصبح** العوث العوث  
 ويقال بعثوه من بئول وكان في الغيرة ثلاثون رجلا من قريش منهم عمرو  
 بن العاص وكثيرة من نوفل فلم يرج اهل مكة الا وخصم يقول يا مشقة ريش

يومئذ

في ذلك اليوم  
 في ذلك اليوم  
 في ذلك اليوم  
 في ذلك اليوم

نزل  
 في ذلك اليوم  
 في ذلك اليوم  
 في ذلك اليوم

ياد

يال لوى بن غالب اللطيمة قد علم من لها محمد في اصحابه العوث العوث  
 اري ان ته ركوها وقد جدع اذني بعير وشق خنصه وحول رحله  
 فلم يملك قريش من امرها شيئا حتى نفروا على القصب والذلول ويحتمروا  
 في ثلاثة ايام ويقال في يومين واغان قويمهم جمعهم حرو وقامر سبل  
 ابن عمرو وزمعة بن الاسود وطعنه بن عدي وحنظلة بن ابي سفيان  
 وعمر بن ابي سفيان يخضون الناس على الخروج فقال سهيل بن غالب  
 اما تكون انتم محمدا والصفاة من اهل يثرب ياخذون عيركم واموالكم  
 من اراذ ما لا هذا المال ومن اراذ قوة فكم قوع فذخه امية بن  
 ابي الصلت بايات **ومشي** نوفل بن مغا وبه الدليل الى اهل القوة من  
 قريش فكلهم في بدل النفقة والحملان لم يخرج فقال عبد الله بن  
 ابي ربيعة هذه خير ما به دينا فضعها حيث رايت **واخذ** من حويطب بن  
 عبد العزى ما في دينار وثلاثة دنانير قوى بها في السلاح والظهر  
**وحمل** طعنة بن عدي على عشرين بعيرا وقواهم وخلفهم في اهلهم  
 بموونه **وكان** لا يتخلف احد من قريش لا بعث مكانه بعينا **ومشوا**  
 ابو لهب فابى ان يخرج او يبعث احدا **ويقال** انه بعث مكانه العاص  
 ابن هشام بن المغيرة وكان له عليه دين فقال اخرج ودينك لخرج عنه  
 واستقم امية بن خلف وعنته وشيخته عند سبل بالامروا لنا بيها لا زلا  
 فخرج القذح النابى عن الخروج وجمعوا المقام حتى رجعوا **وبو** جمل **واستقم**  
 زمعة بن الاسود فخرج النابى وكذلك لعيرهم وهب **وخرج** حكيم بن  
 حزام ونوكا ره لمسيره وقد خرج له القذح النابى قلمنا نزلوا من الظاهر  
 فخر ابو جهل جزرا فكانت جزور منها بها حياة فابو خنيس اخذها فاعطى  
 الا اصحابه من دمها واخذ عدا ش كذل شيبة وعنته ابنا ربيعة  
 والعاص بن منبه بن الحجاج عن الخروج وابو امية بن خلف ان يخرج فاتا  
 عتبة بن ابي نفيع فابو جهل فعنفاه فقال لا يتاعوا الى فضل بعير في  
 الوادي فاتيوا عوا له جلا بثلاثمائة درهم من نعم بني قشير فغفم المسجون  
 وما كان احد منهم اكره للخروج بن الحوث بن عاص وراى فمخيم بن عمرو ان

ح  
 اللطيمة  
 العجاجة







عَامِرِينَ ذُرِّيَّتِي الْإِسْهَارِ تَيْنِ وَعَبِيدِي نَزِيدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْعَجْلَانِ بْنِ  
عَمْرِو بْنِ عَقَابُونَ بَعْدَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بَالِ الْوَحَا بِكَ بَعِيْهِمْ وَأَعْبَا فَمَرَّ  
بِهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَزَلَ عَلَيْكَ نَكْرًا •

٥٦

فرضاً

وَالطَّاعَةِ فَاَمَقْرِيَا بِنَا اَللّٰهُمَّ ارْدَتْ فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوِ اسْتَفْعَرْتُ

المستشفى رقم ١٢٣٤٥٦٧٨٩



هذا البحر لخصتنا ه معك ما بقي منا رجل وصل من شيت واقطع من شيتنا  
وخذ من أموالنا ما شيت وما اخذت من أموالنا احبنا لما تركت  
والذي بغض بيده ما سلكت هذا الطريق قط وما لي بها من علم وما تكبر  
ان تلقا عدونا انا لصبر عندا لحرب صدق عندا للقاء لعل الله يريك منا  
ما تقربه عينك **وفي رواية** ان سعد بن معاذ قال انا قد خلقنا قوما  
ما نحن باشد حباً لك منهم ولا اطوع لك منهم رغبة في الجهاد ونية ونو  
ظنوا بيسر الله انك ملاق عدوا ما تخلقوا ولكن انما ظنوا انها  
الغير تبني لك عرشاً فتكون فيه وتعد عندك رواحك ثم تلقى عدونا  
فان اعزنا الله واطهرنا على عدونا كان ذلك ما احببنا وان يكن الاخر  
جلست على رواحك فلحقك من روانا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
خير وقال او تيقض الله خير من ذلك يا سعد فلما فرغ سعد من المشورة قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا على بركة الله فان الله قد وعدني  
احدى الطائفتين والله لكان انظر الى مصارع القوم ثم اراهم نصار وعمر  
يومئذ هذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان فما اكل رجل مصرعه فعلم  
القوم انهم يلاقون القتال وان العير تفلت ورجوا النصر لقول النبي صلى الله عليه  
وسلم **ومن يومئذ** عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم الالوية وسمى ثلاثة لواء  
ويحمله مصعب بن عمرو ورايتان سوداوتان احدهما مع علي والآخرى مع رجل  
من الانصار فافترقا للسلام وكان خرج من المدينة على غير لواء معقود **وكان**  
من الرواح والجمال فمعه قناصة بل النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن  
كعب بن الحزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس الظفري **ونفال** بل كان معه  
معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس بن عياض بن علي بن كعب بن عجمي بن كعب بن  
ابن عمرو بن ادي بن سعد بن علي بن اسد بن سارده بن زيد بن جشم بن الحارث  
الانصاري وقيل بل كان معه عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مذيول  
ابن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار المازني فلقى سفين الضمري فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من ارسل فذاك بل من انتقم قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فاجزنا ونجرك قال وذاك بذالك قال النبي صلى الله عليه وسلم  
نعم قال فسلوا عما شئتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجزنا عن قريش  
قال بلغني انهم خرجوا يوم كذا وكذا من مكة فان كان الذي اخبرني صادقا

بعض

فانهم

فانهم يحب هذا الوادي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجزنا عن محمد  
واصحابه قال خبرت انهم خرجوا من شرب يوم كذا وكذا فان كان الذي  
اخبرني صادقا فاجزنا بهذا الوادي قال الضمري فانتقم قال النبي  
الله عليه وسلم عن من ما اشار بيده نحو العراق فقال من هذا العراق **مضم**  
انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اصحابه ولا يعلم واحد من الفريقين  
بمخرجهما حبه بينهم قوز من قبل **ومضى** فلقية بسبب عدو من الزغباء فاجزنا  
جزا العير **وتزل** صلى الله عليه وسلم ادى بدر عشتا ليلة الجمعة لسبع عشر مضت  
من رمضان فبعث عليا والزبير وسعد بن وقاص وسيس بن عمرو رضي الله  
عنهم فحسبوا على ما اشار لهم الى طريق وقال ارجوا ان تجدوا الخير عند  
هذه القليب الذي على الطرف فوجدوا على تلك القليب روايا قريشياً سقواهم  
فاقلت غائتهم وديهم عجيب فجا قريشاً فقال يا آل غالب هذا ابن ابي كبشة م  
واصحابه قد اخذوا سقاً كرمناج القسوة وكرهوا ذلك والسماء تمطر عليهم  
**واخذ** تلك الليلة يسار غلام عبيد بن جدي بن العاص فاسلم غلام منه  
ابن الحجاج وابوراه غلام امته بن خلف فاقى ام النبي صلى الله عليه وسلم  
ونمو يصل فقالوا سقوا قريشاً فبعثوا سفينهم من الماء فكره القوم خبرهم  
فصرخواهم فقالوا نحن لا بسفين ونحن في العير فاستكروا عنهم فسلم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقال ان صدقواكم فمعه من ان كذبواكم فمعه من كذبواكم  
ثم اكل عليهم يساراً لم فاجزوه ان قريشاً خلف هذا الكتيب وانهم يخرجون  
نوما عشرة ويوما تسعة واعلموا من خرج من مكة فقال صلى الله عليه وسلم  
القوم ما بيني وبينهم لالت والفتح مائة وقال فخذ مكة اخلك لئلا لقت اقل  
كعدوا واستشار اصحابه في المنزل فقال الحبار بن المنذر بن الجوع بن زيد  
ابن كعب بن غنم بن كعب ابوسيلة الانصاري انطلق بنا الى ادنا ما القوم  
فائق عالم بها وبقلبها بها قليب قد عرفت عدوته ما به وما كثر لا  
يتخرج ثم نبني عليها حوضاً ونقذ في فيه الا الله فاشرب ونقا تلك القوم  
ما سواها من القليب فقال يا احبابا بشرت بالراي **ونهم** عن معده فنزل  
على القليب **يبدرو** بات تلك الليلة يصل الى جذر شجرة هناك وكان ليلة  
الجمعة الرابع عشر من رمضان **وتفعل** ما اشار به الحباب **وبعث** الله السماء  
فاصاب المسلمين ما لم يزلوا من ليلهم من المسير واصاب قريشاً من ذلك  
فاصاب قريشاً من ذلك ما لم يزلوا من ليلهم من المسير واصاب قريشاً من ذلك  
فكان الحباب المطر نعمة وقوة للمؤمنين وبلاء وللمشركين **واصاب** المسلمين



تلك الليلة نعاثر لقي عليهم فمنا مواحدا ان احدهم ذقنه بين ثدييه وما  
يشعر حتى يقع على جنبه واضلعه رفاعه بن رافع بن مالك حتى اغتسل اخر  
الليل **وتبع** صلى الله عليه وسلم عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود رضي الله  
عنهما فاطا فابا لقوم ثم رجعا فاجرا ان القوم مذعورون وان السما  
تسبح عليهم **وبني** رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل على القليب عريش من  
جريد وقامر سجد من معاذ على بابيه متوشح السيف ونش رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على موضع الوقعة وعرض على صبا به مصارع روس الكفر وقريش  
مضرها مضرا يقول هذا مضرع فلان ومضرع فلان فاعدا واحد منهم  
مضجعه الذي خذله الرسول وعذر صلى الله عليه وسلم الصفوف ورجع الى  
القريش فدخله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله تعالى عنه واصبح بيده  
يوم الجمعة السابع عشر وفضل الثامن عشر من رمضان قبل ان تنزل قريشه  
تطلعت قريشه ويوم تصفهم وقد اترعوا حوصنا ودفع رايه الى مصعب  
ابن عمير فتقدم حيث امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبضها **وقبض** صلى  
الله عليه وسلم ينظر الى الصفوف فاستقبل المغرب وجعل الشراخيل **واقبل**  
المشركون فاستقبلوا الشراخيل فنزل صلى الله عليه وسلم بالعدوة الثامنة  
ونزلوا بالعدوة الثانية فجاء رجل فقال يا رسول الله اني اري ان تعلو  
الوادى فاني اري رجلا قد هاجت من اعلا الوادي واني اراها بعثت بنصر  
فقال صلى الله عليه وسلم قد صغفت صغوفي وكصغفت رايي فلا عذر لك  
**ثم** دعا ربه تعالى فنزل عليه اذ تستغيثونكم فاستجاب لكم ان يمدكم  
بلطف من الملائكة **مرد** فبين حين بعضهم اثري بعض **فما** عندك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الصفوف تقدم سواد بن غزويه امام القيت  
فدفع النبي صلى الله عليه وسلم في بطنه فقال استويا سواد فقال  
او جعتني والذي بعثك بالحق اقد في فكشف صلى الله عليه وسلم عن  
بطنه ثم قال استشف فاعتنقه وقبلة فقال ما حملك على ما صنعت  
فقال حضر من امر الله ما قد ترى وضئت الغلظا ردت ان اكون آخر  
عندك فان اعتنقك **وكان** صلى الله عليه وسلم يسوي الصفوف وكانما  
يقوم بها القداح **وجات** ربح شديدة ثم هبت ربح اشدها ثم هبت

دع ثالثة اشدها فكانت الاولى جبريل عليه السلام في الف مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم والثانية منسك بل عليه السلام في الف عن ميمته  
والثالثة اسرا فيل عليه السلام في الف عن ميمته ويقال جابر بن ابي  
من الملائكة في صور الرجال فكان في حرس ما نه من الملائكة في الميمنة  
**وميكائيل** في حرس ما نه في الميسرة ووراءهم مدد من الملائكة لم يبقا تلو  
وهم الا لاف المذكورون في سورة العنبر **وكان** اسرا فيل وسطهم  
الصف لا يبقا تلو كما يبقا تلو غيره من الملائكة **وكان** الرجل يرى الملك على  
طوقه رجل يعرفه ويؤيدته ويقول له غايه بشي فكرهتم **وهذا** معنى  
قوله تعالى ففتحوا الذين آمنوا سنا لقي في قلوب الذين كفروا الرعب **وسا**  
مثل هذا قال حسان رضي الله عنه  
**• • •** ميكائيل بك وجبريل كلاما • • • مرد لنصرك من عزير كاد • • •  
**وتقال** كان على الميمنة ابو بكر رضي الله عنه واليمين علي الميمنة  
والميسرة احمد **وكان** لو ارسول الله صلى الله عليه وسلم الاعظم لو الماهر  
مع مصعب بن عمير ولوا الخوارج مع الحباب بن المذنب ولوا الا وجرم مع  
سعد بن معاذ ونع قريش ثلاثة الوية لوامع ابو هزيم ولوامع النضر  
ابن الحرث ولوا مع طلحة بن ابي طلحة **وخطب** صلى الله عليه وسلم يومئذ  
لهذا الله واشي عليه نرقا **ل** اما بعد فاني احثكم على ما احثكم الله عليه وآله  
عما نهاكم الله عنه فان الله عظيم شأنه يا مؤا الحق وحق الصدق ويعطي  
على الخير كله على منازلهم عنده به يدكرون وبه يتفاضلون وانكم قد اتممت  
عنزل من منازل الحق لا يقبل الله فيه من احد الا ما ابتغى به وجهه وانا الصبر  
في مواطن الناس مما يغدج الله به الحزم وينجي به من النعم وتدركون النجاة  
في الآخرة فيكم بنى الله محذركم ويا مكرها ستمحوا اليوم ان يطلع الله غرول  
على شي من امركم بمقتكم عليه فان الله يقول لقتل اباكم من مقتكم انفسكم  
انظروا الذي امركم به من كتابه **• • •** وازاكر من اياته **• • •** مواضعكم بعد ذلة  
فاستمسكوا به يرضى به ربكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم  
الذي وعدكم به من رحمته ومغفرته **• • •** فان وعد الحق وقوله صدق وعقابه  
شديد **• • •** واما انا وانتم بالله الحي القوم **• • •** اليه الحانا ناظورنا وبه اعتصمنا  
وعليه توكلنا واليه المصير يخفر الله كي ولستين **ولما** راي صلى الله عليه وسلم  
قريشا تصوب من الوادي وكان اول من طلع زمكة من الاسود على قريش بنبع  
ابنه فاستجاب بقريشه يريد ان يقيموا القوم من زلات صلى الله عليه وسلم اللهم



انك انزلت على الكتاب وامرني بالقتال ووعدتني احدي الظالمين وانت  
المتخلف المبعاد اللهم هذه قرين قد اقبلت تخليها وخرها تحاذك وتكذب  
رسولك اللهم نصره الذي وعدتني اللهم اختمها الغداة **و** لما نزل الغفور  
رسولا لله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه اليهم يقول ان جوا  
نا انه ان يلى هذا الاثم على غيركم احب الي من ان يلوه مني واليه من غيركم  
احب من ان يلى منكم فقال حكم بن حزام قد علم نصيضا فاقبلوه والله لا  
ننصر من علمه بعد ما عرض من النصف فقال ابو جندب والله لا نرجع بعد ان  
امكننا منهم **واقبل** نفر من قرين حتى وردوا الحوض من رحيم بن حزام فارد  
المسلمون طردهم فقال صلى الله عليه وسلم دعوهم فوردوا الما فزوا فاشرب  
منه احد الاقتل الا ما كان من حكم بن حزام **و** **بعثت** قرين بن وهب بن  
خلف بن وهب بن جلفة بن جح الحكي ليخوف المسلمين فلما لم يزلهم مديدا ولا كميننا  
رجع وقال القوم ثلاثا انه ان زادوا قليلا منهم سيقون لغزا وفرسان  
ثم قال يا بعثت قرين ليليا نخل المنايا فواضح يقرب تحمل الموت النافع قوم  
ليست لهم منعة ولا ملجأ الا سيوفهم لا تروهم خرسا لا يمكنون يتلظون  
تلمظ الا فاعى والله ما اري ان يقتل منهم رجل حتى يقتل منكم رجلا فاذا اصابوا  
منكم مثل عذد هم فاجزى العيش بقصد لك فورا رايم فبعثوا انا سلمة الجنبى  
فاطاف بالمسلمين على فرسهم **ثم** رجع فقال والله ما رايت جلدنا ولا عذرا  
ولا حلفنة ولا كراغا ولكنى رايت قوما لا يريدون ان يؤوبوا الى اهلهم قوما  
سنتبين ليست لهم منعة ولا ملجأ الا سيوفهم زرق العيون كانهم الحاصلت  
البحر فورا فايكم فشي حكم بن حزام من الناس ليروا فوافق عنته بن ربيعة  
فاقبا بوجهم ذوهب لغام من الحضرى احي المفعول بخولة وصته على اخذ بشار  
احيه فقام ثم خشا على اسننه التراب بعد ما اكتشف وصمخ واعمره فشد  
على الناس الراى الذى دعاهم اليه عنته ثم حشر بين الناس رجل فتاوش  
المسلمين وشنت الحرب فخرج اليه تمنح نول عمر فقتله عامر فكان مبعج اول  
من استشهد يوم بدر **و** كان اول قتيل قتل من الانصار جارية من سراقه  
قتله جنان بن العروة ويقال عمن بن الحزام فقتله خالد بن الا علم الغنملى  
**و** كان رسولا لله صلى الله عليه وسلم في الغري فاصحابه على صفوفهم فاصطبح  
عشيتة يوم عليه وكان قائما لا نقا تلوا حتى اذنكم وان كبتوكم فامروكم

ولا تسألوا التسوية حتى يغشواكم فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله قد دنا  
الغفور وقد دنا الواعظ فاستنقظ صلى الله عليه وسلم وقدر اياه الله ايام سلام  
متامد قليلا وقيل بعضهم في اعين بعض ففرغ صلى الله عليه وسلم ونور افع  
يديه بنا شذو به ما وعد من النصر ويقول اللهم ان نظره على هذه العضا  
يظهر الشك ولا يعم لك دين واو بكر يقول يا الله لنضرك الله وليبيض  
وجهك وقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله اني اشترى عليك ورسولا الله اعظم  
واعلم بالله من ان يشا ر عليه ان الله اجل واعظم من ان يشد وعده فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يا ابن رواحة الا انشد الله وعدك ان الله لا يخلف ع  
الميعاد لم يذكر ابن اسحاق ولا الواقدى انه صلى الله عليه وسلم قاتل فخرج  
الفريل بن ثنا اسرائيل عن ابن اسحاق عن ثمة عن علي رضي الله عنه قال لما  
كان يوم بدر حضر لنا من اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان منا احد  
اقرب الى المشركين منه وكان اشدا لنا ساء **و** لما شراحت الناس قال الاسود  
ابن عبد الله لا سدا المحروم وكان شرسا سى الخلق حين دنا من الحوض فاعا هدد  
الله لا شرب من حوضهم ولا هدم منه ولا سوت دونه فشد حتى دامته  
فا سقتله خنزة بن عبد المطلب فضر به فاطن قدمه فخرج الاسود حتى وقع  
في الحوض فهدمه برجله الصمخية وشرب منه وخرج ببيعه فضر به سى  
الحوض فقتله فدنا بعضهم من بعض وخرج عنته وشيبة والوليد دعوا  
الى المبارزة فخرج اليهم ثلاثة من الانصار فقتلوا دهم فقاد ومعوف وبنو  
بنوا عفا ويقال ثا لله عدا لله بن رواحة فاستحيا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وكروا ان يكون اول قتال لقرينه المسلمون المشركين في يوم  
الانصار والجهان تكون الشوكة بيني وبينهم فامروهم فزجروا الى مضام  
وقال لهم خيرا **ثم** نادى منادى المشركين يا محمد اخرج لنا الاكهار من قوا  
فقال صلى الله عليه وسلم يا بني ما شمر قوموا فقاتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا  
به بيمكم اذ جاوا بيا طهمر ليظفوا نور الله فقام خنزة وعلى وعنته بن  
الحزب بن المطلب فمشوا اليهم وكان على رضي الله عنه مغلا مضوفا بفضا  
فقال عنته لابنه قمر يا وليد فقام فقتله على ثم قام عنته فقتله حتى  
شمر قمر شيبة فقام اليه عنته فضر به شيبة قطع ساقه فخر خنزة على  
نقتل شيبة واحملا عنته الى الصنف فقتلت فيها العذرية الاية هذان  
حضما ن اخصموا في ريم واستفتح ابو جهل فومند فقال اللهم اقطعنا  
للرحم واتا ثا ما لا تعلم فاحنه الغداة فاقبل الله تعالى ان  
تستفتحوا فقتلوا كرا الفخ الاية وكان يؤيد ما سقم الحربا لقوان منى



بازن غايز حديث سقيم مثل قدنا ولد تني ابي **وقال** تصور ابلين في صورة سراقه بن  
جشم يد من المشركين ويخبرهم انه لا غالب لهم من الناس فلما ابصر عدوا لله  
الملائكة تكلم على عقبه وقال ان نرى منك ان اري كما لا تترون فلتثبت به  
الحرف بن هشام وهو يترى به سراقه فضرب في صدر الحرف فسقط وانطلق  
ابليس لا يرى حتى وقع في البحر واقتل ابو حنبل بعض المشركين على القتال  
بكلاركش **وقال** الله عليه وسلم شغارا لها جود يا بني عبد الرحمن وشغار  
الحزج يا بني عبد الله وشغار لاوس يا بني عبد الله **وقال** كان شغارا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا منصور امنت **وقال** صلى الله عليه وسلم  
على شغار المحض **وقال** ان الملائكة قد سئمت فتسوموا فاعلموا يا لقوف فيمعا لرضهم وقلابهم  
**وقال** اربعة يخلون في الجوف فكان حمزة معلما بريشة نعامه وعلى معلما  
بصوفة بيضا والذين يرمون معلما بعضا به صفرا **وقال** يحدث ان الملائكة  
تركوا يوم بدر على جبل يلق عليها علم صفرو كان ابو دجانه معلما بعضا  
جرا **وقال** شميل بن عمرو لقد رايت يوم بدر رجلا ايضا على جبل يلقب بالثما  
والارض يعلين يقتلون وياسرون **وقال** ابو اسيد لثا عدى لو كنت  
معكم الان ببدر لاريتكم الشعب الذي خرجت منه الملائكة **وقال** يحدث  
عن رجل من بني عفار حدثه قال اقبلت وابن عمر لي يوم بدر حتى صعدا  
على جبل ننظرا لوقعة على من يكون الدرة فندت مع من يذهبها ذرايت  
سحابة ذنت بنا سمعت فيها جمجمة الخيل وقعقة المديد وسمعت قايلا  
يقول اقد مر حيزهم فاما ابن عتي فانكش قذاع قلبه فأت واما انا فكنت  
اهلك فتما سكت وانتعتا البصر فتدبعا السحابة فأت الى النبي صلى الله  
عليه وسلم واصحابه فخرجت وليس فيها شيء ما كنت اسمع **وقال** ابو زم  
الغفاري عن ابن عمر له بينا انا وابن عمر على ماء بدر فلما راينا قلة  
من معهم وكرة في يده قلنا اذا التقت الفيتان عدنا الى عسكر محمد واصحابه  
فا نطلقنا نحو الجنة اليسرى ذكات سحابة ففشتنا فرفعنا ابصارنا اليها  
فسمعنا اصوات الرجال والالاح وسمعنا رجلا يقول لرسده اقدم حيزهم  
وسمعناهم يقولون رويدا تنافرا اخر اكرم فنزلوا على ميممة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثم طاروا اخرى مثل ذلك فكانت مع النبي صلى الله عليه وسلم  
ننظرونا الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاذا هم الضعف على قرين

على شغار

على شغار

فات ابن عتي واما انا فتما سكت واخرجت النبي صلى الله عليه وسلم فاستلم  
وحسن سلامه **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راي الشيطان يوما  
فيه اضغروا لاحد ولا اذ صرولا اغيظ منه في يوم من فة وما ذاك الا لما  
يكرى من نزل الرحمة وتجا وزا الله عن الذنوب العظام الا ما راي يوم بدر  
قتل وما راي يوم بدر قال اما انه قد راي جبريل يزع الملائكة  
**وقال** صلى الله عليه وسلم يوم بدر هذا جبريل يوق الرمح كأنه دحسة  
الكلبي بن نصرت بالصبيا واهلكت عاد بالدينور **وقال** عبد الرحمن بن عوف  
رايت يوم بدر جليلين عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم اخذهما وعن يساره  
اخذهما تتقا تلاك اشدا لقتال شمر ثلثهما ثالث من خلفه شرر بهما رابع  
اما من **وعن** مهيبة ما ادرى كمر يد مقطوعة او ضربت جارية لم يدركها  
يوم بدر قد رايتها **وقال** بي بردة بن نيار قال جئت يوم بدر بثلاثة روس  
فوضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما  
رايت ان فقتلتها واما الثالث فاني رايت رجلا ايضا طويلا ضربه فقتله  
اما من فاخذت راسه فقال صلى الله عليه وسلم ذاك فلان من الملائكة  
**وقال** ابن عباس رضي الله تعالى عنه يقول لمر تقابل الملائكة الا يوم بدر  
**وعن** ابن عباس كان الملك يتصور في صورة من يعرفون من الناس فيقتلونهم  
فيقول اني قد دثوت منهم فسمعتهم يقولون لو حلوا علينا ما لبغتنا ليسوا  
بشي وذل قول الله تبارك وتعالى اذ يوجه ملكا الى الملائكة ان معكم  
فبئسوا الذين امنوا الاية **وعن** حكيم بن حزام لقد رايتنا يوم بدر  
وقد وقع بوادي خلص بجاد من السما قد سدا لافق ما ذا الوادي يسيل  
تخلا موقع في نفسي هذا شيء من السما يريد به محمد صلى الله عليه وسلم  
فما كانت الا الهرة بمهومي الملائكة **وقال** نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاسلم يوم بدر عن قتل بني هاشم فقال من لقي منكم اخدا من بني هاشم فلا  
يقتله **وقال** ايضا عن قتيل القناس بن عبد المطلب وناذي مناديه من اسر  
امر حكيم بنت حزام فليحل ببيها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امنها  
وكان قد اسرها رجل من الانصار وركبتها بذوايتها فلما سمع المنادى ينادي ببيها  
وهي ايضا عن قتيل النخري فقتله ابو داود المازني ويقال قتلها لجذون



وأيضا عن قتيل الحرق بن عامر بن نوفل فقتله جبيب بن يساف ولا يعرفه  
**وأيضا** عن قتيل رمعة بن الأسود فقتله ثابت بن الجذع ولا يعرف **ولما**  
التم القتال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم زافعا تكديسنا الله  
النص وما وعد **وأيضا** صلى الله عليه وسلم فاختار من الخصاكة فرماهم  
بها فكانت شاهدة الوجوه اللهم أرعب قلوبهم ووزلزل قدامهم فانهم اعزوا  
الله لا يلوون على شيء والقوا ذروعهم والمتلون يقتلون ويكسرون وما  
بقي منهم احدا لا امتلا وجهه وعيناه ما يدري أين توجه والملائكة يقولون  
وذلك قوله تعالى وما رمت اذ رمت ولكن الله رمى **وحج** بعقبة من  
ابن عيط فرسه فاخذ عبد الله بن سلمة العجلاني فامر النبي صلى الله عليه  
وسلم عامر بن ثابت بن ابي لا قلم فضرب عنقه ضربة واحدة فصدق الله رسول الله  
الله عليه وسلم في قوله لعقبة ان وجدتك خارجا ليكفك فقتلك ضرا وينا  
عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه فجمع اذ راعا بعدان والى الناس اذ  
امية بن خلف وابنه على فاخذوا كوكبا امامه اذ بضربه بلال فنادى يا معشر  
الانصار ارمية بن خلف راس الكفر لا تجوت ان تجوت فاقبلوا حتى طرح امية على ظهره  
فقطع الحجاب بنو المنذر لانية انقه وضرب جبيب بن يساف فمات فقتله  
**وقتل** عامر بن يساف بن امية بن خلف **وقتل** الزبير بن العوام عبيدة بن ربيعة  
ابن العاص **وقتل** بودبانة عامر بن ابي بكون بن ضبيبة التميمي فقتل على  
الله عنه عبد الله بن المنذر بن ابي ربيعة وجرملة بن عمرو وبنو ابي جهم  
**وقتل** حمزة رضي الله عنه ابا قيس بن الفاكه بن المغيرة بن عوف بن ابي جهم  
معاذ بن عمرو بن الجموح الى ابي جهم وابو جهم بن جهم  
• ما شق الحرب الغوان حتى يار لغاميين حديث حسن مثل هذا ولدتي امي  
فضربه طرح رجله من الساق فاقبل عليه عكرمة بن ابي جهل فضربه على عاتقه  
طرح يده من العاتق وبعيت الجدة فوضع معها ذليلها رجله ونحوها  
حتى قطعها وضربه مع معاذ معوذ وعوف بن عوف فقتل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم معا فاسيف ابي جهل وذرعه **ولما** وضعت الحرب اوزارها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلتمس ابي جهل فوجد عبيدا لله بن مسعود في اخر  
كرفق فوضع رجله على عنقه وضربه قطع راسه واتى بسلبه النبي صلى الله عليه  
وسلم فقتله وقال اللهم قد اجرت ما وعدتني فتمم على نعمتك **وقال**

ان

ان معاذا ومعوذا ابني عفرا اثبتنا ابا جهل وضرب ابن مسعود عنقه  
في اخر رمق وقدر اي شيء كنفه انزل السكاه فوق النبي صلى الله عليه وسلم  
على مضرع ابني عفرا فقال يرحم الله ابني عفرا فانها قد شربا في قتل وعوف  
هذه الامة وراس يمة الكفر فقتل رسول الله ومن قتله معا قال الملائكة  
وداه ابن مسعود **وقال** صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني نوفل بن حبيب  
فا سره جباد بن عكر ولقته على عنقه فقال عليه السلام الحمد لله الذي  
اجاب دعوتي فقتل على ايضا الفاضل بن مسعود سعيد **وانقطع** سيف  
عكاشة بن محصن فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا فاذا هو  
سيف ابيض طويل فقامت عليه حتى هزموا الله المشركين فلم يزل عنده حتى ملك  
**وانكسر** سيف سلمة بن اسلم بن حريش فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فصينا كان في يد من عرابين من طاب فقال اضرب به فاذا سيف جدي فكم  
يتركه فقتل حتى قتل يوم جيب **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم لما قضا قوا  
للقتال من قتل قتيلا فله كذا ومن اسرا سيرا فله كذا فلما انهمرا المشركون  
الناس ثلاث فرق على الهب لومة قامت على ختمه النبي صلى الله عليه وسلم  
وابو بكر معه فيها وقرعة انما رت على الهب ينتهب وقرعة طابت العدو  
فاشروا وغنوا **وكان** سعد بن معاذ من اقام على ختمه النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال رسول الله ما صنعنا ان نطلب لعدو زها دفعا لاجر ولا جينا  
عن العدو ولكنا خفنا ان يقرنا موضعك فقتل عليك خيل من خيل المشركين  
ورجال من رجالهم وقد اقام عند خيمتك وجوه من المهاجرين والانصار  
فلم يشد احد منهم والنا من كثير ومضى تعط هؤلاء لا يتق لا يحيا بك شيء  
والا سري والقتلى كثير والغنيمة قليلة فاحلوا فاقول الله تعالى  
يسا لو انك عن الانقال قلا لا نقال الله والرسول التوت ترجع الناس  
وليسلام من الغنيمة شيء ثم انزل تعالى واعلموا انما غنم من شيء ان دله  
حتمه والرسول نعمته رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** لما اشتدوا  
في غنائم بدر امر صلى الله عليه وسلم بها ان ترد في القسمة فلم يبق  
منها شيء الا رد فظن هل النجاة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم



يخصهم بما دون اقل الضقت **ثم** امر صلى الله عليه وسلم ان تقسم بينهم  
عن شوا فقال سعد بن مسعود ان الله اعطى فارسا لغور الذي يحيم قبل  
ما تعطي الضيف فقال صلى الله عليه وسلم ثكلتك امك وهل تنصرون  
الا بضيافكم **و** ناذى منا ديه من قتل قتيلاه سلبه ومن اسرا سيرا  
فهو له فكان يعطي من قتل قتيلاه سلبه **وامر** ما وجد في العسكر وما اخذوا  
بغير قتال فقسمة بينهم **وقال** امران ترد الاسرى والا تلاب وما اخذوا  
في المعجم شرا فزع بينهم في الاسرا وقسم الا تلاب التي تقتل الرجل نفسه  
في المارح وما اخذوه من العسكر فقسمة بينهم **والثبت** من هذا ان كل ما جده  
لهم فانه سلبه لم وكل ما جعل قسمة بينهم **وجئت** الغنائم واستحل عليها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن كعب بن عكر والممازني وقسمها بسير وقيل  
بلا استحل عليها حباب بن الارت **وكان** فيها ابل وشاع وانطاع وثياب  
**وكانت** الثمان على ثلثماية وسبعة عشر شهما **والرجال** ثلثماية وثلاثة  
عشر **والخيل** فرسان لثمان اربعة اسهم **ونما** ينة نفر لم يخصوا ضرب لهم صلى  
الله عليه وسلم بسهمهم واجرهم ثلثة من المهاجرين **وسم** عثمان بن عفان  
ظفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيته رقيقة فماتت يوم قدم زيد بن  
حارثة **وطلمة** بن عبيد الله **وسعيد** بن زيد بن عمرو بن نفيل بعثهما رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حتى يخلصا لغيرهما **الحوكة** **ومن** الانصار ابو  
لبابة بن عبد المنذر خطبة على المدينة **وعاصم** بن عدي خطبة على قبا واقل  
الغالية **والحرث** بن عاصم امره بامر في بني عمرو بن عوف **وخوات** بن جبير كسر  
بالزوحا **والحرث** بن الضبة كسر بالزوحا **وروي** ان سعد بن عبادا ضرب كاه  
لسهمه واجره **وضرب** لسعد بن مالك الشاعري بسهمه واجره **وضرب** لرجل  
من الانصار **روجل** اخر وهو لاء الاربعة لم يجمع قبايلهم **وضرب** ايضا  
لاربعة عشر رجلا قتلوا بيده **وكانت** الابل التي اصابوا ما ية بغير  
فحسب بغير **وكان** معهم ادم كثير حملوه للنجاة فغنمه المشركون **واصابوا**  
قطيفة حمرا **وكانت** الخيل التي غنمت عشرة افراس **واصابوا** اسلحا وظهر  
وجمل **ابو** فصا والنبى صلى الله عليه وسلم وليرى عند يضرب في ابله وغزا

عليه

رسول الله

عليه حتى ساقه في هذه الحرب **وكان** صلى الله عليه وسلم ضيقا من الغنية  
قبلا ان يقسم منها شي فتشغل بغيره ذا الفقار **وكان** لسعد بن الحجاج **وكان**  
صلى الله عليه وسلم قد عثر الى بدر بسيف وجهه له سعد بن عبادا  
يقال له **العضد** **ودرعه** ذات الفضول **واصاب** مالك خضرا بدر  
ولم يترهم لعمرو بن ثلثة غلام لحاطب بن ابي بلتعة وغلام لعبد الرحمن  
ابن عوف **وغلام** لسعد بن معاذ **ويقال** شهد بدر من الموالى عشرة  
**رجلا** **واستحل** صلى الله عليه وسلم شقرا غلامه على الاسرا فاحذره من كل  
اسير ما لو كان حرا ما اصابه في المقسم **واسر** شهيل بن عمرو فغتر بالروح  
من مالك بن الدخيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجهه **واسر**  
فليقتله فوجده الذي صلى الله عليه وسلم بين سمرات وقد خرج مع الناس في  
طلبه فلم يقتله **واسر** كويط يدا الى عنقه ثم قرأه الى انا حلت له فلم يتركه  
خطوة حتى قدم المدينة **واسر** ابو يردة بن بياور خلايقا له معبد بن  
لقب من بني سعد بن ليش فلقينه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل ان يفرق  
الناس فقال اشرون يا عماهكم قد غلبتم كلاً واللات والعزى فقال عمر  
عباد الله المسلمين تكلموا بشايبنا ايدينا شراخه من ابي بركة فظن  
عنقه **ويقال** ان ابي بركة قتل **ولما** اتى بالاسرى كره ذلك سعد بن  
معاذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عمر وكانه شق عليك  
الاسرى ان يوسروا فقال نعم يا رسول الله كانت اول وقعة التفتينا  
فيها والمشركون فاجبت ان يذللهم الله وان نتجن فيهم **والقتل** **واسر** المقداد  
ابن الاسود والنضر بن الحرث فمضى على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالاشيل وقد سار من بدر فقتله على رضي الله عنه بالسيف صبرا **واسر**  
عمر بن ابي سفين بن حرب فقتل لا بسفين الا تغدي عمر فقال قتل  
حفظه واقتديه عمل فاصاب بمالي وولدي لا فعل ولكن انتظر حتى اصيب  
منهم رجلا فادبه فاصاب بسفين النعمان بن اكال اخذني عمرو بن  
عوف كما معتمرا فلما قضى عمرته صذر وكان معهما المنذر بن عمرو فطلبهم امرؤ  
سفين فادرك سعدا فاسره وفات المنذر فغزو لك يقول ضارب الخطاب



[illegible]

• **قُلْعُ الْبَدْرِ عَلَيْنَا مِنْ بُيُوتِنَا أَلْوَدَاعُ** وَحُبُّ الشُّكْرِ عَلَيْنَا مَا دَعَا اللَّهُ دَائِي  
فَإِنَّ اللَّهَ يُوَفِّقُ الْبَدْرَ رِقَابَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمَنَافِقِينَ وَالْيَهُودَ فَلَمْ يَبْقَ  
بِالْمَدِينَةِ يَهُودِيٌّ وَلَا مَنَافِقٌ إِلَّا خَضَعَ عَنْقَهُ **وَأَسْلَمَ** جِنْدِيدُ بَشَرِكُنْ مِنْ أَهْلِ  
الْمَدِينَةِ **وَمِنْ ثَمَرِ** دُخُلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْزٍ سُلُوكُ جَمَاعَتِهِ مِنَ الْمَنَافِقِينَ فِي دِينِ  
الْإِسْلَامِ نَفِيَّةٌ **وَنَاحَتْ** قَرْنِشٌ عَلَى قَتْلِ مَا بَيْنَكُمْ بَشَرًا وَجَرَالِيسًا شَعُورُهُنَّ  
**وَجَعَلَ** صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خُظَيْمٍ وَهَبَ بْنَ حِزَالٍ جَمْعَ لَعْنَةٍ بَيْنَ وَهَبِ بْنِ  
خُظَيْمٍ وَهَبِ بْنِ الْحِجْرِ وَهَبُوا الْمُضَرَّبَ أَنْ قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَحْمِلَ

سید اسماعیل علی بن محمد  
بنیادی الدین



بدينه ويعوم بدينه وحمله على بغير وجهه فقدمه عمير الى مكة ودخل المسجد  
 متعقلا سيقفه يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخله عمر رضي الله عنه  
 على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اقدمك يا عمير قال قلت في اسير عندكم  
 تقاربونا فيه قال فابا لنا لسيف قال تبجها الله بن سيف وذل اغنت  
 من شئنا ما نسيته حين نزلت وهو في رخصتي فقال اصدق ما اقدمك قال ما  
 قدمت الا في اسير قال فاشهدت لصعوان بن امية في الحجر فقال ما ذا شرطت  
 له قال عملت له بعثت على ان يقتضيه ينكح ويعول عيالك والله حارب بدينك  
 وبين ذلك قال غير اشهد انك رسول الله وانك صادق واسلم فقال  
 صلى الله عليه وسلم علموا احاكم القرآن واطلقوا له اسيره فعاد عمير الى مكة  
 يدعو الناس الى الاسلام فاسلم معه بشر كثير و قدم جبير بن مطعم في فدا  
 الاسرى وقدم اربعة عشر من بني النضير فجعل النبي صلى الله عليه وسلم فدأ  
 الرجل اربعة الا قال ثلاثة الا قال الفين الى الف وضمهم من من عليه  
 لانه لا مال له وبعثت زبيب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في فدا روجها ابى العاص بن الربيع بقلادة لها كانت لحد حجة رضي الله  
 عنها مل جزع ظفار مع اخيه عمرو بن الربيع فوق لها رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقال ان رأيتما ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا اليها مئاعها فعلم بها  
 نعم فاطلقوا ابا العاص ورددوا القلادة الى زبيب واخذ النبي صلى الله عليه وسلم  
 على ابى العاص ان يحل بسبيل زبيب فوعده ذلك وكان الذي اسره عبد الله بن  
 جبير بن النخاع اخو خوات بن جبير وفك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن السائب بن عبيد وجبير بن عمرو بن علفمة بغير فدية وقد اسرهما  
 سكة بن اسلم بن هريش الا شتمه لانه لا مال له ولم يقدم لهما احد  
 وكان في الاسرى من يكت ولهم يكن في الانصار من يحسن الكفاية فكان  
 منهم من لا مال له فيقبل منه ان يعلم عشرة من الخلفاء الكفاية وحل  
 بسبيله فيؤمئد تعلم زيد بن ثابت الكفاية في جاعة من غلة الانصار  
 خرج الامام احمد من حيث عكرمة عن ابن عباس قال كان ناس من الاسرى  
 يوم بدر لم يكن فدا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم فداهم ان يعلموا اولاد  
 الانصار الكفاية فاد فدا غلام يمشي الى بيته قال ما شئتكم قال الضرب

مُعَلَّمِي هَذَا الْحَدِيثِ يَدْخُلُ بِهِ رِوَايَةُ اللَّهِ لَا ثَانِيَةَ لَهُ أَبَدًا وَقَالَ عَامِرُ الشَّعْبِيِّ كَانَ قَدْ  
اتْرُكًا فَدُرُ بَدْرًا رُبْعَيْنِ أَوْ قِيَّةً أَرْبَعِينَ وَقِيَّةً فَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ عَشْرَةَ مِنْ  
الْمُسْلِمِينَ فَكَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ عِلْمًا وَاسْتَشْهَدَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَرْبَعَةً  
عَشْرَةَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَثَمَانِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ وَقُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبْعُونَ  
وَأَسْرِبَتُونَ وَقُتِلَ أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ أَحْصَى مِنْهُمْ لِسَعَةَ وَارْتَبَعُونَ أَسْبِيرًا  
وَكَانَتْ عَصْمًا بِنْتُ مَرْوَانَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ نُوَيْدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ  
حِصْنِ الْخَطَلِيِّ وَكَانَتْ تُوْذِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَغِيْبُهُ لَأَسْلَامٍ  
وَتَحْرُضُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَتْ شَعُرٌ فَتَذَرُ عُمَيْرَ بْنَ عَبْدِ بْنِ خُرَيْشَةَ  
ابْنَ أُمَيَّةَ بْنَ عَامِرِ بْنِ خُطَّةَ فَأَتَمَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُثَمٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْأَوَّلِ  
الْخَطَلِيُّ لَمِنْ رَدَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَدْرٍ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَقْتُلَهُ فَلَمَّا  
رَجَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَدْرٍ جَاءَهَا عُمَيْرُ لِيَبْلَاغَ حَتَّى فُجِّلَ فِي بَيْنَتِهَا وَوَضَعَ سَتْفَةً  
مَعْدَرَهَا حَتَّى انْقَضَتْ مِنْ ظَهْرِهَا وَأَتَتْ فَصَلَ الصَّبْحَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَلَمَّا انْصَرَفَ نَظَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ أَقْتَلْتُ أَسْتَمْرِدًا قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَأَمْ  
يَسْلُجُ فِيهَا عِزْرَانِ فَكَانَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ أَوَّلَ مَا سَمِعَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَقَالَ لَا مَحَابَةَ إِذَا احْبَبْتُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى جَلِ نَفَرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ بِالْعَبِيْثِ فَانْظُرُوا  
إِلَى عُمَيْرِ بْنِ عَبْدِ فَقَالَ عُمَيْرُ لِلْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ انْظُرُوا إِلَى هَذَا الْأَعْمَى  
الَّذِي تَشْرَفُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَقَالَ لَا تَقُلْ الْأَعْمَى وَلَكِنَّهُ الْبَصِيرُ فَلَمَّا رَجَعَ عُمَيْرُ  
بَيْنَهَا فِي جَمَاعِهِ يَدْفُونَهَا فَقَالُوا يَا عُمَيْرُ أَنْتَ قَتَلْتَهَا قَالَتْ نَعَمْ فَكَيْدُ وَفِي جَيْعًا  
ثُمَّ لَا تَنْظُرُونَ فَوَالَّذِي بَغِيضٌ بَيْنِي لَوْ كَلَّمْتُمْ بِأَجْمَعِكُمْ مَا قَالَتْ لَصَرَفْتُمْ  
بَسِيْفِي هَذَا حَتَّى أَمُوتَ أَوْ أَقْتُلَكُمْ فَيَوْمَ مَيْدَلِمْ لَأَسْلَامٍ فِي بِنِ خُطَّةَ فَفُتِحَ  
حِصَانُ عُمَيْرِ بْنِ عَبْدِ وَكَانَ قَتَلَ عَصْمًا لِحَرْسِ بَقِيَّةٍ مِنْ رِضْوَانِ مَرْجِعِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَدْرٍ إِلَى أَسْوَاقِ عَشْرِ شَهْرٍ وَتَقَامَرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
يَوْمَ الْفِطْرِ يَوْمَيْنِ خَطِيْبًا فَعَلِمَ النَّاسُ رُكَاةَ الْفِطْرِ وَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ  
يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْفِطْرِ وَالْعَنْزَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَنَسِيَ أَوَّلَ صَلَاةٍ  
خِلَافًا فِي يَوْمِ الْعِيدِ ثُمَّ كَانَ قَتَلَ بَنِي عَفَّكَ الْيَهُودِيَّةَ فِي شَوَّالٍ عَلَى رَأْسِ عَشْرِ  
شَهْرٍ وَكَانَ بَيْنَهُمَا مِنْ بَنِي عُمَيْرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَوْفٍ قَدْ بَلَغَ عَشْرِينَ وَمِائَةً سِتَّةً وَكَانَ يَحْرُضُ  
عَلَى عِدَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَدْخُلْ فِيهِ إِلَّا سَلَامٌ وَقَالَ شَعْرَانُ بْنُ

معلیٰ



ابن عبد بن ثمان بن النعمان بن مائة بن امري القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف  
 الانصارى اخا البكا بين من بنى النجار ليقتلنه او يموت ذونه وطلب له غيره  
 حتى كانت ليلة ضايقة وناموا لقنا في بني عمرو بن عوف اقبل شامو فوج  
 السيف على كبد فقتله **ثم كان اخلا بن قينقاع** اخو طوايف اليهود  
 بالمدينة في شوال بعد بدر وقاتل في سيف سنة ثلاث وقاتلها محمد بن اسحق  
 بعد غزوة قراخ الكدر وكان سببها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم  
 المدينة مهاجرا وادعته يهود كلها فكتب بينه وبينهم كتابا والحق كل قوم  
 بخلفاءهم وجعل بينه وبينهم امانا ونظر عليهم شروطا منها الا يطأ هربا  
 عليه عدوا فلما قدم من بدر بقت يهود وقطعت ما كان بينها وبين رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من العهد فجمعهم وقال يا معشر بني يهود اسلموا  
 فوالله انكم لتعلمون اني رسول الله قتل ان يوقع الله بكم مثل وقعته ينشروا  
 فقا لو انا محمد لا يغرنك من لغيت انك قدرت قوما اعزازا وانا والله اصحاب  
 الحرب ولين قاتلتنا لتعلم انك لم تقابل مثلنا فبينما هم على ما هم عليه من  
 اظهار العداوة وبنديجات امرأة رجل من الانصار الى رسول بني قينقاع  
 فجلست عند صنابع في حليها اخا اخا بني قينقاع فجلدوها من وكرها بشوكة  
 ولا تشرف فلما قامت بذت عورتها ففجى كوامها فاتبه رجل من المسلمين فقتله  
 فاجتمع عليه بنو قينقاع وقتلوه وشدوا العهد الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فحاذروا وتحققوا في حقه فاثروا الله تعالى واثما تخافون من قومه خيفة فانية  
 اليهم على شوال ان الله لا يحب الكافرين فقال صلى الله عليه وسلم انا اخافه من بني  
 قينقاع فثار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ليبيد للنصف من شوال  
 بعد بدر بيض وعشرين يوما وبنم سبعاية مقاتل منهم ثلاثمائة متدرعون  
 بدرع الحديد ولم يكن لهم حصون ولا معاقل انما كانوا اخا راصا عدا  
 وبنم خلفا لعبد الله بن ابي اسلول وكانوا اشجع يهود فكانوا اول من عدا  
 من اليهود فحاصروهم حتى غرق ليلة حتى تزلوا غل حمر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فامرهم فربطوا واستعمل على رباطهم وكانوا من المندرين فقامت التلي  
 من بني غنم بن السليم بن مالك بن الاوس ثم خلا عنهم فبقا عدة عبد الله بن ابي  
 ابن اسلول وامرهم ان يحلوا من المدينة فاحلهم محمد بن مسلمة الانصارى وقتل  
 عاتدة بن اسفا متا واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بن سلاهم ثلاث من  
 وبنى الكوم والروحا والبيضا واخذ زعين الصقدي وفضه وثلاثة

سنة اربع مائة

اسيا

اصناف وثلاثة ارماح ووجدوا في منازلهم سلاحا كثيرا والاصناف  
 وخمس ما اصاب منهم وقسم ما بقى على اصحابه **وخرجوا** بعد ثلاث فلقوا  
 باذرعات بنسائهم وذراهم فلم يلبثوا الا قليلا حتى هلكوا  
 وقال الحاكم هذه وبنى النضير واحد وبنما اثبتها على ولايتهم  
**واستخلف** رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني قينقاع على  
 المدينة انا لباية بن عبد المذر **وحل** لواء حمزة بن عبد المطلب رضي  
 الله عنه وكان ابيض فم تكن الارات نومند **ثم كانت غزوة الرقي**  
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لاجل الحامس من ذي الحجة  
 على راس اثنين وعشرين شهرا وما بين من المهاجرين والانصار واستخلف  
 على المدينة انا لباية بن عبد المذر فقاتل خمسة ايام وذلك ان المشركين  
 لما رجعوا الى مكة من بدر حرم ابو سفيان حتى من حربا لدمن حتى يثار من  
 محمد واصحابه من اصحابه قومه فخرج في ما بين ركب وقيل سنة  
 اربعين ركب فجاوا بني النضير فطرف المدينة لئلا يدخلوا على يلام  
 ابن مشكم فسقا ابوسفيان فمراخرة من اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وخرج يحمي فوجد رجلا من الانصار في حرت فقتله واجره وهذا  
 الانصارى هو معبد بن عمرو وخرق بينين بالقرى بعد حرقنا لحره  
 وذهب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة في امته وجعل  
 ابوسفيان واصحابه يلحقون بحرب التويق وبنى عامدة ازوادهم يخفون  
 منها للسرعة مستترهم خوفا من الطلب فجعل المسلمون ياخذونها فسميت  
 غزوة التويق لهذا **وعاد** رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة  
**وصلى** رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الاضحية بالمصل وصحى بشاة  
 وقتل ثمانين وصحى معه ذو واليسار قال كما بنى كينا في بني سكة سبع  
 عشرة اضمحه **وبها** اول عيد ضحى فيه النبي صلى الله عليه وسلم وكتب صلى  
 الله عليه وسلم في هذه السنة المعاقلة والديات فكانت معلقة م  
 بسيفه **وقال** فيها بني عياطة رضي الله تعالى عنها على راس اثنين  
 وعشرين شهرا **ثم كانت غزوة قراخ الكدر** ويقال قرق بن سليم  
 وعظفان خرج اليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم للنصف من المحرم على  
 لاس ثلثة وعشرين شهرا هذا قول محمد بن عمر الواقدي وقال ابو اسحق  
 كانت في شوال سنة اثنين وقال ابن جرير لم يقر من بني بدر بالمدينة



الاستغناء ايام ثم خرج يريد بني سليم **وجاءوا** على بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه واستخلف على المدينة عبد الله بن اقرمكوم وذلك انه بلغه ان بقران الكدر جمعاً من غطفان وسليم فاختار الطريق فلم يجد في الحال احداً فارتد في علا الوادي فترا من اصحابه واستقبلهم في بطن الوادي فوجد رعا فيهم غلام يقال له يثار فساله فاجابه يثار ان الناس انصرفوا الى الماء كما انصرفوا وقد ظفروا بنعم يريد المدينة فاذركه يثار يذوي يثمل العجم ففعلوا ذراة وطابت انفس المسلمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوه واعتقه وقدموا المدينة وقد غابت حمرة ليله فاختار حسن لنعم وكانت حمرة ليله وقسم باقياها وقبيل اصاب كل رجل منهم شدة الحر وكل يوم ياتي رطب كان فيها تصرار على ثلاثة اميال من المدينة **ثم كان قتل كعب بن الاشرف اليهودي** لاربع عشرة من شهر ربيع الاول على راس خمسة عشر شهراً وذلك انه كان من بني نهمان من طي حليفاً لثني قريظة وامه من بني النضير وكان عدواً لله ولرسوله يهجو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ويحرض عليهم كفار قريظة في شجرة ثم خرج اليه بعدد من جعل يزين قريظة وعاد الى المدينة فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني الاشرف بما شئت في اعلايه الشرا وتوله الاشعار وكان من بني يار بن الاشرف فقتل اذ ابن فقال محمد بن مسلمة انا به يرسلوا لله وانا اقتله قال فافعل وامر بمشاة ورع سعد بن معاذ فاجتمع محمد بن مسلمة ونفر من الاوس منهم عباد بن بشر بن وقش بن زغبة بن زعول بن عتبة الاشجاء وابونايلة سلكوا بن سلامته والحزن بن اوس بن معاذ ومعاذ هذا ابو سعد بن معاذ فهو ابن اخي سعد فقالوا يا رسول الله نحن نقتله فاذن لنا فلفقتل قال فقولوا فاثاء ابونايلة وابونايلة في نادية قومه وكان ما ومحمد بن مسلمة اخويه من الرضا عة فمحدثا وتناشد الاشعار حتى قام القوم فقال له كان قدوم هذا الرجل علينا من الملاحا وتنا القرب ورميتا عن قوس واحد ع وتقطعت السبل عنا حتى جهدت الانفس وضاع العيال فقال كعب قد كنت احدثك بهذا ان الامر سيصير اليه قال ابونايلة ومبي رجال من اصحابي على مثل رأسي وقد اردت ان اتيتك بهم فبنتاع منك طعاماً ومرا ويزنك ما يكون لك فيه ثقة واكثر عنا ما احدثك به وذكر محمد قال لا اذكر منه حرقاً لكن اصدقني ما الذي تريد ان في امره قال خذ لانه والتمني عنه قال سررتني فماذا ترهوني قال الحلقة فرضي وقام ابونايلة من عنده على

ابن ع

معاذ

معاذ فاتي اصحابه فاجتمعوا ان ياتوه اذا استلم عاده واخروا النبي صلى الله عليه وسلم فمضى معهم ووجههم من البقيع وقال امضوا على بركة الله وعو ذلك بعد ان صلوا العشا في ليلة مقمرة مثل النهار فأتوا ابن الاشرف فمتم به ابونايلة وكان حديث بعس فوشة ونزل من حصنه النهر فجلسوا يتجادلون ساعة ثم مشوا قبل شرح العجز ليتجادلوا بقية ليلتهم فادخل ابونايلة يده في راس كعب وقال ما اطيب عطر هذا ثم مشى ساعة وعاد غسلها واخذ بفردك راسه فضربك الجماعة باسيافهم ووضع محمد بن مسلمة مغولا معه في شجرة كعب حتى انتهى الى غايته فصاح صيحة اسقت جميع اظام اليهود فاشتعلوا بنيرانهم واخترت الجماعة راس كعب واخملوه واتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قام يصلي ليلته بالبقيع فلما بلغوه كبروا فذكر صلى الله عليه وسلم ثم قال افلمحت الوجوه فقالوا ووجهك يا رسول الله وزموا براس كعب بين يديه فحدا الله على كعبه وتفضل على مرج بن اويس وكان قد صبح بعض سبوي اصحابه فمر من قبة واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم من اللينة التي قتل فيها ابن الاشرف فقال من ظفروا ثم به من رجال يهود فاقبلوه فحقت اليهود فلم يطلع عظم من عظامهم ولم ينظفوا وكان ابن سنيته من يهود بني حارثة خليفاً لحوبيصة بن مسعود فعدا بحبيصة على ابن سنيته فقتله فجعل اخوه حويصة يضربه ويقول لي عدوا لله بقتله اما والله لرب نهم يبطك ما له فقال بحبيصة والله لو امرني بقتلك الذي امرني بقتله لقتلتك فجات يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم يشتوا ذلك فقال انه لو قتر كما قد قتل من يهود على مثل ذايه ما اعتقل ولكنه ناك منا الاذي فاجابنا بالشعر ولم يقبل هذا اخذ منكم الا كان الشيف وفعام الى ان بكت بينهم كما ياتون الى ما فيه فكتبوا عليهم وبنيت كما با وجذرت يهود وخافت وذلك من يوم قتل ابن الاشرف **ثم كانت عروق ذي الحجة** خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الخميس لثامن عشر من ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهراً في قول الواقدي ذكر ابن اسحاق انها كانت في الحرم سنة ثلاث ومائة اربع مائة وخمسون ضم عدو افراس **واستخلف على المدينة عثمان بن عفان** رضي الله تعالى عنه وذلك انه بلغه ان جمعاً من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن عيص بن ريث بن غطفان وبني محارب بن صعدة بن قيس بن ابرق قد تجمعوا يريدون ان يصيبوا من اهل مكة



صلى الله عليه وسلم جمعهم دعوتهم من الحرف بن حارب فاصات رجلا منهم بذي  
 القعدة يقال له جبار بن بني ثعلبة فاسلم فاما رمتهم بذرهم على عودان  
 القوم حتى اصطلحوا من كتيب فزيت الاعراب فوق الجبال فنزل صلى الله عليه  
 وسلم اذا امز فاصلا فاصلا فاصلا فاصلا فاصلا فاصلا فاصلا فاصلا فاصلا  
 المطر قبل ثوبه فنزعه ونشره على شجرة ليحتضنوا فاصطبح تحتها والاعراب  
 نظروا له فنادوا دعوتهم فاصلا فاصلا فاصلا فاصلا فاصلا فاصلا فاصلا فاصلا  
 الله عليه وسلم بالتيف مشهورا وقال يا محمد من يمنعك اليوم مني اليوم  
 قال الله ودفع جبريل عليه السلام في صدره فوقع التيف من يده فانهض  
 النبي صلى الله عليه وسلم وقام به على راسه فقال من يمنعك مني اليوم فقال  
 لا احد واسلم وحلف لا يكسر عليه جمعا ابدا فاعطاه سيفه ثم ادر فاني  
 قومه ودعا همرا الى الاسلام وفيه نزلت يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة  
 الله عليكم اذ كنتم قومرا لم ينظرو اليكم الا كركاب يريدكم عنكم الا كذا  
 وعاد صلى الله عليه وسلم الى المدينة فكانت عيبته احدى عتيلة وفي ربيع  
 الاول هجرت عثم بن عفان رضي الله عنه باقر طومر بنت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ودخلها في جاري لاحد **شركا** **كنت غزوة بني سليم**  
 ابن منصور بن جحان من ناحيتهم الفرع الفرع بضمين يقال بني اول توبة  
 ما رت اسمعيل عليه السلام لتمر بكم خرج صلى الله عليه وسلم في الشتاء من  
 من جادي الاول على راس شجرة وعش من شجر في بلاد غامية رجل استخلف على  
 المدينة ابن اقرمكوم ولم ينظر وجهها فاعجز السير حتى اذا كان دون بخران  
 بليلة لقى رجلا من بني سليم فاجره ان القوم افرقوا فاحسد مع رجل وصار  
 حتى ورد بخران وليس به احد فاقام اياما وزجج ولم يلق كيدا وارسل  
 الرجل فكانت عيبته عشر ليالى **شركا** **كنت سرية زيد بن حارثة الى الفرع**  
 بالقاء ويقال بالقاء وهي من مياه نجد بين الريدة والفرع ناحية ذات  
 عرق وهي اول سرية خرج فيها زيد بن اسار لجلال جادها لخرة على راس  
 سبعة وعشرين شهرا يز يد صفوان بن مينة وقد نكب عن الطريق وسلك  
 على جهة العراق يريد الشام فمات فيها اموال القريش خوفا من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان يعرضها فقدم نعيم بن مسعود الاحمعي  
 على مكانه بن ابي الحقيق في بني النضير فب معه ومعه من سبط بني النعمان  
 يتر ب ولم يكن الخمر حرم فذكر نعيم مروج صفوان في عيبه ومما معهم من  
 الاموال فخرج من ساعته واجزل النبي صلى الله عليه وسلم فاسل زيد بن حارثة

قباية

في مائة زاكب فاصا بوا العير واقلت اعيان القوم فقدموا باليعير فحسبها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ الخبر عشرين الف درهم وقسم ما بقى على اهل  
 الترية وكان ضمن اسر قوات بن حيان فاسلم وفي شعبان من هذه السنة تزوج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر بن الخطاب وفي النصف من رمضان  
 ولد الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما **شركا** **كنت غزوة** **احد يوم** التبت لبيع  
 ظون من شوال على راس شجر ثلاثين شهرا وقيل كانت لاحد عشر ليلة ظلت  
 من شوال وقيل كانت للنصف منه **وعن** ما لك بن اسركا كنت بعد تدر لينة م  
 وعنه ايضا كانت على احد وثلاثين شهرا من المحرم وفي وقعة امتحن الله عز وجل  
 فيها عباد المومنين واختبرهم ومتر فيها بين المومنين والمنا فقتل **كان** منها  
 من دلائل النبوة تحقيق قول النبي صلى الله عليه وسلم لاميته بن خلف بل نانا اقلنا  
 فقتله ورد عين قتادة الى موضعها بعد سقوطها وعمل الملائكة الحظالة  
 وظهور ذلك لانصار قوا الما يقطرون راسه ونفا للملائكة التي كانت عليه وما  
 اعتلم من الناس مع قرب العدو فتمردوا ذلك خلا ف عامه من انهم من عدوه  
**واستخلف** صلى الله عليه وسلم على المدينة ابن اقرمكوم وذلك لما عاد المشركون  
 من تدنا الى مكة وحذوا العير التي قد مر بها ابوسفيان بن حرب من الشام فوجدوا  
 في دار الندوة وكذلك كانوا يصنعون لمرحوكها ولا فقرتها فطالت اقسا  
 اشراقهم ان يجهزوا منها جيشا كشافا لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وراعيها  
 وكانا خلف بعير في المال حسون ائت دينا وركا نوا يزحون في الديرة بنارا  
 فاجروا منها اربابهم فنزل بينهم قولا لله تعالى ان الذين كفروا ينفقون  
 اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغفلون  
 الآية **وبعثوا** عرو بن العاص وحيمة بن ابي وهب وابن الربيع في ابا غزة المحمي  
 الذي من عليه النبي صلى الله عليه وسلم يوم تدنا الى العرب يستنفقونها  
 فاللوا العرب وجمعوا رجزا من مكة ومهمرا الطعن ومن حشر عشرة اموات  
 وخرج لسان مكة ومعه من الدنوف يتكلم قتل يدر ويحق عليهم وحذرت بؤكاته  
**وعقدوا** ثلاثة اوعية وخرجوا من مكة لحضين من شوال في ثلاثة الاف  
 ومائتي فارس وسبعية دابة وثلاثة الاف بعير وظهرت امرأة وكنت العتاك  
 ابن عند المطلب كما بال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع رجل من بني غفار  
 يحضر بذلك فقدم عليه ويوقعا فقراء عليه ابن كعب واستكتم ايتا ونزل  
 على سعد بن الربيع فاجره بكبا لعباس فقال والله اني لا رجوا ان يكون في خيرا

وفي النصف من شعبان  
 وفي النصف من شعبان  
 وفي النصف من شعبان

بعد ربي  
 بعد ربي  
 بعد ربي

١٥

في سنة  
 في سنة  
 في سنة



وقد ارجفت اليهود والمنافقون وشاع الخبر **وقدم عمرو بن سالم الخزاعي**  
في نفر وقد نازقوا قريشا من ذي طوى فاجروا النبي صلى الله عليه وسلم هجرا  
وانصرفوا وكان ابو عامر الفاسق قد خرج في حنينه خلا الى مكة وحرص  
قريشا وسائر معاوية بنو نعددها ان يهزموا روثهم وانتم ابو عامر قد اعمروا  
صبيغ الراهب وكان راس الاوس في الحامية وكان من معاوية فلكا خا الاسلام  
خذل فلم يدخل فيه وخا هر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعداوة فدعا عليه فخرج  
من المدينة الى مكة **وهت قريش** وبنوا الايو ان تنبش قبر امه النبي صلى  
الله عليه وسلم فخرجوا لله عند بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء  
ويكون ابنه نصالة لثمة الخبيثين فاعترضوا لقريش لعقوبتها قال النبي  
فاجبه **ونزل المشركون** ظاهرا للمدينة يوما لاربعا فرغنا بهم اثار الحرب والدر  
يوم الخميس ويوم الجمعة حتى لم يتركوا خطرا **وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
الحباب بن المنذر بن الجوح فنظر اليهم وعاد وقبحر وعدهم واما معاوية فقال  
له صلى الله عليه وسلم لا تذكر من شأنيهم خرفا حبسنا الله ونعم الوكيل اللهم  
بك اجول وبك اصول **وخرج** سبعة من سلامة بن وقش يوم الجمعة  
فلحق عشرة افراس طليعة فرائشهم بالنيل وبالجحش حتى تكثفوا عنه وعادوا  
الى قومه بن عبد الاشهل فخرجهم ما بقى **وبات** وجوه الاوس والخزرج  
لثمة الجمعة لست مضين من شوال عليهم السلاح في التجدد بان النبي صلى  
الله عليه وسلم خوفا من بنات المشركين وحرصنا لمدينة حتى استحووا **ورأى**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا فلما أصبح يوم الجمعة واجتمع الناس  
خطب على المنبر حمد الله عليه ثم قال ايها الناس اني رايت في منامي رؤيا  
رايت كاني في درع حصينه ورايت كان سيفي ذا الفقار انقصم من غمد  
طبيعته ورايت بغير تدخ ورايت كاني مردف كشتا فقال الناس رسول  
الله قال اولتها قال اما الذرع الحصينة فالمدينة فامكنوا فيها واما انقصام  
سيفي من عندي فطعن في نفسي واما البقر المذبح فقتلني اصحابي  
واما اني مردف كشتا فكشتا لكتيبة فقتله ان شاء الله وفي رواية واما  
انقصام سيفي فقتل رجل من اهل بيتي وقال اشترى على كذا ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان لا يخرج من المدينة فوافقه عبد الله بن ابي والاكار  
من الصحابة مما جرحهم وانصارهم فقال عليه الصلاة والسلام امكنوا  
في المدينة واجعلوا لنفسا والذاري في الاطام فان دخل علينا قاتلناهم  
في الارقة فمنا علمهم بها منهم وروايت فوق الصياص والاطام وكانوا  
قد شكروا المدينة بالبيان من كل ناحية فني كالحسن فقال قتيان امارا

ارضيت اليهود  
والمنافقين

يوم الاحد  
سبيل الى المنذر

وانني  
خطب يوم الجمعة  
ونظر في رايه المنقوش

رواه عبد الله بن مسعود  
سنة اربعة

لم يثبتوا

لم يثبتوا بدرا فطلبوا الشها دة واحصوا لقاء العدو اخرج بنا الى عدونا وقال  
حمزة وسعد بن عباد بن مالك بن النعمان بن مالك بن ثعلبة في طائفة من الانصار رايا  
نحشي رسول الله ان نطق عدونا انا كرهنا الخروج اليهم حينئذ عن لقاءهم فيكون  
هذا جراحة منهم علينا وقد كتبت يوم بدر في ثلثماية رجل فظفرك الله عليه  
وكن اليوم بشركي قد كمانتم هذا اليوم وندعوا الله به فساقه الله المنا في شاختنا  
و رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يرى من الحاحهم كاره وقد لبسوا السلاح **وكان**  
حمزة والذي انزل عليك الكتاب لا اطعم اليوم طفا فاحضوا اباهم لبيس في حاح  
من المدينة وكان يوم الجمعة صايما ويوم السبت صايما **وتكلم** مالك بن سنان  
والدرا بن سعيد الخدري والنعمان بن مالك بن ثعلبة وياس بن اوس بن غنمك  
في معنى الخروج للقتال فلما انبوا الا ذلك صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الجمعة بالناس وقد وعظهم واخرجهم بالجهد والجهاد واخرجهم ان لم النصر ما  
صبروا ففرح الناس بالشجور الى عدوهم وكره ذلك المخرج بشركي **فصل**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغصن بالناس قد حشدها فحضرها هل العوا الى  
ورضوا الفاني الا طامروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته ومعه ابو بكر  
وحمر رضي الله تعالى عنهما فتمتاه ولبسنا وقد صف الناس له فابيل خمرته الى  
منبره فقام سعد بن معاذ واسيد بن حضير فقالا للناس قلتم لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما قلتم واستكروهموه على الخروج والامر ينزل عليه من السما فرددوا  
الامر اليه فامرهم فافعلوه وما رايت له هويا وراي فاطيعوه فبينما هم  
على ذلك اذ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لبس لاسمه ولبس الذرع  
وبس من المذرع فافطهمها فخرم فسطحا عنقطه من حاييل سيف من ادمر فاعظم  
وتقلد السيف فقال يكون برسول الله ما كان لنا ان نخال ذلك فاصنع ما  
بدالك فقال قد دعوتكم الى هذا الحديث فابيشم ولا يفتق لفتق اذا لبس  
لامته ان يضيقا حتى يحكم الله بينه وبين اعدائه انظروا ما امرتكم به  
فا تبعوه امضوا على اسم الله فلكم الغصن صبرتم **ووجد** مالك بن عمر والنبي  
وقيل بل هو بكر بن عامر مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار فنبو  
قول ابن الكلبي قد مات ووضعه عند موضع الجنائز فصل عليه **فرد** غاشلا  
ازواج ففقد ثلاثة الوية فدفع لواء الاوس الى اسيد بن حضير ولواء الخزرج  
الى حباب بن المنذر بن الجوح ويقال ان سعد بن عباد دة ودفع لواء المهاجرين  
الى علي بن ابي طالب ويقال مضى بن عبيد رضي الله تعالى عنهم ثم ركب ونسه

بين حمزة رضي الله عنه

فما ابوا الا ومن صدق  
عليه وسلم اجمع

ثم صعد المنبر فخطب  
ورفضوا ان يسمعوا  
فقتلهم الله جميعا

فيه

الدين

وما يبلد اربعين نفقة  
الوج



وَنَقَلُوا الْقُورَ وَأَخَذُوا بَيْتَهُ فَالْمُتَلُونَ عَلَيْهِمُ التَّلَاحُ لِيَمَّ مَائَةُ دَارِعٍ .  
**وَخَرَجَ السَّعْدَانَا** مَا مَدَّ نَعْدَاوَانِ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ وَسَعْدَ بْنَ مَعَاذٍ وَالنَّاسُ عَنْ  
 بَيْتِهِ وَشِئَالَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى رَأْسِ الثَّنِيَّةِ رَأَى كَثِيبَةً خَضْرَاءَ لَهَا زَجَلٌ فَقَالَ مَا هَذِهِ  
 قَالُوا هَؤُلَاءِ خَلِيفَةُ عَدْنَةَ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ مِنْ يَهُودٍ فَقَالَ لَا تَسْتَنْصِرُوا هَذَا  
 الشَّرَّكَ وَتَضَيُّعُكُمْ بِلَا شَيْءٍ لَهَا أَطْلَانٌ فَالْمُشْرِكُونَ كَيْفَ يَزِدُّكَ فَاسْتَعَدَّ  
 لِحَرْبِهِ **وَمِنْ** بَنُو سُلَيْمَةَ وَبَنُو حَارِثَةَ أَنْ لَا يَخْرُجُوا إِلَى حَرْثٍ خَرَجُوا فَكَانَ الْمُتَلُونَ الْعُتَا  
 فِيهِمْ مَائَةُ دَارِعٍ وَفَرَسَانِ أَحَدُهُمَا لِرَسُولِ اللَّهِ وَالْآخَرُ لِبَنِي بَرْزَةَ بْنِ نِيَارٍ **وَعَرَضَ**  
 عَلَيْهِ غُلَامَانِ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ بَنِي ثَابِتٍ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَالتَّمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَزَيْدَ  
 ابْنِ أَرْقَمٍ فَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فَاسْتَبَدَّ بِنَظَرِهِ وَغَارِبَةٍ بَنِي وَجْدٍ وَأَوْسٍ وَابْنِ سَعِيدٍ .  
 الْحَدْرِيُّ وَسَعْدُ بْنُ جَبْنَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَسَمُرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ وَنَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ فَرَدَّ  
**ثُمَّ** أَخْبَارَ نَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ لَأَنَّهُ رَأَى قَالِ سَمُرَةَ بْنَ جَنْدَبٍ لَزُجْجِ امْتَهَ مَرَى ابْنِ  
 سَنَانٍ أَجَا زَيْدٍ لَوْلَا اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ بَنِي خَدِيجٍ وَرَدَّ بَنِي وَثَابِتٍ أَصْرَعَهُ  
 فَاهْلَمْ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ تَصَارَعَا فَضَرَعَ سَمُرَةَ رَافِعًا  
 فَخَارَتُهُ وَنَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَاجِيَةٍ فَلَمَّا فَرَّخَ الْعَرْضَ غَابَتْ الشَّمْسُ إِذْ كَانَ بِلَالٌ  
 بِالْمَغْرِبِ فَقِيلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَحْمَادِهِ ثُمَّ إِذْ كَانَ بِالْعَتَا فَعَلَّ بِمَعْرِ  
**وَأَسْعَدَ** الْحَرَسَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَةَ لِحَضِينٍ لِحَضِينٍ بِطَيْفُونٍ بِالْعَتَا **وَقَالَ** جَيْشٌ عَلَى هَذَا  
 مِنْ حِفْظِنَا اللَّيْلَةَ فَقَامَ دُكْوَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ فَلَمَّسَ دُرْعَهُ وَأَخَذَ وَقَبْتَهُ  
 فَكَانَ بِطَيْفٍ بِالْعَتَا لَيْلَتَهُ وَيَقَالُ بَلْ كَانَ بِحَرَسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَلَمْ يَزِدْ بَارِقَةً **وَنَامَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَانَ الشَّمْسُ قَالِ ابْنُ الْأَدَا  
 مِنْ رَجُلٍ يَدُلُّنَا عَلَى الطَّرِيقِ يَخْرُجُنَا عَلَى الْقَوْمِ مِنْ كَثِيبٍ فَقَامَ رَأْسُ حُجْمَةٍ  
 الْحَارِثِيُّ وَرَبْعَالِ أَوْسٍ مِنْ قَيْطِمْ وَيَقَالُ لِحَيْصَةٍ وَأَبْجَحْتُهُ أَنْتَ فَقَالَ  
 أَنَا يُرْسُولُ اللَّهِ فَخَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَكِبَ فَرَسَهُ لَيْسَ لَكَ بِهِ فِرَاقٌ مِنْ  
 حَارِثَةَ فَلَمَّسَ قُورَ بْنَ بَرْزَةَ بْنِ نِيَارٍ بِذِيهِ فَاصْطَابَ كَلَابَ سَيْفِهِ فَسَلَّ  
 سَيْفَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا صَاحِبَ السَّيْفِ تَهْتَمُّ بِكَ  
 فَانْزِلْ خَالِ السُّيُوفِ وَسَتَسَلُّ فَيَكُنْ سَلْهَا **وَلَيْسَ** مِنَ الشَّيْخَانِ دُرْعَا وَاحِدَةً  
 حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَحَدِ فَلَمَّسَ دُرْعَا أُخْرَى وَمَغْفَرًا وَبَيْضَةً فَوْقَ الْمَغْفَرِ **وَلَمَّا نَهَضَ**  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّيْخَانِ وَخَفَّ الْمُشْرِكُونَ عَلَى تَعْبِيدِهِ وَقَدْ نَاسَ بَيْنَهُمْ أَبُو  
 سَفِينٍ مَخْرُجٌ مِنْ قَرْيَةٍ لَعَدَمًا كَأَيُّهُمْ الَّذِينَ قَتَلُوا أَبَدْرَهُ وَأَفِي عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهَا

سعدان الله

علي اصل الكرك

مطانتنا

ماتة دوع ووز

اجارة رافع بن جندب  
واسره بن جندب

بلخ

ليس راي اوز  
 ومنتزاه بيضة  
 وسلي بن زبير بن عبد الله  
 الحدرى وروى عن جندب بن  
 صديق الله وروى عن جندب بن  
 قاسم

دقر

وَقَدْ جَانِبَ لِمَلَاةٍ وَمُؤَيَّرِي الْمَشْرِكِينَ فَادْرِي لَالٍ وَأَقَامَ وَصَلَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 بِأَحْمَادِهِ الصَّبْحَ صُغُوغًا وَالْحَزْلَ اسْمًا بِرِيَّةٍ كَثِيبَةٍ وَمُؤَيَّرِي بَيْتِهِ وَيُطِيعُ  
 الْوَلَدَانِ حَتَّى غَادَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَعَهُ ثَلَاثُمِائَةٍ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
 سَبْعِ مِائَةٍ وَذَكَرَهُ قَوْمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِخَلْفَائِهِمْ مِنْ يَهُودٍ فَابْنُ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ وَمِنْ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِشَرِّكَ **وَصَفَّ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ وَجَعَلَ الرِّمَاقَ حَتَّى رَجَلَهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ **وَجَعَلَ**  
 عَلَى الْأَحْزَى الْمُجَنَّبِينَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ وَعَلَى الْأَحْزَى الْمُنْذِرِينَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ  
 أَحَدًا خَلْفَ ظَهْرِهِ وَاسْتَقْبَلَ الْمَدِينَةَ وَجَعَلَ عَيْنَيْنِ يَتَانِ وَجَعَلَ عَلَيْهِ الرِّمَاقَ .  
**وَأَقْبَلَ** الْمُشْرِكُونَ عَلَى مِحْمَتِهِمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَعَلِي بْنُ أَبِي مَرْثَمٍ مَكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ  
 وَلَمْ يَحْبِسْتَانِ مَا يَتَأَمَّرُ **وَعَلَى** الْخَيْلِ صُغُوغَانِ بَنِي أُمِيَّةٍ وَيَقَالُ لِعَمْرِو بْنِ  
 الْعَاصِ وَعَلَى رِمَاقِهِمْ وَكَانُوا مَائَةَ عَدْنَةَ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَذُفْعَالُ الْوَاهِمِ  
 إِلَى طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ وَأَسَدُ عَدْنَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ  
**وَمَضَى** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَجْلِيهِ يَتَوَلَّى الْقُفُوفَ حَتَّى كَانَتْ يَمِينُ  
 يَقُومُ بِهِمُ الْقَدَاحُ أَنْ رَأَى صَدْرًا خَارِجًا قَالِ تَأَخَّرْ فَلَمَّا اسْتَوَتْ وَفَعَّ الْوَلَدُ  
 إِلَى مَحْتَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَدَمٍ بِهِ يَتَوَلَّى يَدِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **ثُمَّ** قَامَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَوْصِيكُمْ بِمَا أَوْصَانِي  
 اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ وَالْتِمَاسِي عَنْ كِبَارِهِ ثُمَّ انْزَلْنَا لِحَرْثِهِ  
 لِمَنْ ذَكَرَ الَّذِي عَلَيْهِ ثُمَّ وَطَنَ نَفْسَهُ لَهُ عَلَى الصَّبْرِ وَالْيَقِينِ وَالْحَدِّ وَالنَّشَاطِ  
 فَإِنْ جَاءَ مَا لَعَنَهُ شَدِيدُ مَكْرِهِ قَلِيلٌ مِنْ يَسِيرَتِهِ الْأَمِنْ عَزَمَ اللَّهُ لَهُ وَشَدِيدُ  
 فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ مَنْ طَاعَهُ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ مَنْ عَصَاهُ فَافْتَحُوا أَعْمَالَكُمْ  
 بِالصَّبْرِ عَلَى الْجِهَادِ وَالْتِمَاسِي بِذَلِكَ مَا وَعَدَكُمْ اللَّهُ وَعَلَيْكُمْ بِالْإِذَى مَكْرَمَةٍ  
 فَإِنْ خَرِصَ عَلَى دُشْمِكُمْ وَإِنْ اخْتَلَفَ فَالْتِمَاسِي وَالْتِمَاسِي مِنْ أَمْرِ الْعِزِّ  
 وَالصَّبْرِ عَلَى مَا لَحَبَّ اللَّهُ وَلَا يُعْطَى عَلَيْهِ النَّصْرُ وَلَا الظُّفْرُ بِأَيِّ كَامٍ  
 النَّاسُ جَدَّدَ لِي صَدْرِي أَنْ مَنْ كَانَ عَلَى حَرَامٍ ذَرَقَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَغَيْبَ  
 لَهُ عَنْهُ غُفْرَانُ اللَّهِ ذَنْبِهِ وَمَنْ صَلَّى عَلَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَةُ عَشْرًا وَمِنْ  
 أَحْسَنَ مَنْ سَلَّمَ أَوْ كَانَتْ فَتَحَ أَجْرَهُ عَلَى اللَّهِ فِي عَاجِلِ دُنْيَاهُ أَوْ آخِرَتِهِ  
 وَمَنْ كَانَ يَوْمًا بِاللَّهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ فَعَلِيهِ الْجَمْعَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَا مَكِيدَتَا  
 أَوْلِيَاءَهُ أَوْ مَرِيضًا أَوْ عَيْنًا يَلُوكَا وَمَنْ اسْتَعْنَى عَنْهَا اسْتَعْنَى لَهَا سَعَةً  
 وَاللَّهُ عَنِّي حَمِيدًا أَعْلَمُ مِنْ عَمَلٍ يَقْرُبُكُمْ إِلَى اللَّهِ أَلَا وَقَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ وَلَا أَعْلَمُ

طه  
 سراج  
 سراج

لا ياتي الخطيب بن جندب  
 ولا ياتي جندب بن جندب  
 ولا ياتي جندب بن جندب  
 ولا ياتي جندب بن جندب

ومنه روى عنه  
 جندب بن جندب  
 دفع الخطيب  
 خطيب







قتل الله عليه وسلم ثم قتل مصعب بن عمير ثم اخذوا المشركين ابو زيد بن عمر  
 ابن قيس بن عبد مناف بن عبد الدار فقتله قزمان ايضا ثم اخذوا اللوا  
 ابن شرجيل بن قيس بن عبد مناف بن عبد الدار فقتله قزمان ايضا فذلك  
 عشرة وقيل تسعة من صليبتهم مشركون قتلوا يوم احد ثم اخذوا اللوا  
 غلامهم حبشي فملا لواله لوتين من قتلك فقطعت يده فاخذ اللوا بشماله  
 فقطعت فالتزم القنابة وقال قصبت ما على قالوا نعم فملاه قزمان  
 فقتله ووقع اللوا فتفرقت المشركون فاخذت اللوا بنت علقمة الحارثية  
 قال ابن الكلبي عمر بنت الحارث بن الاسود بن عبد الله بن عامر بن عوف  
 ابن الحارث بن عبد مناف بن كنانة فاقامته فتراجع المشركون فقال حسان بن  
 ثابت رضي الله عنه يغيب بنى مخزوم بالفرار ويكره بن عبد الدار  
 قتل الناس منهم اذ فررتهم عصبة من بني قصى مكيهم  
 عمرهم تحمل اللوا وظارت في رغاء من القناب مخزوم  
 لم ينطق حمله الرعاف منهم انما يحمل اللوا الكريم وقالوا  
 فخرتم اللوا وشجرت لواح من ردة الى صواب  
 جعلتم فخركم فيه لعل لالم من مشايق التراب  
 وكان في قامة الحارثية اللوا وفي سياق الاحابيش تعامر  
 اذ اغضل سيفت النسا كانهم جداة بشر ومعلمات الحواجيب  
 اقمنا لم ضربا مبيرا منكلا وخزنا همرا بطعن من كل جانب  
 ولولا لواء الحارثية اصبحوا يباعون في الاسواق بيع الجلاب  
 قال ابو عبيد فيما سمع من علي  
 اقمنا لكم ضربا طلقا منكلا وخزناكم بالطعن من كل جانب  
 وما ظفرا الله بنته صلى الله عليه وسلم في موطن قط ما ظفره واصحابه يوم احد  
 حتى عصوا الرسول وتنازعوا في الامر لقتل اصحاب اللوا وانكشف المشركون  
 منهم من لا يلوون ونسأوم بدعون بالويل فقتل الدخاف والفرج  
 ولكن المسلمين اتوا من قبل الرماة فان المشركين ما انهمزوا وبعثهم المسلمون بضوء  
 السلاح فيهم حيث شاوروا ووقعوا ينهبون عنكم قال بعض الرماة بعض  
 لم نعلمون ما هنا في غير شئ قد هزمنا الله الغدق وهو لا اخوانكم ينهبون  
 عسكرهم فدخلوا عسكر المشركين فاغتموا مع اخوانكم فقال بعضهم انهم تعلموا  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكم اخوانكم لا يترحموا مكانكم  
 وان رايتونا تقتل فلا تنصرونا وان غنمنا فلا تشركونا اخوانكم لا يترحموا مكانكم

الاخرون

الاخرون لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وانطلقوا فلم يبق  
 منهم مع امرهم عند الله بن جبير الا دون العشرة وذهبوا الى عسكر المشركين  
 ينهبون وكانت الرياح اول النهار صبا فصارت دبوراً وبينا المسلمون  
 قد شغلوا بالهيب والعتايم اذ دخلت الخيل بالميل تنادي فمرسا نهبا  
 لشعارهم بالغزى ووضعوا في الميادين السيوف ونم امنون وكل بهم في  
 يديه او حوضه شياخذ فقتلوا فيهم قتلا ذريعا وتفرق المسلمون في كل  
 وجه وتركوا ما انهمزوا وظلوا من امرهم وكذا لد بن الوليد وعكرمة بن ابي  
 جهل فالحيل الى موضع الرماة فدأما هم عند الله بن جبير من بعد حتى قتل  
 فجردوه ومثلوا به اقبل المنبل وكانت الرياح قد شرعت في بطنه حتى خرجت  
 ما بين سرتة الى خاصرته الى عاتقه وخرجت حشوته وخرج عامة من كان معه  
 وانتهقت صفون المسلمين ونا دي ابلد عن جند عيسى بن قيس قد تقور في صوة  
 جمال من سراقه ان كذا قد قتل ثلاث صرجات فكانت دولة اسرع من دولة المشركين  
 واختلط المسلمون وضاروا يقتلون ويغرب بعضهم بعضا ما يشعرون من العجلة والاند  
 وخرج اسيد بن حضير فخرج حين ضربه احدهما ابو بردة وما يدرى وضرب  
 ابو ربيعة انا بردة ضربتين وما يشعروا لقتل اسياق المسلمين على  
 حصيل من جابهم لا يعرفون حين اختلطوا وحذيفة يقول اني اني قتل  
 فقال حذيفة يغفر الله لكم ويغفر لاجلهم فزادته عند رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم خيل وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدريته ان يخرج فصدق  
 حذيفة بن اليمان بدريته على المسلمين ويقال ان الذي اصابه عتبة بن مسعود  
 واقبل الحباب بن المنذر بن الحاح يصيح يا ليلك فاقبلوا اليه عنقا فاخذة  
 لبيك داعي الله فيضرب يومئذ جبار بن صخر فاسه وما يدرى حتى اظهرها النفا  
 منهم فجمعوا يصيحون امت امت فكف بعضهم عن بعض وقتل مصعب  
 ابن عمي وبني اللوا قبله ابن قيس واسد عمر وقيل عبد الله وتفرق المسلمون  
 فمكل وجهه واصعدوا في الجبل لما نادى الشيطان قتل محمد وكان اول من يترحم  
 بر رسول الله صلى الله عليه وسلم سالما كعب بن مالك فحمله يصيح ورسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يشال به يا صبيعه على فيه ان اسكت ودعا بلامه كعب وكانت  
 صغرا وبعضها فليسها وترع لامة فليسها كعب وما مل كعب حتى جرح سبعه عشر  
 جرحا اشده قتاله وصار ابوسفين بن حرب يقول يا معشر فرائس انكم قتل محمد

ابو زيد بن عمر

اسمها قيس

اورشليم



فقال ابن قتيبة انما قتلته قال شورك كما تفعل الاعاجير باظهارها وجعل  
 يطوف بابي عامر افا سبق في المعرك هل نرى كذا ونصف القتل فقال ما نرى  
 مضرع كذا كذب بن قتيبة ولقي خالد بن الوليد فقال هل تبين عندك قتل  
 محمد قال رايته قبل في نفر من اصحابه مصعب بن في الجبل قال هذا حق كذب ابن  
 قتيبة يزعم انه قتله **وجعل** رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما تكشف الناس  
 الى الجبل وهم لا يلبون عليه يقول الى يا فلان الى يا فلان انا رسول  
 الله فاعرج واحذر عليه هذا قال النبي يا ايها النبي صلى الله عليه وسلم من كل ناحية  
 وموئيد وسفها والله يضربها عنه **وعبد** الله بن شهاب الزهري يقول لوني  
 على كبر ولا تجوت ان يجاور رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنبه ما معه نفر جاور  
 عبدا لله بن شهاب فلق صفوان بن امية بن شهاب فقال له فرحت ان اكون  
 بمكان ان تضرب محمدا فتمقطع هذا الشاة فقام مسكك الله منه قال وهل  
 رايته قال نعم انه الى جنبك قال والله ما رايته اختلف بالله انه منام موع  
 خرجنا اربعة نعاهدنا على قتله فلم نخلص الى ذلك **وكان** رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لما انكشف المسلمون لم يبق معه الا نفر فاحرقه اصحابه  
 من المهاجرين ولا تقبلوا انظروا به الى الشعب وما المسلمين لواء قاييم  
 ولا فيية ولا جمع وان كتاب المشركين لنحوشهم مقبله ومدبر في لواء  
 بلحقون ويترقون ما يرون احدا من الناس يردم ثم رجعوا نحو عسكرهم  
 واشتدوا في المدينة وفي طلب المسلمين فبينما هم على ما هم فيه اذ طلع  
 الله صلى الله عليه وسلم الى اصحابه فكانهم لم يصيبهم شيء حتى رآوه سالما  
**وكان** ابن قتيبة لما قتل مصعب بن عمير وسقط اللوا من يده ابتدر وجلان  
 من بني عبد الله وسويط بن خزيمة وابو الروم فاخذوا ابو الروم فلم يزل في يده  
 حتى دخل به المدينة حين انصرف المسلمون ويقال له فعه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه **واقبل** الفريقان على الاختلاط  
 من الصقوف وناذا المشركون بشعارهم فاجعوا في المسلمين قتلا ذريعا  
 ونا لواء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نا لواء **ولم** يزل الله عليه  
 وسلم شرا واحدا بل وقفت في وجه العدو واصحابه شوبك ليه موه منهم  
 طارئة ويتفرق عندهم وبنو منى عن قومه او تحجز حتى تحاذروا **وبينما**  
 معه خمسة عشر رجلا سبعة من المهاجرين هم ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن  
 عوف وعلي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وطه بن عبيد الله وابو  
 عبيدة بن الجراح والزبير بن العوام ومن الانصار سبعة الحباب بن

بن قتيبة  
 بن قتيبة  
 بن قتيبة

المذمر

المذمر وا بود حانة وعاصم بن ثابت والحرك بن الصمة وسهل بن خنيفة  
 واسيد بن حضير وسعد بن معاذ ويقال ثقت سعد بن عباد ومحمد بن مسلمة  
 فيمحلونهما مكانا سيد بن حضير وسعد بن معاذ **وما** بعد يومين على الموت  
 ثمانية ثلاثة من المهاجرين هم علي والزبير وطه وخنيفة من الانصار هم  
 ابو دحانة والحرك بن الصمة وحباب بن المذمر وعاصم بن ثابت وسهل بن خنيفة  
 فلم يقتل منهم احدا يومئذ **ورسول** الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم فاحرامهم  
**ويقال** ثبت بين يديه يومئذ ثلاثون رجلا كلهم يقول وجهي ووجهك  
 ونفسي وكون نفسك وعليك السلام غير مودع **ويقال** ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لما لمحاه القتال وخلص اليه ذق عند مصعب بن عمير وابو دحانه  
 حتى لثرت به الجراحة فجعل صلى الله عليه وسلم يقول من رجل يشري نفسه فوثقت  
 فتيمة من الانصار خمسة منهم عمار بن زياد بن السكن فقاتل حتى ثبب  
 وفات فية من المسلمين فقاتلوا حتى اجهدوا اعدا الله فقال صلى الله عليه  
 وسلم لعمار بن زياد اذن مني الى ابي حتى وسد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قدمه وبه اربعة عشر رجلا حتى مات **وجعل** صلى الله عليه وسلم يومئذ  
 نذرا للناس ويخضم على القتال **وكان** رجال من المشركين قد اذلقوا  
 المسلمين بالبر من حبان بن العروة وابو اسامة الحشمي فجعل النبي صلى الله  
 عليه وسلم يقول لسعد بن ابي وقاص ارم فداك ابي وقاصي ورمي حبان بن  
 العروة بسم قاصات ذيل امرايم وقديت لسعي الجرحا فانكشف عنها  
 فاستغرب في الضحك فشوق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم قد فع الى  
 سعد بن ابي وقاص منيها لا يقتله فقال ارم فوقع السهم في جرح حبان  
 فوقع شتلقيا ونذرت عورته فضمك صلى الله عليه وسلم حتى بدت  
 نواجره ثم قال استقد لها سعدا جابا الله دعوتك وسدد رزيتك  
**وكان** لما لك بن زهير اخو ابني سلمة الحشمي بنو حبان بن العروة قد اكثرا  
 في المسلمين القتل بالنبل فرمى سعد بن ابي وقاص بالكا اصاب السهم عينه  
 حتى خرج من قعاه فقتله **ورى** رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ عن  
 قوسه حتى ضارت شطبا فاخذها فتأدة بن النعمان فلم تنزل عنده **واصبحت**  
 عين قباة بن النعمان حتى وقعت على وجهه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاخذها فردها فقاتل كما كانت ولم تضرب عليه بعد ما وكان يقول بعد  
 ما اسن هي اقوى عيني وكانت احسنها **وبا** ثمر صلى الله عليه وسلم وروى بالنبل

ما بعد يومين  
 ثمانية

ما بعد يومين  
 ثمانية

ما بعد يومين  
 ثمانية

ما بعد يومين  
 ثمانية

ما بعد يومين  
 ثمانية

ما بعد يومين  
 ثمانية

ما بعد يومين  
 ثمانية

ما بعد يومين  
 ثمانية



حتى فنيته نبيله وتكثرت سبته قومه وقبل ذلك ما انقطع ونزله وبقيت  
 في هذه قطعة تكون شبرا في سيرة القوس فاخذ القوس عكاشة من محض ليوثر  
 له فقال لا يرسل الله لا يبلغ التورق فاك من يبلغ قال عكاشة فوالذي  
 بعته بالحق لددته حتى يبلغ وطونيه منه ليفين او ثلثا على سيرة القوس ثم  
 اخذ صلى الله عليه وسلم قوسه فما زال يرمى القوم وابوطلمة يمينه مرسيا  
 عنه حتى تحطت القوس وكان ابوطلمة قد نثر كمانته وثبتها حنون سهما بين  
 يدي النبي صلى الله عليه وسلم وكان رايا وكان صديقا فقال صلى الله عليه وسلم  
 صوت ابوطلمة في الجيش خير من ربعين رجلا ولم يزل يرمى بها ورسولا الله  
 صلى الله عليه وسلم من خلفه بين راسه ومنكبه ينظر الى مواقع النبل حتى  
 فنيته نبيله وهو يقول خري ذون كرك جعلني الله فداك فان كان صكلي  
 الله عليه وسلم لنا خذا لعود من الارض فيقولوا رما يا اباطلمة فرمى بها  
 جيدا ورمى يومئذ ابورهم الغفار يبلهم فوق وقع في حن فمضق عليه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فبر او سمي بعد ذلك المخور وكان اربعة من قريش  
 تعا هذوا وتعا قدوا على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفهم المشركون  
 بذلك وهم عبد الله بن شهاب وعنته بن ابوقاص وعمر بن قتيبة وابي بن خلف  
 وزاد بعضهم وعنته بن حميد بن زهير بن اسد بن عبد العزي بن قصي  
 ودي عنته يومئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة احوار فكل واحد باعته  
 انشط باطنها اليمنى السفل في شح وجنته حتى غاب حلق المغفرة وجنته في  
 واصيبت ركبته حشيتا وكانت حفر حفرها ابوعاصيركا الحنادة في كبد بها  
 المسلمين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على بعضهما ولا تشتر والفت  
 ان الذي رمي وجنته صلى الله عليه وسلم بن قتيبة والذي رمي شفته واصاب  
 ربا عنته عنته بن ابوقاص وقيل ان قتيبة وهو يقول دلون على محمد فوالذي  
 يحلف به لان رايته لا قتلته فعلاه بالتيف ورماه عنته بن ابوقاص  
 مع تحليل التيف وكان عليه ذرعان فوق صلى الله عليه وسلم في الحفرة  
 التي امامه على جنبه فحشيت ركبته ولم يفتح كيف بن قتيبة شيئا الا ومن  
 الضربة بشقل السيف فقدر وقع بها صلى الله عليه وسلم واتهمض وطلحة يحمله  
 من ورايه وعلى اخذ بيده حتى استوى قائما وقال الذي شح رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وجنته ابن شهاب والذي شطى ربا عنته والذي شفته  
 عنته بن ابوقاص والذي رمي وجنته حتى غاب الحلق في وجنته ابن قتيبة  
 وسأل الدم من شحته التي سب جهنمه حتى اخضل الدم لحيته صلى الله عليه وسلم

وكان

وكان مسلم مولى ابي حذيفة رضي الله تعالى عنه بعث الدم عن وجه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وتوسل الله عليه وسلم يقول كيف يفلح قوم فعلوا هذا  
 بليتهم ومو يدعونهم الى الله عز وجل فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء او  
 يتوب عليهم الاية وقال اشتد غضبك على قومه وموا فاما رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اشتد غضبك لله على قومه وموا وجه رسول الله اشتد غضبك لله  
 على رجل قتله رسول الله وقال اللهم لا تحولن الحول على احد من امرنا فان الحول  
 على احد من رماه او جرحه صلى الله عليه وسلم لما قتلت عنته وقتل ابن قتيبة في المعركة  
 ويقال بل رمي بشهم فاصاب مصعب بن عمير رضي الله تعالى عنه قتله فقال  
 صلى الله عليه وسلم ما له اخاه الله فعدا الشاة يحمله فتشطه بقرمها  
 وهو معتقها فقتلته فوجد ميتا بين الجبال وكان عدوا لله قدر رجع الى قومه  
 فاجرم انه قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومو رجل من بني لادرمين  
 بن قتيبة واقبل عبد الله بن حميد بن زهير بن راي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم على تلك الحال يركض فرسه مقتنعا في الحريد يقول انا ابن زهير دلوني  
 على محمد فوالله لا قتلته ولا موتني ذونه فقال له ابودحانه فاعلم اني من  
 بغي بقرم محمد بن نفسه وضرب قوسه عرقها ثم علاه بالتيف فقتله ورسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه ويقول اللهم ارض عن ابن خشره كما انا عنه  
 راض وكان ابودحانه قد ترس عنه صلى الله عليه وسلم بنظره والنبل  
 يقع فيه وهو لا يتحرك رضي الله عنه ولما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما اصاب اقبل بو بكر رضي الله تعالى عنه يسقى فوافاه طلحة من عبد الله  
 و بدر ابوعبيدة بن الجراح فاخذ يثبته حلقة المعقر فنزعها وسقط على  
 ظهره وسقطت ثلثته ثم اخذ الحلقة الاخرى يثبته الاخرى فكانا ثورم  
 ويقال ان الذي نزع الحلقة من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عنته  
 ابن وهب بن كلة ويقال ابو اليسر وانبت ذلك عنته بن وهب فيما ذكره  
 الواحدي فقال عنته العجم ان انا عنته بن الجراح وعنته من وقت  
 عالجها حتى طارت ثنينا ابوعبيدة في معالجته لما كان احضا هتم خلق  
 ولما ترعنا جعل الدم يسيل فحملناك من سنان وهو والداي سعيد الحمد  
 اي يصم على الدم بعينه ثم اردته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسان ينظر  
 كما مر الى من خالط دمه في فليظروا مالك بل سنان وقيل لا تشرب فقال نكسر

والاكر من امر زهراء

ما رث شيئا من عنته



في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستره  
دمي لم تصبه وخرجت فاطمة عليها السلام في نسائها فلما رأت الذي بوجه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اغتنقته وجعلت تمسح الدم عن وجهه وفيه من رضى الله عنه  
ثاني ثمان وقال فاطمة ما سكتي هذا السيف غير ذميم فاني ثمان في مجنه فاراد النبي  
صلى الله عليه وسلم ان يشرب منه وكان قد عطش فلم يشطع فوجدت حامرا لما  
كرهها فقال هذا ما احب فقمض منه فاه للدم الذي فيه وغسلت فاطمة رضى  
الله تعالى عنها عن ايها الدم **وراي** صلى الله عليه وسلم سيف على شخص فقال ان  
كنت احببت القتال فقد احببت عام من ثبات والحرب ابن الصفة وسهل بن خنيفة  
وسيف ابى وجانه غير مذكور **وروي** عن محمد بن مسلمة يطلب مع النساء وكان قد جئ  
اربع عشرة امرأة منهن فاطمة عليها السلام يحملن الطعام والشراب على ظهورهن  
ويشيعن الجرحى وتداوين ومنهن امر سليم بنت ملحان وعائشة امر المؤمنين رضى  
الله تعالى عنهما على ظهورهما القرب ومنهن حمزة بنت محضر وكانت تستقي القطن  
وتداوي الجرحى ومنهن امر ايمن تستقي الجرحى فلم يجد محمد بن مسلمة عند النساء  
**وكان** رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عطش عطشا شديدا فذهب محمد الى قناة  
حتى استقام من حسا فاني ثمان عذب فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعاله جرح  
وجعل الدم لا ينقطع **وجعل** النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ثمانا لو امتلأ مثلها  
حتى تشبوا الركن **ولما رأت** فاطمة الدم لا يرقا وهي تغسله وعلى بيت الماعلها  
بالحمز اخذت قطعة خصر فاخرقته حتى صار ثمانا ثم الصقته بالجرح فاستمك  
الدم **ويقال** داوته بصوفة حترقة **وكان** صلى الله عليه وسلم بعد دواي الجرح  
في وجهه بغيره بال حتى يذهب اثره **ومكث** جرحه من ضربته ابن فيث على عاتقه شهرا  
او اكثر من شهر **واقبل** يومئذ بنى بن خلف ركض فرسه حتى دنا من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اعترضه ناس من المسلمين ليقبلوه فقال صلى الله عليه وسلم استأخروا  
عنه وقام وحريته في ذلك فرماه بها بين سابعها بيضه والذراع فطعنه هناك  
فوقع من فرسه وكسر ضلع من اضلاعه فاحتلموه فأت لما ولوا بالطريق **وقد نزلت**  
**وما رميت** اذ رميت ولكن الله رمى **وكان** ابن بن خلف قدما لمدنيه في هذا اية  
وقد ايسر يومه بعد فقال يا محمد اني اعدى فرسا اجلها فركب من ذوق كل يوم اقلك  
عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انا اقلك عليها ان شاء الله تعالى  
**ونقال** قال ذلك بمكة فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم كطيد بالمدنية  
فقال انا اقله عليها ان شاء الله **وكان** صلى الله عليه وسلم في القتال لا يلتفت  
وراه وكان يقول لا اصحابه اني اخشى ان ياتي ابى بن خلف من خلفي فاذا اتموه  
فاذ ثوب فاذا ابى بن ركض فرسه وقد راي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعره

خبره عن  
ابى بن خلف

فجعل

فجعل يصيح باعلا صوته يا محمد لا تجوت ان تجوت فقال القوم لرسول الله  
لما كنت صانعا حين بعثك فقد خاك وان شئت عطف عليك بعضنا فاني  
صلى الله عليه وسلم وانا ابى فتنازل صلى الله عليه وسلم الحرث من الحرث بن  
الصمة **ويقال** ابن الزبير بن العوام ثم انتفض كما ينتفض البعير فطأ بئر  
عنه اصحابه **ولم يكن** احد يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احدا لحد  
ثم اخذ الحرث فطعن بهما في عنقه وناول راسه فجعل يحور كما يحور الثور  
ويقول له اصحابه انا غامر يا لله ما بك بأس ولو كان هذا الذي بك بعين  
احدنا فاضره فقول لا واللات فالعزى لو كان الذي باهل الحجاز لما اتوا  
اجمعون اليس قال لا قتلتك فاحتلموه وشغلهم ذلك عن طلب النبي صلى الله  
عليه وسلم **وحتى** رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظم اصحابه في الشعب **قال**  
عبد الله بن عمر رضى الله عنهما مات ابى بن خلف بنطين رابع فاني لا سير  
بنطين رابع بعد موى من الليل اذا نار تاج له فميتها واذا رجل يخرج  
منها في سلسلة يجذبها يصيح العطش واذا رجل يقول لا تنقه فان هذا  
قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابى بن خلف فقلت الاسحقا وتقال  
مات لثرف **ويقال** لما تناولا النبي صلى الله عليه وسلم الحرث من الزبير حمل  
ابى على رسول الله صلى الله عليه وسلم لضربه فاستقبله مضعب بن عبيد  
بنقسه دون رسول الله صلى الله عليه وسلم فصره مضعب وحما بن قيس  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجه بين سابعه البيضة والذراع فطعنه  
هناك فوقع وهو يحور **واقبل** عثمان بن عفان بن المغيرة المخزومي على فرس  
ابلق يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصره فصره فصره فصره فصره  
صلى الله عليه وسلم فوجه الى الشعب ويصيح لا تجوت ان تجوت فوقف رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وعشر بعثان فرسه في بعض تلك الحفر فيقع ويخرج  
الفرس غائرا فاخذ المسلمون فغفروه ومشي الحرث بن الصمة اليه فاضطربا  
ساعة فيسفرها ثم ضربته الحرث على رجليه فبركه ودفع عليه واخذ رجم  
ومغفروه وسيفه **ولم يسمع** باحد سلب يومئذ عزم فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الحمد لله الذي احبنا **وكان** عبد الله بن خلف اسره بنطين نخله  
فاقتدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وغاد الى مكة حتى قدم فقتل الله  
يا **حد** واقبل عبيد بن حازم الغامري يعكوا فصرت الحرث بن الصمة جرح  
على عاتقه فاحمله صاحبه **ورثب** ابى بن خلفه سماك بن خزيمة الانصاري

هذه

فقال السيد يونس  
الذي في القصة



الى عتيد فناوشته ساعة ثم دحجه بالسيف دحجا واحدا **و** الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان سهيل بن خنيس ينفخ بالنبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان عليه السلام يتلووا سهيلا فانه سهيل ونظر صلى الله عليه وسلم الى الدرداء رضي الله عنه والناس من المؤمنين فقال نعم الفارس عويمر غير انه كذا **ويقال** لم يتهندا بوا الدرداء **و** لقي ابو اسيرة بن الحرث بن علقمة رجلا فاختلعا ضربا حتى قتله ابو اسيرة واقتل خالد بن الوليد على فرس دهمرا غتر فطعن ابا اسيرة من خلفه خرج الرمح من صدره فانت **و** قاتل طلحة بن عبيد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتالا شديدا حين انهزم عنده اصحابه وكثر المشركون فاحدقوا به من كل ناحية وصار يذبح بالسيف من بين يديه ومن ورايه وعن يمينه وعن شماله حتى انكشوا فجعل صلى الله عليه وسلم يقول لطلحة قدا وجب وكان طلحة اعظم الناس عتقا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ **و** روى مالك بن زهير الجعفي بنهم قاصات خنص فقتل خنص وكان حين ذاك حين دماه كثر فقال صلى الله عليه وسلم لو انك لستم الله لدخل الجنة والناس ينظرون من اجب ان ينظروا رجل يمشي في الدنيا وهو من اهل الجنة فينظروا طلحة بن عبيد الله طلحة ممن قضى حبه **و** لما حال المسلمون تلك الحولة شمر تراجعوا اقبل رجل من بني عامر ابن لوى يقال له بشينة بن مالك بن المضرب يصيح دلو فلو على عهد فاضرك طلحة عن قوت فرسه فاكتسفت ثم طعن جرحه وقتله **و** اصيب يومئذ طلحة في راسه ضربة رجل من المشركين ضربة وهو مقتول واخرى وهو مغمى عليه فقتل فقال ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جرحا وارسلني اليك قال الحمد لله كل مصيبة بعد جليل **و** كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه يذبح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ناحية وابود جندب من ناحية وسعد بن ابى وقاص يذبح طائفة وانقر د على نفقة فيها عكرمة بن ابي جهل فدخل وسطهم بالسيف فضرب به وقد شتموا عليه حتى افضى الى اخرهم ثم كثر فيهم ثانيا حتى رجع من حيث جاء **و** كان الحباب بن المذنب من الجوح يحوش المشركين كما تحاش الغنم فاشتموا عليه حتى قتل قد قتل ثم يرون والسيف في يده واقرقوا عنه وجعل يحمل على رقبتهم فانهم لم يهزموا منه وكان يومئذ معلما بعصابة خضل في مغفر **و** طلح يومئذ عبد الرحمن بن ابي

قتل طلحة بن عبيد الله

وان السيف في يده  
 بنفسه لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وانه قد روى في بعض النسخ

بكر

بكر الصديق فقال من يبارز واربح فقل لك  
 لم يبق الا صارم ويعقوب وصارم يقتل ضلال الشيب **و** ورواية  
 وما شئ يثرب ارجافا الشيب **و** كثر من اليه ابو بكر رضي الله عنه يقول  
 انا ذلك الا شيب ثم ارجزه فقاتل لم يبق الا صبور وربي وصارم تعطله يميني  
 فقال له عبد الرحمن لولا انك ابي لم انصرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا يكرهني الله عنه ثم سيفك وارح الى مكانك ومتعنا بنفسك **و** كان ثعلبة  
 ابن عثمان بن الشريد المخزومي لا يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يميننا ولا  
 شمالا الا زاه في ذلك الوجه يذبح بسيفه حتى غشي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم فخرس بنفسه دونه حتى قتل جده الله فذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم ما وجدت لشما من شملها الا المجنة **و** كان اول من اقبل من المسلمين  
 بعد التولية قيس بن محرز ويقال قيس بن الحرث بن عدي بن جشم بن جعدة  
 ابن حارثة مع طائفة من الانصار فصادوا المشركين فدخلوا في جوفهم  
 فاقتل منهم رجل حتى قتلوا واقتلوا ٧٠ قيس حتى قتل نفرا فاقبلوا  
 بالرياح نطوه ووجد به اربع عشرة طعنه فقتلته وعشر ضربات في يده  
**و** كان ابن عباس بن عباد بن فضله بن مالك بن العجلان بن زيد بن عثم  
 ابن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الحارث بن ربيعة بن زيد بن عثم  
 ابن مالك بن لحي بن قيس بن مالك بن العجلان بن زيد بن عثم  
 النعمان ثم فعوت اضموا يمتهم فقتلوا عياض بن ثعلبة بن عثم  
 هذا الذي اصا تكم مصيبة نبيكم فيوعدكم انضما صبرتم نزع مغفرة  
 وخلق ذرعه وقال الحارث بن زيد هلك فيها كان انا اريد الذي يريد  
 فما لطوا القوم جميعا وعياض يقول ما عذرنا عندنا ان اصيب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ومنا عين بطرف فقتلوا حارجه لا عذر لنا عند ربنا  
 ولا حجة فقتل سفين بن عبد شمس التيمي عياضا واخذ حارجه الرياح فخرج بضعة  
 عشر حرا واخذ عليه صفوان بن امية وقاتل من يبارزهم في الله عنهم **و** قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يومئذ من اخذ هذا السيف حقه قالوا وما حقه قال  
 يضرب به العلق فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انا يا رسول الله فاعرض عنه ثم عرض  
 بذلك الخط فقام الزبير رضي الله عنه فقال انا فاعرض عنه حتى وجدنا  
 في انفسنا نزع عن المشركين فقال ذوالمشيرة ابو جاهل انا برسول الله اخذ  
 حقه فدفعه اليه فصدق به حين لقي العلق واعطى السيف حقه فما قاتل احد  
 افضل من قاتل له لقد كان يضرب به حتى اذا كل عليه شجرة على الحجاز ثم يقرب  
 به في العدو حتى رده كانه مجلد **و** كان حين اعطاه السيف لبس مشيرة فاعلم

وانه قد روى في بعض النسخ



ذلك بها وكان قومه يعلمون لما بلوا منه انه اذا ليس تلك الشهادة لم يبق  
في نفسه غايته فخرج عشرين القصفين واخبال في مشيخته فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حين رآه ان هذه المشية يتغضاها الله الا في مثل هذا  
الموطن **وقال** كان يعلم راسه بعصاة حمرا **ولقي** ربي فقال ربي مولى بني  
معوية رجلا من المشركين قد ضربت سعدا مولى جاطب جذله باثنتي عشرة  
على غا تقة قتله فاعترض له اخوه بعد وقتله فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم احسنت يا ابا عبد الله فكاه يومئذ ولا ولد له **وكان** عمر بن  
نابت بن وقش بن زغبة بن عبد الاشهل الانصاري شاكيا في الاسلام  
حتى كان يوما خذعا سلم وقال كل حتى اثبت فوجد وبوباخرمق فقالوا  
ما جاك قال الا سلاما مني بالله وبرسوله ثم اخذت سيفي وخضرت به  
فدزقني الله الشهادة ومات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لمن  
اهل الجنة **وكان** مجير بن من احبار يهود فقال يوم السبت يا معشر يهود  
والله انكم لتعلمون ان محمدا النبي وان نضوه عليكم الحق ثم اخذ سلاحه وحضر  
احد امع النبي صلى الله عليه وسلم فقتل **وقال** حين خرج انا صبيته فاموال  
لمحمد ليضعتها حيث اراد الله في غامة صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**وقال** فيه صلى الله عليه وسلم مجير بن خزيمة يهود **وخرج** عمرو بن الجوح بن زيد بن  
خرازم بن كعب بن عثم بن كعب بن سلمة وبوا عرج وهو يقول اللهم لا تردني  
الى اهل فقتل شهيدا واستشهدا بنه خلاص بن عمرو **وعبد** الله بن عمرو بن جراح  
ابو جابر بن عبد الله لم يلهم همد بنت عمرو بن جراح ووجه عمرو بن الجوح على  
بغيرها تريد بن المدينة فلقينها غا نشة رضى الله عنها وقد خرجت في نسوة  
تستروح الجرح لم تضرب الحجاب يومئذ فقالت لها عندك الخرفا وراك قالت  
اما رسول الله فصالح وكل مصيبة بعد جلا لجلد من القليل ومن الكثير واتخذ الله عز  
وجل من المؤمنين شهدا ورده الله الذين كفروا بغيرتهم لم ينالوا اخيرا وكفى الله  
المؤمنين اهتالا وكان الله قويا عزيزا قالت عايشة من هؤلاء قالت ابني واخي  
خلاص بن عمرو بن الجوح قالت فابن تذهبين **ثم** قالت الى المدينة اقيم  
بها ثم قالت حل تزجر بعيرها فبرك فقالت لها عايشة لما عليه قالت ما  
دالك به لزم احل ما عدل البعيران ولكن اراد لخير لك وزجرته فقلع وركب  
فوجمته راجعة الى اخذنا شرع فوجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجزته بذلك  
فقال فان الجرحا مودر هل قال شيئا قالت ان عمر المارجه الى احد قال اللهم لا تردني

مهاجرون

فجيد بن ابيدوس

عند سبأ بن جهم

الى اهل

الى اهل خربا وارزقني الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذلك  
الحمل لا يمتص من منكر يا معشر الانصار من لواحقهم على الله لا يره منهم عمرو بن الجوح  
يا هند ما زلت الملائكة مظلة على اخيك من لدن قتل المشاة منظر من  
يدفن ثم مكث صلى الله عليه وسلم حتى قدم ثم قال يا هند قد تراءى فقوا في الجنة  
عمرو بن الجوح واسلك خلاص واخوك عبد الله قالت ترسلوا الله ادع الله ان يجعلني  
معهم وقال جابر بن عبد الله كان ابو لؤلؤ قتل من المسلمين يوما احد قتلته سيفين  
ان عبد شمس ابوا بن لا عور التلى فصل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل المصيبة  
وكانت امر عارة نفسيه بنت كعب بن عمرو بن حنينا بن مذكول بن عمرو بن غنم بن مازن  
ابن النجار اسراة غريبة من عمرو بن عطفة بن حنينا بن مذكول قد شهدت اخدا  
بني وزوجها وانها ومكها سن للفتى الحرجي وابلت بلاحسنا يومئذ وهي  
حاجرة ثوبها على وسطها حتى حركت اثني عشر جرحا بين طعنة برمح او ضربه بسيف  
وذالك انها كانت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين وابناها عبد الله  
وصبيب ابنا زيد بن قاصم بن كعب بن عمرو بن مذكول وزوجها غريبة يذبون  
عنده فلما اتهموا التلون جعلت تبا شرا لقتل وتذبت عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بالسيف وترى بالقوس **ولما** اقبل ابن قيسه لعقد الله يريد النبي  
صلى الله عليه وسلم كانت فمرا عترض له فضرها على عاتقها ضربة صار لها فيما  
بعد ذلك عور اجوف وضربته بن ضربات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم لما مر نسيه بنت كعب التوم خير من مقام فلان وفلان **وقال** ما  
التقت بمينا ولا شيالا الا وانا اراها تقابل دوني **وقال** لانها عبد الله بن  
زيد نازك الله عليكم من اهل بيت مقام من مقام فلان وفلان ومقام  
ربيبك يعني زوج امة خير من مقام فلان وفلان ومقامك خير من مقام فلان  
وفلان وحكم الله اهل بيت قالت امر عارة ادع الله ان يرافك في الجنة قال  
اللهم اجعلهم رفقا في الجنة قالت ما ابالي ما اصابت من الدنيا **وخرج** حنظلة  
ابن ابي عامر بن عوف بن مالك بن امة بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف  
ابن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس وهو حنظلة العنبر الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو يتولى الصفوف باحد فلما انكثت المشركون ضربت فرس  
ابن عوف بن حرب فوقع الارض وصاح وحنظلة يريد بك فاذر كذا الاسود  
ابن شعوب فحمل على حنظلة بالرمح فانفذه وشحنظلة اليه في الزحف وقد اثبتته ثم  
هزبه اثنا ثمة فقتله وكذا ابوسفين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان زلت الملائكة تقبل حنظلة بن ابي عامر بين السماء والارض بما المزن فرجها في الغفة  
قال ابواسيد الساعدي فذهبنا اليه فاذا راسه تقطر ماء فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم

اول شهيد

فقاتلت

بن عمرو

فان شيبه

شهادة العنبر



وسلم بذلك ارسل الى امراته فسالها فاجزته انه خرج وما وجب وكانت هند  
بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن قصى مناف ودية ابى شغبين بن حرب اول  
من مثل يقتل المسلمين والموت نسا المسلمين ان يمتلن بهم فخذ عن الانوف والاذن  
فقتل بالجميع الا حنظلة العسيل **ولما** صاح ابلير ان محمدا قد قتل تفرق  
الناس منهم من ورد المدينة فكان اول من دخلها بهذا الخبر ابو عباد سعد  
ابن عثمان بن ظلم بن خالد بن عامر بن رزيق الانصاري ثم ورد لعه رجال  
فجعل النساء يفلن عن رسول الله تفرون **وقال** جعل ابن اقر مكثوم يقول عن رسول  
الله تفرون **وحنت** امرأين في وجوه بعضهن التراب وتقول ما كان المغزل  
فاغزل به وهلم سيعفك **وقيل** ان المسلمين لم يعدوا الجبل وكانوا في ساحة  
لربما وزوه **واقبل** امته بن ابي حذيفة بن المجنة وهو يقول يوم يوم يدور قتل  
رجلا من المسلمين فضربه على رضى الله عنه فقتله **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم يوم  
انا ابن العواتك **وقال** ايضا انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب **ومر** السرا  
النصر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن الحارث بن  
عمران بن مالك بن قيس بن المسكين فعود فقال ما بقعدكم قالوا قتل رسول  
الله قال فما تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه فموتوا  
بغير عيب حتى قتل رضى الله عنه فوجد به سبعون ضربة وفاعرف حتى عرفته  
اخته **ومر** ما لظلم الدخيم على خارجة بن زيد بن ابي ذهير فهو قاعد في حشوته  
ثلاثة عشر حياكلها قد خلصت الى مقتل فقال اما علمت ان محمدا قد قتل فقال  
خارجة وان كان محمدا قد قتل فان الله حي لا يموت فقد بلغ محمدا فقاتل عن دينك  
**ومر** على سعد بن الربيع بن عمرو بن ابي ذهير الانصاري احد النقباء فيه اثنا عشر  
جرحا كلها قد خلصت الى مقتل فقال ان محمدا قد قتل فقال سعد اشهد ان محمدا قد  
بلغ رسالة ربه فقاتل عن دينك فان الله حي لا يموت **وقال** منافق ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على رضى الله عنه قد قتل فارجعوا الى قومكم فانهم  
داخلوا البيوت **واقبل** ثابت بن الدخاذه ويقال ابن الدخاذه بن نعيم بن  
غنم بن اياس بن بكر فالتفون اوراق قد سقط في ايديهم فصاح يا معشر  
الانصار انا الى اثنا ثبات من الدخاذه ان كان محمدا قد قتل فان الله حي لا يموت  
فقاتلوا عن دينكم فان الله مظهركم وناصرهم فمض اليه نفر من الانصار فجل  
بهم على كتيبة فيها خالد بن الوليد وعمر بن العاص وعكرمة بن ابي جهل وضاري

ابو عباد بن عثمان

ابو عباد بن عثمان

ابو عباد بن عثمان

ابو عباد بن عثمان

ابو عباد بن عثمان

ابو عباد بن عثمان

الخطاب

الخطاب فجل عليه خالد بن الوليد بالبح فقتله وقتل من كان معه من الانصار  
رضي الله عنهم **وقال** ان هؤلاء اخرون قتل من المسلمين **وقال** رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الى الشعب مع اصحابه فلم يكن هناك قتال وكان وحشي عدا  
لابنة الحرث ان ابي قتل يوم بدر فان قتلت احد الثلاثة فانت حران في  
قتلت محمدا وحنه او عليا فان لا اري في القوم كفوا لا في غيرهم فكن لحنه  
رضي الله عنه الى حننه وقدا عثره له سباع بن عبد العزى واسم عبد العزى  
عمر بن قنله بن عبد شنان بن سليم ويؤا بن ابراهيم فاحتمله ورسم به وبرك  
عليه فشخط الشاة ثم قام حتى بلغ المسيل فزلت رحله عن حرف فمتر  
وحشي حربه وضرب بها حاصرة حمزة حرجت من ثنائه فلقى بربه فاقام  
وحشي فشق بطنه واخرج كبد لحا بها الى هذنت عتبه فقال لما ما ذال  
ان قتلت قاتل ابيك قالت سلبني فقال هذه كبد حمزة لم تقطعها  
وتزعت ثيابها وحياها فاعطته وحشي وودعته اذا حاكمه ان تعطيه عشرة  
دنانير فقامت ففهم اربا ما مضى حنق فقطعت مذاكره وحذفت انقه  
وقطعت اذنيه ثم جعلت مسكينا المسك من القرن المسك الاسورة من الذبل  
قال الحليل المسك الذبل واحد تمسكه وان شئت انت في المسك  
قل لك ذكرا فخط الحية يكون انش عليه الذبل والمسك  
اما الوساممة او حنم الرجال فقد اعطيت منه لو ان العقل يحتملك  
هل انت الا فتاة الحان امنوا يوما وانت اذا ما حان وادعك  
اي ضعف هزاة والانيات لعبد الرحمن بن حسان في نعم بن عمرو بن الاعم  
وكان فيه ثمانيت وثمانون ابن فتيبة قال عبد الرحمن بن عوف احاط الانفا  
بنا فجلونا في مثل المسكة وبن مثل السوار يريد انهم احاطوا بهم واستداروا  
حولهم فكانهم في مثل سوار منهم وبعضهم وخدمته الحذمة المحطال حتى قدمت  
بذلك مسكة وكدم معها وفي المسند للامام احمد قال فظروا قاذ حزة قد نزل  
بطنه واخذت بشد كبد فلاكها فلم تستطع ان تاكلها فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اكلت منها شيئا قالوا لا قال ما كان لنا له دخل من حن النار **وقيل**  
ان سعدا ان الله قد حرم على النار ان تذوق من حن حن نيا **وقيل**  
ان هندا لما اخرجت كبد حمزة لا كبد فمستطع ان تبيغها فلغظتها ثم كت  
على حنقه مشرفة فصاحت باعلا صوتها عما قالت من الشر حين ظفروا بها  
اصا بوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمما هاجسنا من  
ثابت لما بلغه ذلك من قولها **وقيل** رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ابو عباد بن عثمان  
ابو عباد بن عثمان  
ابو عباد بن عثمان

ابو عباد بن عثمان



ما فعل عتي ويكر ذلك فخرج الحارث بن القهبة فأتى نبطا فخرج على رضى الله عنه  
فوجد حجرة رضى الله عنه مقتولا فاحضر النبي صلى الله عليه وسلم فخرج عتي حتى وقف  
عليه فقال ما وقعت موقعا اغتظ الي من هذا فطلعت صغيرة بنت عبد المطلب رضى  
الله عنها فقال صلى الله عليه وسلم يا زبير عني امك هذا وحجرة فقال  
يا امه ان في الناس نكثا فقات ما انا بقا علة حرا رضى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلما رآته قالت يرسول الله اين انى حجرة قال هو في الناس قال لا ارجع  
حتى انظر اليه فجعل الزبير يجلسها حتى دفن حجرة رضى الله تعالى عنه **وقال** يرسول الله  
صلى الله عليه وسلم لولا ان يحزن ذلك نسانا لتركنا له للعافية السباع  
فلا يطير حتى يحشر يوم القيامة من يطون السباع وحواصل الطير **يقال** لما اصيب  
حجر رضى الله تعالى عنه كانت صغيرة بنت عبد المطلب رضى الله عنها تطلبه فالت  
بها وبنيته الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوها فجلست عنده  
فحلفت اذ ابكت بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا نثت لبش **وكانت**  
فاطمة عليها السلام تنكح ورسول الله صلى الله عليه وسلم كلما بكى بيكروا قال  
لن اصاب بمثلك ابدا ثم قال الشرا انا في جبريل واخبرني ان في مكتوب بي  
اهل التواتر السبع حجرة بن عبد المطلب اسدا لله واستد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم به مشلا شديدا فاخرنه ذللة المنل ثم قال ليرتفعن بقريش لاهل  
بشلا ثين منهم فنزلت هذه الآية وانما قبتم فقاتوا مثل ما عوبتم به واين  
صبرتم لو غير البشلا برين فلم يمثل يا **احد** جعله وقفا ذلة الانصار يرى برين  
بنا ل من قريش لما راي من عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل حجرة وما  
مثل به ورسول الله صلى الله عليه وسلم ان احلس وكان قائما فقال لاهل الله  
وسلم احسبك عند الله ثم قال يا انا قتادة ان قريشا اهل امانه من نعمهم  
العواثر اكمل الله لغيره وعسى ان طالت ملك مدع ان تخبرك مع اعما الهجر  
وفعالك مع فعالهم لولا ان ينظر قريش لآخرتها بما لها عند الله فقال ابو  
قتادة والله يرسول الله ما غضت الا لله ولرسوله حين نالوا اسما نالوا  
فقال صلى الله عليه وسلم صدقت بليس القوم كما موا لبيهم **وقال** عبد  
الله بن جحش بن رباب بن بعن من صبرة بن صبرة بن مرة بن كيسان بن غنم بن دودان  
ابن اسد بن خزيمه الاسدي يرسول الله ان هؤلاء القوم قد نزلوا حيث ترى  
وقد سالت الله فقلت اللهم اني اقمهم عليك ان تلحق العدو وغدا يقتلوني  
ويبقرون ويقتلون في قال انك مقتولا قد صنع هذا في تقول فم صنع بك  
فأقول فيك وانا اسلك اخرى ان تلي بركتي من بعدك فقال نعم فخرج حتى

حجرة بن عبد المطلب رضى الله عنه  
من اسد بن خزيمه

يحيى بن عبد الله

قتل

قتل ومثله ود فلما و حجرة في فزوا احد **وولى** تركته رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاشترى لابنه ما لا يجير فاقبلت اخيه حننه بنت جحش فقال لها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يا حننه اقبلي فالت من رسول الله قال خالك حنن  
قالت انا لله وانا اليه راجعون عفوا لله له ووجهه هنيئا له الشهادة ثم  
قال لها احببي قالت من رسول الله قال خوك قالت انا لله وانا اليه  
راجعون عفوا لله له ووجهه هنيئا له الشهادة ثم قال لها احببي قالت من  
رسول الله قال مصعب بن عمير قالت واخرناة وفي رواية انها قالت ع  
واعقراه فقال صلى الله عليه وسلم ان للزوج من المرأة مكانا ما يولد له ثم قال  
لها لم كنت هذا قالت يرسول الله ذكرت يتم بيده فراعني قد نعا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لولده ان يحسن عليهما الخلف فزوجت طلحة بن عبيد الله  
فولدت له محمد بن طلحة فكان اوصل الناس لولدها **وكانت** حننه حريجة بن  
الي احد مع النساء لتقربنا لما **وطلع** رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصفا  
في الشعب بين سعد بن عبادة وسعد بن معاذ فبشقا في الذرع وقد بدت  
وظاهر بين ذريعتين بدت بالضم حلا الحمر وتقل وبدت بفتح الدال وتشد  
استن فضعف باخذ السن منه وكان يتوكا على طلحة بن عبيد الله فاصل الظم  
يومئذ باصحا به الا **لما** قد جعله طلحة رضى الله تعالى عنه حين انتهى الى  
الحجرة حتى ارتفع عليها ثم مضى الى اصحابه ونمعا لغيره الذين يمشون معه فلما راوهم  
ولوا في الشعب طنا انهم من المشركين حتى جعلوا يودجانه يلج ايم بقامة حرا  
غل راسه فغروه فخرجوا او يغضهم **وكان** الذين تشوا الله صلى الله عليه وسلم  
وطلعوا او يمشونهم الى الشعب اربعة عشر سبعة من المهاجرين وسبعة من الانصار  
فتر وارسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كانهم لم يقصروا في انفسهم فصليبة  
**وبينا** هم على ذلك رد المشركون فاذا هم فوقهم واذا كانوا قدامهم فبشقا  
النبي صلى الله عليه وسلم وطمعهم على القتال فعدوا اليهم فافكشفوا ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول وما هذا الا رسول قد خلت من قبله الرسل الا ان  
**وابن** يوسف في سجن الجبل فقال صلى الله عليه وسلم ليس لم ان نعلونا فافكشفوا  
**والق** الله النعاس على من مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم يسلمون اراهم لما  
هم من الحزن فناموا ثم هموا من نومهم كان لهم نضيم قبل ذلك **وكانت** معن  
ابن قشير ينادي بشير بن مليل بن زيد بن العطف بن عبيدة بن زيد بن مالك  
ابن عوف بن عمرو بن عوف الانصاري وكان لنا من الامر شي ما قتلنا ما هبنا  
فانزل الله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد الايات قال ابو اليسر  
كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن غزيرة بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري لقد

حننه بنت جحش  
ابن جحش

صغيرة بنت عبد المطلب  
رسول الله

طلحة بن عبيد الله  
ابن جحش

ابن جحش  
ابن جحش

عمر بن الخطاب  
ابن جحش

ابن جحش  
ابن جحش



وايتنى يومئذ في اربعة عشر رجلا من قومي لا يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقد اصابتنا النعاس امانة منه ما منهم رجل الا يقط غطيتا حقنا لمجت  
لتناطح ولقد كانت نصف بشرى لمرابن معور وسقط من يده وما انتعز به حق  
احد بعد ما تشلم وان المشركين تحتنا وقال ابو طلحة تريد من نزل من الاسود  
ابن حرام بن عمرو بن زيد منا بن عدى بن عمر بن مالك بن الحارث الانصاري القحطلي  
النعاس فكنيت انعم حتى سقط شيعي من يدي وكان النعاس لم يصب اهل النفاق  
والشك يومئذ فكل منافق شكك ما في نفسه وانما اصاب النعاس اهل البعير  
والايمان ولما حاربوا اراى ابوسفيان بن حرب الانصار واقبل على فارس  
حتى اشرق على المسلمين في عرض الجبل فنادى باعلاصوته اعل قبل ثم صاح ابن ابن  
ابى كبشة ابن ابن ابى قحافة ابن ابن الخطاب يوم يوم يورى بالان الامم داول  
وان الحرب بحال وحظالة مختلة فقال عمر رضي الله عنه لحيه رسول الله فقال  
بلى فاجبت فقال ابوسفيان اعل قبل ثم صاح فقال عمر الله اعلا واجلا  
ابوسفيان انها قد انعت فقال عنها معناه انعت الا زلام وكان استسمرها  
ما خرج يخرج الذي يحب وعالي عار عنها واقتر عن لومها ثم قال ابن ابن ابى  
كبيشة ابن ابن ابى قحافة ابن ابن الخطاب فقال عمر رضي الله عنه هذا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهذا ابو بكر وهذا عمر فقال ابوسفيان يوم يوم يورى  
الا ان الامم داول وان الحرب بحال فقال عمر لا سواقتلا يا قحطلة وقلنا كرم في  
النار وقال ابوسفيان انكم لتقولون ذاك لقد خبتنا اذا وحسنا لنا العزى  
ولا عزى لكم فقال عمر الله مولانا ولا مول لكم قال ابوسفيان بها قد انعت  
يا ابن الخطاب فقال عنها ثم الى يا ابن الخطاب لكلك فقام عمر فقال ابوسفيان  
انشك بدنيك هل فعلنا محمدا قال عمر اللهم لا والله ليشع كلامك الان قال  
انت عندي اصدق من ابن قبيصة ثم قال ابوسفيان ورفع صوته انكم واجدو  
قلاكم عنتا ومثالا الا ان ذلك لم يكن عن ذى سرائنا ثم اذ ركة حمية الجاهلية  
فقال اذ كان ذلك فلم نكرهه ثم نادى الا ان موعدكم بدر الصفا  
على راس الحول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل نعم فقال عمر رضي الله  
نعم فانصرف ابوسفيان الى اصحابه واخذوا في الرحيل فاشفق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والمسلمون من ان يغرب المشركون على المدينة فهلك الذراري  
والنساء فبعث سعد بن ابى وقاص لينظر ان ركبوا الابل وجنبوا الخيل والظن

اصابة النعاس حاله  
طهارة من غير ما يظن

وان ركبوا الخيل وجنبوا الابل في الغارة ثم قال عليه السلام والذي نفسي  
بيده لئن ساروا اليها لاسيرن اليهم ثم لا نأخرهم فذهب سعد يسقى اليهم  
العقيق فاذا هم قد ركبوا الابل وجنبوا الخيل بعد ما تشلم وروا في منسلة  
فاشار عليهم صفوان بن امية الا تفعلوا فانهم لا يدرون ما يقسم فعادهم  
فاجز النبي صلى الله عليه وسلم وودع ابوسفيان مكة فلم يصل الى بيته حتى اتي هيل  
فقال قد انعت ونصرتني وشقيت نفسي من هذا صاها به وحق راسه وكان  
اول من قدم مكة بخراجه وانكثا فللمشركين عبد الله بن امية بن المصفر فكره ان  
يأتيهم من مكة اهلهم فقدم الطائف واخرج ان اصحابه قد نظفروا وانهم من  
قدم وصلى مكة فاخرهم محصا بالمسلمين وقد ساروا ربحا على راحته ووقف على الشفة  
التي تطلع على الحجون ينادى يا معشر قريش اشرافا قد قتلنا اصحاب محمد فقتله  
يقول مثلها في زحف قط وخرجنا محمدا فاشقاه بالجراح وقتل حمزة فسرنا بذلك  
وقتل من المسلمين بلحدا اربعة وسبعون اربعة من قريش وسار بهم من الانصار  
ويقال خمسة من قريش وقتل من المشركين اربعة وعشرون اسرا من المشركين ابو  
عزة عمرو بن عبد الله بن عمن بن وهب بن خنافة بن حنظلة بن عمرو بن عبد الله بن  
فقال يا محمد من على فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا يلدغ  
من حجر مرتين لا ترجع الى مكة تسمع عاصم بن ثابت يقول خذت وفروا امة من  
محمد امرين ثم امر به عاصم بن ثابت فضرب عنقه ويقال ان المشركين لما  
انصرفوا تروا محمدا الاسدي في اول الليل ساعة ثم رحلوا وتركوا ابا عزة  
نائما مكانه حتى ارتفع النهار وحقة المسلمون ويومئذ يستبد بشدد وكان الذي  
اخذ عاصم بن ثابت فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فضرب عنقه ولما انصرف  
المشركون اقبل المسلمون على مواضعهم فكان حمزة رضي الله عنه فخنق به اولا فقتل  
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رايب الملايكة تقتله لان حمزة كان  
جسدا ذلك اليوم فلم يقتل صلى الله عليه وسلم الشهدا وقال لقوم بدر ما هم  
وخرجهم فانه لسا حذبح في الله الا خا يوما القيامة جرحه لونه لون دم  
ورجحه رجح مسك ثم قال ضعوه فانا الشهدا على هؤلاء يوم القيامة فكان  
حمزة اول من كبر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع اليه الشهدا فكان كل  
ابن شهيد وضع الى جنب حمزة فقتل عليه وعلى الشهدا حتى قتل عليه سبعين شهيدا  
كان يوتي بشفعة وحمزة نزل فيصل عليهم ثم رفع الشفعة وحمزة مكانه ثم  
ويوتي بشفعة اخرى فيوضون الى جنب حمزة فيصل عليهم ثم فعل ذلك سبع

وكان يومئذ في اربعة عشر رجلا من قومي لا يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان يومئذ في اربعة عشر رجلا من قومي لا يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان يومئذ في اربعة عشر رجلا من قومي لا يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم



**نترات وبقاك** كثر علمهم تسعاً وسبعاً وخبثاً وقيل يصل علمهم خرجه لوداود  
 من حديث والنفرا من عتاس رضي الله عنهم ومنهم من ذهب مالك والليث بن سعد  
 والنشاف في خبره وداود ان لا يصل على المعتكف في المعركة وقال فقها الكوفة البصرة  
 والشام يصل عليهما **وقال** صلى الله عليه وسلم للمسلمين خذوا ولا تسعوا واحسنوا  
 وادفنوا الاثني عشر في القبر وقد موافقاً ثم قروا فكانوا يقدمون اكثرهم  
 قروا في القبر **وقال** واذا حوزة رضي الله تعالى عنه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 برودة تمد عليه ويوفى القبر فحلت البردة اذا خروا راسه بدت قدماه واذا خروا  
 رجليه بيكفت وجهه فكان صلى الله عليه وسلم عطاء وجهه وجعل على رجليه الحرمل  
 فنكح المسلمون وقالوا يارسول الله عمر رسول الله لا نجد له ثوباً فقال تفتح الارباب  
 والامصار يخرج اليها الناس ثم يبعثون الى اهلهم انكم يا ربي حجاز جردية والمدنية  
 جيلهم لو كانوا يعلون والذي نفسي بيده لا يقصر احد على الايمان وشدة ما الاكث  
 له شقيقاً او شهيداً او مراً القية **وقال** صلى الله عليه وسلم على مصعب بن عمير وهو مقتول  
 في بركة فقال لقد كنت بك بمكة وما بها احداً في حلة ولا احزلة منك ثم انت شعث  
 الاس في بركة ثم امر بمقتبر وكان كثر من الناس حملوا موتاهم الى المدينة فدفنوه  
 فتنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم رددوا العتلى الى قضا جهم فلم يرد احد  
 الا رجل واحد اذ ركه المنادي فلم يدفن وهو عتاس بن عثمان الخزومي **وقال** فرجع صلى  
 الله عليه وسلم من دفن الصحابة ركب فرسه وخرج والتلون حوله غامراً جرحاً ولا مثل  
 بنى سلمة وبنو عبد الاشهد ومعه عشرين امراة فلما كانوا باصل الحرة قال لاصطفوا  
 فتشع على الله فاضطفت الرجال صفين خلفين النساء فمردها فقال لك الهدى كلف الله  
 قاضها بسطت ولا باسطاً ما قصت ولا مانع لما اعطيت ولا مغطي لما منعت  
 ولا هادي لمن اضللت ولا مضلل لمن هديت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت  
 اللهم اني اسئلك من تركك ورحمتك وفصلك وعافيتك اللهم اني اسئلك النعيم المصير  
 الذي لا يحول ولا يزول اللهم اني اسئلك الا من يوم الحوف والغنى يوم العافق عافيا  
 بك اللهم من شئنا ما انطينا وشئنا ما منعتنا اللهم توفنا مسلمين اللهم جتينا النساء الكفا  
 وزيننا في قلوبنا وكوينا النساء الكفر والفوق والعصيان واجعلنا من الراشدين  
 اللهم عذب كفوا اهل الكتاب الذين يكذبون رسولك ويصدون عن سبيلك اللهم  
 انزل عليهم رحمتك وعذابك اله الحقامين واقبل حتى طلع على بني عند الاشهل ولم  
 يكون على قلام فقال لكن حق لا بواكي لخرج النساء ينظرون الى سلا معة  
 فقالت امر عامراً لاشهية كل بصيبة بعدك جليل **وجاء** امر سعد بن معاذ وبنى

ما فرغ من حديثه  
 صلى الله عليه وسلم  
 فخرج من مكة  
 بدمعة وبها شعر

جاءه امر سعد بن معاذ

كثر

كثره بنت رافع بن عبيد بن نعيم بن عبد بن الاخير وهاو خذره بن عوف بن الحوث  
 ابن الخزرج تعد وخو رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وقف على فرسه وسعد بن  
 معاذ اخذ بعنان الفرس فقال سعد يارسول الله اني فقال فرجها بها حتى بلغت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت اما اذ ناسك سالما فقد شئت المصيبة م  
 نقرانها صلى الله عليه وسلم بعرو من معاذ ابنتها ثم قال يا امر سعد ابشرى  
 اهلهم ن قتلاهم قد نرا فتوا في الجنة جميعاً وهم اثنا عشر رجلاً وقد شفوا فيهم  
 اهلهم قالت رضيتم يارسول الله ومن يكره عليهم بعد هذا ثم قالت ادع الله يارسول  
 الله لمن ظفروا فقال اللهم اذهب حزين قلوبهم واجبر نصيبهم واحسن الخلف على حزن  
 ظفروا ثم قال صلى الله عليه وسلم فخلا سعد الفرس فبعه الناس فقال يا ابا  
 عريان الجراح في اهل دارك فاشبهه وليس منهم مخرج الاياتي يوم القيامة م  
 جرحه كاعز رما كان اللون لون دم والريح ريح المسك فمن كان يحو وطا فليقر  
 في دار وليدا وجرحه ولا يبلغ معنى بيتي غزوة مني فتادى فيهم سعد بن  
 معاذ يارسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تبع رسول الله جريح من بني عبد المطلب م  
 فتخلف كل مخرج صاوتوا يو قعدان النيران وبدأ وون الجراح كان فيهم للثلاثين  
 جرحاً ومضى سعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جا بيته فأنزل عن فرسه  
 الاحملا فأتكا على سعد بن معاذة فمعدن معاذ حتى دخل بيته فلما اذن بلال  
 بصلاة المغرب خرج على مثل تلك الحال يتوكأ على السعد بن نضل ثم عاد الى  
 بيته ومضى سعد بن معاذ الى نسيابه فساقر من حمله ببق امراة الاحاميا  
 الى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى من حزة رضي الله عنه بل المغرب  
 والعشا والناس في المسجد يوقدون النيران يتكدون بها من الجراح **واذن**  
 بلال رضي الله عنه بالعشا حركات الشفق فلم يخرج رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فجلس بلال عند يابه حتى تلتك الليل ثم ناداه الصلاة يا رسول الله فقام  
 صلى الله عليه وسلم من ثوبه وخرج فاذا به واخف في مشيته منه حين دخل  
 وبانت وجوه الاوس والخزرج على يابه في التمدد بحسب سؤته فقام من قران كثر  
**وقال** ان معاذ بن جبل رضي الله عنه جاءه بئسا بئسا بئسا وعا عبد الله بن رواحة  
 رضي الله عنه بئسا بئسا بئسا فقال صلى الله عليه وسلم ما اردت هذا فها هو  
 الغد عز النوح اشدا الهى وجعل عبد الله بن ابي بن سلول ولما فقول معه  
 يثمتون ويسرون بما اصاب المسلمين ويظهرون اقبح القول فيقول ابن ابي  
 لابنه عبد الله ما يخرج قد بات يكرى الجراحه بالنار ما كان خروجه م

كثر

من الجرح

ما فرغ من حديثه  
 صلى الله عليه وسلم  
 فخرج من مكة  
 بدمعة وبها شعر

ذهب

روي عن ابن عباس

جرحه كاعز رما كان



معه الى هذا الوجه برأى عصا في عهد فاطمة والولدان والله لكانت كفت انظر  
 الى هذا فقال الله الذي صنع الله لرسوله وللشاهدين خير **واظهرت اليهود القبول**  
 السيي فقالوا ما هذا الا طالب ملك ما اصابه هكنا بني قط اصاب في يده لم يصب  
 في اصحابه **وجعلنا** لنا نقون بخلاف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه  
 ونامروهم بالتفرق عنه ويقولون لو كان من قتل منكم عندنا ما قتل **وسمع** عمر  
 ابن الخطاب رضي الله عنه ذلك فلما كان في ارض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يستادنه في قتل من سمع ذلك منه من يهود ولما فقيض فقال عليه السلام يا عمر  
 ان الله مظهر دينه ومعرض دينه وليهود ذمة فلا تقتلهم قال هؤلاء المنافقون  
 قال اليس يظهرون شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله قال بل رسول  
 الله واما يقتلون ذلك نعوذ من السيف فقد بان لك انهم وادي الله اضغا  
 عند هذه النكبة فقال نبيك عن قتل من كان لا اله الا الله وان هذا رسول الله  
 يا ابن الخطاب ان قريشا لن يبالوا منا مثل هذا اليوم حتى يقتلوا **ونزل في غزوة**  
 اخذ من قوله تعالى واخذوا من اهل مكة ثيوبا من ثيابهم فاعاد للقتال من  
 سون العران الى اخرها **وكان** قد ترك قبل ان يخرج صلى الله عليه وسلم  
 الى اخذ قوله تعالى اني مبدكم ثلاثة الا ف من الملايكة من نزلين بل ان يفتروا  
 وتفقوا ويا توكم من فورهم هذا ممددكم الالف من الملايكة مستومين وما  
 جعله الله الا بشريكم فلم تصبروا ولا مكشفتوا فكم رمد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ملك واحد يوما **احد** كان معاوية بن المغيرة بن ابي العاص قدما نمر  
 ونضى على وجهه ونا فرقه بيا من المدينة فلما اجمع دخلها واتى عثمان بن عفان  
 نصي الله عنه فلما رآه قال وياك اهلكني واهلكك نفسك واخطه بيته  
 فرسالة فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجله ثلاثا فان وجد بعد هتن  
 قتل فخره عثمان وخرج بعد ثلاث فادركه زيد بن حارثة وعمار بن ياسر  
 بالبحر فدميا حتى قتلوا **وكان** هو الذي مثل بحنة رضي الله عنه **فمركا** تنكروا  
**حمرا الاسد** حمرا الاسد على ثمانية اميال من المدينة واستعوه عن يسار  
 الطريق اذا اردت ذال الحارثي من الاحد ضجة **احد** ذلك ان عبد الله بن عمر  
 ابن عوف المزني واقفي باب النبي صلى الله عليه وسلم ليلا لا يجد في بلان على  
 الباب بعد ما اذن وهو ينتظر خروج النبي صلى الله عليه وسلم فلما خرج جره  
 المزني انه قتل من اهل حركان بلان ذا قريش قد تروا فسمع ابا سفيان  
 واصحابه يشعرون لم يرجعوا حتى يستاصلوا من يقين وصعدوا نيا في ذلك  
 عليهم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم وجرى رضي الله عنهما وذكرهما

بنو قريظة  
 بنو قريظة

بنو قريظة  
 بنو قريظة

بنو قريظة  
 بنو قريظة

بنو قريظة  
 بنو قريظة

ذلك فقال اطلب لعدونا رسول الله لا يجوز على الذرية **فلما** صلى الصبح  
 يوما لاحد ومعه وجوه الاوس والخزرج وقد باقوا في المسجد على يابه امر  
 بلا الا فتادى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرهم بطلب عدوهم ولا يخرج  
 منكم الا من شهدا القتال بالامس فخرج سعد بن معاذ الى داره يامر قومه بالمسير  
 وكلها جرح فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرهم ان يطلبوا عدوكم  
 فقال اسيد بن حضير به سبع جراحت زريان بداو بها سمعا وطاعة لله  
 ولرسوله فاخذ سلاحه ولم يعرج على داره ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**وجا** سعد بن عباد قومه **وجا** ابو قتادة الى طائفة فبادروا جميعا **وحذخ**  
 من بني سلمة ارتفعون جرحا بالطيفيل من النعمان ثلاثة عشر جرحا وحراش بن الضبة  
 عشر جراحت وبكعب بن مالك بضعة عشر جرحا وبقطبة بن عامر بن زيد تسع  
 عشر جراحت حتى وافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لما رايتهم اللهم ارحم  
 بني سلمة **ودفع** صلى الله عليه وسلم اواءه الى ابن بكر وقيل لعل رضي الله عنها **وانتخف**  
 على المدينة ابن امر مكرم **واقام** على حرسه عباد بن بشر **فكان** عبد الله ورافع  
 ابنا سهل بن رافع بن عدي بن زيد بن امية بن زيد الانصاريين رجعا من الجند  
 وبنما جراح كثيرة فخرجا يرحفان فضعت رافع فحمله عبدا لله على ظهره عقة  
 ومشي عقه فدعا لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتيا وقال ان طالت  
 بكم مدة كانت لكم سراكم من حيل وبغاله وابل وليس لك بخير لكم **ولم يخرج** احد  
 لم شهدا حذا سوى جابر بن عبد الله واستاذنه وجاه لم يخرجوا احدا فلم ياذن لهم  
**ولما** اجتمع الناس رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركهتين في المسجد فدعا  
 بفروسه على باب المسجد وعليه الفرع والمفر فركب واذا بطلمة رضي الله عنه  
 فقال يا طلحة سلاحك فاسرع وابس سلاحه وبه تسع جراحات واقتل فقال له  
 صلى الله عليه وسلم ايس ترى القوم لان قال نعم بالسيالة قال له الذي  
 طنتت اما انهم يا طلحة لن يبالوا منا مثل ما سمع حتى يفتح الله مكة علينا **وبعث**  
 صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر من اسلم طلحة في اثار القوم ثم سلكا ونعمان ابني  
 سفيان بن خالد بن عوف بن دارم واخر فقتلوا **ومضى** صلى الله عليه وسلم في اصحابه  
 حتى عسكروا بحمرا الاسد **وكان** عامة رايهم التمس وجعل سعد بن عباد في  
 الله عنه ثلاثين بعيرا حتى فاضت الحمرا وساق جزرا **ولم يبق** وكان صلى

اسيد بن حضير

اسيد بن حضير

اسيد بن حضير



الله عليه وسلم بامر في الهار جمع الخطب فاذا استوا امران توقد النيران  
 فينور كل رجل ناراً فلقد اوقدوا حشراً نارية حتى رويت من مكان بعث  
 وذهب ذكر نصيحتي المتلهم في يوم في كل وجه فكان ذلك مما كتب الله به عليهم  
 ولقي محمد بن ابي عبد الله الخزاز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قد  
 غفر علينا ما اصابك في نفسك وما اصابك في اصحابك ولو دنا ان الله اعلم  
 كعبك وان المصيبة كانت بعيرك ثم مضى فوجد ابا سفيان في قريظة بالروكا وهم  
 يجمعون على الرجوع فاجزم ان هذا واصحابه قد تركهم يحرقون عليكم مثل النيران  
 وانهم في طلبهم فافترقوا سراعاً فابقيت من الطلح لم **وبعث** ابو سفيان مع نفر  
 من عبد الله بن مسعود يريدون المدينة فيسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم  
 اجتمعوا الرحمة اليه فلما بلغوه صلى الله عليه وسلم ذلك قال حينئذ انتم  
 انكم اكلت في ذلك قوله تعالى لذي القربى قال لم الناس قد جمعوا لكم  
 فاشتموا الاية **وبعث** مع عبد الله الخزاز رجلاً فاجزى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بانصراف ابي سفيان ومن معه فابقيت فافترقوا صلى الله عليه وسلم الى المدينة  
 بعد ثلاث **ثم كانت سيرة ابي سلمة بن عبد الله بن قطن** فظن بفتح  
 اوله وثانيه جعل خديعة بلاد بني سديك له ابو حنيفة وكان ابن اسحاق قتيلاً  
 من مياه بني سديك فذكر ذلك اليك البكري وما وجبك شاحته فيه يبرأه اليك سيد  
 ابن خزيمة بخديعة لك في الحرم على ما سرحته وثلاثين شهراً وعاه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لحرل الحرم واستعمله على خمسين ومائة رجل **وبعث** له لواء  
 وامره ان يرد ارض بني سديك وان يغفر عليهم فذل ان تلاقى عليه جموعهم  
 فاقطعاه ومن معه يتقوى الله فسار **وكان** الذي هيج هذا ان رجلاً من طي  
 يقال له الوليد بن زهير بن طريف قدم المدينة فاجزى ابا طلحة وسلمة ابني  
 هويلد تركها قد سارا في قومها ومن اطاعهما الحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بعث ابا سلمة وخرج الطائي معه ذليلاً  
 ونكب بهم عن الطريق وسار بهم ليلاً ونهاراً حتى انتهوا بعد اربع الى قطن  
 فوجدوا سرحاً فاخذوه وثلاثة رجلاً مما ليك ونذرهم القوم فتفرقوا  
 في كل وجه وورد ابو سلمة الماء وقد تفرقوا عنه فبعث في طلبهم والشاء

وهو يوم  
 مشرك  
 وحزم ابو  
 عمرو بن  
 الحارث بن  
 النعمان  
 باسلام  
 شار

في سيرة ابي سلمة

فاصابوا

ناصاً بوائها ولم يلتقوا احداً فاحذروا الى المدينة واعطوا ابو سلمة الطائي  
 الذي لم رضاه ثم اخرج صفياً لرسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ثم  
 اخرج الحسن وقسم ما بقي بين اصحابه فاصحابها الى المدينة ويقال كان  
 بين المسلمين وبين القوم قتال قتل فيه رجل من المشركين واستشهد مسعود  
 ابن عروة **ثم كانت غزوة بني معوية** وهي ما لبني عامر بن صعصعة  
 وقيل قرب حرة بني سليم في صفر على ما سرحته وثلاثين شهراً **وبعث** بها ابن عامر  
 ابن مالك بن جعفر بن كلاب بن ببيعة بن عامر بن صعصعة ابا براء ملاعب  
 الاسنة سمي ملاعب الاسنة لقول اوس بن حجر فيه يلاعب اطراف الاسنة عما  
 فراح له خط الكتيبة اجمع **وقيل** بل يقول اوس لطيفيل  
 . . . اخي عامر فدرت واسلت **ابن** امك عامر يلاعب اطراف  
 ابو شيخ المزروع قد فر على رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له في سبيلين وثلاثين  
 فقال لا اقبل هديته مشرك ورد بها وعرض عليه الاسلام فلم يستلم ولم يبعده  
 وقال يا محمد اني ارى لك هذا حسناً شريفاً وقوي خلفي فلوانك بعثت نفر من  
 اصحابك يبعثون ان يجيبوا دعوتك ويقيموا امرك فانهم اتبعوك ف  
 اعتر امرتك فقال صلى الله عليه وسلم اني انا فاعلمهم اهل نجد فقال عامر لا  
 تخف عليهم انا لم جار ان تعرض لهم احد من اهل نجد **وكان** من الانصار رجلاً  
 رجلاً شبه يثون القرا كانوا اذا استوا اتوا ناحية من المدينة فلما رسوا  
 وصلوا حتى اذا كان وجاه الضيف استعد بوائها واطاعوا من الخطب  
 فما وابه الى حجر النبي صلى الله عليه وسلم فكان اهلهم يظنون انهم في المسجد  
 واهل المسجد يظنون انهم في اهلهم فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم والامر  
 عليهم المنذر بن عمرو بن خنيس بن عتبة بن لؤذان بن عمرو بن زيد بن  
 ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الانصار في الشاعري احد  
 النقيبا وكتب معهم كبا فساروا واذ ليلهم المطلب من بني سليم حتى كانوا ببيرو  
 وموساً من مياه بني سليم عسكروا بها وسرحوا ظهرهم **وبعث** ابي سرحهم  
 الحوت بن الصم بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن عامر وهو مسندول بن مالك بن  
 النجار **وبعث** بن امة بن حويل بن عبد الله بن ابي بن جند بن ناسر بن كعب بن  
 جدي بن صخرة بن بكر بن عبيد بن جدي بنهم الجيعة وفتح لداال الضمري **وقد** واخراهم



عامر

المزم

فَعَادُ

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ليس ما صنعت قتلت رجلين قد كان لهما مني  
 امان وحوار لاديينها واخرج ديتهما دية حرين مسلمين فبعثت بمالك بن عمار  
 ابن الطفيل **تفركا** **غزوة الرجيع** وهو ما اهدى لبين مكة ومعتان  
 بنا حية الحجاز وذلك في صفر على اربع سنين وثلاثين شهرا وذلك ان ابن  
 الحنظلة قتل قريش بعض القارة وهم من بني النول من خزاعة بن يدركة  
 اخوة بن اسد بن خزاعة على ان يقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فيكلموه  
 ان يخرج اليهم فقام يدعوهم الى الاسلام ليقتلوا من قتل سفين بن نعيم الهذلي  
 ويبيعوا سايرهم على قريش بمكة **فقدم** سبعة نفر من عضل والقارة فقرر من  
 بالاسلام فقالوا ايتروا الله ان فينا اسلا ما فاشيا فابعت مكننا نفر من اصحابنا  
 يعقرونا القنار ونفقوا في الاسلام فبعثت منهم ستة وقيل عشرة وهو الاصح  
 كما وقع في كتاب الحاج الحجج البخاري رحمه الله **وامر** علي بن ابي طالب  
 ويقال له عامر بن ثابت بن ابي لفتح فخرجوا حتى اذا كانوا على الهذيل يقال له  
 الرجيع قريب من اليمامة فليقتلوا ما به في انبيهم السيوف فقاموا ليقاتلوه فقالوا  
 ما نريد قتالكم وما نريد الا ان نصيب منكم من قتل مكة ثمنا ولكم عهدا لله وميثاقا  
 لا نقولكم فاستأثر خبيب بن عدي الانصاري وزيد بن لؤشه بن معاوية بن  
 عبيد بن عامر بن بياضه الانصاري البياضي وعبد الله بن طارق بن عمرو  
 ابن مالك البليوي **وابي** ابي سليمان عامر بن ثابت ومروان بن ابي الكبر  
**ومعت** بن عبيد بن ابي لؤي واخرجهم ورواهم عامر بن ثابت بن ابي لؤي  
 كسر دية كسر عديسيفه وقال هل من قتل فبعث الله عليه الدية فحتمه فلم يذنه  
 احدا لا ليعتبه وجهه ثم بعث الله في الليل سبيلا فاحتمله فذهب به فلم يدر  
 عليه وذلك انه كان قد نذر ان لا يمس مشركا ولا يمس مشركا وكانوا يريدون  
 ان يحزوا راسه ليدفعوا به الى سلافة بنت عبد بن الشهد ليعشر في فخذ الحزافيا  
 نذرت ان امكها الله منها ان تفعل ذلك من اجل انه قتل لها اثنين في  
 يوم واحد فقتلوا معتبا **وخرجوا** عتيب بن عدي بن مالك بن عامر بن مالك بن  
 محمد بن حنظلة بن كلفه بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس وعبد الله  
 ابن طارق وزيد بن الدثنه وهم موثقون باوثاقهم فخرج عبد الله بن  
 طارق يد من رباطه واخذ سيفه فقتلوه رجاءا للحجارة وقبروه بمصر انظر ان  
**وقدموا** مكة عتيب وزيد فاباع خبيبا جهم بن ابي اهاب ثمانين مثقالا ذهبيا

۵۴



وقال عيينة فريضة ويقال ان شربا بنه الحرث بن عامر بن نوفل عمية من الابل  
وقال جيب فقتل عتبة بن الحرث بن عامر بن نوفل بنديرا رادوا قتله بدها فكري  
ويصفون ان بن امية عيينة فريضة ليقتله بابه ويقال انه شرك في اناس  
من قريش وجنس حنظلة لا يمكن ان يكون في ذل لقعة وهو شجر ارم فاقام  
محبوسا في بيت ماو يمولاه بن عتبة مناف وجسر زيد عند سطر من قريش  
ابن امية ويقال له عند قوم من بني حنظلة ما ويهضبا وهو ياكل عنبان قطف  
مثل راس الرجل في يده وما في الارض يؤمنه عنب فعملت له رزق رزقه  
الله فاسلمت لعدو ذلك وكان بجهرا لقرا فبعضه النساء فينكبن فلما علمته  
ماويه بعد ان سلاخ الاشهر الحرم بقتله ما اكثر ثلك وطلب حديد فانت  
موسى مع ابنها ابي حنيفة بن الحرث بن عامر بن نوفل بن عتبة مناف بن قصي فقام  
له مما رآه له واميك انك لجرى ما خشيت امك عذري حين بحث معك عذري  
وانتم تريدون قتل فقامت له ماويه يا حبيب انما انتك بائنا ان الله فقال ما  
كنت لا قتله ثم اخرجوه في الحديدا لالتعيم ومعه الفساظ الصبيان والعبيد  
وجاعة من اهل مكة ومعه زيد بن الدثنة فصل جيب ركعتين اتها من عيون  
يطول فيها وكان اول من ستر الركعتين عننا لعل شمر قال اللهم احصهم عذرا  
واقسم بددا ولا تظا دمنهم ارجا شمر وثقوة رباطا وقالوا ارجع عن الاسلام  
وكل سبيلك فقال لا اله الا الله والله لا احب اني رجعت عن الاسلام وان  
الي ما في الارض جميعا قالوا فمخت ان محمدا في مكانك وانت جالس في بيتك قال  
والله ما احب ان يقال محمدا شوكه وان جالس في بيتي فجلوا يقولون يا  
حبيب رجع قال لا ارجع انما قالوا اما واللات والعزى لئن لم تفعل  
لنقتلنك قال ان قتلني الله لقليل فجلوا وجهه من حيث كان فقال ما  
ضركم وجهي عن القيلة شمر قال اللهم اني لا اري الا وجه عذرا اللهم اني ليس  
صا هذا ارجع رسولك عن الاسلام فبلغه انت عن الاسلام فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو جالس مع اصحابه وقد اخذته عنته وعليه السلام و  
الله شمر قال هذا خير بل يقوين من حبيب السلام شمر احضروا ابنا من قتل بك  
وهم اربعون غلاما فاعطوا كل غلام درهما فطعنوه برماهم فاضطرب على  
الحشنة وقد رفعوه عليها والقلب ورة وضوءه وصار وجهه الى الكعبة فقال

الحمد لله فقلعه ايسر وعده واسه عتبة بن الحرث بن عامر بن نوفل بن عتبة مناف  
ابن قصي حتى اخرجها من مكة فمكت باعة يوحى ويشهد ان محمدا رسول الله ثم  
مات رضي الله عنه وتولى قتل زيد سطر و قد روى ان غزوة الرجيع  
كانت قبل يرمونه ثم كانت غزوة بني النضير في ربيع الاول فقتل ابن  
سبعة وثلاثين شهرا من مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم وقال كانت في  
جنادي الاول سنة اربع وروى عقيل بن خالد وعنه عن ابن شهاب قال كانت غزوة  
بني النضير بعد بدستلة اشهر سببها ال عمر بن امية الضمري لما قتل الرجلين  
من بني عامر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النضير يستعين في ديتهم  
لان بني النضير كانوا اقلنا بنى عامر وكان ذلك يوم السبت ففضل في سببها  
ومعه رفق من المسلمين ثم جاء بني النضير ومعه دون العشرة من اصحابه  
يخبرهم في ناديم فجلس بينهم ان يعينوه في دية الكلابيين الذين قتلها  
عمر بن امية فقالوا نقتل جسر حتى نطعمك ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم مستندا في بيت في لا بعضهم الى بعض وانشاء عليهم حتى بن اخطب اخطبوا  
عليه حجارة من فوق الميعة الذي هو كفته فيقتلوه فانتدب لذلك عمر بن الخطاب  
ليطرح عليه صخرة وهما الصخرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
واشرف بها في الوحي مما هو به فنهض على الله عليه وسلم فبرقا كما نه يريد  
حافة ونصر الى المدينة فلما انطلق بها اصحابه وقد بعث محمد بن مسلمة فامرهم  
بما همتم به يهود وجا محمد بن مسلمة فقال اذهب الى يهود بني النضير فقل لهم  
ان اخرجوا من بلد فانكم قد نقضتم العهد فما همتم به من الغدر  
وقد اجلتم عشرين روي بعد ذلك فمعه عنته فاحذوا يتجهزون في ايامهم  
شمر بعث حتى بن اخطب مع اخيه جدي بن اخطب الى النبي صلى الله عليه وسلم  
ان لا يخرج فليصنع ما بدا له وقد عثر عبيدا لله نراي ما ارسل الله  
سويدا ودا عسا بان يقربوا النضير لا يخرجوا فان مني من قريش وعينهم الفتن  
يدخلون معكم فيموتون من اخرجهم ذكركم فلما بلغ جسر رسالة اخيه جسر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكرم من معذرة قال حارث بن كمود ونادى مناديه  
بالمسير الى بني النضير وما رضى الله عليه وسلم في اصحابه فصل في القصة فبقا  
بني النضير وقد قاموا على حذر حتى نهموا من قبل الجحان ولم ياتهم  
استباي واعلمكم قدره فلم تعتم بر سلاح ولا راحل وجعلوا يربون يومهم  
بالنبذ الجحان حتى امسوا فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء



وقد تناهوا عما به دجج الى بيته في عشرة من اصحابه وعليه الدرع والمغفر  
 وبناو على فارس واستعمل عليا رضي الله عنه على الفسك وقال بل استعمل  
 ابا بكر رضي الله عنه وباتت المسكون محاصرها يكرهون حتى اجتمعوا واذ  
 بلال رضي الله عنه بالمدينة فعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه  
 الذين كانوا معه ففصلوا بالناصرة في فضا بن خطه واستعمل على المدينة ابن ابي  
 تكتوم وحلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبة من ادماء رسل بني سعد بن  
 عباد ففرض بها بلال ودخلها صلى الله عليه وسلم فدمى عنزول من اليهود  
 فبلغ نيله القبة فحلفت حيث لا يصلها النبيل ولا يقرأ النبي صلى الله عليه  
 وسلم الذرع وظل كما صرهم ست لنا لي من ربيع الاول **وصف حرمته** الخ  
 على ما ذكره محمد بن حريم **وقد** رضي الله عنه في بعض الليالي فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه في بعض شأكم ففعل قيس بن ابي سفيان وقد كثر له  
 حتى خرج في نفر من اليهود يطلب غزوه من المسلمين وكان شجاعا راميا فشد  
 عليه على رضي الله عنه فقتله وقرأ اليهود فتعت معه النبي صلى الله عليه وسلم  
 ابا وجانه وسهل بن ضيف في عشرة فادركوا اليهود فقتلوه واتوا بروسهم فطرحوا  
 في بعض البياض **وكان** سعد بن عباد رضي الله عنه عملا لتمر الى المسلمين **وامر**  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخل فقطعت وحرقت **واستعمل** على ذلك ابا  
 ليل المازني وعبد الله بن سلام فشق على اليهود قطع الخلد وبعث جريحه لخطب  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم بانه خرج ومن معه فقال عليه السلام لا اقله اليوم  
 ولكن افرجوا عنها وتكم ما حلت الابل الا الحلقه فلم يقبل جرحه وخالف عليه طائفة  
 ممن معه **واستلم** منهم يامين بن عمار بن كعب بن عمرو بن حاش بن ابي عبد بن وهب  
 وترا لا حزن اموالها **ثم** نزلت بنوؤ على ان لغم ما حلت الابل الا الحلقه  
**وجعل** يامين لرجل من قيس عشرة دنانير وقال حسنة او سق من نحر حتى قتل عمرو  
 ابن حاش بن عنبلة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله **واقام** على حصار يثرب  
 على ما ذكره النواقيس حسنة عشر يوما حتى اظلم وولي ارجاسهم من سلة وكانوا  
 حصارهم يخرجون بنوؤهم مما يليهم والمسلمون يخرجون مما يليهم ويحرقون حتى وقع  
 القلح فحملوا يحملون الحنث ويحلقون النساء والبنات وشقوا سوق المدينة والبيات  
 فما لم يوج عليهم الحريق والديار وحل الذهب والمعتقات ومن يضر من الذين  
 في يثرب من الكراميين **وكان** يومئذ جرحي بن اخطب وسلام بن ابي الحقيق **وقد**  
 صف لهم الناس وهم يخرجون فكانوا على سبعاية يعني فترك اكثرهم حتى فدايت  
 لهم وذهبت طائفة منهم الى الشام فكان محمدا منهم الى خيبر كما ابرهم يحيى ابن  
 اخطب وسلام بن ابي الحقيق وكانه بن الربيع بن ابي الحقيق **وحزن** المنافقون

في بعض الليالي

الخروج

الخروجهم استند الحزن **وقضى** رسول الله صلى الله عليه وسلم الاموال والحلقه فوجد  
 حنيفة رعا وحسن بيضة وثلاثا به سيف وارتعين سيفا **وقال** عمر رضي الله عنه  
 الا تحس ما اصبحت فقال صلى الله عليه وسلم لا اجعل شيئا جعله الله لي ومن المؤمنين  
 بقوله ما افاض الله على رسوله من اهل القرى الا بقية كيلة ما وقع فيه السهمان والمسلمين  
**وكانت** بنو النضير بمن صفنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلها حبسا لنواييه  
**وكان** ينفق على قومه منها كانت خالصة لهما عظم من اعطى منها وجبر ما جفت  
**وكان** يوزع تحت الخلد فكان يدخل منها قوت اهل سنة من الشجر والتمر لارواحهم  
 وبني عبد المطلب وما فقتل خيلة في الكراع والسلاح **واستعمل** على اموال النضير  
 ابا زافع مولا **وكانت** صدقاته منها من اموال الحنيفة **وكان** رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لما تحوله من يثرب وعوف الى المدينة تحوله المهاجرين فقتل فقتل فخرج  
 الانصار وان ينزلوا عليهم فخر عواضهم بالسهمان فانزل اخذ من المهاجرين على اخذ  
 من الانصار والامرعة فكان المهاجرون في دور الانصار واموالهم فلما غم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بنوا النضير بعث ثبات بن قيس بن ثمالا من الانصار كلها الا  
 والخروج لهذا الله فاشي عليه وذكر الانصار ولما صنعوا بالمهاجرين لما نزلهم اتيهم  
 فمنا زلم فاشترتهم على ثمنهم ثم قال ان احببتم كسما بينكم وبين المهاجرين  
 افا الله عمل من بني النضير وكان المهاجرون على ما هم عليه من السكن في سائر الكس  
 واموالكم وان احببتم اعطيتمهم وجر جوايل وركم فقال سعد بن عباد **وعد**  
**ابن** معاذ بن رسول الله بل تقسمه للمهاجرين ويكرهون في دورا كما كانوا **وانادت**  
 الانصار رضينا وسلمنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم  
 الانصار وانا انصار **وقسم** ما افاض الله عليه على المهاجرين دون الانصار والذين  
 كانوا محتاجين سهل بن حنيف بن وهب بن اركم بن ثعلبة بن جندب بن الحوت  
 ابن عمرو بن خصاص **وقال** خنسا بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس  
 الانصاري **وانوذ** جانه سماك بن خرشة **وقال** سماك بن اوس بن خرشة  
 ابن لودان بن عبدود بن ثعلبة الانصاري **واعطى** سعد بن معاذ نيف بن  
 ابي الحقيق وكان سيفه له ذكر **وسمع** صلى الله عليه وسلم في الناس من اموال  
 بني النضير **واتر** الله تعالى في بني النضير سون الحش وفي جادي الاولى  
 ثبات عبد الله بن عثمان بن رعد **وفي** شوال من هذه السنة تزوج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم باقر سلة رضي الله عنها **ثم** كانت غزوة بدر الموعود  
 لبلال ذي الفقار على رأس خمسة واربعين شهرا **وسببها** ان ابا سفيان بن حرب لما

بني

فم



اراد ان ينصرف يوم اخذنا دى نوعد بيننا وبينكم بدم القصر واسر الحول  
 نلتقي فيه فنقتل فقال عز بن الخطاب رضي الله عنه وقد امره رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم نعمان ثنا الله وكانت بدم القصر محمدا للحرب في سوق يقام  
 لهلال ذى القعدة الى ثمان منه ولما ذنا الموعده ان يوسف الخوج واجت  
 ان لا يوافي رسول الله عليه وسلم الموعد كان يعلم انه يريد الغزو في جمع  
 كثير فيبلغ القل المدينة عنه انه جمع الجوع ويسير الى القرب كتهبت المستول  
 وكرم نعيم بن مسعود الا شجى مكة فاخرنا سفين وقرينا بتهو المسلمين  
 وكان عام حذب فاعلمه يوسف بن بانه كاره للخروج الى القل المسلمين واعتل  
 بحذب الازن وجعل له عشر من فرصة توضع تحت يده من عرو على ان يخذل  
 المسلمين عن السير لوعده وحله على تغير فقدما المدينة وارجع بكثرة جوع ابي  
 سفين حتى رعب المسلمين ويويطوف فيهم حتى قذف الرعب في قلوب المسلمين ولم  
 يبق لهم نية في الخروج واستبدش لنا فقرون واليهود وقالوا احد لا يغلب من هذا الجمع  
 فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت الى خارج مكة وجا ابو بكر وعمر  
 رضي الله عنهما وقد سمعا ما سمعا وقالوا لا يرسل الله ان الله يظهر بينه وبينه  
 وقد وعدنا القوم موعدا ولا يحب ان يخلف فيرون ان هذا جبن فسرلوا عددهم والله  
 ان في ذلك لآية لمن كان له الحجة والذى يقضى به لا يخرج من ديار لم  
 يخرج معي احد فنصر الله المسلمين واذهب ما كان رعبهم الشيطان وخروا سجدا  
 لم الى يد رضى تحت رعا كثيرا واستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة  
 عبد الله بن رواحة وسار في الف وخسامة فيهم عشرة اواسر وحملوا على بن ابي  
 طالب رضي الله عنه فانهوا الى بذر ليلة هلاكة والفتنة وقام السوق مبيحة  
 الهلال فاقاموا ثمانية ايام والسوق قائمه وخرج يوسف من مكة في الفين  
 معهم خمسون فرسا ثم رجوا من مجنة من ناحية الظهران وقيل بل بلغ عتقان  
 واعتدربا به عام حذب وقام بجدي ويقال بحش بن عمرو بن منصره والناس  
 يكتفون في سوقهم والمستلون اكثر اقل ذلك الموسم فقال يا محمد لقد اخبرنا انه لم  
 يبق منك احد فاعلمكم لا اتل الموسم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما اضرنا الا نوعد بن سفين وقتال عدونا وان شئت مع ذلك نبدنا اليك  
 والى قومك القهد نفرا لانا كرم قتل ان نخرج منوكتا هذا فقال الضمى بل  
 لك ايدينا عنكم ونقتلك فاتفق مع عبد بن ابي قبيد الخزاعي سريجا

يظهر

فخذ

بعد انقضاء الموسم الى مكة والجر بكثرة المسلمين وانهم هل ذلك الموسم وانتصر القان  
 واخرهم بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واستجابوا من حوام من العرب وحجوا  
 الاموال وضربوا اللث على اهل مكة فلم يترك احد منهم الا ان ياتي بمال ولم يقبل من  
 احدا قل من اوقته لغزو الخندق وانزل الله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس  
 قد جمعوا لكم فاخشوهم فغنى نعيم بن مسعود وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
 المدينة فكانت عنكته عنها ست عشرة ليلة وذكر ابو محمد بن حمران بدلا لموعدها بعد  
 ذات الرباع ثم كانت **سنة عبد الله بن عتيك** الى رافع ملام من ابي الحقيق  
 حتى قتل يوم ليلة الاثنين لاربع خلون من ذي الحجة على اس ستة واربعين شهرا  
 وقيل كان قتله في جمادى الاولى سنة ثلاث وكان سبب ذلك ان ابا رافع كان  
 قد احبط في غطفان ومن حوله من شركي العرب وجعل لهم الجعل العظيم كرم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فانه كانت له رئاسة في بطة بعد يوم بغات فغنت صل  
 الله عليه وسلم عبد الله بن عتيك من الحرك بن قيس بن قيسه من الحرك بن ابيه بن  
 زيد بن مخويل بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس الانصاري  
 وكانت امه بخير يهذبه ارضهته وبعث فاعله اربعة فانهوا الى خيبر  
 ونزلوا على اقر عبد الله ليلا وقد لقيهم بغيره خيرا فاجابوا حتى هذات الرجل  
 فخرجوا واستغفروا على رافع فقال امراته ما شاكتم فاك لها عبد الله بن  
 عتيك وكان يرطن باليهود يهذبه ابا رافع يهذبه فغنت له فدخل من معه  
 وابور رافع نائم فقتلوه باسيافهم وقد ضاقت المرأة وانكأ عبد الله بن ابيس  
 لبيغته على بطة حتى بلغ القرا سر وهلك فنزلوا ونسرا بوقفا دة الانصار  
 قوسيه فخرج فاضحا فانكته رحله فاحملوه وقامرا الصالح فانت يهود  
 فخرج ابو زبيب الحرك في ثار القوم ومعه جمع فجام الله منهم وقد حو  
 يومين حتى سكن الطلب ثرا قبلوا الى المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على المنبر فقال فلما ات الوجوه فقالوا اقم وجهك يارسول الله قال لا اقبلتموه  
 قالوا انتم كلنا يدعي قتله واروه اسيافهم فقال هذا قتله هذا اشر  
 الطعام في سيقا لله بن ابيس فكانت عنكته عشرة ايام ويقال كانت هذه  
 الترية في رمضان سنة ست وفي هذه السنة الاربعة امر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم زيد بن ثابت بن الضحان بن زيد بن لودان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم  
 ابن مالك بن الحجار الانصاري رضي الله عنه ان يعلم كتاب يهود وقال لا امن ان  
 يبدلوا كما هو ولد المسير بن علي رضي الله عنهما في قول بعضهم لليال خلون من  
 من شعبان ثم كانت **عزوة ذات الرباع** سميت بذلك لانها كانت عند

عبد

في سنة عبد الله بن عتيك  
 في سنة عبد الله بن عتيك  
 في سنة عبد الله بن عتيك

منهم

بلغ قراءة وفعاليه



بجمل فيه بقع خروبيض وسود كما بها رقاع وقيل سميت بذلك لانهم رقعوا اذانهم  
ورقاع اذات الرقاع ثم يذكرون ذلك الوضع بقاها ذات الرقاع واحدا لا  
ما رواه البخاري عن طريق ابي موسى قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة  
ومعنا ستة نفر بديننا بعد نعقته فنقبتا فقامنا ونعقت كدماي وسقطت اظفار  
فكنا نلق على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعقب من الخرق على ارجلنا  
وفي هذه الغزاة ظهر من اعلام النبوة ظهور بركة الرسول في اكل اصحابه من ثياب  
بعثات حتى شبعوا ولم ينقصوا شيئا بل جابروا بعد خلعهم وبرزوا القبي بمكانهم  
وقصة الانبياء الذين رخصت غزوتهم وقصة الجمل لما يرون يشكروا خروج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ليلة السبت لعشر خلوة من الحرم على راس سبعة وان  
شهر في قدر ضاررا يوما لا يخرج من بين منته وغاب جبريل ليلة **و**سببها ان قادمها  
موجب من خدال المدينة اخراجه من ايام من بعض من بعد من تغلبه في بيان  
ان بعض قد جمعوا الحرب المتلين فخرج صلى الله عليه وسلم في اربعهائه وقيل سبعه  
وقيل ثمان مائة **و**استخلف فل المدينة عثمان بن عفان رضي الله عنه **و**ثبت  
السرايا في طريقه فلم يروا احد ثم قدومهم وقد ذهبوا الى ابي بكر الجبال فاعطوا  
على المتلين فحاف القرى كان بعضهم من بعض ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلاة الخوف فكان اول ما صلاها يومئذ وقد خاف ان يغربوا عليه ولم  
فرا الصلاة فاستقل القبله وظايفه خلفه وظايفه مواجته العدو فجلس  
بالطايفة التي خلفه ركعة وسجدين ثم ثبت قائما فجلسوا خلفه ركعتين  
ثم سلكوا ذات الطايفة الاخرى فصل بهم ركعة وسجدين والطايفة الاولى  
مقبلة على العدو فلما صلى بهم ركعة ثبتت جالسا حتى تموا الا تسلم ركعة وسجد  
شعر سلم صكنا ذكر ان اسحاق قالوا قد روي غير ما من اهل السير وهو لشكوك  
فانه قد كان في رواية الشافعي واحد والتمسك عن ابي جريد ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حشد المشركين يوم الخندق عن الطه والقص والمغرب  
والعشا فصلا من حيثما وذلك قبل نزول صلاة الخوف قالوا وانما نزلت صلاة  
الخوف بعثنا ان كما رواه ابو عبيد الله الزرقاني قال كان كبايع النبي صلى الله عليه وسلم  
بعثنا ان فصل بنا الطه وعلى المشركين يومئذ ما لدن الوليد فقال لقد اصبتنا  
شهر عقلتكم ثم قالوا ان لم صلاة بقدر هذه هي اخب الهم من اموالهم  
وانهم فتركوا يعني صلاة الخوف اي صلاة الخوف بين الظهر والقص  
فصل بنا القص ففرقنا فرقتين وروى الحديث المرحه الامام احمد والبوداوي  
والنسائي **و**عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم قال كان نارا لا بين صحنان وعصفان محاصر المشركين فقال المشركون  
ان لهما صلاة هي معكم اليهم من ايمانهم وابكارهم اجعلوا امرهم ثم سئلوا عليهم  
مثلة واحدة فما جبريل عليه السلام فامرهم ان يعثم اصحابه نصفين وذكر  
الحديث رواه النسائي والترمذي وقال حسن صحيح **وقد** علم بالاخلا في  
ان غزوة عصفان كانت بعد الخندق فاقصص هذا ان ذات الرقاع بعد  
بل بعد جيبه **و**يؤيد ذلك ان ابا موسى لا شعري واياهم مرة رضي الله عنها  
شهداها اما ابو موسى لا شعري فانه قد مر بعد جيبه وقد جازي الصحيح منه  
انه شهد غزوة ذات الرقاع وانهم كانوا يلقون على ارجلهم الخرق لما تعبت  
فثبت بذلك **و**اما ابو هريرة فعن مروان بن الحكم انه سأل ابا هريرة  
فصل فقلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف قال نعم قال  
عام غزوة خندق وذكر صفات صلاة الخوف اخرجها الامام احمد وابو  
داود والنسائي فانما جاء ابو هريرة سلميا اياهم جيبه وكذا ان قال النبي الله  
ان عمر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عهد فذكر صلاة  
الخوف واجازة عهدا لله في القتال كانت عام الخندق وقد كان البخاري  
ان ذات الرقاع بعد جيبه واستشهد ببقية ابي موسى واسلام ابي هريرة وقال  
ابن اسحاق انها كانت في جادى الاولى بعد غزوة بني النضير شهيد **وقد** قال  
بعض من ارجح ان غزوة ذات الرقاع اكثر من مرة فواحدة كانت قبل الخندق  
واخرى بعد **وقد** قيل ان قصة جمل جابر بن عبد الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت  
في غزوة ذات الرقاع **وفي** ذلك نظرا لانه كان ذلك في غزوة تبوك **وبعث** صلى  
الله عليه وسلم حفا من سراقه بشرا الى المدينة لسلامته وسلامته المسلمين وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصابت في محالهم نشوة من جارية رضية كان زوجها  
حبيبا فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا الى المدينة حلف رضى  
ليطلبين محمدا ولا يرجع الى قومه حتى يصيب محمدا او يترى فيهم ذمما او يتخلص  
صاحبه فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في ميسرة في عنتية ذات ربح فترك  
في شعب فقال لمن رجل يكلونا الى الله فقام عمار بن ياسر وعبيد بن بشر فقالا  
نحن يا رسول الله نكلونك وهلمت النزع تشكن فجلسا على فرا الشعب فقال احدهما لصاحبه  
اي الميل حب اليك اوله وتلفظ لخص قال اكفر لولا فقام عمار بن ياسر وقام  
عمار بن ياسر بشر يصل وافضل عدوا لله يطلب غنمه وقد سكنت الترح فلما راي  
مساواة من قريب قال يعلم الله ان هذا الرينة القوم فوق لدهنتها فوضعه في  
فانزعده ثم رماه باخر فوضعه فيه فانتزعده فوضعه ثم رماه الثالث فوضعه  
فيه فلما علمه الدم ركع وسجد ثم قال لعناجه اجلس فقد انتيت فجلس عمار فلما

قال المني ص

كان م



عنه الهزم راي لا عرابي ن عمارا قد قار علم انهم قد نذر دابة فقال عمار  
اي احب ما منعك ان توقظني في اول سم رمي به قال كنت في سورة اقراوتها وهي  
سورة الكهف فكرهت ان اقطعها حتى افرغ منها واولا اني خشيت ان اضيع تغرا  
امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انصرفت ولو اتى على نفسي **ويقال**  
بل هو عمار بن خزيمة **وانتهما** عتاده بن بشر **وجاز** جل بفرج طائر فاقبل انياه  
واخذ بها حتى طرح نفسه في يدى الذي اخذ فرجه فحبس الناس من ذلك فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم العجبون من هذا الطائر اخذتم فرجه فطرح نفسه  
لفرجه والله ليركبكم من هذا الطائر بفرجه **وراي** صلى الله عليه وسلم  
رجلا وعليه ثوب مخرق فقال اما له غير هذا قال لو ايل يا رسول الله ان له  
ثوبين جديدين في العيبه فقال له اخذ ثوبك فاخذ ثوبيه فلبسها ثم  
ادبر فقال صلى الله عليه وسلم اليس هذا احسن ما له ضرب الله عنه فسمع ذلك  
الرجل فقال في سبيل الله يرسل الله فقال صلى الله عليه وسلم في سبيل الله فخرت  
عنه لقد ذلك في سبيل الله **وجاه** عليه بن زيد الحارثي ثلاث بصفات وجد  
في محض عام فامر جابر بن عبد الله بجمعها فوثقت فعملها واتى بها في قصعة  
فاكل صلى الله عليه وسلم واصحابه منه بغير خبز والبيض في القصعة كما هو وقد  
اكل منه عامتهم **وقيل** ان جديث غورت غورت بغين حجة وثنا مثلته وبن  
مضمومة ومفتوحة ومفتوحة وفتحها اصوب وقيل رعين ممللة والاول  
اصوب وقيل في غورت ابن الحارث كان في هذه الغزاة **وقيل** كان في غزوة  
ذات الرقاع التي بعد الخندق لما خرجت من القمح من جابر بن عبد الله  
الله عنه قال اقلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات  
الرقاع قال كما اذا اتينا على شجرة طليلة تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال فما رجل من المشركين في سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخذ  
السيف فاخترطه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتخافني قال لا فان  
منعك مني قال الله قال فهذه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ  
السيف وعلقه فان فتوى بالقلاة فضلى بطايفة ركعتين ثم تاخر  
وصلى بالطايفة الاخرى ركعتين فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات  
وللقوم ركعتان واللفظ لمسلم قال البلادى وفي سنة اربع من الهجرة حرم  
الحج **ثم كانت غزوة دومة الجندل** قال ابو عبيد الكري ودومة  
الجندل بضم الدال وهي ما بين بركة الغار ومكة وقيل انها ما بين الحجاز والشام  
والعنى واحد ودومة هذه على عشرة مراحل من المدينة وعشر من الكوفة وثمان من دمشق  
واثن عشرة من مصر سميت بدومان من اسمعيل عليه السلام كان ينزلها خرج اليها

الله صلى الله عليه وسلم في الخامس والعشرين من ربيع الاول على ايسر تسعة واربعين  
شرفا الف من المسلمين **واستخلف** على المدينة سباع بن غطفة الغفاري وسببها  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يدنو الى ذى النصارى وقتل له انما  
طرف من اخواه النصارى فلو نوت لها كان ذلك مما يفرح فيصروا ذكره  
ان بدومة الجندل حقا كبيرا وانما يطلمون من منى ومريدون ان يدنو  
من المدينة فشدت الناس وشاربغا للتيرة وكمن طرقتهم فكان يسير الليل  
ويكن النهار ومعه دليل من بني عذرة يقال له مذكور فلما كان بينه وبين  
دومة يوم اوله لمح على ما شتم فامات منها وفربا قيم فتفرق اهل دومة  
لما بلغهم الخبر **ونزل** صلى الله عليه وسلم بسا حرم فلم يجد بها احدا فاقام اياما  
**وبث** سراياه فعاذت بايل ولم يلق احدا **وعاد** الى المدينة في العشرين  
من ربيع الاخر **وادع** فطر بقمه عبيده بن حصن الغفاري في ليالى بقرين  
من شوال تزوج صلى الله عليه وسلم امرسلة رضي الله عنها وقيل تزوجها سنة  
اثنين بعد بدر **ويقال** **فجبل بدر** **وفي** ذى القعدة من هذه السنة تزوج  
ابنة عمته زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها وقيل تزوجها سنة ثلاث  
ويقال سنة خضرو وقيل تزوجها سنة ثلاث مع زينب المصاكن ونزلت اية الحجا  
وفي هذه السنة امر زيد بن ثابت بتعليم اليهود **وتما** لهم اليهودي واليهودي  
**وفي** جادى الاخرة خضا لقرية على صلالة الخنوف ونزلت المدينة ويسا بقرين  
الجندل وقيل في سنة ست وجعل بينها سيقا ومجلا **ثم كانت غزوة**  
**المزبية** **ويقال** غزوة بني المصطلق وهم بنو جذيمة بن كعب بن خزاعة  
مجديمة بنو المصطلق والمزبية بنو خزاعة بينه وبينهم الفتح يومين  
الفتح والمدينة ثمانية بدو وكانت في سنة ست من الهجرة وقيل في سنة خضرو  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين للميلاد من شومان **واستخلف**  
المدينة زيد بن جارية وقال ابن هشام استخلفا ذرو وقال عبيد الله الليثي  
**وقد** راية المهاجرين الى بن بكر رضي الله عنه وقيل الى عمار بن ياسر وراية الانصار  
الى سعد بن عباد **وتسببها** ان الحارث بن ابي ضرار بن حبش بن مائل بن جندبة  
ابن كعب بن خزاعة سيد بني المصطلق جمع الحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم من لؤي  
ومن العرب كثيرا فتمتوا واليسر والله وكانوا ينزلون ناحية الفتح فبلغ خبرهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مريد من الحبيب بن عبد الله بن الحارث  
ابن الاعرج بن سعد بن رباح عدي بن منهم بن حازم بن الحارث بن سلامان بن  
اسلم بن افضى بن جارية بن عمرو بن عامر الاشلي يعلم علم ذلك فاقامه بخبرهم فندب  
الناس واخرجهم فخرجوا وخرجوا فاشروا الخرج **وقاد** ثلاثون فرسانها



عشرة لهما من وعثرون للانصار **و** لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوسان  
 بها الزار والظرب **و** خرج كثير من المنافقين ليصيبوا من غزاة بني النضير  
 فقتلهم فلقى صلى الله عليه وسلم في طريقه رجلا من بني النضير وسأله اني الاعمال  
 احب الى الله فقال له صلى الله عليه وسلم الصلاة في صلاة فقلت فكان بعد ذلك  
 لا يؤخر صلاة الى الوقت الاخر **و** اصاب عينا للمسيكين فصرع عنه فعدا ان  
 عرض عليه الاسلام فاني **و** انتهى صلى الله عليه وسلم الى المريسيع وبوينا الحزاة  
 من ناحية قريدا الى الشاحل **و** قد بلغ القوم سير رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقتله عندهم فنفرت عن الحزاة من كان قد اجتمع اليه من اقبا العرب **و** ضرب  
 له صلى الله عليه وسلم قبة من ادم **و** كان معه من نساياه عاتية واقربله رضى  
 الله عنها نصف اصحابه وقد نهتا الحزاة للحرب وناذى عن الخطاب رضى الله عنه  
 في الناس قولوا لا اله الا الله فتنفوا بها انفسكم واموالكم خابوا ورموا بالنبل فرمى  
 المسلمون ساعده بالنبل فحملوا على المشركين حملة رجل واحد فافلت منها نساء وقتل  
 منهم عشرة واسرايرهم **و** بقيت النساء والذرية **و** غنمت الابل والشاة ولم يقتل  
 من المسلمين الا رجل واحد يقال له هشام بن ضابه اصابه رجل من الانصار من مط  
 عباد بن اخطامت ويؤثر بانه من الغدق فقتله خطأ **و** كان شعرا رميا منصور  
 امتامت **و** قيل نزل غار عليهم صلى الله عليه وسلم وهو غار روناى غا فلوون  
 ولعمركم لتبقى على الماء **و** الحديث الاول اثبت وكان من جزا الرجل الذي قتل انه  
 خرج هشام بن ضابه في طلب الغدق فرمى في دج شديدة فوجد رجلا من قبط  
 عبادة بن اخطامت يقال له اوس فقتله ويؤثر بانه مشركا فامر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان يخرج دية ويقاتل قتله رجل من بني عوف فقدم اخوه  
 يعقوب بن ضابه بركة متلبا فيا يظهر يطلب دية اخيه فامر له النبي صلى الله عليه  
 وسلم بالدية فقبضها شعرا على قاتل اخيه فقتله شرارته والحق بقريش وقال  
 شعرا فامره صلى الله عليه وسلم دمه حتى قتله بميله يوم الفج **و** امر صلى  
 الله عليه وسلم بالاسرى فكتفوا **و** اشعل عليهم بريد بن الحبيب **و** امر بما  
 وجد في داهم من متاع وسلاح فجمع وسيقت النعم والشاة **و** استعمل عليها  
 شقران مولاه **و** استعمل على المقسم الحزاة فيهما ان المسلمين تحية من جز بن عبد  
 يعقوب بن عويج بن عمرو بن زيد الاصغر الزبيدي **ف** اخرج رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الحزاة من جميع المغنم فكان يليه حميد بن جزي وكان يجمع اليه الاخماس  
**و** كانت الصدقات على حذرها اصل الفى معقول عن الصدقة قتلوا هال الصدقة

معقول

معقول عن الفى **فكان** يعقل من الصدقة اليهم والضعف فاذا اقل  
 النعم نقل الى الفى واخرج من الصدقة ووجبت عليه الجهاد فان كره الجهاد  
 واناب لم يعط من الصدقة شيئا وظل بينه وبين ان يكتب لنفسه **وكان** رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع عما يلاقاه رجلا ان يسأله من الجنى فقال  
 ان شيئا اعطيتكم منه ولا حظ فيها لغنى ولا لقوى مكتسب **و** فرق النبي قصا  
 في ايدى الرجال **و** قسم المتاع والنعم والشاة **و** عدلت الحزاة بعشر من الغنم  
**و** بيعت رثة المتاع كمن يزيد **و** اشهم للفر من ههنا ولصاحبه ههنا وللز  
 منها وكانت الابل الفى بعير خمسة الاف شاه وكان النبي ما يني اهل بيت  
**و** ضا رت جويرة بنت الحزاة بن ابراهيم بن قيس بن قيس بن قيس بن قيس بن قيس  
 فكانت على قيس اواق من ذهب فبينا النبي صلى الله عليه وسلم على الهما اذ دخل عليه  
 نساء له في كاتبا وقالت لرسول الله ان امرأة سئلة وشهدت وانكسبت  
 واخرته بما جرى لها واستغاثته في كاتبا فقال او خير من ذلك اودى عنك  
 كاتباك واتزوجك قالت نعم فطلبها من ثبات فقال لى لك رسول الله فادى  
 ما عليها واعتقها وتزوجها وخرج الحزاة الى الناس وقد اقتسوا رجال بني المصطلق  
 ومكروهم فوطئوا نساءهم فقالوا اصهارا بنى فاعتقوا ما بايديهم من ذلك النبي  
 فكانت جويرية رضى الله عنها عظيمة الزكة على قومها **و** يقال ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم جعل صداقا عتقا ربعين من قومها **و** قيل كان النبي منهم  
 من من عليه رسول الله عليه وسلم بغير ثمن ومنهم من اقتدى وذلك بعد ما صار  
 النبي في ايدى الرجال فاقدمت المرأة والذرية بيست فابصر وكانوا قريبا  
 المدينة يتعاضد النبي فقدم عليهم اقلوبهم فافتدوا فلم يبق امرأة من بني  
 المصطلق الا رجعت الى قومها قال الواقدي هذا الثبت **وقيل** ان الحزاة  
 افتدى بانيه جويرة من ثبات بن قيس بن ابي ابيد بن امرأة من النبي ثم خطبها  
 النبي صلى الله عليه وسلم الى ابنتها فاكتمها وكان اسمها برة فبينا ما صلى الله عليه  
 وسلم جويرية قال الواقدي واثبت هذا عندنا حديثا عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقصي عنها كاتباها واعتقها وتزوجها **و** سئل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في هذه الغزاة عن الكزاة فقال ما عليكم الا تقتلوا ما من  
 نسمة كانية الى يوم القيامة الا وتبى كانية فقال رجل من اليهود لا يسيده  
 الحزاة رضى الله عنه وقد خرج بجارية يبيعها في السوق لعلك تريد بيعها  
 وفراطها منك نخلة فقال كالا في كنت اعزل عنها فقال تلك المودة  
 القسري فلما احضر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك قال كذبت يهود وبينا  
 المسلمون على المريسيع اذ اقبل سنان بن قيس الجهمي وقيل بنو سنان بن

كل اسير من بني المصطلق  
 ونها لاجل صدقها فقتل



تيم الله وهو من جبينه ابن سود بن اسلم خليف الا نصار وفعه فتيان من  
 بني سالم يستقون وعلى الك جمع من المهاجرين والانصار ربا دى كوه وادى  
 جهنم كما من سعد بن سعد بن حرام الغفاري جرح من الخطاب رضي الله عنهما  
 د لوه فالتفت دلو سنان ود لوجها وفتنازعا فضرب جهنم سنانا فسا  
 الدم فتنا دى بالخروج وتارقات الرجال فترج جهنم ودخل بنا دى في العسكر  
 ال قريش يا آل كنانة فاقبلت قدش كاقبلت الاوس والخرج وشروا السلاح فتش  
 سنان خفة وكان عبدا لله من ابي جالس في عترة من لكانا فبين فغضب فقال  
 كاله ما رايت كالشوم مذلة والله ان كنت لكارها لو حش هذا ولكن قوى  
 غلبوني قد فعلوا قدينا فخرنا وكثرونا في بلدنا وانكروا امتنا والله ما  
 صرنا فحلا بيب قريش هذه الا كما قال القائل ستمن كلبك يا كلك والله  
 لقد ظننت اني ساموت قبل ان اسمعها تغامتف بما هتف به جهنم واننا  
 كما ضر لا يكون لذلك مني غير والله لن رجكنا الى المدينة لنخرج من لا عزمنا  
 الا ذل نعدا قبل من خض من قومه فقاتلنا فقلتم با نفسكم اطلتموهم  
 بلا دكم ونزلوا امتنا زكم واسمتموهم في امواكم حتى استغنوا اما والله لو  
 امسكتم بايديكم لتجولوا الى عيبلادكم ثم لمرضوا ما فعلتم حتى جعلتم انفسكم  
 اغراضا للمنايا فقتلتم ذونه فايتم اولادكم وقلتم وكثرا **وكان زيد**  
 ابن ارقم حاضرا ومروا لم يبلغ او قد بلغ **فحدث** رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بذلك وعنده فقم من المهاجرين والانصار فتغبر وجهه ثم قال يا غلام  
 لعلك غضبت عليه قال لا والله لقد سمعته منه قال لعله اخطا سمعك قال  
 لا يا بني الله قال فلعله شبه عليك قال لا والله لقد سمعته منه يرسل  
 الله وتاع في العسكر ما قال ابن ابي كان للناس حديث الامور **وانه جاء**  
 من الانصار يد من ارقم فقال في حلة كلام وان لا رجوان نزل الله على نبيه حتى  
 تعلموا اننا كاذب لم غيري **وقال** عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرسل الله من عباد بن بشر  
 فلنا بك براسه فكه ذلك وقال لا يحدث الناس من هذا قبل ان يبعث **وبلغ** الخبر  
 ابن ابي خلف بالله ما قال من ذلك شيئا **ثم مضى** الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وخلف بالله ما قال **فاشعر** رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك الشروع ودخل  
 في ساجدة لم يكن يرجل فيها فاقبل من الخطاب رضي الله عنه حتى جاء رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وهو في ساجدة عنده علم استوديعه فظهر فقال لرسول الله كانك تشكي  
 ظنك فقال نعمت بالناقة اللسلة فقال عمر بن الخطاب انه ايزدنا ان اضرب عنق  
 ابن ابي فمقالته فقال لا يتحدث الناس ان محمدا قتل **وكان** يقال لم يشعرا قبل

فقاموا بالقلوب  
 في كل وقت من وقت

وقيل بل الرزي قتل  
 كلام عبيد الله ان الى  
 اربيع ابن ارقم

العسكر

العسكر لا يرسل الله صلى الله عليه وسلم قد طاع على راحته وكانوا في حتر  
 شديد وكان لا روح حتى يبردا لا انه لما جاء خبر ان احد حط في تلك الساعة  
**فكان** اول من لقيه سعد بن عباد رضي الله عنه ويقال اسيد بن حنظل فقال  
 خرجت برسول الله في ساعة ما كنت تروح فيها قال اقم يبلغك ما قال ما جكم  
 ابن ابي زعمانه ان رجعا الى المدينة اخرج الاعد منها الا ذل قال فانت يرسل  
 الله تحزجه ان تحت هو الا ذل وانت الا حتر يرسل الله ارفق به فوالله لقد حيا  
 الله بك وان قومه لينظرون له الخرز وتما بقت الاخرة واجدة عند يوشع اليهودي  
 ليتوجوه لما يرى لا قد سلبته منك **وبينا** رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير  
 من ثوبه ذك وزيد بن ارقم رضى ربه وجده ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم يستريح راحته فهو مفقد في المسراة ترك عليه الوحى فسرى عنه فاقربا دن  
 زيد بن ارقم حتى ارتفع من معبد هن راحته ويوقول وقت اذ نك يا غلام  
 وصدق الله حديثك ونوك في ابنك اذ لك المنا فتون التوبة كلها **وكان** عبادة  
 ابن الصامت قبل ذلك قال لابي ابيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشغلك  
 فاقوى راسه فمرضا فقال له عبادة والله ليتزلق في راسك قران يصل به  
**وترعبا** دة بن الصامت با بن ابي عشيته راح رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 المريسيع وقد ترك فيه القران فلم يسلم عليه ثم مر اوس بن حويل فلم يسلم عليه فقال  
 ان هذا لا تتركه لما لا تملكه فرجعا اليه فابناه وبكاه بما صنع وما نزل من  
 القرآن اكد انا لحشه فقال لا اعود ابدا **وخطا** ابنه عبادة بن عبد الله بن ابي  
 فقال يرسل الله ان كنت تريد ان تقاتلني فيما بلغك عنه فربي بد فوالله لا احلج  
 اليك راسه فتل ان تقوم من مجلسك لهذا والله لقد علمت الخروج ما كان فيها  
 رجلا يرموا لدمي واني لا خشي يرسل الله ان تا مريم في قتله فلا تدعى نفس ان  
 انظر الى قاتل ابي عشيته الناس فاقبله فادخل النار وعفوك افضل منك اعظم  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اردت قتله وما لزمه ولحسن محبتنا كان  
 بين اظهرا فقال يا رسول الله ان ابي كانت هذه البعرة قدما لتقوا عليه ليتوج  
 لحا الله بك فوجهه ورفعتك ومنه قوم يظفونه بذكر نده امور قد يك الله  
 عليها وقال لعبد الله في لك شغل **ولما** خرجوا من المريسيع قبل الزوال لم نر احدا الا  
 اول صلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستريح راحته بالتوط في مرا قبل حتى  
 اصحوا وادوا يومهم حتى انصف النهار **ثم رجعوا** من فزل من العدا فمنا  
 له بقعا فاخذهم رجح شديدة اشتدت الى ان زالت الشمس ثم سكنت اخر النهار  
 حتى شفقوا منها وسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها **وخطا** فوالا يكون



عن أبي بكر رضي الله عنه  
عن عائشة رضي الله عنها  
عن أنس رضي الله عنه

عن أبي بكر رضي الله عنه قال لما جئنا مكة فوجدنا أهلها  
لم يسمعوا بهذا الخبر فقلنا لا بأس علينا ما كنا نعلم  
من نعت الأئمة ثلاث عشرة ومائة يدخلها غدو حن ما توهها ولكن ما تالهومنا من  
عظيم الشقاق بالمدينة فلذلك عصفت الريح وكنت الموتى فبقينا غيظا شديدا **و**أبو  
زيد بن رفاعه بن التائب مات ذلك اليوم **و**كانت هذه الريح أيضا  
بالمدينة حتى دفن عبد الله فسكتت **و**قال عبادة بن الصامت يومئذ لا من  
إني أنا خباب ما تخلصك قال قال لي قال من موته فتح للإسلام وأهله قال  
من قال أن زيد بن رفاعه بن التائب مات قال يا ويلاه كان والله وكان وكان  
وجعل يذكر فقال عبادة اغتصفت والله بالذنب الا نتركا من خبرك  
يا انا الوليد موته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجزنا الساعة اندمات  
هذه الساعة فاسقط في يديه وانصرف كيبا حزينا فلما دخلوا المدينة وجد  
عبد الله مات في تلك الساعة **و**فقدت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
القصوى من بين الابل وهي ناقة في طلبها المسلمون في كل وجه فقال زيد بن  
الصليب وكان منافقا فلا يجزه الله بمكان ناقة فانكروا القوم عليه ذلك واسمعو  
كل مكروه ومما به فزيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم متعوزا به وقدره  
الوحى مما قاله فقال لولمنا نحن نسمع من اهلنا فغضب شمتا من هلك ناقة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا يجزه الله بمكان ناقة فلم يزل محمد الجبر  
با عظيم من شأن الناقة فولا يعلم الغيب الا الله وان الله قد اخبرني بمكانها  
وأما في هذا الشعب مقابلكم قد تعلقوا ما بها لشجرة فاعدوا عدها فذهبوا  
فاتوا بها من حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ف**كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بالتيقن راي سعة وكلا وغدا كثيرة فامر طاب بن ابي بلتعان ان يجفبه  
بيرا **و**امر بالتيقن ان يحكي **و**استعمل عليه بلال بن الحرث المزني قال وكم  
احم منه رسول الله قال اقم رجلا صديقا اذا اطلع الفجر على هذا الجبل  
فحيث انتهى صوتته فاحمل الحبلين وابلم التماسك نوا يغزرون عليها قال  
رسول الله ان اترأت ما كان من سواي المسلمين قال اترأت المرأة والرجل  
والضعيف يكون له الماشية اليسيرة ويضعف عن التحول قال دعه يركب  
**و**سبق صلى الله عليه وسلم يومئذ بين الحبل والابل فسبقت القصوى الابل وعليها  
بلال **و**سبق فرسه الطرب وعليه ثياب اسدي **و**كان حديث الاقرب  
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزلزل من غير منعهما وتشتت عفت  
عائشة رضي الله عنها من عنقها فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس حتى أصبحوا

فقال لا تدجلها

وهج

وضج الناس وقالوا اجسنتا عايشة فضا ق بذلك ابو بكر رضي الله عنه وعائشة  
عايشة عينا شديدا ونزلت آية التيمم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان من قبلكم لا يصلون الا في سيعم وكنا يسلم وجعلت الارض طورا حيث ما ادركتني  
الصلاة ونزلت آية التيمم كالوع الغرض المسكون ايديهم بالارض ثم سحوا ايديهم  
الى المناكب طهرا وبطنا **و**كانوا يجفون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين  
في سعة **ف**هم راوا وتزلوا موضعنا د منا طيبا وازال فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يا عائشة هل لك في الساق قالت نعم فتجوزت بلباسها وفعل ذلك رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثم استبشا فسبق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عايشة رضي الله عنها فقال هذه بلك السقة التي كنت سبقتني **و**  
**و**كانت ابي بكر رضي الله عنه رضي الله عنه وعائشة شقيا له عليه فابت سبقت  
وسعى في اثرها فسبقتهم جبر ابي داود من حديث هشام بن عروة عن ابيه  
وعن ابي سلمة عن عائشة انها كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر  
فسا بقته على رجل فلما حملت للحمراء بقته فسبقتني فقال هذه بلك السقة  
وخوجه ابن جابر ولقظه ما بقني النبي صلى الله عليه وسلم فسبقتهم فلبثنا حتى  
اذا ارقعتي للحمراء بقني النبي صلى الله عليه وسلم فسبقتني فقال هذه بلك  
**و**كانت هذه الغزوة قبل ان يضرها الحجاب وكان برجل بعير عائشة رضي الله  
عنها ابو صويمية ورجل اخر **و**كانت تقعد في هودج فهدا الهودج ومو يظنها فيه  
لحفة النساء يومئذ من قلة الكل من وساروا وقد هبت عايشة لحاجتها وجاز  
العسكر وفي عنقها عقد من جريح اطفالا فاسل من عنقها ولا تدري به فوجدت  
تلقمته حتى وجدته ثم عادت وليس في العسكر احد فاضطربت ونامت فحيا  
صفوان بن المعطل بن ربيعة بن خراش بن محارب بن مرة بن ناج بن ذكوان بن  
ثعلبة بن يثمه بن سليم التلي ثم الذكوان ابو عمرو وكان في الساقة فاستخرجها  
واصا فاستيقظت وخرت وخيمها بمخمتها فلم يكملها وانما بعير وولى عنها حتى  
ركبت وقاد بها حتى اتي العسكر فقال اصحابا لا فك وكبرهم عبد الله بن ابي  
سلول ما قالوا حتى تبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فتغير لعايشة  
فمرى لا تشع حتى علمتها امرت ابنة ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف بن  
قصي وكانت انها خالة ابي بكر رضي الله عنه فالت ابو بها لتسبقت الخبر فوجدت  
عندما العلم بما قال اهل الاول فبكت ليلتها حتى اصبحنا واستشار رسول



الله صلى الله عليه وسلم علينا واسامة في فراق عالته فقال اسامة هذا انا طر  
والكذب ولا نعلم الاخر او قال على لم يضيئ الله عليك والساكيت في قدامك  
واطاب فطلقها واكرم عثرها **و** خلاص الله عليه وسلم ببريعة ونا لنا فقالت هي اطيب من  
طبيب الذهب والله ما علم الاخر والله يقول الله ليس كانت على عذر ذلك ليخبرك الله  
بذلك بل لا لانها جارية ترد عن العجم حتى ماتت الشاة فكل عجينها وسال زبيب بنت  
جحش فقالت خاشي شعي وبصري ما علمت الاخر والله ما اكلها واوا في لها جريها  
وما كنت اقول الا الحق **و** سال امرأ يمين فقالت خاشي شعي وبصري ان اكون  
علمت او ظننت بها قط الاخر **ث** سعد بن المنذر فهدا الله واثني عليه ثمران من  
يعذرني ممن يوذيني في اهل ويقولون لربنا الله ما علمت على ذلك الرجل الا  
خير وما كان يدخل بيتنا من يوثني الا معي ويقولون عليه غير الحق فقام  
سعد بن معاذ فقال انا اعذر له منه نرسولا لله ان يك مني الاوسر انك  
بواسد وان يك من اخواننا من اخذ رج فزنا بامر الله فقام سعد بن عباد  
وقد غضت منه فقال كذبت لعمري والله لا يقتله ولا تقدر على قتله فقال انسيد  
ابن حضير كذبت والله لا تقتله وانتك را عجم وكادت تكون فتنة فاشار رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بيده الى الاوسر والخزرج ان امسكوا ونزل عن المنذر  
فهداهم وحققهم حتى انصرفوا ودخل على عائشة وقد مكثت شرا قبل ذلك لا يوحى اليها في  
شأنها فذكرت فقال ما تعبنا غايشة فانه بلغني كذا وكذا فان كنت برية يريك  
الله وان كنت الميت فشي مما يقول الناس لا تستغفري الله عز وجل فاننا لعدا اذا  
اعترف بنبوة نمرات الى الله تات الله عليه فقالت لا بينا اجيب عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال والله ما ادرى ما اقول وما اجيب به عنك فالت لاني  
اجيب فتي فقالت والله ما ادرى ما اجيب به فقالت ان والله قد علمت انكم سمعتم  
مننا الحديث فوقع فافسركم فصدقتم به فليس قلت لكم ان برة لا تصدقوني و  
اعرفتكم بامر الله اني منه برة لتصدقوني والله ما ادرى ما اقول الا اني  
اذ يقول قصير جيل والله المستعان على ما تصفون فقال ابو بكر رضي الله عنه  
ما اعمل اهل بيت من العرب دخل عليهم ما دخل على آل ابي بكر والله ما قبلنا  
هنا في الجاهلية حيث لا بعد الله فبقا لنا في الاسلام واقبل علينا مفضيا  
فيمكث فتعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم من امر الله ما كان يغشاها ويحيي ثوبه  
وجمعت وسادة من ادم تحت راسه ثم كشف عن وجه الشريف وهو يلقى النجوم  
حينئذ وقال يا عائشة ان الله قد انزل سرا تك فانزل الله تعالى انا انزل  
جا واولائك عصبة منكرا لا يتخرج صلى الله عليه وسلم الى الناس من وراء فصد  
المسيرة لا على الناس ما نزل عليه في براءة غايشة رضي الله عنها ويقال كان

نزول براءة غايشة رضي الله عنها بعد قدومهم المدينة بسبع وثلاثين ليلة وكان  
الدين خاضعا لافك مع ابن ابي سطيح من اثاثة وحسان من ثايت وجمعة  
بعت جحش فصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الجحش قال الواقدي وقيل  
لم يصرهم وهو ثابت **و** مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما ثم اخذ بيده  
سعد بن معاذ فمصر حتى دخل على سعد بن عباد ومن معه فمصر واساعة  
وقرب لم سعد بن عباد طعنا ما فاصا نوا منه وانصرقوا فمكث اياما ثم  
اخذ بيده سعد بن عباد ونفر معه فاطلق به حتى دخل منزل سعد بن معاذ  
فمصر واساعة وقرب لم سعد بن معاذ طعنا ما فاصا نوا ثم خرجوا فذهب  
من انصهر ما كانا تقا ولا من ذلك القول وكان عهدا لله بن ابي بن سلول  
وسلولاته وانما هو ابي بن مالك بن الحرث بن عبيد بن مالك بن سالم بن عمن  
عمر بن الخطاب لما قال **و** ذكر جعيل بن سراقه الغفاري ويقال الضري وجماعه  
ابن سعو ويقال ابن سعيدي بن سعد بن خرام بن غفارا الغفاري وكان من  
فقرا المهاجرين قال في مثل هذا يكسر على قومي وقد انزلنا محمدا في ذروة كانه  
وعرها والله لعنك ان جعيل يرضى ان يسكت فلا يتكلم فصار اليوم تكلم  
**ث** كان من كلامه في صفوان بن المعطل بن زبيعة بن خراعي بن حارث بن  
مرة بن قحاح بن ذكلان بن ثعلبة بن هنته بن سليم السلمي ما كان ورميه به  
بالافك قال حسان بن ثابت بن المندري بن خرام بن عمرو بن زيد مينا بن  
عدي بن عمرو بن مالك بن الحارث الا بصاري رضي الله عنه  
امسى الحلابيب قد راغوا وفكشوا وابنا العرافة امسيت منه السكدة  
في ابيات اخرى يعني بالحلابيب لغربا وبيضة البلد كلة يمدح بها ينيق  
فلان بيضة البلد اى انه واحد في قومه عظيم فيهم فاصفوان بن المعطل بعد  
ما قدموا المدينة الى جعيل بن سراقه فقال انطلقوا بنا نضرب حسان فوالله  
ما ارا دعرك وعيرى لنحنا قرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فابى  
جعيل ان يذهب الا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج صفوان  
مصلتا السيف حتى ضرب حسان بن ثابت في ناصية قومه فوثبت الانصار  
فاوثقوه ربا طافوا في ذلك منه ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن امرئ القيس  
ابن ما لالا لالا انصاري فتربه غمارة بن حزم بن زيد بن لودان بن عمرو بن عوف



ابن عثم بن مالك بن النجار الانصاري فخلا عنه وجاء به وبتايت الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال حسنا نيرسول الله صلى الله عليه وسلم في نادى  
قومه ثم صر يني لان اموت ولا اراي الا ميتا من خرا حتى فقال لصنفوا  
ضربته وحملت السلاح عليه واقبط صلى الله عليه وسلم فقال نيرسول الله اذا  
وهما في وسطه على وحسد بن علي لا سلام فقالا لحيثا ناستقيت على قوم اسلموا  
قال احسنوا صفوا فان مات حسنا فاقبلوه به فخرجوا بصنفوا وبلغ ذلك سعد  
ابن عباد فاقبل على قومه من الخزرج فقال عمن نخرج الى رجل من قومه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم تودونه ويحبونه بالشعر وكثرت قضيته لما قيل له نراس قومه اقم الاسر  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بينا ظهر كرم قالوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا  
ان نجسه وقال ان مات صاحبكم فاقبلوه قال سعد بن العباس ان احسن الامور الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم العفو ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نفيكم عنكم فان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ليحب ان يترك صفوان والله لا ابرح حتى يطلق فقال حسنا فكان  
ال من حق هؤلاء واني قومه فغضب قيس بن سعد وقال عجب لكم ما رايت كما يومر ان  
حسنا قد ترك حقه وتا بكون انتم ما طننت اخدا من الخزرج يد ابائنا تات في امره  
يموتوا فاستحيما القوم واطلقوا صفوان من الوثاق فذهب به سعد بن العباس فكناه حلة  
ثم خرج بها الى المتوكل ليقتل فيه فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صفوان قالوا  
نعم نيرسول الله قال من كناه قالوا سعد بن عباد قال كناه الله من ثياب الحنة  
ثم طهر سعد حسنا حتى فكل في قومه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يقول  
كل حقة قبل صفوان بن مطلق فوالا فقال قد احسنت وقبلت ذلك واعطى حسنا  
ارض برها وتبريرها وسير برها ما ربه واعطاء سعد بن عباد حيا يطا كان يجرد لا  
كيرا عوضا مما عفا عن حقه **ويروى** ان حسنا لما حضر صفوان ارسل اليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال يا حسنا احسن فيما اصابك فقال هو الذي يرسل الله  
فاعطاه برها وسير برها **وكا** زجا بن عبد الله رفيق عبد الله بن رواحة  
في غزوة المريسيع فاقبل اخيرا انتهيا الى وادي العقيق في وسط الدل  
والناس معرسون فتقدم من راحة الى المدينة واقحم البيوت رافعا  
بعيغه يريد ان يضربا ثم فكر واذا كرفتما مراثة برجله فاستيقظت وصا  
فقال انا عند الله من هذا قالت رجله سمعنا بمقدمكم فدعوتها فتمسكتني  
فنامت عندي فباتت واصبح فخرج فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساير  
بين ابويكرو الصديقين كبش بن سعد بن ثعلبة بن حلاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن  
كعب بن الخزرج الانصاري رضي الله عنهما فلقنت صلى الله عليه وسلم الى يشيخوال

يلابا

يما ابنا المنع ان ان وجه عبد الله ليحمره انه كره طروق اهله ليلا فلما انتهى الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرك يا ابن راحة  
فاجره فقال صلى الله عليه وسلم لا تطرقوا القساليا فكان ذلك اولها من غزوة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قدومه صلى الله عليه وسلم من المريسيع الى  
المدينة ليلال لمكان فغاب شهر الا ليلتين **تنبيه** قد اختلف في غزوة  
المريسيع فذهب الواقداني كما تقدم الى انها كانت في شعبان سنة خمس قال ابن  
اسحاق في شعبان من السنة السادسة وحمزة جماعة وفيه اشكال فانه وقع في  
الصحيحين وغيرهما ان المقاول لسعد بن عباد سنة سبعين معاذ كما تقدم عنده  
خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ببجل قبل الافك **ولا** يختلف احد في ان  
سعد بن معاذ مات اثر من قريظة وقد كانت غنم الخندق ومئة سنة خمس على  
الصحيح **ثم** حدثت الافك لا شك احد من علماء الاثار انه في غزوة بني المصطلق  
هذه وهي غزوة المريسيع **وقد** اختلف الناس في الجواب عن هذا فقال موسى  
ابن عوفه فيما حكاه البخاري عنه ان غزوة المريسيع كانت في سنة اربع وهذا  
خلاف الجمهور **ثم** في الحديث ما ينبغي ما قال لانها قالت وذلك بعد ما انزل  
الحجاب ولا خلاف ان الحجاب ترك في صيغة دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بزييب بنت جحش وقد شان صلى الله عليه وسلم زيب عن شان عاتة في ذلك  
فقال اقمي معي وبصري قالت عاتة وهي التي كانت تباين من ارجاج النبي  
صلى الله عليه وسلم **وقد** ذكر علي الاخبار ان تزويجه صلى الله عليه وسلم  
بزييب كان في ذي القعدة سنة خمس فطلق ما قال ابن عتبة ولعمري يحل  
الاشكال **وقال** ابن اسحاق ان المريسيع كانت في سنة ست وذكر  
فيما حديث الافك الا انه قال عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله  
عن عاتة فذكر الحديث قال فقال ما سيد بن الحضير فقال انا اعذر  
منه ولعمري ذكر سعد بن معاذ قال الما فذا ابو جهميل بن احد بن سعيد بن خرم  
وفي مرجع الناس من غزوة بني المصطلق قال اقبل الافك ما قالوا وانزل  
الله تعالى في ذلك من براءة عاتة رضي الله عنها ما انزل **وقد** روينا  
من طرق صحاح ان سعد بن معاذ كانت له في من ذلك من اربعة مئة مئة  
ابن عباد فوهذا عندنا وهم لان سعد بن معاذ مات اشر في بني قريظة  
لا شك وفتح بني قريظة فاحرق في القعدة من السنة الرابعة من الهجرة ونزل

موسى



بنو المصطلق في شعبان من السنة السادسة بعد سنة وثمانية اشهر من  
موته وكانت المقاتلة بين الرجلين المذكورين بعد الرجوع من غزوة بني  
المصطلق بازديد من جنين ليلة وذكر ابن اسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن  
عبد الله بن عمر ان المقاتلة كانت من غداة انما كان اسيد بن الحضرة وهذا  
هو الصحيح والكوفي يعرفه احد من بني ادم والله اعلم **ثم كانت غزوة**  
**الحندق** وتسمى الاحزاب وهي لغزاة التي ابتلي الله سبحانه فيها عباده  
المؤمنين وزلزلهم وثبت الايمان في قلوب اوليائه واظهر ما كان بسطنفاصل  
النفاق وقصمهم وقربهم ثم انزل تعالى نصره ونصر عبده وهزم الاحزاب  
وحده واغزضه ورد الكفرة بغضهم ووفى المؤمنين شركهم وحرم عليهم  
شربا وقدر ان يغزوا المؤمنين لعدوهم بل جعلهم المغلوبين وجعل حربه هم  
الغالبين منه وفضله **وكان** من خبرها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عسكر  
يوم الثلاثاء لثمان مضت من ذي القعدة سنة خمس وخمسين كانت في شوال منها  
وقال موسى بن عفيف كانت في سنة اربع وصحة ابن خزيمة وقال ابن اسحاق في  
شوال سنة خمس وخمسين كرهها البخاري فقل غزوة ذات الرقاع واستعمل على المدينة  
ابن امرئ القوم وسبب ذلك انه صلى الله عليه وسلم لما اجل بني النضير ساروا الى خيبر  
وبها من يهود قومه اهل عذر وجلد وليست لهم من البيوت والاهصاء ما بالنضير  
فخرج يحيى بن اخطب وكثافة بن ليد الحقيق وهولة بن قيس الوائلي من لاوسر بنو  
عامر الراهب في بصفة عشر رجلا الى مكة يدعون قريشا واتباعها الى حرب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقالوا لريش نخزكم حتى تسامحل محاجتنا لهما لفكر هذه اوتة  
وقتا له فتشظت قريش لذلك وذكروا احقادكم بدمهم قال ابو سفيان رجلا واحدا  
احت الناس اليها من اغانا على عداوة محمدا وخرج جميع رجلا من بطون قريش كلها  
وتحالفوا وتعاقدوا وقد استقوا اكداهم بالكعبة وهم بينا وبين استارها لا  
يخذل بعضهم بعضا وتكون كلمتهم واحدة على محمد بن عبد الله بن قيس بن قيس  
يا معشر يهود استرا اهل الكتاب الاول والاعلم اخبرونا عما اصبحتنا خزنه ومحمدا  
دنيا حرام من محمد فخرجنا الى البيت ونحرم الكور ونسحق الحجج ونعبد الاصنام فقال  
يهود اللهم انتم اولي بالحق منه لتعظرون هذا البيت ويقيمون على السقاية وتخرجون  
البدن وتبغدون ما كان عليه اباكم فاسترا اولي بالحق منه فانزل الله تعالى  
فوق ذلك المرآ الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت  
ويقولون للذين كفروا هؤلا اهدى من الذين امنوا سبيلا واتعدوا الوقت وقتره

وخرجت يهود الى عطفان وجعلت لهم شريعة سنة انهم يقرعون ويخرجون قريش  
وسيرت تدعوا العرب الى نصرها واللبا اجانيهم ومن بينهم وابنت يهود بن سليم  
فوق عدوهم الحسية ثم لم يكن احد منهم الى ذلك من عبيد بن حصن بن حذيفة  
ابن بدر بن عمرو بن جوشن بن لودان بن قزاعة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن  
عطفان وبقا ابن اللقيط يعني لا تعرف له امر الفزاري وخرجت قريش ومن تبعها  
في اربعة الاف وعقدوا اللوا في دار الندوة وحله عثمان بن طلحة بن ابى طلحة م  
وقادوا معه ثمانمائة قريش كان معهم الف بغير وخضائه بغير ولا قهر سيلم عمر  
الظهران في سبع مائة يتودهم سفين بن عبد شمس ابوا بن لاغور اللى الذي كان مع  
معويه بن ابي سفيان بصفتين **وكان** ابو سفيان بن حرب قاتل يد قريش وخرجت بنوا سفيان  
وقايدضا طلحة بن خويلد لا سدي فخرجت بنو قزاعة في الف يتودهم عبيدة  
ابن حصن وخرجت اشجع في اربع مائة يتودهم مسعود بن ربيعة بن غيايد بن  
مالك بن جبيب ببيع بن ثعلبة بن قنفذ بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن اشجع بن  
ريث بن عطفان بن سعد بن قيس عيلان وقال ابن اسحاق هو مستعين بن ربيعة  
ابن نوية بن طريف بن سحمة بن عبد الله بن هلال بن خلاوة بن اشجع وخرجت  
بنو مرة في اربع مائة يتودهم الحارث بن عوف بن ابي حارثة بن مرة بن شيبان  
ابن غنيط بن مرة بن عوف بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن عطفان وقليل لم يخرج  
بنو مرة وكانوا جميعا عشرة الاف حتى تزلت وادى العقيق ونزلت عطفان بن  
احد منها ثلثا ثمانية وتس فخرجت قريش كلها في عشاء وادى العقيق ولم يخذ  
لحيلا هناك شيئا الا ما حلت من علفها وبوالذرة وخرجت عطفان ابلها الى  
الغابة في اثلاثا وطرقت بها **وكان** الناس قد حصدوا زرعهم قبل ذلك بشهر  
وادخلوا احصاءهم وابياهم فكانت حيل عطفان وابلاها تهلك منهم  
الهزال وكانت المدينة اذ ذاك جفيرة **وكانت** المدينة خراصة عند  
ما خرجت قريش من مكة اثنى عشر يوما رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربع ليال  
حتى اجزوه فندب الناس واخرجهم جرعهم **وشاورهم** ايئزروا المدينة امر  
يكون فيها ويخندق عليها او يكون قريبا والجمل والاربع فاختلعتوا وكان سلمان  
الفارسي يري رسول الله صلى الله عليه وسلم عطفان بالمدينة ويذكر ان  
يتركهم حتى يهدوا ثم كان يهدى على المدينة وفي طريقها فاشا روايا الحندق فاجتمعهم



ذلك وذكروا يوم اخذوا حثوا الثبات في المدينة وامرهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بالحدود وعدم بالنصارى ثم صبروا واتقوا وامرهم بالطاعة  
وركب قريش له ومعه عدة من المهاجرين وانصارا ربا وموعدة بيزلموه  
سلفا خلف ظهرهم **وعلى الخندق لينشطهم** ونذبا الناس وجزم بدوعدا  
وعين حفر الخندق في المذار **وعسكرهم** الى شغل سلع فتا ذرا الناس في العك  
وقد استعاروا من بني قريظة الله كثيرة من ساجد كرازين ومكاتب للمحترق  
**الخندق** وكل صلى الله عليه وسلم بكل جانب من الخندق قوما يحرقونه  
فكان الشباب ينقلون التراب ويخرج المهاجرون والانصار في نقل التراب  
فعلروهم المكاتب ليخرجون بها بعد القاتل التراب منها وقد ملوها حجارة  
من جبل سلع وهي اعظم سلاحهم يرمونها **وكان** رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يحمل التراب في المكاتب **والقوم يرتجزون** **وكان** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول **هذا الجبال حيت** هذا ابرزينا واطهر  
وجعل المسلمون اذ اراوا من الرجل فتورا صمكا وامنه **وتنافر الناس**  
سلمان الفارسي فقال المهاجرون سلمان ماذا نرى فاجابهم الخندق  
وقالت الانصار هو منا وخراخنة فقال صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل  
البيت **ولقد كان** يعمل عشرة رجال حتى غاب عنه فمس من ضعفه فلبط به فقال  
صلى الله عليه وسلم **فليتوضا وليغتسل به** وبكنا الانا خلفه ففعل كما  
خل من عقاب **وجعل** سلمان خراذع طولا وحشا في الارض ففرغها وخدمه  
يقول اللهم لا فيش الا عيشا لاخرة **وفي حديث** سلمان النبي عن ابي عثمان  
الهندي انه عليه السلام حمل ضرب في الخندق قال لستم الله وبه يذنبوا ولو  
عندنا غير شقين **خذنا** ربا وخذنا ديننا **وكان** بيوتهم ناصرة حفرون  
ويرتجزون **وحزم** رسول الله صلى الله عليه وسلم على كعب من مال لا يقول  
شيئا وعزم على صان من ثابته **وقال** لا يغضب احدكم فقال صاحبه لا يريد  
بذلك سوا الا ما قال كعب وصان فانما يحذران ذلك **وكان** وجعل بين  
رجلا صا لهما وكان ذكيتا فيهما وكان يعمل في الخندق فغير رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اسمه فسماه **عرا** وجعل المسلمون يرتجزون ويقولون  
**سماه** من بعد جعل **عرا** وكان للبايس طهرا **وكان** زيد بن ثابت والفقهاء  
الانصار يمين ينقل التراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه

يومئذ

نعم الغلام

نعم الغلام وعليته عينا فقام في الخندق وكان القرش شديدا فاخذ عماره  
ابن حزم سلاحه وتولا يشغلهم لما قام فرجع فقال له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يا ابارقا دمت حتى ذهب سلاحك ثوبك من له علم بسلاح هذا القلعة  
فقال عماره انا ترسول الله وهو عندي قال فرده عليه ونهاني يروح  
ويخدم ثمانا عه لا عتقا ولم يتأخر عن العمل في الخندق احد من المسلمين **وكان**  
ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ينقلان التراب في ثيابهما من الحملة اذ لم يجدوا مكانا  
لجمل المسلمين **وكانا** لا يتفرقا في عمل ولا مشي ولا منزل **وقال** رسول الله صلى الله عليه  
وسلم **يا بؤ** يعمل في الخندق اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا  
يوم ذلك **وضرب** بالكرز من فضادف حجارة فصل الحجر ففعل صلى الله عليه وسلم  
فقبلهم ففعل رسول الله فقال اضمك من قزم يوتق بهم من الشرق في الكبول يساقون  
الى الجنة وهم كراميون **وضرب** عن الخطاب رضي الله عنه بالمعول فضادف حجارة فصل القاذف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم منه المعول فضرب ضربه فذهبت اولها برقه الى  
اليمين ثم ضربت اخرى فذهبت برقه الى الشام ثم ضربت اخرى فذهبت برقه نحو المشرق  
وكسر الحجر عندا لثالثه فقال صلى الله عليه وسلم اني رايت في الاول قصورا ليمين ثم  
رايت في الثانية قصورا للشام ورايت في الثالثة قصر كثرى الا يبين بالمدارين فجعل  
يصفه لسلمان فقال صدقت والذي بعثك بالحق ان هذه لصنفه واشهد انك  
رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه فتوح يفتحها الله عليكم يري  
يا سلمان ليفتح الشام ويهرب هرقل الى أقصى ملكه وتظهر من على الشاكر  
بنار عكم احد وليفتح اليمن وليفتح هذا المشرق فيقول كثرى فلا يكون كثرى  
**تعد** **ولما** كل الخندق ما رتب المدينتا محظن ورتع المسلمون النساء والصبيا  
في الاطراف راى جابري بن عبد الله رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يحفر ولا حبيضا فاني امراته فلهما ما راى من حفر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم فقال والله ما عندنا شي الا هذه الشاة وممد من شعيرك فاطحنى ثم  
واصل فطحنوا بعضها وشبوا بعضها وخروا الشعر ثم راى جابري رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله عليه وسلم فقال رسول الله قد صنعت لقطع ما فانت انت ومن اجبت  
من اصحابك فشتك صلى الله عليه وسلم اما بعد بين اصابع جابر ثم قال ليبيوا  
جابر ايدعوكم فاقبلوا معه فقال جابري نفسه كالله انما لفضيحة واتي  
المراة فاحرقها فقالت انت دعوتهم اويوف قال بل هو دعاهم قالت  
كدهم فهو اعلم واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاموا اصحابه فكانوا  
عشرة عشرة ثم قال جابري اعطوا الرمة واخرجوا من التور الحرة عظه  
فعلوا وجعلوا يعرفون ويعطون الرمة ثم يلقونها في ابروهم فانقضت



شيئا يخرجون الخبز من التور و يغطوه فأيروه ينقص شيئا فاكلوا حتى شبعوا  
 واكل جابر واهله و عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم العلمان في يومئذ  
 الخندق فاحاز من اجازة زرد من زرد فكان من اجازة زرد من زرد من ثابت والرا  
 ابن عازب وما منهم الا ابن عمر عشرة سنة **وكان** الغلاء في ذلك لم يبلغوا يعلو  
 معه ثمراتهم فرجعوا الى اهلهم **وكان** المسلمون في يومئذ ثلاثة الاف فقدم  
 ابن سحابة اليه انما كان في سبع مائة وهذا غلط **وقال** لعل في خروجه خرج  
 رسول الله يعني في الخندق في ثلاثة الاف وثمانين في سبع مائة فقط  
 الصحيح الذي لا شك فيه والاول كرم **ومن** شدة اجتهاده صلى الله عليه وسلم  
 في العمل كان يضرب ماله بالقول ومرة بالمسحاة يعرف بها التراب في الكمل وبلغ  
 منه يوما ان التقى متلفا لجلس ثرا نكي على حجر تشقدا لا يسرفنا مرفقا مري  
 بكر وعمر رضي الله عنهما على رأسه سحمان الناس ان يمرقا به فيهمود ثم  
 فزع وكوث فقال الا افرعون في وان هذا الكرز يضرب به في يقول اللهم  
 ان العيش عيش الاخرة فاغفر لانا في ما جره اللهم الغن غفلا والقار  
 فم كلوني انقل الحمار **و** فزع خرا الخندق في سنة امار وعكرو فجعل  
 سلعا خلف ظهره والخنديق امامه **ودفع** لواءا لها حزين الى زيد بن جارية  
 ولواءا لانسار الى سعد بن عباد **و** ضرب له قبة من ادم **وعاقب** بن ثلاث  
 من تبايه فكانت عايشة اياما ثم اقرسلة ثم زبيب بنت حشر وبقية  
 نسا به في الاطام **وكان** حتى بن اخطب يقول لا يسقين من حرب في لقرش  
 في سيرة معهم ان قومي قريظة معكم وهم اهل حلفه وافره وهم مع مائة  
 مقاتل وجنود مقاتلا قلما دنوا قال له ابو سفيان ان انت قومك حتى  
 تنقصوا العهد الذي بينهم وبين محمد فاقبني قريظة **وكان** رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة صالح قريظة والنضير ومن معهم من يهود  
 يكونوا معه ولا عليه ويقال صا حمر على ان ينصروه ممن دهم منهم ويعتصموا  
 على معاقلهم الاولى التي بين الاوس والخزرج فاقبني بن اسد وكان صاحب  
 عقد بني قريظة وعهد ما فكرت قريظة دخول حتى بن اخطب الى ادهم فانه  
 كان يحب الرياسة والشرف عليهم وكان حتى بن اخطب بشبه في قريش بابي  
 جهل فلقبه غزال بن سموا لاقول الناس يقال له حتى قد جئتكم بما تشترح  
 به من هذا هذه قريش قد حلت وادى الحق في غطفان بالزغابة فقال غزال  
 جيتنا والله بد لا لدهر فقال لا تقل هذا ثم اتى كعب بن اسد فقال له

و سورة همل التراب

انك امر مشهور قد شمت قومك حتى اهلته فارجع عنا فانك به حينئذ لان  
 له ونقص العهد وشقوا الكتاب الذي كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم  
 واستعاضوا به بغيره وهم الذين يرون ما طابوا وياش من قيس وغزال بن سموا وغير  
 ابن زيد وكعبة بن زيد واعلم بما صنع من نقض العهد فلهما الامر ما اراد الله  
 منهم من هلاكهم فبعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قنته والمسلمون على خندقهم  
 تننا وبونه معهم تضع وثلاثون فرسا والفرسان يطوفون على الخندق اذ جاء  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نقصت  
 العهد ودارت فاستد ذلك هل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال حسبنا الله  
 ونعم الوكيل **وبعث** الذين من العوام رضي الله تعالى عنه اليهم لينظروا في  
 بانهم يصلحون حصونهم ويدرثون طرقهم وقد جمعوا ما شئتم فقال صلى  
 الله عليه وسلم ان لكل بني حواريان حواري الذي يبر **ثم** بعث سعد بن معاذ وسعد  
 ابن عباد **و** اسيد بن حضير لينظروا ما بقعه عن قريظة واصحابهم ان كان حقا ان  
 يلحقوا له اي بلغوا والين لا يفتد ذلك فاعضا د المسلمين ويورث وهذا وجدكم  
 مجاهدين بالعداوة والغدر فقبوا واولا اليهود عليهم لعائن الله من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فتم سعد بن معاذ وانصرفوا عنهم فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما وراكم قالوا عصل والقارة فريدان بن قريظة  
 في الاحراف والعداوة كما ترون الفتيان فاما كلنا في ما بقا لعداوة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بعثوا سعد بن معاذ بالجميع **فكتب** صلى الله عليه وسلم وقال  
 ابشروا بقراهه وعونه وانتهى الخبر الى المسلمين فاشتد الخوف وعظم اليأس  
 والنفاق وفشل الناس كما نوا كما قال الله تعالى اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم  
 واذا راغت الانصار وبلغت القلوب الحناجر وتكم يوم تكلم قبيح فقال فغضب  
 قشور وقال ابن بشر ويقاك ابن بشير بن جليل ويقاك ابن ملكة بن لارعر  
 ابن العطاء بن ضبيعة بن زيد بن مالك من عوف بن مالك بن الاوس  
 الانصار يبعثنا بكم كثر وكثري فيصروا احدا لانا منا فيذهب الحاحته  
 ما وعدنا الله ورسوله الا **و** بعثت بنو قريظة ان يغيروا على المدينة  
 ليلا وبعث حتى بن اخطب لقرش ان ياتيه منهم بالفرجل ومن غطفان  
 الف فيغيرها بهم فاجا الخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فغظم البلاء  
**وبعث** سلمة بن اسلم بن خريش بن عدي بن جعدة بن خزيمة بن الحارث بن الخزرج  
 ابن عمرو بن مالك بن الاوس الانصار في ما ترون رجلين يدان جارية فيلا غابة  
 رجل خرسون المدينة ويظهر في النكير فيهم خيل المسلمين وكانا يبيتون بالخندق

والجميع صلى الله عليه وسلم وبارك على محمد  
 وآله وصحبه وسلم في كل يوم  
 ورسوله حتى وصل اليه



خافين فاذا اصبحوا امنوا وكان الخوف على الدار بالمدنية من بني قريظة  
من الخوف من قريش فغطفان الا ان رد بني قريظة عن المدينة بانما كانت  
تخرب وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حوات بن جابر بن النعمان بن  
اميه بن اموي القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس الانصاري  
ليظفر عزة لبني قريظة فاجمن لهم فجعل رجل منهم وقد اخذ الثور وامكنه  
الله من الرجل وقتله وحقق بالبي صلى الله عليه وسلم فخرج يابس بن  
قيس بن عثمة من يهود يريدا المدينة فغطفان بهم فغطفان بسلام  
فراؤهم حتى هزموهم ومترسلة فبث معه فاطاف كحصون يهود فحافوه  
وظنوا انه الياس وبعث بنو حارثة باوس بن قيس بن عمرو بن زيد بن جشم  
ابن حارثة الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ان نبوتنا  
مخوف وليس دار من دورنا لا نصار مثل دارنا ليس بيننا وبين غطفان احد  
يرد بهم عنا فاذ لنا فخرجنا الى دورنا فتمتع دارنا وثاننا فاذ لنا لم صلى  
الله عليه وسلم فبلغ سعد بن معاذ ذلك فقال لا يؤسول الله لانا ذن لهم  
انا والله ما اصابتنا ايام شدة قط الا صنعوا هكذا فرددتم وقال ابن الكلب  
فا بومليل بن الازعي بن زيد بن العطف بن صبيعة شهد بدرا وهو الذي  
قال بيوتنا عورة يوم الخندق **وقال** ابن عبد البر ابو مليلب بن لاغر  
**وكان** رسول الله صلى الله عليه وسلم مختلف الى مكة في الخندق بحرسها  
فاذا اذاه البر ودخل قبة فادقاه عايشة رضي الله تعالى عنها في  
حضرها فاذا دق في خرج الى تلك التلة بحرسها ويقول ما احسن على الناس الا  
منها فبينما هو ليكة في حضرة عايشة قد دق وهو يقول ليت رجلا صالحا يحرسني  
الليلة فجاء سعد بن ابى وقاص رضي الله تعالى عنه فقال عليك هذه التلة  
فاحرسها ونام **وقال** فر صلى الله عليه وسلم ليلة في قبة يعلى ثم خرج فقال  
هذه خيل المشركين تطيف بالخندق فمر نادى ناعبا دين لشر قال لبيك  
قال معك احد قال نعم انا في ففر حول قبتك فبعثه يطيف بالخندق  
واعلمه يحيل يطيف بهم ثم قال اللهم ادفع عنا شرهم وانصرنا عليهم  
ولا عليهم لا يغلبهم غيرك وكان المشركون يتكلمون بينهم فيغدوا يغفون  
ابن حرب في اصحابه يومئذ ويغدوا خالدا بن الوليد يومئذ ويغدوا عمرو بن العاص  
يومئذ ويغدوا هبيرة بن ابى وهب يومئذ ويغدوا عكرمة بن ابى جهل يومئذ ويغدوا

ضار من الخطاب القهري يوما فلا يزالون يحيلون خيلهم ويتفرقون مرة فجمعون  
اخرى ويقتلون المشركين ويقتلون رؤساءهم ويقتلون رؤساءهم ويقتلون رؤساءهم  
يطفون عصفى من الخندق فقام اسماء المسلمون حتى رجفوا **وكان** عمار بن بشر  
الزهراني سلقته رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرسها **وكان** اسيد بن حضير بحرس  
في جماعة فاذا غرو من العاص في حوالها به يريدون العبور من الخندق فقاموا  
حتى ولوا **وكان** المسلمون يتناوبون الحراسة وكانوا في شدة وجوع وكان  
عمرو بن العاص وحال من الوليد كثيرا ما يطلنا من عزة ومضينا من الخندق  
تحت اية فكانت للمسلمين معها وقاية في تلك الليالي وكان شعرا لها جرس باجل  
الله في بعض الليالي عمرو بن عبد بن خيل المشركين ومعه مستغود بن وحيلة بن نوير  
ابن طريف بن سمح بن عبد الله بن هلال بن حلاوة بن شجاع بن ريث بن غطفان  
في خيل غطفان فقام اسماء المسلمون والبيش رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرعه  
ومعقوره وركب فرسه وخرج قصر فبهم الله وقد كثرت فيهم المراجعة فخرج من  
الله عليهم وسلم ونام واذا بضار من الخطاب وعيينة بن حصن فركب فركب  
السلام بسلامه ثانيا فقام اسماء المسلمون حتى ولوا وفيهم جراحات كثيرة قال التامر  
سلة رضي الله عنها شهدت معك مشاهدتها قتالها وخوفها لم يسمع وخبرها  
بالحد يديه وفي الفتح وحضر لم يكن من ذلك شيئا نعت لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولا الخوف عندنا من الخندق وذلك لان المسلمين كانوا في مثل الحرجة  
وان قريظة لا نائمها على الدار بالمدنية تخرب حتى الصباح لتسمع تكلم المسلمين  
فيها حتى يصبحوا خروفا حتى رد هرا لله فيظنهم لم نالوا خيرا **وقال** محمد بن  
مسلمة وعمر كان ليلنا بالخندق نهارا **وكان** المشركون يتناوبون بينهم  
فيغدوا ابو سفيان بن حرب في اصحابه يوما ويغدوا خالدا بن الوليد يوما  
ويغدوا عمرو بن العاص يوما ويغدوا هبيرة بن ابى وهب يوما وعكرمة بن ابى  
جهل يوما ويغدوا ضار من الخطاب يوما حتى عظم الالا وخاف الناس خوفا  
شدا **وكان** معكم رماة يقدمونهم اذا غداوا متفرقين ويجمعون بين  
ايدى امهم ولعمري ان بن العروة والعروة جده قبل لقا ذلك لظيف ربح  
عوقها ربي فلا به بنت سعد بن سهم بن عمرو بن هخيم وبواسمة الجهمي  
اخرين قتلوا وشوا يوما بالليل ساعة وهم جميعا في وجه واحد وجاه فبهم  
الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم فبهم فبهم فبهم فبهم  
ابن ابي قيس بن علقمة بن عبد مناف بن الحزب بن قنفذ بن عمرو بن معصم بن عامر  
ابن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس  
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فيقال لحيان بن العروة وهي جده ام عبد بن



عنه عن ابن العرقه سعد بن معاذ بنهم فاصابنا كحلة وقال خذها وانا  
ابن العرقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرقا لله وجهه في النار  
ويقال بل رماه ابو اسامة الجشي ثم اجمع رؤسا الذين ان يغدوا وجمعوا وكلا  
يريدون مضيقا يحمون خيلهم الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتوا مكانا ضيقا  
اغفله المسلمون فلم يدخلوا خيلهم وعبر عكرمة بن أبي جهل ونوفل بن عبد  
الله المخزومي وضار من الخطاب هو ضار بن الخطاب بن مرداس بن كعب بن عمرو  
اكل النقب بن حبيب بن عمرو بن شيخان بن حارث بن فهر بن مالك القرظي اتم  
يوم الفتح وحينئذ بن ابي وهب وعمر بن عبد وقامر بنهم من ورا الخندق  
قد عا عمرو بن عبد الى لبراز وكان قد بلغ تسعين سنة وحرر الدمن حتى تبار  
لمحمد صاحب به فاعطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما صلى الله تعالى عنه  
تسبغه وعلمته وقال اللهم اعنه عليه فخرج له ومورا جل وعمر وفارضا فخر  
به عمرو وذات منه على فلم يكن باسرع من ان قتله على قول اصحابه الادبار  
وسقط نوفل بن عبد الله عن فرسه في الخندق فموى بالحجارة حتى قتل ومرو بن  
الخطاب والزبير بن العوام فموا وشوم ساعة وسقطت درع هيرة بن كعب  
وهب فاخذها الزبير رضي الله تعالى عنه **ثم** وفي المشركون سحر وعباد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اصحابه فقاتلوا يومهم الى موى من الليل وما يقدر  
رسول الله ولا احد من المسلمين ان يروا من موضعهم وما قد صلى الله عليه  
وسلم على صلاة ظهر ولا عصر ولا مغرب ولا عشاء فحمل اصحابه يقولون يرسول  
الله ما صليتنا فيقول ولا انا والله ما صليت حتى كشف الله المشركين ورجع كل  
من الفريقين الى منزله وقامر اسيد بن حضير في ما تباعل على شيفر الخندق  
فكرت خيل المشركين يطلبون غزوة وعليها خالد بن الوليد فموا وشوم ساعة  
ففرق وحشي الطفيل بن النعمان وقيل الطفيل بن مالك بن النعمان بن خنيس  
الانصاري السلمي منزلة فقتله كما قتل حمزة رضي الله عنه باحد فلما صاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضع قبته امر بالا فاذن واقام الظهر  
واقام بعد لكل صلاة اقامة فصل كل صلاة كاحسن ما كان يصليها في  
وقتها وذلك قبل ان ينزل صلاة الخوف فربا لا اوركا **وقالت يومئذ**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** شغلنا المشركون عن صلاة الوسطى يعني العصر  
ملا الله اجواءهم وقبورهم **نارا وفي حديث** جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انما شغل يومئذ عن صلاة العصر **وفي حديث** ابي سعيد عن عبد الله بن مسعود عن النبي  
يومئذ عن اربع صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء **وفي حديث** رسول الله  
الطيب انه شغل عن الظهر والعصر فاحتمل ان يكون كله صحيحا لا يهدر صرا ولا

وشغلوا

وشغلوا بالاحزاب اياما ومثل حديث جابر في الحديث على رضي الله عنه ويروي  
حديث ثابت بن طارق عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شغلونا عن الصلاة الا  
صلاة العصر حتى عزيت الشمس فلا الله قلوبهم وبطونهم ويوتهم نارا وارسلت  
بنو مخزوم يطلبون حيفة نوفل بن عبد الله يشرونها واعطوا فيها عشرة الاف  
درهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بن حيفة حمار يمل بينهم وبينه  
وفي رواية ان ابا سفيان بعث بدية مائة من الابل الى النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم وكان خذوه فانه جيب في لحيته حيت الحنة وخرجت طليختان للمسلمين  
ليلا فالتقيا ولا شعر بعضهم بعض ولا يظنون الا اهل الغد وكان بنهم  
جراحة وقتل ثمرنا دوا بشعرا الاسلام حر لا يضرهم فكف بعضهم عن بعض  
وجاوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جراحكم في سبيل الله ومن قتل منكم  
فانه شهيد فكا نوا كعد ذلك اذا ذكرا المسلمون بعضهم من بعض نادوا بشعارهم  
**وكان رجال** استاذنوك ان يطلعوا الى اهلهم فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله عليه وسلم اني اخاف عليكم بني قريظة فاذا الكوا يقول من ذكركم فليأخذ  
سلاحه وكان في حديث عهد بعمر بن الخطاب فاذ امراته قاتلت بين  
البناتين فميتا لما التزم ليطعنهما فماتت الكفت حتى تولى ما في بيتك فاذا  
يحمي على فزاشه فركن فيها راحة واضطربت وخر الفتي فميتا فكان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لما اخبر بذلك ان بالمدينة حنا قد اسلموا فاذا رايتهم منهم شيئا فادبو  
ثلاثة ايام فان بداكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان وكا المسلمون قد  
اصابهم بكافة شديدة وكان اهلهم يتعشرون النهم فموا قدوا عليه فارسلت  
عمرة ابنة رواحة ابنتها بحفنة تمر بجوة في ثوبها الى زوجها بشير بن سعد بن ربيعة  
الانصاري والى اخيها عبد الله بن رواحة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم كالمشا في اصحابه فقال تعالى يا بنية ما هذا معك فاحضره فاخذ في كفيه  
ونثره على ثوب فطاله وقال لجمال بن سراقه اصبر يا اهل الخندق ان سلم  
الى الغدا فاجتمعوا عليه ياكلون منه حتى صدموا صل الخندق وانه ليفيض من  
اطراف الثوب **فارسك** امرت لا شملته بقبته فيها جبر الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ويروي قبته ومعه امرسة فاكلت حاتها ثم خرج بالقبته  
فنا دى منا ديه هلم الى عشايه فاكل اهل الخندق حتى نهوا ودمي كاسي واقام  
صلى الله عليه وسلم واكثا بمصوريه بضع عشرة ليلة حتى اشتد الكرب وكان صلى  
الله عليه وسلم الامير اني اشتد لشهدك ووعدك اللهم انك ان تلتا لا تغيب وارسل الى  
عبيته بن حنن الخوت بن عوف ربما ربيسا خطمان ان يجعل لهما ثلث ثمر المدينة

بني عوف



فروحمنا من معهما فطلبنا نقتل الثماني عليهم الا التثالث فوضنا وجنا  
في عشرة من قومها حتى بقا ربنا لا مروا حضرت الصبيحة والذواة ليكتب  
عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه الصلح وعباد بن بشر يام على اسد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فمقع في الحريد فاقبل اسد بن حضير وعبيدة ما قد  
وجله فقال له يا عين الكهمل قتل رجلك اتمد رجلك بين يدي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم والله لولا رسول الله لانفذت حصنك لما رجعت قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانا من السما فامض به وان كان من الارض  
فوالله لا نعطيكم الا الشيعي متى طبعتم هذا منا فدر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سعد بن معاذ وسعد بن عباد فاستشار بهما فبقي فقال ان  
كان هذا امرا من السما فامض به وان كان امرا من الارض فامض به فمضى  
فطاعه وان كان انما هو الراي فما لم عندنا الا السيف فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اني رايت العرب ومنكم عن قوس واحدة فقلت ارضيت ولا ارضيت  
فقال لا يا رسول الله والله ان كانوا لياكلون العلف في الجاهلية من الجهد ما  
طبعوا بهذا منا قط ان ياخذوا غمرا لا بشرا ولا خيلا انا يا الله بك واكرمنا  
به فهداياتك تعطي الدنيا لا نعطيكم بها الا السيف فقال صلى الله عليه  
وسلم شق الكتاب فشق سعد فقار عبيدة والموت فقال صلى الله عليه وسلم  
ارجعوا بيننا السيف واقصا صوته وكان نعيم بن مسعود بن عامر بن ابي  
ابن ربيعة الاشجعي ضد بني قريظة وقد رجع قومه من الاخراب حتى اخط  
الحساب وملك الخف والكراع فقتل الله فقلده الاسلام واني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لئلا فاسد فامر ان يخذلوا لسراذنه ان يلقى فوجه  
الى بني قريظة واشتار عليهم الا يقاتلوا مع قريش وعطفان حتى ياخذوا منهم  
من اشراهم فقبلوا رايه واستكتمهم بحجة اليهم ثم انا الى بنين في رجل قريش  
واعلمهم ان قريظة قد ندمت على ما كان منها وانهم راسوا محلا ياخذوا من  
اشراف قريش وعطفان بنين رجلا يلوم اليه لضمب اعنا فتم حتى يردني  
النضير الى دارهم ويكون منعه حتى يردوا قريشا عنه واشار عليهم ان لا يجيبوا  
قريظة الى اعطاء الرهن وسالم كتمان امره ثم انا الى عطفان واعلمهم عن بني  
قريظة بما اعلم به قريشا عنهم وحدهم ان يداخوا اليهم فبينا قريش  
عثمان بن سمول الى قريش بان التوا قد طان ولهم قسطنطينا والراي ان  
يتوعدوا على يوم ترضفهم قريش وعطفان ويهملون كنههم لا يخرجون ذلك  
منهم حتى يسلوا اليهم برهايل من اشراهم فانهزحوا فون ان اصابتكم ما تكمون

نبيه مسودا ثم يبرق

رجعت

رجعت وتركتمونا فام يرجعوا اليهم بحواب وطعيم الى بني قريظة وكان لهم ان يخذ  
ابن سفيان وقد جاءه رسوكم يطلب منه الرمان فلم يرد عليه شيئا فلما ولي رسولكم قال  
لو طلقنا مني عنانا فاما رقتنا فلا يقاتلوا معه حتى ياتوا الرهن فانكم انتم تقابلوا  
بها وانصرف ابو سفيان يكونوا على مؤاد عتكم الاول **فلما** كان ليلة السبت بعث  
ابو سفيان بعكرمة بن ابي جهل ان يخرجوا غدا لينا خروا كذا جعنا نقا لو ان غدا  
الست لا تقابل فيه ولا تعمل علا وانامع ذلك لا تقابل تعلم حتى تعطوفا  
رهما نانا من رجلكم ليلا يترخوا فاما نخش ان اصابتكم الحرب ان تشرروا الى بلادكم  
وقد عونا فكمدا ولا طاقا قد لنا به فحققت قريش صدق ما قال لم نعبهم وارسلت  
عطفان الى بني قريظة عتسود بن ربيعة في رخان مثل ما قال سلم ابو سفيان  
فا جاء يومهم مثل ما اجابوا عكرمة فحققت عطفان وبني قريظة ما قاله  
ابو نعيم ويحيى كل منهم من الاخر ولعلنا اشرم واخذ ابو سفيان من مكة  
يلومون حتى ترا خطب فاتي بني قريظة فلم يجد منهم موافقة له وابوا ان  
تقاتلوا مع قريش حتى ياخذوا سبعين رجلا من قريش وعطفان رها منا  
عندهم **وكان** رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على الاخراب اللهم اهدهم  
وكان دعاؤه عليهم يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء فاستجبت  
له بين الظهر والعصر يوم الاربعاء فوف السرد في وجهه **فلما** كان ليلة  
الست بعث الله الترح على الاخراب حتى ما يكاد احدكم يمشي لموضع رجليه  
ولا يقدر قدرا ولا بنا وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الى ان ذهب  
ثلث الليل وكفرك فعل لم تقتل كعب بن الاشرف وكان صلى الله عليه وسلم  
اذ احزبه الاسراكل من القلعة **وبعث** حذيفة بن اليمان رضي الله عنه  
لينظر ما فعل القوم وما يقولوا فدخل عسكرهم في ليلة شديدة البرد  
فاذا هم مضطربون على نارهم والترح لا تقر لهم قدرا ولا بناهم يشتمون  
في الرجل حتى ارحلوا واقام عمر بن الخطاب وحالد بن الوليد في ما بين قريش  
وحدي ثم ذهب حذيفة الى عطفان فوجدهم قد ارحلوا فاحضر النبي  
صلى الله عليه وسلم بذلك فلما كان الشرح عمر بن الخطاب وعطفا  
قتيلة محلتها فكانت مدة حصار الخندق خمسة عشر يوما وقيل عشرين يوما  
وقيل فريتا من شهر **وامبع** صلى الله عليه وسلم بعد رجل الاخراب فاذا ان  
للهمين في الانصراف فلقوا عننا رهن **وكتب** ابو سفيان الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كما يا فيه باسك اللهم فاني اخطف باللات والعزى  
لقد سرت اليك في جمعنا وانا نريد ان لا تعود اليك انا حتى تستاصلهم  
فوايتك قد كرهت لقانا وجعلت مضايق وضاد قلبي شغري من علكم

سنة ثمان

سنة ثمان



فلما ان ترجع عنكم فلما يوم كيوما واحد وبعث به مع ابي اسامة الجشمي فقراه  
ابن بكعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتله وكتبه اليه من محمد رسول الله  
سفيان بن حرب اما بعد فقد عرفت ان الله الغرور اما ما ذكرت انك سرتنا  
في جمعكم وانك لا تريد ان تعود حتى تشاخصنا فذلك لا يجوز لك والله بهتك وبهتته  
وتمثلنا العاقبة حتى لا تنكبا للات والقرى واما قولك من علك الذي صنعنا من  
الحندي فان الله المني ذلكنا ارا من غنطك وغيظ اصحابك ذلالتين  
عليك يوم تدافعي بالراح ولنا تنز عليك يوم اكسبه الات والقرى واساق  
ونا بيله وهبل حتى ذكرك ذلك وبقا كان في كتابي في سفيان ولقد علمت اني  
لقتنا اصحابك باحسا وانا في عيرتيش فاحقر اصحابك منا شعرة ورضوا منا بهذا  
بالتراج ثم اقبلت في عير قريش حتى لغيت قومي فلم يلقنا فاقوت بقوي ولم  
اشهد هاهنا من وقعة ثم غزوكم في عير داركم فقتلت وحرقت يعني غزوة السويق  
ثم غزوتكم في جمعنا يوم احد فكانت وقعتنا فيكم مثل وقعتكم بنا بيديهم  
سرتنا اليكم في جمعنا ومرتنا الله لينا يوم الحندق فلهذا الصياحي خذ قوتكم  
الحنادق وانزل الله تعالى في شأن الحندق يذكر نعمته وكما تنهونكم  
بعد سور الظن منهم ومقالة من تكلم بالانفاق قوله عز وجل يا ايها الذين  
امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسلنا عليهم رسولا وحجودا  
لترتوها الايات وقتل من المسلمين يومئذ ستة نفر ثلاثة من بني عبد المطلب  
هم سعد بن معاذ وابن مسرة وبن عتيك بن عمرو وعبد الله بن مهيمل واثنان  
من بني خشم بن الحارث ثم من بني سلمة تمام الطغيلة بن النعمان وطلحة بن عنتمة  
واحد من بني النجار ثم من بني ديار ركب بن زيد احابه بهم غرب فقتله وقتل  
من المشركين ثلاثة نفر من بني عثمان بن عبيد بن السباق بن عبد الدار  
احابه بهم فمات منه عكرمة بن نوفل بن عبد الله بن المغيرة بن مخزوم وعمر بن عبد  
قتله على رضا الله عنه ولم تغر كفار قريش المسلمين بعد الحندق كما كانت  
**غزوة بني قريظة** خرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء  
لسبع خلون من ذي الحجة سنة خمس واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم وحضر  
خمسا وعشرين ليلة وقتل خمسة عشر يوما وقتل شهرا وسبب ذلك ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من الحندق دخل بيت عائشة رضي الله تعالى  
عنها فاعطس ودعا بالجميع ليحضر وقد صلى الظهر فاما جبريل عليه السلام  
وقت الظهر على بظلة عليها راحله وعليها قطيفة وعليها ثيابا النقع فوقف عند  
نوضع الحمار فنادى عذيرك من محارب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فرعا

فقار لا اراك وصنعت الامة ولم تصنعها الملايكة بعد لقد طردت انا من  
الاسد ان الله يا موك ان يسير الى بني قريظة فاني عاهد اليهم فزلزلت هم حصونهم  
ويقال جاءه على فرس ابلي **فدعا** رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله  
تعالى عنه فدفع اليه لواءه وكان اللواء على حاله لم يحل من مرجعه من الحندق فبعث  
بالا رضي الله تعالى عنه فاذن في الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موك  
ان لا تصلوا العصر الا في بني قريظة وعن قنادة قال بعث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قنادة في بني قريظة وكتب اليه اركبني والبس الدرع والمغفر واخذ قنادة بيده  
وتقلد الترس وركب فرسه وحف به اصحابه وقبل بسوا السلاح وركبوا الخيل  
وكانت ستة وثلاثين فرسا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا فخر اسرعه  
وقيل خرج صلى الله عليه وسلم وهو راكب على حمار عتيق و**سار** فمضى بهنجر من بني  
قريظة قد صفوا وعليهم السلاح فقال هل تريدون ان تخرجوا فاقولوا نعم ووجه الكلي  
متر على بظلة عليها راحله وعليها قطيفة من اشترق فامروا بالبسوا السلاح فاخذوا  
سلاحا وصنفنا وكان لنا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم لان  
فقال ذلك جنيل **واسمى** الى بني قريظة وقد سبق على في نفر من المهاجرين والانصار  
وقد غرروا اليه عندنا صل الحصن فاستسلم يهود يثرب ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاذنوا به فسكت المسلمون وقالوا النبي بئنا وبئنا فمضى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم رجع اليه وامرنا قنادة الانصار ان يلزموا اللواء **وسار** صلى  
الله عليه وسلم الى يهود وقال يومئذ الحرب خدعة وتقدمه اسيد بن حضير  
فقال يا اعداء الله لا يخرج حصنكم حتى توتوا حواكما انما انتم بمنزلة ثعلب في  
بحر قالوا يا ابن الحضير نحن نوالك دون الخرج وخاروا فقال لا عهد بيني  
وبينكم ولا ال ودنا صلى الله عليه وسلم فخرجهم وقد ترس عنه اصحابه فقاتل قنا  
اخو القردة والحقا ليد وعبدق الطواغيت التثبوني فمعلوا يملفون ما فعلنا  
ويقولون يا ابا القاسم ما كنت جهولا وتقدمت الرماة من المسلمين وقال  
صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابوقحافة صرا سجد تقدموا بهم فرموا بهم والمسلمون  
ساعة ويهود تراميهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف على فرسه فيمنعه  
ثم انصرفوا الى مكاتهم وبا تواتوا وقد بعث اليهم سعد بن عباد بن خال  
تمرقا كلوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فموا كل منكم نعم الطعام  
التمر واجتمع المسلمون عند عشاء ومهم من صلى منهم من لم يقبل حتى جاءهم  
قريظة فاغاب على احد من العريقين **ثم** غدا على قنادة الرماة وعبا اصحابه  
فاخطوا يحفون يهود وراموهم بالنبل والحجارة ولم يكون من حصونهم حتى  
امسوا فباتوا حول الحصن فترك نياش بن قيس دكهم رسول الله صلى الله عليه

والجيش

يومئذ

الاصحاب



وعلم على ان ينزلوا على ما نزلت عليه بنو النضير الاموال والحلقة وتحقق دماهم  
ويخرجون من المدينة بالنساء والذراري فام ما حملت لابل الا الحلقه فان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الا ان نزلوا على حكمه وعاد نياش اليهم بذلك فاشاءهم  
كعب بن سعد بان يدخلوا في الانسلا وذكروا ما عندهم من العلم بذيوتهم فلم يقبلوا  
وايد فاشاء عليهم ان يقتلوا ابناءهم ونساءهم ثم خرجوا فبقوا على ما نزلوا او يظفروا بها  
ذلك فاشاء عليهم ان يخرجوا ليلة السبت فامسوا امنون فيبيتونهم فقالوا لا نخل  
السبت واختلفوا واندبوا على ما صنعوا ونزل منهم نساءه فاسيدنا شيمه ولد  
ابن عبيد فاسلوا وامنوا على انفسهم واموالهم واما ما نزل في بني سعد  
فلم يدركا بنوهم وقيل وجدت رمتهم ولما انتقل عليهم الحصار طلبوا ابا ابي  
بشير وقيل رماحه بن عبد المنذر بن زبير بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو  
ابن عوف بن مالك بن الاوس بن عبد المنذر قد دخل عليه ثم قالوا له ما ترى  
ان يحرقا قدامنا الا ان نزل على حكمه فان نزلوا واومأ الى حلقة هو الذبح ثم  
نزل والناس ينظرونه وقد نذر على ما كان منه فخر على وجهه حتى ارتبط  
في المشي الى سارية وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع وذها به  
فقال دعوه حتى يحدث الله فيه ما يشاء ولو جاني استغفرت له واما اذا  
لم ياتني وذعت قد غوى فكان كذلك خمس عشرة ليلة **وكان** رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قد استحل على القتال لا يستحل بوله اسيد بن حضير ولم ينزل  
مرتبطا حتى تات الله عليه وانزل فيه واخرون اغتروا بذكر نوبهم فخلطوا  
صالحا واخر سببا على الله ان يتوب عليهم الانية ويقال نزلت يا ايها الذين امنوا  
لا تحزنوا الله ورسوله الانية ويقال نزلت فيه يا ايها الرسول لا يحزنك الذين  
يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا با هو الانية والاولا ثبت **ثم**  
نزلت يؤد على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم **فام** ما سرام فكنفوا  
رباطا وجعل على كما فهم محمد بن مسلمة وكوا ناصية **واخرج** النساء والذرية  
من الحصون فكانوا ناجية واستعمل عليهم عبد الله بن سلام وجعت امتعهم  
وما وجد في حصونهم من الحلقة والاثاث والنبات فوجد فيها الف وخمسين  
مائة سيف وثلاثمائة درع والف واربعمائة نرس وجندوا  
كثيرا من كثرة وخروجهم من كثر في ذلك كله ولحقهم **ووجد** من الجمال و  
التواضع عده ومن الماشية شئ كثير جمع هذا كله وظلت الاوس من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان يبع لهم بني قريظة فانهم خلفاءهم كما وهب  
لابن ابي قبيصة خلفاءه فقال اما ترضون ان يكون الحكم فيهم الى رجل  
منكم قالوا بلى قال فذلك الى سعد بن معاذ وسعد يومئذ في المسجد في حجة

رفقة

رفقة ويقال كنفه بنت سعد بن سعد بن كعب بن هند الاسلمة وكان  
سدا وى الجرحى وتلم الشعث وتقوم على الضايح الذي لا اخذ له وكان  
لها خيرة في المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل سعد بن معاذ  
منذ جرح فخرجت لا وتسلموه على ما روجعوا وسم حوله يقولون له  
يا ابا عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاك امرؤا لك  
فحسن فيهم فاحسن فقد تات ابن ابي وما صنع في خلفائه واكثر من هذا  
وشبهه وهو لا يتكلم ثم قال قد ان لسعدان لا ياخذ في الله لومة لائم  
فقال الطحان بن خليفة بن ثعلبة بن عدي بن كعب بن عبد الاشهل لا تلي  
واقوم ما به وقال يثرب منهم نحو ذلك ثم رجع الى الاوس فتعق لم قريظة  
**ولما** كان سعدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس حوله قال قوموا  
الى بيديكم فقالوا له على رجلهم صفتين بحبيبه كل منهم ويقال اما عني  
صل الله عليه وسلم بقوله قوموا لتدكم الانصار دون قريظة قال ك  
الاوس الذين حضروا يا ابا عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاك  
الحكم فاحسن فيهم واذا ذكر بلام عندك فقال سعدا ترضون محلي ابن قريظة  
قالوا نعم فاخذ عليهم عهدا لله وميثاقا ان الحكم ما حكم ثم قال فاني  
لحكم فيهم ان تقتل من حزن عليه المواسي ونسب النساء والذرية وتقتل  
الاموال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت حكم الله من فوق  
سبع اربعة **وامر** بالتي سبقوا الى دار سامة بن زيد والنساء والذر  
الى دار ابنة الحرث وقد اختلفت في اسمها فقتل خمسة بنت الحرث من  
كريد بن جبيب بن عبد شمس وكانت تحت مسيلة الكذاب ثم خلف عليها  
عبد الله بن عامر بن كريد **وامر** بالتي سبقوا الى دار سامة بن زيد والنساء والذر  
بكر من بني كندة الجرحى **وامر** بالسلح والاثاث والمتاع والنبات فخلطوا  
والغنم فتركت هناك برعي الشجر **فخرج** سعدا صلى الله عليه وسلم الى المدينة  
في يوم الخميس لتابع من ذك الحجة والاسرى معه والى الشوق فامر بحرق  
فحدث وحرقها بمواضعها به وجلس فيمنعه عليه اصحابه ودعا برجال بني  
قريظة وكانوا يخرجون ارسالا تضرب اعينا قريظة وكان الذين ضلوا  
قتلهم على الزبير رضي الله تعالى عنهما **ولما** جئ بعدوا الله حيي بن اخطب بن  
ربيعة بن عمرو بن الحرث بن ذابيل بن ربيعة بن خزيمة بن كعب بن اشرس  
ابن شبيب بن السكون قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمكن الله منك



ما عدوا لله قال له علي والله ما لمت نفسي في عداوتك ولقد انقضت العز  
في بطنه قال يا لله الا ان يهلك مني ولقد قلقت كل مقلقت ولكنه من غفل  
الله فخذل ثم اقبل على الناس فقال ايها الناس لا يا سرام الله قد روكتاب  
ملحة كتبت على بني اسرائيل فامر به فضربت عنقه **فرا** في بحرال بن سمول  
ونباش بن قيس فضربت اعناقهما **وقد** جا بذنبا شرا الذي جابه حتى قاله  
وذا قانقه فارعه فقال صلى الله عليه وسلم الذي جابه لم صنعت هذا  
ما كان في السيف كفاية ثم قال احسنوا اسائرهم وقيلوم واستقيم لاجلهم  
علمهم خرا الشمس فخر السلاخ وكان يوما صايغا فقيلوم فسقوهم واطعموهم  
فقال ابروفا راح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل من بقي منهم وسالت  
امر المنذر سلمي بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدى بن غنم بن علي بن  
النخار لا نصا ربه رسول الله صلى الله عليه وسلم في رفاة من سئل فقال  
هو لك فاسلم **وجا** سعد بن عباد و الحجاب بن المنذر فقال لا يرسل  
الله ان الاوس قد كرهت قتل بني قريظة لما كان خلفهم فقال سعد بن معاذ  
ما كرهه من الاوس احد فيه خير من كرهه فلا ارضاه الله فقال فراسد  
ابن خنيس فقال لا يرسل الله لا تنفق دار من دور الاوس لا فرقتم فيها  
ففرقتم في دوا لا نصار فقتلوه **وقرب** رسول الله صلى الله عليه وسلم عنق  
كعب بن اسد بن زيد **وامر** ببنانة امرأة الحكم القرظ وهي من الشبي  
فقتلت لانها القيت من حصن الزبيرين باظا ركا يشاره زوجها على نفر من  
المسلمين كانوا يستظلون فيه فشدحت راسه من سويد بن ثعلبة بن  
عمرو بن خارنه بن امري القيس بن مالك الاغرفات وامر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بقتل كل من ابيت منهم وترك من لم يبيت **وتما** ذي القتل فيهم الى الليل فقتلوا  
على شغل الشعف ثم رد عليهم الزاب في الحنادق وكان من شل فيه منهم  
ان يكون بلغ نظرا الى موزن ان كان ابيت فقتل والا ترك في الشبي وكانوا  
ستانية وقيل ما بين السماء الى سبع مائة وقيل كانوا سبع مائة وخمسين  
**ولما** قتلوا اصاحت نساء وهم وشقت جيوبها ونسرت شعورها وضربت  
خدودها فملات المدينة وسالت ثانت بن قيس بن شماس رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في الزبيرين باظا فقال هو لك فلم يرض بالحياة وطلب ان يلقوه  
باجنته فضررت الزبير بن العوام عينه وطلب ثانت بن قيس فقتله وذلك  
قد رواه الله الا الحلقه فكانوا مع ال ثانت بن قيس **واخذ** رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رجلا من بني زيد لنفسه صفيا وعزها حتى سلم فانزال بها ابي جهم  
حتى اسلمت فبعثها الى بيت امر المنذر سلمي بنته قيس فحاضت ثم طهرت فحاضا

فيها

وخرها ايعقها وتزوجها او تكون في ملكه يطوها بالملك فاخارت ان تكون  
في ملكه وقيل اعقها وتزوجها **وامر** بالمساع فبيع فمن يريده وبيع التي فقتلت  
الحملاتها وكانت الحبل ستا وثلاثين فرسا فاسمهم للفرس سمانا ولصاحبه  
سهم وللراجل سهم **وقاد** رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة افراس فلم يضرب  
الا سمانا واجفا **واسم** الحلال بن سويد بن ثعلبة بن عمرو وقد قتل تحت الحصن  
طربت عليه رط قد خدخته شذط شديدا واسمهم لابي سنان بن محض  
واسمه وهب بن عبد الله ويقال عبد الله بن وهب ويقال عامر ولا يصح  
ويقال اسمه وهب بن محض بن حوثان بن قيس بن مرة بن كبر بن غنم بن  
دوكان بن اعد بن خزيمه وعلى هذا فهو اخو عكاشة بن محض وبنو  
اصح ما قتل فيه ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم محاصره وكان يقال  
مع المسلمين **وكان** المسلمون ثلاثة الاف وكانت سمانا الحبل في الرجا على  
ثلاثة الاف واثنين وسبعين سمانا للفرس سمانا ولصاحبه سهم واسمهم  
يومئذ على الاموال فخرت خمسة اجزا وكبت في سهم منها الله فخرت لثمان  
وكذلك الرنة والابل والغنم والشبي ثم فصر اربعة اسهم على الناس واخذ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء الا في حصن القتال ولم يسمع  
وهن صفيه بنت عبد المطلب وامر عمار بن شبيب وامر سليط وامر العلاء  
الا نصا ربه كالمهالبة فقتلوا نصا ربه وامر سعد بن معاذ وبن كعبه بنت  
فاجع بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن لاخدر بن موخير بن عوف بن الحرث ابن  
الخزرج **ولما** بيعت اسبانيا والذرية بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بطايفة الى الشام مع سعد بن عباد يبيعون ويشترى بهم سلاطا وخيلا  
واشترى عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما طائفة  
فكان يوجد عند العجائز المال ولا يجد عند الشواب فخرج عثمان بما لا كثر الا انه  
صار في سهمه العجائز ويقال لما قسم صلى الله عليه وسلم جعل الشواب على  
والعجائز على حدة وخرج عبد الرحمن وعثمان فاخذ عثمان العجائز واشترى ابو الشحم  
اليهود كلما رأتين مع كل واحدة ثلاثة اطنان خمسين وما يتدبرنا وجعل يقول  
الستم على دين يهود فقتلوا المراتان لاننا رقد من قومنا حتى موت عليه فمن يمكن  
وكان الشبي الغامر النساء والصبيان فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حمسه قبل بيع المغنم فخر الشبي خمسة اجزا فاحد خمسة فكان يبيع من يدع



ويهيب منه ويخبر منه من اراد وكذلك صنع مما اصاب من رثته فميت  
 قبل ان تباع وكذلك الخمل عزله عنه وكل ذلك ليعلم عليه حجة لخر او مكن  
 في شئ منها لله ثم يخرج التهم تحت طاعة الله اخذه ولم يخرج وصار  
 الحسن الحنيفة بن جزار الزبيدي وهو الذي قسم المغمم بين المسلمين وهو  
 الله صلى الله عليه وسلم ان يفرق في القسم بين النساء والذين ينفقون لا يفرق  
 بين الامر واولدها حتى يتلقوا فصيل برسول الله وما يلوغهم فاك تجيئ  
 التجارية ويحكم العلام وكان يفرق يومئذ بين الاغنياء والفقراء وبين  
 الامراء والفقراء اذا اتلفت وكانت الامر واولدها الصغار يتبعون المشركين من الامر  
 ومن يات المديونة وثيما ويخرجون هم واذا كان الولد صغيرا لم يبع معه  
 امر لم يبع من المشركين ولا من يهود الامم المسلمين فكانت اموال بني قريظة  
 اول من وقع فيه الشيطان والحسن قال حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه في بني  
 قريظة رجع الى حجة رضى بنت سعد لا سلمة وكان قد كوى جرحه بالنار  
 ما تنفخت يد وسال الدمحسنة اخرى فالتفت يد وسال الله ان يبعه حتى  
 يقابل بكل قريظة فانجر جرحه ومات بعد ما قاده النبي صلى الله عليه وسلم  
 فجل الى منزله وغسله الحرث بن اوس بن معاذ واسيد بن حنيفة سلمة بن  
 سلامة بن وقش حفصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وافر سعد بنك وتقول  
 • ويل امر سعد سعدا براعة ويهداه مقدم سده مسداه فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كل البواكي بكنين الا امر سعدكم كفن في ثلاثة اثواب  
 في سر من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤتين عودي منى حتى دفع من داره  
 الى ان خرج ومثي ما حنا زته ثم صلى عليه ونزل في قبره اربعة اشهر الحرث بن  
 اوس بن معاذ واسيد بن حنيفة ابونا يله سلمة بن سلامة ورسول الله صلى  
 الله عليه وسلم واقف على قدميه على قبره فلما وضع في الحدف بغير وجهه وبعث ثلثا  
 فسبح المسلمون ثلثا حتى اسبح البقيع ثم كبر ثلثا وكبر اصحابه حتى ارجع  
 البقيع فسل عن ذلك فقال ثمانية على صاحبكم قبر وضمة لو نجما منها احد  
 لنجا منها سعد ثم نزع السقنة وحات امر سعد تنظر اليه في المهد وقال  
 احشيك عند الله وعزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبره وطير  
 ناحية والمسلمون يردون تراب القبر حتى يسوي ورض عليه الما نمر وقف على  
 الله عليه وسلم قد عا ثم انصرف وسار حبييل بن نويرن الاشجعي يومين  
 حتى قد خرجت من اهل سلام من مشكم وكانه بن الربيع بن ابي الحقيق ويهود

بن النضير ويهود خيبر بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل مقاتلة  
 قريظة صبرا بالليف وسبي النساء والذرية فقال سلام بن مشكم وكان  
 له راية سنة بن النضير بعد يوم يغاث هذا كله عمل جي بن اخطب لا قات  
 يهودية بالحجاز اذ اذ وطاح تساويم واقن الما امر وفرغت اليهود الى  
 سلام ليروا رايه فاشا رعليهم بان ليسوا معه من يهود تبعا وفديك  
 ووادي القري وفي هذه السنة الحامسة تفرج رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ربيب بنت جحش وفيها فريض الحج وقيل سنة ست وقيل سنة  
 سبع وقيل سنة ثمان وقيل غير ذلك **ثم كانت سنة عبد الله بن**  
**الانس** بن اسحق بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن تميم بن قيس  
 بن ابي اليس بن يربوع بن البراء بن وبرة ال سفين بن خالد بن بليغ الهذلي ثم  
 اللخمي ثم يعرف بالمهمني وليس بهمني ولكنه ممن ومن قضاة وجهينة  
 ايضا من قضاة خرج اليها يوما الاثنين خمس خلون من المحرم على اربعة  
 وخمسين شهرا فقات نفق عشرة ليلة وقدر يوم السبت لسبع بقين من المحرم  
**وكان** قد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سفين بن خالد بن بليغ  
 الهذلي فخر الحما في نزل عذرة وما حولها في ناس فجمع كربة وضوى اليه  
 لشركيين من افناء القرب فبعث عبد الله بن ابيس وحده ليقبله وقال  
 له انتب الى خراعه وقال اذا رايته هتته وفرقت منه وذكر الشيطان  
 واية ذلك ان تحمله فشرى اذا رايته واذن له ان يقول ما ياله  
 وكانا ليس لايهاب الرجال فاحسبوه وخرج حتى كان بين عذرة لقي سفين  
 عشي وراه الا كما بدش فها به وعرفه بالبعث الذي نعت له رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقد دخل وقت العصر فصل وهو يمضي يومى اياما براسه  
 فلما دنا منه قال من الرجل قال رجل من خراعة سمعت يجعك لمجد فحيتك  
 لا كون معك ومشي معه ثيا وشو يمشك وكان عجيلا الى احدث محمد من  
 هذا الدين المحدث فارق الا بالاسفة احلامهم فقال سفين لم يلق  
 محمدا خذا يشبهني حتى انتهى الى خبايته وتفرق عنه الخبايه فقال هلم  
 يا اخا خراعة قد نامنه وحلست عندك حتى نام الناس فقتله فخذاسه  
 واختفى في غار والحيل طلبه في كل فج فوجد ثمر سارا الليل وتوارى في الهما

في سنة  
 سنة  
 سنة

ولا يخطبوا لهم احد من القريش  
 ولا يخطبوا لهم احد من قريظة  
 ولا يخطبوا لهم احد من بني النضير

فميت في سنة ثمان

راسه



الى ان تدمر المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المتجد فقال افع الوجع قال  
 افع وجعك يا رسول الله فوضع الراشدين يديه واخر الكنف فقع اليه عصا وقال  
 تكسر هذه في الجنة فان المتخضرين في الجنة قليل وكانت عندك حتى ادرجت في  
 اكلانه بعد موته **شركا** **عزرة القرطاب** بن بني بكر بن كلاب بناحية  
 ضربه بالبكرات وبين ضربه والمدينة سبع ليال القوطا قبلة من هوازن قهر  
 ولد قوط بن عبد بن بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر  
 ابن هوازن وقتل القوطا من ولد قريظ وقريظ بن عبد بن بكر بن كلاب فقال  
 القرب لهم القوطا لذلك خرج فيها محمد بن مسلمة ليعثر خلون من الحرم فغاب تسع  
 عشرة ليلة وقهر ليلة فغنت من الحرم وكان في ثلاثين رجلا فسار الليل  
 واكن النهار حتى كان بالشربة التي طلعت من محارب فاغار عليهم وقتل نفر منهم  
 وقربا برهة واشتا في نهارا ومضى قهر عددا من بني عينا له لينظر بني بكر  
 بن كلاب فلما اتاه بخبره من الغارة عليهم وقتل منهم عشرة واستاق الغنم  
 والثا وقدر المدينة وهي خضون وماية بقير وثلاثة آلاف شاه فحس رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ذلك وقسم ما بقى بعد الجزور ربعا من الغنم **كانت**  
**عزرة بني حسان** بن هذيل تدركه بناحية عسفان خرج فيها رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ليل ربيع الاول سنة ست في ما بقى من يومهم وعشرين  
 فرسا يريد بني حسان لياخذ بناترا واحدا بالرجح فغسك من ناحية الحرم  
 اول نهارا واظفرا به يريد الشام ثم راح متريدا حتى انتهى الى حيث كان رضا  
 عاصم بن ثنات واصحابه بين ارجح وعسفان خستهم بينا **وقد هرب بنو حسان**  
 فاقام يوما او يومين وبث الشرايا فلم يقدر على اخذ فاقام عسفان في ما بقى  
 راكب من اصحابه شريعتا راسين حتى بلغا كراع الغيم ثم كرا وكات الوادي  
**و** بعث انا بكر رضي الله عنه في عشرة قوا رس قبلغ كراع الغيم ورجع ولم يلق  
 احدا فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا يبلغ فيدعوهم ويحافون ان يكون  
 يريدكم **وكان** حبيب بن عدي يرمي في يد يرمي فوا ان يكون قد جاء لخصمه  
**وعاد** رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقدمات اربع عشرة ليلة **وكان**  
 خلفه على المدينة ابن ارمكوم وكان في منصرفه الى المدينة ايون تايون  
 غاموك لوبنا حامدون اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة على الاقل  
 والمسلم اللهم اعود بك من عشا السفر وكاية المنقلب وسوا النظر والاهل  
 والماله اللهم بلغنا نلاغا صالحا يبلغ الى خير خيرة منك ورضوانا **وهذا**  
 اول ما قاله هذا الدعاء وبعث جماعة عزرة بني حسان فذهبت بعد نقطة  
 ستة اشهر وانما كانت في جاري الاول وبعث ابن حزمها في الخامسة **وكانت**

انما  
 في  
 في  
 في

عزرة

**عزرة الغابة** وبقا الغزوة ذي قرد وشكك قرد بضمين وماء  
 ما على يريد من المدينة في ربيع الاول وقام ابن عبد البر كانت بعد بني حسان  
 بليان وقام البخاري كانت قبل خيبر ثلاثة ايام وفي شلم عوه وفيه نظرم  
 لاجماع اهل السير على خلافة وسببها ان لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كانت عشرين ليلة منها ما اصاب في فوات الرقاع ومنها ما قدر به محمد بن مسلمة من  
 بخد وكانت تروى ايضا فقروا الى الغابة **وكان** الراعي يؤوب يلبسها كل  
 ليلة عند المغرب **فاستاد** ابو ذر جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو بن عبد  
 ابن صعيص بن حرام بن غفارا الغفاري رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج  
 لقاحه فقال اني اخاف عليك من هذه الصاحبة ان تغير عليك وتخر لا نام عيونه  
 ابن حصن وذو به وسى في طر فبين اطرافهم فلما احل عليه ابو ذر رضي الله عنه قال  
 لكان بك قد قتل بك فخذت امراتك وحيث تنوكل على عصاك **فلما** كانت ليلة  
 الصبح جعلت سبعة فرس للمقداد بن عمرو ولا تقرضها بيدتها في صهيلا فيقول  
 ابو معبد والله ان لها شانا فنظروا ريتها فاذا ابو معبد علفا فيقول عطش من  
 الماء غلبها فلا عريه فلما طلع الفجر اخرجها والبس سلاحه وخرج حتى صلى مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الصبح فلم ير شيئا ودخل النبي صلى الله عليه وسلم بيته ورجل لقا  
 الى بيته وفرسه لا يقر موضع رجه وسلاحه واضطجع فاقام آت فقال ان الحيل قد  
 صبح بها **وكانت** لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قد روجت وعطنت وطلبت  
 عتمتها فاحدق بهم عبد الرحمن بن عيينة بن حصن فارتفع لها رشا من بني عبد الله  
 ابن عطفان وذكر ابن الكلبي ان الذي اثار على شرح المدينة عبد الله بن عيينة بن حصن  
 وهم نيام فاشرف لهم ابن ابي رقتاوه وساقوا المقاح فجا ابو ذر الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فلقبه فبقيتم **وكان** سلمة بن عمرو بن لاكوع واسمه سنان بن عبد  
 الله بن قيس بن خزيمه بن مالك بن سلامان بن اسام بن افضى لاسلمة الى الغابة  
 للقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يبلغه لبنها فلقى غلام عبد الرحمن بن عيون  
 رضي الله عنه وكان في ابله فاحطوا مكانا فاجدها ان لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قد اغار عليها ابن عيينة بن حصن فارتفع لها رشا فانهما راوا امكدا بعد ذلك  
 امكدا ابن عيينة فخرج سلمة الى المدينة وخرج على ثنية الوديع باعلامه  
 يا صبا حاه تلافيا وبقا نادى القدرع القدرع ثلاثا ووقف على فسه حتى كمل



رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث متفقاً فوقه واقفاً وقيل لا فريسا  
عزيراً لا يطعمه يقال له من يدب فلما انصرف قال ان وجدناه لبحراً وكان اول  
من اقبل اليه المقداد بن عمرو وعليه ليلاح شامس يصفه وقد تواعل رحمه وقال  
لمفرجتي بيمتلك الخيول ان اعل اترك فخرج حتى دارك اخريات العدة فظفرهم بقرس  
واذرك سعة بن حكمة بن مالك بن حذيفة بن بدر القزاري فمطاعنا بجوها  
ثم فرستة فنصب المقداد اللوا وحقه ابوقفاة معلى بعامة صفوا  
على فرس له فحسا نرا ساعة فاستحق ابوقفاة فرسه حتى غاب وقد ادرك  
سعد بن قيس فقتله وخرج سكة بن الاكوع على رجليه بعد وليتوا الخيل حتى لحق العدو  
فروا ما سم بالبل والخيول بكر عليه وهو يقول قد قتلنا ابنا الاكوع اليوم يوم الرضع  
حتى حتم رسول الله صلى الله عليه وسلم والخيول عشوا وكانوا ثمانية افراس وكان  
المقداد امير الفرسان حتى حتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي فرس  
وقتل بل اميرهم سعد بن زيد الاشجلى فقال سلمة بن رسول الله ان القوم  
عظا شرا ليس لهم ثأر ولا احسا كذا وكذا فلو بعثتني في ما به رجل استغنى  
فما ما يدبرهم من الشرح واخذت باعنا قبا القوم فقال ملكك فابى ثم قال انهم  
لنقتلون في غطفان وذهب القصرخ الى بني عمرو بن عوف فحات الامداد فلم يزل  
الخيول تاتي والرجال على اقدامهم والابل والقوم يقتضون البعير الحار حتى انتهوا  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي فرس فاستغنى وعاش لقاء منها حل الخيل  
واقبلت القوم بعشر وكانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم الفقات بحلها  
سعد وكان قد ادرك محزون بن فضلة بن عبد الله بن مرة بن كثر بن عثم بن زودان  
ابن اسدين خزيمة القوم بمسافطها فطاعها عنهم ساعة بالرحم فقتله سعد بن حكمة  
واقبل عباد بن بشر على اثار ابن عمرو بن اثار وقتله فقتله عباد وقتل بل  
قتله عكا شة بن حكمة ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لاق قفاة طما  
ادرك فقال اللهم بارك له في شعره ولبشره وقال ابلغ وجهك فقال وجهك  
فقاتك ووجهك بن رسول الله شرفا فقتل سعد بن حكمة فقاتك فقاتك فقاتك  
الذي بوجهك فقاتك فقاتك فقاتك فقاتك فقاتك فقاتك فقاتك فقاتك فقاتك  
عليه فاضرب عليه قط ولا فاق فقات ابوقفاة فقات ابوقفاة فقات ابوقفاة فقات  
ابن خمس عشرة سنة واعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فرس  
سعد بن حكمة وسلاحه وقال بارك الله لك فيه واستعمل صلى الله عليه وسلم يومئذ  
على الخيل سعد بن زيد الاشجلى وقدمه امامه فلحق القوم وناوشهم بمائة  
ما والمقداد بن عمرو ومعاذ بن معص و ابوقفاة وسلمة بن الاكوع فحل

وما روي عن المقداد بن عمرو  
وقيل له سعد بن حكمة

سعد

سعد على حبيب بن عتيبة بن حصن فقتله واخذ فرسه وقيل قتله حبيب بن  
عميرة المقداد وكان شاعرا لمسلمين يومئذ امتلأت وصلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يومئذ صلاة الخوف فقام الى اقبله وصف طاب الله خلفه وطاب  
مواجهته العدة فصل الطابفة التي خلفه ركعة وسجدتين ثم انصرف فوام  
فقام مقام اصحابهم واقبل الاخرون فصل بهم ركعة وسجدتين وسلم مكان  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان ولكل رجل من الطابفتين ركعة  
وكانت غداة ابن عيينة ليلة الاربعاء لثلاث خلون من ربيع الآخر سنة ست  
فخرج صلى الله عليه وسلم وتولوا لربعا وقسم في كل مائة من اصحابه جزوا وجزوا  
وكانوا خمس مائة وثلاثمائة كانوا سبع مائة واذا فرغ من عبادته في ثلاث مائة من  
تومه يحرسون المدينة خيلنا لحن رجع صلى الله عليه وسلم ليلة الاثنين وامن  
المسلمين سعد بن عباد رضى الله عنه باحال عمرو بن لوثر بن ابي ريدى فزده بعثته  
مع ابنه فقتل بن سعد وقد ركب فيما له هناك لما تورد فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يا قيس بعثك ابوك فارسا وقوى الحامدين وخبر من المدينة  
من العدو والهمز اخر سعد بن سعد شرفا فقام امرؤ سعد بن عباد فقات  
الا نصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيتنا وسعدنا كما نوايطعون في المحل ويحملون في كل  
ويطرون الكسيف ويغطون في النابينة ويهلون عن العشرة فقال اخبار الناس  
في الاسلاف ارم في الجاهلية اذا فلقوا في الدين ورجع صلى الله عليه وسلم  
الى المدينة ليلة الاثنين فقات عنها خمس ليال واقبلت امرأة ابي ذر  
ناقتا فقتلوا وكانت في الشرح فدخلت عليه فاجبرته من اخبار الناس ثم  
قالت رسول الله اني نذرت ان بما في الله عليها ان اخرجها فاكل من كدها  
وسنأما فقتلهم وقال ليس اخرينتها ان حملك الله عليها ونحاك ثم خرجت  
انه لا نذرت في قضية الله ولا فيما لا يملك انما بي ناقة من ابلي فارجعي  
ان اهلك على بركة الله وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من لحنك  
التمرا على بابك فخرج مستبشرا فاذا راسها بيد ابن اخي عيينة بن حصن  
فلما نظروا فيها فقات ايم بك فقات رسول الله صلى الله عليه وسلم لك هذه اللقمة  
فتبسم وفتبسم منه وامر له ثلاثة اواق فضة فتسخط فصل عليها السلام  
الظهر وضعه للمسلمين فها لله شرفا ان الرجل اهوى الى ناقة من ابلي غرضها  
كما اعرف بعضا مني فخر ابيها فظلم بلسخطه على ولقد همت ان لا اصل  
هذه الامم فربي او انصاري وفي رواية او تقبل او دوسي ووقع في صحيح  
سلمة بن سلمة بن الاكوع في هذه القصة قال فوجعنا الى المدينة فلم نلبث الا

وابن عباد



ثلاث ليل حتى خرجنا الى حيدر وذهب توام الى ان غرقة المربع كانت في  
شعبان بعد غرقة الفاتية هذه وفي غرقة الفاتية نودي عند الجا الفتح  
يا حليل الله اركبوا لركب يقاتلنا ثور كانت **سرية عكا سنة من محسن**  
ابن حزنان بن قيس بن مرة بن كيسان بن عثم بن دودان بن اسدين خزيمة الاسدي  
الى الغزو واما بني اسدي لبنتين من قدام في ربيع الاول سنة ست خرج في اربعين  
رحلا بعد السير فبعدوا القوم فترتبوا وانتهى اليهم بلادهم فلم يلق احد وابت  
سراياهم وظفروا بنم فاستاقوا ما يتبعهم وعاذوا **ثور كانت سرية محمد بن**  
**مسلمة** الذي القصة موضع بينه وبين المدينة اربعة وعشرون ميلا يريد  
بني ثعلبة وبني عوال بن ثعلبة وهم مائة رجل في ربيع الاول فصار في عشرة حتى  
وردوا ليل وناموا فحاط بهم المائة الرجل من بني ثعلبة ففرغوا وراهم يوم  
بما علة بالنبل فشرطت الاعراب بالرمح عليهم فقتلواهم فبقيت من سرية محمد بن  
محمد بعد ذلك الى المدينة **وكانت سرية ابى عميلة بن الحجاج** الذي  
القصة في شهر ربيع الاخر سنة ست خرج في ليلة السبت ومعه اربعون  
رحلا فقاتل لبنتين وكانت بلاد بني ثعلبة وانما قد اخذت فقتلهم بنو  
محارب وثلثه وانما ركبانه وقعت بالارض الى ثعلبين والارض من على سنة وثلثين  
ميلا من المدينة واجتمعوا ان يعزوا على سرح المدينة بطن فقتلوا موضع على سبعة  
اميال من المدينة فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة رضي الله عنه  
من معه بقدر ما صلوا صلاة المغرب فقتلوا اليكهم حتى واقتوا فاقصة مع عا  
الصبح فاعادوا على القوم فاعزواهم فقتلوا واحدا واستاقوا نعاما وروا  
رثة من متاع وعادوا فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنم وقسم باقيها  
فاسلم الرجل وترك حاله **وكانت سرية زيد بن حارثة رضي الله عنه**  
الى العيص على اربع ليل من المدينة في جاري الاولى منها ومعه سبعون  
ومائة راك ليأخذوا غير العريش قد اخذت طريق العراق ودليلها فوات  
ابن جبان النجلى فظفروا بها زيد واسرايا العاص بن الربيع والمغيرة بن معاوية  
ابن ابي العاص ووجدوا منه كثيرة لصفوان بن امية وقد مر المدينة واجازت  
زيد بن عليهما السلام زوجها ابا العاص فقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المومنون يدعون من سواهم فحير عليهم اذ نام وقد اجازت **ورد عليه**  
كل ما اخذته من المال فعاد الى مكة وادى الكل دي حقه **واسلم ثور**  
قدم المدينة مهاجرا فترد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه زيد بن علي بن ابي

او لا يا حيدر الله

النكاح

النكاح وافلت المغيرة بن معاوية فتوجه الى مكة فآخذ خوات بن حبيرا ستم وكونا  
في سبعة بقرع سعد بن ابي وقاص فدخلوا به المدينة بعد الفجر فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها احتفظي بهذا الاسير وخرج  
فلمت عائشة مع امرأة بالمدية فخرج وما شعرت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم  
فلم يره وسألها فقالت غفلت عنه وكان قد انا انما قطع الله يدك وخرج  
فصاح بالناس فخرجوا في طلبه حتى اخذوه واقتوا به فدخل على الله عليه وسلم على عائشة  
وسئلت بدها فقال ما لك قالت انظر كيف يقطع يدي تدعون على يدك  
فاستقبل صلى الله عليه وسلم القبلة ورفع يديه ثم قال اللهم انما انا بشر اغضب  
واسفك يا يغضب البشري فاما مؤمن او مؤمنة دعوت عليه بدعوة فاحلها لم رجة  
**وكانت سرية زيد بن حارثة الى الطرف** ما على سنة وثلاثين ميلا  
من المدينة بناحية نخل من طريق العراق في جاري الاخرة منها ومعه خمسة رجال  
يريد بني ثعلبة فاصاب لهم نعاما وشا وقد مر من غير قتال فقتلواهم وقد  
غاب اربع ليل **وكانت سرية زيد ايضا الى حبي** وراوا ادي القري سلاء  
جادي الاخرة هذا وسببها ان رجلا الكلب اقبل من عند قبضة ملك الروم  
بحايتهم فكسوة فلقه بحشيش الحديد من عارض وابيه عارض بن الهندل جمع من  
جدار ما خندقا ما معه ودخل المدينة بسبل ثوب ويقال ثل نقر ابي العباس  
ابن ابي حنبل في نفوس بني الضبي فخلص له ثوبا به فقتل فقتل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على زيد على عمر مائة رجل ومعه دحية فكان يسير ليلتين  
نما لا حتى فجر مع الصبح على الهندل ابنته فقتلها واستاق الف بعير وخمسة  
الاف شاة وما به ما بين امرأة وصبي فادركه بنو الضبي وقتلوا اسلما  
وقطعوا القوان وحدثه ان يريد عليهم ما اخذوا فقتلوا زيد بن رفاعه الحزلي  
في نفر من قومه على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فذكاه ما صنع زيد بن  
حارثة وروى ما اخذ ما اصاب له من الاصل فماله واغضوا فقتل فقتل فقتل  
على بن طالب رضي الله عنه ومعه سيفه لثارة ليرد عليهم زيد ما اخذوا فقتل  
جميع ذلك بعد ما فرقه فممن معه وقد وطيوا النساء **ثور كانت سرية**  
**عبد الرحمن بن عوف** رضي الله عنه اكلب بدومة الجندل في شعبان منها ليل  
كلها الى السلام ومعه سبع مائة رجل فاقبوا بين يديه ونقص عا منه  
بيده الكوفة ثم رجمه بجمامة سودا وادى من كنفه منها فقال هكذا فلعنه  
بابن عوف بن محمد رضي الله عنه وسلم اغلبي الله في سبيل الله فقاتل من كنفه  
بالله لا تغل ولا تغدر ولا تغفل ولا ليك ثم سخط يد فقال يا ايها الناس اتقوا  
خمسة قبل ان تحل بكم ما فقتل كمال قوما لا اخدم بالسيف ولا فقتل من الثقات











بين مكة والمدينة بالاعراب بن بكر ومزينة وجهينة فاستنفرهم فقتلوا  
بنايهم واموالهم وقاتلوا فيها بنهم ابريل بعد تغزونا الى قوم معد بن  
الكرام والاسلاج وانما الاسلاج محمد بن اسحاق بن اسحاق بن اسحاق بن  
سفرهم بعد انما قوم الاسلاج منهم ولا عدد **ثم** قد مرنا جنة بن جندب بن  
الهدى في قسطنطين من اسلم منهم قدي المسلمين **و** لقربا لروحا طائفة من  
بنى هند قد غابوا الى الاسلام فقاتلوا بعضنا اليه بلين من قسطنطين فقاتلوا قتل  
هدى قسطنطين ورواه قاتلوا بعض المسلمين منهم وانما عوا ثلاثة اصب فاكل منها قوم  
احلة وسال الجيوش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا فاكل قسطنطين  
لكم خلال في الاخر ما كانوا الا ما صدقتم وصيدكم وراى ابو قحافة بالانوار  
خارا فحشا وكان محلا عليه فقتله فاكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**وحياه** يومئذ الشعب بن حشا بن قيس الليثي بخار وحشا اهداه له فرده  
وقال انما امر ارده الا ان اخرج **واهدى** له ايمانا بن ربيعة بن خزيمة الغفاري  
شاة وبعيرين محلا بن لبنا بعث بها ثم ائتم خفاف بن ايمانا ففرق ذلك وقا  
بارك الله فيكم **واهدى** له من دنانير بلينا وواوحت بيتض كالحق بلينا فقتل اي  
مقتل وبعثوا ضغفا بيسر فقتلوا كل الضغفا بيسر فقتلوا الضغفا بيسر فقتلوا الضغفا  
بيشه المكيون يتلقون ويحلقون بالزيت ثم يوكلوا لعقروا عجيبة وادخل  
منه على امرسلته وراى بالابوا كعب بن عجرة بن امية بن عدي بن عبيد بن الحارث  
البلوي وراسه يتهافت فقتله وهو عجمي فقاتل قتل يوديك بنوامك يا  
كعب قال نعم يرسولا الله قال قاتلوا راسك **وحية** تزلت ففدية من ميام  
او صدقة او نسك لاية فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يدع  
شاة او يصوم ثلاثة ايام او يطعم ستة مساكين لكل مسكين مد من اي ذلك  
فعلوا اجراه ويقال ان كعب بن عجرة اهدى بفترة قتلها واشهرها  
**وعطس** بن ناجية بن جندب بن جبير بن الهدي فجاء بالانوار الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واجرة فقال اخبرها واصنع قلا يدعا في دمه وال  
ما كل انت ولا احد من اهل بيتك منها وغل بين الناس وبيعتها **ولما**  
نزل الجحفة لم يجد بها ماء فبعث رجلا في الروايا الى الحارث فرجع بها  
وقال يرسولا الله ما استطع ان امضى دعيا فبعث رجلا اخر بالروايا  
فرجع وذكر كما ذكر الاول فبعث اخر وخرج السقام معه فاستعوا وانوا الى  
**ثم** امر بشجرة فعمر ما تحتها وخطب الناس فقال اني كائن كثر خطرا

وقد تركت فيكم ما ان اخذتم به لم تضلوا كما ط الله ونسنة بنته وبلغ اهل مكة  
خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فراعهم ذلك وتشاوروا ثم قد مواعيد  
ابن ابي جهل ويقال خالد بن الوليد على ما تسمى فارس الى كراع الغميم وبنو ما بين  
عسفان وصحبان وصحبان بن جيل بن احيية مكة واستنفرهم من اطاعهم  
من الاحابيش واجلست ثقيف منهم **و** وصفوا العيون على الحمال وهم عشرة  
رجال يوحى بعضهم الى بعض الصوت فعمل محمد كذا وكذا حتى انتهى ذلك الى قريش  
بيلدج **و** خرجوا الى بيلدج فضر بنوا بها القناب والابنية ومنهم النساء والصفاء  
فغشوا هناك **و** لما جمعوا على منع رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخول مكة  
ومحاربتهم **و** رجع لسنتين من مكة وقد علم خرا القوم فلقى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بقدر الاشطان من وراء عسفان واجرم الحمر **واستنفر** الناس  
بعضهم فاجابه وقاتل من صدق عن البيت او مخالف الذين استنفروا الى اهلهم  
فبعضهم فاشارة ابو بكر رضي الله عنه ان يعضوا الوجوه ويقاتلوا من صدقهم  
**وقال** المقداد بن عمرو يرسولا الله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل ل موسى اذهب  
انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن اذهبنا انت وربك فقاتلا انا معك  
مقاتلون **والله** يرسولا الله لو نزلت الى برك الغمام لدرنا معك ما بيني وبينك فقال  
اسئد من الخضر يرسولا الله نرى ان نصعدا خراجنا الذين صدقنا فانتكنا فقال انما امر  
نخرج لقاتلنا اخانا فخرجنا عمارا **ولقيه** بدر بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة بن  
جزى بن عامر بن مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة الخزاعي في نفر من خزاعة  
منهم الجليسان بن علقمة الحارثي بن الحارث بن عبد مناة فقال يا محمد لقد غرت  
بقتال قومك جلايب العرب **والله** ما اري معك اخلا له وجه مع اني اراكم قوما  
لا سلاح معكم فقال ابو بكر رضي الله عنه عضفت بنظر اللات فقال نذيل  
اما والله لو لا يد لك عندى لاجتلك هو الله ما اتمرانا ولا توى ان لا اكون احب  
ان يظهر بمحاني وايت قريشا مقاتلتهم ذرايبها واموالها قد خرجوا الى بيلدج  
فاضطربوا الابنية منهم العودا المطا فلو تروا ندوا على الطعام يطعمون  
الحدي من جاهم يتقونهم على خربك فزارا بك **و** كانت قريش قد تروا فدوا  
وجعلوا اموالا يطعمون بها من ضوى اليهم من الاحابيش فكان يطعمون ربيعة  
امكة في دار الندوة لجاعتهم وكان صفوان بن امية وشميل بن عمرو وعكبة  
ابن ابي جهل **و** حبيب بن عبد العزى كل منهم يطعم في دار **و** ذنا خالد بن  
الوليد في خيله حتى نظر الى المسلمين فصف خيله فيما بينهم وبين القبيلة



فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبداً من بشرية خيلة فقام مراً به  
 وصفاً صحياً به وكانت صلاة الظهر فاذن بلال وأقام فضلى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بالصفا به مستقبل القبلة وهم خلفه يركع بهم ويخضعون فقاموا  
 فكانوا على ما كانوا عليه من التعبد فقال خالد بن الوليد قد كانوا على غير  
 لو كانوا على ما صلبنا منهم ولكن تأتى الساعة صلاة من أحبنا منهم  
 وأبناهم فنزل جبريل عليه السلام بينا لظهور والعصر بهذه الآية وإذا كنت  
 فيهم فاقم لهم الصلاة فلتقم الآية فحانت العصر فاذن بلال وأقام فقام  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مواجهاً القبلة والعقد أمانة فركب الصفا  
 جميعاً ثم ركع فركع الصفا جميعاً ثم ركع الصفا الذى يليه وقاموا للآخر  
 بحرسه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم السجود بالصفا الأول قام  
 وقاموا معه كسجد الصفا الموحى السجدين ثم استأخرا الصفا الذى يليه  
 وتقدم الصفا الموحى فكانوا يركعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا جميعاً  
 ثم ركع صلى الله عليه وسلم فركع الصفا جميعاً ثم سجد وسجد الصفا الذى  
 يليه وقام الصفا الموحى بسجودته فقبلين على العدو فلما رفع رأسه من السجدين  
 سجد الصفا الموحى السجدين للثلاث بقية عليهم واستوى صلى الله عليه وسلم  
 جالساً فشهد ثم سلم وكان ابن عباس رضى الله عنه يقول هذه أول صلاة  
 صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخوف **وقال** نفعني من سعيدي من نور  
 عن محمد بن عبد الله بن عيسى الزرقاني أنه كان يفتي أن جالس مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم يومئذ فذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين وذكر أبو عبيد الله أن  
 ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف يعني ابن عباس **وقال**  
 الواقدي حدثني ربيعة بن عثمان عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضى  
 الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أول صلاة الخوف في غزوة  
 ذات الرقاع ثم صلاها بعد بعثته فكان بينهما أربع سنين قال الواقدي  
 وهذا الحديث عندنا **قال** استي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتأمل  
 في هذا الفصل فان عيون قرين من الظهر ان اوبسحنا فانكم يعرفون  
 ثم ذات المظلة فقال يزيد بن الحبيب نا رسول الله فقال اسلك  
 أماناً فاخذ يزيد في الفصل قبل جلال ساروع قبل المغرب فسار قليلاً  
 وطاف فترك حجرة بن عمرو الأسلمي فسار بهم قليلاً ثم كرم يركب من توجه فسار بهم  
 عرو بن هم الأسلمي حتى بلغنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده

أورد هذا الخبر

فيقولون  
 فيقولون  
 فيقولون

مثلث

ما مثل هذه الشبهة الليلة الا مثل الباب الذي قال الله لنبي اسرائيل ادم خلوا  
 الباب سجداً وقولوا حطة ثم قال لا يجوز هذه الشبهة احداً لا يغفر له جعل  
 الناس سترعون **قال** نزل قال من كان معه نفل اي دقيق فليصطنع فقال  
 ابو سعيد الخدري رضى الله عنه وأبنا معه نفل انما كان عامة زادنا التمر فقال  
 رسول الله انا تخاف من قرين ان ترائنا فقال انهم لن يروك ان الله سيعيبكم  
 عليهم فاقطعوا النيران واقطع من الراد ان يصطنع فلقطعوا وقادوا اكثر من خمسين  
 نارا **قال** اصبحنا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم قال والذي  
 نفسي بيده لقد غفرا لله للركب جميعاً لا رويكنا واحداً على حمل امر التفت عليه  
 رجال القوم ليعلم منهم فطلب في العسكر فاذ به ثاجت وهو من بني قحطان من  
 اهل سيف البحر قد اوى الى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فقال له سعيد وقد  
 قيل له ما قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمك اذ ذهب الى رسول الله  
 يستغفر لك فقال بعير يا هجر الى حزان يستغفر وكان قد اقبل بعير فقال سعيد  
 تحول عنى لا حياك الله فانطلق يطلب بعير فبينما هو في جبال سواوع اذ  
 زلقت نعله فتردى فمات واكلمته السباع **وقال** يومئذ تاكر اهل اليمن  
 كأنهم قطع السحاب يخرجون من كل الارض **وسار** فلما ذنا من الحديبية وبى  
 طرف الحرم على سبعة اميال من مكة فوقفت بدرا حطة صلى الله عليه وسلم على  
 بيته تبط على غايط القوم فركبت فقال المسلمون هل يلزجرون بها فانت ان  
 تنبعث فماتوا فخلات العصور فقال انما ما خلالات فلا يولها بقادة ولكن  
 حبسها حاسر لغير ما والله لا يسألون في اليوم حطة فيها تعظيم حرمة الله لا  
 اعطيهم اياها ثم زجروها فقامت فولى راجعاً حتى نزل بالناس على قدم من  
 ثمانية الحديبية قليل لما فاشتكى الناس قلة الماء فتنزع سها من كانه  
 كانه فخر في الشداشت لهم بالروا حتى صدر دوا بعطن وانهم ليفترقون  
 بانيتهم خلوا على شفايبين وكان الذي نزل بالناس ناجية بن حنبل  
 وقيل ناجية بن النعم وقيل خالدين عبادا لغفار وكذا قيل لبراد بن عباد  
**وقال** على لما نزل من المناضلين فليسوا اوس وعبد الله بن ابي  
 فقال اوس بن خولى ويحك يا ابا الحجاب اما ان لك ان تبصر ما انت  
 عليه بعد هذا حتى فقال ان قد رايت مثل هذا فقال اوس فحك الله  
 وقبح رأيتك فاقبل الى يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابي نا  
 الحجاب انى رايت مثل ما رايت اليوم فقال ما رايت مثله قط قال فلم قلت



ما قلت فقال عبد الله بن ابي استغفر الله فقال ابنه رسول الله استغفر له  
 فاستغفر له ومطر المسكون بالحد يبيد مرارا فكثرت المطاه ومطروا مطرا  
 اقبلت منها تغل الغل فيقولون في الصلاة في الرحالة **وقال رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم** القبح في الحديث في ان شربا كانت من الليل فلما انصرف اقبل  
 على الناس فقال هل تدرون ما ذا قالوا نعم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح  
 من عبادي مؤمناني وكافرا فاشا من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن  
 وكافرا بالكوافك واشا من قال مطرنا بنوكنا وكذا فذلك كافر في مؤمن بالكوافك  
**وكان ابن ابي قحافة** هذا هو الحزيف مطرنا بالشمري **واهدى عمرو بن سالم** وبن  
 سفيان الخنا عتات بالحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عتاه وجزوا واهدي  
 عمرو بن سالم لسعد بن عباد جزيكا وكان صديقا له فحاشا للغم الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم واخبره ان عتاه اهداه له فقال وعمرو قد اهدى لنا ما ترى فبارك  
 الله في عمرو **وقال عمرو بن سفيان** وتخرج وتقيم في اصحابه وقرى الغنم فيهم من اخرها قد دخل على  
 امرسلة من حمير الجزو فحاشا ما دخل على رجل من القوم وشرك عليه السلام في شاته  
 قد دخل على امرسلة بعضها **وامرؤسلى الله عليه وسلم** للذي جاء بالعدية بكتو قولها **وقال**  
 اطان بالحديث جاء به بديل بن ورقاء وركب من حرا غنة وهرعته نفع رسول  
 الله بنها نمة منهم المسلم ومنهم الموادع لا يخفون عليه شيئا فسلوا انقار  
 نديل حينئذ من عند قومك كعب بن لوى وعامر بن لوى قد استنقروا لك  
 اولا فانتش ومن اطاعهم معهم العود المطا قبل العود جمع عائدون لانا قة  
 اذا وضعتو بعد ما قطع انا ما حتى يقوى وتدها قلة المطا قبل جمع مفضل  
 وبني الناقة معها طفلهما النساء والصبيان يقعون بالله لا يخلون بينك وبين  
 البيت حتى تبعد خضراهم فقال صلى الله عليه وسلم انا لمرات لعتاد اخذانا  
 حينما لنطوف بهذا البيت فمن صدنا عنه قاتلناه وقرش قوم قد اضرمت بهم  
 الحرب وبنكتمهم فان شاءوا اشد منهم ندة يامنون فيها ويخلون فيما بيننا وبين  
 الناس والناس اكثر منهم فان ظهر امرى على الناس كانوا بين ان يدخلوا حينما  
 دخل فيه الناس او يقاتلوا وقد جمعوا والله لا جهدي على امرى هذا تنفرد  
 سالفيتي او تنفد الله امره فعاد بديل وركبه الى قرش **وقد تواصوا**  
 ان لا يشالوا ابدا يلا عما حافيه فلما راي انهم لا يستجروا كاد انا حينما من عند  
 محمد بن حنبل ان يخرجهم فقال عكرمة بن ابي جهل والحكم بن ابي العاص لا والله  
 ما لنا حاجة بان نخبرونا عنه ولكن اخبروه عتاه لا يدخلنا عامهم هذا  
 ابدا احتل لا يبق منا رجل فاشا عليهم عروة بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب

ما  
 كثر  
 ما  
 كثر  
 ما  
 كثر

ابن عمرو

ابن عمرو بن سعد بن عوف بن قتيبة واسمه قتيبة بن ميثم بن بكر بن هوازن بن  
 عكرمة بن حصنه بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ان يسمى  
 كلامه بذي الاناجير فقبيلوه والا تركوه فقال صفوان بن امية والحريث بن هشام  
 اخبرنا بالذي راينهم والذي سمعنا فاحر وهو عقالة النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال عروة بن مسعود لما ان بديلا قد جاكر خطه رشدا ليردها احدا لا اخذ  
 نثر منها فاقبلوها منه وايعون حتى تيكمر نصدقا فيها واكون لكم عينا فبعثوه  
 فقال يا محمد اني تركت قومك على عدا ديناه الحديث قد استنقروا لك  
 فم يقعون بالله لا يخلون بينك وبين البيت حتى يجتاهم واما اس من قتالهم  
 بين اهلهم من امان ان يحتاج قومك فليستع برجل احتاج اضله فقتل  
 او بين ان يخذلك من ترى فقتل فاني لا اري فقتل الا اويا شيا من الناس  
 لا اعرف وجوههم ولا انسابهم فغضبت ابن بكر القليل من رضى الله عنه  
 وكان امض من نظرا لالات اخن تخذل فقال اما والله لو لا يد لك عندي  
 لا جيتك وطفق عروة بمسحكة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبوكله  
 والمغيرة بن شعبه بن ابي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن عتات بن  
 بالشيف فقتل عروة وبوكله وقال اكف يدك عن مسحكة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قبل ان لا تصل اليك فلما فرغ عروة من كلامه ورد  
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال لبديل بن ورقاء عاد الى قرش فقال  
 يا قوم قد وفدت على كرى وهرقل والنجاشي وان والله ما رايت ملكا قط  
 اطوع في مريونين ظهرا منه من محمد في اصحابه والله ما يشدون اليه النظر  
 ويرفعون عنك الصوت وما يكفيه الا ان يشر الى امرى وما تخمروا تصق  
 الا وقعت في يدى رجل منهم عرج بها جلدك وما يتوصفا من ومنوا الا ازدحموا  
 عليه ايم يظفر منه نقي **وقد حوزت** القوم واعلموا انكم ان اردتم نثر الشف  
 بدلوهم لكم **وقد رايت** قوما لا يبالون ما يصنع بهم اذ اصابوا اصابعهم  
 والله لقد رايت شيئا مع ان كن ليلته ابداعا جاد فورا انيكم **وقد عرض**  
 عليكم خطة فادوه يا قوما قبلوا انا عرضنا لكم ناصح مع اني اخاف ان لا تنصروا  
 عليه رجلا في هذا البيت تعظما لم تعظموا بهدي بنمرة وينصرف فقالوا لا تكلم بلدا  
 يا ابا يعفور لو غيرك تكلم بهذا ولكن نرده في عامنا هذا ويرجع الى قافل  
**ثم جاء** بكر بن حفص بن اخيف بن علقمة بن عتد الحريث بن الحريث بن منقذ  
 ابن عمرو بن معيص بن عامر بن لوى بن غالب بن فهر فلما طلع قال رسول الله

٢



سئل الله عليه وسلم ان هذا رجل غادر وفروا به هذا رجل فاجر وجاف كلفة  
ينجو مما كلف اصحابه وعاد بذلك الى قريش فبعثوا الخليل بن علقمة يستد  
الاحكام بكش بن عمرو بن لاذج بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة من  
كثابة الحارثي الكاهن فيسجد الاحا يدشور واسهم فقال صلى الله عليه وسلم  
هذا من قوم يعطون الهدى فيدوا به يلبثون بعثوا الهدى في وجهه  
فبعثوه فلما راي الهدى يسير في الوادي عليه القلاب قد اكل اوبان يرجع  
الحنين وانتقلها لقوم في وجهه يلبون وقد اقاموا نصف شهر فتقلوا  
وشعثوا رجع ولم يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم اعطاهما لما راي فقال  
لقرين بن قديس ما لا يحل صدك راي الهدى في قلابه قد اكل اوبان  
مكثوا عن محله والرجال قد تغفلوا وقيلوا ان يطوفوا بهذا البيت ما  
والله ما على هذا خالفناكم ولا عاقبناكم على ان تصدوا عن بيت الله من جا  
مكثنا حرمتكم فودى بالحقه والهدى مكثوا ان يبلغ محله والذي نفسي بيده  
لنحلن بينه وبين ما حابه ولا نفرن بالاحا يدش نقره رجل واحد لواكل  
ما رايته مكثت من محله واحكام به فكفف عنا حتى نأخذ لانفسنا بعض ما  
نرضيه وفي رواية الزبير بن بكار انه لما رجع قال يا قوم الهدى الذي  
الهدايد لما فقالت قريش ما نجيب منك ولكن نجيب منا اذا ارسلناك  
انما انت اعرا في جلف بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قريش خراش من  
امية بن الفضل الكعبي الخزاعي على رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم تعالى له  
التغلب ليبلغ اشرا في امرنا فما جاء معتمرا ففعل الجمل عكره بن ابرجمل وازادوا  
قتله فقتله من هناك من قومه فرجع فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبعث عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه فحاف على نفسه واشار بعثمان رضي الله عنه فبعثه  
ليجبرهم انه لم يات لقتال احد وانما جئنا زوارا لهذا البيت معظي من حرمة هذا  
الهدى لخيرته ونصرت فاجابوا على عثمان ان يدخل عليهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ورجب به اباان بن سعيد بن العاص واخاره وحمله من بلدح الى مكة وموت  
اقبل وادبر ولا تخف احدا بنو سعيد اعز الحزم فبلغ عثمان من مكة ما حاف فيه فقال  
جميعا لا بد من محرم علينا انما كان يتناوب حرا سنة المسلمين بالحديدين ثلاثة  
او من من حول وعباد من بشر فحمد بن قيسلة فبعثت قريش مكرز بن حفص على حنين  
رجلا ليصيبوا من المسلمين غره فظفروهم بمجد بن مثله وطارهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعدا فاقم عثمان بمكة ثلاثة ايام قتل وقتل بمكة عشرة رجال مسلمون قد دظوا بمكة  
بافن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليروا اهلهم وبلغ قريش حبس اصحابهم فاجمع

منهم ورووا بالنبل والحجارة فمات المسلمون واسرا منهم اثني عشر فارسا وقتل من  
المسلمين زعيم وقيل اطلع الثغرة من الحديبية فمات المشركون فقتلوه فبعثت  
قريش سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي  
ابن غالب بن فهر وهو يطيح بن عبد العزى ومكرز بن حفص وافر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم منازل بني مازن بن النجار وقد نزلت في ناحية من الحديبية جميعا  
فجلس في رحا لهم وقد بلغه قتل عثمان رضي الله تعالى عنه ثم قال ان الله  
امرني بالبيعة فاقبل الناس بياء يعونه حتى بدا كوا فاقبل لهم مشايخ الا وطنوه  
ثم لبسوا السلاح ويومئذ لم يلبسوا قلوبهم فقامت امة الى غزو وكانت تستظرب  
فاخذته بيدها ونشدت سكيكنا في وسطها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يبايع الناس وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اخذ بيده فبايعهم على ان لا  
يفروا وقيل بايعهم على الموت **ويقال** اول من بايع سنان بن سنان  
وهب بن محصن فقال نيرسول الله يا ايها يعك على ما في نفسك فكان رسول الله  
على الله عليه وسلم يبايع الناس على بيعة سنان فبايعوا الا الجوز قيل اختبا  
تحت بطن بعير فلما جاء سهيل بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سهل اقم  
فقال سهيل يا محمد ان هذا الذي كان من حبس اصحابك وما كان من قتالهم قال  
لم يكن من راي ذوى راينا بل كان له كارهين حين بلغنا ولم نعلم به وكان من  
سفيها يتافا بعث البنا باصحابنا الذين اسرت اول مرة والذين اسرت اخر  
مرة فقال اني غيرت رسلكم حتى ترسلوا صحابيكم انما انصفتنا فبعث سهيل  
ومن معه الى قريش بالشتم بن عبد مناة فالتفتي فبعثوا بمن كان عندهم وهم  
عثمان وعشرة من المهاجرين **وارسل** رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابهم  
الذين اسروا **وكان** صلى الله عليه وسلم يبايع الناس تحت شجرة خضراء **وقد**  
ناذى عمر رضي الله عنه ان روح القدس قد نزل على الرسول وامر بالبيعة  
فاخرجوا على اسم الله فبايعوا لما راي سهيل بن عمرو من معة ورايت عيون  
قريش سرعة الناس الى البيعة وتشبهوا الى الحرب اشتد زعمهم وخوفهم واسرعوا  
الى القصة **ولما** حاض عثمان رضي الله تعالى عنه بايع تحت الشجرة وقد كان  
قتل للحنين بايع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لار عثمان فهت  
فحاجه الله وحاجه رسوله فانا بايع له فصر بيمينه شماله وبعثت قريش  
الى عبد الله بن ابي بن رسول الله فاجبت ان تدخل فطوف بالبيت فاقبل فقال له انه



يا انت اذكرنا الله ان تقضينا في كل موطن تطوف ولم يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني حينئذ وذاك لا اطوف حتى يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامه فترجى ورجع سهيل وجويط ومكرز فاحضروا قريشا بما راوا من شرعة المسلمين الى السعة فاشاءوا اهل الراي بالفتح على ان يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعود من قابل فيقيم ثلاثا فلما اجعوا على ذلك اتوا سهيلا وصاحبيه ليقرروا فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يقوم ليعلم وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطملا الكلام وترجعوا وارتفعت الاصوات فاحفظت **وكان** صلى الله عليه وسلم يومئذ جالساً متريفاً وعباد من المشركين ابن اسلم بن هريش يقتنع بالحديد قائماً على راسه فلما رجع سهيل صوته قال لا اخفض من صوتك عند رسول الله **وسهيل** يارك على ركبته رافع صوته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فطوس على اضطحاوا ولم يبق الا الكتاب وثبت عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله السنا بالمسلمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قال فعلنا نعطى القليل من الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عبد الله ورسوله ولنا خلاف امره ولن يعطيني فذهب عمر الى بكر رضي الله تعالى عنها فقال يا ابا بكر السنا بالمسلمين قال بل قال فلم نعط الدنيا في الدنيا فقال الزم عزرك فاني شهدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الحق ما امر به ولن يخالف امر الله ولن يضيعه الله **ولقي** عمر رضي الله عنه من القضاة امراً كبيراً وجعل يردد على رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلام ويأبى يقول انا رسول الله ولن يعطيني ويردد ذلك فقال ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه لا تسع يا ابن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يقول تعود بالله من الشيطان واتهم رايتك فعلت يتعود بالله من الشيطان **حبنا وكان** المسلمون يكرهون الفسخ لانهم خرجوا ولا يشكون في الفسخ لروا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خلق اسمه وانه دخل البيت فاخذ مفتاح اللعنة وعرف مع المعرفين فلما راوا القلم داخلهم من ذلك امر عظيم حتى كادوا يمتلكوا فحصل الله تعالى فيه القضاة خيراً فاشتم في الهدنة اكثر من كان اسلم من يوم دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوم الحديبية وما كان في الاسلام فتح اعظم من الحديبية فان الحرب كانت قد حذرت بين الناس فلما كانت الهدنة وضحت الحرب اوزارها وامن الناس بعضهم بعضاً ودخلت تلك الهدنة ضناداً وشراراً الذين كانوا يقومون بالشرك وبالهرج عمن بن القاصر ولد بن الوليد واشياهما فقتلنا الاسلام من جميع نواحي العرب **وكانت** الهدنة الى ان يقضوا العهد اثنين وعشرين شهراً وبعثنا الناس قد

منه اثنتا عشرة

اضطحاوا

اضطحاوا والكتاب لم يكتب اقبلا بوحند بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن قصير بن مالك بن حنبل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري وقد اقلت يرسف لي القيد متوشح السيف خلا له اسفل مكة فخرج من استقلها حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤيكاً ثياب اياه سهيلاً وكان سهيل قد اوثق في الحديد وسجنه فخرج من سجن سهيل واجتنب الطريق وركب الخيل حتى هبط بالحديبية ففرح المسلمون به وتلقوه حين هبط من الجبل فسلموا عليه واووه فرفع سهيل راسه فاذا بابنه ابا حنبل باغلاصه يامعشر المسلمين اريدوا الى المشركين يقتلوني في ديتي فزاد المسلمين ذلك شراً الى ما بهم وجعلوا يتكلمون لكلام ابي حنبل فقال جويط بن عبد العزى مكرز بن حصن ما رايت قوماً قط اشد حبا لمن دخل معهم من اصحاب محمد لمحمد وبعضهم لبعض ما اني اقول لك لا تاخذ من محمد نصفاً انما لقد هذا اليوم حتى يدعها عنوة فقال مكرز وانا اري ذلك **وقال** سهيل ابن عمر وهذا اول من قاضيتك عليه رده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد ردتك عليك بعد فقال سهيل والله لا اكانك على شئ حتى تردني الى فردة عليه وكله ان يتركه فاني سهيل وضرب وجهه بخص من شوك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هبه الى واجره من العذاب فقال والله لا افعل فقال مكرز وجويط يا محمد نحن بخير لك فادخله فستظلموا فاجاراه فكف عنه ابوه ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته فقال يا ابا حنبل اصبر واصمت فان الله جاعل لك وللمؤمنين فرجاً ونجراً انا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحاً واعطيناهم على ذلك عهداً وانا لا نقدر **وعاد** عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله المست برسول الله قال بل قال السنا على الحق قال بل قال المست برسول الله فقال بل قال نعم نعطى الدية فرد بيننا فقال اني رسول الله ولن اعصيه ولن يضيعني فاطلقوا الى ابي بكر رضي الله عنه فقال له مثل ذلك **ع** فاجابه بنحو ما اجاب به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ودع عنك ما ترى يا عمر فوثب الى ابي حنبل عيش الى جنبه وسهيل يدفعه وعمر يقول



اضربا يا خنذل فانما هم المشركون وانما ذرا حديم ذر كلت وانما يؤذون رجل  
 فمعدك الشيف يحرضن على قتل ابيه وجعل يقول يا ابا خنذل ان الرجل يقتل اياه  
 في الله والله لو ادر كنا انا تالقتنا ثم قتلنا فرب رجل يظن فقال له ابو خنذل مالك  
 لا تقتله انت قال سرهما بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتله وقتل غيره كان  
 ابو خنذل ما انت يا حق بطاعة رسول الله متى وقال عير ورجال معه رسول  
 الله لم تكن خذت لنا انك ستدخل المسجد الحرام وتاخذه فتاح الكعبة وتوف  
 مع المعرفين وهذا لم يصل لم يصل الى البعثة ولا نحن فقال قلت لكم في سفركم  
 هذا قال عير لا فقال صلى الله عليه وسلم اما انكم ستدخلون واخذ فتاح  
 الكعبة واخذوا سيرة رؤسكم بنظن مكة واعرف فتاح المعرفين ثم اقبل على عمر  
 رضي الله عنه فقال انسيتم يوما احدا تصعدون ولا تلوون على احد وانا  
 ادعوكم في احوالكم انسيتم يوما الاضرب اذا جاوركم من فوقكم ومن اسفلكم واذا  
 راغت الا بصرا رؤسكم القلوب الحناجر انسيتم يوما كذا وكذا انسيتم يوما  
 كذا والمسلون يقولون صدق الله ورسوله يا بني الله ما فكرنا فيما فكرت فيه ولا  
 اعلم بالله وبآمره مما قلنا دخل صلى الله عليه وسلم عام الغضبية وحلق راسه  
 قال هذا الذي قلت لكم فلما كانت في حجة الوداع وقف بعرفة فقال اي عمر هذا  
 الذي قلت لكم قال اي رسول الله ما كان فتح في الاسلام اعظم من صلح الحديبية  
 وكان ابو بكر اصدايق رضي الله عنه يقول ما كان فتح اعظم في الاسلام  
 من فتح الحديبية ولكن الناس يؤمنون قصورا بهم عما كان بين محمد ورسوله  
 والعباد يجاهلون والله لا يعلم كعكة العباد حتى تبلغ الامور ما اراد  
 لقد نظرت الى سهيل بن عمرو في حجة الوداع فاما عند الحجر فيقول  
 رسول الله ندته ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخبرها بيده ودعا الحلاق  
 فحلق راسه فانظر الى سهيل يلفظ من شعره وارهه يفتحه على عبيده وادكر  
 اياه ان يقرب يوم الحديبية بان يكت لبس الله الرحمن الرحيم وانا ان يكت  
 ان محمد رسول الله فحدث الله الذي هداه للاسلام فصلوات الله  
 وبركاته على نبي الرحمة الذي هدانا به من الملكة فلما حضر  
 الدواة والصحيفة فخط رسول الكلام والمراجعة دعا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اوسر من حولي بكت فقال سهيل لا بكت الا ان عمك علي  
 او عثمان بن عفان فامر عليا فكت فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم  
 فقال سهيل لا اعرف الرحمن اكتب كما تكتب باسمك اللهم فضا قال المسكون  
 من ذلك وقالوا ابو الرحمن والله لا تكتب الا الرحمن قال سهيل فالا فاضه

وكان يوم الفتح اختلفوا  
 وقالوا في الخطاب فقالوا

علي

على شي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب اسمك اللهم هذا ما اضطلع  
 عليه محمد رسول الله فقال سهيل لو اعلم انك رسول الله ما خالفتك  
 وانه حجتك افترعت عن اسمك واسم ابيك محمد بن عبد الله فضع المستل  
 منها حجة بني اشد من الاولى حتى ارتفعت الاصوات وقام رجال يقولون  
 لا تكتب الا محمد رسول الله واخذ اسد بن حضير في سعة من عباد رضى  
 الله عنها بيد الكات فاسكتها وقال لا تكتب الا محمد رسول الله والا  
 فالتيف بيننا على من تعطى هذه الدية في ديننا محمد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يخضهم ويؤي بيده اليهم اسكتوا وجعل حويطب يتجيب بمسا  
 يصنعون ويقول لكم ما رايت يوما احوط لدينهم من هؤلاء فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انا محمد بن عبد الله اكتب فكت باسمك اللهم هذا  
 ما اضطلع عليه محمد بن عبد الله وسهيل بن عمرو اضطلع على وضع الحرب  
 عن سبيلنا من فيها الناس ويكت بعضهم عن بعض على انه لا اسلاح ولا  
 اعلان وان بيننا عهدة مكفوفة وانه من احب ان يدخل في عهد محمد  
 وعهدة فعل وانه من احب ان يدخل في عهد قريش وعهدة فعل  
 وانه من احب ان يدخل في عهد بني النضير وعهدة فعل وانه من احب ان يدخل  
 من اصحاب محمد لم يردده وان مجرا يرجع عنا عامه هذا باصحابه ويذحل  
 علينا في قايدي اصحابه فيقيم بها ثلاثا لا يدخل علينا بسلاح الاسلح  
 المسافر السبوي في القرب شهدا بنو بكرى ابى قحافة وعمر بن الخطاب وعبد  
 الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وعثمان بن عفان وابو عبيد بن  
 الجراح ومحمد بن مسلمة وحويطب بن عبد العزى ومكرز بن جهم بن لاخف  
 وكتب على صدر الكتاب فقال سهيل يكون عندي وقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بل عندي ثم كتبت نسخة واخذ رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الكتاب بالارل واخذ سهيل نسخة ووش من هذا المخرعة فقالوا  
 نحن ندخل في عهد محمد وعهدة ونحن على من وراينا من قومنا وثبت بنو بكر  
 فقالوا نحن ندخل في عهد محمد وعهدة ونحن على من وراينا من قومنا  
 فقال حويطب سهيل ما ذا انا احوالك بالعداوة وقد كانوا يسترون منافقة  
 دخلوا في عهد محمد وعهدة قال سهيل ما انا لا كفهم هؤلاء انا ربنا ومحتنا قد  
 دخلوا مع عهد قوم قحاشا روا لا نفهم انما نصنع بمسار حويطب نصنع ان نص  
 عليهم خلفا نا بن بكرى ان يكت باسمك اللهم فضا قال المسكون  
 فيعتوا انما عهدة فيعتب عهد حلفا به فيعتصم العهد بديننا ودينه وقال  
 عبد الله بن نافع عن عاصم بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كانت

لكن



الهدية بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أهل مكة بالحديبية أربع سنين خرجوا  
وصحبه وفي كتاب عمر بن الخطاب في أخبار مكة كانت سنين فلما فرغ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من الكتاب وانطلق يهبط وأصحابه قال قوسوا فاجروا واحلقوا  
وصلوا فلم يجبه أحد في ذلك فرددها ثلاث مرات فلم يفعلوا فدخل على أم سلمة  
رضي الله تعالى عنها وهو شديد الغضب فاصطبح فقالت مالك يا رسول الله  
موتنا في بؤس لا يجيبها نفاقا نحن يا أم سلمة اني قلت للناس انجروا واحلقوا  
مزارا فلم يجبن أحد من الناس في ذلك وهو يسمعون كلامي وينظرون في وجهي  
فقلت يا رسول الله انطلق انت الى هديك فانهم سيفقدون بك فانطبع  
شوبه وخرج فاختار الحنة ودهن هديبه وأبوى بالحربة الى المدينة وأفعأ صوته  
ثم الله والله أكبر ونحرتوا ثوب المشركين الى الهدي وازدحموا عليه يجره حتى كاد  
بعضهم يقع على بعضه اشركه صلى الله عليه وسلم بين أصحابه في الهدي فخرج المدينة  
عن سبعة **وكان** الهدي سبعين نذنه وقيل مائة نذنه وكان الهدي دون الخيال  
التي تطلع على قادي النذنه غرض له المشركون فردوا ووجه البدر فخرج رسول الله  
بهذه حيث حسوه وفي الحديبية **و** خرجوا من أهل مكة وخرجوا في اربع  
واشهر وكان نجيبا مهربا فخرج من الحديبية حتى انتهى الى دار أبي جهل فخرج في اربع  
عمر بن عتبة بن عبد بن ناسي التلي الانصاري فابى سقها مكة ان يقطوه حتى امرهم  
سبل بن عمرو نذعه الله نذعوا فيه مائة ناقة فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لولا اناسي في الهدي فقلنا ونحره عن سبعة وخرطلته بن عبد الله بن  
الرحمن بن عوف **وعثمان** بن عفان بدات ساورها **وكان** رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مضطربا في الحل والما يصل في الحرم **وحضره** من نبال من حواله من معترضا  
فأعطاهم من لحومها وجلودها وأكل المشركون من هديهم وأطعموا المساكين **وبعث** صلى  
الله عليه وسلم من الهدي بعضه من يده ليحضر عند المروة مع رجل من أسلم فخرج هاهنا  
المروة وفوقها فلما فرغ صلى الله عليه وسلم من حواله نخل فبقي من حواله  
فيها الحلاق فحلق رأسه **ثم** أخرج رأسه من فنته وهو يقول رحما لله الملقين وقيل  
يا رسول الله والمقصرين قال رحما لله الملقين ثلاثا ثم قال والمقصرين **وروي**  
شعره على شجرة كانت الى جنبه من سمرة خضراء فجعل الناس يأخذون الشعر  
من فوق الشجرة فينحسون فيه وأخذت لهم عات طاقات من شعر فكانت تعلقها  
للربيع فيسقيه حتى يبرأ **واخلق** ناس وقصر آخرون وكان الذي خلقه فاشرك  
الفصل لكعني فلما خلتوا بالحديبية وعروا بعث الله تعالى رجعا معفا فاملت  
اشعرا ريمها فالتقى في الحرم وخرقت يومئذ كلهم بنت غيبة بن أبي معيط وبي  
عائلا فخرج فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرها والحرم يردوها الى المشركين

وقلت

وقدمت المدينة فزوجهما زيدا رثقا فقام صلى الله عليه وسلم بالحديبية بضعة  
عشر يوما وبقاك عشر من يومئذ ثم انصرف فلما تزل عشقان او مل الملوك من الزاد  
وشكوا انهم قد بلغوا من الجوع وساكوا ان يحروا من ابلهم فاذن لهم صلى الله عليه  
وسلم في ذلك فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله لا تفعل فان بك  
في الناس بقية ظهر كمن امثل ولكن ادعهم بازوا دم فراح الله فيها فامر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بالانطاع بسطت ثم نادى مناديه من كان عنده بقية من  
زاد فليشره على الانطاع فكان منهم من يات بالبقرة الواحدة واكثر من لاتي بشئ  
ويؤتي بالكف من الدقيق والكف من التوت وذلك كله قليل فلما اصبحت ازوادهم  
وانقطع بموادهم مشي صلى الله عليه وسلم اليها فدعا فيها بالركعة شرقا فقرأ قرأوا  
او عيتكم بما وادعيتكم فكان الرجل يأخذ ما شاء من الزاد حتى ان احدهم لساخذ  
بما لا يحمله لحلا ثم اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجل ان يحمل ما يطول  
ما شاءوا وهم صابغون فنزل وتركوا معاه فشرىوا من ما الشاءوا صلى الله عليه  
وسلم فظهرهم في ثلاثة نفق مجامع ثمان وذهبت واحدهم فقام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا اجر لهم جزا لثلاثة قالوا يا رسول الله قال اما واحد  
فاستحيما فاستحيما الله منه واما الاخر فقات فتأت الله عليه واما الثالث  
فأعرض فاعرض الله عنه ويعني عن الخطاب رضي الله عنه يشرع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نسأله فلم يجبه ثم سأل فلم يجبه فقال انك تنكح  
امك يا عمر نذرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا كل ذلك لا يجيبك وحررتك  
بغير حتى يقدح الناس فخشوا ان يكون ترك فذ قرأ فآخذ ما قرأت وما بعد  
لمراجعتة بالحديبية وكرهته القضيته فبينما هو يسير موهوما متقدما للناس  
اذا منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي ان الخطاب فوقع في نفسه  
ما الله ما علم ثم قبل حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فرد  
عليه السلام وهو مشرور ثم قال انزلت على سورة من احب الى مما طلعت عليه  
الشعر فاذا هو يقول انا فحنا لك فحنا مبعنا فارتل الله في ذلك سورة الفتح  
فركض الناس بهم يقولون انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تواتوا  
عنده وهو يقولوها ويقال لما نزل بها خير بل عليه السلام قال نهيبك  
يا رسول الله فلما هناه جبريل هناه المشركون **وكان** تقول سورة الفتح بكراع  
الغيم ويقال انزلت بفحنا ن وعن قتادة عن انس رضي الله عنه انا فحنا لك  
فحنا مبعنا فان خير ذ قال غير الحديبية ثمرة وخلفه وقيل نزلت سورة الفتح  
منصرفه من خير **ولما** قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من الحديبية  
في ذي الحجة **جا ابو بصير** عتبة بن اسيد وقيل عبيد بن اسيد بن عبد الله بن كبة







تحت ثبات نزل ارتداد احوا من الدخاخة وهو يومئذ شرك ففرت من زوجها  
 بمكة حرائق رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد الا سلام فتم ان ترد هاهنا  
 الى زوجها حتى اتى الله تعالى فاستخفوا كفن فزوجها رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم سهل بن حنيف فولدت له عبد الله بن سهل وانزل الله تعالى ولا تمسكوا بعصم  
 الكواكب فطلق عمر بن الخطاب باعرا ثمن بها قربة ابنة ابي امية بن مالك بن الحارث  
 ابن ربيعة بن صهر بن حنيفة بن حرام بن جشيد بن سلول بن كعب الخزاعي فزوجها  
 ابو جهم بن حذيفة وطلق عياض بن غنم الفهري امر الحكم بنت ابي سفيان بن حرب  
 فزوجها عبد الله بن عثمان التقي فولدت له عبد الوهم بن امر الحكم وظهر يومئذ  
 مشرك ولم يعلم ان امراة من المسلمين حكيت بالمشركين وفي هذه السنة اتت  
**بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رساله الى الملوك بكتبه** فارسل  
 جابر بن ابي بلتعمة عمرو وقيل راشد بن مغاذ الحنفي الى المقوقس بن مصر وارسل  
 شعاع بن وهب ويقال كاسر بن وهب بن ربيعة بن اسد بن صهيب بن مالك بن  
 كين بن غنم بن دودان بن اسيد بن خزعة الاسدي الى الحارث بن ابي شمر الغساني  
 وارسل حنيفة بن خزيمة بن قبة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الحارث  
 وهو زيد بن مناة بن عامر بن بكر بن عامر الاكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات  
 ابن ربيعة بن ثور بن كلب الكلبي الى قيصر ملك الروم وارسل سبط بن عمرو بن عبد  
 شمس بن عمرو بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري الى  
 مودع بن عجل الحنفي **والى** خاتمة بن امار ريدسا الهامية **وبعث** عبد الله بن خطا  
 ابن قيس بن عدي بن سعد بن شمس القرشي السهمي الى كسرى ملك فارس **وارسل**  
 عمرو بن امية بن خويلد بن عبد الله بن اياس بن عتيك بن باشر بن كعب القرظي الى  
 النجاشي ملك الحبشة **وارسل** العلاء بن الحضري واسمه عبد الله بن عباد وقيل عبد  
 الله بن عمار وقيل عبد الله بن صمار وقيل عبد الله بن عبيدة بن صمار بن مالك بن  
 العلاء بن عبد الله بن عامر بن اكر بن ربيعة بن مالك بن اكر بن عوف بن مالك  
 ابن الحارث بن ابي بن اصف الى المنذر بن ساوي ملك البحرين وقيل ان رساله  
 كان سنة ثمان فاما المقوقس فانه قبل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واهلك  
 اليه اربع جوارى منهن مارية **واما** قيصر واسمه صرقل فانه قبل ايضا الكتاب  
 واعترف بالنسوة ثم خاف من قومه فامسك **واما** الحارث بن ابي شمر الغساني  
 فانه لما اتاه الكتاب قال انا سائر اليه يعني بخاري فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قد بلغك ذلك عنه فادملكه **واما** النجاشي فانه امر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم واسمعه واسلم على يد جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه

فزوجها مارية بن ابي سفيان  
 والاخرى اكر بن عوف بن مالك

وارسل

**وارسل** اليه فبعث من الحبشة ففرقوا في البحر **وبعث** اليه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان يزوجه بامر صبيته بنت ابي سفيان بن حرب وكانت بمكة حرة بالحبشة  
 مع زوجها عبد الله بن حنيفة فتنصرها له فزوجها اياها وقام بصداقها اربعماية  
 دينار من عنده **واما** كسرى ابرو بنون صرقل فانه مرى الكتاب فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من قال الله ملكه فسلط عليه ابنه بشر ويده فقتلوا **واما** مودع  
 ابن عجل فبعث وفد امان جعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر لعدة حتى يسلم  
 والاقتصد وجازته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنيه فأت بعد  
 قليل **واما** المنذر بن ساوي فانه اسلم واستقر اهل البحرين **وفي** محرم سنة سبع  
 هجرية من الاقصم رسول الله صلى الله عليه وسلم على مال جعله له من يفي  
 بالمدينة من اليهود قالنا فبين **وكانت غزوة خيبر** في صفر سنة سبع وبقيها  
 فبين المدينة ثمانية عشر ليلة امام قتيب بن عبيد بن قاييه من هلال ابن  
 مهليل بن هبيل بن عوف بن ارم بن سكر بن نوح وكان عثمان بن عفان قصرها وقتها  
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لهلال ربيع الاول **ونقل** عن الامام مالك  
 ان خيبر كانت في سنة ست واليه ذهب ابو جهم بن حرام والمهود على انها كانت في سنة  
 سبع **واما** اصحابه باليهود للفتور واستغفر من حوله يغفرون معه **وجاء** المخلفون  
 عنه في ضروة الحديبية ليخرجوا مكة رجعا الغنمة فقال لا يخرجوا معي الا  
 واعينهم في الجهاد **واما** الغنمة فلا **وبعث** مناديا فتأذى لا يخرج من هنا الا  
 واعينهم في الجهاد **واما** استخلفت على المدينة سباع بن عرفة الفخاري وقيل  
 ابا ذر وقيل عبيد بن عبد الله البجلي **وكانت** يهود خيبر لا يظنون ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يغزوهم لمعتهم وخصومتهم وشلاهم وعدوهم  
 كما موا يخرجون كل يوم عشرة الاف مقاتل صفوا ثم يقولون الحمد لله  
 ههنا تهنات فقمي الله عليهم كخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل ما حتم  
 ليل **واما** اشرف على خيبر كان اصحابه قفوا ثم قال قولوا اللهم رب السماوات  
 السبع وما اقلت ورت الارضين السبع وما اقلت ورت الرياح وما اذرت  
 يا نانا لك خير هذا الوية وجزاهلها ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها  
 ثم قال اخطوا على بركة الله فخرج من مكة ساعده **وكانت** يهود يفتنون  
 كل ليلة قبل الفجر فيلبسون السلاح ويصفون الكتاب **وهج** كانه من ابي حنيفة  
 في ربيعة عشر رجلا الى عطفان يدعوهم الى نصرهم وهم نصف من خيبر سنة  
 فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بساجهم لم يخرجوا ملك الليلة ولم  
 يصح لهم ديك حتى طلعت الشمس فاصبحوا واخذهم تخفق وفجوا حصونهم  
 المساجي والكرارين والمكاتب فلما نظروا المسلمين قالوا الحمد والخير ولواها وبن

فزوجها مارية بن ابي سفيان  
 والاخرى اكر بن عوف بن مالك



الى حصونهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اكبر خربت جيبنا انا اذا نزلنا  
لساحة قورصنا صباح المنذرين وقاتل يومه ذلك الى اللئيم النطاة فلما  
امسى تحول بنا لنا الى الرجيع وكان يعيدو بالمسلمين قل رايانا ياتهم وكان شعارهم  
امت وامر يقطع كلهم فوقع المسلمون في قطعها حتى قطعوا الرجيع ما به عذوق فخر  
ناذي بالنهي عن قطعها ويروى ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم لما نزل جيب  
اخذته الشقيقة فلم يخرج الى الناس قال الواقدي وطمع يهود بن مشاة الانصار  
تحت حصن ناعم يتبع كنية وقد قاتل يومين وكان يوكا صا يقاتل عليه مرجع  
رجع فشميت اليك منه وسقطت حدة جيبه على وجهه فندرت عينه فاقى به  
رسولا الله صلى الله عليه وسلم فمردا الجدة كما كانت وعقبها ثوب وحول الى الرجيع  
خشية على اصحابه من البياث فكان مقامه بالرجيع سبعة ايام يغدو كل يوم  
للقاتل ويستخلف على العسكر عثمان بن عفان رضي الله عنه ويقا تل حصن  
النطاة يومه فاذا امسى رجع الى الرجيع ومن جرح عمدا الى العسكر ليد اوى فخرج  
الاول يوم حنون من المسلمين وناذي يهودي من اهل النطاة لقد لانا امزم  
وابلغكم فقالوا نعم فدخل على رسولا الله صلى الله عليه وسلم فذله على عورة  
يهود فدعا اصحابه وحضر على الجهاد فعدوا عليهم فظفرهم الله بهم فلم  
يك في النطاة شي من اذريه لما انتهوا الى الشقي وجدوا فيه ذرية فذبحوه  
الله صلى الله عليه وسلم الى اليهودي رجسته وكان الحراسه نوابين المسلمين  
حتى فتح الله حصن النطاة فوجد فيه مجيبي ففصل حصن البراء ففتح الله  
ونازل المسلمون حصن ناعم في النطاة فهدى رسولا الله صلى الله عليه وسلم عن  
القتال حتى ياذن لهم فهدى كل من اجمع فجل على يهود فقتله مرجع فنادى  
رسولا الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الجنة لغاص شر امرنا من اهل القتال كان  
ليهودي عبد حبشي اسمه يسار في ملك عامر اليهودي يروي له عتقا فاقبل بالغنم  
حتى اسلم ورد الغنم لصاحبها وقاتل حتى قتل شهيدا وفرق رسولا الله صلى  
الله عليه وسلم الرايات فلم يكن رايه قبل خيبر كما كانت الالوية فكانت  
راية النبي صلى الله عليه وسلم سودا اتبعها العقاب من برة لغاشه ربي  
الله عنها ولواوه ابيض ووقع راية الى على وراية الى الحجاب بن المنذر  
وراية الى سعد بن عبادة رضي الله عنهم وكان عبيدة بن حصن قوا قبل  
مدد اليهود يقطعان في اربعة الا فزارسل رسولا الله صلى الله عليه  
وسلم اليه ان يرجع وله نصف تمر خيبر فاني ان يخلي عن طفايه فبكت اهل طفا

الذين رايهم جيبونا لله  
الاولوية

الرجع فخرجوا على الصعب والدلول فذل عنده ذلك عدوا لله كما نهى راي  
الحقيق فاقن بالملكة وجم كرسولا الله صلى الله عليه وسلم الحدايع مرجع  
وله نصف تمر خيبر على الحصون والرجع على حصن ناعم بالري يهود يقاتل ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم على ترس يقال له الضرب وعليه درعان ومقعد ونضه  
وفي يده قنطرة وترس وقد رجع لواءه الى رجل من المهاجرين فخرج ولم يصنع شيئا  
فدفعه الى اخر من المهاجرين فخرج ولم يصنع شيئا ووقع لواء الانصار الى رجل  
منهم فخرج ولم يصنع شيئا تحت صلى الله عليه وسلم المسلمين على الجهاد ومالك  
كاتب ما هم الحرب ابوزييد بهذا الناس هذا صا فتم صاحب راية الانصار  
حتى انتهوا الى الحصن فدخلوه وخرج اسير يهود فكشف الانصار حتى  
انتهى الى رسولا الله صلى الله عليه وسلم في موقفه فانشدك على رسولا الله صلى  
الله عليه وسلم وامسى مومنا وخرج مع ذلك سعد بن عبادة فقال صلى الله عليه  
وسلم لا عطين الراية غدا رجلا يحتما لله ورسوله يفتح الله على يديه ليس يغار  
ابشر يا محمد بن سلمه غدا ان شاء الله تقتل قاتل اخيك وتولى عاديه يهود فلما  
اجتمع ارسلا الى على رضي الله عنه وهو ارمده فقال ما ايسر شهلا ولا جبالا قد  
اليه فقال افزع عبيدك ففتحها فقتل فيها فارمده بعد ما شرد فزع اليه اللوا  
ودعهم له ومن معه بالنصر وكان اول من خرج اليه الحرب ابوزييد اخو مرجع  
فاكشف المسلمون وثبت على فاضطربا ضربات فقتله على فانهما يهودا الى  
حصن مرجع مرجع فجل على على وضربه فاقا به بالترس فاطن ترس على رضي الله  
عنه فتناول با ناك عند الحصن فترس به عن نفسه فلم يزل يده حتى فتح  
الله عليا الحصن **وبعث** رجلا يدعى النبي صلى الله عليه وسلم بفتح حصن مرجع  
ويقال ان باب الحصن حرب تغد ذلك فلم يحمله اربعون رجلا وروى من وجه  
ضعيف عن جابر بن عبد الله عليه شكون رجلا فكان جهدهم ان ينادوا بالباب **وبعث**  
ابي رافع فلقوا يدتي في نفر نفع سبعة انا ثامنهم جهدا ان نقتل ذلك  
الباب فاستطعنا ان نقتله ورجع بعضهم ان حمل على باب خيبر لا اقبل له  
وانما يروي عن رعلع الناس فليس كذلك فقد اخرج ابن اسحق في سيرة  
عن ابي رافع وان سبعة لم يلقوه **واخرج** الحاكم من طرق منها عن ابي على  
الحافظ ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا اسعيل بن موسى القزازي السدي ما  
المطلب يزيد بن سألني بن ابي سليم ثنا ابو جعفر محمد بن علي بن حسين عن جابر  
ان عليا جل الثاب يوم خيبر فانه جرب تغد ذلك فلم يحمله اربعون رجلا ويقال  
ان مرجعا بزركا فخلوا الصوت يدعوا لواء فخرج اليهم محمد بن مسلمة فمحا ولا ساعة  
وضرب محمد مرجعا فقطع رجليه وسقط فمرد على رضي الله عنه فضرب عنقه











عليها النملة كما نخل قال الخليل اشتمل يا بنو اذ ان على حصده والاسم النملة  
وقال الاخشاش النملة الازار من الصوف وتوفي رجل من شيوخ فم يضل عليه وقال ان  
فما حكم علي في بيتي الله فوجد في متاعه خروبا يسوي درهمين واسري الناب  
تومئذ تنرا يدها جزا فافتمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك **ووجد**  
في خربة ما سقى درنم فاخذ منها رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمرود ففعلها  
الله وسبع تومئذ يملوك من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يستقوا به ربح  
عن ولا يبيع شيئا من المغم حتى يعلم ولا يركب دابة من المغم حتى اذا ادرى  
لدها ولا يلبس ثوبا من المغم حتى اذا خلقه رده ولا ياتي امرأة من الشق  
حتى تسترا بحصنة وان كانت حلي حتى تضع حملها **ومر** على امرأة نجح فقات  
لمن هذه فقيل فلان فقال لعله يطرفها قالوا نعم قال كيف يولد لها يرثه  
وليس بابنه او يرثه وهو يغدو في سبعة ويصير لقد هممت ان اعنه لعنه  
في قبره وقد فرأه السفيثين من عند النجاشي لعقدان فمحت خبيرة فيهم جعفر  
ابن ابي طالب وابو موسى عدا الله بن قيس الاشعري في كجما عكمن الاشعريين  
يزيدون على سبعين وذكرا بن سفيث عن الواقدي بسند ابراهيم اسعواهم آخر  
رسولا الله الى المدينة رجع منهم ثلاثة وثلاثون رجلا وما في نسوة فاق منهم  
رجلان بمكة وخمس بمكة سبعة نفر وشهد بدرا منهم اربعة وعشرون  
رجلا فلما كان شهر ربيع الاول سنة سبع من الهجرة كتبت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الى النجاشي يدعوه الى الاسلام مع عمرو بن امية الضرمي فاسلم وكتب اليه ايضا  
ان يزوج امر حبيبه وكانت فيمنها جارا الى الحنة فزوجها اياها وكتب اليه ايضا  
ان يبعث ممن بقي عنده من اصحابه وعلمهم في سفينة من مع عمرو بن امية فاسلوا  
لساجل بولا وبوا الجار ثم ساروا حتى قدموا المدينة فوجدوا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يجيئ فاقوه فقال صلى الله عليه وسلم ما ادرى يا ايها الناس  
اسم قدوم جعفر اذ فتح خبيرة ثروته فقيل بين عبيده وكلم المسلمين ان يدخلوا  
حيفا ومن قدم معه في شملهم ففعلوا وقدموا لثوبستون فمهر ابو قهر  
والطويل بن عمرو واصحابهم ونفر من الاشعريين فكلهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اصحابه فيهم ان لثركوم في الغنيمة فقالوا نعم يا رسول الله وكان  
الحسن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مغم عنهم المتلون شهده او غاب عنه  
وكان لا يقسم لغايب في مغم لم يشهد الا له في بدر ضرب لثمانية لم يشهد

وكانت

وكانت خبيرة لاهل المدينة من شهدها او غاب عنها قال الله سبحانه وعمرهم  
الله بما هم كثيرة تاخذون بها فمحل لكم هذه يعني خبيرة قد خلف عنها رجال ومات  
وبلان سواهم صلى الله عليه وسلم لمن خلف منهم وماتوا واشهر صلى الله عليه وسلم  
لمن شهد خبيرة لم يشهدا حديثه **واسم** لرسل كانوا يخلقون الى اهل فذلك واسم  
لثلاثة مريض لم يحضر القتال واسم للمدين استشهدوا وقيل كانت خبيرة  
لاهل المدينة لم يشهد ما عزم ولم يشهد فيها لغريم والاول اثنتي هذا قول الواقدي  
وقال عدا المتراجح العكا من اهل الفقه والامر وجامعا اهل السرا على ان بعض  
كان عنوة وبعضها صلحا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتمها فاما كان منها صلحا  
او اخذ بعقر قنالك الذي خلا عنه اهلها يحمل في ذلك كله سنة التي وما كان فيها  
عقوة قسمة لاهل المدينة ولم يشهدا لوقعة **وقال** موسى بن عقة ولا يقسم من  
خبيرة شي الا لمن شهدا حديثه **وقال** ابن اسحاق كانت خبيرة لاهل المدينة  
مع من شهدها من المسلمين من حضر خبيرة او غاب عنها من اهل المدينة وذلك  
ان الله تعالى اعطاهم اياها في سفره ذلك واسم عشرة من ثوب المدينة  
غزاهم الى خبيرة هما المسلمين ويقال احكامهم ولم يشهد لهم **واسم** اعطى مالك كانوا  
معه ولم يشهد لهم وشهد خبيرة عشرة من ام المؤمنين امرسلة وصفته امر عبد  
المطلب وامر امير المؤمنين وسلمى امرأة ابي رافع مولاه النبي صلى الله عليه وسلم وامرأة  
عاصم بن عدي وولدت بختي بنته بنت عاصم وامر عمارة بنته بنت كعب  
وامر منبج وبن امر ثبات وكبيته ابنة سعدا لاسلية وامر بطلع الاسلية وامر  
سلم بنت سلمان وامر الضحاك بنت مسعود والحارثة وهند بنت عمرو بن حرام  
وامر الغلا الانصاريه وامر عاصموا لاسلية وامر عطية الانصاريه وامر سليط  
وامرته بنت قيس المغفاريه فوضع لهم من التي ولم يشهد لهم وولدت امرأة  
عبد الله بن ابيس فاحلها ومن ولدت وقاد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في خبيرة ثلاثة افراس لزار والصر والتكب وقاد المتلون ما سقى قيس  
وقيل ثلثائة والاول اثنتي فاسم لمن له قوسان خمسة اسم اربعة لعن  
وسمها له ولم يشهد لكثر من فرستين لرجل واحد ويقال انه لم يشهد الا  
لقرس واحد وهذا اثنتي ويقال انه عرت العزبي وهجن المجين يوم  
خبيرة فاسم للعزبي ومن المجين وقيل لم يكن في عهد عليه السلام هجين  
انما كانت العربا حتى كان زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفتحت لاهل  
فلم يشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لما كان معه من الخنك  
لنفسه الا لفرس واحد فكان له صلى الله عليه وسلم ثلاثة اسم لفرس  
سمان وله ستم وولي احضا الناس خبيرة يد بن ثابت فقام رسول الله صلى الله

بغير لاهل مدينة



عليه وسلم بينهما القتال يوم الف واربعمائة والخيل ما بين قوس وكان ثلثا السهمان على  
ثمانية عشر شهرا وهم الذين ضرب لهم بالسهمان والحيلهم وكان ثلثا السهمان الذي في  
النظارة والشوق على ثمانية عشر شهرا فكان من كان قارسا له في ذلك ثلاثة  
اسم فوصي لم تحدد ولم تقسم انما لها رؤس مسمون لكل مائة رأس يقسم على اصحابها  
ما خرج من غلبتها **وقال** فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ساقا يهود على م.  
السطح من الثمر والزرع وكان يزرع تحت الخيل وكان يبعث عبدا لله بن رواحة  
يخبر عن علمهم بالخيل يقول اذا خرج من ان شئتم فلكم وتضعون نصف ما  
خرصت وان شئتم فلكم وتضعون نصف ما خرصت **وقال** خرس علمهم اربعين الف وبن  
**فقال** قتل ابن رواحة بموته خرس علمهم ابو الهيثم بن التيهان وقيل بن حجار بن  
صخر وقيل فروة بن عمرو **وجعل** المسلمين يفتقون في حرمهم ويقتلهم بعد المساء  
فشكت يهود ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى عند الرحمن بن عوف  
القبيلة جامعة ولا تدخل الجنة الا مسلم فاجتمع المسلمون فقام رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فحمد الله واشنى عليه ثم قال ان يهود شكوا اليكم وقسم في خطايكم  
وقدامتناكم على دماءهم وعلى اموالهم التي في ايديهم في ارضهم وعاماتهم  
وانه لا تحل اموال المعاهد من الاحقاقا فكان المسلمون لا ياخذون من يهودهم  
شيئا الا بشر وقيل ان الكتيبة كانت للنبي صلى الله عليه وسلم حاله لا يغير  
لم يوحفوا عليها وقتل من جند من جند فكان صلى الله عليه وسلم يطعم من الكتيبة  
منها طعمه ويتفق على قتله منها وكانت تحرس ثمانية الاف وسوقهم اقليم يهود  
نصفها اربعة الاف وكان يزرع فيها الشجر فحصد منه ثلاثة الاف صاع  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم نصفه وليهود نصفه **وقال** اجتمع منها الف  
صاع ثوابي ايضا بينهما نصيبين فاطعم من الكتيبة كل امرأة من نسائه  
ثم ان شقنا ثمرنا وعشرين من شقنا شعرا والعناب من عند المطلب ما بين شق  
**ولما** طه وعلم عليها السلام ثلاثمائة وسوق شعير وعمرها **ولما** مكة  
ان زيد مائة وخمسين وشقنا شعرا وعمرها واطعم اربعين **وقال** قسم بينهم ذى  
القربى بن جبير بن مطعم وبنو المطلب فقط **واستشهد** بجند خمسة عشر رجلا  
اربعة من المهاجرين والبقية من الانصار فقبل عليهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقيل لم يقبل عليهم **وقيل** من يهود ثلاثة وثلاثون رجلا واعطى  
صلى الله عليه وسلم جبلة بن خوالا اشعل على كل واحد خيبر وقيل انما اعطاه  
كل واحد من النظارة ولم يعطه من الكتيبة ولا من الشقنا وفي غزاة خيبر  
نزل صلى الله عليه وسلم عن كل الحمار الا هلي وعن كل ذي ثياب السباع وان توطا  
الحبال حتى يصنع فان تباع السهام حتى تقسم وان تباع الثمر حتى يبدل صلاحها

ولعن

ولعن على يومئذ الواصلة والموصولة والواشدة والموشومة والخامسة وجهها  
والشاقة صبيها وحرمها لبعاله وكل ذي حبل من الطيور وحرم المجنبة م.  
والخلسة فالهبة ونهى عن قتل النساء **وقال** عمر بن الخطاب رضي الله عنه فخر  
ان محمدا سارا لخيبر وانه لا يملك فقال صفوان بن امية انا معك يا  
عباس وصنوي ليه تغزو قات حبيب بن عبد العزى ان محمدا استطاع فاطمة  
جماعة فحاطوا امامته بغير لما جالحج يظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اخذ حبيب وخذلة الرهن وكان الذي جاءهم بذلك الحجاج بن علاط بن عمرو  
ابن سعد بن عمرو بن زهير بن امري القيس بن ثعلبة بن سليم بن منصور السلمي  
اسلم بجند ليعم ماله **وقال** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقبل الى خيبر  
بعث بجندته بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدي بن كعب بن جابر بن الحارث بن المثنى  
ابن الحارث بن الانصاري الى **فقال** ندعوهم الى الاسلام فتعنتوا معه بغيرهم  
حتى ضاحكهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واستسلموا ان كانوا بعينه وبين الاموال وان  
لم نصف الارض وصارت فذلك كما لخصه لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها  
بغير الجاني فحبل لا ركاب **وانصرف** صلى الله عليه وسلم من خيبر **بريد وادي**  
**القرى** فلما كان بالصنمية اعرض بصفية بن حيي مينا واوهم عليها بالحق السوي  
والتمردات ابوا ثوب الانصار يدعي الله عنه قريشا من قبته اخذوا بقاتيم  
الشيف حتى اصبحت وموخرسه صلى الله عليه وسلم فلما انتهى الى وادي القرى  
وقد صنوي ليهما تاس من العرب استقبله اليهود فقتل مدغم ويوخط رجل النجيل  
الله عليه وسلم بينهم فغنى عليه السلام امحياه وصغيرهم للقتال ودفع لواءه  
الى سعد بن عباد وراية الى الحباب بن المثنى **ولما** الى سهل بن حنيف وراية  
الى عباد بن بشر ثم دغا هم الى الاسلام فابوا وبرزوا فقتل منهم احد عشر  
رجلا ويات علمهم وعدا لقتالهم فاعطوا بايديهم فاخذ عوف وعلمها  
فمها فقتله وعامل يهود على الخيل فطلبت يهود ثيما القلع فصولها على  
الجزية واقاموا على اموالهم **وانصرف** صلى الله عليه وسلم من وادي القرى وقد  
اقام اربعة ايام بريد المدنة فلما قرب منها نزل وعرض فنام من معه  
عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس فاذن بلال وركعوا ركعتي الفجر ثم  
نزل حتى ان احدهم لبست الرقي عن جبينه من حر الشمس فلما سلموا كانت  
انفسنا بئلا لله فلو شئنا قضاها وكان اولها فلما ردها اليها صليتها ثم اقبل  
على بلال وكان قد قال قبل ان ينام لا رجل صا حافظ لعينية يحفظ لنا صلاة  
الصبح فقال بلال انا ونام ثم غلبت عيناه فقال مديا بلال فقال يا بني امي



تغفر نفس الذي قبض نفسك فتغفر صلى الله عليه وسلم وقد قيل ان ذلك كان مرجعه  
صلى الله عليه وسلم من حنين والاول قول محمد بن شهاب عن سعيد بن المسيب وبنو اعلم  
الناس بالسير والمعارف وكذلك سعيد بن المسيب ولا يقاسرهما الخلفاء في ذلك  
وروي عن قتادة ان ذلك كان في جيش الامراء وهذا وهم وجيش الاسرا كان في  
غزوة موت ولم يمتد بها النبي صلى الله عليه وسلم وعن عطاء بن يسار انها كانت  
في غزوة تبوك وهذا لا يصح لان الانار والعماح على خلاف قوله سنة ثمانية  
وقوله من رسل فلما نظروا الى حديقك هذا جيل يحبنا ويحبنا اللهم اني خربت ما بين  
لاقي المدينة ونهر ان يطرق الرجل امله لقد صلاة العشا **ولما** قدما المدينة  
اخذ المنيذ له درجتان والمستراح وخطب عليه فحن الخزع الذي كان يشهد  
اليها فخطب وفي حادي الاول من سنة سبع رة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم افتد ربيب علي بن الفاضل من الربيع ثم كانت **سرية** **عمر بن الخطاب** رضي  
الله عنه الى بصرى في شعبان سنة سبع فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في ثلاثين رجلا الى عجزه وازن بصرى وبنى ناحية القلعة على اربع ليال من  
مكة طريق صنعاء فخرجوا فخرج ومعه دليل من بني هلال فكلوا يسرون  
الليل وتكون النماض حتى اتوا الحام وقد فروا ولم يلقوا احدا وعادوا الى  
المدينة ثم كانت **سرية** **ابن بكر** الصدوق رضي الله عنه الى بني كلاب بجندب  
صهره في شعبان هذا فثبت ناسا من مؤازر وقتل منهم **سرية** **بشير**  
**ابن سعد** الى فذكر فيه ايضا ومعه ثلاثون رجلا ليوقع بني مرة فاستاق  
نخما وشاوا فخذوا المدينة فادركوه ليلا وركبوا بالليل حتى قويت بيل  
المسلمين واحيط بهم واصيبتوا واستاق المربون نهم وشاههم فحما مل بشير  
ابن سعد حتى انتهى الى فذكر فاقام عند يهودى حتى انقضى حراجه وعاد الى مكة  
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن سير بن العوام وبخشة الى مصابا تقوم  
ومعه مائتا رجل وعقد له لواء **سرية** **عبد الله بن مسعود** على ما بين رجل في صفر  
سنة ثمان ومعه اسامة بن زيد وعليه بن زيد الحارثي فصار حتى دناهم  
فبعث الطاليع عليها غلثة بن زيد فاعلوه خرم ثم واثم وخض من معه  
على الحما دواضنام بالتحوي وحملهم على القوم فقاتلوا ساعة ثم حووا  
المائسة والفسا وقد قتلوا الرجال ومرا اسامة بن زيد في اثر رجل منهم فاد  
له نسيك بن مرداس وقال ابن اكلبي هو مرداس بن ظالم بن مليل بن حبيب بن مالك  
ابن عبد بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن بديث بن عطفان بن سعد بن قيس بن

عجلان

عجلان بن مضر بن نزار حتى دنا منه فقال لا اله الا الله فقتله ثم زعم  
واقتل الى جاعته فقال له غالب بن عبد الله بن عيسى والله ما فعلت تقتل امرا  
يقول لا اله الا الله وساق النعم والسما والشي فكانت سبعا عشر اربعة  
كل خطا بعد لها من الغنم كل جزور بعشرة ودرنوا المدينة فحدث زيد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بجن فقال قتلته يا اسامة وقد قال لا اله الا الله فقتل  
يقول انما قالها تعوذا من القتل فقالك افلا شفقت عليه فتعلم صا وقا ياور  
كاذب فقال اسامة لا اقتل احدا يقول لا اله الا الله ابدا **ثم كانت** **سرية**  
**غالب بن عبد الله** بن سحر الليثي ايضا في رمضان منها الى الا تفعلة لوقع  
بيني عوال وبنى عبد بن ثعلبة في مائة وثلاثين رجلا ومعه يسار موكب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاستاقوا مائة واثنا عشر رجلا من اشرف لهم على ما يقال  
له الميعة بنا حصة جند بعد من المدينة ثمانية برود وعادوا يا لغنية **ثم**  
كانت **سرية** **بشير بن سعد** الى يمن وجبار في سنة سبع فذلك خصيل من  
نويره الا شجع اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جمعا من غطفان بالمنا  
قد واعدوا عينية بن حصن ان يزحفوا الى اطراف المدينة فذكر ذلك لابي بكر  
وعمر رضي الله عنهما فاشارا بارسالة بشير بن سعد فمعه ثلث  
رجل فكان خصيله ليلهم فكان خصيل حتى اتوا الى يمن وجبار في نحو الجباب  
والجناب يعارض سلاح وخيبر وادى القوي فقتلوا بسلاح ثم ذبوا من القوي  
فاصا بوا نعا كثيرا ملوا منه ايدهم وتفرق الرعا فاندروا اصحابهم ففروا  
على وجوههم فلم يلق بشيرا جدا وعادوا بالنعم فوجد عينا لعينيه فقتله ثم لقي  
جمع عينية فادفع بهم وفعلوا يشعرون فشا وشهر فانهزموا واسر منهم  
رجلا او رجلاين وقدما المدينة فاستلموا وتركوا الحما **ثم كانت** **سرية** **عمر بن الخطاب**  
وتسمى حمق القضا وغزوة القضا وعمرة الفتح ويقال له حمق القضا  
قال الفرابي بن سوار عن ابن ابي جحج عن جاهد في قوله تعالى في شهر الحرام  
بالشهر الحرام والحرمات قصاص قال فخرت قرش بردها رسول الله يوم الحديبية  
محرما في ذي القعدة عن البلبا الحرام فدخله الله مكة من الغمار القابل فقتل  
عمرته واقضه ما حيل بينه وبين يوم الحديبية وذلك ان ذا القعدة لما اهل  
في سنة سبع اسر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابا به ان يغنموا قضا عمر  
وان لا يتخلف احد من شهدا الحديبية فلم يتخلف من اهلها احد يوحى وخرج سوى  
اهل الحديبية وكان على ارا وكان المسلمون في عمرة القضا القضا وقال



بما قة من العرب والله ترسل الله ما لنا زاد وما من احد يطعمنا فامر  
 المسلمين ان ينفقوا في سبيل الله وان يتصدقوا وان لا يكفوا ايديهم  
 فملكوا فقالوا يارسول الله بم نتصدق واحدا لا حولنا فقال بما كان في  
 نفقة عمرة ولو عيش قص بل به اجدكم في سبيل الله ما نزل الله تعالى في ذلك  
 فانفقوا في سبيل الله ولا تلتقوا بايديكم الى التهلكة يعني ترك النفقة في  
 سبيل الله وساق عليه السلام سبيل يدينه **و** جعل عليها ناجة من جند الانبياء  
 ليسرا ما به بطلب الرعي في الشجر ومعه اربعة فتى من بني سلم وكان ابوهم  
 كلهم من حصن الغفار من بني سبوقها وتركها وقصد صلى الله عليه وسلم هذه  
 بئدة وعمل التلاح فيه البيض والذروع وقاد مائة فرس عليها محمد بن مسلة  
 وقدموا الحبل والتلاح واستخلف على المدينة ابا ذر الغفاري واحمر من باب  
 المتجدد لانه سلك طريق الفزع ولولا ذلك لاهل من البئدة وما ربلت والى  
 معه ثلثون فلما انتهى محمد بن مسلة بالحبل الى المرا الظهران وجر بها بقرا من بني  
 فسا لؤة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يصبح هذا المنزل انشا الله تعالى  
 وراوا سلاحا كبيرا مع بشر بن سعد فامرهم ان يمشوا الى مكة واخروا قريشا ففرغوا وقالوا  
 قال الله ما احدثنا خدشا فغضب يغثونا محمد **و** لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من الظهران قد هلك السلاح الى بطن يابح وترك معه ما بين من اصحابه عليهم اوس  
 ابن خول وخرج مكرز بن حفص في نفر حتى لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ببطن يابح فقالوا يا محمد والله ما عرفت صغيرا ولا كبيرا لغدر تدخل بالسلاح  
 الحرم وقد شرطت الا بدخل الا بسلاح المسافر السوف في القرب فقال اني لا  
 ادخل عليكم السلاح فقالوا الى مكة فخرجت قريش الى ريس الجبال وقالوا لا  
 ننظر اليه ولا الى اصحابه **و** جبر الهدي بندي طوي **و** دخل عليه السلام مكة من  
 التنبه التي تطلع على الجحون وقدر كعب الغصا واصحابه حوله متوجهوا السوف  
 يلبون وعندها الله بن رواحة اخذ بزماره واخطته فلم يزل عليه السلام يلبى  
 حتى استلم الركن وقتل لم يقطع التلبية حتى خاض في شمس مكة **فلما انتهى الى**  
**البيت** وتعوذ على راحته وابن رواحة اخذ بزمارها وقصفت له المسلمون حتى  
 دنا من الركن فاستلمه بمجته وهو مضطجع بثوبه وهو والمسلمون في  
 الثلاثة الاشواط الاول وكان ابن رواحة يردد في طوافه وهو اخذ بزماره  
 الناقة فقال عليه السلام يا ابن رواحة قل لا اله الا الله وصدق صدق  
 معه ونصر عبده واعز خلدته وهزم الاطراب وحده فقال لها الناس لا تصني  
 المسلمون طوافه وخرج الى الصفا ومضى على راحته والمسلمون يسترونه من اهل مكة  
 ان يريه احد منهم او يضييه بشي **و** وقف عند فراغه قريبا من المروة وقد

وعمر بن قيس السلمي في حديثه  
 منهم طاعة بعدد راء النوق فاضطرب  
 عليه السلام رايه واخرج عنده ليلتين  
 رعاها من ايام اليوم فوقف

وقف

وقف الهدي عندها فقال هذا المخز وكل فحاج مكة سحر ونجر عند المروة وكان  
 قد اعتمر معه قوم لم يشهدوا الحدي بئدة فاسحروا وشركه في الهدي من شهد الحدي بئدة  
 فمن وجد بئدة من الا بل خرها ومن لم يجد بئدة رخص له في النفقة وكان ظفر  
 رجل يفتقر فاشترأه الناس من بئدة وخلق عليه السلام عند المروة خلقه مع من عند  
 الله العذوي ثم دخل البيت ولم يزل فيه حتى ذن بلال النظر فوق ظهر الكعبة  
 فقال عكرمة بن ابى جهل لقد اكرم الله ابا الحكم لم يشع هذا العبد يقول ما يقول  
 وقال صفوان بن امية الحمد لله الذي اذهب ابى قبل ان يرى هذا وقال خالد  
 ابن سيد الحمد لله الذي مات ابى لم يشهد هذا اليوم حين يقوم ابن ام بلال  
 يمشى فوق الكعبة **وعلى سبيل** بن عمرو رجا مع وجه من سمعوا وقيل  
 لم يدخل عليه السلام الكعبة بل ارسل اليهم فابوا وقالوا لو امكن في شرطك فامر  
 بلا لافاذن فوق الكعبة مرة ولم يعد بعد وبوالثنت **و** خطب بمروة فحمدت  
 امرها الى العباس بن عبد المطلب فتر وجها وهو محرم وقيل تزقيها لما احل  
**و** كلم علي بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمارته بنت حمزة وكانت  
 مع امها التي بليت عمن مكة فقال غلام يترك بنت عمنا يلتمه بين ظهري المشركين  
 فخرج بها حتى اذا دنوا من المدينة اراد زيد بن حارثة وكان وصي حمزة  
 واخاه اخوة المهاجرين ان ياخذها من علي وقال انا احق بها انه احق  
 فقال لجعفر بن ابي طالب الحائلة والدع وانا احق بها المكان كما لستها عندي  
 اسما بنت عيسى فقال علي رضوان الله عليهم اراكم في ابنة عمي وانك  
 اخبرتها من بين اظهرك المشركين وليس اليكم اليها نسب فدون وانا احق بها منكم  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احكم بينكم اما انت يا زيد فقول  
 الله ورسوله واما انت يا علي فاجي فصاحبي واما انت يا جعفر فقتله خلقي  
 فخلقي وانت يا جعفر اولي بها محبك خالتها ولا تنكح المرأة على خالتها ولا عمها  
 فقضى بها الجعفر فقال جعفر فحمل خول النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا  
 جعفر فقال ترسلوا الله كان النخاشي اذا رضى احدا قامر فحمل خوله فقال علي  
 رضي الله عنه ترونها يرسلوا الله قال بنى ابنة اخي من الرضا عه ولما كان عند  
 الظاهر يوم الرابع اتى شهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في مجلس انصار وهو يتحدث مع سعد بن عباد فقال قد  
 انقضى اهلك فاجب غنا فقال وما عليكم لو تركتموني فاعزيت بين اظهركم



وَصَنَعَتْ طَعَامًا فَقَالَا لَا خَاجَةَ لَنَا فِي طَعَامِكَ أَخْرِجْ عَنَّا نَشْكُكَ اللَّهُ وَالْقَهْدُ  
الَّذِي بَيْنَنَا وَتَعْنُكَ الْأَخْرَجْتَ مِنْ أَرْضِنَا هَذِهِ الثَّلَاثُ قَدْ صَنَعْتَ نَفْسُكَ سَعْدَ  
أَنْ عُنَا دُونَكَ وَقَالَ لَسَهْلُ كَذِبْتَ لَا أَمْرُكَ لَعْنَتُكَ بِأَرْضِكَ وَلَا أَرْضُكَ بِيَدِكَ وَاللَّهُ  
لَا يَخْرُجُ مِنْهَا إِلَّا طَائِفًا رَاضِيًا تَعْلَمُ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْرِفَانِ مَا سَعَدَ لَا تُؤْذِ  
فَقَوْلَانَا رَوَيْنَا فِي دِيَارِنَا فَانْكَرْتُمَا الرُّحُلَانِ عَنْ سَعْدٍ رَوَى أَنَّهُمَا خَرَجُوا لَنَا إِلَى الْوَادِي  
بِحُلِيِّهِ السَّلَامِ لِيُخْرِجَ عَنْ بِلَدِهِمْ **وَأَمْرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ** أَنَا زَا فَرَعَ بِالرُّحُلِ وَقَالَ لَا  
يَسْتَبِينَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَذَلِكَ حَتَّى تَرْكُ سَرَفَ وَخُطْفًا بَارِئًا لِيُجْلِيَ إِلَيْهِ مِمُّونَةُ  
حِينَ يَخْرُجُ بِهَا مَسْكَاتٌ وَلَقِيَ عَيْنًا مِنْ سَهْمِ الْمُسْرِكِينَ فَبَنَى صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كُلَّ مِمُّونَةٍ لَسَرَفَ وَلَمْ يَنْزِلْ مَكَّةَ بَيْنَنَا وَأَمَّا صَرْفُتُ لَهُ قَبْلَهُ مِنْ أَدْرِ بِالْإِسْطِ فَكَانَ  
مِنَ الْوَادِي حَتَّى سَارَ رَيْثُهَا وَبَعَثَ بِمَا يَتَرَجَّلُ مِنْ طَائِفَةٍ بِالْبَيْتِ إِلَى بَطْنِ بِلَاحٍ فَأَقَامُوا  
عِنْدَ السَّلَاحِ حَتَّى أَتَى الْآخَرُونَ فَتَقَرَّبُوا نَسَكُهُمْ وَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ فِي ذِي الْحِجَّةِ ثُمَّ كَانَتْ  
**سَرِيَّةُ ابْنِ أَبِي الْعَوَّاجِ** السَّلَامِيُّ إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سَبْعٍ بَعَثَهُ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَسَنِ رَحْلًا إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ وَقَدْ أَنْدَرُوا بِهِ وَجَعُوا لَهُ  
فَقَاتَلُوا حَتَّى قَتَلَ عَامَتَهُ أَصْحَابُ ابْنِ أَبِي الْعَوَّاجِ وَالْخَنُوزَةُ بِالْجَلِجِ نَزَحًا إِلَى  
الْمَدِينَةِ فَقَدِمَ بِهَا أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ صَفَرٍ فِي صَفَرٍ سَنَةِ ثَمَانٍ خَرَجَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ابْنُ  
زَايِلَ بْنِ هَاشِمٍ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ بِنِ عَمْرِو بْنِ هَاشِمٍ بِنِ كَعْبٍ بِنِ لُؤَيٍّ الْقُرَشِيِّ السَّهْمِيِّ  
مَكَّةَ نَعْدَ مَرْجَعِهِ مِنَ الْحِجَّةِ يَرِيدُ الْمَدِينَةَ بِهَا حِرَافُ فَوْجِهِ طَرِيقَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ  
ابْنُ الْمُغْتَرَةِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ الْقُرَشِيِّ الْخَزَنَدِيُّ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ بِنِ  
أَبِي طَلْحَةَ عَبْدُ اللَّهِ بِنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ بِنِ عُثْمَانَ بِنِ عَبْدِ الدَّارِ بِنِ قُصَيْبٍ الْقُرَشِيِّ الْعُزْرِيُّ  
وَقَدْ قَصَّدَا قَصْدَهُ فَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ وَخَلُّوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَسَلَّمَ فَمَا بَعَثَهُ خَالِدًا وَلَا ثَمَرًا تَعَدَّى عُثْمَانُ ثُمَّ عَمْرُو عَلَى الْإِسْلَامِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِنْ لَا إِسْلَامَ رَجَبْتَ مَا كَانَ قَبْلَهُ وَالْهَجْرُ حَتَّى مَا كَانَ قَبْلَهَا **وَفِي صَفَرٍ** قَدِمَ كَانَتْ  
**سَرِيَّةُ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ** بِنِ فَعَيْضَةَ بِنِ حَرُونَ بِنِ شَيْبَانَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ عَبْدِ  
ابْنِ كَلْبٍ بِنِ عَوْنٍ بِنِ كَعْبٍ بِنِ عَامِرٍ بِنِ لَيْثٍ بِنِ بَكْرِ بِنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بِنِ كَاهِنَةَ بِنِ خَزْجِ  
أَبْنِ مَدْرِكَةَ بِنِ لَيْثَانَ بِنِ مَصْرُورٍ بِنِ نَزَارٍ بِنِ مَعْدَنٍ بِنِ عَدْنَانَ الْكِنَانِيِّ تَحْرُكُ السَّيْفِ  
إِلَى الْكَدِّ يَدُ لَيْعَنَ عَلَى بَنِي الْمَلُوحِ مِنْ بَنِي لَيْثٍ بِنِ وَاسِلٍ بِنِ عَوْفٍ بِنِ جَاهِرٍ بِنِ عَبْدِ  
مَنَافَةَ بِنِ تَجْعَلٍ بِنِ عَامِرٍ بِنِ لَيْثٍ بِنِ بَكْرِ بِنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بِنِ كَاهِنَةَ بِنِ خَزْجِ  
لَمَّا كَانَ بِنِ قَيْسٍ خُفْجَرٍ فِي بَعْضِ عَشْرِ رَجُلًا حَتَّى كَانَ مَقْدَمُهُ لَعْنُ الْحَرْقِ بِنِ مَالِكٍ  
فِي رَيْبِجِ الْأَوَّلِ مِنْهَا ابْنُ الرِّضَا فَأَخَذَهُ فَشَدَّ وَثَاقًا الْبَرَصَا بِنِ مَرْقُورٍ  
عَوْفٍ وَاسْمُهَا رِبْطَةُ بِنْتُ سَعْدٍ بِنِ دِمَاحٍ بِنِ أَبِي رَيْبَعَةَ بِنِ نَيْيَكٍ بِنِ هَلَالٍ بِنِ عَامِرٍ

وظف

وَوَظَفَ عَلَيْهِ سُوَيْدُ بْنُ صَخْرَةَ ابْنُ الْكَدِّ بِنْدُ عَمْرِو بْنِ الشَّيْخِ فَكُنْ فِي بَاحِثَةِ الْوَادِي  
وَبَعَثَ جَنْدَ بِنِ مَكِيَّةَ الْجَهَنِي رَيْثَهُ فَاثِي تَلَا شَرْفًا عَلَى الْحَاضِرِ فَعَلَاهُ وَابْتِطَحَ  
فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْ جُنْدِهِ فَقَالَ إِنِّي أَرَى عَلَى هَذَا التَّلِ سَوَادًا أَمَا رَأَيْتَهُ عَلَيْهِ وَرَمَاهُ  
بِسَهْمٍ ثُمَّ أَخْرَجَهَا أَخْطَاهُ وَبَعَثَ مَكَاهِدَةً فَقَالَ لَوْ كَانَ زَا بِلَا لَقَدْ تَحَرَّكَ بَعْدَ لَقَدْ  
خَالَطَتْهُ سَهْمًا فِي شَرِّ دَخَلِ خِيَابَهُ وَرَاحَتْ مَا شَبَّهَ الْحَيَّ مِنْ أَيْلِهِمْ فَأَغْنَاهُمْ فَمَجَلُّوا  
وَعُطِنُوا حَتَّى إِذَا اطَّاعُوا نَوَاسِثَ الْمُتَمَلِّقِينَ عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ فَقَتَلُوا الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَّوْا  
الذَّرِيَّةَ وَأَسَاقُوا الذَّرِيَّةَ وَأَسَاقُوا النِّعَمَ وَالشَّيْءَ وَكَانَ شَعَارُهُمْ أَمْتًا مَتَّ  
ثُمَّ أَخْرَجُوا بِهَا نَحْوَ الْمَدِينَةِ وَاحْتَمَلُوا إِلَى الرِّضَا مَعَهُمْ خَافِمْ الْقَوْمِ مَا لَا قَبْلَ لِحَمِّ  
بِهِ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمُ الْوَادِي نَحْوَ اللَّهِ بِالْجَلِجِ حَتَّى لَا جَبِيَّتِيهِ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ  
فُوقَ الْمُشْرُوكِينَ يَنْظُرُونَ النِّعَمَ حَتَّى فَاتَوْهُمْ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى ظَلْمِهِمْ إِلَى أَنْ هُوَ  
قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَا يَتَرَجَّلُ إِلَى مِصَابِ  
أَصْحَابِ بَنِي سَعْدٍ وَذَلِكَ فِي صَفَرٍ سَنَةِ ثَمَانٍ كَمَا تَقْدِمُ **وَكَانَتْ سَرِيَّةُ كَعْبٍ**  
**ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْغَفَارِ** إِلَى خَاتِ أَطْلَاحٍ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ وَزَاوَادِي الْقُرَى فِي حِجَّةٍ  
عَشْرِ رَجُلًا فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى قَتَلُوا أَمَّا قَتَلَتْ مِنْهُمْ رَجُلٌ خَرَجَ فَيُحَامِلُ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ  
فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَكَانَتْ سَرِيَّةُ سَهْمِ بْنِ**  
**رَبْعَةَ** إِلَى السَّيْفِ وَنَوَاسِثَ ذَاتِ عَرَقٍ إِلَى وَجْهِ عَلَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ جَلَّ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْقُرَى  
وَحَسَنَ الْمَدِينَةَ مَرِيدَ بَنِي عَامِرٍ بِأَحْيَةِ رَكْبَةٍ فِي رَيْبِجِ الْأَوَّلِ أَيْضًا عَلَى رَيْبِجَةٍ  
وَعَشْرِ بَنِي رَجُلًا خُفْجَرٍ حَتَّى غَارَ عَلَى الْقَوْمِ وَنَمَّ غَارُونَ نَاصِبًا نَوَاسِثَ وَشَاءَ  
وَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَكَانَتْ سَهْمًا حَسَنَةً عَشْرَ رَجُلًا رَجُلًا وَعَدَلُوا الْبَعِيرَ بَعِيرًا  
مِنَ الْغَنَمِ وَغَارًا بِوَاسِعَةٍ لَيْلَهُ **وَقَدِمُوا** لَيْسَانِيَا فَمِنْ جَارِيَةٍ وَضِيَّةٍ فَقَدِمَ  
وَقَدِمَ سُلَيْمٌ فَرَدَوْهُمَا لِيَتِمَّ فَاخْتَارَتْ الْحَارِثِيَّةُ الْوَضِيَّةَ شَجَاعَ بِنِ وَتَبَّ  
وَكَانَ قَدْ أَخَذَهَا بِشَيْءٍ فَأَقَامَتْ عِنْدَهُ حَتَّى قَتَلَ بِأَلْيَامَةٍ ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قُطَيْبَةَ بِنِ عَامِرٍ** بِنِ حُدَيْدَةَ فِي عَشْرِ بَنِي رَحْلًا إِلَى  
جِي مِنْ جَنْدِ بَنِي حَيَّةَ تَسَالَةً فَخَرَجُوا عَلَى عَشْرَةِ أَعْرَافَةٍ لِيَتَقَبَّوْهَا فَوَجَدَ رَجُلًا  
فَقَاتَلَهُ فَسَالَهُ فَلَمْ يَحْجِ عَنْ الْقَوْمِ وَجَعَلَ يَجْعَلُ بِالْحَاضِرِ صَرْبَ عَنْقِهِ وَشَقَّ  
الْغَارَةَ لَيْلًا فَقَاتَلَهُ الْقَوْمُ فَتَلَا شَدِيدًا حَتَّى أَتَى قُطَيْبَةَ عَلَيْهِمُ فَسَاقَ النِّعَمَ  
وَالشَّيْءَ وَالنَّسَاءَ حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَكَانَتْ سَهْمًا مَرَّةً أَرْبَعَةً أَعْرَافَةً كُلُّ رَجُلٍ وَغَدَا  
عَشْرَةً مِنَ الْغَنَمِ عَنْ كُلِّ بَعِيرٍ ثُمَّ كَانَتْ **سَرِيَّةُ مَكَّةَ** مِنْ عَمَلِ الْمَلِكِ بِالشَّامِ  
دُونَ دَمَشْقَ وَبَنِي نَعْمَ أَوَّلَهُ وَاسْتَكَانَ ثَانِيَهُ نَعْمَ تَامِعَةً بِأَشْفَقَ مِنْ  
فَوْقَهَا كَانَتْ فِي جَادِي الْأَوَّلِ وَسَبَّ ذَلِكَ أَنَّ الْحَرْقَ بِنِ عَمْرِو الْأَزْدِي لَمْ يَتْرَكْ  
نُوتَهُ بِكَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَصْحَابِ بَعْرِ بَعْرِ أَخَذَهُ شَرَّ جَيْلٍ بِنِ







بها هم مدد ورعوا فانكفوا منهم زمين فقتلوا منهم مقتلة لم تقتلها قوتولا  
اثبت ان خالدا انهم زعموا بالناس بغير بالقرار وتشاور الناس به فلما سمع اهل مكة  
بقدرهم تلتقوا هم وحملوا يحثون في وجوههم التراب ويقولون يا فزار  
افترق في سبيل الله فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بقرار ولكنهم  
كرار ان شاء الله فافترقوا الى بيوتهم فليزموها فانهم كانوا اذا خرجوا  
هم يا فزار ففترق في سبيل الله وكان الرجل يدق عليهم فيأتون فيحجون له  
ليلا يقول لا تقدمت مع اصحابك فقتلت حتى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يرسل اليهم رجلا يقول انتم الكراية في سبيل الله وكان بيننا وبين  
وبين ابن عمك له كلام فقال الا فزاركم يوم موتكم فادري ما يقول له وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما التقي الناس بموته جلس على المنبر وكشف له  
ما بينه وبين انتم فهو ينظر الى معكم فقال اخذ الراية ويد من جارتها  
تحت اليه الحياة وكرو اليه الموت فقال الان حين استمكم الائمة في  
قلوب المؤمنين تحت الي الدنيا فمضى قدما حتى استشهد فصرى عليه وقال  
استغفروا له وقد دخل الجنة ويولى حتى **ثم** اخذ الراية جعفر بن ابى طالب  
فجاء الشيطان فبناه الحياة وكرو اليه الموت فقال الان حين استمكم  
الائمة في قلوب المؤمنين تحت الي الدنيا فمضى قدما حتى استشهد فصرى  
عليه ودعاه ثقات استغفروا لاصحابك فانه شهيد دخل الجنة فهو بطير  
فوالجنة يحيا حين من يافوت حيث فناء من الجنة **ثم** اخذ الراية جعفر بن عبد  
الله بن رواحة فاستشهد ثم دخل الجنة فمضى قدما حتى استشهد فصرى  
فقال اصحابه الجراح قبل يا رسول الله لما اعراضه قال لما اصحابه  
الجراح نكل فقات نفسه فمضى قدما حتى استشهد فمضى قدما حتى استشهد فصرى  
وقال يومئذ جبرائيل لعيسى ان ابوقحافة وخير الرجال سلمة بن الاكوع ولما  
اخذوا الراية قال صلى الله عليه وسلم الان حلى الوطيس **و** دخل صلى الله عليه  
وسلم على اشيا بنت عيسى امرأة جعفر بن ابى طالب فقال يا اشيا ابن جعفر  
فجات بهم اليه فمضى الله وشتمهم ثم ذرفت عيناها فمضى قدما حتى استشهد فصرى  
فعله بلخك عن جعفر بنى فقال نعم قتل اليوم فقامت فصيح واجتمع اليها  
النساء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا اشيا لا تقولى هجرا ولا تقضى  
صدرا **و** خرج حتى دخل على ابنته فاطمة عليها السلام وبى تقول يا حمزة فقال  
على مثل جعفر فلبسك ابناك **ثم** قال اصغفوا لال جعفر طعنا ما فقد شغلوا  
عن انفسهم اليوم **وقد** روي ان اكنى صلى الله عليه وسلم لما نعا لاسما مسجلا  
راسر عبد الله بن جعفر وعيناها تهرقان الدموع حتى سقط حبيته قال اللهم

ان

ان جعفر قد قدم الى احسن الثواب فاطفاه في ذريته باحسن ما خلقت احدا  
من عبادك في ذريته **ثم** قال يا اشيا الا اشرك قالت بلى يا بى انت وامى قال  
فان الله جعل جعفر جناحين يطير بهما في الجنة قالت بلى ولى رسول الله فاعلم  
الناس بذلك فقاموا واخذ بيد عبد الله بن جعفر بمنح بيده فاسس عبد الله بن جعفر  
وقا المنبر واجلس عبد الله امامه على درجته السفلى والحنون يعرف عليه حكم  
وكما ان المروكش باجيه وابن عمه الا ان جعفر قد استشهد وقد جعل الله  
له جناحين يطير بهما في الجنة ثم نزل ودخل بيته ولم يطعم به شئ لال جعفر واول  
الى اخر عبد الله بن جعفر فتعزى يا عبد الله شيعرا طمته سلمى خادمته ثم تسقى من الفضة  
واخفقه بربوبه وحملت عليه فلغلا واقاما ثلاثة ايام في بيته يدور ان عمه بن  
نسيبه **و** وعظم المنبر من بعض امتعة موته **و** جاز رجل الى رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم فمضى فقال صليت صياحه يومئذ ففعله اياه **و** قتل خزيمة بن ثابت  
يومئذ رجلا وعليه بيضة فيها يا قوته فاحصا وابتى عمار رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ففعله اياها ففعلها بمائة دينار فاستشهد بموته ثمانية نفر **ثم** كانت **عزوة**  
**ذات السلاسل** ويقال السلسل وهو ما ورا وادى القوي من المدينة على عشرة  
ايام وسببها ان جمعا من بني وقصاعة جمعوا لندبوا من طراف المدينة وقعد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعروب العاصم وواصف وحمل معه راية سودا وبه  
في حادى لخرة سنة ثمان على ثمانية من سيرة المهاجرين والانصار وامره ان يستعين  
بمن يريد من بلاد بني وغدره وبلقين وذلك ان عمارا كان ذا رحم فيهم كانت امر  
العاصم بن وائل بلويه فاراد عليه السلام بما لغم بعروب فصار كمن الهار ويسير  
الليل وكانت معه ثلاثون فرسا حتى دنا منهم فترك على ما يارض جملهم فقال له  
السلاسل وكان شتبا جمع اصحابا بالخطب ليضطلوا فمضى فشق ذلك عليهم حتى كلف  
بعض المهاجرين بغضلة فقال لعروب فمضى ان سمع على وطيع ما كان **و** بعث الفخ  
ابن ملك الجهمي بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القوم جمعوا كثيرا وتستره  
**فبعث** ابا عبيدة بن الجراح وعقده لواء وبعث معه سيرة المهاجرين كابن بكر  
وعمر رضى الله عنهما وعدة من الانصار فصار في ما بين وبينهم ان يكونا جميعا  
ولا يختلفا فلما لحق بعروا اذ ان يوم الناس وبتقدم عرو فقال له عرو انما  
قد مت مددا لي وليس لك ان تومنى وانا الامر فقال للمهاجرون كلا  
بل انت امير اصحابك وبنو امير اصحابك فقال لا انتم مدد لنا فقال ابو  
عبيدة وكان حسن الخلق انظر يا عرو وتعلم ان اخرا عبد الله رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان قال اذا قدمت على صياحك فطأو عا ولا تختلفا  
وانك وانك والله ان عصيتنى لا طيعتك فكان عرو يصلى بالناس وسار



وقد صار في خمس مائة حتى وطى بلاد بلخ وودونها وكلما انتهى الى موضع بلغه انه قد  
كان به وجع فلما سمعوا به تفرقوا حتى انتهى الى قصى بلاد بلخ وعذره وبلغين  
**ولقنه** اخذ ذلك جثا فقام ساعه وهرهم واقام اياما ثلث سمراته  
فيما تباكتا والتم فيتحرون ويدعون ولم يكن في ذلك اكثر من هذا وكفر  
يكن في ذلك اكثر من هذا فتابعهم فخرج عوف بن مالك الا شجعي يوما  
في العسكر فمات يوم قد عجزوا عن الخروج وعلموا فقال اتعطون عليتها  
واصبروا بكم فماتوا له عشر اشهر فماتوا وخبرها ما بينهم واخذ خروبه واني  
بما صابها فطخوه واكلوه كلما فرغوا كان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما من  
ابن لك هذا للخبر فاحترما فقالا لا والله ما احسنت حين اطعنا هذا فاما  
يتقيان وفعل ذلك الجيش **وقال** ابو بكر وعمر رضي الله عنهما لعوف فمات  
اخرك **ثم** اتى انا عبيدة رضي الله عنه فقال له مثل ذلك **واحتلم** عمرو بن العاص  
رضي الله عنه في ليلة باردة كما شديما يكون من الرد فقال لا صابها وما  
تروى قد قال الله احتملت وانا غلبت مت فمات فماتوا وعمل فرجه بكم  
ثم قام ففصل بهم وبعث عوف بن مالك يريد اقدم على رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم فسلم عليه فقال عوف عليه السلام عوف بن مالك قال عوف  
ابن مالك يرسول الله كان صابا جردا وقال نعم قال اخبرني فاجبه  
بمسيرهم وما كان بين ابي عبيدة وبين عمر ومطاة وعدي ابي عبيدة فقال  
رحم الله انا عبيدة ثم اخبره ان عمر اصل في حبيب ومعه ما لم يزد على ان  
عسل وجهه بما وشم فلما قدم عوف وسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاته  
فقال والذي بعثك بالحق لو اغمست لك ولما اجد قط يربا مثله وقد  
قال الله ولا تغتسلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فضحك صلى الله عليه  
وسلم ولم يقل شيئا **وكانت سرية الميخاض** اميرها ابو عبيدة عامر بن الجراح  
وقتل عند الله بن عامر بن الجراح والصحاح عامر بن عبد الله بن الجراح ابن  
هلال بن ابي هيب بن صند بن الحرث بن قيس بن مالك بن النضر بن كنانة  
القرشي القهري بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج على ثلث مائة  
الى حق من جهينه بالقبليية مما يلي ساحل البحر على حبل من المدينة فاصابهم  
جوع شديد فجمعوا زادهم حمران كانوا اليقتموا والتمع ولم يكن معهم  
مخولة انما كانوا على اقدامهم وابا عرج يحلون عليها زادهم فاكلوا الخيط  
حتى ما كان ان يكون بهم حركة اليه كما يتبع فكس من ساعد بن عباد فحس  
جراير كل جزور يوسفين من عمر يقوم بها اذا رجع وخرها كل يوم جزورا

للقوم مدة ثلاثة ايام حتى وجدوا حوتا فقال له العنبر قد لقاها البحر فاكلوا  
منه اثنتي عشرة ليلة امرا ابو عبيدة بضلع من اضلاعه فقصت وموتت تحتها  
واحدة برجلها فلم يقبها **وكان** مجلس في سوق عين الحوت الجماعة من الناس  
ثم كانت **سرية خضر** ارض محارب بنجد اميرها ابو قتادة الانصاري  
في شعبان منها في خمسة عشر رجلا الى عطفان نحو نجد وساروا ليلا وكبوا  
بها را حتى اتوا بنا حنجر فماتوا على خاصر منهم عظم وخذوا سيفهم وكبوا  
فقتلوا رجلا واقتلوا النمل وحلوا القضا حتى قد كبر اياما في بغير الغنائة  
وشئ كثير فعدلوا من ذلك الحس **وقد** عابوا حشر عشرة ليلة فكانت سها بهم  
اشي عشر بغير اذعلاها عن البعير عشرة من الغنم **وكانت سرية ابي قتادة**  
ابن ربيعي الانصاري الى طبرستان فمات من يمينه في شب وذي لم يره على ثلاثة  
برود من المدينة في رمضان على ما بينه انفس ذلك حين تم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بغزوة الفتح لظن طان انه عليه السلام توجه الى تلك الناحية ولا تذهب تلك  
الاخبار فلقمهم عامر بن لاصيط الا شجعي يسلم عليهم بحجة الاسلام فبذلوا له  
محلم بن حاتم الليثي فقتله واخذ بعين وسله ثم لحقوا برسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقد علموا بمسيره فادركوه بالسفك ولم يلقوا جمعا وفيهم نزل قوله تعالى يا ايها  
الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فثبثوا ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام فمات  
موتنا يقتلون عرض الحياة الدنيا الاية وقالت ابن عبد الله والاصلاف في المراد  
بذلك الاية كشر مضطرب جدا قيل نزلت في القناد وقيل نزلت في سامة بن زيد  
وقيل في محلم بن حاتم وقالت ابن عباس نزلت في سرية ولحم احد وقيل نزلت  
في عاتك الليثي وقيل نزلت في رجل من بني ليث يقال له فلت كان على السرية  
وقيل نزلت في ابي الدرداء وهذا اضطراب شديد جدا **ثم كانت غزوة الفخ**  
ومعها ان الضرب زعيم الدبلي محاسن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعه غلام من  
خراصة فصره شجحه فثار الشريين بن بكر حلف قريش فبين خراصة حلف رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فلما وصل شعبان على راس اثنين وعشرين شهرا من محكم  
الحديبية وقال ابن اسحق فماتوا في تلك الهذبة خوالس عترة والائمة عشر  
شهر فماتت بنتو نفاثة من بني ادبيل شراف قريش ان يعينوها بالرجال واللاج  
على خراصة فامدوهم بذلك **وخرج** اليهم صفوان بن امية ومكر بن حنظل  
الاخضف وخويط بن عبد العزى وشيبة بن عثمان وسهيل بن عمرو ولجئوا  
معهم ارقام فبيدوا مع بني بكر وراسهم فمات من معاوية الدؤول خراصة  
ليلا وماتون فقتلوا منهم ثلاثة وعشر رجلا وذلك على ما يقال له الوتر  
قريب من مكة وعامتهم نساء وصبيان وصعفة الرجال حتى ادخلوهم دار بديل



ابن ورقا وقيل حتى انتهوا به الى انصاب الحرم وندمت قريش وعرفوا ان هذا  
الذي صنعوا نقضا للمدة والعهد الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وجاء الحوث بن هشام وجماعة الى صفوان بن امية ومن كان معه فلاموم  
وقالوا لا ينفين من حرب هذا امر لا بد لنا ان نصلح فاتفقوا على مسيرهم الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لينزله في الهدنة ويجدد العهد فخرج لذلك **وقد سار**  
عمر بن سالم بن حصين بن سالم الخزاعي في اربعين ارجل من خراطة حتى دخل المسجد  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ليرى اصحابه فقام يشد شعرا واخره الحذر  
فاستصرجه فقام صلى الله عليه وسلم وهو جرح ثوبه ويقول لا يضرب ان لم انصر  
بني كعب مما انصر منه نفسي وقد مرا يوسف بن قيس فقال يا محمد اني كنت غايبا في  
الحرب ببيتية فاشدد العهد وزدنا في المدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولذلك قدمت يا ابا سفيان قال نعم قال هل كان قبلك حدث قال نعم اذ الله  
قال فممن على مدتنا وصلحتنا يوم الحديبية لا نغير ولا نبدل فقام ابا سفيان  
فدخل على ابنته امر حبيبته رضي الله عنها فلي اذ بهت ليحس على فرش رسول الله  
صلى الله عليه وسلم طوته وروته وقالت انت امرى بخس فترك فقال يا بنية لقد  
اصابك بعدى شرفايات هذا في الله للاسلام وانت يا امة متدة قريش وكبر القايين  
يسقط عنك دخولك في الاسلام وانت تعبد حجرا لا تسبح ولا يتصور قال يا عجباه  
وهذا منك ايضا اترك ما كان لا يعبد ابائي واتبع دين محمد ثم خرج فلقى ابا  
بكر رضي الله عنه فكله وقال تكلم محمد وبخيرات بين الناس فقال جوارى في جوار  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لقى رضي الله عنه فكله بمثل ما كلف به ابا بكر فقال  
والله لو وجدت الذر تقاؤكم لا غشيتكم عليكم فقال خزيت بن ذي رجز ثم دخل  
على عثمان رضي الله عنه فقال انه ليس في القوم احدا اقرب ورحما منك فزدد في  
الهدنة وحدد العهد فان صاحبه لم يرد عليك ابدا قال جوارى في جوار  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على فاطمة عليها السلام فكلها في ان تجير بين الناس  
فقال انما انا امرأة فقال مري احدا بينك تجير بين الناس قالت انما انا صبيحة  
وليس مثليما تجير فاقى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا ابا حسن احب بين  
الناس وكل محمد يزيد في المدة فقال وحك يا ابا سفيان ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قد عزم ان لا يفعل وليس احد يستطيع ان يكله في شيء يكرهه  
قال فما الراي يستري لاسري فانه قد ضاقت على قريش بما ترى انه نافع قال  
والله ما اجد لك شيئا امثلا من ان تقوم فحجر بين الناس فانك تسد كما نية  
قال ترى ذلك مغنيا عن شيئا قال لا اظن ذلك والله ولكن لا اجد لك غيره

فقام

فقام يوسف بن بين ظهري الناس فصاح الا اني قد اشرت بين الناس ولا  
اظن محرا تحزني ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما اظن ان ترد  
جوارى فقال انت تقول ذلك يا ابا سفيان **ثم** قال يا سعد بن عبادة فقال  
يا ابا ثابت قد عرفت الذي كان بيني وبينك واني كنت لك في حرمنا جارا فكنت  
في بيتك مثل ذلك وانت سيد هذا النخلة فاحر بين الناس زد في المدة  
فقال يا ابا سفيان جوارى في جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجير احد على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقا كخرج ابا سفيان على انه قال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انت تقول ذلك يا ابا سفيان ويقال لما صاح لم يقرب  
النبي عليه السلام فبكى راحته وانطلق الى مكة وكان قد طالت غيبته وبقا  
قريش انه قد اسلم فلما دخل على هند ليليا قالت لقد حبست حتى تمك قومك  
فان كنت مع طول الاقامة جيتهم يخرج فانك الرجل ثم دنا منها فجلس منها فجلس  
الرجل من امراته فحلفت بقوله ما صنعت فاحرها الخبر وقال لم اجد الا ما  
قال لي على فصرت برجليها في صدره وقالت قبحت من رسول قوم واضمح لخلق  
راسه عندها ساف ونايلة وذبح لها وسخ بالدم ووسها وقال لا افارق  
عبادتكما حتى اموت على ما مات عليه ابي وقالت له قريش ما وراك هل جئنا  
بكم من محدا وزيادة في مدة ما نأمن ان يغزونا فقال والله لقد اتى على  
ولقد كملت عليه اصحابه فاقدرت على شيء بهنرا لا انا خير بؤني بكلة واجل  
على ان عليا قد قال لما صانفت بي الامور انت سيد كما نه فاحر بين الناس  
فناديت بالجوارى ثم دخلت على محمد فقلت اني اشرت بين الناس وما اظن  
ان ترد جوارى فقال انت تقول ذلك يا ابا سفيان لم تردني على ذلك قالوا  
ما زاد على ان تلعب بك تلعبا قال والله ما وجدت غيره لك ولما ولي ابو  
سفيان راجعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها جهزينا  
واحق امرك وقال عليه السلام اللهم خذني قريش لا خنار والعيون حتى نأتم  
بغنة **وفي رواية** اللهم خذني انصارهم فلا يروني الا بغنة ولا يسمعونني  
الا فجأة واخذ صلى الله عليه وسلم بالانقاب **وكان** عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
يطوف عليها ويقول لا تدعوا احدا يتركم تنكرونها الا رد دمكوه وكانت  
الانقاب مستلما الا من سلك الى مكة فانه يتخفظ به ويسأل عنه  
**و** دخل ابو بكر رضي الله عنه على عائشة رضي الله عنها وبنى حجر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فغزوا قالت ما ادري قال ان كانتم تسغرفا ذنبا نتمينا  
له قالت ما ادري لعله يريد بني سليم لعله يريد ثقيفا لعله يريد قهوازن



فاستجبت عليه حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يرسول الله اريد  
 سقيا قال نعم قال افا تجوز قال نعم قال اريد يرسول الله قال قريشا  
 ذلك يا ابا بكر وامر صلى الله عليه وسلم الناس بالجرار فظفروا بها الوجه الذي  
 يريد وقال اريد يرسول الله اولم ينبتنا وبينهم مودة قال انهم غدروا  
 ونقضوا العهد فانما غا زعمنا واطومنا ذكرت لك فظان يظن انه يرسول  
 الشام وظان يظن تقيفا وظان يظن هو اذن فلما اجمع صلى الله عليه وسلم  
 المسير الى قريش وعلم بذلك الناس كت حاطب بن ابي بلتعنة الى قريش بحجر يصور  
 بالذي اجمع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرهم **وكان** كما به الى ثلاثة  
 نفر منقوان بن امية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل يقولون فيدان رسول  
 الله قدامنا في الناس بالغزو ولا اراه يريد غير كرم فقاموا جهنت ان يكون لهم  
 يد مكابى اليكم واعطى الكتاب الى امراء من مزينة هذا الصرح يقال لها كيزد  
 ويقال سار مولاة عمرو بن صيفي من هاشم بن عبد مناف وجعل لها دينا ورسول  
 عشرة دنانير على ان تبلغه قريشا وقال اخفيه ما استطعت ولا تخبري على الطريق  
 فان عليه محرسا فحمله في راسها ثم قتلته عليه قرونها وسلكت على غير نيت حتى  
 لغت الطريق بالحقوق وان رسول الله صلى الله عليه وسلم الحزن من التماس صبح  
 حاطب فبعثت عليا والزبير رضي الله تعالى عنهما فقال ادركا امرأة من مزينة  
 قد كتبت معها حاطب كما تارحدر قريشا فخرجتا فادركا ما فاستنكلاها والنساء  
 رطبا فلم يجدوا شيئا فقالا لها انا نحلف بالله ما كذب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولا كذبنا ولتخرجن هذا الكتاب او لنكشفنك فلما رأت منهن هذا الجهر قالت  
 اعرضنا عن فاعرضا عنها فحلت قرون راسها فاستخرجت الكتاب فجاأ به رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فريعا حاطبا فقال ما حملك على هذا فقال يرسول  
 الله وادبه اني لمؤمن بالله ورسوله ما عيرت ولا بدلت ولكن كنت لمرأى لرسول  
 في القوم اقبل ولا عشرة وكان لي بين اظهريم اقبل وولد نصا نعمهم فقال  
 عريضا لله عنه قال تلك الله تركي رسول الله ياخذ بالانقاب وتكت الى قريش  
 تحذريهم دعني يرسول الله اضرب عنقه فانه قدنا فبق قال وما يدريك  
 يا عمر لئلا الله اطلع يومئذ على اهل بدر فقال اعلوا ما شئتم فقد عرفتكم  
 وانزل الله في حاطب يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اعداءا  
 تلقون اليهم بالمودة الاية فلما ايان رسول الله صلى الله عليه وسلم القرو  
 ارسلا الى اهل البادية من حوله من المسلمين يقولون كان يومنا بالله واليوم  
 الآخر فليحضر رمضان بالمدينة ونعت رسلا في كل ناحية حتى قدموا فقتل  
 اسلم وعقار ومزينة وجحينة فاجتمع المدينة واتت بنوا سليم بعدد وعسكر

وقصته في رواية  
 وقصته في رواية  
 وقصته في رواية

يرسول

يرسول يرسول وعقد الا لوية والرايات **وكان** بالملها حرون سبع مائة وهم  
 ثلثمائة فرس **وكانت** الانصار اربعة الاف ومهم خمس مائة فرس وكان  
 مزينة افا وفيها مائة فرس ومائة ذرع وكانت اسلم اربع مائة فيماتوا  
 قريشا **وكانت** جحينة ثمان مائة معها حمون فرسا **وكانت** بنوكعب بن عمرو  
 خمس مائة **وقال** لم يغدر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لوية والرايات  
 حتى انتهى الى قديد وخرج يوم الاربعاء لعشر طولة من رمضان بعد العشرة روى  
 ابو خلفه الفضل بن الحباب من حديث شعبه عن قتادة عن ابي نضرة عن ابي  
 سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح مكة تسع عشر او تسع عشر  
 بفتح من رمضان الحديك ورواه سعيد بن ابي عروة عن قتادة باسناداه فقال  
 خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لفتح عشرة وقال المشام عن قتادة باسناداه لثمان  
 عشرة وعن عطية بن قيس عن قزعة عن ابي عبد الله الخدري قال آذنا رسول الله  
 بالرجل عامر القحط لملكتن خلنا من رمضان الحديك **وخرج** المسلمون وقادوا  
 الخيل وانتظروا الايل وكما نوا عشرة الاف رجل وقاد الخيل اثنا عشر الف وقاد  
 صلى الله عليه وسلم امامه الزبير بن العوام رضي الله عنه في مائتين فلما كان  
 بالسند قال اني لارى السحاب تستهل بنصر على كعب ولما خرج من المدينة  
 نادى مناديه من احيات ان يصوم فليصم ومن احيات ان يفطر فليفطر وصار هو  
 حتى كان بالفرج صبت على راسه ووجهه الماء من العطش فلما كان بالكديك  
 ما بين عتقان وادج وهو يفتح الكاف وكثر الدال الميملة بعد ما تارحدر  
 ساكنه ثم دال مهلكه ايضا بين الطير والعصر اخذنا من ما في يد حتى راى  
 المسلمون ثرا فطرك اناعة ويقال كان فطر يرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قريشا فقات اوليك العصاة وقال عمر الظهران انكم يصحوا عتقكم  
 وانفطرا قوتى لكم فلما نزل العرج والناس لا يدرون اين توجهوا الى قريش  
 او الى هوازن او الى نقيف واجتوا ان يعلموا فاتي كعب بن مالك رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وتحدث في اصحابه ويحدثت ليعلم ذلك فافشاه  
 شعرا فقتلهم ولم يرد على ذلك فلما نزلت بقديك قتل هذا رسول  
 الله في بيضا لثنا واذم الابل فقال ان الله خرمهم على بصلة الرحم  
 ووكنهم في ليات الابل **وفي رواية** الله خرمهم على بيرا والذو كزهم  
 في ليات الابل وحا عتينة بن حصن بالعرج وشاروكان الا قزع بن عباس  
 واياما السقا السقا تضم اوله واسكان تايته بعد النباخت الواد  
 مقصون قريه بينها وبين المدينة عشرة من قومه فلما عقد صلى الله عليه وسلم  
 الا لوية بعدد ندم عتينة ان لا يكون قد مر بقومه ونظر عليه السلام من

وقصته في رواية  
 وقصته في رواية  
 وقصته في رواية







نا بعد استنصرنا الى واستنصرنا اليك فلا والله ما لقيت من مروا الا  
تلفون على فلو كان الموحدا والو سبطا لقد غلبتكم وشهد ان محمدا رسول  
الله فخر قال ابو سفيان وحكيم يا محمد جيت يا وياش الناس من قريش ومن لا تفر  
الى عشرينك وامثالك فقال صلى الله عليه وسلم انتما ظلموا واخرجتم عن قريبتكم  
المدينة وظاهرتكم على بن كعب بالانتم والعدوان في حرم الله وامته فقال ابو  
سفيان وحكيم بن حزام من رسول الله لو كنت جعلت جردك ومكيدك بموازين فتم  
ابعد رجما واشد لك عداوة فقال ان لا رجوع من ربي ان جمع ذلك لك فمك  
واغزاز الاسلام بها وهزيمة هوازن وان يغتمني الله اموالهم وذراريهم فاني  
راغب الى الله في ذلك وقتل ان انا سفيان ركب خلف العباس ورجع حكيم بن حزام  
وبدأ يل من ذوقا قداما لعنوا سفيان في خطاب وراى انا سفيان قال انا سفيان  
عدو الله الحمد لله الذي امكن منك ملاعنه ولا عهده شر خرج نحو رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يشدد فركض العباس الى مكة حتى اجتمعوا على باب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فدخلوا فقال عمر بن الخطاب هذا ابو سفيان عدو الله قد امكن الله  
بلاعنه ولا عهده فدمعني اضرب عنقه فقال العباس في قد اجرتهم ثم التزم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا ينجيه الله الا اخرجوه مني فلما التزم عمر بن  
سفيان قال العباس من تلاميذ عمر بن تلاميذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم العباس اذهب به  
فقد اجرتهم فليبيت عندك حتى تغدوا به عليك اذا أصبحت فلما به فقال له رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وعليك يا انا سفيان ان الرمان لك ان تعلم ان لا اله الا الله قال  
يا انا انت ما احملك واكرمك واعظم عفوك قد كان يقع في نفسي ان لو كان مع الله اله  
لقد اغتانا شيئا لقد قال يا انا سفيان ان الرمان لك ان تعلم ان رسول الله قال  
يا انا انت وامي ما احملك واكرمك واعظم عفوك اما هذه فوالله ان في القريتين  
لشيئا بعد فقال العباس ربيك اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قبل  
قال الله ان يقتل فشهد فيها ذرة الحق فقال العباس من رسول الله انك قد  
عرفت انا سفيان وحدث الشرف والخير اجعل له شيئا قال نعم من دخل دار ابي  
سفيان فهو امن ومن غلق داره فهو امن وامر ان لا يجز على خروج ولا يتبع  
مديره ويروى ان انا سفيان وحكما قال ابو سفيان ادع الناس الى الايمان  
ازايتك ان اعترفت قريش وكفت ايديها امنون هم قال نعم من كفت يده  
واغلق باب به فهو امن قالوا انا بعثنا نودن فيهم بذلك قال انطلقوا الى داخل  
وازي يا انا سفيان ودارك يا حكيم وكف يده هو امن فلما توجهوا قال العباس اني لا  
امن يا سفيان ان يرجع عن اسلامه ويكفر فارده حتى يغفد ويؤذي جنود الله فملا  
فادركه عباس ربه فقال اعدوا يا بني هاشم قال ستعلم اننا لثنا بعدي ولكن

الى ذلك

الى ذلك حاجة فاصبح حتى تنظر الى جنود الله والى ما اعد للمشركين فجمعهم بالمضي  
دون الاراك الى مكة حتى اصبحوا وقيل بل قال عليه السلام للعباس بكرا ما  
خرج ابو سفيان احسنه بمضي الوادي حتى مر به جنود الله فوراها اخرجوا  
فقدك به العباس من مضي الوادي وامر رسول الله منا ذرا فنادى لتصبح  
كل قبيلة قد ارتحلت ووقفت مع صاحبها فمرايته ونظروا معها من العدة فاصبح  
الناس على ظهر وعثا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه فجعل ابا عبيدة  
ابن الجراح على المقدمة وخالد بن الوليد على الخليفة والزبير بن العوام على المصرة  
ونمو صلى الله عليه وسلم في القلب وقدم من يديه الكتاب فقرأت القبايل على  
قادتها والحكايب على رايانها فقدم رجا لدن الوليد في بني سلمة وبنو النضير  
يجل لو اسم عباس بن موداس وخفاف بن ندره فقال ابو سفيان من هؤلاء  
قال العباس خالد بن الوليد فلما خاض خالد العباس وانا سفيان كثر من  
معه ثلاثا ومضوا ثم مر على غز الزبير بن العوام في حرم مائة ومعه راية  
سودا فلما خاضها كثر ثلاثا وكثر اصحابه فقال من هذا قال الذي  
ابن العوام قال ابن اخك قال نعم ثم مر بنو عفار في ثلاثا فجل  
رايعهم ابو ذر الغفاري وبقا ايمان وخضه فلما خاضوها كثر ثلاثا  
فقال ابو سفيان من هؤلاء قال العباس بنو عفار فقال مالي ولكن  
غفار ثم مضت اسلم فرامع مائة فيها لوان يحمل احدهما بر يده بالخصيب  
والاخرنا حصة بن الاعرج فلما خاضوها كروا فقال من هؤلاء قال اسلم  
قال مالي ولا اسلم باكل بلينا وبيننا بئنه قط قال العباس هتف  
قوم مسكون فخلوا في الاسلام ثم مر بنو كعب بن عمرو في حرم مائة  
يجل لو اسم لسر بن سفيان قال من هؤلاء قال بنو كعب بن عمرو فلما خاضوها  
كثر ثلاثا ثم مر بنو مزيه في الف فيها ثلاثة الوفية ومائة في  
يحمل الويتي النعمان بن مقرن وبلال بن الحارث وعبد الله بن عمرو وكلما  
خاضوها كثرها فقال من قال مالي ولمزينة حانني تعف عن شواهاها ثم  
مرت حمزة بن ثمان مائة معها اربعة الوفية يحملها ابو ربيعة مع عبد بن خالد  
فمؤيد بن قحور ورافع بن مكيث وعبد الله بن بدر فلما خاضوها كثر ثلاثا  
ثم مر بنو كانه بنو لث وضمرة وضمرة بن بكر في مائة يجمل لو اسم ابو كاهن  
اللبني فلما خاضوها كثر ثلاثا فقال ابو سفيان من هؤلاء قال بنو بكر  
قال اسلم شومر هؤلاء الذين غزوا ناهد لبيهم اما والله ما شورت فيه  
ولا علمته ولقد كنت له كاهنا حيث بلغني ولكنه امره قال العباس قد



خار الله لك في غزوهم و دخلتم في الاسلام كافة ومرت بنوليت وبع مايتان  
وجسول بجل لوام القعيد بن جثامة فلما حادوها كبريا ثلثا فقال ابو سفيان  
من هؤلاء قال بنوليت **خبر** فمرت اشجع وكم ثلاثا فمهم لو ان جملها فمهم بن  
سنان ومهم ابن سفيان فقال ابو سفيان هؤلاء كانوا اشدا لغيري على محمد فقال  
العباس دخل الله الاسلام فلو لم يهدنا من فضل الله فلما طلعت كتيبة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الحضر طلع سواد وغرة من سنانك الخيل **وقر** الناس حتى موت  
صلى الله عليه وسلم على ناقته القصورا بين ابن بكره اسيد بن حضير وهو يجردهما  
ومعه المهاجرون والانصار فيها الرايات والالوية مع كل طعن من الانصار  
راية ولوا في الحديد لا يرى منهم الا الحدق ولعن من الخطاب فيها رجل وعليه لينة  
وهو يرفعها فقال ابو سفيان لعبد امرو بن عدي بعد كفة وقلة فقال له فقال  
ان الله يرفع ما يشاء وما يشاء وان عمر من دفعه الاسلام **وكان** في الكتيبة الفا  
دافع وسعد بن عباد جلة راية رسول الله صلى الله عليه وسلم امام الكتيبة  
فنادوا يا ابا سفيان اليوم يوم المحمية اليوم تتحل المحمية اليوم اذل الله ورسوله  
فنادى ابو سفيان عند ما خاداه النبي عليه السلام رسول الله اموت تقتل قومك  
وعمر سعد بن معاذ كذا وذكر ما قاله سعد والي اشهدك الله في قومك فانت  
ابو الناس وارحم الناس وافضل الناس فقال عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان  
يرسل الله ما لنا من سخا ان تكون منه في قرين صولة فقال صلى الله عليه وسلم  
اليوم يوم المحمية اليوم اعز الله فيه قريننا وارسل الى سعد ففعله **وجعل** اللوا ال  
فيس من سعد فاني سعدان يسلم اللوا الامانة فارسل صلى الله عليه وسلم بعامة  
فدفع اللوا الى ابنه قيس **وقال** دخل بعد بلوا به حتى غرر بالحمون **وقال**  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرعلنا فاخذ الراية فذهب على بها حتى دخل  
بها مكة فغرزها عند الركن وقيل بل امر الزبير بن العوام فاخذ اللوا ووجه  
جماعة **وقال** ابو سفيان ما رايت مثل هذه الكتيبة قط ولا جريه بحربها لاحد  
ممن طاعة ولا بد ان لقد اصبح ملك ابن احبك العداة عظيما فقال له  
العباس ليس عليك ولكنها بنوع قال فتم قال فاجح ويحك فاذرك قومك  
قبل ان يدخل عليهم فخرج ابو سفيان فتقدم الناس ظلم حتى دخل مكة من كذا  
وهو يقول من اعلق يابه فهو آمن حتى انتهى الى هذبت عتبه فاخذت  
براسه فقال ما وراك قال هذا احد في عشق والاف عليهم اجدد وقد جعل  
لي من دخل خاري فهو آمن ومن اعلق يابه فهو آمن ومن طرح السلاح فهو آمن  
قال فحكك الله رسول قوم وجعل لي صرخة مكة يا معشر قريش ويحكمه الله قد جا  
ما لا قبل لكم به هذا احد في عشق لاف عليهم اجدد فاسلوا اسلوا قالوا اجمعك

الله

الله واخذ قوم وجعلت هذبت تقولوا قتلتوا واخذكم هذا فتحه الله واخذ  
قوم فسقوا وبيلكم لا تغربكم هذه من انفسكم رايت ما لم تروا رايت الرجال  
والكرام والسلاح فاحد هذا طاعة **وذكر** عن بن شبة ان العباس ركب  
بقلة رسول الله فمر من لدن اهل مكة فقدمها وقال يا اهل مكة اسلموا  
تسلوا قد استبطنتم ما شئتم ما زلوا واعلمهم بمسير الزبير من اعلامك وبعي  
خالد بن الوليد من اسفلنا لقتنا لقتهم قال العباس سلاحه فتوا من ومن اعلق  
يا به فتوا من ومن دخل دار ابي سفيان فتوا من واشتد المسلمون الى ذي طوى فوقفوا  
ينظرون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يلاحق الناس وقد كان صفوان  
ابن امية وعكرمة بن ابي جهل وسهيل بن عمرو ودعوا الى القتال واجتمع اليهم  
من قريش وعمر بن جماعة وعليهم السلاح يحلفون بالله لا يدخلها احد عموه  
ابدا فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبة الحضر على ناقته القصورا  
منحجوا بشقه برود حيق وفي رواية وهو ملجئ شقة برودا سود وعليه عمامة  
سودا وراية سودا ولواوه اسود حتى وقف بذي طوى وتوسط بين  
واين تحتونه لشمس واسطة الرجل كلوى بضم الطاء الممثلة وفتح الواو والق  
موضع عند باب مكة سمي بدير مطوية فيه وضبطه الاصيل بكر الطاء وقال  
الا صبي بفتحها والموضع الذي بالشارع بضم طاء ويكره ويصرف ولا يصرف وقد  
قري بها والذي بطريق الظانف مذود وتوسط الناس وان غنوا ندم لشمس  
واسطة الرجل ويقرب منه تواضعا لله تعالى حين راى ما راى من فتح الله  
وكثرة المسلمين ثم قال العشر عيش الاخرة وامر الزبير بن العوام ان يدخل  
من كذا من اعلامك وان ينصب رايته بالحمون **وامر** خالد بن الوليد ان  
يدخل من الليط وسمى كذا من اسفل مكة ويقال له ذبعت الزبير بن العوام من  
اعلامك **وامر** سعد بن عباد ان يدخل من كذا **وذكر** رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا خرج من القتل ويقال له بل امرهم بقتال من قاتلهم فتراهم  
يشع من النبل فظفر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فامس الناس لآخره  
من غير بني بكره ذكر جماعة انه لم يسمهم وقل امر بقتل عتبه فغزوا ربيع  
نوة عكرمة بن ابي جهل بن عبد مناف بن اسعد بن خابر بن كعب بن تيم بن  
غالب بن فهر فقتلهم فموا لادرم وعبد الله بن عبد مناف هو خطا وهذان  
ابن الاسود وعبد الله بن عبد الله بن ابي شرح ومقيس بن صبيانة اللثمي والهم  
ابن لغيد وابن بجير بن عبد بن قصي بن خطا لادرم وهذبت عتبه بن  
ربيعه وسارة مولاة عمر بن قاسم وقينتيان لابن خطا فرتنا وقريظة



عن ابن عمر عن ابي السيف  
الائمة الجرد والفرار الجرد

وَبَقَا فَرَسًا وَارْتَبَ فَكَلَّ الْحَنُودَ دَخَلَ فَلَمْ يَلْقَ جَعَا الْاَخَالَدَ مِنَ الْوُلْدِ لَانَهُ  
وَجَدَ حَقًّا مِنْ فَرَسٍ يَنْزُو حَايَشَهَا فِيهِمْ صَفْوَانُ بْنُ اَمِيَّةَ وَعُكْرَمَةُ بْنُ اَبِي جَهْلٍ وَسَيْمِلُ  
ابْنُ غَرْفٍ وَفَتْنُوهُ الدِّخْلُ وَشَرُّهُ السَّلَاحُ وَزَمُوا بِالْبَيْلِ وَكَالُوا لَانْدَجَلَهَا عَنُوةً  
اَتَمَّ فَصَاحَ خَالِدٌ لَدَيْهَا مَكَا بِهِ وَقَاتِلَهُمْ قَتَلَ مِنْهُمْ اَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ  
وَاَرْبَعَةً مِنْ بَنِي لُؤْلُؤٍ وَقَتَلَ بَنِي لُؤْلُؤٍ ثَلَاثَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثَلَاثَةً عَشَرَ رَجُلًا وَانْتَهَزُوا فَتَحَ  
هَزِيمَةً وَقَتَلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةً وَكَانَ رَا عِشْرًا حُدَّتِي صَاحِلَهُ الْمَهْدِي دُكْتُ  
خَمَاسِينَ فَيَسَّرَ بِلَا لَدَا حُدَّتِي بَكْرٌ نَعْدَ سِلَاحًا فَقَالَتْ لَهَا امْرَاَتُهُ لَمْ تَعْدِيَا  
اَرَى قَالَتْ لِحُجْرٍ وَاصْحَابَهُ فَقَالَتْ لَهَا مَا اَرَى اَنْدَ يَقُومُ لِحُجْرٍ وَاصْحَابَهُ شَيْءٌ فَقَالَ كَالِه  
ابْنِ لَارِجٍ اَنْ اَخَذْتُكَ بَعْضُهُمْ ثَمَّ قَالَتْ  
• اَنْ يَقْدُمُوا الْيَوْمَ قَابِي عَلَيْهِ هَذَا سِلَاحٌ كَامِلٌ وَاَلَهُ  
• وَذُو عَرَارٍ مِنْ سَرِيحِ السَّيْلَةِ ثَمَّ شَهِدَ الْحَنْدَمَةَ مَعَ صَفْوَانٍ وَعُكْرَمَةَ  
وَسَيْمِلَ فَهَزَمَهُمْ خَالِدٌ مِنَ الْوُلْدِ فَرَجَّاسٍ مِنْهُمْ ثَمَّ حُدَّتِي مِنْهُ وَقَالَ لَامْرَاَتِهِ اَغْلِقِي  
الْحَلِي يَا ابْنَةَ قَالَتْ فَاِنْ مَا كُنْتَ تَقُولُ فَقَالَتْ  
• اَنْتَ لَوْ شِئْتَ يَوْمَ الْحَنْدَمَةِ اَذْ فَرَصْتُمْ وَانْ عَكْرَمَةَ  
• وَاسْتَعْلَتْنَا بِالسُّوفِ الْمُسْلِمَةِ يَقَطُّنَ كُلَّ سَاعَةٍ وَتَجَمُّعَتِ  
• ضَرْبًا وَلَا تَسْمَحُ الْاَغْصَمَةَ لِهَمَّ بَيْنَتْ خَلْعَنَا وَهَمَّ مَكَّةَ  
• لَمْ تَنْطَلِقِي فِي الْيَوْمِ اَدْنَى كَلِمَةٍ • وَاسْتَعْمَ الْمُسْلِمُونَ وَابُوسُفْيَانُ بْنُ حَرْبٍ وَحَكِيمُ  
ابْنُ حِزَامٍ يَصْنَعَانِ نَا مَقْشَرٍ قَرِيشٍ عَلَامٌ تَقْتُلُونَ اَنْتُمْ مِنْ خَلْدٍ اَرِهَ فَيُؤَامِنُ مِنْ  
وَضَعُ فَيُؤَامِنُ نَا قَاتِلُكُمْ اَلَا سَلْدُورٌ وَاَغْلَقُوا عَلَيْهِمُ الْاَبْوَابَ وَطَرَحُوا السِّلَاحَ فِي  
الطَّرِيقِ فَاحْضَرُوا الْمُسْلِمُونَ وَيُرَوِّى اَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَدَ لَابِي رُوَيْحَةَ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ احَدًا الْفَرَجِ بْنِ شَهِيدَانِ بْنِ عَفْرَسَ بْنِ خَلْفٍ بْنِ قَتْلٍ وَهُوَ  
كُتَيْبٌ لَوْ اَوَّامَرُهُ اَنْ يَنَادِيَ مِنْ دُخْلِ حَتَّى لَوْ اَبَى رُوَيْحَةَ فَيُؤَامِنُ وَلَمَّا ظَهَرَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ثَنِيَّةٍ اِذَا خَرْنَظَرًا اِلَى الْبَارِقَةِ فَقَالَ مَا هَذِهِ  
الْبَارِقَةُ اَلَمْ يَرَاهُ عَنْ الْقِتَالِ فَقِيلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلِيدُ قَتَلَ وَلَوْ  
لَمْ يَقَاتِلْ مَا قَاتَلَ فَقَالَ قُضِيَ اللَّهُ حَيْزًا وَقَتَلَ ابْنُ خُطَلٍ مِنْ غِلَامِكُمْ فِي الْحَرِيدِ  
عَلَى فَرَسٍ يَدْعُ قَنَازَةً وَبَنَاتٍ سَعِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَدْ شَرَّ رُوسِيْنٌ بِضَرِّينَ يَحْمِزُونَ  
وَجُوهَ الْخَيْلِ فَقَالَ لَهْنٌ اَمَّا وَاللَّهِ لَا يَدْخُلُا مَجْدِي حَتَّى تَرَيْنَ ضَرْبًا كَا قُوَامِ الْمَرَادِ  
فَلَمَّا اَنْتَهَى اِلَى الْحَنْدَمَةِ وَرَأَى حَيْلَ الْمُسْلِمِينَ وَقَامَ لِهَمُّ دُخْلِهِ رَغِبَ حَتَّى مَا  
يَسْتَمْسِكُ مِنَ الرِّعْدَةِ فَاَنْتَهَى اِلَى الْكَعْبَةِ قَتَلَ وَطَرَحَ سِلَاحَهُ وَدَخَلَ بَيْنَهُمْ  
اسْتَارَهَا فَاحْدَرَجَلَ مِنْ بَنِي كَعْبٍ ذُرْعَهُ وَمَغْفَرَهُ وَبَيْضَتَهُ وَسَيْفَهُ وَفَرَسَهُ  
وَلَحِقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحِجُونَ وَاقْتَلَ الذَّبِيرَ عَنْ مَعَتِهِ حَتَّى اَنْتَهَى اِلَى الْحِجُونَ

فَقَرَأَ

فَقَرَأَ بِهِ الرَّايَةَ وَلَمْ يُعْتَلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ اِلَّا رَجُلًا مِنْ اَخْطَا الطَّرِيقِ يَمَّا كَرَزَ مِنْ كَابِرِ  
الْفَهْرِيِّ لَانْ شَرَّ الْحِزَامِيِّ وَلَمَّا اَشْرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اَذْ حَرْ  
وَنَظَرَ يَبُوتَ مَكَّةَ وَقَفَ لِحُجْرٍ وَاللَّهُ وَاشْرَفَ عَلَيْهِ وَنَظَرُ اِلَى مُوَسَّعٍ قَبِيْهَةٍ فَقَالَ هَذَا  
مَنْزِلُنَا يَا حَا بِرَحْمَتِ تَقَا سَمِعَتْ عَلَيْنَا قَرِيشِي كَفَرَهَا وَكَانَ ابْنُ نَوَافِعٍ قَدْ ضَرَبَ  
لِرَسُولِ اللَّهِ بِالْحِجُونَ قَبْلَهُ مَرَّةً فَقَالَ حَتَّى اَنْتَهَى اِلَى لَفْتَةٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ اَعَشَرَ يَفْتِي  
مِنْ رَمَضَانَ وَقَتَلَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ فَمَضَى اَلْزَبِيرُ مِنَ الْعَوَامِ  
بِرَايَتِهِ حَتَّى رَكَزَهَا عِنْدَ قَبَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مَعَهُ اَمْرَةٌ  
فَمَيَّوْنَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ اَلَا نَزِلَ مِنْتَ لِكَ مِنَ الشَّعْبِ فَقَالَ  
وَهَلْ تَرَى لَنَا عَقِيلًا مَنَزَلًا وَكَانَ عَقِيلُ بْنُ اَبِي طَالِبٍ قَدْ بَاعَ مَنْزِلَ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْزِلَ خَوَاتِمِهِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مَكَّةَ فَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ اَلَا نَزِلُ  
فِي بَعْضِ يَبُوتَ مَكَّةَ فِي عَزْمَانَا ذَلِكَ فَقَالَ لَا اَدْخُلُ الْبُيُوتَ وَلَمْ يَزَلْ مُضْطَرِّبًا  
بِالْحِجُونَ لَمْ يَدْخُلْ بَيْنَنَا وَكَانَ نَا قِي الْمَسْجِدِ مِنَ الْحِجُونَ لِكُلِّ قِتْلَةٍ وَكَانَتْ اَقْرَبَهَا بَنِي  
بَنَاتِ اَبِي طَالِبٍ تَحْتَ هَيْبَةٍ مِنْ اَبِي هَبَّتِ الْحِزَامِيُّ فَدَخَلَ حِجْرًا لَهَا عَمِلًا لِلَّهِ مِنْ اَبِي  
رَبِيعَةَ عَمْرٍو بْنِ الْمُغَفَّرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ وَالحَرْثُ بْنُ هِشَامٍ  
ابْنِ الْمُغَفَّرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ بِسَجْدَانِ بَيْنَا فَاخَارَتْنَاهَا فَدَخَلَ عَلَيْهَا اَنْفُهَا  
عَلَى اَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَدْخُلْهَا وَقَالَ تَجِيرُنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَحَالَتْ دُونَهَا  
وَقَالَ لَيْتَ اَلَا لَلَّهِ لَتَدَانِ فِي قَتْلَانَا فَخَرَجَ وَلَمْ يَكُنْ قَا غَلَقَتْ عَلَيْهَا بَيْنَنَا وَهَبَّتْ  
اِلَى خَنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَطْنَاءِ فَشَكَتْ اِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ  
عَلَيْنَا فَلَمْ تَشْكُهَا وَقَالَ لَيْتَ لَهَا تَجِيرُنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَاِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَدْ طَلَعَ عَلَيْهِ رَحْمَةُ الْغِيَا فَقَالَ مَرْحَبًا بِمَا خَتَمَ اَمْرُهَا فَقَالَتْ مَا ذَا لَفْتَتِ  
مِنْ اَبِي نَا عَلَى مَا كُنْتَ اَنْفَلْتَ مِنْهُ اَحْرَتْ حَتَّى يَكُنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَتَفَلَّتْ عَلَيْهَا  
لِيُعْتَلَّهَا فَقَالَ مَا كَانَ ذَلِكَ لَه قَدَامَتَانِ مِنْ اَمْنَتِ وَاحْرَتَانِ مِنْ اَحْرَتْ ثَمَّ اَمْرُ فَاطِمَةَ  
عَلَيْهَا السَّلَامَ فَسَكَتَ لَهَا مَا فَاغْتَسَلَ وَصَلَّى ثَمَّ اَبَى رُكْعَاتٍ فِي نِيَابِ وَاحْدَةٍ لِحَقَابِهِ  
وَذَلِكَ صَحِيحٌ رَحِمَتْ اَمْرَهَا بَنِي فَاحْرَتْنَاهَا قَا مَا عِنْدَهَا يَوْمَيْنِ ثَمَّ مَضَتْ وَاقْتَلَتْ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ الْحَرْثُ بْنُ هِشَامٍ وَابْنُ اَبِي رَبِيعَةَ حَالَسَانِ فَرِيَا دَهْنَاهَا فَاَلْمَلَا  
الْمَرْعُوفَ فَقَالَ لَا سَبِيلَ لِهِنَّمَا قَدَامَتَانِ وَقَتَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنْزِلِهِ  
سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَاغْتَسَلَ وَصَفَّرَ لِسَاهُ صَفْرًا بَرَادِيْعَ وَقَتَلَ بِالْاَغْلَسَلِ اَبَى بَدَنَتْ  
اَمْرَهَا بَنِي مَكَّةَ وَصَلَّى ثَمَّ اَبَى رُكْعَاتٍ وَذَلِكَ صَحِيحٌ وَهَذَا قَا الْعَجِيقَيْنِ وَرَادَا بَنُو  
دَاوُدَ سَلِمَ مِنْ كُلِّ كَفْتَيْنِ ثَمَّ لَبَسَ السِّلَاحَ وَمَغْفَرًا مِنْ حَرِيدٍ وَقَدِصَفَ لَهَا النَّاسَ  
فَرَكِبَ الْعَقُوتَ وَمَرَّ اَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اِلَى جَنِيَّةٍ عَا دَنَّهُ وَعَبْدُ اللَّهِ مِنْ اَقْرَبِ  
مَكْتُومَيْنِ بِيَدَيْهِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَهُوَ يَقُولُ يَا حَبِيبَا مَكَّةَ مِنْ وَاَدَى



• بها اهل وعوادى بها امش لا هادى خزانته الى الكعبة فتعذر على  
را حلتها فاستلم الركن بحجته وكثر فكر المتلون لتكثير حقا زحمت مكة بكبرا  
كاشا زاليهم ان اسكنوا والمنزكون فوق الجبال ينظرون شرطا في ومحمد بن  
مسلة اخذ بزما بها وحول الكعبة ثلثا نية وستون منها موصصة م.  
بالرصاص وحمل اعظمها وهو وجاه الكعبة على بابها واساف وناملة  
هيت يحرون وينحون فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما تر بصنم  
منها يشرب بقبيب في يدك جا الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا  
ويقول يا الحق وما يبدي الباطل وما يعيد فيقع الضم لوجهه فطاف  
سقا يستلم الركن الاسود بحجته في كل طواف وكان يوما صايفا ففطن  
صلى الله عليه وسلم فاستسقى فاتي بقدر من لزاب ربيب فلما ادناه من فيه  
وجده رجلا شديدا فزقه ودعا بما رافق من زمزم فصبه عليه حتى فاض  
من خواينه وشرب منه ثم نادى الذي عن يمينه فلما فرغ من شربه نزل عن  
را حلتها وجامع من عبد الله بن فضله فخرج را حلتها وانتهى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الى المقام وهو يومئذ لا يصيب الكعبة والذرع عليه والمغفر  
وعما منه لظا في بين كتفيه فضلى ركعتين ثم انصرف الى زمزم فاطلع فيها  
وقال لولا ان تغلب بنو عبد المطلب لفرقت منها د لو افترع له العباس بن  
عبد المطلب د لو افترس منه وقال الذي نزع الدلو ابو سفيان بن الحارث  
ابن عبد المطلب ولم ينع بين الصفا والمروة لانه لم يكن يومئذ معمر او امر  
ببيل فكر وهو واقف عليه فقال الزبير بن العوام لا يسيقين نحر يا ابا  
سفيان قد كسر ليل اما انك قد كتبت منه يوما احد في عذو رجس نزع انا قد انتم  
فقال دع هذا عندنا يا ابن العوام فقد اري لو كان مع الاله محمد عن لكان  
غيرها كان نرا انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ناحية المسجد والنا  
حوله فاتي بدلو من زمزم فغسل منها وجهه فامسح منه قطرة الا في ثديها  
ان كانت قد رما بحسوها خساها والامسح بها والمنزكون ينظرون فقالوا اما ايها  
ملكنا قط اعظم من النوع ولا قوما احق من القوم بتصلبه وجاءت قريشا سلوا طوعا  
وكرها وقالوا رسول الله اصنع بنا صنع اخ كريم فقال انتم الطلقاء و  
مثل ومثلكم كما قال يوسف لآخرته لا تشريبت عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم  
الراحمين ثم اجتمعوا للمبا بعتة فجلس على الصفا وخلص عن الخطاب استعمل  
مجلسه ياخذ على الناس فيا يغوا على التمس والطاعة لله ورسوله فيما استطاعوا  
فقال لا هجرة بعد الفتح وجرى الرجال في الارز ثم اخذوا الدلو فغسلوا ظهورهم  
الكعبة ونظفوها حتى ان كعب الوادى من الماء فلم يدعوا فيها صورة ولا اثر من النار

ويقول م

المنزكين

الحج



عند في غنم ولا يتوارث اهل ملتين مختلفتين ولا جلب ولا جنب ولا فخذ صدقات  
المسلمين الا في بيوتهم وبافيتهم ولا تنفع المرأة على غنمها وخالها والبيعة على  
من ادعى واليمين على من انكر ولا تنسا ارا امرأة مسيرة ثلاث الا مع ذي محرم ولا صلاة  
بعد الغصن ولا بعد الصبح فانها كرم عن صيام يومين يوم الاضحى ويوم الفطر ومن  
للمسكين لا يختبأ احدكم في ثوب واحد يقضي بغيره الى السماء ولا يشتمل القما  
ولا اخطاكم الا وقد عرفتموها ثم ترك ومعه المفتاح فتعني حاجة من المسجد  
فجلس فقال ادعوا الى عثمان بن طلحة فدعي وكان صلى الله عليه وسلم قال له تو  
منكة وهو يدعوه الى الاسلام ومع عثمان المفتاح فقال لعلك ستري هذا  
المفتاح يوما بندي ضعه حيث شئت فقال عثمان لقد هلك اذا فرشت ذلك  
فقال صلى الله عليه وسلم بل عمت وعزت يومئذ فاقبل عثمان فان علمه  
السلام فخرها يا بني طلحة قال له خالدة لا ترعها بشكركم الا طاهر يا عثمان ان الله  
استأمنكم على بيته فكلوا بالمعروف فاما ولي عثمان ناكاه عليه السلام فخرج اليه  
فقال له الم يكن الذي قلت لك فذكر عثمان قوله له منكة فقال بلى شهدناك  
رسول الله فقال قم على الباب وكل بالمعروف ويقع عليه السلام السجادة الى القما  
رضي الله عنه وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثت اليه فقلت وقد بعثت عن  
القتال فقال هم يرسلوا الله مدونا بالقتال ورشقونا بالنبل فوضعتوا فينا  
الراح وقد كففت ما استطعت ودعوتهم الى الاسلام وان يدخلوا فنادى دخل  
فما لنا سرنا يواحي اذ الم احد بدا قاتلهم فظفروا الله عليهم وهر بواقي كل وجه  
رسول الله فقال فكف عنا اطلب قال قد فعلت يرسلوا الله قال هذا الله خير  
فقال يا معاشر المسلمين كفوا السلاح الحراعة عن بني بكر الى صلاة العصر  
فخطبهم ساعة وسمى الساعة التي احلن لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل  
لاحد قبله وقبل خطبهم الى نصف النهار **وكان** صلى الله عليه وسلم يها ان يقتل  
حراة احد **و** بعث عيسى بن مسعدة الخزاعي فجدكا صاب الحرم ودخل حبيد  
ابن الادلع منكة يرماد وينظر والناس مبزون فراه جندب بن الاخير لا سلم فقال  
جندب من الامر يا رجل احرمنا سا فقال نعم فخرج حبيد يسبح بحمده فلقوه  
خراش بن امية الكعبي فاخذه فاشتمل خراش على السيف ثم اقبل الى حبيد فحمله  
حواله وهو يحذر فحمل عليه فقتله ويقال انه قتل بالمزدلفة بعد الظهر  
فقال ايها الناس ان الله حرمكم يوم خلق السموات والارض ويوم خلق  
الشمس والقمر وضع هذين الجبلين في حرام الى يوم القيامة لا تحل لومن يومين

بالله

بالله والنوم الاخران ينفك فيها ومما ولا يعصده فيها شجر الرحيل لا حد قبل  
ولا تحل لاحد بعدى ولم تحل الا الساعة من مائة رخصت كحشا بالاس  
فليبلغ شاة هدم غايكم فان قال قائل فيها رسول الله فقروا ان الله قد احلها  
لرسول الله فلم يحلها لكم يا معشر خراعة ارفعوا ايديكم عن القتل فقد والله كبر ان  
يقع وقد قتلتم هذا القتل والله لا دينه فمن قتل بعد قاي هذا فله بالحياة ان  
شاؤا وقد قتلتم وان شاؤا فقتله ويروى انه فامر خطيبا فقال ان اعدى الناس على  
الله من قتل في الحرم ومن قتل غنما لله ومن قتل بدحا كاهلة ويقال ان قتل  
خونس جندب كان بقدر ما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن القتل ان الله عليه السلام قال  
لو كنت قاتلا منونا بك في القتل خراشنا بالعدو ثم خراعة يخرجون دينه  
فلم يخرها ما نهى من لا يبل فكان اول قتل وداه رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
الاسلام وكانت الظاهر فامر صلى الله عليه وسلم بالالا ان يؤذن لوقت ظهر الكعبة  
وكانت في شوق زعم الجبال وقد فرو وجوههم وتغيثوا خوفا ان يقتلوا فلما  
اذن بلال ورفع صوته كاشدا ما يكون وقال شهدنا ان محمدا رسول الله قال  
جورق بنت ابي جهل قد لعري رفع لك ذكرك اما الصلاة فسئفد والله لا اذ  
من قتل الاحبة ابدان لقد جاءني الذي جاءكم من النبوة فرددوها وكوه خلاف قوله  
وقال السخا لدرنا شيدا لهدا الذي كرم ابي فلم يسمع هذا اليوم وقال الحريث بن هشام  
وقال الحريث بن هشام وانكلاء لئنني كنت قبل هذا اليوم قبل ان اسمع بلا لاء  
ينفق فوق الكعبة وقال الحكم بن ابي العاص هذا والله الحدث العظيم ان يصيح  
عبد بن حم على بيتيما بطلمية وقال شهيل بن عمرو ان كان هذا خطا لله فسيغفر  
وان كان لله رضى فسيغفره وقال ابو سفيان بن حرب اما انا فلا اقول شيئا  
لوقلت شيئا لاجرة منكم الحضيبة فاني جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاحره جريم وانا اني بئس منكم يا بيه فقال يرسل الله يايع  
ابي على الحجر فقال بل انا بعد على الجهاد فقد انقطعت الهجرة **وكان** شهيل  
ابن عمرو اعلق عليه وبعث الى ابي عبد الله بن مسعود ان ياخذ له ما نانا فامر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقال شهيل بن عمرو فلا تشدا نظرا اليه فلعمرى ان شهيل  
لم يقتل وشرف وما مثل شهيل جهلا الاسلام ولقد لاي ما كان موضع فيه انه لم  
يكن له بنا فعخرج عبد الله الى سفاخرة فقال شهيل كان والله تراصفوا  
وكبر الفخرج وشهد حبيدنا واسلمنا فاحمر الله وهرب هيترو بن ابي وهب زوج امر  
هاني بنت ابي طالب هو وعبد الله بن الزبير ابن عتيق بن عبد بن مسعود بن  
الغزني السهمي الى عوان فبعث حسان بن ثابت شعرا الى ابي الزبير فحما ولما

منه















صلى الله عليه وسلم عنده وقال له وقد بلغه ما صنع بعد الرحمن بن عوف يا  
 خالد بن روال اصحابي متى ينكح انك امرؤ يتكلم لو كان احد ذهباً تنفقه غير لظا  
 فتراك في سبيل الله لم تدرك غداة او زوجة من غداوات وروحات عند  
 الرحمن بن عوف ورفع صلى الله عليه وسلم يديه حتى روي بياض بطنه ونحو  
 يقول اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد بعث عليا رضي الله عنه الي بني خزيمة  
 بما لا يؤذيهم من اصاب خالد ودفع اليهم ما لهم فبقيت لم يبقه ما له  
 فبعث علي ابا رافع الي النبي صلى الله عليه وسلم يستتر به فزاده ما لا يؤذيهم  
 كلما اصاب تخيانه ليدري همة مبلغه الكلب ويغني عن شئ من المال فقال هذه العنة  
 ما من هذا المال لكم عن رسول الله فاصاب خالد ما لا يعلم ولا تعلمونه فاعطاه  
 في ذلك غدا فاجرا النبي صلى الله عليه وسلم فما صنع فقال اصبحت ما امرت خالدا  
 بالقتال انما امرته بالادعاء ثم قبل علي خالد رضي الله تعالى عنه وقال لا تستولوا  
 ابن الوليد فاما يوسف من سؤوف الله سله على الخريكين **وقال** خلفني  
 فتح مكة فقال الاوزاعي وما لك والابو جنيعة انما فتحت عنوة نهر من اهلها  
 وقال مجاهد والشافعي فتحت صلحا باما ن عقد وقيل فتح انفسها عنوة  
 فاعلاها صلحا وروى انه يوم فتح مكة طار حمام الحرم فاطلته صلى الله عليه وسلم  
 ندعا لها باللمكة وكان تحت الحمام **فخرج** صلى الله عليه وسلم الى **بغداد** و**خبر**  
 واد وقال ما بينه وبين مكة ثلاث ليال قرب الطائف سمي بخنجر كانه من  
 مهلبيل من جرهم وقيل خنجر من ما تقة بن مهلبيل بن عبيد بن عمرو بن  
 ابن سام بن نوح وذلك ان اشرف هوازن وثقيف حشدوا فوجدوا امرهم  
 الى مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان  
 ابن نصر بن معوية بن بكر بن هوازن النضري وهو ابن ثلثة من بني ثعلبة  
 ثقيف ونصر وجرهم وكان في ثقيف سيدان هما قارب بن عبد الله  
 ابن الاسود بن مسعود الثقفي وذو الحارث بن شبيب بن الحارث ويقال لآخر  
 ابن الحارث واجتمع اليهم من بني هلال بن عامر بن مالك **وقال** لخصه امر احد من  
 كعب ولا كلاب وحضره زيد بن القصة بن بكر بن علقمة بن خراعة بن عتبة  
 ابن جشم بن معوية بن بكر بن هوازن في بني جشم وهو ابن منين ومائة سنة  
 لا غنى فيه الا انهم يقتلون مراته ومعرفة الحرب ودرنته وحاواه  
 جميعا بما هو المهر وشايعهم وانما يعمر يربون حرب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حتى نزلوا باوطاس فقال دريد بن ابي واد انتم قالوا باوطاس

قال في الكلب  
 المبلغه الانية

فقال

فقال نعم بحال الجبل لا حزن ضرس ولا شهوة من شرقات لما لك بن عوف  
 ما لي شمع بك الصنعة وزنا البعير ونعا قال مجزوعا والشاة قال  
 ما لك يا ابا قرة اني سقت مع الناس مواهم وذا راعهم واروت ان احمل  
 خلف كل رجل منهم امله وما له يقا تل عنه فانقص به دريد بن قار وقوي  
 ضان وانه وهل يرد المهن من شئ وقال هذا يوم تراه شهيد وكرار عنة  
 وقال ما لي قني فيها جدي اخت فيها واضع اعود وطفا الزمغ كانا ثاة  
 صدع قوله انقص به دريد بن يريده انه يقول لثانه في فيه كاي زجر الشاة او الحمار  
 وقال زويضان يستعمل غدا صلى الله عليه وسلم يريد يوم السبت  
 يستخلون من شوال وقيل يدمر مكة ثمان عشرة ليلة خلعت من شهر رمضان سنة  
 ثمان فاقام بها اثني عشر ليلة ثم اصبغ غداة الفطر غاريا الى حين وخرج  
 معه اهل مكة ثم تاجر منهم كسرا حديكا ومشاة حتى خرج معه الفسلسل  
 على غردين نظارا ينظرون ويروحون الغنائم ولا يكرهون الدولة لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واستعمل على مكة عتاب بن اسد بن ابي العيص بن امية  
 ابن عبد شمس القرشي لا موى له نحو عشر من سنة وجعل ثقيفا ذن بن جندب بن عمرو بن  
 اوس بن قايذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن ادي بن سعد بن علي بن اسد بن  
 سارده بن يزيد بن جشم بن الخزرج الانصاري الخزرجي بعلمه التن  
 والفقه وخرج معه اثنا عشر الف رجل عشرة الاف من اهل المدينة والغان  
 من اهل مكة فانزل الله تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين  
 اذا مجتكم كنز كبر الانية واستعار رسول الله صلى الله عليه وسلم من صفوان بن  
 امية مائة درع وقيل اربع مائة درع باذاتها **خرج** وهو مشرك مع المسلمين  
 فحروا بشجرة عظيمة خضرا يقال لها ذات النواط كانتا العرب من قريش وغيرهما  
 يأتونها كل سنة يعلقون عليها اشجارهم ويذبحون عندها ويكفون عليها  
 يوما فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات النواط كما لهم ذات النواط فقال  
 الله اكر قلمم والذي نفسي بيده كما قال **فجاء** الله كما لم الهة قال انكم  
 قوم تحيلون انما التسن سنن من كان قبلكم وفي رواية لتركبن سنن من  
 قبلكم ونزل صلى الله عليه وسلم تحت شجرة دويل او طاس وعلق بها سيفه  
 وقوسه فاجل رجل ويونا يرمي السيف وقام على راسه ففرع به وهو يقول  
 يا محمد من غنعتك مني اليوم فقال الله فاني انور بركة من تبارك بربك  
 الرجل غنعة النبي عليه السلام من قتله وقال يا ابا ثريدة ان الله ما يغوي حافض  
 حتى يظهر دينه على الدين كله **واستعمل** صلى الله عليه وسلم الى حين ساء الحيلة الثلاثا

قوم



لحشر لما خلون من ثوال **و** بعث ما لك من عوف ثلاثة رجال متفرقين في  
العسكر فجمعوا وقد تفرقت اوصالهم وقالوا انا رجلان ايضا على خيل بلقي  
نواله ما تماسكا ان اصابتنا ما ترى وقالوا له ما نقا تل اهل الارض ان  
نقا تل الا اهل السما وان اطعنا رجعت بقومك فسيتم وجسمهم تفرقت  
احرف عاد اليه مثل ما قال الثلاثة فلم يفتد **و** بعث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عبد الله بن ابي حذرر الا تلي قطاف عسكرهم **و** سمع كلامهم ما لك من  
عوف وما يدبره من امره وعاد بذلك **و** بان انيس بن مرثد بن ابي مرثد الغنوي  
تلك الدلية على فرسه يكرس المسلمين **و** كان قد خرج رجال من مكة على عذريه  
ينظرون على من تكون الدائرة فيصيرون من الغنائم منهم ابوسعين بن  
حرب فغفله انه معوية بن ابي سفيان خرج ومعه ازالام في كانه فكان  
يسير فافتر العسكر كل امرئ من ساقط اودح او متاع حمله حتى وفر حمله  
**و** صفوان بن امية ومعه حكيم بن حزام **و** حبيب بن عبد الحزى **و** سميل  
ابن عمرو **و** الحرث بن هشام **و** عبد الله بن ابي ربيعة فلما كانا الحرب ففروا  
خلف الناس **و** عمارا لك بن عوف اصحابه في الليث نوادي حنبل **و** عمار رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اصحابه في التخي **و** وضع الالوية والرايات في اهلها  
فحمل رايات المهاجرين على سعد بن ابي وقاص **و** عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه **و** حمزة بن ابيها جرين الانصار الجبابرة المند **و** قيل كان لواء  
الحزرج الاكثر مع سعد بن عباد **و** لواء الاوس مع اسد بن الحضير **و** في  
كل بطون لواءا ورايه **و** كانت رايات المهاجرين سودا والذين هم بيضا  
**و** رايات الانصار خضرا وحمرا **و** كانت في قتال العرب رايات **و** بقيت  
سليم كاهي في مقدمة الخيل وعلية حمزا لدين الوليد **و** اخذ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم باصحابه في وادي حنبل وهو على تعبته **و** قدر كعبلة  
البصا دلدل والبسدر عمن والمغفر والبصنة وحضر على القتال ويش  
بالفتح ان صدقوا وصبروا فاستقبلهم هو ازن في عيش القبح بكثرة  
لم يروا مثلها قط **و** حملوا على المسلمين جملة واحدة فانكشروا والحيون  
خيل سليم نوليه فولو او تبعهم اهل مكة منهم من ما يلوون على شئ فانفت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينا وشمالا والناس منهم من حتى بلغوا مكة

فلم

فلم يرجع اخرهم الا والاسارى من يدي النبي عليه السلام وهو يقول  
يا انصار الله وانصار رسول الله انا عبد الله ورسوله ثم تقدمت بته  
امام الناس في انهم من المذكون وما ضرب احد من المسلمين سيف ولا طعن  
برمح ورجع صلى الله عليه وسلم الى العسكر **و** امر ان يقتل كل من قدر عليه  
المشركين وقدرت هوازن وثابت بن ابي اهر من المسلمين ولم يثبت معه  
صلى الله عليه وسلم وقت المذبحة الا ابوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب قد  
اخذ سيفه البقله **و** العباس قد اخذ خنكرا وهو يركضها الى وجه العدو  
**و** ينوه بانه فيقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وقال صلى الله عليه  
وسلم يا عباس اصرخ يا معشر الانصار يا اصحابي لستم فنادى بذلك وكان  
رجلصينا فاقبلها كانه لابل اذ لحقت الى اولادها يقولون يا ليك يا ليك  
فاشرف صلى الله عليه وسلم كالمطاول في ركا بيده فنظروا الى قتالههم وقال  
الان عني الوطيس ثم اخذ بيده من الحصا فرماهم بها وهو يقول شاهت  
الوجه حملا نصر ون ثم قال انهم رموا ورت الكعبة فازال لهم مدبرا  
وانهم رموا فاعان صلى الله عليه وسلم ذان اليمن وهو على بقلته قد جرد  
سيفه ومعه سوى من ذكرنا على والفضل بن عباس في ربيعة بن الحارث  
وايمن بن عبيد الحزرجي فاسامة بن زيد وابوبكر وعمر رضي الله عنهم قتل  
لما انكشف الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حارثة بن النعمان  
الانصارى كمر تولى الناس الذين يذنبوا فحزبهم مائة وهذه المائة هي  
التي كرت بعد الفار فاستقبلوا هوازن واخذلهم كما يا هجر  
**و** كان دعاوه يومئذ حين انكشف الناس عنه فلم يبق الا في المائة القليلة  
اللهم لك الحمد واليك المنة وانت المستعان **و** يقال ان المائة الفا  
يومئذ ثلاثة وثلاثون من المهاجرين وسبعة وستون من الانصار  
**و** كان على ابودجانه وعثمان بن عفان وابن بن عبيد رسول الله  
عنه يقابلون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم قال الحارث بن  
ثوبان لما حدثني الفضل بن لعباس قال انكشفت العباس يومئذ وقد  
اقشع الناس عن بكرهم فلم ير عليا فيمن ثبت فقال شوهة  
بوهة في مثل هذه الحالك مرعبا بن ابي طالب بنفسه عن رسول الله



صلى الله عليه وسلم وثمن صاحبه فيما هو صاحبه يعني لوطا المشهور له فقلت بعض  
قولك لابن أخيك ما تراه في الرمح قال اشعره ليا بني ملته يوذ وكذا ذوكذا والبر  
قال فما تلك النزقة قلت سيفه يرفل به بين الاقران فقال بربر ففراهم  
ولما قال فصررت على يومين باربعين مبارزا كلهم بقدر من نفدائه وذكره قال  
وكانت ضرباته منكرو **و** كانت امره في يدهما شت صارم وامر سليم بها فخير  
تدبرته على وسطها وهي يومئذ حامل لعبد الله بن ابي طلحة وامر سليم وامر  
حين انهمرا الناس بها نزلن وامر غارة فخرج بالانصار رات عاده هذه ما لكم وللغار  
وشدت على رجل من هوازن فقتلته واخذت سيفه ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم قام فصلى السجدة فطرح عن ينادي يا اصحاب سورة البقرة فكلوا  
وجعلوا يقولون يا بني عبد الرحمن يا بني عبد الله يا بني عبد الله يا خيل الله  
**وكان** صلى الله عليه وسلم قد سمي قبله خيل الله وجعل شعارا للمهاجرين بني عبد  
الرحمن وشعارا لاولاد بني عبد الله وشعارا لخزرج بني عبد الله فذكر الانصار  
ووقفت هوازن حلت ناقة تركا بن صرير فاجع هزيمة والمسلمون يقتلون  
ويامرون وامر سليم بنت ملحان تقول رسول الله ما رأت هؤلاء الذين استلوا وروا  
عنك وخذلوك لا كف عنهم اذ امكك الله منهم يقتلهم كما يقتل هؤلاء المشركين فقال  
يا ام سليم قد كفها الله عافية الله اوسع **و** حق المسلمون على المشركين فقتلوا حتى  
اشرعوا في قتل الذرية فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بال  
اقوام دعت بهم القتل حتى بلغ الذرية الا لا تقتل الذرية فقال اسيد بن الحضير  
رسول الله ليس انما اولاد المشركين فقال اوليس خياركم اولاد المشركين كل  
نسبه تولد على القطرة حتى يعرب عنها كسائها وابواها يتوداها ونصراتها  
وقال جبريل عليه السلام لما تراءى بينكم والفرار ما سوادا لم تر مثله قط وكثرة وانما  
ذلك لسواد نعرهم والانساع عليه فاقبل مثل الظلة السوداء من السما حتى  
اظلت عليكم وعليهم رؤسدت الا فوق فظنرت فاذا وادي جبريل يسيل بالنمل  
فما يتود مشوث لم اشك انه نصرتنا الله به فزعم الله به وحديث  
شيوخ من الانصار قالوا راينا كالبجد السود دهور من السما ركاها فظننا  
فاذا نمل مشوث فانكما لننفضه عن ثيابنا فكان نصرنا الله به **وكان** الله به  
سما الملايكة يوم حنين عجم حمر قدا رخواها بين كاهنهم **وكان** الرعب  
الذي قد فعله الله في قلوب المشركين يومئذ كوقع الحصة في الطست لطينين  
فيجدون في الجوف ثم مثله ذلك **و** لما رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك

الكف

الكف من الحصة لم يبق احد من المشركين الا وهو شكوا القفر في عينه وحلوه  
في صدورهم حقا ناكوت الحصة في الطيا سها يمداد لك عنهم فداوار خلا  
بيضا على خيل يلق عليهم عجم حمر قدا رخواها بين كاهنهم **وكان** الله به  
ككايب كايب فاما نوا يستطعمون ان يتا ملوم من الرعب منهم واستحو القتل  
من ثقيف **و** يعني ما لك فقتل منهم قويا من مائة رجل مجت رانهم وقتل ذو  
الحمار وهربت ثقيف **و** كان شبيبة من هذيل بن ابي طلحة قد نجا هذيل وهو صفوا  
ابن امية يومئذ ان راي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكونا عليه  
وهي خلفه قال شبيبة فادخل الله الايمان في قلوبنا واقد همت بقتله  
فاقبل شئ حتى تغشى فوادى فلم اطق ذلك وعلت انه قد منع مني وفي رواية  
عشيتني ظلة حتى لا اصر ففرفت انه ممنوع مني وايقنت بالاسلام وقد ولى  
ان شبيبة قال لما رايته النبي صلى الله عليه وسلم غرامكة فظفر بها وخرج الى  
هوازن قلت اخرج لقلادرك ناري وذكوت قتلاي يوم احدثتله حزة  
وعني قتله على فلما انتموا صحابه جئته عن يمينه فاذا ما لعاس قايام عليه  
درع بيضا كلفضه فقلت له لن نخذه ثم جئته عن يساره فاذا ما بسيفين  
ابن الحوث فقلت ابن عمه لن نخذه فجئته من خلفه فلم ابق الا اسوره بالسيف  
اذ رفع لي فيما بيني وبينه شواظ من نار كان يرقى وحدث ان يحشني  
فوضعت يدي على بصرى ومشتت القهقري فلتفت الى وقال يا شبيب ان  
منى فوضع يده على صدرى وقال اللهم اذهب عنه الشيطان فرفعت  
وايى اليه وهاوحت الى من سمى وبصرى وقلبي غمر قال يا شبيب كاتل  
الكفار فتقدمت بين يديه احب والله اقمه بنفسك شئ فلما انهمرت  
هوازن رجع الى منزله ودخلت عليه فقاتله الحدة الذي اراد بك خيرا  
بما اردت فمجد شئ بما همت به **ولما** كان هزيمة المسلمين تكلم قوم  
بها ففوسهم من الصغين والعش فقال ابو سفيان بن حرب لا تنهني هزيمة  
دون الجح فقاتل ابو معتب من سليم اما والله لو لا اني سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول عن قتلك لقتلك قال كلدة بن خنبل اخو صفوان  
لا اله الا بطل سحر هذا اليوم فقال له صفوان اسكت فصر الله قال لان  
يوني رب من ق شرحت الى من ان يرفي رب من هوازن وقال سهل  
ابن عمرو لا يجتهد بها عهدا فها به وقال له عكرمة هذا ليس بقول انما  
الامر بيد الله وليس الى يمد من الامر شئ ان ادبل عليه اليوم فان له العاقبة



عذرا فقال من يبيع الله ان عهدك بخلافه لم يثبت قال يا ايها يزيد انا انك  
والله لو منع في عرشى وعقولنا عقولنا نعد حولا لا ينفع ولا يضر ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم يا امرأة مقتولة قتلها خالد بن الوليد فبقت اليه ان  
رسول الله ينهاه ان يقتل امرأة او عبيدا **ولما** هزم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم هوازن واستجمع المسلمون يقتلوه فناداه بنو اسليم ارفعوا عن بني  
امكر القتل فرفعوا الكراخ وكفوا القتل فقال صلى الله عليه وسلم اللهم عليك  
بيدي تنكح اما في قومي فوضعوا السلاح وضعا تاما عن قومي فرفعوا قرا  
وتنكح بنت مرارة بن اسلم وبنات تميم من مرو امر عليه السلام بطلب القوم  
وقال ان قدرتم على حاد فلا يفلتن منكم وكان من بني تميم قد قطع  
رجلا مسلما وحرقه بالنار فاخذته الخيل وضموه الى الشمامسة بنت الحرث بن  
عبد العزى اخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاغة واتوا بها  
كربا بالشيما واجلسها على رءاها واعطاها ثوبا ثلثة اعة  
وطارئة فاستوهبت بجاد افوهه بها **ومررت** هوازن في هزيمتها الى الطائف  
والوطاس الى نخلة فسارنت الخيل يزيد من اتي نخلة فادرك الربيع بن  
زبيد بن ربيع بن اهان بن ثعلبة بن ضبيعة بن ربيعة بن ربوع بن سبال  
ابن عوف بن امري القيس بن بمشة بن سليم التميمي ربيد بن القيس فقتله  
وقوجه ابو عامر عبيد الاشعري اخو ابى موسى الى اوطاس ومعه لواء في عدة  
من المسلمين وقد عسكر المشركون فقال لهم وقتل منهم تسعة ثم اصيبا فاستخف  
الحاه ابان موسى ففتح الله عليه وحق ما لك بن عوف بالطائف **وامر** رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالغنائم فمحت **ونادى** مناديه من كان يومين يا الله واليوم  
الاخر فلا يغفل **وامر** ابى سبابة المشكون سبابة فكانوا يكرهون ان يقعوا عليهم  
ولهم ارجاج فساروا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله تعالى  
والمحصنات من النساء الا ما يكتسبنه الا **وقال** صلى الله عليه وسلم يومئذ  
لا توطا خايل من النبي حتى تضع حليها ولا عوذات حمل حتى تحيض **وسأله** يومئذ  
عن العزل فقال ليس من كل الما يكون الولد واذا اراد الله ان يخلق شيئا لم  
يمنعه شيء **وقام** عبيد بن حصن بن حذيفة بن بدر القراري يطلب بدر عامر  
ابن الاضبط الاشجعي فقتله فحلم بل حثامة بن قيس الليثي في سرية رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الى اضم بعد ما حيا بحجة الاسلام فدافع عنه الاقرع  
بن حابس فثار النبي صلى الله عليه وسلم بالدية فقبضوه **واي** يومئذ يشارب

قامر

قامر عليه السلام من عند فضربوه بما كان في ايديهم وحشا عليه التراب  
وجميع من شهد بحنين ربيعة وفي هذه الغزاة قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله سله وكان ابو طلحة قد قتل عترة بن رطل  
فا عطاها سلهم وذكرا لزيد بن كزار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سنا يوم حنين ستة الاف بين غلام وامرأة فجعل عليهما اباسفين بن عمرو  
ومات رجل من اشجع امام حنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلوا على صا حكمة فانه قد غل قنظروا فاذا في يديه حرز لا يساوي ذرين  
**ثم كانت غزوة الطائف** وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لما افتتح حنين بعث الطفيل بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سلال  
ابن قهم الدوسي الى الكنفين ضم عمرو بن حمكة يمدمه **وامره** ان يستعد  
قومه ويوافيه بالطائف وقال له افش السلام وايدك الطعام واسمعي  
من الله كما يسمعي الرجل ذوالهبة من اهله اذا اسات فاحسن فان الحسنات  
يزهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فخرج الى قومه فهدموا الكنفين  
وجعل يحسن الناس في وجهه ويحرقه ويقول لست من عبادكم ميلادنا  
اقدم من ميلادكم انا حشيت النار في قوادك **ووافيه** معه باربعين  
من قومه بعد مقدمه عليه السلام الطائف باربعة ايام ومعه دنانير  
ومخيط **وقدم** صلى الله عليه وسلم فاسلموا له ولوليد على مقدمته **وبعث**  
بالشبي والغنائم الى الجعرانة مع بديل بن ورقان الخزاعي **وسار** الى الطائف  
وقدرموا حصنهم ودخل فيه من اهلهم من اوطاس واستعدوا للحرب **واي**  
صلى الله عليه وسلم في انا حشيت النار بطريقه بليلة برط من بني لث قتل رجلا  
من هذيل فحضر اولياؤه عنقه فكان اول دم اقبده في الاسلام وحرق  
بلية قصرها لك بن عوف ثم نزل قريبا من حصن الطائف فعسكر به فزعموا  
بقتل كثير اصيب بد جماعة من المسلمين بجراحة فحول عليه السلام اصحابه  
وعسكر حيث لا يصيبهم رى اهل الطائف وثار المشكون الى الحصن فقتل  
يزيد بن زبعة بن الاغود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي القوسي  
الاسدي قطفرا خوة يعقوب بن زبعة هذيل بن ابي الصلت اخا امية  
ابن ابي الصلت وقال هذا قاتل اخي فحضر عنقه **وقام** صلى الله عليه وسلم  
على حصن الطائف ثمانية عشر يوما وقيل تسعة عشر يوما وقيل خمسة عشر

وقال لا تخجل الخنثى سلطان الناري وقدم بالديانة طارئة فقتل  
ابن العاص بن حذيفة فقتل رسول الله حشيت خنثى فقتل



يوماً وصح ابن خزيمة قامته عليه السلام بضع عشرة ليلة وفي العجيج عن ابن  
 ابي مالك قال فحاضرتها أربعين يوماً يعني ثقيفاً فكان في قامته يصلي  
 تكفين بين قبتين قد ضربتا لزوجتيه امرأة وزينب ورضاه عنهما فلما  
 استلمت ثقيف بنينا أمية بن عمرو بن وهب بن مغتب بن مالك على مصلى النبي صلى  
 الله عليه وسلم مستجداً وكان منه ثمانية لا تطلع الشمس عليها من الدهر لا تسجد لها  
 تقبض أكثر من عشر مراراً فكانوا يرون ذلك فتسبحوا ونصب صلى الله عليه وسلم  
 المخنيق على حصن الطائف وقد سار به سلمان الفارسي رضي الله عنه وقد  
 غلبه يده وقيل قد مر به يزيد بن ربيعة ومعه دابة تسمى وقيل قد مر به  
 الطفيل بن عمرو وقيل قد مر به ويدرنا بنان خالد بن ربيعة بن جرش ومكر  
 صلى الله عليه وسلم الحسك حول الحصن وقد دخل المسلمون تحت الدبابتين ثم  
 رجعوا بها إلى جدار الحصن بحفره فارتسك عليهم ثقيف سلك الخريد  
 محاذاً بالنار فخرقت الدبابتين وكانتا من جلود البقر فاصيب من المسلمين عتق  
 وخرج من بقي من تحتها فقتلوا بالنبل فامر عليه السلام بقطع أعناقهم وخرق  
 فقطعها المسلمون قطعاً دريئاً فنادى سفين بن عبد الله التقي يا محمد لم  
 تقطع أموالنا إنا ما أخذناها من ظهرك علينا فإما أن تدعها لله وللرحم  
 كما زعمت فقال عليه السلام فإني أدعها لله وللرحم وكف عنها وناذى بذلك  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إيماناً بعد ترك من الحضر وخرج البنا وهو حذر  
 فخرج ثقيف بضعة عشر رجلاً أبو بكر والمبعت والأزرق أبو عقيقة بن  
 الأزرق ووردان وحسن البكال وأبراهيم بن جابر وياسر ونافع أبو الشيب  
 ودمر زوق فاعتقهم صلى الله عليه وسلم ودفع كل رجل منهم إلى رجل من المسلمين  
 يؤمنه ويحمله وأمرهم أن يقرؤهم القرآن ويعلمهم القرآن فشق ذلك على أهل  
 الطائف وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المشركين فشق ذلك على أهل  
 عروب بن عابد بن عمران بن خزيمة فقال له ما تع وأخبرك أنه هيت وكان  
 ما تع يدخل سوره ويرمى أنه لا يظن بشي من أمواتنا ولا أربته له تسعة  
 وهو يقول لما ولد ابن الوليد وثقال لعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة أن يفتح  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف عدا فلا يقاتل منك بأديه بنت غيلان  
 فأنها تقبل بربع وتدبر ثمان وإذا جلست تبيت وإذا تكلمت تغت  
 وإذا اضطجعت تمت وبين رجليها مثل لانا المكف مع لغركانه الأخوان  
 فقال عليه السلام لا أرى هذا الجيث يظن لما أشع لا يدخل على أحد من

وقد كان  
 في ذلك  
 من ذلك  
 من ذلك

سألك

نسائك وغربها إلى الحاجة فاذن لها أن تفر لكل جهة ليلان شريجان  
 إلى سكاها فلما توفي عليه السلام دخلت مع الناس فخرجها أبو بكر رضي الله  
 عنه حتى ماتت فدخلت مع الناس وقالت خولة بنت حكيم بن أمية بن لاوقص  
 السلية امرأة عثمان بن مظعون يرسل الله أعطني أن فتح الله عليك خلي  
 القارعة بنت الحزاعي أو بادية بنت غيلان فقال لها وإن كان لم يودن  
 لنا في ثقيف يا خولة فذكرت ذلك لعمر رضي الله عنه فقال يرسل الله أعطني  
 خولة ما حدثتني نأى قلته قال قلته قال ولم يودن لك فيهم قال لا قال  
 أفلاذن في الناس يا رجل قال بلى فاذن عمر بالرجيل فشق على المسلمين رجلاه  
 بغير فتح ورجلوا فامرهم عليه السلام أن يقولوا لا إله إلا الله وحده صدق  
 وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده فلما استعملوا بالمسير قال قولوا  
 أيون أن شاء الله تايون غادون لربنا حامدون **وقيل** له لما قطع عمر  
 يرسل الله أعطني فقال ثقيف فقال اللهم اهد ثقيفاً وات بهم **وكان**  
**من استشهد بالطائف أحد عشر رجلاً وسار صلى الله عليه وسلم**  
**إلى الجعرانة** فيمنها مؤيسير وأبو رهم الغفاري إلى جنبه على ناقه وفي  
 رجليه نعلان غليظتان أذ زحمت ناقه ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فوق حرق نعله على ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه فقال أو جنتي  
 أحر جلك وقتر رجله بالسوط فاعطاه غنماً وقالت أنك أو جنتي برحلك  
 فترعتك بالسوط فخذ هذه الغنم عوضاً عن ضربتي **وكان** قد عهد الله إلى  
 حرد الأسلمي في مسير فلصقت ناقته بناقة النبي صلى الله عليه وسلم فاصطاب  
 رجله فقال أو جنتي ودفع رجل عبد الله فحجج فزيد فلما نزل دعاها وقالت  
 له أو جنتك فحججتها لنا فخذ هذه القطعة من الغنم فخذها فوجدتها  
 ثمانين شاة ضابنه **ولما** أجاز ابن بركم من قرن وأحلتها وطله على يدها أبو  
 روعة الجهمي شرنا وله الزمام بعد ماركب فحلف عليه السلام بالناقة بالسوط  
 فاصطاب أباروهة فالتفت إليه وقالت أصابك السوط قال نعم يا بني وأمي  
 فلما نزل الجعرانة صاح ابن أبو روعة فقال ها أنا ذا قال خذ هذه الغنم  
 بالذي أصابك من السوط أمر فوجدها عشر بن ومبايه **ولقيه** سراقه بن  
 مالك بن جشم وهو مخدوم إلى الجعرانة فجعل الكا بالذي كتبه له أبو بكر  
 رضي الله عنه بين أصحبه وناذى ناساً راقه وهذا كتابي فقال عليه السلام



هذا يوم وفا ويراو نوه فاحتمل منه فاسا وساق اليها الصدقة وساله  
 عن الفداء من الابل تغني حياضه وقد ملكها لابلته هلاله من اجازتها  
 فقال عليهما السلام نعم في كل ذات كبد حري **اجر** واعرضه رجل من اهل مكة  
 فقال يرسل الله هذه هدية قد اهدتها لك وكان قد اسلم وساق فهد  
 الى يزيد بن الحبيب لما خرج مصدقا فقال صلى الله عليه وسلم خرج على ظهر  
 كما ترى فالحق ما اخبرته فخرج بعد وعرضه فاقه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وهو يقول يرسل الله واسوق الغنم معي الى الجعرانة فقال لا تسعنا  
 ولكن تقدم علينا الجعرانة فتعطيك غنما اخرى ان تشاء الله فقال يرسل الله  
 تدركنا الصلاة وانا في عطن الابل افاصل في فيه قال لا قال صدقني وانا في  
 مراح الغنم افاصل فيه قال نعم قال يرسل الله غنما عدينا الما ومع  
 الرجل زوجته فيدنو منها قال نعم فيقيمها قال يرسل الله ويكون فيك  
 الحما يصقانه بهم فليجعه عليه السلام بالجعرانة فاعطاه مائة ثاة وجعلت  
 الاعراب في طريقه ليل لونه وكروا عليه شي اضطروا الى سمره فخطفت رداه  
 فترعته فوقه وهو يقول اعطوني رداي لو كان عدد هذه العضاة نجا  
 لقسمة بيفكم نفر لا تخدوني خيلا ولا جبانا ولا كذبا **وانتهى** الى الجعرانة  
 الجعير حسن خلون بن ذي القعدة والسبي والقيام بها نحو ستة وقد احدث  
 حظا يرسلون بها من الثمن وكانوا ستة الالف **والابل** اربعة وعشرين  
 الف بعير بها اثنا عشر الف فاقه **والغنم** اربعة وعشرين الف  
 ابن سفيان الخزازي يقدم مكة فيشتري للسبي ثيابا يكوهم فكا هو كلهم  
 واستأجر صلى الله عليه وسلم بالسبي واقام يبريهم ان يقدمهم فدهم وكان  
 قد فرق منه وهو يحسن فاعطى عبد الرحمن بن عوف امرأة فاعطى صفوان  
 ابن امية وعلياء وعثمان وعمر وجبير بن مطعم وطعمة بن عبد الله وسعد  
 ابن ابى وقاص **وابا عبيدة** بن الجراح **والزبير** بن العوام رضي الله عنهم  
 فلما رجع الى الجعرانة بدأ بالاموال فقسما فاعطى المولعة قلوبهم اول الثا  
**وكان** مما غنم اربعة الالف اوقية فضة فاما يوسف بن حرب والفضة  
 نديه فقال يرسل الله اصحبت اكثر قريشها لاقتسم عليه السلام  
 وقال يوسف اعطى من هذا يرسل الله قال يا ليل ان لا يوسف  
 اربعين اوقية واعطوه مائة من الابل قاله اني يزيد قال زبوا ليرسل الله  
 اوقية واعطوه مائة من الابل قال يوسف انك لكر يوفدك ابي راعي

والله

والله لقد حاربك ففهم الحارب كثر ثمنك ففهم المسائل انت جرات الله  
 خيرا **وقال** حكيم بن حزام يومئذ مائة من الابل فاعطاه ثمنها مائة فاعطاه  
 ثمنها مائة فاعطاه ثمنها مائة فاعطاه ثمنها مائة فاعطاه ثمنها مائة  
 فاعطاه ثمنها مائة فاعطاه ثمنها مائة فاعطاه ثمنها مائة فاعطاه ثمنها مائة  
 وكان كذا وكذا ولا يشعب والنداء لعلي بن الحارث بن كذا فاعطاه ثمنها مائة  
 حكيم المائة الاول ثمنك **واعطى** النضير بن الحارث بن كذا فاعطاه ثمنها مائة  
 مائة من الابل **واعطى** اسيد بن جارية خليف بن ذهرة مائة من الابل **واعطى**  
 العلاء بن جارية حنين بعير **واعطى** حنين بعير **واعطى** الحارث بن هشام  
 مائة من الابل **واعطى** حنين بعير **واعطى** حنين بعير **واعطى** حنين بعير  
**وفي** صحيح مسلم عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى ثمنها مائة  
 ابن امية ثمانية من الابل **وقال** انه طاف مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 يشجع الغنم اذ مر لشعب ما اقا الله عليه فيه غنم وابل ورعا ونا تملوا فاعطاه  
 صفوان وجعل نظرا اليه فقال اعطاك يا ابا وقب هذا الشعب قال نعم  
 قال مولاك وما هو فيه فقال اشهد ما طأنت بهذا نفس اخذها الا بني  
 واشهد انك رسول الله **واعطى** قيس بن عدي مائة من الابل **واعطى** عثمان  
 ابن ذؤيب حنين بعير **واعطى** هبيل بن عمرو مائة من الابل **واعطى** جويط  
 ابن عبد العزى مائة من الابل **واعطى** هشام بن عمرو حنين بعير **واعطى**  
 الاقرع بن حابس التميمي مائة من الابل **واعطى** عبيدة بن حصين الغزاري مائة  
 من الابل **واعطى** ابا عامر لعباس بن مرداس بن ابي عامر بن جارية بن عبد  
 بن عيسى بن ربيعة بن الحارث بن جهم بن الحارث بن بيشة بن سليم دون المائة  
 فحابت النبي صلى الله عليه وسلم في شعره قال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعوا عن لسانه فاعطوه مائة وبقا  
 حنين بعير **وانت** لتولين ان هذا العطا كان من اخير **وقال** يومئذ سعد  
 ابن ابى وقاص رضي الله عنه رسول الله اعطيت عبيدة بن حصين والاقرع  
 ابن حابس مائة مائة وترك جليل بن سوانة الغزري فقال اما والذي نفسي  
 بيده ليجعل بن سوانة خير من طلاع الارض كلها مثل عبيدة والاقرع ولكن  
 اتا لهما ليليا وولدت جليل بن سوانة الى اسلامه **وجلس** صلى الله عليه  
 وسلم يومئذ وفي ثوب ملال رضي الله عنه فضة يقبضها للناس على ارا  
 الله فاتي ذا الحويصع التميمي واسمه حرقوص فقال اعطى رسول الله فقال

قالوا انتم  
 رسول الله



وتلك من بعدك اذا لم اعد قال عمر رضي الله عنه اذن لي ان ضرب عنقه  
 قال دعه فان له اصحابا يحرقون صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه  
 يعرق القرآن لا يجاوز شرا فيهم عرقون من الذين كما يمرق السهم من الرمية  
 ينظر في قدومه فلا يرى شيئا ثم ينظر في رصافه فلا يرى شيئا قد سبق الفرس  
 والدم خرجون على فرقة من المسلمين **وايتمروا ان فيهم رجلا سويا جدي يديه**  
**كثيري المرأة او لبضعه تدردر** **وقال** تعيبت من قنبر العري يومئذ ويوم  
 الله صلى الله عليه وسلم يقبل تلك العطايا انما يعطيا ما اراد بها وطالبه  
 فاجر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك  
 فتعير لونه ثم قال نرحم الله ابا موسى قداودي يا كثر من هذا قصير **وايتمروا**  
 الله عليه وسلم زيد بن ثابت رضي الله عنه با حصا الناس في الغنائم ففرضا  
 على الناس فكانت بينهما ثمان لكل رجل ربح من الابل واربعون شاة وان كان  
 فارسا اخذ ثمن عشرة من الابل وعشرين درهما شاة وان كان ربحه اكثر من  
 في سر واحد لم يشمه له **وقدم** وقدموا زن وهم اربعة عشر رجلا واسمهم  
 ابو صرد وزيه بن صرد والجنبي السعدي قد استلموا واخرجوا باسلام من ذرايعهم  
 من قومهم فقال ابو صرد يرسول الله انا اصلك وعشيرتك وقد اصانا  
 من الابل ما لا يحفظ عليك انما في الحظائر عما ملك وخالائك وحواضك  
 اللاتي كن تكلمنك **ولو انا** ملكنا الحرت بن ابي شرا واللتان من المنذر  
 ثم نزل منا احدثنا بمنزل الذي نزلت به رجونا عطشه وما يدته وانت خير  
 المكفولين وفي رواية انه قال انما في هذه الحظائر اخواتك وعمايتك  
 وبنات عمك وخالاتك وبنات خالاتك وابعدهن قريبك منك يرسول الله  
 يا ايها الناس يا ايها حفضتك في حجورهم وارضعتك بشدهم وتوركك على لورائهم  
 وانت خير المكفولين امنن علينا رسول الله فيكرمنا بك المرورجوه ونذكر  
 امتن على نبوة اعانها قدر عروق شملها في دهرها غير **هـ**  
 امتن على نبوة قد كنت ترضعها اذ فوك يملأوه من حصا الدرد  
 الا لا فركت طفلا كنت ترضعه واذا يربك ما تاتي ولا تذر **هـ**  
 لا تدركها نجا تنشر **هـ** يا ربح الكنا من حياض خيم **هـ**  
 لا يحفلنا كمن سالت نعامه واستيق منا فانما ينشر زهو **هـ**  
 انا لشكرا لا وان قد كنت **هـ** وعندنا بعد هذا اليوم من حشر **هـ**  
 قال ليس العفو من قد كنت ترضعه من امهاتك ان العفو من شتم **هـ**

هذه

ونفطر

ياخير

ياخير من مزجت كت الحاد به **عند الميلاج** اذا ما استوقد الشر **هـ**  
 ما نأمنو مثل عفو امك ثلثه **هـ** هذي البرية اذ تغفو وتفتصر **هـ**  
 ما عفا الله عما انبتوا به **هـ** يوما لقيامه اذ يهدي لك الظفر **هـ**  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن الحديث اصدقوه وعندي من  
 ترون من المسلمين ثمانون كروا ونسا وكراحت اليكم امرامواكم قالوا يرسول الله  
 خير ثمانين احسا بنا وبيننا امرالنا وما كنا نعدك بالا حسان شيئا فودة عليكنا  
 انما نأمنو فانا فقال اما ما لي لبني عبد المطلب فهوكم واسألكم الناس  
 فاذا صليت الظهر بالناس يقولوا اما يستشفع برسول الله الى المسلمين **هـ**  
 وبالمسلمين الى رسول الله فان ساقولكم ما كان لي لبني عبد المطلب فهوكم  
 وما طلبكم فكم الى الناس فلما صلى رسول الله عليه وسلم عليه وسلم الظهر  
 بالناس قاموا فتكلموا بما امرهم به فاجابهم بما تقدم فقال المهاجرون  
 ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الانصار وما كان لنا  
 فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الاقرع بن حابس ما انا وبنيهم  
 فلا وكان عبيد بن حصن اما انا وكيزان فلا **هـ** وقال عمار بن مرداس  
 اما انا وبنو سلم فلا قالت بنو سلم ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال عمار بن مسعود بنو سلم ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في الناس خطيبا فقال ان هؤلاء القوم جاوا مسلمين وقد كنت استأيتهم  
 فحين هم بين النساء والابنا والاموال فلم يعدوا ما للنساء والابنا فمن كان عند  
 منهن شيء تطاعت نفسه ان يرده فسيبيل ذلك ومن اي منكرو عبيدك تحفه  
 فليد عليهم وليكن قرضا علينا علينا ست فدا يضرنا ولما يفر الله به علينا  
 فقالوا يرسول الله رغبنا وسلمنا قال فدا غفرنا لكم ان يرفعوا ذلك علينا  
 حتى نعلم فكان زيد بن ثابت يطوف على الانصار يسالهم هل سلموا ورضوا فحجرو  
 انهم سلموا ورضوا ولم تختلف منهم رجل واحد **وبعث** عن ابن الخطاب رضي  
 الله الى المهاجرين يسالهم فلم تختلف منهم احد **هـ** وكان ابوهم الفقار يطوف  
 على قبائل العرب فخرجوا الخرفا واجتمعوا الامنا الذين ارسل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاتفقوا على قول واحد انهم سلموا ورضوا فذبح عندهم  
 ذلك الشئ لهم **هـ** وتسلكت بنو نعيم مع الاقرع بن حابس بالسي جعل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الغداست فاقبل لاك حقايق وثلاث خداع وقال  
 يومئذ لو كان ثابت على احد من العرب ولا ادرك لنت اليوم ولكن انما  
 ما طيسار او فديده وجعلنا احد يقه القدي على قاسم المغفر **وقال** الوقد  
 ما فعل ما لك يعني ابن عوف قالوا هرب فلحق بحسن الطاييف مع نقيف فقال



انه ان يات مسلما ردون اليها له وما له واغبطته ما به من الابل وكان قد حرس  
اهل ما لك بمكة عنه عنهم امر عبد الله بن مسعود بندها واسه ووقف ما له لم يحرمها لسا  
ظلم بلغ ذلك ما لك من ثقيف لبلا وقدوا لجرانه واسلموا خذاه له وما له وما  
من الابل قال بل قد مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة واستعمله على  
تومه وعقد له لو ايقا تار اهل الشرا واغار على ثقيف وقابلهم وتسل وعظم كثيرا  
وبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخير ما يغفر عليه فبعث مرة ما به بغير مرة  
الف شاة ولما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم عطاياة وحدا لا تصار في انفسهم  
ادلم يكن فيهم منها شي وكثرت القالة فقال واكبر في رسول الله فومه اما حين  
القتال ففخر اصحابه واما حين الفم فقوموا عشرة روادنا انما نعلم من كان هذا  
ان كان هذا من الله صبرنا وان كان هذا من راي رسول الله استغنى به فبلغ ذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب غضبا شديدا ودخل عليه سعد بن عباد  
رسول الله عنه فقال له ما يتولد قومك قال وما يقولون ترسلون الله فذكر له ما  
بلغه وقال قاي من انت من ذلك فاسعد فقال رسول الله ما انا الا كادهم وانا  
لنحب ان نعلم من اين هذا قال فاجع لي من كان هاهنا من الانصار فلما اجتمعوا  
الله وانما عليه ثم قال يا معشر الانصار ما مقالة بلغتني عنكم وجدة وجمها  
في انفسكم المراتكم صلا لا فهداكم الله وغالة فاغناكم الله واعدا قالوا الله تبارك  
كلوكم تالوا الى الله ورسوله امن والفضل قال الاجيبوني قالوا وما اذا يجيبك رسول  
الله قال اما والله لو شئتم قلتم فصد فتمرا يقتام مكنيا فهدى قال وتخذ ولاع  
فهدى شاك وطريدا فاولياك وغايلانا سيناك وحدتم في انفسكم يا معشر  
الانصار في شي من الدنيا ما لفت به تواما استلوا ووطنتكم الى اسلامكم افلا ترصون  
يا معشر الانصار ان يذهب الناس بالشاة والبهيمة ترجعون رسول الله الى حاكم  
والذي نفس بيده لو لا الحج لكنت امرا من الانصار اكتب لكم بالبحر كما ما من  
يعدي يكون لكم خاصة دون الناس قالوا وما حاجتنا بالدنيا بعدك يا رسول  
الله قال اما لا فسترون بعدى اثرة فاضروا حتى تلقوا الله ورسوله فان  
مؤدكم الخوض وهو كما بين صنعوا وعمان وانما كثر من عدد النجوم اللهم ارحم  
الانصار وانا الانصار وانا الانصار فمكوا حتى اخصلوا احاهم وما  
رضينا رسول الله خطا وقيما وانصروا واقام عليه السلام بالحجرا ثمانية  
عشرة ليلة وخرج ليكة الاربعين ليلة بعثت من ذي القعدة واخر  
ولبي حتى اسلم الركن وقيل لما نظر الى البيت قطع التلبية واناخ راحته على

هذا الحديث في صحيح البخاري

باب

باب بني شيبه وطافهم في الاشواط الثلاثة ولما اكل طوائف من الصفا  
والمرورة على راحته ثم طلق راسه عند المروة طقه ابو هند عبد بنى صفة  
خلقه خراش من امية ولم يسبق هديا ثم عاد الى الجعرانة من الجحفة فكان كما  
بها وخرج يوما فميسر على شرف الى موال الظهران واستعمل على مكة عتاب بن اسديان  
ابن العيص بن امية بن عبد شمس وحلف معاذ بن جبل واما موسى الاشعري فكان  
الناس القبران والفقرة في الدين وقال عتاب اتدري على من استعملتكم  
قال الله ورسوله اعلم قال استعملتكم على اهل الله بلغ عنى اربعا لا يصلح  
شرطان في بيع ولا بيع ولا بيع ولا بيع ولا بيع ولا بيع ولا بيع ولا بيع ولا بيع  
وكان اول من قدم المدينة بفتح حنين رجلان من بني عبد الاشهل هما الحارث بن  
اوس ومعاذ بن اوس بن عبيد بن عامر وقدم صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الجمعة  
الثلاث بغير من ذي القعدة وفي هذه السنة وبى سنة ثمان بعث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص الى جيفرو بن ابي جهم بن عبد الله بن  
فاخدا لصدقة من اغنياءهم ورد ما على فقرهم واما جهم بن الجهم بن  
كانوا اهل البلد من قبل كان ذلك في سنة سبع وفيها تزوج صلى الله عليه  
عليه فاطمة بنت الصالح بن سفيان الكلابية ثم تارفتها وفيها ولد لها ربيعة  
ابن ابيهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي الحجة ورجع ناس من المشركين على  
مذمة ثم كانت في بيضة الصدقات وبغته المصداق في الابل  
الحرم سنة تسع فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد بن الحبيب بن  
عبد الله بن الحارث بن الاعرج بن سعد بن زناح بن عدي بن سهم بن باد بن  
الحارث بن سليمان بن اسلم بن ابي فص بن طارته بن عمرو بن عامر الاشلمي الى اشم  
وعفار بصدقة ثم قال بل بعثت كعب بن مالك الانصاري وبعثت عباد بن  
بشر الاشلمي الى سليم ومزينة وبعث عمرو بن العاص الى بني قزاعة وبعث  
الصالح بن سفيان بن عمرو بن كعب بن ابي بكر بن كلاب الكلابي الى بني كلاب  
وبعث بشر بن سفيان الكعبي الى بني كعب وبعث ابن التميمي الازدي الى بني  
ذبيان وبعث رجلا من بني سعد هذيم على صدقاتهم فخرج بشر بن سفيان  
على صدقات بني كعب ويقال انما خرج ما عينا عليه فخرج من عداها التمام  
العدوي فحاذلوا جميعا من بني تميم بنو عمرو بن جذب بل الغيرة بن عمرو  
ابن تميم فممن يترجون على عدوهم بنات الاستطاط ويقال على عسفان  
ثم امر بجمع مواشي خراطة لياخذ منها الصدقة فحسرت عليه خراطة الصدقة  
كل ناحية فاستكثرت ذلك بنو تميم ومنعوا المصداق ونهروا سيوفهم ففقر

في صحيح البخاري

باب



الى المدينة واخر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك واما خراجه فلخرجت  
التي تسمى من خالها الى بلادهم وتدي صلى الله عليه وسلم الناس كجزهم  
فانقذت عبيته بن حنظل لغير اري فبعته في حنين فاشا من العرب  
فيهم مهاجر ولا انصار فيسا زالا لخرج وخرج فاشا من العرب  
هدلوا من السبا يؤمنون ارض من سليم فلما راوا الجمع ولوا واخذ منهم احد  
عشر رجلا وادى عشرة امرأة وثلاثين صبيا فاجلهم الى المدينة فامر صلى الله  
عليه وسلم فحسوا في دار رملة بنت الحارث **وقدر** وقد بنى عيسى بن ميمون  
عشر من رؤسائهم عطاردين حاجب بن زرار بن عدس بن زيد بن عبد الله بن  
دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن اد بن  
طابخ بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان والزبير بن بديار بن  
امرؤ القيس بن طلال بن مطلق بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم  
الهمداني التميمي السعدي ابو عياض وقيل ابو شذر وقيس بن عاصم بن سنان  
ابن خالد بن منقر المنقري وقيس بن الحارث وقيس بن سعد وعمر بن الاهنم  
بن سنان بن خالد بن منقر والاقرب بن طابخ بن عقال بن محمد بن سنان ابن  
معاوية بن دارم وخضانتين **وراج** من الحارث بن عاصم ودخلوا المسجد قبل  
الظهر ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة رضي الله عنها وقد اذن  
بالا والناس ينتظرون الصلاة فنادوا ناهجا خرج اليها وشهدوا اصواتهم  
فخرج عليه السلام قبل غايته واداه رجل واحد يجره من راسه وان شئتم  
**واقام** الصلاة فعلقوا به يملونه فوقف معهم مليا ثم مضى فصل بالناس  
التي هم انصرفوا الى بيته فركبوا فخرجوا فخرجوا فخرجوا فخرجوا فخرجوا  
خطيبهم فقال الحمد لله الذي جعلنا ملوكا واعطانا الاموال  
بفضل فيها المعروف وجعلنا اغنياء المشرق واكثرهم مالا واكثرهم عددا فقلنا  
في الناس السنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فضلهم من تفاخر فليعد مثل ما اعدنا ولو  
شئنا لا اكثرنا من الكلام ولكننا استحي من الاكثار فبما اعطانا الله اقول قولي  
هذا لان نوتي بقوله بوا فضل من قولنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لثابت بن قيس قرأ جيب خطيبهم فقام وكان من اجرة الناس صوتا وما دري  
من ذلك بشي ولا هي اصل ذلك ما يقول فقال الحمد لله الذي اتوا بالاول  
خلقه قضى فيها امره ووسع كل شئ عليه فلم يكن شئ الا من فضله ثم كان مما قد  
ان جعل الملوك اصطفى لنا من خلقه رسولنا اكرمهم نسبنا واحسنهم زيارا واصدقهم  
حديثا اترك عليه كتابه وايمنه على خلقه وكان خيرة من عباده فدعا الى الايمان

فلنن

فامر المهاجرين من قومه وذوي رجه اصبح الناس وجهها وفضل الناس فعلا  
ثم كما اولا الناس احابه حين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج انصار  
الله ورسوله فقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن امن بالله ورسوله  
منع منا ما له ودمه ومن كفر بالله ورسوله حاربناه في ذلك وكان قتله  
علينا يبرأ اقول قولي هذا واستغفر الله لكومنين والمؤمنات ثم جئنا وقالوا  
رسول الله ايذن لنا عينا فاذن له فاقاموا الزبير بن بديار فقال  
يخرا الملوك فلاحي بياربنا فبنا الملوك وفتنا بصب السبع  
وكفر قسنا من الاضاحا كلهم عند الهاب وفضل الخير بصب  
ونحن نطعم في الخطا ما اكلوا من السديف اذ لم يونس الغزير  
وتخرا الكوم عطا في اروحتنا للثار لين اذ اما انزلوا شيعوا  
اذا ابينا فلا ياب لنا احد انا كذا للسعد العز مشرف  
ملك المكارم حزننا هاهنا مرة او الكرام على امثالنا اقر عمو  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجهم يا حسان فقام فقال  
ان الذواب من فيروا حوتهم فلهن غوا سنة للناس بفتح  
يرضى مما كل من كانت شربته تقوى لاله وبالا امر الذي نزعوا  
قوم اذ احاربوا ضوا عزم او طوبوا النفع في شاعهم نفعوا  
بجبة تلك منهم غير محزنة انا لخالق فاعلم شرها البدع  
لا يرفع الناس يا اوتها كهم عندا لدفاع ولا يهون ما رفقوا  
ولا يضمنون عز جبار بقلهم ولا يبالون في مطيع طبع  
ان كان في الناس ساقون فكل يلقى لاد في سيقهم تبع  
اكرم يقوم رسول الله شيعهم اذا تعرفت الاموال والضيع  
اعفة ذكرت في الوحي عفتهم لا يطعون ولا يرد بهم طبع  
كانهم في الوعا والموت مفتح ما سد بعثته في راسها فخرج  
لا فزع انا صابوا في عدوهم وان اصيبوا فلا خور ولا خزع  
وان اصيبنا لم ندب لهم كما يدب الى الوحشية الدرع  
نسوا الى الحرب نالتها محالها اذا الزعانيف من اطرافها ففتح  
خدمهم بما اتوا عفاوا اذا عطفوا ولا يكن همك الاموال الذي منع  
فان شئهم فامرهم فامرهم سماعه ايضا عليه الصابون النفع  
اهديهم بوجه قلب يوازن فبما احب لسان طابك صبيح  
فانهم افضل الاضاحا كلهم اذ جدنا الناس ما قولنا وشكوا  
فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون بمقاربات وحنان وخلا

ونظم الناس عند الحلال  
من الشريف اذا لم يفرح







الرابع فلم تكلم فاشأ رآها على رضى الله عنه قومي فكلية فخل عنها ووصلها  
 فأتت أخاها عدي بن حاتم وقد لحق بالثامر فحسنت له أن يأتي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقدموا له ولده في سلامة قصته وفي رجب سنة  
 تسع نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم النجاشي المسلمين وصل عليه من منة  
 اليوم الذي مات فيه على بعد ما بين الحجاز وأرض الحبشة فكان ذلك علم  
 من أعلام النبوة كبير **ثركا نت غزوة تبوك** ونسب غزوة العشرة في  
 سنة رجب سنة تسع وتبينها أن أخبار الثامر كانت بالمدينة عند المسلمين  
 لكثرة من تقدم من الأنبا ط بالدرمك والريث فذكروا أن الروم قد جمع  
 جموعا كثيرة بالثامر وأن هرقل قد ذوق أصحابه لسهه وأجلبت معه لخم وضمرا  
 وعساب وغامله ورجينوا وقدروا مائة ألفا إلى البلقاء وعسكرها بمائة  
 وخلف هرقل بمحضر لم يكن ذلك إنما ذلك شيء قيل ففرقا لوه **وكان**  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغزو غزوة إلا ورى لغيرها ليلته  
 الاضار بانه يريد كذا وكذا حتى كانت غزوة تبوك فغزواها في حشد  
 واستقبل سفرا بعيدا وعددا كثيرا فخل الناس منهم ليلته هو ذلك اهتبه  
 واخبرهم الوجه الذي يريد **وبعث** إلى القبايل إلى مكة يستغفرهم إلى عدوهم  
 فبعث يزيد بن الحبيب وأمره أن يبلغ الفرج **وبعث** أيضا إلى الغفار إلى  
 قومه وأما وأنداليس إلى قومه وأما جعدة الضري إلى قومه بالشام ورافع  
 ابن مكيث وجندب بن جنادة إلى جنيته ويعيم بن شعور إلى سجع وبديل  
 ابن ورقاء وعمرو بن سالم وبشر بن سفيان إلى بني كعب بن عمرو **والعاصم**  
 من كاسر إلى بني سليم **وحض** على الجهاد ورعت فيه **وأمر** بالصدقة فجلت  
 صدقات كثيرة **ولول** من حمل صدقة أبو بكر الصديق رضى الله عنه جأله  
 كله أربعة آلاف درهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بقيت شيئا  
 قال الله ورسوله **وجاء** عمر رضى الله عنه بنصف ماله فقال له رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم هل بقيت شيئا قال نعم نصف مالي ما جئت به **وبلغ** عمر  
 ما جاء به أبو بكر رضى الله عنه فقال ما استبقينا إلى جرقط الاستغنى الله  
**وحمل** العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه ماله لا بقا أنه تسعون ألفا  
**وحمل** طلحة بن عبيد الله ماله وحمل عبد الرحمن بن عوف ماله سعد بن عباد

ما بقي وقت

وجر

وجر من سلمه مالا **وتصدق** عاصم بن عدي بقريش وسقا قريش **وجز** عثمان  
 ابن عفان رضى الله عنه ثلث ذلك الجيش فكان من أكثرهم نفقة حتى  
 كفى ثلث ذلك الجيش مائة ألف حتى أن كان ليقال لنا بقيت لم حاجة فجار  
 مالف دينار فقريشها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يطعمها ويقول صلى الله  
 عليه وسلم ما ضر عثمان ما فعل بعد هذا اليوم قالوا **مرا** **ورغب** عليه السلام  
 أهل الغنى في الخير والمصروف فتبادر المسلمون في ذلك حتى أن الرجل لما أتى بالخير  
 إلى الرجل والرجلين فيقول هذا البعير بينكما يصفان ويأبى الرجل بالنفقة فيعطيهما  
 بعض من يخرج وأنت النساء بكل ما قدمت عليه قلن بلقين في ثوب مبسوط بين يدي  
 النبي صلى الله عليه وسلم الملك والمعا ضلعها الجلال والآخره والخواتيم والجزء  
**وكان** الناس في عمر بن عبد العزيز طائفتان طائفة التمار وطائفة الطلال والناس يجتنبون  
 المقام ويكرهون الشجر من عندها وأخذ صلى الله عليه وسلم بالجد وعسكر ثنية الركا  
**والناس** كثير لا يجمعهم كتاب **وقال** صلى الله عليه وسلم للمهدي بن قيس بن صخر بن خنساء  
 ابن سنان بن عبد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلة ألا نصارى يا أبا وهب هل  
 لك العام يخرج معنا لعلك تتحقق من ثبات الأصغر قال أوتأذن لي ولا  
 تفتني فوالله لقد عرف قومي ما أجد أشد غيبا بالنساء متى وإن لأعشنا أنذانت  
 فسامعنا لا صغران لا أصغر عنهن فقال قد أدت لك فجعل يثبط قومه  
 وقال لا تنفروا في الحر إلا في فتر فيه قوله تعالى وقالوا لا تنفروا في الحر  
 الآية وقوله تعالى ومنهم من يقول أئذن لي ولا تفتني الآية **وحال** الكاؤون  
 وهم سبعة أنوليل المارني **وسلمة** بن صخر الزرق **وتغلب** بن غنم **وعلمة**  
 ابن زيد الحارثي **والعرباض** بن سارية التلمي وهو من بني عمرو بن عبد  
 بن عمرو وقيل أن فيهم عبدا للمغفل ومغفل بن يسار وقيل اليكاري بن  
 مقرن السبعة وهم من مزينة يستملون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان  
 أهل حاجة فقال لا أجدا الحكم عليه فلو أبتكون فلقوا ثمان منهم  
 يمان بن عمرو بن كعب بن عمرو بن حاشا بن نصر بن قحافة ما يبكي كما قال لا جينا  
 إلى رسول الله ليحلنا فلم يجد عندنا ما يحلنا عليه وليس عندنا ما نقوى به  
 كل الخروج ونحن نكره أن يفوتنا غزوة مع رسول الله فاعطاهم ما كان  
 له فارتحلوا وزود كل واحد ما عين من تمر **وحمل** العباس بن عبد المطلب  
 منهم رجلين **وحمل** عثمان بن عفان منهم ثلاثة **وقال** صلى الله عليه وسلم  
 لا يخرج من معنا إلا مقوى فخرج رجل على كبر صعب فصرجه بالسويد فقال له  
 الناس التبيد الشهيد فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي لا



يدخل الجنة الامور والا نفوس مومنة ولا يدخل الجنة غاي من وجانا من  
المنافقين يسكنون رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير علمه فاذا لم  
يكن بصيغة وثما نرون رجلا وجا المذنبون من الاعراب فاعذروا وهم  
فمن بنى غفارا فيهم خفاف بن ايمان من حصة اثنان وثلاثون رجلا طهر  
بعد رم الله وكما عبد الله بن ارسول بعد حلفاؤه من اليهود والمنافقين  
فقر به على ثنية الوداع فكان يقال ليس عتكر بن ابي باقر العتكر من كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكك على العتكر انا بكر رضي الله عنه لما  
اجتمع على المسير استخلف على المدينة سباع بن عزة وكلمه الغفاري وقيل محمد  
بن مسلمة وخلف على بن ابي طالب رضي الله عنه على اهلكه فقال المنافقون  
ما خلفه الا استقلالا له فاخذ سلاحه وحقق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالجرف واضرب ما قالوا فقال كذبوا انما خلفتك لما وراي فارجع فاطفني  
في اهلك واصلك اما ترون ان تكون مني عترة هرون من موسى الا انه لا  
بنى لقد فرج وسار عليه السلام وقال استكثروا من النفاق فان اول  
لا يزال راكبا ما دام مستعلا **فلم** سار وخلف ابن ابي فتمن خلف  
من المنافقين وقال يغزو محمد بنى الاصغر مع جهة الحال والحد والبلد  
البعيدا الى ما لا قبل له به بحسب محمد بن قتال بن الاصغر اللعبي  
ونافق ممن معه من بنو عيل مثل رايه ثم قال والله لكان انظر الى اصحاب  
عند مقر بنى في الحال فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنية  
الوداع عقد الاثوبة والرايات فدفع لواء الاعطرا الى ابي بكر  
رضي الله عنه ورايته اعطى الى الزبير **وراية** الاوس الى سيد  
ابن الحضير ولوا الخزرج الى ابي دكانه ويقال الى الحباب بن المذنب  
ابن الجوح **وامر** كل بطن من الانصار والعبايل من العرب ان يتخذوا  
لوا وراية فليقه عبد لاسراة من بني ضمر وهو متسلخ فقال اقبل  
معك رسول الله فقال وبما انت قال فملوك لامرأة من بني ضمر  
سنة الملكة فقال ارجع الى سيدتك ولا تقبل معي وقد دخل الدار  
وسار معه ثلاثون الفا وعشرة الاف فرس واثنا عشر الف  
بعير وقال ابو ذرعة كانوا سبعين الفا وفي رواية اربعين الفا

وتخلف

وتخلف ثقتهم من المسلمين ابطلت بهم البينة من غير شك ولا ارتياح منهم  
كعب بن مالك بن ابي كعب عمرو بن العنين بن كعب بن سواد بن شمس  
ابن كعب بن سلمة الانصاري وصلاح بن امية الوراق **واي** بنو حنيفة  
عبد الله بن حنيفة السلمي ومروان بن الربيع العمري ثم ان ابا  
حنيفة ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ببكة وكان دليله عليه  
السلام علقه بن العفر الخزاعي **و** جمع من يوم نزل فاحش بن الظاهر  
والعصر في منزله بوخر الظاهر حتى يبرده ويجعل العصر ثم جمع بينهما فكان  
ذلك فعلمه حتى رجع من بكة **ولما** مضى من ثنية الوداع جعل خلفه من  
قومه فيقولون يرسل الله خلفه فلا فيقول له عوه فان بك ضد خير  
فيلحقه الله بك وان يك غير ذلك فقد اراحكم الله منه **و** خرج معه ناس  
من المنافقين كثر لم يحزوا الارحبا الغنمية **وامطا** ابو ذر رضي الله عنه  
من اهل بيعة كان مضوا العف ثم عجز فتركه وحمل ما عده على ظهره وسار  
ما يشاء في حشد يد وحده حتى لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بفسا لها  
وقد بلغ منه العطش فقال له من حبا يا ابي ذر عيشي وحدي ويموت وحدي  
وسبغت وحده ما خلفك فاجره بخير بغيره فقال ان كنت لمن اعزاهم على خلفا  
لقد عقر الله لك بكل خطوة ذنبا الى ان بلغتني وسار به ابو ذرهم كل يومين  
للمن ان الغفاري ليلة قال لعل عليه النعاس فراجعت راحلته راحلة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في الغر فاستيقظ الا بقوله حسن فقال ترسلوا الله استغفر  
لي فقال سر جعل بينا له عن خلف من بني غفاري وخبره فقال ما منع احد  
اوليك حين خلف ان يحمل فل بغير من اياه رجلا نشيطا في سبيل الله ممن يخرج فعنا  
فيكون له مثل اخر الحاجج ان كان لمن اعزاهم على ان تخلف عن المهاجرين من  
قريش والانصار وغفاري واسلم **و** من عجل بغيره تركه صاحبه من الضعف فربه  
ما رفقته اياها ثم حمله وقد صلح فاجم فيه صاحبه فقال عليه السلام  
من احيا خفا او كراعا بمملكة من الارض فتولاه وشكوا اليه صلى الله عليه وسلم  
ما يظهرهم من الجهد فتحسن صلى الله عليه وسلم مضيقا سارا للناس فيه وهو يقول  
مروا التمس الله فعمل ينفع بظهورهم وهو يقول اللهم اجل عليها في سبيلك فانك  
تعمل على القوى والضعيف والارطب واليابس في البر والبحر فلما بلغوا المدينة جعلت



مخبر

تنازعهم ازمها بدعوتهم صلى الله عليه وسلم **وقتل يومًا باصحابه** وطلبه جمة صوف  
وقد اخذ بعنان فيه فبات القيس فاصابت الحمة فلم يغسله وقال لا بأس  
بأبوالها ولعائها وعرقها لكن يعارضه قوله استنزهوا النول وهو اصح  
وكان زقط من المناقب ليسرول عنهم ود بعثة بن ثابت اخو بني عمرو بن ثابت  
عوف **والجلاس من سويد بن الصامت** **ومخشي بن خنيس** من اشجع جلد بني سلمة  
وتعليه بن طيب **وقال** ثعلبة تحبون قتال بني الاصم كتمان عيرم والله  
لكم نكر بعد مقربين في الجبال **وقال** قد يفة بن ثابت كما الى اري قرانا يولي  
ارغبنا بطونا واكذنا السه واجبتنا عند القاف **فقال** الجلاس بن سويد  
زفج امر غير هؤلاء ساداتنا واشرافنا واهل الفضل منا والله لين كان بعد  
صادق الخبر اشرف من الحجر **فقال** له عكر وكان يديما في حجره فانت اشرف من الحجر  
ورسول الله الصادق وانت الكاذب **وقال** مخشي بن خنيس والله لو ددت اني اقامني  
على ان يضرب كل رجل منا مائة جلدة وانا تنفقت من ان ينزل فينا قران عقابكم  
**فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاري بن ياسر رضي الله عنه ادركه القوم  
فانهم تداحضوا فسلم عما قالوا فان انكروا فقل لي قد علمت كذا وكذا فذهب  
اليهم **فقال** لهم ما توارسوا الله صلى الله عليه وسلم بعدد رؤيا اليه **فقال** وديعة  
ابن ثابت ورسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته وقد اخذت بحماتها برسول الله  
كما خوض فتلعب فانزل الله فيه وليس سالهم ليقولن انما كما خوض وتلعن  
الايه **وقال** مخشي بن خنيس رسول الله قعد في اسمي واسم ابني فكان الذي عفي عنه  
في هذه الامة مخشي فقتل عبد الرحمن فسال الله ان يقتله شهيدا لا يعلم مكانه  
فقتل يوم اليمامة فلم يوجد له اثر **وجاء** الجلاس فحلف ما قال من ذلك شيئا  
فانزل الله فيه مخلوق باله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وقوله تعالى  
وما تقوا منهم الا ان اغتصابهم الله ورسوله من فضله **الاية** **وكان** للجلاس يد  
في الجاهلية على بعض قومه وكان محتاجا فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المدينة اخذها له فاستغنى بها **ومر** رسول الله صلى الله عليه وسلم في وادي  
القرى على حديعة امرأة **فقال** اخرصوها فاحرصوها عشرة وستى فقاتلها  
اضطربا خرج منها حتى خرج اليك فليكن في الجرح قرية صغير من وادي القرى  
على يومين جبال وبها كانت ديار ثمود وبها بير ثمود التي قال الله فيها لها شرب  
شرب يوم مغلور **فقال** سبب المدينة ربح شديدة فلا يقوم منكم احدا لامع صاحب

ومن

ومن كان له بغير فليوثق عقاله فما جت ربح شديدة ولربما اخذ ربح صاحبها  
رجلين من بني ساعد **خرج** اجدبما الحاجته وخرج الآخر فطلب بغيره فلما  
الذي خرج الحاجته فانه خنق على مذهبه واما الذي ذهب في طلب بغيره  
فلحقه النع فطرحه بجمل على فاجرته السلام فربما **فقال** لرايتم ان يخرج  
رجل الا ومعه صاحب له ثروته الذي اصاب على مذهبه فسقى واما الاخر فان  
طيبا قدمته المدينة واهدى له عليه السلام بنو عوف بنو اليهودي هريسا فاطلها  
واطعمهم اربعين وسقا فلم تنزل جارية عليهم واستقى الناس من بئر الحجر  
وعجبوا فنادى منادى النبي صلى الله عليه وسلم لا تشربوا من ما بها ولا تقبلوا  
منه للصلاة وما كان من عجبين فاعلفوه الا بل فحبل الناس بهر يقون ما  
في اسقيتهم وتحولوا الى يثرب صالح عليه السلام فارتووا منها وقال يومئذ لا  
تسالوا نبينا الايات هؤلاء قوم صالح عليه السلام سالوا نبيا اية كانت  
الناقة ترد عليهم من هذا الفخ وتصدر من هذا الفخ تسقيهم من لبنها يوم  
ورد هاهنا شربت من ما بهر فغفروها فاعفوا ثلاثا وكان ذو عبد  
الله غير مكذوب فاحذتهم الصيحة **وقال** يومئذ لا تدخلوا على هؤلاء  
القوم المعذيين لان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا  
عليهم فيطيعكم ما اصابهم وجاء رجل عاتم وجد في الحجر في بيوت المعذيين  
فاحرض عنه واستبرئيد ان ينظر اليه **وقال** القه فالتقاء **وقال**  
لاصحابه ان هذا وادي القرى فبعكوا يوضعون فيه ركامهم حتى خرجوا  
منه واوضع صلى الله عليه وسلم راحلته **وارحل** من وادي القرى فاصبح  
ولما معهم فشكوا ذلك اليه فاستقبل القنلة ودعا ولا يرى في السماء  
سحاب فابح يد عوف بن ثابت السحاب من شاعها كل ناحية فابرقا  
حتى سحت عليهم السماء لروا ثم كسك الله السماء من ساعها والارض عذرا  
فسقى الناس را رتووا من اخرم فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال**  
اشهد اني رسول الله **فقال** هذا الله بن ابي هريرة لادس بن قيس **وقال**  
اريد بن اللقيط لقيت اباي كانا من المناقبين فيك بعد هذا شرب



من هو حقيق طريقا  
هذه الحديث على المغيرة بن عبد  
كاتب أبو بكر البزار روى

علاء الدين بن محمد بن علي بن عبد الله

واعلم ان رسول الله صلى الله  
الاحق عبد الرحمن بن عوف واختلفت

للزكاة

للكعبة الباقية ثم سلم بعد فراغه منها وقال اجستم ان لم يتوفوني  
حتى يومه رجل صالح من امتي واثاء يومئذ يعلى بن مشبه باجر له وقد  
نازع رجلا من الغنم فعضها لرجل فانزع الاجر من من فوالعاش  
فانزع ثلثته فلو زمة المخرج وبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
بعدها حدك ربيع عطاها كما بعض الغنم فابطل صلى الله عليه وسلم ما اصاب  
من ثمنه وقال انتم ستاتون عدا ان شاء الله عين يتوك وانكم لن  
تا توها حتى يضيئ لها رفق جاها فلا يمس من مل بها حق حتى يسبق رجلا من  
من المنافقين لها والعين تنص من من كما فسما لما عليه السلام هل  
مستما من مل بها شيئا قال لا نعم فبها وقال لما ما شاء الله ان يقول  
ثم عرفوا من العين بايديهم قليلا قليلا حتى جمع في شيء ثم غسل فيقوله  
ويديه ثم اعاده فيها فجات العين مما كثر فاستقى الناس ثم قال  
يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما هاهنا قد مل جنانا  
وقال يوما في مسير من شربان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
حرمه الله على النار وعار من الناس في مسيرهم حجة ذكر من عظمها وخلقها شيء  
كثير فاقبلت حتى واقفت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته  
طويلا والناس ينظرون اليها ثم التوت حتى اعزلت الطريق فقامت قائمة  
فاقبل الناس حتى لحقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم هل قدرون  
ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال فان هذا احد الرقط الثمانية من الجن  
الذين وقدوا الى يستمعون القرآن فترى عليه من الجن حين امر رسول الله  
بيلد ان يسلم عليه وها هو ذا يقربكم السلام فسلموا عليه فقالوا لنا جميعا  
وعليه السلام ورحمة الله فقالوا اجيبوا عباد الله من كانوا ولما كان من  
يتوك على ليله استرقد صلى الله عليه وسلم فلم يتيقظ حتى كانت الشمس قد  
روح فقال يا بلال المراق لك اكلانا الليلة فقال رسول الله ذهب في  
النوم ذهب بل الذي ذهب بك فارحل عليه السلام من ذلك المكان غير بعيد  
فمر صلى وكعبين قبل الفجر ثم صلى الفجر ثم سار يومه وليته فاصبح يتوك



فجمع الناس ثم قال ايها الناس انما بعدنا اصدق الحديث كتابا لله واثق  
 العرى كلمة التقوى وخير المملوكة ابراهيم وخير السنن سنن محمد واشرف الحث  
 ذكر الله واحسن القصص هذا القرآن وخير الامور عواقرها واشرف الامور محوزاتها  
 واحسن الهدى هدى الانبياء واشرف القتل قتل الشهداء واعلى الضلالة بعد  
 الهدى فخر الاعمال ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشرف العاقل على القلب واليد العليا  
 خير من اليد السفلى وما قتل وكفى جزما كثرة الهدى وشرف المعذرة حين يحضر الموت وشرف  
 الندامة يوم القيامة ومن الناس من لا ياتي الجمعة الا تزوا ومنهم من لا يذكر الله  
 الا هجرا ومن اعظم الخطايا اللسان الكذب وخير العقوق التقوى وخير الزاد التقوى  
 وراى الحكمة مخافة الله وخيرا ما القى القلب لليقين والارتباب من الكفر والنفاق  
 من عمل الجاهلية والغاولة من جودهم والشكر كن من النار والشعر من ابليس والحق  
 جاء الاثم والسناء حباله ابليس والشباب شعبة من الجنون وشرف الحكام كتب  
 الرضا وشرف المال اكل مال البتيم والتعبد من وعظ بغيره والشق من شق في بطن امه  
 وانما يصبر احكم الى موضع اربع اذرع والامر الى اخره وملال القلحوا تموت  
 الرقايا رقايا الكذب وكل ما هو ان قريب وسباب الكون فسوق وقتل المؤمن كغير  
 واكل لحمه من معصية الله وحرمة ما للمكرمة دمه ومن سأل على الله يكذب الله  
 ومن عفى عفى الله عنه ومن يكظم الغيظ يجره الله ومن يغير على الرزية يغيره  
 الله ومن يبيع السمع يسمع الله به ومن يصبر يصبر الله له ومن يعص الله يقر  
 الله اغفر لي ولا مني اللهم اغفر لي ولا مني استغفر الله لك ولكم وظافت على ناقته  
 بالناس وهو يقول ايها الناس يد الله فوق يد المعطي ويد المعطي الواسط ويصدق  
 المعطي السفلى ايها الناس فتغنوا ولو تحزما الخطب اللهم هل بلغت فلا تافقا  
 له وجل من يؤذيه يقات له عدى رسول الله ان امرأتين افضت لنا فميت  
 فاصبت احدهما في ميتى يعني ماتت فقالت له تعقلها ولا ترتها ونظري بقبولك  
 نحو اليمن ورفع يديه يشر الى أهلها وقال الايمان عمان ونظر نحو المشرق ولما  
 بيدم وقال ان الحق غلظ القلوب في القاديين أهل الوبر من نحو المشرق  
 حيث يطلع الشيطان قرينه وجلس بقبولك في فقر من اصحابه موسا بهم  
 فجا وجل من بني سعد هدم فسلم فقال اجلس فقال رسول الله لما شهد ان لا  
 اله الا الله وانك رسول الله فقال اقم وجهك شرقا يا بلال اطعمنا

فبسط

عرف الراحلة واذا موقعا عندك فاقب رسل الله صلى الله عليه وسلم  
 فقلت هذا اخي فارتد معي بلالا فقال انطلق معه فسله ان يركب يوقا  
 قال نعم فادفعه اليه قال فانا بلال فقال ان يركب يوقا مع يوقا  
 اليه قال فاني بلال رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال والله ما رايته  
 واحدا منها مستعلا الا صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والحق  
 الاعراب وقات انزع عن عبد المرحمة السجيمي فقال الربيعي وحيات  
 العربي وهو الصواب يروي انه من تحفة غريبة كتب اليه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فرفع بكاه دلو فقال انت ما اراك الا استصيبك فارعه  
 عدت الى كتاب سيد العرب فرفعت يدك وبعثت اليه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فاحذروا اهله وماله وولده فاحذروا قد مر على النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال لا غير على صلى ومالي ولدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انما المالك فقد اقمتم ولوا فذكره قبل ان يغتم كنت احق به وانا اوله فاحذروا  
 معه يا بلال فان عرف ولا فادفعه اليه نذهبكم فاره اياه فقال







فقد ضربه فمات له عنه صاحبه فقال خصيته يرسلوا الله فقال له  
فان الخيل نواصبها الخيل الى يوم القيامة وقامر يقنوا الى فرسه الطير  
فعلق عليه شعيرة وفتح ظهره برذاه **وكانت غزوة الكندر بدومة**  
**الجندل** بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى تبوك في ربيع  
مايه وعشرين فارتأى الكندر بن عبد الملك بدومة الجندل في رجب ومضى على  
لنا من المدينة **وكان** الكندر من كنده قد ملكهم وكان نصرانيا فقال خالد  
يرسلوا الله كي يعل به ويؤوسط بلاد كلب وانما انا في ناس يسير فقال  
سهم يصيد البقر فياخذ وقال فلا تعقله وايت به الى فان انا فاقبلوه  
فخرج خالد حرا اذا كان من حصنه بمنظر العين وفي ليلة مقمرة صاففة  
ويوم على سطح له من الحرم ومعه امرأتان الرقاب بنت ابي عمار وقنته  
لغنه وقد شرب فاقبلت البقر تحك بغرورها باب الحصن فاشرفت امراته  
فراحت البقر فالت ما رايت كالليلة في الحرم هل رايت مثل هذا قط قال لا  
كالت من يترك هذا قال لا اخذ قال الكندر والله ما رايت جاتا لابل بقر  
غير تلك الليلة ولقد كنت اصر لها الخيل اذا اردت اخذها شيئا واكثر ثم  
اركب بالرجال وبالالة فتزك فاصرفه فاصبح ولم يزل فاصبح وركب معه  
نفر من اهل بيته معه اخوه حسا لم يزلوا كان له نحر جوا من حصنه بطا ردم  
وخيل لا لا ينظرهم لا يفضل منهم فرس لا يترك تساعة فصل اخذت  
الخيل وقابل حسا نضى قتل عند باب الحصن وهرب الملوكان ومن كان معهما  
واستلب خالد بن الوليد حسا فاقا ديناج نحو حسا ذهبت فبعث الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مع عمرو بن أمية الضمري فجعل المسلمون يمسونه  
بايديهم ويتعجبون منه فقال عليه السلام تعجبون من هذا والذي  
نفس بيده لما ديل سعد بن معاذ في الحنة احسن من هذا واسلم حبيبتي  
اخوا الكندر على ما في يده وسلم له وكان خالد الكندر قبل لك ان اخذ  
مننا اقتل حتى اتي بك رسول الله على ان يفتح لي دونه قال نعم  
فا نطلق به في وثاق حتى اذا جاء من باب الحصن فنادى اهل الحصن  
الحصن فارادوا ذلك فابى عليهم صا داخه فقال الكندر خالد تعلم والله  
لا يفتحون لي ثارا ولى في وثاقه فجل عني ولك الله والامانة انا فتح لك

الحصن

الحصن ان انت فما الحصن على اقله قال فان اصالحك قال ان شئت حكمتك وان  
شئت حكمتي قال خالد بل تقبل منك ما اعطيت فصالحه على ان يعبر وثمان  
ماية راسهم واربعماية ذرع واربعماية ربح على ان يطلق به واخذ الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحكم فيها حكمه فخل سبيله ففتح الحصن ودخله  
خالد واثق مصا داخا الكندر واخذ ما صالح عليه من الابل والرقيق والسلاح  
فخرج مما فلا الى المدينة وتبعه الكندر ومعه دوا على الكندر صليب من ذهب  
وعليه الدياج ظاهر ومع خالد الحصن مما غنموا وصنعوا لرسول الله وكان  
التيهان قد ابيض كل رجل مع سلاح ورمح فلما قد ربا كندر ما لحه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على الجزية وخل سبيله وبسبيل اخيه وكتب له اما نا وختمه  
بظفره لانه لم يكن في يده خاتم **واهدى** الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثوب حريرا عطاءه عليا فقال شقيقه خرا بين القواطير ونسج الكا بعد  
البسطة هناك كتاب من محمد رسول الله لا كندر حين اجاب الى الانلام وخلع  
الا نداد والاصنام مع خالد بن الوليد سيف الله فيه ومدة الجندل  
واكتافها ان لها الضاحية من الفضل والبر والمعامي واغفال الارض من  
والحلقه والسلاح والخافرو والحصن وكم الضامنة من النخل والمعين من  
المعور بعد الحرس لا تعدل سارحة لكم ولا تعدل قارذ لكم ولا يحظر عليكم  
الثبات ولا يوجب منكم الا عشر النيات تعيمون الصلاة لو قمتا ورويتا  
الزكاة عنهما عليكم بذلك العهد الميثاق وكم الصدق والوفاء شهد  
الله ومن حضر من المسلمين وعاد الكندر الى حصنه وقيل انه اسلم ثم ارتد  
فمن ارتد فقتله خالد بن الوليد في الردة وقيل لما منع في خلافة ابن بكر  
ما كان يؤديه الى رسول الله اخرج في جزين القرب من دومة فلقم  
بالجزيرة وابتنا بها بناسما دومة وخاف اهل دومة وابله وثيما وقدر  
لخته بن رؤية ومعه اهل جزينا واذرح وعليه صليب من ذهب وقد  
عقد ناصيته فلما راى النبي عليه السلام كعقروا وما براسه وارما اليه ارفع  
ناسك وكلاء برء وانزله عند بلال فعلمهم عليه وقطع عليهم الجزية فخرج  
على اهل ايلة ثلثماية دينار كل سنة وكانوا ثلثماية رجل وكتب له بعد البسطة  
هذا منه من الله ومحمد النبي رسول الله ليختمه بن رؤية واهل ايلة سفته



وَسَاءَ ذُنُوبُهُمْ وَأَقْبَلُ الْبَيْتَ فَأَهْلًا بِالْحَرَمِ وَنَحْنُ نَحْمَدُكَ اللَّهُ وَدُمَّةً  
مُحَمَّدٌ رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلِ الْبَيْتِ وَأَهْلِ الْبَحْرِ وَمِنْ أَهْلِ  
سَلَمٍ حَرَمًا فَإِنَّهُ لَا يَحُولُ مَا لَمْ يَدُونَ نَفْسَهُ وَأَنَّهُ طَسْتُنْ أَخَذَ مِنَ النَّاسِ وَأَنَّهُ  
لَا يَحِلُّ أَنْ يَمْنَعُوا مَا يَرُدُّونَهُ وَلَا طَرِيقًا يُرِيدُونَ مِنْ تَرَاوُحِهِمْ هَذَا  
كِتَابُ جَمِيعِ بَنِي الصَّلَاتِ وَشَرِّ جَبِيلٍ مِنْ حَسَنِهِ بِأَذْنِ رَسُولِ اللَّهِ وَقَالَ الدُّوَلَةُ  
أَهْدَى أَمَلًا يَلِيهِ إِلَى الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَلَقُ سَرَفًا كَلَهُ وَأَعْجَبَهُ وَقَالَ  
مَا هَذَا فَقَالُوا شَجَّةُ الْأَرْضِ فَقَالَ أَنْ شَجَّةُ الْأَرْضِ طَبِيبَةٌ **وَكُنْتُ** لَا أَصِلُ حَرَمًا  
هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ الْبَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ لَا أَهْلَ حَرَمًا أَنْتُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ  
وَأَمَّا أَنْ تَجِدُوا أَنْ عَلَيْهِمْ مَا يَدِينُ فِي كُلِّ رَجَبٍ وَأَفِيهِ طَبِيبَةٌ وَاللَّهُ كَفَيْلٌ **وَنَحْنُ**  
كِتَابٌ أَدْرَجَ بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ مُحَمَّدٍ الْبَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ لَا أَهْلَ الْأَرْضِ أَنْتُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ  
اللَّهُ وَأَمَّا أَنْ تَجِدُوا أَنْ عَلَيْهِمْ مَا يَدِينُ فِي كُلِّ رَجَبٍ وَأَفِيهِ طَبِيبٌ وَاللَّهُ كَفَيْلٌ  
عَلَيْهِمْ بِالْمَصْرُ وَالْأَحْسَانِ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْحَيَاةِ وَالْبَغْيِ  
أَذْخَلُوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَمَنْ آمَنُوا حَتَّى يَحْدُثَ إِلَيْهِمْ كَيْدٌ فَيُخْرِجُوهُ **وَكُنْتُ**  
لَا أَهْلَ مَقْنَا أَنْتُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ وَأَمَّا أَنْ تَجِدُوا أَنْ عَلَيْهِمْ رَجَبٌ غَزْوَهُمْ وَرَجَبٌ  
تَمَارَهُمْ **وَكَانَ** عَسِيدٌ مِنْ يَأْسٍ مِنْ غَيْرِ رَجُلٍ مِنْ جَدَامٍ قَدْ قَدِمَا بِبَيْتِكَ فَسَبَّحُوا  
الْحَرَمَ شَرًّا عَظِيمًا وَأَسْلَمُوا فَأَعْطَاهُمَا رَجَبٌ مَقْنَا بِمَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ وَمِنْ الْبَحْرِ  
مِنْ عَمَلِهِمْ وَرَجَبٌ الْمَغْرَلُ **وَأَعطى** عَسِيدٌ مِنْ يَأْسٍ بِهَا يَهْزِيهِ ضَغِيرَةٌ يَعْنِي حَلَّةً لَا تَدُكُ  
فَارِسًا وَالْحَدَامُ رَاحِلًا شَرَفًا مَقْنَا وَبِمَا يَهْزِيهِ دَفَكَتْ تَقُومُ عَلَى فَوْسِهِ  
فَأَعْطَاهَا سَتِينَ ضَغِيرَةً مِنْ صَنْفَارٍ فَرَسَهُ **وَأَهْدَى** عَسِيدٌ لِلْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَرَسًا عَمِيقًا يَقَالُ لَهُ مَرَاوِجٌ وَقَالَ أَنْدَسًا بَقِي فَأَجْرِي عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَيْلُ  
بِقَبُولِكَ فَسَبَّحُوا لِفَرَسٍ عَظِيمًا الْمَقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو **وَمَرَّ** عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبَيْتِكَ  
لَمَّا خَفَتُوا إِلَى نَاسًا يَجْتَمِعِينَ عَلَى بَعِيرٍ لَهُمْ خَرَّةٌ رَأْفَعُ مِنْ مَكِيَّةَ الْجَمْعِ وَأَخَذَهُ  
كَاجَتَهُ وَخَلَّى مِنَ النَّاسِ قُبَيْلَتَهُ فَأَمْرٌ صَاحِبُهُ أَنْ يَرُدَّ رَأْفَعُ مَا أَخَذَهُ وَمَا أَخَذَ  
النَّاسُ تَقَرُّقًا هَذِهِ نَهْمُهُ لَا تَحْلُقِلُ بِنُصُولِ اللَّهِ أَنْ صَاحِبُهُ أَذْنٌ فِي أَذْنِ  
فَقَالَ وَأَنْ أَذْنٌ فِي أَذْنِ **وَقَالَ** لَهُ رَحْلًا إِلَى الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ مَا يَخْلُقُ حَتَّى  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ خِدْمَةِ خَادِمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ طَرِيقٍ قَدْ تَحْلُقِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالَ  
فَقَبُولُكَ أَقْطَعُوا فَلَا يَدُلُّ إِلَّا مِنْ الْأَوْتَارِ قَبْلُ يُرْسُولُ اللَّهُ الْفَلَقُ لَا يَنْقَلِدُوا

بِالْأَوْتَارِ

بِالْأَوْتَارِ **وَكَانَ** قَدْ اسْتَعْمَلَ عَلَى حَرَسِهِ بِبَيْتِكَ عِمَادُ بْنُ إِسْرَافِيلَ بْنِ يَطْرُقَ فِي أَصْحَابِهِ  
بِالْعَشْرَةِ مَدَّةً أَقَامَتْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَسْمُوحٌ صَوْتٌ يُكْرَهُ مِنْ رَأْيِهِمْ فِي لَيْلِهِ فَإِذَا  
يَا سُلَيْكَانَ بْنِ سَلَامَةٍ خَرَجَ فِي عَشِيرَةٍ عَلَى خِيُولِهِمْ مَحْسُوتٍ الْحَرَمَ فَقَالَ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَ اللَّهُ حَرَسَ الْحَرَمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَكُمْ قَبْلَ طَرِيقِ الْأَحْمَرِ كُلَّ  
مَنْ حَرَسْتُمْ مِنَ النَّاسِ جَمِيعًا أَوْ ذَاتَهُ **وَقَدِمَ** نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ هَدَيْتُمْ أَقْبَلُوا  
بِرَسُولِ اللَّهِ أَنَا قَدْ مَنَّا عَلَيْكَ وَتَرَكْنَا أَهْلَنَا عَلَى بَيْتِنَا كَلِيلَ مَا وَهَبْنَا وَهَذَا الْقَبْلُ  
وَحَنُّ نَحْفَانِ أَنْ تَغْرَضَنَا أَنْ تَقْطَعَ لَنَا الْإِسْلَامَ نَزَّ بِفَتْحِ حَوْلَانَا فَادْعِ اللَّهُ لَنَا  
فِي مَا بَيْنَنَا وَأَنْتَ يَا بَنِي قَوْمِ أَعْرَبِيَّةٍ لَا يَغْرِبُ بَيْنَنَا أَحَدٌ خَالَفَ لَدَيْنَا فَقَالَ  
أَبْلَحُوا بِنِي حَصِيلَتِ فَدَفَعَ إِلَيْهِ ثَلَاثَ حَصِيَّاتٍ قَطْرَةً مِنْ بَيْدِهِ فَقَالَ أَدْهَبُوا  
هَذِهِ الْحَصِيَّاتُ إِلَى بَيْتِكُمْ فَأَطْرَحُوا أَحَدَهَا وَاحِدَةً وَسَمِعُوا اللَّهَ فَأَتَصَفَّوْا أَفْعَلُوا  
ذَلِكَ فَخَاشَتْ بِرُؤُوسِهِمْ بِالرَّوَاةِ وَفَوَاحِشُ قَارِيَتِهِمْ مِنَ الْخَزَرِ كَيْسٍ وَطُوبَاهُمْ فَأَنْصَرَفُوا  
بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِكَ حَتَّى وَطُوا مِنْ حَوْلِهِمْ عَلَيْهِ وَذَلِكَ  
بِالْإِسْلَامِ **وَأَسْأَلُكَ** رَأْفَعُ بْنُ خَدِجٍ عَلَى لَصِيدٍ فَقَالَ لَيْتَ أَنْ دَهَبْتَ فَأَذْهَبَ  
فِي عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ وَكُونُوا عَلَى خَيْلٍ بِأَكْمَرٍ تَنْفَرُونَ مِنَ الْعَشْرَةِ فَانْطَلَقَ  
فِي عَشِيرَةٍ مِنْ الْأَنْصَارِ فِيهِمْ أَنْ يَقُولُوا دَفْعًا وَكَانَ صَاحِبُ طَرْدٍ بِالرَّجْعِ وَكَانَ  
رَأْفَعُ وَاسْمًا وَأَتَوْا عَشِيرَتَهُ أُخْرَى وَطَبَا كَثِيرَةً فَأَمَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْفَعًا فَيَجْعَلَ  
الْقَسْلَةَ بِأَشْرَافِهَا الْحَارِ وَالطَّرِيقِ حَتَّى تَرَى ذَلِكَ وَسَارَ لِرَسُولِ اللَّهِ طَرْدٌ وَاحِدٌ  
فَطَبِخَهُ وَدَعَا أَهْلَ بَيْتِهِ بِمَا كَلُوا وَكَانَ عَرَبِيٌّ مِنْ سَارَتِغٍ يَلْزَمُ رَأْفَعُ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخَضِرَاءِ لَسْفَرٍ فَرَجَعَ لَيْلَةً مِنْ جَانِبِهِ بِبَيْتِكَ وَكَانَ  
تَعْتَرِضُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ أَصْبَاهِهِ وَبَنِي بَرِيَّةٍ أَنْ يَدْخُلَ فَنَتَبَّهَ عَلَى أَمْرِ  
سَلَمَةَ فَكَلَّمَ رَأْفَعُ الْعَرَبِيَّةَ عَنْ عَيْدَتِهِ فَأَخْرَجَ نَفْرًا جَدِيدًا لِبَنِي سَرَاةٍ  
وَعَدَا اللَّهُ بِكَ مَقْدُودُ الْخَزَرِ فَمِنْ كَلَامِهِمْ خِيَابُ نَطْلَبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِهِ  
سَيَاثًا كَلَدَ فَلَمْ يَحْدُثْ فَنَادَى بِلَا لَا أَهْلَ مِنْ عَشَائِكُمْ وَلَا الْبَقَرَةَ فَقَالَ  
لَا وَالَّذِي أَحْتَنُكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ نَفَضْنَا حَرَمَنَا وَحَمَتْنَا قَالَ أَنْظِرْ عَسَائِكَ  
تَحْدِثْنَا فَأَخَذَ الْجَرْبَ بِنَفْضِهَا جَرَابًا جَرَابًا فَتَقَعَ التَّمَرُ وَالْزَمْرُجَانُ حَتَّى اجْتَمَعَ  
جَمِيعُ تَمَرَاتِ فَوْضَعَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صَحْفَةٍ وَسَمَّى اللَّهُ شَرَفًا كَلُوا بَيْنَهُمْ  
اللَّهُ فَأَكَلُوا وَاحْصَى عَرَبِيٌّ مِنْ رُبْعَا وَحَمِيشٌ عَنْ أَكْلِهِمَا بَعْدَ مَا وَوَسَّاهَا فِي  
بَيْتِهِ الْآخَرِ فَأَكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْآخَرِينَ حَمِيشٌ ثَمَرَةً وَرَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ فَأَذَا السَّبْعَ  
الْثَمَرَاتِ كَمَا سَمِيَ فَقَالَ يَا بِلَالُ أَرَفَعَهَا فِي خَدَّيْكَ فَإِنَّهُ لَا يَأْكُلُ مِنْهَا أَحَدًا إِلَّا  
بِهِلْ شَبَعًا فَإِنَّ الثَّلَاثَةَ حَوْلَهُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ تَقَامَرُ مِنْهُ عَلَى مَا دَنَى فَلَمَّا



فكلم الناس الصبح جلس فينا فبينه وحوله عشرة من القراء فقال كل  
لهم في العبد فقال عرياض في نفسه اي غدا قد غابا بالانوار فوضع  
يده عليه في الحقيقة ثم قال كلوا ايتها الله فاكلوا حتى شبعوا واذ التمرات  
تجاري فقال عليه السلام لو لا استحق من ربي لا كنا من هذه التمرات  
حتى يرد المدينة من اخيرا واخذ التمرات فدفعها الى عليم نولا للعلماء  
يلوكهن ومات بنو قعدا لله ذوالنجاد بن فنزل على الله عليه وسلم فتره  
في عشا وعتاه لطفه وقبوله ما يريكم عمر من الله عنهما ثم قال اللهم  
عليك اني قد امنت عندك لا ضياعا وارض عنه فقال عبد الله بن مسعود يا ليتني  
كنت صاحب المدين **واقام** عليه السلام يقولون عشر من ليلة وقيل سبع  
عشرة ليلة فيصلي ركعتين فلما اجمع الميسر رمل الناس واما لا شئد بلا شخص  
على ذلك حتى استاذنوه ان يخرجوا ركبهم فاذن لهم فخرجوا من رضى الله عنه  
واسم على خرمها فاجتمعهم ان يمشوا **ودخل** على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال اذنت للناس في خروجهم فاكلوا فقال شكوا الى ما بلغ منهم من  
الجوع فاذا نزلهم من الرحمة البعير والبعيرين ويتعاقبون فما فضل من  
طهرهم يكون خيرا ولكن ادع قائلون الى اهلهم فقال رسول الله لا تفعل  
يا ايها الناس فضل من طهرهم يكون خيرا ولكن ادع الله بفضل ارضاهم  
ثم لم يزلوا فادع الله فيها بالركة كما فعلت في منصرفنا من الجدي به حيث ارسلنا  
فان الله مستجب لك فاذا يدى مناديه من كان عنده فضل زاد فليأت به ولتر  
بالانقطاع فبسطت فحبل الرجل ياتي بالمعالي دقيق والسويق والتمر والنفقة  
من السويق والسويق والتمر والكس فيوضع كل صنف على حدة وكل ذلك قليل  
فكان جمع ما حواه من الدقيق والسويق والتمر ثلاثة افراس خروا ثم  
توضوا وركبوا ركعتين ودعا الله ونادى مناديه هلموا الى الطعام خذوا منه  
طعامكم فقبل الناس فقبل كل من جاء بوعاء ملاء فقال بعضهم لقد طويتم  
كثرة من خروا قبضه من تمر ولقد رايت الانطاع لتفيض وجيت بكم من فلات  
اخذها سونيا فالأخر خيرا واخذت في ثوب دقيقا ما كفاها الى المدينة فجعل  
الناس يزدون حتى يملأوا من اخرهم حتى كان اخر ذلك ان اذنت الانطاع  
ونثر ما عليها فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو واقف اشهد  
ان لا اله الا الله واني عبده ورسوله واشهد انه لا يقولها احد من حقيقة  
قلبه الاوقاه الله من النار **واقبل** قافلا حتى كان بين يديه وادى فقال  
له ولدي لناقة وهو وادى له فشق وكان خيده وشمل يخرج منه فما سفله قدر

ما يروى

ما يروى الراكين والثلثة فقال من سبقنا الى ذلك الوشل فلا يستعين  
منه شيئا حتى تاتي فسبقوا اليه اربعة من لنا فحين مضى بن قشر والحرب من بن  
الطاي حليف بن عمرو بن عوف ووديع بن ثابت وزيد بن اللصيق فقال  
عليه السلام اهلها منهم وادعهم ودعا عليهم ثم نزل فوضع يده في الوشل ثم  
مسحه باضبعه حتى جمع منه في كفاه ما قليل ثم نصحه به ثم مسح به ثم دعا بما  
شأ الله ان يدعووا الخرق الما قال معاذ بن جبل والذي نفسي بيده لقد  
سمعت له من شدة انحرافه مثل الصواعق فشرت الناس ما شاؤوا وسقوا ما  
شاؤوا ثم قال عليه السلام لين يقيموا ومن بقى منكم ليسمع من هذا الوادى يوحى  
اخصب بما بين يديه وما خلفه فقال سلمة بن سلامة بن وقش لوديعه  
ابن ثابت وتلك بقعة ما ترى شيئا اما تعترف فقال قد كان يفعل مثل هذا قبل  
هذا ثم سار عليه السلام وعين ابي قتادة بينما نحن في الجيعة فسمع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ليلا وهو قافل وانام معه اذ خفق خفقة وهو على حلة  
قال على شقة فذكرت منه فدعته فالتفت فقال من هذا قلت ابو قتادة  
يا رسول الله خفت ان تشق فذعنك فقال حفظك الله كما حفظت رسوله  
ثم سار عكر كثر ثم فطر من ليلها فادعاه فالتفت فقال يا ابا قتادة هل لك في  
التعريف بقلك ما شئت برسول الله فقال انظر من خلفك فنظرت فنادا  
رجلان او ثلاثة فقال ادعهم فقلت احبوا رسول الله فجاءوا ففقر شيئا من  
خسرة برسول الله ومعى اداة فيها ما فمينا فما انتبهنا الا امر الشرس  
فقلت انا لله فالتفت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفطرت  
الشيطان كما غاطنا فتومنا من هذا الاداة ففضل فضله فقال يا ابا  
قتادة اخفض بما في الاداة والركوة فان لها شيئا ثم صلى بنا الغر بعد  
الموع الشرس فقروا لما يد فلما انصرف من الصلاة قالوا اما انتم لاطمأنا  
ابويكم وعمر يشدوا وذلك لما اراد ان ينزل بالجيش على المنافا بوادى  
عليهما فنزلوا على غير ما بعلاه من الارض فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسم فلحق الجيش عند رقال الشرس فخنقته وقد كانت تقطع اعناق  
الرجال والخيول والركاب عطشا فدعا بالركوة فافزع ما في الاداة فيها  
فوضع ايضا بعه عليها فنبع الماء من اصابعه واقبل الناس فاستقوا  
ونا من الماء حتى ترووا واروا خيلهم وركابهم وان كان العسكر اثنا عشر  
الف فغير ويقاك خمسة عشر الف فغيروا الناس ثلاثون الفا والخيول عشرة  
الاف فوس ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يفتادة اخفض بالركوة  
والاداة وكان في يديه اربعة اشياء فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم



يسير من بلاد الى المدينة زمو في قنيط شديد عطر العسكر بعد المراتن الاولتين  
عظمتا شديدا حتى لا يوجد للشفة ما قليل ولا كثير فحكوا ذلك الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج من حصار بني النضير  
عسى ان تجد لنا ما نخرج اسيد و هو فيما بين البحر و يتنوع فجعل كل واحد  
في حديد و اوبه من ما منع امرأة من كل ما فيها و جزها خبر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقالت هذا لما فاطمة نطق به فدعا فيه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بالبركة ثم قال فاعلموا اسقيتكم فلم يبق معكم سقا الا ملوه ثم دعا  
بركاهم و خولهم فسقوها حتى نهكت و يقال انه صلى الله عليه وسلم امر بما كان  
به اسيد و صبه في قنيط عظيم من عشا ثم قال يا رية فادخل فيه يديه و غسل  
وجهه و يديه و رجليه ثم صلى ركعتين ثم رفع يديه مكررا ثم انصرف و كان  
الغضب لسفوف فقال للناس ردوا فانزع الما و انبسط للناس حتى يصف  
الما ثلثة و الما ثمان كاروا و ان الغضب ليجبش بالرقا ثم راح مع رما مترويا  
من الما و لما كان صلى الله عليه وسلم ببعض الطريق مكره اناس من المنافقين  
فانتمروا ان تطرحوا من عقبة فلما بلغ تلك العقبة اراموا ان يسلكوها فامروا  
فاخرجهم فقال استلوا اطن الوادي فانه اشهل لكم و اتسع فسلك الناس  
بطن الوادي و سلك صلى الله عليه وسلم العقبة و امر عمار بن ياسر ان يأخذ  
زماما لناقة فيقودها و امر خديجة بن النعمان بسوق ظفيرة فينزل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يسير في العقبة اذ سمع من القوم قد غشوه فغضب و امر  
خديجة ان يرد همة فرجهم اليهم فجعل يضرب وجهه و راحلهم فخرج في يده فخطوا  
من العقبة و نزل الناس و اتى خديجة فساقته فلما خرج من العقبة و نزل  
الناس قال يا خديجة قد عرفت احدا من الركبان الذين ردوا ثم قال رسول  
الله عرفت راحلة فلان و فلان و كان القوم مشاكسين فلما رآهم من  
احل ظلمة الليل و كانوا قد انصرفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط  
بعض متاع راحله فكان حزمة من عروا لاسلي يقول فمروا في ما بين الامام  
حتى كما جمع ما سقط السوط و الحمل و اتبها هم حتى ما بقى من المتاع حتى الا  
جمعناه و كان قد لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة فلما اصبح قال  
له اسيد بن الحضير رسول الله ما منعك الما راحة من سلك الوادي  
فقلنا ان اشهدنا فقال يا ايها يحيى تدري ما ارا اذ انا راحة الما فقول و ما هو  
به قالوا يتبعه في العقبة فاذا اظلم الليل عليه قطعوا الساع و اطلقوا نحو

حتى يطرحوني عن راحلتي فقال اسيد رسول الله فقد اجتمع الناس و نزلوا  
فمر كل بطون ان يعقل الرجل الذي يمشي بهذا يكون الرجل الذي يقتله من عشرة  
وان اجبت و الذي يغتلك بالحق فنبذني ثم ولا تخرج حرا تيك و روستهم  
وان كانوا في النبيت كفتيكم و امرت سيدا كخرج فكلناك من فريها حيثما كان  
مثل هؤلاء لا يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نداءهم و قد صارت في اليوم  
القلة و اذلة و ضربت الا سلام جبرانه فما استبق من هؤلاء قال يا سيد اني  
اكره ان يقول الناس ان محمدا لما انقضت الحرب بينه و بين المشركين وضع يده في  
قتل اصحابه فقال رسول الله و هو لا يسوا اصحاب فقال الذين يطرون  
قها دة الا اله الا الله قال بلى و لا شهادة لكم قال الذين يطرون اني رسول  
الله قال بلى و لا شهادة لكم قال فقد نهيت عن قتلك و كان اهل العقبة  
الذين ارادوا ما ارادوا و ثلاثة عشر رجلا قد ساء بهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لحديفة و عمار و قيل اربعة عشر و قيل خمسة عشر و قيل اثنا عشر و هو  
الثبت و قال ابن قتيبة ان الذين هموا بالبنى صلى الله عليه وسلم عبد الله بن  
ابي و سعد بن ابي سرح و ابو حاضرا لا عرا في و الحلاس بن سويد و جمع بن جارية  
و مالح التقي الذي سرق طيبا للعبة و ارتد و انطلق فلا يدري اين ذهب  
و حضير بن عمار و طعيمة بن ابيرق و مرة بن دبيع و ابو عامر و اغترض عليه ان  
ابن ابي لهب يشهد تبوك و ان انا عامر فرعن ابني صلى الله عليه وسلم فقتل هذا  
و اكمل صلى الله عليه وسلم حتى نزل بني اوان بذكر بينه و بين المدينة سعة  
من مزارع على سبعة مائة المدينة و قد كان جاء اصحاب مسجد الضرار و هم خمسة  
معتب بن قيس و ثعلبة بن جاطب و خدام بن خالد و ابو صبيح بن الارعر  
و عبد الله بن نبل بن الحرث فقالوا انا رسل من خلفنا من امكاننا انا قد  
بيننا مسجدنا لعلنا و الحاحه و الليلة المطر و الليلة الشائنة و نحن  
نحيا ن يا تينا فنصلي فيه و كان يجهز الى تبوك فقال اني على ضاح سفير  
و قال شغل و لو قد منا ان شاء الله اننا نر فضيلنا بكم فيه فلما نزل  
بذي و ان انا ه لرح و جبراهل من السماء كانوا انما سوة قالوا لمانهم  
يا تينا ابو عامر فيحدث عندنا انه فانه يقول لا يستطيع ان يمشي  
يحيى و بن عوف اما اصحاب محمد يخطونا يا بصا رهم يقول الله تعالى  
و ارضا و المرحارب الله و رسوله يعني ابا عامر فدعا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عاصم بن عدي العجلي و ما للنبي الدخيم التامى فقال انطلقا  
الى هذا المحل انظما اهلنا ههنا فخرجوا سريعين على اقدامهم حتى يرا



مسجد بني سالم فقال مالك لما سمع انظرني حتى اخرج اليك بنا من اهلنا فدخل على  
اقله فاخذ سيفا من الخلد اشعل فيه نارا ثم خرجا بعدوا حتى انتهيا اليهم  
بين المغرب والعشاء وهم فيه وامامهم مجتمع بن جارية فاحرقاه وثبت فيه من بينهم  
زيد بن جارية بن عامر حتى احترقت البتة وهما في ضجعة بالارض فلما  
قدح من الله عليه وسلم المدينة عرض على عاصم بن عدي المسجد فخذ دارا فقال  
ما كنت لا اتخذ مسجدا قد نزل فيمن نزل دارا فاعطاه ثابت بن اقرم ولقد ابوا  
لنا به من بعد المندرجين له من مسجد لضرار كان قد اعانهم به وكان غير معوض  
عليه في النفاق فيني به منزلا فلم يولد له في ذلك البيت مولود ولم يقف عليه  
حامد ولم تحض فيه دجاجة قط وكان الذين ينسبون مسجد الضرار اثنا عشر رجلا  
جارية بن عمرو بن العطف وهو جاري الدار وابنه مجمع بن جارية وهو اما مجمع  
وابنه زيد بن جارية وهو الذي احترقت البتة وابنه يزيد بن جارية وروى  
ابن ثابت وعبد الله بن بديل وجماعة بن عثمان وابو حبيبة بن الارعر  
ومعبد بن قشير وعبد بن حنيفة وتعليق بن طاب من بني امية بن زيد  
وخادم من خالدة بن عبيد بن زيد اخذ بن عمرو بن عمرو **وقال رسول**  
الله صلى الله عليه وسلم زما من خير من خدام فمطو خير من جاد وكان عبد الله  
ابن بديل يستنح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثريا في هذا المناقضة  
فقال جبريل يلهم انا رجلا من المنافقين يا ايها النبي فسمع حديثك ثم ذهب  
به الى المناقضة فقال له ايها هو قال الرجل الاسود والشم الكيتا لا خير  
القبيلين كانما قدرا من صفر كبد كبدما رؤى ينظر بعين شيطان وفيهم  
ترك قوله تعالى الذين اتخذوا سمما ضارا وكفرا الى قوله والله بحرث  
المطهرين وارادوا بدينهم كانوا مجتمعون في المسجد مع المسلمين فينتابون  
فيما بينهم **ولم تفت** بعضهم الى بعض فيلحظهم المستلون باصبارهم فسق ذلك  
عليهم وارادوا سمما يكونون فيه لا يغشاهم فيه الا من يريدون ممن هو على  
مثل رايهم وكان ابو عامر يقول لا اقدر ان ادخل مدينتهم هذا وذلك ان  
اصحاب مسجد يخطون ويبالون منها اكثر فقالوا نحن بنينا مسجدا نتحدث فيه عند  
اجمع كعب بن مالك ان يصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم صلى الله عليه  
وسلم المدينة في رمضان فقال الحمد لله على ما رزقنا من نعمنا هذا من اجر وصيه  
ومن بعدنا من كواثره فقالت عائشة رضي الله عنها اصحابكم التفتوا بشدة الشكر

ومن بعدكم شركا وكرم فيه فقال انما المدينة لا قواما ما سرنا من شير ولا هتطنا  
وادينا الا كما نوا منكمنا جهمهم المفضل وليس الله يقول في كتابه ما كان  
المؤمنون لينفروا كافة فخرج عزائمهم وهم قعدتنا والذي نفسي بيده  
لوعاؤهم ان قدسنا عدونا من سلاصنا ولما قدور بدا بالمسجد فركع فيه  
وكفينا من طيس الناس فجاه المخلفون فجعلوا يعتدرون اليه وحلفون  
له وكا نوا بضعة وثمنا بين رجلا فقبل منهم علايتهم واما نهم وقيل  
يلخرج عامة المنافقين اليه يدري ان فقال لا تكلموا احدا ممن خلفت  
عنا ولا تخالسوه حتى اذن لكم فلم يكلموهم فلما قدح المدينة جاء المعذرون  
يحلفون له فاعرض عنهم واعرض المؤمنون عنهم حتى ان الرجل لم يرض عن  
ابيه واخيه وعده فجعلوا يا تون النبي صلى الله عليه وسلم يعتدرون  
اليه بالحج لا استقام فيهم ويقبل علايتهم واما نهم وحلفوا فصدقهم  
فاستغفر لهم وروى كل سرايرهم الى الله تعالى وجا كعب بن مالك الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد فلما سلم عليه بسم تيسر المفضل  
ثم قال تعالى في حق طيس بين يديه فقال ما خلفك الم تكن تيقظ طيرك كما  
بلى رسول الله والله لو علمت عندك من هذا الدنيا لرايت اني اخرج  
من تحطه بعد لقد اعطيت حذلا ولكن والله لقد علمت اني حشيتك اليوم  
حذنا كما ذبا لترضى عني ليو شكننا الله ان يخط على ولين حذناك اليوم  
حذنا صا دقا تحذ على فيه اني لا رجوع عني الله فيه ولا والله ما كان سلا  
عدونا الله ما كنت اقوى ولا ايسر من حين خلفت عنك فقال عليه  
السلام اما انت فقد صدقت فقم حتى تقضي السيفك فقام وقام معه رجلا  
من بني سلمة فقال لواله والله ما علمنا ان كنت اذ ننت ذبا فكل هذا ولقد  
عجزت ان لا تكون اعتمدت مما اعتمد المخلفون قد كان كافك ذبا لثقتنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كاد ان يوضع في كذب نفسه فلقيه معا د  
ابن جيل وابا فناداه فقال لا تطع اصحابك واقمر على الصدق فان الله هم  
سيمجعل لك فرجا ومخرجا ان شا الله تعالى فاما هؤلاء المعذرون كان  
يكونوا صادقين من غيرهم الى الله ذلك ويعلم بدينه وان كانوا على غير ذلك  
يلتهم اقبح الذم وبكذب حديثهم فقال لهم قل لغير هذا غيري قالوا  
نعم رجلا ن قال لا مثل مقالئك وقيل لهم مثل ما قيل لك قال من سلك  
قالوا من ان بن ربيع الغري وهلال بن امية الواقفي **وروى رسول الله**



الله عليه وسلم عن كلام الثلاثة من بين من خلفت عنده فاجتنبوا الناس  
وتغفروا لهم حتى تنكروا لهم انفسهم فليشوا على ذلك حتى يهلكوا وقد عهد  
مواقع وهلال في بيوتهم وكان كعب يخرج فتنهدها لصلاة مع المسلمين  
ويطوف بالاشواق فلا يكمل احد في رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم روى  
بمسئله بعد الصلوات فيسلم عليه ويصلي قريبا منه ويسار ثدا النظر وهو  
مع من عنده وتصور يوما حذا من ابي قحافة وهو ابن عمه واحتال الناس اليه  
فسلم عليه فلم يرد عليه الا لام فقال يا ابا قحافة انشدك الله هل تعلم  
احد الله ورسوله فسكت فكرر ذلك فقال في الثالثة الله ورسوله اعلم  
فما صبت عنياه وانصرف فلما مضى رجعوا ليلة بعث اليه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم والى هلال بن ابي مرثد وراى بن ربيع مع خزنة من ثبات  
يا مرثد ان يعترفوا لسان فقال كعب لا امراته الحق باهلك فكوني عنده  
حتى يقضى الله في هذا الامر ما يوافقنا بك هلال بن ابي مرثد وامتنع من  
الطعام وواصل المؤمنين والثلاثة ما يدون طعاما الا ان يشربوا  
من الماء والضيغ من اللبن ويصلي الليل ولم يخرج من بيته لان احدا لا يكلمه  
حتى ان الولدان يجرؤنه لطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت  
امراته فقالت ترسلوا الله ان هلال بن ابي مرثد شيخ كبير ضارب لا خاتم له  
وانا ارفق به من غيري فان رايت ان تدعى اخذه فقلت قال نعم ولكن لا  
تدعيه بصل اليك فقالت ترسلوا الله ما به من حركة الى والله ما زال  
يكي منك كان من امر ما كان الى يومه هذا وان كينه لتقطر دموعا  
الليل والنهار لقد ظهر البياض على عينيه حتى خوفت ان يظهر يذهب  
بصره فلما حلت خمسون ليلة وهو كما قال الله تعالى حتى اذا صاقت  
عليهم الارض بما رحبت وصاقت عليهم انفسهم انزل الله توتهم بقوله  
سبحانه وتعالى للعدوات الله على النبي والمهاجرين والافضا رالات  
فا علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك عند الصبح فخرج ابو بكر  
رضي الله عنه فاوفى على سلمى فصاح قد ثاب الله على كعب بن مالك  
يعيش فعفاك كعب رسول الله ان من توبتي ان اخلع من مالي صدقة فقا  
امسك عليك مالك فهو خير لك قال قال لثقتان قال لا قال فما لثقت  
قال لا قال قال لثقتان قال لا قال فما لثقت  
ابن نعيم الى هلال بن ابي مرثد وخرج ابو لا عور سعيد بن زيد بن عمرو  
ابن نعيم الى هلال بن ابي مرثد وخرج ابو لا عور سعيد بن زيد بن عمرو

عن ابن نعيم عن هلال بن ابي مرثد عن كعب بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخرج من مالي صدقة فقا

استطاع

استطاع المشطمانا له من الضعف والخرن والبكا حتى ركب حمارا وشرهارة بن  
ربيع سلحان بن سلامة وسلم بن سلامة بن وقش فاقبل حتى توا فراعنما النبي صلى  
الله عليه وسلم فقام طلبة بن عبيد الله يتلقا كعب بن مالك فلما سلم على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سلكوا له وجهه يروق من السرور لا يشتر يوم من عليك عند ذلك  
امك فقال امن عندك رسول الله او من عند الله قال كعب بن عبد الله وتلا عليه  
الايات فقال كعب رسول الله ان من توبتي ان اخلع من مالي صدقة فقا  
امسك عليك مالك فهو خير لك قال قال لثقتان قال لا قال فما لثقت قال لا  
قال قال لثقت قال نعم ونزك في الذين كذبوا قوله تعالى سيجعلون بالله لكم  
اذا انقلبتم اليهم الى قوله الفاسقين وجعل المسلمين يديعون اسلمتهم ويقيمون  
فما نقطع الحما لجعل اهل القوي منهم فتنهم بالفضل فبلغ ذلك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فنهاهم عن ذلك وقال لا يزال عصاة من امتي حاهدون على  
الحق حتى يخرج الدجال وانزل الله في غزوة تبوك يا ايها الذين آمنوا اذا قبل  
لكم انغزوا في سبيل الله اثابكم الى الارض الايات من سورة برآة فكتفت برآة منهم  
ما كان مستورا وابتدأ صنعهم ونفاق من باقى شهر رمضان **قدم**  
**ونذ ثقيف** وكان غزوة ابن شحود بن ثعلبة بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعيد  
ابن عوف بن ثقيف التقي من حاضري رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الطاء  
فخرجش ثم رجع بعد منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فصدق الله في قلمه السلام  
فقد علم المدينة بعد رجوع ابي بكر وعمر رضي الله عنهما من ابي قحافة فخرجوا الى المدينة  
ابن عتبة وقيل بل لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فاسلم  
وهو قول ابن شحود وانه اذا كان يرجع الى ثقيف فيدعوه هم الى لا تلام فقا  
له عليه السلام اياهم اذا اقبلوا وعاد الى الطائف عشا فدخل فمروا الى  
الريث فاما ثقيف فومه ذلك واتوه من اهل المدينة الى لا سلاما بتموه واذا  
وخرجوا يا قوم ما يصنعون به حتى اذا طلع الفجر اوفى على عتبة فاذن  
بالصلاة فتمناه وهب بن جابر ويقال اوس بن عوف من بني مالك فاقا بكلمة  
فلم يرقاديه ومات فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله قال مثل عورة  
مثل صاحب ياسين دعا قومه الى الله تعالى فقتلوه وكفوا به ابا ساج بن عمرو  
وان احده قارب من الاسودم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا ونزلوا  
على المغيرة بن شعبه وكان عمرو بن امية احد بني عمار من اهل القرب وكان  
يهاجر العبد بالليل بن عمرو فمضى اليه فمضى فخرج اليه فدعا  
الى الدخول في الاسلام فقا والله قد كرات ما كرات فابتعد ثقيف



فمن رسله الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اجتمعوا على ان يبعثوا رجلا من الانبياء  
 وثلاثة من بني مالك فبعثوا عبد بن الحارث بن عمرو بن وهب بن معتب م.  
 وسرجيل بن عيلان بن سلمة بن معتب وبنا من الاخلاف رهط عروبة بن مسعود  
 وبعثوا من بني مالك عثمان بن ابي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان واوس بن  
 عوف وبنين بن خريشة بن ربيعة بن سلمة بن قنوقا ان الرقعة كانت في البصرة عشرة  
 رجلا منهم شفي بن عبد الله والحارث بن عمرو بن وهب فخرجوا وراسم عبد بن الحارث  
 قاروا المدينة فاذا المغيرة بن شعبه يرمى في نوبة ركان اصحاب رسول الله  
 الله عليه وسلم وكانت رعينها نوبتا على صحابه فسلم عليهم وترك الركاب عندهم  
 وخرج ليشهد ليشرا النبي صلى الله عليه وسلم بقدرهم فبعثوا ثمر بن عباد اليهم فأتوا الى  
 المسجد فقال الناس رسول الله يدخلون المسجدين وهم مشركون فقال ان الارض  
 لا يجزئها شيء ثمر بن المغيرة في داره واتيهم عليه السلام فبجئنا ثلاث من  
 جريد فضرب في المسجد فكانوا يستمعون القراءة بالليل ويحفظون الفحاه ونظروا  
 صفوفهم في الصلوات المكتوبات ويرجعون الى منزل المغيرة فيطعمون ويؤثرون  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجري لهم الضيافة في دار المغيرة كانوا لا  
 يطعمون طعاما ياتيهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يأكل منه خالدين  
 شعب بن العاص فكان يمشي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يأكل منه خالدين  
 حتى اشلوا وكانوا يسعون خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يستعونه  
 يفكر نفسه فقالوا يا امرنا نشهد انه رسول الله ولا يشهد به في خطبته فلما  
 بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قولهم قال انا اول من شهد اني رسول الله  
 ثم قرأ خطبته ونشده انه رسول الله في خطبته فكثروا اياما بعدون على النبي صلى  
 الله عليه وسلم ويخلفون عثمان بن ابي العاص على رجالهم وكان اصغرهم وكان  
 اذا رجعوا وكانوا بالهاجرة خرج فعدا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن  
 الدين فاستقره القرآن واسلم سوادهم وقدموا القرآن سوا هذا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يدعو الوفا الى الاسلام فقال له عبد بن الحارث انت  
 مقاضيتنا حتى ترجع الى قومنا فقال ان انتم اقررتم بالاسلام قاضيتكم والا  
 فلا حقنكم ولا صلح بيني وبينكم فقال عبد بن الحارث رايت الرثا فانا قوم غراب لا  
 نذلنا منه ولا يصبر احدنا على العزة كان يومها حرم الله قال ارايت الربو  
 قال الربو حرام قال فان اموالك كلها ربو قال لكم رسول الله قال ارايت  
 الحمر فانها عصير اعنابنا ولا بد لنا منها قال كان الله حرمها فبعضهم ببعض

اخا  
 يسار

وقال عبد بن الحارث وحكم نرجع الى قومنا بخرم هذه الحصان لا نصبر يقف عن الحمر ولا  
 عن الرثا ابا اوشي قال لد بن سعيد بن العاص بن دهمان وبين النبي صلى الله عليه وسلم  
 حتى كتبوا الكتاب وكتبوا له واملوا وتعلموا فرايهم الاسلام وشرايعه وصاموا  
 بقية شهر رمضان فاشترى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن العاص وبنو  
 اصغرهم وكان له اخذ مؤذنا لا يخذل اذنه احدا وخرجوا الى الطائف وساروا  
 اشترى ابوسيف بن حرب والمغيرة بن شعبه هدم الرية منهم فدخل القوم الطائف  
 وكانت لهم من قوتهم ابناء حتى اشلوا ودخل المغيرة في بصرته عشرة رجلا فهدوا اليهم  
 واتيهم كسوتها ومأفها من طيب وذهب ونضه فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مما وجد فيها انا ملبج بن عروبة وقارب بن الاسود وناسا وجعل في سبيل الله وفيه  
 الملاح منها فمكنت لتقريب بعدا لسمكة من بحر رسول الله هذا كتاب من النبي رسول  
 الله الى المؤمنين ان عضاة وجه وصيده لا يعضد من وجد يفعل من ذلك الجلد  
 وتلذذ ثيابه فان تعدى ذلك فانه يؤخذ فيبلغ النبي محمد فان هذا امر النبي  
 محمد رسول الله وكتب خالد بن سعيد بن ابي العاص بن دهمان بن عبد الله فلا يعضد  
 احد فيكلم نفسه فيما كره به محمد رسول الله ونفى صلى الله عليه وسلم عن قطع  
 عضاة وجه وعن صيده وكان الرجل يوجد يفعل ذلك فتتزع ثيابه م.  
 واستعمل على حمى وج سعيد بن ابي سلمى بن بيعة بن رباح المزني من مزينة ابن  
**اسلام كعب بن زهير** بن ابي سلمى بن بيعة بن رباح المزني من مزينة ابن  
 اد بن طاحجة بن الياس بن مضر وذلك انه خرج بنو واخوه بجيرا الى ابرق  
 العراق فتمركه بجير فمعه ووقدموا المدينة فاسلم فقال كعب شعرا غضب  
 منه رسول الله صلى الله عليه وسلم واهذر دمه فكتب اليه بجير بعد عود  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف وكان له النجا النجا وما اراد  
 ان تغلب ثم كتب اليه يدعو الى الاسلام فاسلم وقدر على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم المدينة واشتد بانك سعاد فقلبي ليوم متبول  
 القصيدة فكساه براءة كانت عليه وقيل امر صلى الله عليه وسلم يقتل لانه  
 كان كتب بامرها بن بنت ابي طالب وذكر يوشن بن عمر عن ابن اسحاق  
 قال فلما قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة سحر فاعطى الطائف  
 كتب بجير بن زهير الى اخيه كعب فذكر الحديث وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

من رسله الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى اجتمعوا على ان يبعثوا رجلا من الانبياء  
 وثلاثة من بني مالك فبعثوا عبد بن الحارث بن عمرو بن وهب بن معتب م.  
 وسرجيل بن عيلان بن سلمة بن معتب وبنا من الاخلاف رهط عروبة بن مسعود  
 وبعثوا من بني مالك عثمان بن ابي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان واوس بن  
 عوف وبنين بن خريشة بن ربيعة بن سلمة بن قنوقا ان الرقعة كانت في البصرة عشرة  
 رجلا منهم شفي بن عبد الله والحارث بن عمرو بن وهب فخرجوا وراسم عبد بن الحارث  
 قاروا المدينة فاذا المغيرة بن شعبه يرمى في نوبة ركان اصحاب رسول الله  
 الله عليه وسلم وكانت رعينها نوبتا على صحابه فسلم عليهم وترك الركاب عندهم  
 وخرج ليشهد ليشرا النبي صلى الله عليه وسلم بقدرهم فبعثوا ثمر بن عباد اليهم فأتوا الى  
 المسجد فقال الناس رسول الله يدخلون المسجدين وهم مشركون فقال ان الارض  
 لا يجزئها شيء ثمر بن المغيرة في داره واتيهم عليه السلام فبجئنا ثلاث من  
 جريد فضرب في المسجد فكانوا يستمعون القراءة بالليل ويحفظون الفحاه ونظروا  
 صفوفهم في الصلوات المكتوبات ويرجعون الى منزل المغيرة فيطعمون ويؤثرون  
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجري لهم الضيافة في دار المغيرة كانوا لا  
 يطعمون طعاما ياتيهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يأكل منه خالدين  
 شعب بن العاص فكان يمشي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يأكل منه خالدين  
 حتى اشلوا وكانوا يسعون خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يستعونه  
 يفكر نفسه فقالوا يا امرنا نشهد انه رسول الله ولا يشهد به في خطبته فلما  
 بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قولهم قال انا اول من شهد اني رسول الله  
 ثم قرأ خطبته ونشده انه رسول الله في خطبته فكثروا اياما بعدون على النبي صلى  
 الله عليه وسلم ويخلفون عثمان بن ابي العاص على رجالهم وكان اصغرهم وكان  
 اذا رجعوا وكانوا بالهاجرة خرج فعدا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن  
 الدين فاستقره القرآن واسلم سوادهم وقدموا القرآن سوا هذا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يدعو الوفا الى الاسلام فقال له عبد بن الحارث انت  
 مقاضيتنا حتى ترجع الى قومنا فقال ان انتم اقررتم بالاسلام قاضيتكم والا  
 فلا حقنكم ولا صلح بيني وبينكم فقال عبد بن الحارث رايت الرثا فانا قوم غراب لا  
 نذلنا منه ولا يصبر احدنا على العزة كان يومها حرم الله قال ارايت الربو  
 قال الربو حرام قال فان اموالك كلها ربو قال لكم رسول الله قال ارايت  
 الحمر فانها عصير اعنابنا ولا بد لنا منها قال كان الله حرمها فبعضهم ببعض







كان بالعزج في السخريع رغا القصورا فاذا علي بن ابي طالب رضي الله عنه عليهما  
فقال قد استعملك رسول الله على الحج قال لا ولكن بعثني قرا براءة علي الناس  
وانشد الى كل ذي عهد عهدك وقيل اذ ركبته على منى له عنهما بفتحنا ان صبحنا نفتح  
الضاد المعجمة واسكان الجيم وفتح النون ثم الف ونون على وزن فعلان جعل  
بنا حة مكة على طريق المدينة بينه وبين قديد ليلة واجدة وكان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم هذا الى ان يكره من الله عنه ان يحيا للمشركين فتقف يوم عرفه  
بعرفه ولا يقف بجمع ولا يندفع من عرفه حتى تغرب الشمس ويدفع من جمع قبل طلوع  
الشمس يخرج حرم مكة ويومفرد بالحج فخطب قبل الترويه يوم بعد الظهر فطاف  
بوما التروية حين راغبت الشمس بالبيت سبعا ثم ركب راحلته من باب بني شيبه  
وصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والقصر بمنى ثم ركب حتى طلعت الشمس على  
بني ساريا ثم الى غرة فتركها في قبة من شعير فقال فيها وركب راحلته لما راغبت  
الشمس فخطب ببطن بني نذر ثم اناخ ف صلى الظهر والعصر باذان فلقا متين  
فمر ركب راحلته فوقف بالهضاب من عرفه فلما افطر الصائم دفع بغير العنق  
حتى نزل بجمع فربما من النار التي على قزح فلما اطلع الفجر ثم وقف فلما  
اسفر وجعل يقول في وقوفه يا ايها الناس اسفروا ثم دفع قبل الشمس وكان يسير  
العنق حتى انتهى الى المحسرنا وضع راحلته فلما حاز وادي محسر عاد الى مسره الاول  
حتى رى الجمره راكبا سبع حصيات ثم رجع الى المحسر فخرج ثم خلق وقرا على من ابي  
طالب رضي الله عنه يوم الحرة عند الجمره براءة فشد الى كل ذي عهد عهدك وقال ان  
رسول الله يقول لا يحج بقدر هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وخطب ابو  
بكر رضي الله عنه يوم النحر بعد الظهر على راحلته واقام يردى الحمار سائيا فاسا وائيا  
فلما رى يوما لصدر رجلا وزا لعقنه ركب ويقال رى يومئذ راكبا وصلى بالابطاع  
الظهر والعصر وصلى بمكة المغرب والعشاء ثم خرج من ليكنه فافلا الى المدينة  
وكانت سيرة النبي صلى الله عليه وسلم قبل نزول براءة ان يقابل من قاتله ومركته  
يدك كفت عنه ففتحت براءة ذلك وكان العرب تحالف بينهم او يديهم مع اخر  
لم ينقض ذلك الا الذي تحالفوا اقرب الناس قرابة به وكان علي رضي الله عنه هو  
الذي غا هذا المشركين فلذلك بعثه النبي صلى الله عليه وسلم براءة ولما رجع  
المشركون من جهم لم يبق بعضهم بعضا وقالوا ما تصنعون وقد اسلمت قريش فلو  
شركا نة سنة عشر وفيها كان وقد غلبنا ووقد غلبنا في شهر رمضان وقدم

وقد

**وقد عجز ان** وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل خالد بن الوليد الى  
بنو الحارث بن كعب بنجران وامره ان يدعوهم الى الاسلام فلاحنا فان اجابوا  
اقام فيهم وعلمهم شرايع الاسلام وان ابوا قاتلهم فخرج اليهم في مبيع الاول  
سنة عشر وداهم فاجابوا وانسلوا واقام فيهم وكتب الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يعلمه اسلامهم ثم عاد ومعد وداهم فميسر الحصى بن زيد بن شداد  
ويقال له ابن ذي القصة ويتريد بن عبد المدا بن ابراهيم ثم عادوا في بقيته شوال  
او في ذي القعدة وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بالعلم على ما فيه  
وبين فيها الاحكام والزكوات ومقادير الديات ويقال كان ذلك في شهر ربيع  
الاخر وقيل في جادى الاول فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمره من حرم على  
نجران وارسل نصارى بنجران العاقبة والسيد في غمرا رادوا مباصلة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فخرج ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام  
فلما راوه قاتلوا اهلهم وجوه لواقمت على الله ان يزيل الجبال لاراء لها ولم  
يباهلوا وصالحوا على الفضة كل حلة اربعون درهما وعلى ان يعصفوا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وحملهم عليه وسلم وحملهم عليه السلام ذمة الله وعهده على ان لا  
يفتنوا عن دينهم ولا يعشروا ولا يحشروا ولا ياكلوا الربو ولا يتقابلوا به **ثم**  
**كانت سرية على** رضي الله عنه في رمضان بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم الى اليمن فتكسر بقناة حتى بناها صحابه وعقد له لواء اخذ غنامة فلقها  
منمنمة مربعة وحملها في راس الترح ثم دفعها اليه وقال لك هالك ذا اللوا  
وعنه غنامة ثلاثه اكار وجعل ذراعا بين يديه وبشرام من ورايه ثم قال  
هكذا العمة وقال له امض ولا تلتفت فقال علي بن رسول الله كيف اصنع  
قال اذا نزلت بساحلهم فلا تقابلهم حتى يقاتلوك فان قاتلوك فلاتقاتلهم  
حتى يقتلوا منك قتلا فان قتلوا منك قتلا فلا تقابلهم فلو قتلوا منهم حتى  
تروهم اناة ثم تقول لهم هل لكم ان تقولوا لا اله الا الله فان قالوا نعم  
فقل هل لكم ان تصلوا فان قالوا نعم فقل هل لكم ان يخرجوا من اموالكم  
صدقة تردونها على فقديكم فان قالوا نعم فلا تبغ منهم غير ذلك والله  
لان يمدى الله على يديك رجلا واحدا خيرا مما طلعت عليه الشمس وغربت  
فخرج في ثلاثمائة فارس حتى انتهى الى ارض مدح ففرق اصحابه فأتوا نهب  
وعتارهم ونساء واطفانك ونعم وشا وجز ذلك فجعل على القيام بريدة بن

جاءت واطفانك  
جاءت واطفانك







ابن قحطان وكانوا خمسة عشر رجلا فاستلموا واجازهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يحسن الوفود ويعلموا القرآن والفراسة عاده والبلاد ثم قدم منهم نفر نحو اربع مائة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقاموا حتى توفي فاقاموا عند موته بمكة مائة وستين ليلة فحضر جنازة عليه السلام وكتب لهم كتابا ثم خرجوا في بعث اسامة الى الشام **وقد عسر** وقد عسر الصدوق **وقد خولان** وكانوا عشرة **وقد عسر** عسر بني عامر بن صعصعة فمهم عامر بن الطفيل واريد بن قيس وجبار بن سلمي بن مالك بن جعفر فادعاهم الغدير رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له قوموا ان الناس قد استلموا فاستلم فقال لا اتمتع غيب هذا القتي ثم قال لا اريد اذ قد تمنا عليه فاني شئنا غلبه عنك فاعلم بالشفقة من خلفه فلما قدموا جعل عامر يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشغله لينفك به اريد فلم يفعل اريد شيئا فقال عامر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ملائمتي عليك خيلا ورجلا فلما ولي قال صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عامرا فلما خرجوا قال عامر لا يريد لمر لا قتلتك قال ان كل امرئ يقتله دخلت يميني ويدينه حتى ما اري عرك افاضت بك بالشفقة فامر الله في طريقتهم على عامر الطاعون فقتله وهو في بيت امرأة سكران فاجعل يقول يا بني عامر اغد كغدة البعير فمترت في بيت سلو له حتى مات **وارسل الله** على اريد صاعقة فاحرقته **وقدم** وقد طل فيهم زيد الخيل بن مهمل بن زيد ابن مهنسا لطاي فاستلم وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا الخيرة وقال ما وصفت احد في الجاهلية فرائده في الاسلام الا رائته دون الصفة غيرك واقطع له ارضين في ناصيته واستلم قومه وكتب بسلامة الكذاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلة رسول الله الى محمد بن رسول الله اما بعد فاني قد تركت معك في الامم ان لنا نصف الارض ولقرين نصفها ولكن قريننا قوم يفتدوا فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد البعثة من محمد رسول الله الى مسيلة الكذاب اما بعد فالسلام على من اتبع الهدى اما بعد فان الارض لله يومئذ ولشأن من عباده والعاقبة للمتقين **وقدم** بكم مسيلة وخلص فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم عند فصدقه فقال لولا ان الوصل لا يقتل لقتلتكم وقيل ان دعوى مسيلة والاسود العنسي وطليحة البهيوة اما كان بعد حجة الوداع وكان صلى الله عليه وسلم اذا قدم الوفود لبس ثيابه وامر اصحابه بذلك **وقبها بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة على القدر** فبعث اليها جريشا في امية بن المغيرة بن عبد الله بن عكر بن محرز القرشي المصنعي وبعث زياد بن ليث بن عتبة بن ريسان بن عامر بن عدي بن امية بن ثياض م

الانصارى الانصارى الى حضرة **وبعث** عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن حشر بن امرئ القيس بن عدي بن ربيعة بن جرويل بن ثعلبة بن عمرو بن العنوت ابن طي بن ادد بن زيد بن كهلان الطائي على صدقة طي واسد **وبعث** ما لك بن قومه على صدقات حنظلة **وجعل** الزبير بن عدي بن ربيعة بن امرئ القيس بن ثعلبة ابن ثعلبة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم القيس بن ثعلبة عامر بن سنان بن خالد بن سفيان بن عبيد بن الحرث وهو قاضي عن بن عمرو بن كعب ابن سعد بن زيد بن مناة بن تميم القيس بن ثعلبة بن سعد بن زيد بن مناة ابن تميم وبعث القلان الحضرى الى البحرين **وبعث** علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى بحران على صدقاتهم وجزيتهم فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه لعمركا حرامه **وذكر** بعضهم ان عليا رضي الله عنه سار في مكة السنة الى اليمن بعد توجهه الى اليمن ففعلها ففعلها على اهل اليمن كتاب رسول الله فاستلمت هذان كلها في يوم واحد فكتب بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام على هذان وكررت ذلك ثلاثا ثم تبايع اهل اليمن على الاسلام فلما اكتمت ذلك على سعد بن عبد الله عليه وسلم شكوا لله تعالى وانه بعثه صلى الله عليه وسلم الى بحران ليجمعه فادعاهم وجزيتهم فلقبه عليه السلام بمكة في حجة الوداع ولم يذكر الواقدي في معازيه بعثته على رضاه عنه سوى الى اليمن كما تقدم في رمضان **ثم كانت حجة الوداع** ويقال حجة الاسلام وحجة البلاغ وحجة التمام وقد اجتمع صلى الله عليه وسلم الخروج في ذي القعدة سنة عشر من مهاجرة وقد سالت جزيه العرب ومن شأ الله من اهل اليمن فاذن الناس باح تقدم المدينة فترك كثير يريدون ان ياتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحاربوا بعلمه وسار من المدينة مدهما من حرا يوم السبت فخرج من ذي القعدة ومعه اربعة ارباب احدهم اهل بيته وعامة المهاجرين والانصار ومن شأ الله من قبائل العرب واقبال الناس وقالت ابن خزيمة الصحيح انه خرج لست بقين فصل الظهر في الحليفة وكنتين والحرر عند صلاة الظهر من يومه ذلك **ويقال** انتهى الى ذي الحليفة من اهل مكة عند الظهر فباي لان يجتمع اليه اصحابه والهدى حتى احضر عند الظهر من اهل مكة في ثوبين صغارين ازار ووردا واتلوا بالنعيم شربيل من حطبها وقيل صلى الظهر يوم الخميس لست بقين من ذي القعدة ثم خرج فصل الظهر في الحليفة واجتمع اليه ثمانية وخمسون رجلا في المواضع فلما انتهى اليه اجتمع اصحابه والهدى دخل مسجد ذي الحليفة بعد ان صلى الظهر فصل في كعتين

ان الامم  
واياها  
واما ان  
١٢  
٢٧  
٩١  
٢٠٩

رواها



ثم خرج فدعا بالهدي فاشترى في الجانب الايمن بيده ووجد الى لقلة وقلة  
 نعلين نعلين ثم ركب ناقته فلما استوى بالسدا اهرم وقيل اشترى به وقله  
 قيل ان اهرم والقول الاول انه لم يبت اهرم وساق ما به يدنه **وبقال**  
 انه امر بشعرها ففصل من البدن فاجه من جذب واستعمله على الهدى **وكان**  
 مع ناجية من جذب فتبا من اسلم فكلوا يسوقونها سوفا يتبعون بها الرعي  
 وعليها الجلال فقال ناجية من جذب رسول الله ارايت ما عطيت منها  
 كيف اصنع به قال تخره وتلقى قلايده في دمه ثم تضرب به صفحة اليمنى  
 ثم لا تأكل منها ولا احد من اهل رقتك **وامر** من كان معه هدي ان يهل كما اهل  
 به **وسار** بين يديه وظفه وعن يمينه وشماله ام لا يحسون كثره فهو قد  
 قدموا ليا تموا به صلى الله عليه وسلم يقول كان معه سبعون الفا وبقا  
 مائة واربعة عشر الفا وبقا **ومر** صلى الله عليه وسلم برجل يسوق بدنه فقال  
 اركبها ويك قال انها بدنه قال اركبها **وكان** يا امر المشاة ان يركبوا  
 على بدنه وطبقته عابثة رضي الله عنها لاهل بيدها واخرمت وتطبت  
 فلما كانوا باقاة سأل من لصقرة على وجهها فقال ما احسن لونك  
 الا ان يا شفيرو **وكان** يصلي بين مكة والمدينة وكعتن من الانا ف الا الله  
**فلما** قدم مكة صلى بهم ركعتين ثم سلم وقال اتموا صلاتكم يا اهل مكة فانام  
 سغرو **فلما** خلف فيما اصابه نعل اوطأه انه قرن مع محبة عمر وعنه  
 حفصة رضي الله عنها قالت قلت برسول الله تاملوا كبايران مجلوا ولم  
 تحملت من عمرتك فقال اني لبدت رأسي وقلدت هدي فلا اهل حتى اخذ  
 هدي **وعنه** بن عمر رضي الله عنهما قال قال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بالعمى وساق الهدى **وعنه** عابثة رضي الله عنها قالت اخذ رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الحج وقد صح انه اياه ات من ربه في وادي العقيق بامره  
 عن ربه ان يقول في محبة هذه محبة في عمر **ومعنى** هذا ان الله امر بان يقرن  
 الحج مع العمرة فاصبح فاجز الناس يد لك وطاق على نسيه بصل واحد غسلا  
 وصل عند المسجد ركعتين فاهل محبة وعمره معار روى في لثغته سنة عشرها تبا  
 وعنه سنة عشرها تبا **واصبح** صلى الله عليه وسلم يوم الاحد عمل ثور راح  
 فتعشى بنزف السبالة وهو دون الروحا ثم نزل الروحا فاذا انما صغير  
 فقال دعوه حتى ياتي صاحبه في البهري وهو صاحبه فاهله له صلى  
 الله عليه وسلم فامر به ابو بكر رضي الله عنه فقبه بين العكابة وقال

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى امرأته مني فليكن مني

صيد البر

صيدا لركم خلال الا ما صيدوا وصيدكم ثور راح من الروحا فصلى العصر بالمصر  
 وصلى المغرب والعشاء بالنقش وتعشى به **وصلى** الصبح بالاثابة واصبح يوم  
 الثلاثاء بالعبج **وكان** ابو بكر رضي الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بالمدينة ان عندي بعيرا عمل عليه زادنا فقال فقال ك اذا فكلت زائلة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وا بي بكر رضي الله عنه واحدا من صلى الله  
 عليه وسلم يراد دفينق وسويق ففعل على بعيرا بي بكر رضي الله عنه فكان  
 علامه بركب عليه عقته فلما كان بالاثابة غرس الغلام واباح بعير  
 فخلبته عيناه فقار البعير بحطامه اخذ في الشعب وقامر الغلام فامر  
 الطريق يظن انه سلكها وهو يمشي فلا يتبع له نذكر ونزل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في ابيات بالعبج فجاء الغلام فقال ابو بكر رضي الله عنه  
 ابن بعيرك قال ضل مني قال ويحك لو لم يكن الا انا هان على الامر ولكن رسول  
 الله واهله فلم يمشي نطلع به صفوان بن المعطل وكان على ساقه الناس  
 فاناخه وقال لا بي بكر رضي الله عنه انظر هل يوجد شيئا من متاعك فنظر فقال  
 ما نفقد شيئا الا فقنا انشرب به فقال الغلام هذا لثغبي مني فقال ابو  
 بكر رضي الله عنه ادي الله عنك الامانة **وروى** انه عليه السلام لما نزل الفرج  
 جلس في ابوكرا الجنبه وعابثة الجنبه الاخر واما يحب ابو بكر رضوان  
 الله عليهم واقبل الغلام فقال له ابو بكر ابن بعيرك قال اأصلي فقال  
 اليه يضربه ويقول بعير بصل عنك ففعل صلى الله عليه وسلم يتسمر  
 ويقول لا ترون الى هذا المحرم وما يصنع ولم يمه وبخرا لا يضل  
 الا يعلمين ان زاملة رسول الله صلى الله عليه وسلم ضلت فمهلوا احسنه من  
 حيسر فاقبلوا بها حتى وضعوها بين يديه فقال قلم يا ابا بكر فقد جاءك  
 الله بغدا طيب وجعل ابو بكر رضي الله عنه يفتا ط على الغلام فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم هوون عليك فان الامر ليس اليك ولا اليك فكل قد  
 كان الغلام حريصا الا يضل بعيره وهذا خلف عما كان معه فكل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم واهله وابو بكر وكل من كان ياكل مع رسول الله  
 حتى شبعوا وجا سعد بن عباد رضي الله عنه والله قيس بن سعد بن زائلة  
 حتى كحلان رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا حتى اتى الله بزاملته  
 فقال سعد بن رسول الله بلغنا ان زاملتك اضلت الغلام وهذا زاملة

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى امرأته مني فليكن مني



مكاتها فقال قد جاء الله بزاملتنا فارحبا بزاملتكما يا ركة الله عليكم كما  
يكلمكم يا ابا ثابت ما تصنع بنا في ضيافتك منذ نزلنا المدينة فقال  
سعد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ركة الله بزاملتنا فارحبا بزاملتكما  
اموالنا احب اليك من الذي تدع قال صدقتم يا ابا ثابت بشر فقد املت  
ان الاخلاق بتد الله فمن نشا ان يحج منها خلقا صاها كما منحه ولقد مك  
الله خلقا صاها فقال سعد بن محمد بن موفعل ذلك قال ثابت بن قيس بن  
شماس بن رسول الله ان انا فلي بيت سعد في الجاهلية سادتنا والمطعمون في  
المحل منا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس معادن خا رهق  
الجاهلية خا رهم في الانلأما ذافقوا له ما اسلم عليه وا حتم صلى الله  
وسلم يلحن حل وهو محرم في وسط راسه ونزل التقياء يوم الاربعاء واصبح  
بالا بوا فاهدي له الصعب بن حنيفة بن قيس الليثي عجز حار بيطر  
فرقه وقال انا محرم واكل بالابوا لينا مقشاه هدي من ومان ثم  
قام فصل ولم يتوصنا ثم راح من الابوا ونزل يوم الجمعة المحفة ثم راح  
منها فكان يوم السبت بقدي ومرتويحيد بامراة في محفها ومعاها ابن  
لها صغير فاخذت بعضه فقالت رسول الله الهذاج قال نعم ذلك اجر  
وكان يوما لاحد بعسفا ن ثم راح فلما كان بالغيم اعترض المشاة فصنوا  
لعصفوا فشكوا اليه المشي فقال استعينوا بالنسلان ففعلوا فوجدوا لذلك  
واحد وكان يوم الاثنين عتال الظهران فلم يبرح حتى امسى وعزبت له الشمس  
بصرف فلم يصل المغرب حتى دخل مكة وكان الناس لا يذكرون الا الحج فلما كانوا  
بصرف امر عليه السلام الناس ان يحلوا بعته الا من ساقا لهدي ولما انتهى  
الي الاثنين مات بيننا بين كذا وكذا ثم اصبح فاغتسل ودخلها نهار يوم  
الاثنين الرابع من ذي الحجة وذكر الواقدي انه دخل مكة يوما الثلاثاء من  
كدا فحل راحته القضا الى الابطح فدخل مكة من علاها حتى انتهى الى باب بني  
شيبه فلما راي البيت رفع يديه فوقع زمام راحته فاخذ بشماله ثم قال  
حين راي البيت اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة  
وزد من عظمه ممن حجه واعظم تشريفا وتعظيما وتكريما وزد من عظمه ممن حجه  
او اعظم تشريفا وتكريما ومهابة وتعظيما وبروا ولما دخل المسجد بدا بالطواف

المدينة وثمة  
في مكة

في مكة

قبل

قبل الصلاة قال طاس وطاف راكبا على راحته فلما انتهى الى الركن استلمه  
ومو مضطجع برؤا به وقال ليم الله والله اكبر ثم رمل ثلاثة رمل بين الحجر الى  
الحجر وكان ما مؤمن يستلم الركن ان يقول ليم الله والله اكبر ايماننا بالله وقصد  
بما احابهم صلى الله عليه وسلم وقال فيما بين الركن اليماني والاسود رينا  
اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فلم يستلم من الاركان  
الا اليماني والاسود ومشا أربعة ثم انتهى الى حلف المقام فصل ركعتين وقول  
فيها قل يا ايها الكافرون وقل يا ايها الله احد ثم عاد الى الركن فاستلمه وقال ليم  
رضي الله عنه اياك رجل قولى ان وجدت الركن خالفا فاستلمه والا فلا تراحم  
عليه فتودى وقال لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه كيف صنعت بالركن  
يا ابا محمد فقال استلمت وتركت قال اصبت ثم خرج الى الصفا من باب بني  
مخزوم وقال ابدا بما بدا الله به وسعى على راحته لانه قدم وبو شاك وقل  
سعى على راحته والمقرووف على راحته فصعد على الصفا فكم سبع تكبيرات وقال  
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير صدق الله  
وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم راح من ذلك ونزل الى المروة  
فلما انصبت قدماه في الوادي دمل وقال في المشقا ايها الناس اراهم  
كتب عليكم السعي فاسعوا وسعى حتى نكشف ازاره على فخذه وقال في  
الوادي ربت اعفروا رحموا انت الاعز الاكرم فلما انتهى الى المروة  
فعل عليها مثلها فعمل على الصفا فمدا بالصفا وختم بالمروة وامر من لم  
يسق الهدى ان يفتح حجه الى عمر ويحمل حلاها ما تم على ياله وقت حرجه  
الى منى وقال لولا شملت من امرى ما استديرت ما شئت الهدى وحلها  
عمره وقدم على من اليمن فقال له بما املت قال باهللاك سلالا بين  
صل الله عليه وسلم فقال له اني سقت الهدى فريئت هكذا روى ابو داود  
بسند صحيح وكان قد اضطرب بالابطح فقالت امرها اني رسول الله الانشرك  
في بيوت مكة فاني ولم نزل بالابطح حتى خرج يوم التروية ثم رجع من منى فمزل  
بالابطح حتى خرج الى المدينة ولم يدخل بيتا ولم يظله ودخل الكعبة بعد ما  
خلع ثعلبه فلما انتهى الى بابها طلع ثعلبه ودخل معه عثمان بن ابي طلحة  
وبلال واسامة بن زيد رضي الله عنهم فاعلقوا اعلمهم الثاني طويلا ثم فتحوا  
وصلى فيه ركعتين بينا لا استطوا ان ينزلوا لمقد منى وكان البيت على شدة اعمد  
وقيل بل كبرية نواحيه ولم يقبل وروى انه دخل على عاتقه رضي الله عنها  
حزينا فقالت ما لك رسول الله فقال فقلت النوطموا للنبي لمرالك فقلته  
دخلت البيت فغشي الرجل من امي لا يقدر ان يظله فتكون في نفسه حزانة



وَأَمَّا أَمْرُنَا بِالطَّوَافِ وَلَمْ نَمُورْ بِالْخَوْلِ وَكُنَّا الْبَتَّ الْحَبْرَاتِ وَكَانَتْ مِ  
الْكَعْبَةِ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ رَأْعًا وَأَقَامَ عَمَلُهُ يَوْمَ الثَّلَاثَا وَالْأَرْبَعَا وَالْخَمِيسِ  
وَكَانَ يَوْمًا لِلتَّرْوِيَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَخُطِبَ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ يَوْمَ بَعْدَ الظُّهْرِ بِمَكَّةَ وَقَامَ  
يَوْمَ التَّرْوِيَةِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ فَوَعَّظَ النَّاسَ وَقَالَ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَمُوتُ  
الظُّهْرِ مَعْنَى فَلْيَفْعَلْ فَصَلَّ بِحِجَّتِهِ هَذِهِ صَلَاةُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ وَهِيَ مَقِيمٌ بِمَكَّةَ حَتَّى  
خَرَجَ إِلَى مَدْيَنَ وَهُوَ فِي كُلِّ ذَلِكَ يَفْضُرُ لَمْ تَكُنْ أَقَامَتْ هَذِهِ بِمَكَّةَ أَقَامَةً لَا يَمُوتُ  
لَهُ بِدَارٍ أَقَامَةً وَلَا لَهَا جَرَهُ أَنْ يَتَخَذَهَا دَارًا أَقَامَةً وَلَا وَطَنًا قَامًا كَانَ مَقَامُهُ  
بِمَكَّةَ إِلَى يَوْمِ التَّرْوِيَةِ كَمَقَامِ الْمَسَافِرِ فِي حَاجَةٍ يَلْبِثُهَا فِي سَفَرِهِ مُنْصَرَفًا إِلَى  
أَهْلِهِ فَمَقَامُهُ مِنْ لَيْلَتِهِ لَمَعْلَى لَا أَقَامَةً فَلَمْ يَخُوضْ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ أَتَى  
بِلَ تَوَى الْخُرُوجَ مِنْهَا إِلَى مَدْيَنَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ عَامِلًا فِي حِجَّتِهِ حَتَّى يَتَقَرَّرَ وَيَنْصَرِفَ إِلَى  
الْمَدْيَنَةِ وَرَكِبَ حِينَ رَأَيْتَ الشَّمْسَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ بَعْدَ أَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا  
فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ مَعْنَى وَكَانَ بِإِلَاحِاجًا نَبِيًّا  
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَبْعٍ إِلَى مَدْيَنَ وَبَكَى عَوْدًا عَلَيْهِ سَبْعَ نَفْلَةٍ مِنَ الشَّمْسِ وَقَالَتْ  
عَائِشَةُ يَرْسُولُ اللَّهِ لَا تَغْنَى لَكَ كُنْهًا قَالَتْ وَقَالَ مَنِ مَنَعَكَ مِنْ سَبْعِ نَفْلَةٍ  
مِنَ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ النَّاسُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فَرَأَى صَبِيحًا رَأَى إِلَى عَرَفَةَ وَلَمْ يَرْكَبْ مِنْ مَدْيَنَ  
حَتَّى رَأَى الشَّمْسَ تَطْلُعُ فَرَكِبَ إِلَى عَرَفَةَ وَتَوَلَّى بِمَدْيَنَ وَقَدِ ضَرَبَ لَهُ بِهَا قَبْلَهُ مِنْ  
شَعْرٍ وَتَقَالَتْ أَمَّا قَالَتْ إِلَى فِي صَخْرَةٍ وَمِنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَتَّبِعُ ظِلَّهَا  
حَتَّى رَاحَ وَارْتَجَاهُ فِي قَبَابٍ أَوْ فِي قُبَّةٍ حَوْلَهُ فَلَمَّا كَانَ حِينَ رَأَيْتَ الشَّمْسَ أَمْرًا  
بِرَاحَتِهِ الْقَصْوَى فَطَلَّتْ بِرُحْلِ رَثٍّ وَخَطِيفَةٍ لَا تَسْوِي رِبْعَةً دَرَاهِمًا فَلَمَّا  
تَوَجَّهَ قَالَتْ اللَّهُمَّ حَجَّةَ لَا رِيَاءَ فِيهَا وَلَا سُمْعَةَ فَرَأَى بَطْنَ الْوَادِي بَطْنَ عَرَفَةَ  
وَكَانَتْ قَرِيشٌ لَا تَدْرِي أَنَّهَا لَا تَحْجُو وَالْمَزْدَلِفَةُ يَقِفُ بِهَا فَقَالَ لَهُ تَوَلَّى  
ابْنُ مَعْرُوفٍ الدِّبْلَى وَهُوَ لَيْسَ إِلَى جَنِبِهِ يَرْسُولُ اللَّهِ طَنْ قَوْمَكَ إِنَّكَ تَقِفُ  
بِمَكَّةَ فَقَالَ لَعَنَكَ كُنْتُ أَقِفُ بِعَرَفَةَ قَبْلَ النَّبِيِّ خَلَا قَالَمٌ وَكَانَتْ قَرِيشٌ كُلُّهَا  
تَقِفُ بِمَكَّةَ لَا شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ مِنْ بَنِيهِمْ فَإِنَّهُ كَانَ يَقِفُ بِعَرَفَةَ فَلَمَّا كَانَ آخِرُ  
خَطْمِهِ أَذُنٌ بِلَاكٍ وَخَطْمٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَأَيْتَ الشَّمْسَ بَطْنَ  
عَرَفَةَ فَلَمَّا فَتَتْهُ فَلَمَّا كَانَ آخِرَ خَطْمِهِ أَذُنٌ بِلَاكٍ وَكُنْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مِنْ كَلَامِهِ فَلَمَّا فَرَّخَ بِإِلَاحِاجًا مِنْ أَذَانِهِ تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ وَأَنَاخَ رَاحَتَهُ وَأَقَامَ  
بِلَالٌ فَصَلَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ الظُّهْرَ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْغُضْرُوحَ بَيْنَهُمَا بِأَذَانٍ وَأَقَامَتَانِ  
تَمَرَّكَتْ وَهُوَ يُشِيرُ بِتِيْدِهِ إِلَى النَّاسِ أَنْ يَقِفُوا إِلَى عَرَفَةَ وَكَانَ مِنْ خُطْبَتِهِ بِعَرَفَةَ

قبل

قَبْلَ الْفَلَاحِ بَيْنَ يَمِينِ النَّاسِ فِي وَاللَّهُ مَا أَدْرَى لَعَلَّ لَا الْقَاكِرَ مَكَانَ هَذَا  
تَعْدُ يَوْمَكُمْ هَذَا فَرَفَتْ حَامِلٌ فَقَدْ لَا فَقَدْ لَعْنُ رَبِّ حَامِلٌ فَقَدْ إِلَى مَنْ يُوَافِقُهُ  
مِنْهُ قَالُوا إِنْ أَمَوْنَا لَكُمْ وَدَمَاكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ حَرَمَةٌ يَوْمَئِذٍ هَذَا فِي مَنَاسِكِهِمْ هَذَا  
فِي تِلْكَ كَرَمًا وَعَلِمُوا أَنَّ الْقُدْرَةَ لَا تَقْدِرُ عَلَى ثَلَاثِ أَخْلَاصٍ لَعَلَّ لِلَّهِ وَمِنْهَا  
أَهْلُ الْأَمْرِ وَلِزُورِ حَاجَةِ الْمُتَمَلِّينَ فَإِنْ دَعَوْهُمْ تَحْتَ مِرْوَاكِهِمْ إِلَّا أَنْ كُلَّ شَيْءٍ  
مِنْ أَمْرِ الْحَاكِمِيَّةِ حَتَّى قَدِمَ يَوْمَئِذٍ وَقَدْ دَمَا آصُغَ دَمًا يَأْسُ مِنْ سَبْعَةِ بَنِينَ  
الْحَرْثُ كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَيْتِ سَعْدٍ فَكَلَّمَهُ مَذِلٌ وَرَبُّوهُ الْحَاكِمِيَّةَ يَوْمَئِذٍ كَلَّمَهُ  
وَأُولُو رِيوَاضِهِ رِيوَاضُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَعَمَّوْا اللَّهُ لَوْلَا لَنَسَا فَاثَمًا أَخْرَجُوا  
بِأَمْرٍ مِنَ اللَّهِ وَاسْتَحْلَقَتْ فِرْعَوْنُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ كَانَ لَكُمْ عَلَيْهَا لَا يُوَطِّئُ فَرَسَكُمْ  
أَخَذَ تَكْرِيهًا يَوْمَهُ فَإِنْ فَعَلْتُمْ فَاصْطَرِبُوا مِنْ صَرْبٍ غَيْرِ مُبْرَحٍ وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقٌ مِنْ مِ  
وَكُنْتُمْ تَنْتَهِي بِالْمَعْرُوفِ قَدْ تَرَكْتُمْ فِيكُمْ مَا أَنْ تَقْلُوا لِقَاءَهُ أَنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ كَلَامَ  
اللَّهِ وَأَنْتُمْ مَسْكُونُونَ عَنِ مَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ قَالُوا لَنَشْهَدَنَّ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَادِيًا  
وَنَفَعْتَ ثُمَّ قَالَ مَا صَبَحَهُ السَّيَّابَةُ بِشِيرٍ إِلَى لَسْتُمْ بِرَفْعِهَا وَيَكْبَهُهَا ثَلَاثًا  
اللَّهُمَّ اشْهَدْ وَكَانَ الَّذِي يَبْلُغُ عِنْدَ بَعْرَتِهِ رِبْعَةً مِنْ أَمْنَةٍ مِنْ خَلْفِ لَكْرَةٍ مِ  
النَّاسِ بِأَنَّهُ شَهِدَ الْخَطْمَةَ نَحْوَ مِائَةِ رِبْعَةٍ لَهَا وَقَفَ بِالْمَضَابِ مِنْ عَرَفَةَ  
وَقَالَ كُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ إِلَّا بَطْنَ عَرَفَةَ وَكُلُّ مَزْدَلِفَةَ مَوْقِفٌ إِلَّا بَطْنَ مَحْشَرٍ  
وَكُلُّ مَنَى مَنَى إِلَّا خَلْفَ الْعَقْبَةِ وَبَعَثَ إِلَى مَنْ يُوَافِقُ قَصِي عَرَفَةَ فَقَالَ  
الزُّبَيْرِيُّ أَمَّا هُوَ كَرَمًا تَكْرَمُ عَلَى رِثِّ مَنَارِثِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَدْيَنَ  
وَمَدْيَنَ وَقَفَ بِعَرَفَةَ ثُمَّ قَالَ بِرَاحَتِهِ عَلَى وَجْهِهِ وَقَالَ إِنْ أَنْ فَضَّلْتُ عَاقِبَتِي  
وَدَعَا مِنْ كَانَ قَبْلِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ  
الْمُلْكُ وَلَهُ الْحُكْمُ يُدْعَى الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَخُتِبَ قَوْلُهُ  
فِي صِيَامِهِ يَوْمَئِذٍ فَقَالَتْ أُمُّ الْقُضَيْلِ يَا أَعْلَمُكُمْ عِلْمًا ذَلِكَ فَارْسَلَتْ إِلَيْهِ  
بَعْضُ مَنْ أَمِنَ قُرَيْشٌ وَهُوَ يَخْطُبُ وَكَوَقَفَ عَلَى رَاحَتِهِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَكَوَقَفَ  
وَتَوَلَّى عَلَيْهِ وَهُوَ وَقَفَ بِعَرَفَةَ الْيَوْمَ اكْتَلَمَتْ لَكُمْ دِينَكُمْ لَا إِلَهَ وَلَا كَانَ أَهْلُ  
الْحَاكِمِيَّةِ يَرْتَعُونَ مِنْ عَرَفَةَ إِذَا كَانَتْ الشَّمْسُ عَلَى رِوَاضِ الْجِبَالِ كَهَيْئَةِ مِ  
الْعَمَامِ عَلَى رِوَاضِ الرِّجَالِ وَطُنْتُ قَرِيشًا نَهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْفَعُ كَذَلِكَ فَأَخْرَجَ  
دَفْعَهُ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثَمَّ رَاحَتُهُ وَارْدَفَ أَسَامَتَهُ مِنْ زَيْدٍ مِنْ عَرَفَةَ  
إِلَى مَزْدَلِفَةَ وَذَكَرَ الزُّبَيْرِيُّ بَنِي بَكْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَاضَ مِنْ  
بَعْمَنِهِ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ خَرْبٍ وَعَبْرَ بَنِي الْحَرْثِ بْنِ هِشَامٍ وَبَنِي يَدِيدٍ  
وَمَعَاوِيَةَ ابْنِ أَبِي سَفْيَانَ عَلَى فَرَسَيْنِ فَكَانَ لَيْسَ بِالْغُضْرُوحِ فَادْرَجَتْ فِيهِ نَفْسُ  
وَقَالَ أَيْهَا النَّاسُ عَلَى رِعَالِكُمْ عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ لِيَكْفَ قَوْلَكُمْ عَنْ ضَعْفِكُمْ وَمَا

بِحِجَّتِهِ







فليبلغ الشاهد الغائب الا ان كل مسلم محرم على كل مسلم ولا يحمل مال لمري  
 مسا الا انما اعطى عن طيب نفس فقال عمرو بن يثرب يثرب يثرب يثرب  
 لقتيل غنم ابن عبيد بن جراح منها شاه قال ان لقتيلها تحمل شجرة وزنا داخمت  
 الجحش فلا تمسها ثم قال ايها الناس ايها الناس ايها الناس في الكفر بفعل  
 الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليوطئوا عنة ما حرما الله الا  
 وان الزمان قد استدار كهيته يوم خلق الله السموات والارض واث  
 عت الشهور اثنا عشر شهرا في كتاب الله منها اربعة حرم ثلاثة متواليه ذو  
 القعدة وذو الحجة والمحرر ورجب الذي يدعى شهر رمضان الذي بين جمادى  
 الاحزة وشعبان والشهر تسعة وعشرون وثلاثون الاصل بلغت فقل  
 الناس نعم فقال اللهم اشهد ثم قال ايها الناس ان للنساء عليكم حقا وانهم  
 عليهن حقا صلتن ان لا يوطئن فرشكم احدا ولا يدخلن بيوتكم احدا تكرهون  
 الا باذنكم فان فعلن فان الله قد اذن لكم ان تمسروهن في المصاحح وان  
 تضربوهن ضربا غير مبرح فان انتهين فاعلمن فلهن رزقهن وكسوتهن  
 بالمعروف وانما النساء عندكم عوان لا يمكن لانهن شيا وانما اخذوهن  
 باثمنة الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله فانقوا الله في النساء واستوا  
 بهن ضل الاصل بلغت قال الناس نعم قال اللهم اشهد ايها الناس  
 ان الشيطان قد يئس ان يعبد ما رضىكم هذه ولكنه قد رضى ان يطاع فيما  
 سوى ذلك مما تحقرونه فقد رضى به ان كل من استل احوالكم وانما المستور  
 احوه ولا يحمل لامر مسلم دما حنه ولا ماله الا بطيب نفس منه وانما امرت  
 ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لها عصوا امتي  
 وما هم واموا لحمر وجسا بهم على الله ولا تظلموا انفسكم ولا ترجعوا  
 بعدي كفرا ولا يضرب بعضكم رقاب بعضا في قد تركت فيكم ما لا تضلون  
 به كتاب الله الاصل بلغت قال الناس نعم قال اللهم اشهد ثم انصرف  
 الى منزله وصلى الظهر والعصر يوم القدر بالابطح قالت عائشة رضي الله عنها  
 انما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمحصب لانه كان اسم الحرجة وذكر  
 صفته بنت جبريل صلى الله عنها فقيل له قد حاصت فقال احبا يستنهي  
 فقتل رسول الله ايها القدامت قال فلا اذا خلجات غاشية من  
 الله عنها من التبعيم وقضت عمرتها اموا الرجل ومربا بنت فطاف  
 به قبل الصبح ثم انصرف راجعا الى المدينة وقال ايها الناس ثلاث يقيم  
 بها لما جرت بعد القدر وسأله سائل ان يقيم بمكة فلم يزل يقيم

في القدر

في القدر  
 في القدر  
 في القدر

الاثلاث

الاثلاثه اياما قال انها ليست بدا ومكة ولا اقامة وحامد بن ابي  
 وقاص بعد حجه يعود من وجع اصابعه فقال رسول الله قد بلغني ما  
 ترى من الوجع وانا ذو مال ولا يرثنى الا ائنه لي فأتصدق بثلثي  
 مالي قال لا قال فانظر قال لا قال الثلث والثلث كثير انك ان  
 تترك وثلثك اغنيا خير من ان تتركها عالة تتكفون وانك ان  
 تمنع نفقة تتغن بها وجه الله الا احرت بها حتى تجعل في امرائك  
 فقال رسول الله اخلف نعدى صحابي فقال انك ان تخلت فتعمل ما  
 تريد خيل ورفقه واعلم ان تخلت فتتبع بك اقوام ويضربك اخرون  
 اللهم امعن لا صحابي همهم ولا تردم على عقالهم لكن الباس بعد من  
 حوله يرفق له ان مات بمكة وخلف على سعد بن ابي وقاص رجلا وقال  
 ان مات سعد بمكة فلا تدفنه بها يكره ان يموت الرجل في الارض ليق  
 ما جرمها ولما ودع صلى الله عليه وسلم البنت وكان في الشوط السابع  
 خلف البيت يعني الكتاب **وكان** اذا قتل من حج وعمره او غزوه كما وفي  
 عليه ثمنه او دفن فذكر ثلثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير فيسوع كل شئ  
 قد يرايون تاييئون ساجدون عابدون لربنا حامدون صدوق  
 الله وعده ونصرته وهدى وهدى من الاغراب وجه اللهم انا نعوذ بك  
 من وعشاء السوء وكابا المنقب وسوء المنظر في الاهل والمال اللهم  
 بلغنا بلاغا صالحا يبلغنا الى الخير مفرقة منك ورضوانا ولما نزل القرآن  
 نمان يطرقوا النساء ليلا فطرق رجلان هليما فكلما وجدما يكن  
 والناخ بالبطح وكان اذا خرج الى الجبل سلك على الشجر واذا رجع  
 من مكة دخل المدينة من مفر من لا يطح فكان في مغرسة في بطن  
 الوادي وكان فيه عامة الليل فليله انك ببطنها مباركة وفي  
 هذه السنة وبني العاشرة قدم جبريل بن عبد الله بن جابر بن اسيل  
 ابن مالك بن نضر بن ثعلبة بن جشم بن عوف بن جذيمة بن حرب بن  
 عدي بن مالك بن سعد بن زيد بن قصي بن كلاب بن عبد الله بن  
 ابن راس بن عمرو بن العوف بن ابي سلمة بن فهر بن مينا بن قنينة بن  
 فيروز بن لايتا وياذان ووفيت من منه باليمن وللمنصف من محرم سنة  
 احدى عشر قدم وفد جمع وهو مايتا رجل فزكوا دار مكة بنت الحارث



واشملوا ائمتهم زراة بن عمرو وقيل زراة بن قيس بن الحرث بن عذارة بن خزيمة  
**ثم كان بعث اسامة بن زيد** الى اهل ابينا بالشرائح بالحق والبر  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام بقعة حجة بالمدينة بقبعة ذي الحجة والمحرم  
وما زال يفتك كرميلا يدين حارته وجعفر بن ابى طالب واصحابه وصواله عنهم  
فوجد عليهم وجدا شديدا فلما كان يوما الاثنين الرابع بقين من صفر سنة احدى  
عشرة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالتهيؤ لغزو الروم وامرهم  
بالحج فخرجوا من الغد يوما الثلاثاء لثلاث بقين من صفر اسامة بن زيد  
يا اسامة سر على اسم الله وبركته حتى تغتسل الى بيتك فاطمى الخيل فعد وليك  
هذا الجيش فاعرضنا على اهل ابينا وحرقت عليهم واتبع السيرة حتى جازوا  
الظفر الله فاقبلوا للثلاث منهم وخدمك الادلاء وقدموا الميكن امامك والطلا  
فلما كان يوما الاثنين لثلاث بقين من صفر **ابتدأ مرض رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم** فصعد وجره وعقد يوما الخميس اسامة لواءا وقال يا اسامة  
اغزيتهم الله في سبيل الله فقاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تقدر روا ولا تقبلوا  
وليدك ولا امرأة ولا عتوا لقا العدو فانكم لا تدرون لعنكم الله من يتلون بموتكم  
قولوا اللهم اكفناهم واكف باسهم عتانا فان لعنكم قد احلوا وصحبوا فعليكم  
بالسكينة والسمت ولا تزارعوا ولا تقتلوا فتكلم ركبهم وقولوا اللهم اكفنا  
عبادك وحم عبادهك نواصينا ونواصيرهم بيدك وانما فعلهم اميت واعلموا ان  
الجنة تحت ارجلكم فخرج اسامة فدفع لواءه الى يزيد بن الحصيب فخرج به الى بيت  
اسامة وعسكر بالجوف وخرج الناس ولم يبق احد من المهاجرين الا  
انتدب في تلك الغزوة كمن تلخا بواى عمدة وسعد بن ابى وقاص وابى  
الاعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنهم في رجال اخرين **والانصاف**  
عدو مثل قتادة بن النعمان وسكينة بن اسلم بن حريش فقال رجال من المهاجرين  
وكان اشدهم في ذلك فولا عباس بن ابي ربيعة يستعمل هذا الغلام على المهاجرين  
الاولين واخر رسول الله صلى الله عليه وسلم به فغضب غضبا شديدا وخرج  
وقد غضبت على راسه عصا به وعليه قطيفة ثم صنعوا المنجى الله واثنى عليه  
ثم قال انما بعد ايمان الناس فاما ما له بقلبي عن بعضكم في امير اسامة في  
والله لئن طعنتم في ما رتبنا من اسامة لقد طعنتم في ما رتبنا اياه من قبله  
وايم الله ان كان للامانة خليقا وانما بنه من بعد خلق الامانة وان كان

لمن اخط الناس الى وانما لخلاف لكل خير فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم  
ثم نزل فدخل بيته وذلك يوما السبت لعشر خلون من ربيع الاول وها الميكن  
الذين يخرجون مع اسامة يودعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم عمر  
رضي الله عنه فقال انفذ بعث اسامة ودخلت امرأته من رضى الله عنها  
فقال رسول الله لو تركت اسامة يقيم في معسكره حتى يماثل فان اسامة ان خرج  
على حاله هذه لم ينفع نفسه فقال انفذ بعث اسامة فغضب الناس الى المعسكر  
فيما توالى ليلة الاحد نزل اسامة يوما الاحد ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
تقبل مخوم في اليوم الذي لدوه فيه فدخل عليه وعيناه تملان وعنه القبا  
والنسا حوله نطاطا عليه اسامة فقبله وبولا يتكلم الا انه يرفع يده الى السماء  
ثم يصيح على اسامة كأنه يدعو له فخرج اسامة على معسكره وعذامته يوم الاثنين  
فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم مقيما وجاءه اسامة فقال اعد على بركة الله  
الله فودعه اسامة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضيء و دخل ابو بكر  
رضي الله عنه فقال رسول الله اصبحت مقيما فحمد الله واليوم يوما ابنته خاتمة  
فاذن لا تاذن له فذهب الى السج وركب اسامة الى معسكره وصاح فاصحابه  
بالتموق بالعتك فانتم الى معسكره فنزل كوامر الناس الى رحيل وقد سمع النهار  
فبينما هو يريد ان يركب من الجوف اناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج ان رسول الله يموت  
فاقبلوا للمدينة معه عمرو وابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهما فانتهاوا الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو يموت فتوفي صلى الله عليه وسلم حين ثا غنا اثني  
يوما الاثنين لاثنتي عشرة خلت من ربيع الاول وقال الشهيل لا يصح ان يكون  
وفاته يوم الاثنين الا في ثا في شهر او ثا في شهر او رابع عشر او خامس عشره  
وذكرنا لكليلا ابو مخنف انه توفي في ثا من ربيع وقد صححه ابن حزم وعنه وقال  
الخوارزمي توفي اول ربيع ودخل المسلمون الذين عسكروا بالجوف الى المدينة ودخل  
يزيد بن الحصيب باللواء فغزوه معقودا عند باب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلما بويح ابو بكر رضي الله عنه امر يزيد ان يذهب باللواء الى بيت  
اسامة وان لا يعلم انما حتى يغزوهم اسامة ففعل وقال لا اسامة انفذ  
في وجهك الذي وجهك فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ الناس  
بالخروج فمسكر كل في موضعهم الاول وخرج يزيد باللواء وشي ابو بكر رضي الله  
عنه الى اسامة في بيته فكله في ان يترك عمر رضي الله عنه ففعل وخرج ففعل  
ساديه عزمة مني لا تنفك عن اسامة من بيته من كان انكسب معه في حياة



رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني انا وقي باخلا بظا عن الخروج منه الا  
الحقنة به ما شيا فلم تخلف عن البعث احد **وخرج** ابو بكر رضي الله عنه شيع  
اثنائة فركب من الحرف ليلال وبيع الاخر في ثلاثة الا وفيهم الف ورسول  
ابو بكر رضي الله عنه الى جنبه ساعة وقال استودع الله واما تتك ونحوكم  
عملك اني نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوصيك فان قد لا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاني استامرك ولا ايمانك عنه انما انما من قد لا من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج من بيته فوطي بلادا ما ديد لم يخرجوا عن  
الاستلام جسيمة وغيرهما من قضاة حتى نزل وادي الغزي فقدم علينا  
له من بني عذر يدعي حريثا فانهى الى ابناء فترعا فلفق سامية على البيت  
من انا فاجرة انا الناس فارون ولا مجموع لهم وحده على سرعة السير قبل اتمامهم  
فسارا الى ابناء رعبا اصحابه ودفع عليهم الفارة فقتل وسبوا وحرق بال نار  
منارهم وخرمهم وحلهم ورجل مساحي قديم المدينة وقد غاب عنه وثلاثين  
يوما وقيل قدر لشهرين وايام **وكان من حروفاة رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم** ان الله تعالى انذر من موته حين انزل عليه اذا نزل الله  
والفتح فقال نعت الى قصى فجحة الوداع وكان جبريل ينزل عليه في كل  
سنة مرة في شهر رمضان فيخرج من عليه القرآن مرة واحدة وكان يعكف  
القرآن الا وخرمها كان في سنة موته عرض عليه جبريل القرآن مرتين فقال  
لما اظن الا اجلي الا قد حضرنا عتكف العشر الاوسط والعشر الاواخر وكان  
هنا نذر موته ثم امر بالخروج الى البقيع ليستغفر لاهله والشهداء ويصليهم  
ليكون ثود يقال الاموات قبل الاضا فوثق من جميعه من خوفه لليل فقال  
عائشة رضي الله عنها اين يا ابي اي رسول الله قال امزرت ان استغفر  
لاهل البقيع فخرج ومعه مولاها يومو موبه ويقال ابو موبهه ويقال  
ابو نافع خرجا البقيع واستغفر لهم طويلا وقال ليهنكم ما اصبحتم به مما  
اصبوا الناس فيه اقلت الفتن قطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضا يتبع  
اخرها اولها الاخرة من الاول ثم قال يا ابا موبهه اني قد اعطيت  
خرا من الدنيا والجلد ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي والجنة  
فقال يا ابي واني قد خرا من الدنيا والجلد ثم الجنة فقال لا يا موبهه  
لقد اخترت لقاء ربي والجنة ثم انصرف وذلك ليلة الاربعاء فاصبح  
يوم الاربعاء محمدا لليلتين بقيتا من صفر سنة احدى عشرة ومو في بيت  
زبيب بيت محشر رضي الله عنها واشتد شكوه شديد حتى قيل هو محبوب

يعني

يعني ذات الجنب واجتمع اليه نكاهه كلهن فاشتكى ثلاث عشرة ليلة وقيل  
اربعة عشر يوما وقيل اثنا عشر وقيل عشرة وقيل يدى صلى الله عليه وسلم  
بيت ميمونه رضي الله عنها واخذته تحده شديد مع حتى سقطه مع صداع وكان  
يفتح في عينه شيا يشبه نكتة اكل الزبيب وكنت عليه امر بشرا البراء بن معرو  
فقال يرسو الله ما وجدت مثل هذه الحكي التي عليك على احد فقال انا ايضا  
لنا البلا كما مضى لنا الامر ما يقول الناس فقال يقولون يرسو الله  
ما وجدت ذات الجنب فقال ما كانا الله ليس لها على رسول الله انما نفوة من  
الشيطان ولكنها من الاكل التي اكلت انا وانيك بخير من الشاة وكان يصيبني  
منها عدا دمرة فكل هذا وان انقطع ابهرى فأت صلى الله عليه وسلم  
شبهما وكان اذا حرق عند ما يجد خرج فصل بالناس واذا وجد ثقله قال مر  
الناس فليصلوا واشتد شكوه حتى عمر من عشرة الوجع فاجتمع عنده اربعة  
وعده العباس واما الفضل بن الحرث واسم بنت عيسى رضي الله عنهم فقتل وزوا  
في لده حين اعمر وهو مغمور فلدوه فوجد في حوفه حفلا مليا افاق قال من  
فعل هذا هذا علمنا بحين من ما هنا واشتد بك الى ارض الحشة وكانت  
امر سلة واما رضي الله عنها مما لدها فقا لوا يرسو الله خشيانا ان يكون  
بك ذات الجنب قال فكلما دعوني قالوا بالعود الهندي في شيت ورسول  
وقطرا من من فكت فقال والله ما كان الله ليعذبني بذلك الا اني غربت  
عليكم لا يتبع في البيت احدا لا التدا لام النبي صلى الله عليه وسلم فجعل بعض  
ليلة بعضا كاللذات ميمونه وبني صبا بمكة لقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في بيت ميمونه سبعة ايام يبعث اليها به اسم بنت عيسى يقول بعض ان  
رسول الله يثق عليه ان يدور عليك فكله فكن يحلكه ويروي لفاطمة  
عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بي التي كانت تدور على نساء  
وتقول ذلك **وروي** انه كان يعمل في ثوب يطاف به على نساء به وذلك  
ان زبيب بنت محشر كلمته في ذلك قال فانا ادور عليك فكان محلة  
ثوب يحل بجوانبه الاربع محلة ايورا فبع مولاها ويا موبهه وفترا  
وتوبان حتى يقسم لمن كما كان يقسم فجعل يقول اين انا عدا فيقولون  
عند فلانة فيقول اين انا بعد غد فيقول عند فلانة ففرق اربعة  
انه يريد عائشة رضي الله عنها فقلن يرسو الله قد وهنا امانا لا تخنا  
عائشة **وروي** انه لما ثقل ما بقدر وجعه استاذن اربعة ان يمر  
في بيت عائشة فاذا له فخرج بين الفضل بن عباس وعلي بن ابي طالب رضي



الله عنهما ورجلاه تحط الارض وذلك يوم الاربعاء الاخر حتى دخل بيت عائشة  
رضي الله عنها فاقام في بيتها حتى توفي ولما اشتد وجعه بعد ان دخل  
بيتها قال اهرقوا علي من سبع قرب لم تحلدا وكثير من لعن علي الناس هم  
فاحلوه في حفرة خضعت رضي الله عنها من صغر عمر ميتوا عليه تلك القبر  
فخرج الى الناس فعلن بهم فخطبهم وكان في القرب من بين ابراهيم  
الانصاري رضي الله عنه وخرج في يوم السبت عاش ربيع الاول  
مشملا قد طرح طرفي ثوبه على عاتقه غاصبا راسه خزانة فاحرق  
الناس به وينو على المنبر فقال والذى نفسي بيده اني لاقام على الحوض لليلة  
ثم كثره واستغفر للشهداء الذين قتلوا بالحد ثم قال ان عبادا من عباد الله  
خير بين الدنيا وبين ما عند الله فاختاروا بعد ما عند الله فتكا انوكر رضي الله  
عنه وقال يا ايها الذي تقديك يا باينا واميها ربي وانفسنا واموالنا فقال  
على رسلك سلط هذه الابواب الشوارع الى المسجد الابواب فيكون ان امر الناس  
عليه صحته وما لها يوكر فلو كنت مشملا في الناس لخللا لا تجوز انما  
بكر خيلا وكر اخوة الاسلام ومروته فقال ليرضوا الله عنه دعني يركب  
الله افصح كوة لقطر انك حين تخرج الى الصلاة فقال لا وكان باب اني ترك  
رضي الله عنه في غزوة المتجد ثم ذكر اسامة بن زيد فقال ايها الناس اني  
بعث اسامة وكر ذلك ثلاثا فلم يري لمن فلت في امارته لقد قلتم في  
امارة ابيه من قبله وانه والله خليف الامارة وابوه من قبله وان كان  
لمن احب الناس الى **وهو** انه قال ايضا بعد الشهادت كما معشرها جرين  
انكم اصبحتم تريدون واصبحت الانصار لا تريد بي على هيئتها التي بي  
عليه اليوم وان كان الانصار عجبيني التي اوتيت اليها ونعل التي اطاعتها  
وكرشي التي اكل فيها فاحفظوني فيهم فاكروهم واقتلوا من حشهم  
وتجاوزوا عن سيهم فقال رجل يترسول الله ما بال ابواب اموت بها  
ان تفتح وابواب اموت بها ان تغلق قال ما فتحها ولا سددتها عن  
امري واشتد به صلى الله عليه وسلم وجعه يوما لم يجس فقال ابشروني  
بمرواة وصحيفة اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا فقال  
بعضهم ماله اهر استعبدوه وقالت زينب بنت جحش وصوا جهتها ايتوا رسول  
الله لحاجته فقال عمر رضي الله عنه قد علمه الوجع وعلمكم القرآن حبنا  
كتاب الله من لفلان وفلانته يعني مدين الرومان ابني ليس ميت حتى يفتحها

ولم يأت

28  
بولومات لا تنظرته كما انتظرت بنوا اسرائيل موسى فلما لغطوا عنه قال دعوني  
فما انا فيه جرحا لسا لوني فاوصام ثيابا اخرجوا المشركين من جرحي الرب  
واجزوا الو قد يخو كما كنتم تروني اخرجتم وانفذوا جيشا سامة قوموا و  
بعض الناس به كيد رايها ارض الجحش فذكرت امر جديده بنت ابي سفيان وزينب  
بنت جحش كيد رايها ارض الجحش يقال لها ما ريد وما فيها من التصا  
فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه فقال ادلك اذ انا لرجل  
القاصح منهم بنوا علي قبر محمد ثم صوروا تلك الصور اوليك شرارا لخلق عند  
الله وطقق يلقي حميصة على وجهه فاذا غتم منها القاها عن وجهه  
ويقول لعنة الله على اليهود والنصارى اني اتخذوا قبورا بليبا بهم مساحد  
لا يتغير دينا بارضى لعرب ولم تنك شكوى لاسانك الله العاقبة  
حتى كان مرقدا لذي كفات فيه فانه لم يكن يدعوها لشفا وطقق يقول  
يا نقيما لك بلودين كل ملاذ فاقاه جيل عليه السلام فقال ان ربيك يقر  
السلام ويقول ان شئت شفيتك وكفيتك وان شئت كوفيتك وعقرت لك  
فقال ذلك الى ربي يصنع شيء ما يشاء وكان لما نزل به دعا بعد من ما  
يجعل يبع وجعه ويقول اللهم اعني على كرب الموت واخذته عهده  
فجعل يقول مع الرقيوا لاعلا وقد خصص بصم وتوفي في حجر عاتبة رضي  
الله عنها وقد بان لها لما حضر وهو مستند الى صدرها ما فعلت اذ هلكتم  
بها وبساعة دناءة ففقال انفقها ما ظن محمد بربه لولق الله وبساعة  
ودعا صلى الله عليه وسلم انته قاطبة عليها السلام فتارها فبكت ثم دعاها  
فتارها فبكت فبكت عن ذلك بعد ففقال دعاني اول مرة فقال ان الله  
كان يعرض علي كل عام مرة وعرض علي العام مرتين ولا ارا في الامتسا  
في موضع هذا فبكت ثم دعا في فقال انت اسرع اهل الحوقا في ففبكت فانت  
بعد وفاته ستة اشهر فبكت اقل من ذلك وقال ما فلك بي حتى يؤمه رجل  
من امتي فلما كان يوم الاثنين صلى النبي صلى الله عليه وسلم عليه بالناس فبكت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوكا على الفضل بن عباس وتوبا في وكر يبق  
امراة ولا رجل الا اصبح في المسجد لوجه عليه السلام فخرج حتى جلس الى جنب  
ابي بكر فقل بطلاة ابي بكر فلما قضى صلاته طوى عليه خيمته له فقال انك  
والله لا تمكروا علي شي اني لا اظن الا ما اظن الله في كتابه ولا امر الا ما  
أمر الله في كتابه ما يظلمت بنت محمد ويا صفة بنت عبد المطلب علاما غز  
الله لا امالك لكا من الله شيئا وصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس الى ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة صلاة وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم



وسلم حتى يوم الاثنين لاثنتي عشرة نضت من ربيع الاول سنة احدى عشرة  
من هجرة وقيل مستهله وقيل ثمانية فبعثنا بعثا من رضى الله عنه في طلبه  
عبد بن الحجاج وكان ليشق بصره وبعث في طلبه ابو طلحة وكان يلحد  
وقال اللهم اخضر لبعثك فوجدا ابو طلحة وقال ابو طلحة وقال ابو بكر رضى  
الله عنه وقد انصاعوا اين يدفن بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نما مات حتى قط الادفن حيث يفيض لخط له صلى الله عليه وسلم حول القبر  
ثم حول بالافراس في ناحية البيت وخفر ابو طلحة القبر فانهى به الى اصل الجدار  
الى القبلة وجعلت راسه صلى الله عليه وسلم مما يلي باب الذي كان يخرج منه الى  
الصلاة ثم غسلاه من بير غرس وكان يشرب منها **ولما اخذوا في حيا**  
**امرا لعباس رضى الله عنه** فاغلق الباب فتادت الانصار وخراخوا له  
ومكاننا من الاسلام مكاننا وبوا بن اخنا ونادت قريش حتى عصبتهم  
فادخل من الانصار اوس بن خويلد واحضروا الماس من بير غرس واحضروا سدا  
وكا قوزا فارسل الله عليهم النوم فامنعهم من حل الا واصلوا حتى علم صدوره  
وقال يقول ما يدرا من ملوا غسلا بغيركم وعليه قبضه فغسل في الغنص وعمل  
الاولى بالماء والقراح فالثانية بالماء والسدر والثالثة بالماء والكا قوزا  
غلى والغسل من عباس وكان الغسل رجلا ايدا وكان يقيه شقوان ووقته  
العباس بالباب وقال لفر ينعق احضر غسلة الا ان كنت اراه ليحيا انا راة  
خاسرا وذهب على رضى الله عنه يلقي من بطن النبي صلى الله عليه وسلم ما يلقي  
من بطن الميت فلم يجد شيئا فقال يا ابي وامي ما اطيبك حيا وميتا والفقير له  
خبرة عليه السلام حلة ختم بشفقة وناير ونصف ليكن فيها ثوبا من المعر  
فتركوها فاتباعها عبد الله بن ابي بكر فغسل صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب  
سحرية بيضا احدها بزر جرم وقيل احدها حلة جرم ليس فيها شئ ولا حامة  
وادرج في كفانه وقيل كفن في حلة جرم وقيل في رواية في حلة جرم  
البحرانية وقيل ان الحلة اشترت له فلم يكفن فيها وقيل كفن في  
سبعة اثواب وبوشا ذو وقيل كفن في ثلاثة اثواب فقبضه الذي مات  
فيه وحله لجرأه وبوضعت وحط بكافور وقيل بمشك ثم وضع على سريره  
وكان الواح تطرح تحت له بعد ذلك قوائم ووضع التراب على شفا القبر  
وكان الناس يدخلون زمرا زمرا يعلمون عليه واقر من صلى عليه لعباس بن  
هاتم ثم خرجوا ودخل المهاجرون ثم الانصار روى مرة ثم دخل الصبيان ثم القبا  
وقيل صلى عليه اثنا وسبعون صلاة وقد قامت بها المومنين والفقير على

صدورهم

صدورهم وقد وضع عن الجلابيب عن رؤسهم ونساء الانصار يضرعون  
الوجه قد بحث خلوصهم من الصباح ولم ينزل صلى الله عليه وسلم موضوعا  
على سرير من جبين اغت الشجر في يوم الاثنين الى ان رأت الشجر يوم  
الثلاثاء فاصلى عليه وسرى على شفير قبره ودق قنوه ليكة الاربعاء سحرا  
وقيل في يوم الثلاثاء وقيل ليلة الثلاثاء وقيل يوم الاثنين عند الزوال  
قاله الحاكم وصححه وقال ابن عبد البر لا كذا الا ثار على انه دفن يوم الثلاثاء  
وهو قول اكثر اهل الاخبار فلما ارا دوا ان بقروه بحواله يرقطوط عليه  
فادخل من هناك ودخل حفرة العباس والفضل بن عباس وعلى وشقرا ن  
وصلى الله عليهم **ويروى** انه نزل ايضا اسامة بن زيد واوس بن خويلد وبني  
عليه في الحدة بسمع لسان وطرح في الحدة مثل قطيفة كان يلبسها ثم خرجوا بها الى  
التراب وجعلوا ارتفاع القبر شيئا وسطحوه وجعلوا عليه حصبا ورشوا  
رضي الله عنه على القبر لما نقرت فبدأ من قبل راسه من شقرا لا من حتى انتهى  
الى رجليه ثم ضرب بالمال الى الجدار ولم يقدر ان يدور من الجدار **وكان** عمر  
صلى الله عليه وسلم يوم توفاه الله ستين سنة على الصبح وقبل كان ستين  
وقيل ثمان وستين وهذه الاقوال اكثر الثلاثة في صحيح البخار وعمر بن الخطاب  
رضي الله عنه **فصل في ذكر شماس رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عدت اسما منها ما سماه الله عز  
وجل به في القرآن الكريم **ومنها** ما سمي به رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه  
وتدعى بعدة اسما كثيرة فذكرها في كتابنا ابو الفتح عبد الرحمن بن علي بن محمد بن  
الجوزي رحمه الله ثلاثة وعشرين اسما **وقال** الحافظ ابو الخطاب عمر بن  
ابن دحية رحمه الله في كتابه المستوفى في اسما المصطفى انه اذا خص  
عن جلته من الكتب المتقدمة والقران العظيم والحديث النبوي بلغت ثمانية  
اسم **وذكر** ايضا ابو بكر محمد بن عبد الله بن العزري المعافري في شرح  
جامع الترمذي عن بعض الصوفية ان لله تعالى الف اسم ولكن صلى الله  
عليه وسلم الف اسم عرف منها اربعة وستون اسما فذكرها **واشهر** اسما به صلى  
الله عليه وسلم محمد واحمد فاما اسما منها الاسماء التي ينادي بها النبي  
بين الاتخاص وكل منها ومن بقيه اسما به فمثل على معنى من معاني الفضل ومن  
ما تل علم انه ليس من اسما الناس اسم جمع من الحسن والفضل ما جمعه هندا والاسما  
فاحد اسم احد مفعول من صفة له حيا فعمل تلك الصفة افعل التي تراد بها الفضل

محمد بن زيد

ثلاثة امو

الاسماء على ما ذكره في كتابنا  
الحافظ ابو الخطاب عمر بن محمد بن الجوزي







حمزة الحمصي وسفيان بن عيينة اشهر وقد رفعه عن مالك عن جوريه بن اسما  
 قاله الحافظ ابو عمر بن عبد البر وقد ذكر حديث مالك عن ابن شهاب عن  
 ابن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قد كرهتم ان  
 روي هذا الحديث بحسب من سئل ان يقول عليه وتا بعد على ذلك اكثر رفاة  
 الموطا ومن تا بعد على ذلك الغنيمة والبركة ابن وهب وابن القيس وعبد  
 الله بن يوسف وابن ابي ابي ولس وعبد الله بن مسلم الدمشقي واسند عن مالك  
 عن بن عيسى ومحمد بن المبارك القوي وعبد الرحمن بن عيسى وابن شريك  
 الصنعاني وابراهيم بن طهمان وجيب بن محمد وابو حنيفة  
 وعبد الله بن نافع وابو الحسن الزهري كل هؤلاء رايه عن مالك مستدعين  
 ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه انتفى وخرجه مسلم من حديث  
 سفيان عن الزهري سمع محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال في حجة اسماء انا محمد بن المصطفى المصطفى الذي يخرجني من الكفرة وانا  
 الحاشي الذي يحشر الناس على عقبي وانا العاق الذي ليس بعد بني وخرجه  
 عبد الرزاق انا محمد بن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسماء انا احد وانا محمد وانا محمد  
 الذي يحشر الناس على عقبي وانا الحاشي الذي ليس بعد بني وخرجه مسلم ايضا عن عبد  
 قلت للزهري وما العاق قال الذي ليس بعد بني وخرجه ايضا عن الزهري  
 ابن حميد عن عبد الرزاق وخرجه ايضا من حديث يونس بن يزيد عن الزهري  
 وقال في الحديث وانا العاق الذي ليس بعد بني وخرجه ايضا عن الزهري  
 رجما فيحدث ان يكون فضل عاق من قول محمد بن شهاب الزهري كما بيناه  
 معمر وتولد وتدرى الله رؤوفا رجما من قوله الزهري والله اعلم وكان  
 ابو عبيد القاسم بن سلام سأل سفيان يعني ابن عيينة عن العاق فقال  
 لا اخرا لا ينسأ كان ابو عبيد وكذلك كل شيء خلقه بعد شي هو عاقب وقد عفت  
 يعقب عفا ولهذا قيل لولدا الرجل بعد ما عفت وكذا كل شيء  
 عفته وقوله يحشر الناس على عقبي واما ما ياتيهم مجتمعون اليه  
 وينضون حوله ويكونون امامه يوم القيامة ورواه قاله الحاشي من احد  
 حشرهم السنة اذ اضمتهم من البراءة وهذا الحديث مطابق لقوله الله تعالى

وانا

ماكان

ماكان يحشرنا ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين **وقد روي**  
 الناس على قدمي بالافراحت **وقد روي** عن يدينا لينا على العقيقة وقيل  
 معناه انه اول من سقت من الفتر وكل من عداها انما يبعثون بعده واما قوله  
 من يذهب به الى المحشر ثم الناس اثره **وقيل** يعني قوله وانا الماحي يعني  
 محام به سيات من اتبعه **وخرجه** ابو داود الطيالسي عن حديث نافع بن جبير  
 ابن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا محمد  
 واحمد الماحي بن التوبة وبني الملهة **ولمسلم** من حديث الامش عن عمر بن حنيفة  
 عن ابي عبيد عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يسمي لنا بستة اسماء فقال انا محمد واحد والمقتي الماحي وبني  
 التوبة وبني الملهة **وقد روي** من عدة طرق عن الليث بن سعد روى الله قال  
 حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن عتبة بن مسلم عن نافع بن  
 جبير بن مطعم انه دخل على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك اني  
 رسول الله الذي كان جبير بن مطعم بعد ما قال نعم في سنة محمد واحد وانا  
 وناشر وعاقب وناشر فاما ما شرفعت مع الساعة نذرا لكم بين يدي  
 عذاب شديد واما عاقب فانه عاقب لا ينسأ واما ما حرقا فان الله عز  
 وجل محام به سيات من اتبعه وذكره الحاشي في المستدرك وقال حديث صحيح  
 على شرط الشيخين **وقد قيل** انه انما سمي بنو التوبة لانه اخبرنا الله بقبول التوبة  
 عن عباده اذ انا بواو **وسمي** بنو الملهة لان الله فرض عليه قتالا لكفار وجعله  
 شرطا باقيا للقيام الساعة فافترق مصر من الامصار بالاسيف او خواف من  
 السيف الا المدينة النبوية فانها فتمت بالقران **وقيل** يعني المقتي المبتغ  
 الانبياء عليهم السلام نكالا لقوته اقوته وقنينة اقنينة انا انتعه وفتا  
 كل شيء اخره **وقيل** لانه قفا ابراهيم عليه السلام **وقيل** المقتي لموسى  
 وعيسى عليهما السلام لتقل قوسهما من اليهودية والنصرانية الى الحنيفية  
 قيل انما اقتصر صلى الله عليه وسلم على هذه الاسماء لان له اسما غير هاتين  
 لانها موجودة في الكتاب المتقدم وعند الامم السالفة **وروي** الا عشر عن  
 ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انا انا راحة مهداة ورواه وكيع عن ابي صالح عن ابي صالح عن ابي صالح  
 وروي الكلب عن ابي صالح عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى



طه ما انزلنا عليك القرآن لتتقوا ما انزلنا عليك القرآن لتتقوا  
 يقوم الليل على رجليه في لغة لعل ان تلت على رجل لم يلفظ فاقا فقلت له  
 طه التفت اليك **وقال** الملبوس من اجنحة من لا ينفك ذواته من اسمين محمد  
 واحمد نبينا صلى الله عليه وسلم وعيسى والمسيح واسرايل ويعقوب ويونس و  
 النون والانس ونوا لعل عليهم السلام **وقال** يا محمد يا محمد يا محمد  
 ولنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ختمها في القرآن محمد واحد وعبد الله وطه  
 ويسمى الله سبحانه وتعالى في ذكر محمد صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله وقال  
 ومن ثم ان رسول ياتي من بعدك اسمه احمد وقال له لما قال عتدا فله يعني النبي  
 صلى الله عليه وسلم ليلة الجن كادوا يكونون عليه ليلدا وانما كانوا يعقون بعضهم  
 على بعض كما ان اللدنة عند من العتوف فيوضع بعضه على بعض فيصنع له اوتلا  
 تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتتقوا ما انزلنا عليك القرآن لتتقوا  
 الله عليه وسلم دون غيره وقال تعالى يسر عني يا انسان وانا انسان فاهنا  
 يا محمد صلى الله عليه وسلم انك لمن المرسلين وقد سماه الله تعالى في القرآن  
 الكريم رسول نبيا امينا **وسماه** شاهدا ومبشرا ونذيرا وادعانا الى الله بآياته  
 وسراجا منيرا **وسماه** روفاهما **وسماه** نذيرا مبشرا **وسماه** مذكرا وحذرا  
 رحمة ونعمة وهاديا **وسماه** عبدا صلى الله عليه وسلم **وعن** عبد الله بن مسعود  
 قال قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم عهدا المختار **وعن** سفيان بن عيينة  
 قال سمعت علي بن زيد يقول اجتمعوا فتدأكروا اي بيت احسن فيما قاله القر  
 قالوا الذي قاله ابو طالب للنبي صلى الله عليه وسلم  
 . ونسوله من صدره كى تحمله . فذوالقرن محمود وهذا محمد .  
**ومن اسماءه** الغيوك القتال والامين والشمس واجيد الامم حيد امته .  
 عن نازحتم فهو محمد واحد والامين والامني والحاشر والحاشر والبر  
 ورسول الله والناهد والشمس والشمس والعاث والفاخ والعتاك والفتح  
 والماضي والمطفي والمبشر والمتوكل والمقفي والبنى والذير وفي الرحمة  
 ونبي الملاحم

فضل في ذكر كنية رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم ان الكنية انما

وضعت

وضعت لاحترام المكنى بها واكرامه وتعظيمه كيلا يصح في الخطاب باسمه  
 وممنه قوله . اكنيه حين ناديه لا كرمه . ولا القبه والسوة اللقب .  
 ويقال كنى فلان فلان فلان فلان فلان فلان فلان فلان فلان فلان فلان  
 الحرف كنية فلان فلان فلان فلان فلان فلان فلان فلان فلان فلان فلان  
 فلان ابو فلان وكذلك كنى بالكنى الذي يكنى به وقال الخياط فيقال  
 كنية وكنية وكنية وكنية وكنية وكنية وكنية وكنية وكنية وكنية  
 والكنية ضرب من التظيم والتخيم فتعظم الرجل ان يدعى باسمه فتكنى وتكنى  
 الكنية على جهة التفارل بان يكون له ولد فيدعى به وفي الكبير بان يقال  
 اسمه باسمه وقال علي بن نقاش كنى به وكنى به وكنى به وكنى به وكنى به  
 من الكنية **وقال** ان الاصل في تسمية الكنى في القرب ان يسموا من ملوككم  
 الاول ولده ولدتهم به النجاة فتشعب به حتى اذا نشأ وترعرع لان  
 يورد ابواب الملوك احب ان يفرده لموضع بعيدا من العمارة يكون فيه  
 مقما يتخلق باخلاق الملوك من مودبه ولا يعاشر من يطع عليه  
 بعض زمانه فبني له في البرية منزلا ونقله اليه وركب له من ثوبه  
 بانواع الادب لعلمته والمملكة واقام ما يحتاج اليه من امر دنياه  
 فراضا فاليه من اقرانه واصرا به من اولاد بني عمه وامرأيه ليلو  
 ويتادبوا باذابه ويحبسوا اليه الادب عوا فقهر عليه **وكان**  
 الملك في اسر كل سنة يمضي الى ذلك ويستضيء معه من اصحابه من له  
 عند ذلك ولد لينصروا اولادهم فكا نوا اذا وصلوا اليهم سأل ابن  
 الملك عن اوليك الذين جاءوا مع ابيه ليعرفهم باعيانهم فبقا له  
 له هذا ابو فلان وهذا ابو فلان يعنون ابنا القبيحان الذين  
 هم عندهم فكان يعرفهم باضا فتم الى بناءهم من هناك فظهرت الكنى  
 في القرب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى بالي القاسم وبابن  
 ابراهيم خرج البخاري في مسلم بن خلف حين دعى السريضة الله عنه قال ياري  
 رجل رجلا بالفتح يا ابا القاسم فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا رسول الله اني لم اعنك انما دعوت فلانا فقال يا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي واللفظ لمسلم وقال لا يملك  
 دعا رجل وقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي وثوره في اليسوع في باب ما ذكر











وانس بن عبيد بن مسعود بن ابي الاسود و ابراهيم بن طهمان في اخره وخرج  
الترمذي من حديث عبد الوهاب الثقفي عن حميد بن اسحق قال كان النبي صلى الله  
عليه وسلم رقيقة ليس بالطويل ولا بالقصير حسن الجسم اشقر اللون كان شعوه  
ليس بجعد ولا سبطا اذ امشي يتوكأ قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب  
ولم يسم من حديث الحسن بن علي بن ابي الطفيل قال قلت له رايت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان نفعوكا نابيض مليح الوجه وله ايضا من حديث الجوزي عن ابي الطفيل  
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على وجهه الارض رجل راه غري  
قال قلت فكيف رايتك قال كان نابيض مليحا مقفعا وخرجه ابن خزيمة  
والبخاري وسمي من حديث محمد بن فضيل عن سفيان بن ابي داود عن ابن جهم  
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض قد شاب وكان الحسن بن علي  
يشبهه ولا في داود الطيالسي من حديث عثمان بن عبد الله بن موزع عن نافع بن  
جابر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مشوبا وجهه حمرة قال السهفي وقال ان المشرب منه حمرة ما ضحى للخلق اريج  
ولما تحت الثياب فهو الابيض لا زهره وقال ابن اسحق عن ابن شهاب عن عبد  
الرحمن بن مالك بن جهم عن ابيه ان سراقه بن جهم قال رايت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلما دنت منه وهو على ناقته انظروا الى ما كان بها حمرة  
وفي رواية والله انك انظروا الى ساقه في غروب كان بها حمرة وخرج الحافظ  
يعقوب بن سفيان القسوي من حديث من اخرج عن ابن ابي عمير عن عبد العزيز بن عبد  
الله بن خالد بن اسيد عن محرز الكعبي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من الحمرة انه ليل انظرت الى ظهره كانه سبيكة فضة وخرج من حديث  
ابن شهاب عن عبيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يصف رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال كان شديدا لياضا وللترمذي والشمائل  
من حديث صالح بن ابي الاخير عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصر كما يابصر من فضة رجل الشعر  
قلت صالح بن ابي الاخير ضيعت في الزهرى قال ابن معين ليس في الزهرى  
وفي رواية صالح بن ابي الاخير بصري مكيف وقال ابن المبارك اخبرني  
وشد بن سعد قال اخبرني عمرو بن الحارث عن ابي يونس مولى ابي هريرة انه

سم ابا هريرة قال ما رايت شيئا احسن من النبي صلى الله عليه وسلم كان  
الشعر حريصا وجهه واما رايت احدا اسرع في مشيه منه كان الارض تطوي  
له انا المختار فانه غير مكثرت وخرجه ابو عيسى الترمذي من حديث قبيصة  
قال ما رايت شيئا احسن من النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رايت وجهه يوقن  
مكثرا من حديث حرمة قال انا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان ابا  
يونس مولى ابي هريرة عن ابي هريرة انه سمعه يقول ما رايت شيئا  
احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما الشعر حريصا وجهه واما رايت  
احدا اسرع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشيه كانما الارض تطوي له انا المختار فانه  
وايه لغير مكثرت قال الترمذي هذا حديث غريب قال كاتبة اسنادنا في هذا  
الحديث اورد من اسنادنا للترمذي واسنادنا في شرط مسلم وقد روى مسلم عن  
حرمة بن عدي عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة  
لهيعة ثنا **واما صفة عيبيه واشفاقه** وخرجه مسلم من حديث  
ابن جعفر قال ما شئنا عن سماعك من حرب قال سمعت جابر بن سمرة قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الغمر لشكل العينين منهوس العينين  
قال قلت لسماع ما ضليع الغمر قال عظم الغمر قلت ما اشكل العينين قال  
طويل شق العين قلت ما من رسول لعقب قال قليل لحم الغب قال ما من  
ثابت في كتاب الدلائل تفسير سماعك غل ما ذكره الا في لشكلة في العين  
كانت ابن المقسم ما عن داود بن حكيم ثابته عن عبد الغفر قال لشكلة في  
العين حمرة تحت الطالباض وقال ابو عبد الله لشكلة كهيئة الحمرة تكون في ما من  
العين والشكلة غما لشكلة وهي حمرة في سواد العين وخرجه الترمذي من حديث  
ابن حنبل قال رايت شيئا عن سماعك من حديث جابر بن سمرة قال كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اشقر انكل العينين منهوس العين قال هذا حديث حسن صحيح  
وخرج من حديث محمد بن جعفر عن شعبة مثل حديث مسلم وقال في تفسيره قال  
شعبة قلت لسماع ما ضليع الغمر قال واسع الغمر لعقب وخرجه ابو داود  
حديث شعبة بسنده وللفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشقر العينين  
منهوس العين ضليع الغمر وللترمذي من حديث جابر بن سمرة قال اخبرني  
سماع بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان في ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جوشه وكان لا يفيحل الا تنسما وكت اذا نظرت اليه قلت اكحل العينين وكنت  
باكحل قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح رايت من حديث جابر بن سمرة عن  
قال حديث ابراهيم بن محمد بن خالد عن ابي هريرة مولى ابي هريرة انه



عليه وسلم ادع العنبر اهدب الاثفار الدع سواد العين والاهدب  
الطويل الاثفار وهو الشرا المنفاق بالاجفان وقال حجاج باحاج  
عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي عن ابيه قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عظيم العينين اهدب الاثفار وشرب العين حمة وحجج  
مكيد بن منصور عن حديث خالد بن عبد الله عن عبد الله بن محمد بن عمر  
ابن علي بن ابي طالب عن ابيه عن حماد قال قيل لعلي رضي الله عنه انعت لنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال كان ابيض فزينا مشه حمة قال وقال كان  
اشود الحدة اهدب الاثفار وكذا من حديث عيسى بن يوسف قال حدثنا عمر  
ابن عبد الله بن علي عن ابيه عن ابراهيم بن محمد بن خالد قال كان علي رضي  
الله عنه اذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان في الوجه تدوير  
ابيض مشرب ادع العنبر اهدب الاثفار وذكر حديثه بن ابي ريب  
مولى التومة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يفتي النبي صلى الله عليه  
وسلم قال كان اهدب الاثفار العين **واما صفة جبينه وراحته**  
**وانفه وفمه واثنانه ونكته** فخرج يعقوب بن سفيان عن حماد بن الزهر  
عن سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة يصف رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال كان مقاضا من اهدب الاثفار وفي حديث ابي هالة كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واسع الجبين ارجح الجواب سوابغ في عروق  
بينهما عرق يدته القصب اثنى العرقين له نور يعلوه حبيبه من لم يتأمله  
اشم سبيل الحد من ضلوع القمر اشبه بطلع الانسان وقال موسى بن عبيدة  
كريب عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلج  
الثقبين وكان اذا تكلم روي كالنورين ثنا كاهه وقال ابو عبيد  
ثنا فتاح بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كتبت فاعلم اغزل والبنى مكي  
الله عليه وسلم يصف نعله فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نورا فبهت  
فقطرات فكانت ماله قلت جعل جبينك يعرق وجعل عرقك يتولد نورا فلو  
والا ابوكرا لهدب العلم انك لحن بشعره قال وما يقول ابو كثير قلت يقول  
• وسرا من كل عن جبينه • وضاد موضة ودا مقيد  
• واذا نظرت الى اسره وجهه • برقت كبرق العارض الممك  
فما فقتل بين عيني وقال جازك الله يا عائشة خرا ما سررت بني كسرديك  
اخرجه ابن عسكرك في تاريخه ولا من جنان من حديث ابي جعفر الرازي عن ابي رهم  
عن يونس بن عبيد مولى لا نورا لصبحت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين  
وشمت العطر كله فلم اشمر نكته اظلمت نكته **واما بلوغ صوته حيث يبلغ**

صوت

**صوت عن** فخرج ابو نعيم عن حديث حمزة الزيات عن ابي اسحق عن البراء قال  
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اشبع العواتق في صدورهن  
منادى باعلاموته فامعتر من امن بلسانه ولم يحصل الايمان الى قلبه لا يفتنا  
المسلمين ولا تتبعوا عوورا فامروا به من تتبع عورة اخيه ابتغ الله عورته  
ومن اتبع الله عورته فضحه في جوف بيته وخرجه من حلت عمن بن وهب عن  
سعيد بن عبد الله بن جريح عن ابي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بالهاجرة العليا بصوت يسمع العواتق في صدورهن فقال يا معشر من امن  
بلسانه فذكره • ومن حديث ابي عمير قال ثنا زهير بن هلال الطائي ثنا عبد  
الله بن بريد عن ابيه قال صلينا خلفا النبي صلى الله عليه وسلم يوما فلما انفتل  
من صلاته اقبل علينا غضبا فنادى بصوت اسبح العواتق في احوالهن  
فقال يا معشر من اسلم بلسانه فلم يدخل الايمان قلبه لا تستبوا المسلمين ولا  
تطلبوا عوورا اثم فانه من يطلب عورة اخيه المسلم فتك الله شمله واما عورته  
ولو كان في جوف بيته او في ستر بيته • وخرج ايضا من حديث يعقوب بن كاسك  
ما فضالة بن يعقوب عن ابراهيم بن اسعيل بن جهم عن هشام بن عروة عن ابيه  
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس يوما الجمعة على المنبر فقام  
للناس اجلسوا فسمع عبد الله بن رفاعه فجلس في بني غنم فقبل رسول الله صلى الله  
ابن رفاعه جالس في بني غنم سمعك رأت تقول للناس اجلسوا فجلس في مكانه  
وكذا من حديث شداد بن ابي عبد الله الوارث عن حماد الاخرج عن محمد بن ابراهيم  
التي عن عبد الرحمن بن معاذ وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال خطبنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينفذ  
اسما عنا حتى ان كنا لنسمع ما يقول ونحن في مكاننا فطلق يعلم منا سكرهم ثم  
كان عليكم خصا المذنب وقال سعيد بن مسهر عن عروة بن دينار عن جهم بن جعدة  
عن امره اني قال كنت استمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وانا على غرض املي  
وقال هلال بن ضباب ثلثت انا وجماعة على جهم بن اقرم اني فحدثنا  
عن امره اني قال كنت استمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوف الليل عند  
الكعبة وانا على عرشى **واما صفة لحيته** فخرج علي رضي الله عنه  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخم اللسان الحجة وقد قايته كان ضم الائمة  
عظيم الحجة والترمذي من حديث ابي هالة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كث اللحية ورواه ما عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي عن ابيه  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كث اللحية وليقوب بن سفيان عن حديث



الزهرى عن ابن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول صلى الله عليه وسلم  
فقال كان سواد اللحية من الشعر وقال كان من الملقين ثنا يحيى بن كثير بن ابي بصير  
قال قلت لابي ربيع فقلت يا هاهنا رجل رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال فقلت  
فقلت رأت رسول الله قال نعم رأتته رجلا مريوفا حسن التسلية قال المكات  
الحكمة تدعاه في ولا لا سلام من الله وقال عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من لحيته من طولها وعرضها بالسوي  
وروي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن مروان الازدي عن جده عن عفا عن عبد الله  
ابن بسر قال كان شاربا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيا شفته وقال  
محمد بن عمار قال ان شهما الزهرى فاجرت عروة عن عائشة رضي الله عنها  
انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من جازة سعد بن معاذ ودير في لحيته  
وقال ابن دهب لخير من سعيد بن المسيب عن عائشة قالت وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا دخل فاما يده في لحيته يفتلها او يحركها قال محمد بن  
عمرو بن علقمة الليثي عن عائشة قالت بكأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على سعد يعني ابن معاذ حتى لا يعرف بكأبي بكر من بكأبي عمر رضي الله عنهما  
قال وكانوا كما قال الله عز وجل رجلا يتهم فقال يا امته فاصنع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كانت عيناها تكاد تدمعان غلابة ولكن  
كان اذا دخل فاما يده في لحيته وقال جاد بن سلمة اننا عبد الله بن عمر  
عن سعد بن المقري عن ابن جنيح انه قال كان لا يفرق بينك حتى شاربك قال زاذ  
البي صلى الله عليه وسلم يحيى شاربه وقال الفضل بن ذكين يا منديل عن عبد  
الرحمن بن زياد عن اشياخ لم قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ  
الشارب من املائه **واما صبغة شعره** فخرج مسلم من حديث انس بن مالك  
الله صلى الله عليه وسلم رجل الشعر ليس بالسط ولا بالحدا القلط واحزاه من حديث  
ما لك وعنه عن ربيعة والبخاري من حديث مسلم بن ابراهيم باجر عن قتادة بن  
انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع الشعر لثمن اربعة مثله وكان شعره  
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا لا جعل ولا سطا ومن حديث هب بن جويرية  
حدثني ابي عن قتادة قال سألت انس بن مالك عن شعر النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال كان شعرا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ليس بالسط ولا  
الحديد بين اذنيه وعاتقه ذكرنا في اللباس وخرج مسلم من هذه الطريق  
موضعا ولا يرد او من حديث عبد الرزاق اربنا مع عننا عن انس قال كان  
شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شجة اذ فيه وقال احمد بن النضر  
شعر رسول الله الى انصاف اذ فيه والبخاري من حديث ابي اسحاق ومحمد

و  
ق  
ن

البر

البراني عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مريوفا بعيدا بين  
المنكبين يبلغ شعره شجة اذ منه الحديث واخرجه مسلم فلفظه كما لا يتصل  
من خلق الله في حلة حمراء يعني حسن من رسول الله ان جمته تقرب قريسا  
منكبه وفي حديث علي رضي الله عنه كان كثير شعرا الرأس دجلة ولا يرد او  
من حديث هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان  
شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقا لوقرة ودون الجمه وقال سفيان  
عن ابن ابي رباح بن جهم عن جده قال قال انس بن مالك رضي الله عنه  
وسلم مكة قديمة ولها ربيع عذراء يعني صفاء وفي الصحيحين من حديث ابن  
شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم تحت موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمروا به وكان اهل الكتاب  
يستدلون اشعارهم وكان المنكر كون يفترون فيهم فسدك رسول الله  
ناصيته ثم فوي بعد وقال ابن اسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير  
عن عروة عن عائشة قالت انا فرقت لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
نأسه صدعت فرقة عن ايقوه وارسلت ناصيته بين عينيها قال ابن اسحاق  
والله اعلم اذ لك لقول رسول الله لا تكف ثوبا ولا شعرا امره سيما كان  
يعوسهم بها قال وقد قال لي محمد بن جعفر وكان فقيها ما سألني الا سيما  
من سيما الانبياء تمسكت بها النصارى من بين الناس وخرج البخاري من  
حديث انس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في راسه ولحيته عشرون شعرا  
ولمس عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخطب يوما كان شظا عند العنقة  
يسيرا وفي القدر غلبي يسيرا وفي الراسر يسيرا وروى ابو ابراهيم محمد بن  
القاسم الاسدي ثنا شعبه بن الحجاج عن عبد الله بن عمر بن مهيبة عن  
النس من ما كان كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حجة جعدة م  
قال ابن شاهين تفرد بهذا الحديث محمد بن القاسم الاسدي عن شعبه  
لا اعلم حديث به عنه ويوجد في غريب **واما صبغة عنتقه** **وبعنه**  
**ما بين منكبه** ففي حديث امر عبد الله بن قيس في عنتقه سطح يعني الطو  
وفي حديث هناد بن قائل كان عنتقه جديته في صفها الغضه وفي  
حديث علي رضي الله عنه كان عنتقه ابريق فعنة وفي حديث البراء كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مريوفا بعيدا بين المنكبين وفي حديث



الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال كان يعبد ما بين المنكبين وكان الفجر ينزل من تحت يمينه  
 الاخرة عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كانا صبيغ من حقه رجل الشعر ففأضل الطن عظم مشا شرا لم يكن يطأ  
 بقدمه شيئا اذا اقتبل اكل شيئا اذا ادبر اذ يبرجعا وخرج الترمذي  
 حديث شريك عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة  
 وسلم طيلة لكتن الكتفان والكتفان والكتفان والكتفان والكتفان  
 الكتف **واما صفة صدره** وفي حديثه عن ابي هريرة قال كان عرض  
 الصدر رسوا الطن والصدر وفي حديث امرئ القيس بن ربيعة بن ربيعة  
 النبطي واسترخا اسفله وفي حديث امرئ القيس بن ربيعة بن ربيعة  
 عليه وسلم الا ذكرت القراطين لمشي بعضها على بعض وفي حديث علي بن ابي طالب  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احرد ذو مشربة وفي حديث هذيل بن ابي  
 كان انور المتحرد دقق المشربة موصول ما بين اللثة والشرية شعيرة كالحظ  
 عاري التدين والطن مما سوس ذلك اشعر الذراعين والمنكبين فاقا الى  
 الصدر **واما صفة لحيته** وفي حديثه عن ابي هريرة قال كان  
**وصدوره** فخرج البخاري في صحيحه عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه عن ابي هريرة عن ابي هريرة  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه عن ابي هريرة عن ابي هريرة  
 من حديثهما مائة عن السراة عن رجل عن ابي هريرة قال كان النبي صلى  
 الله عليه وسلم في حديثه عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة  
 صلى الله عليه وسلم في حديثه عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة  
 السراة عن رجل عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة  
 لم اربعه شيئا له في النفس من حديث ابي هريرة عن ابي هريرة  
 قال كان ابي هريرة يرقى النبي صلى الله عليه وسلم قال كان سحر الذراعين  
 بعد ما بين المنكبين اهذب اشجار العينين وفي حديث علي بن ابي طالب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه عن ابي هريرة عن ابي هريرة  
 ابن ابي هريرة كان رجلا راحا وكثيرا من القدامين فيهم الكراديس وفي حديث  
 كثر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث هذيل بن ابي  
 صخر الكراديس وفي حديث شعبة عن ابي هريرة عن ابي هريرة  
 وسلم ضليح النعم اشكر العينين من هوس العينين يعني قليل لم العتة وفي حديث

ابي هريرة كان يطأ بقدميه جميعا ليس له اخمص وفي حديث هذيل بن ابي  
 كان عصا من الاخصمين مسيح القدمين يفيو عنها وخرج الترمذي عن ابي هريرة  
 يزيد بن هرون او ثناء عبد الله بن يزيد بن مقيم قال حدثني عمي سارة بنت  
 مقيم عن ميمونة بنت كزيم قال رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ولا  
 على ناقه له وانا مع ابي هريرة رسول الله صلى الله عليه وسلم درة كبروا الكبان  
 قد ناموا في اخذ مقدمه فأقرله رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاستطو  
 اصبع قدمه السنانة على ابرأها به وفي الحديث من حديث مالك بن ميمونة  
 قال سمعت عوف بن ابي هريرة ذكر عن ابي هريرة قال دفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 بالابح في ثوبه بالمهاجرة فخرج بلال فتأذى بالصلاة ثم دخل فاصبح ففضل وضو  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع الناس ياخذون منه قال ثم دخل فاصبح  
 العترة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كان انظر الى وبيض ساقه فذكر العترة  
 هو صلى الله عليه وسلم في حديثه عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه عن ابي هريرة عن ابي هريرة  
 في الاستقامة وفي حديثه عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه عن ابي هريرة عن ابي هريرة  
 وخرج الترمذي في حديثه عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة  
 جابر بن سمرة قال كانت اصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم خضرة من رجليه  
 مطاها من كمال محمد بن سعد بن جابر بن محمد بن جابر بن محمد بن جابر  
 عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انفق من الحاجة  
 يعني يتشاها رطبه فيخصوا ووقفا مئة الخط **واما قامته** وفي حديثه عن ابي هريرة  
 كان ربعة من القوم ليس بالطول ولا بالقصير وفي حديثه عن ابي هريرة  
 بالطول والذاهب ولا بالقصير وفي حديثه عن ابي هريرة عن ابي هريرة  
 وفيه اذا مشى تكفا تكفيا كما نما بخط من صلب **وفي رواية** كان لا يمشي  
 ولا طويل وكان يتكفيا في مشيته كما نما يعني في صلب **وفي رواية**  
 كان لا قصير ولا طويل وهو الى الطول اقرب قال اذا مشى تكفيا كما نما يمشي  
 في صلب **وفي رواية** كان ليس بالذاهب طولا في الربعة اذا اقبل القوم  
 حمرهم وفي حديث ابي هريرة كان رجلا ربعة وهو الى الطول اقرب وكان يقبل  
 جميعا ويدبر جميعا **وفي رواية** للتمذي لم يكن بالطول المعط ولا بالقصير  
 المتردد كان ربعة من القوم قال الترمذي سمعت ابا جعفر بن الحسن



يقول سمعت الامام يقول المعط الذاهب طولا والمتردد الداخل بغيره  
 في بعض قصر وفي حديث هناد بن ابي صالح كان الطول من الربوع واقصر من  
 المختار وقال عبد العزيز بن عبد الله العمري عن جعفر بن محمد عن ابيه  
 وهشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان من صفات رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان يحلم تكن عيائه احدى بينب الى الطول الا طاله  
 رسول الله ورأى ما سئل الرجلين الطويلين يتكولهما فاذا فاركا فساكاه  
 الى الطول ونسب ما الى اربعة **واما اعتدال خلفه ورقه بشرته**  
 فحدث هناد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتدلا الخلق باذن الله  
 يتحنى كان تافرا الخلق لا عصا ليس يستريح من الخلق لا كثير **مخرج الحافض ابو**  
**نعيم** الاصفهاني عن عدي بن حكيم عن كمال بن ابي عدي عن عبد الله بن عمر بن  
 عن عثمان بن عبد الملك قال قال خديجة بنت خويلد كان من صفات رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيقا لثقة وقال  
 عبد الاعلان بن حماد ثنا معتمر بن سليمان عن ابي عبد الله كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم النابلس كفا فلا مستخرة ولا هريفة **الذي من كفه لا ما**  
**حسنة وطيب راحته وبرودة يده ولينها في يده من مشاها وصفه**  
**عمره** فحدثني لبراز بن هازب رضي الله عنه ما رايت شيئا احسن من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم **وفي رواية** قيل للبراء كان وجه رسول الله صلى الله  
 وسلم مثل الشيف قال لا بل مثل القمر انقردنا حراجه الجاري وخرج الامام  
 احمد بن حنبل عن ابن ابي عمير عن ابي يوسف عن ابي هريرة يقول ما رايت  
 احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كانه الشمس تخرج في وجهه وقال  
 جابر بن سمرة رايت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اضحى ان عليه حلة حمراء  
 فجعلت انظر اليه والى القمر فلهوا حسن في عيني من العجى وقال لا اراها رايت  
 احدا في حلة حمراء احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي حديث ابو الطاهر**  
 كان ابيض مليحا مقصدا **وفي حديث** امر معاوية بن ابي سفيان ان يلبس  
 كاحلاه واحسنه من ثوبين وعن ابي هريرة كان ما يصنع من فضته وخرج  
 الحافظ ابو نعيم عن حديث عبد العزيز بن العمري عن جعفر بن محمد وهشام بن  
 عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم احسن الناس وجها واودهم لونا **ومن حديث هشام بن سعد**  
 عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي هريرة عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه  
 كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ان العجى وخرج الدراري

من حديث

من حديث عبيد الله بن موسى عن ابي اسحق عن زيد بن ابي عبيدة بن محمد  
 ابن عمار قال قلت للربيع بن ربيعة عن ابي اسحق عن زيد بن ابي عبيدة بن محمد  
 رايتني رايت الشمس طالع وقال ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعر قط الا غلب ضوءه ضوء الشمس  
 ولم يبق مع مراح قط الا غلب ضوءه على ضوء السراج وخرج ابن عباس  
 عن حديث عبد الجبار بن ابي رافع عن ابيه قال كنت انا صاحب النبي صلى الله  
 عليه وسلم او عن جدي جلد فاعرق في يدي بعد ما كتبه اطيب من  
 ربح الحسك **وقال** الحسن بن مالك رضي الله عنه ما مسست بيدي في يابا  
 ولا حريصا ولا شيئا الا من كفت رسول الله ولا شمت راحة قطا طيب  
 من ربح رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي رواية** قال الحسن ما  
 مسست شمت راحة شيئا قط منك ولا عنبرا اطيب من ربح رسول الله  
 ولا مسست شيئا حريصا ولا ديباجا البهيمت من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم **وفي رواية** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم من ان يكون  
 عرقه اللؤلؤ او اذ امشي تكلم وما مسست حريصا ولا ديباجا البهيمت من كفت  
 رسول الله ولا شمت منك ولا عنبرا اطيب من راحة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم **وقال** جابر بن سمرة واما انا فمسيح خدي فوجدت يده بردا ورحلا  
 كما اخرجها من جوفه عطار **وقال** شعبة عن يعقوب بن عطاء سمعت  
 ابن ابي عمير عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في يوم فقلت له يا رسول الله ناولني يدك فناولها فاذا بي ابرد من  
 الثلج واطيب رعا من المسك **وخرج ابو نعيم** عن ابي هريرة عن ابي عبد الله  
 سفيان بن عيينة عن عبد الجبار بن ابي رافع عن ابيه قال اتى النبي صلى الله عليه  
 وسلم بدلو من ماء فشرب ثم توضا ففمن ثوبه في الدلو مسكا او اطيب من المسك  
 واستنشقوا رجا من الدلو وخرجوا ليعيق من طريق يعقوب بن سفيان عن  
 حديث شعرة عن عبد الجبار بن ابي رافع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء فشرب من الدلو ثم خرج في الدلو فشربت واليز  
 او قال شرب من الدلو ثم خرج في الدلو فشربت منها مثل راحة المسك **وخرج**  
 مسلم بن حبيب بن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن ابي عبد الله دخل علينا النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال عندنا عرق وجات ابي بقار وورع فجعلت  
 لتلك العرق فا سقيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا امرئ سلم ما  
 هذا الذي تصنعين قالت هذا عرق بحلة لطيفة وهو اطيب لطيف من  
 حديث ايوب عن ابي قلابة عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم

احمد بن محمد بن عيسى  
 ابن ابي عمير  
 ابن ابي عمير



كان ياتها فيقبل عندك فتنط نطعا فيقبل عليه وكان كثيرا لغيره فكانت  
تجمع عرقه فيجعله في الطيب والقوارير فكان النبي صلى الله عليه وسلم ياتيهم  
ما هذا قالت عروقك اذ وفي به طيب وخرج ابو نعيم من حديث ابي يعلى المكني  
قال بش من سبحان ناعمر بن عبد الاشج ما سجد عن قامة عذرا فالتك  
نصف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل بطيب ربحه وخرج من حديث  
مغيرة بن عظيم عن ابي الوبير عن جابر قال كان في رسول الله صلى الله عليه  
وسلم خصال تمر بكن في طريق فسلكه احد لا في مسلكه من طيب عرقه او ربح  
عرقه **واما صفته** في النوبة فخرج البخاري من حديث حاتم بن سجيل عن  
الحق بن عبد الرحمن قال سجدت في بيت من بيوتهم يقول ذهبت لي خالي الي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت تازيكون الله ان ابن اخي وخرج  
راسي ودعا الي بالركعة ثم توسل فشرحت من وضوءه ثم قلت خلف ظهره فنظرت  
الي خاتمة بين كتفيه مثل رزاة المجلة ذكره في كتاب المدايق وفي كتاب الديك في  
باب الديك للصبيان **وفي كتاب المروضة** في باب من ذهبت بالصبا المروضة في  
له وقال فيه فنظرت الي خاتمة ذكره في الطهارة في باب استعمال فضل وضوء  
الناس فيفقدان ابن اخي وقع وفيه فنظرت الي خاتمة النوبة وخرجه مسلم  
طريقه وسلم من حديث عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن سنان انه سمع جابر بن  
سمرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شط قدمه راسه وكنت  
وكان انا اذهن لركبتي واذا شئت راسه بين وكان كثير شعرا الهيبة  
فقال رجل فيه مثل الشيف قال لا بل مثل الشرا والقرو كان مستديرا  
ورأيت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحامصة يشبه حمله **وكه من حديث**  
**شعبة عن سماعة قال** قال سمعنا جابر بن سمرة قال رأيت خاتمة في ظهره رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان بيضة حامرة **وله من حديث** جابر بن عبد الله  
قال ما عند الواحد يعني ابن زياد ما عاصم عن عبد الله بن شرجب قال  
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واكملت بضعه خرا واما او قال شريدا  
قال قلت لما استعقر لك النوصلي الله عليه وسلم قال نعم ذلك ثم تلا  
بذرة الامة واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات قال ثم ذكرت خلفه  
فنظرت الي خاتمة النوبة بين كتفيه عندنا بعض كتفه العري جفا عليه  
خيلا ن كما قال الثعالبي وخرجه الثعالبي في لقطه عن عبد الله بن جابر  
قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ناس من اصحابه فذكر  
من خلفه ضرب الذي يريد ان يردا عن ظهره فزالت موضع الخاتم  
على موضع كتفه مثل الجع كانها اثنا ليل فحيت حتى استقبلته فقلت غفر الله  
لك يرمول الله قال ذلك قال بعض القوم استغفر لك رسول الله قال

نعم

نعم ولكم ثم تلا استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ذكره في التفسير وخرج  
ابوداود والطائفة من حديث قوة بن خالد قال اخبرني معاوية بن قرة  
عن ابيه قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت رسول الله ارضي الخاتم  
قال ادخل يدك قال فادخلت يدي في جرابي فخرجت المسوا نظرا الى الخاتم  
فاذا هو على بعض كتفه مثل البقرة فاستغفر ذاك ان جعل يدعولي وان  
يدي لغى جرابي **وهو** الفسوي من حديث عبيد الله بن زياد قال اخبرني  
ابي عن ابي ربيعة قال انطلقت مع ابي خوالد النبي صلى الله عليه وسلم فنظروا الي  
مثل السلعة بين كتفيه فقال رسول الله اني كما طلت لوطا لافا عالمها  
لك فقال لا طيبينها الذي طلقها **وقال** الثوري عن ابياد بن لقيط في هذا  
الحديث فاذا دخلت كتفه مثل النفاحة **وقال** عاصم بن زيد عن ابي  
ربيعة فاذا في بعض كتفه مثل بضع البعير وبيضة الحامصة **وخرج** البيهقي  
من حديث عبد الله بن ربيعة عن عطاء بن صالح عن ابي سعيد يقول الخاتم الذي  
بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم لحمه نابتة **وخرج** البيهقي من حديث سماعة  
ابن حرب عن يلامة الجعاني عن سليمان الفارسي قال اتت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال لي اريد ان اركب يا سلمان انظروا الي ما امرت به قال  
فرايت الخاتم بين كتفيه **فصل** **باب صفته رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**عليه وسلم** روى ابو نعيم من حديث المسعودي عن عثمان بن عديا الله بن هزير  
عن نافع بن جبير بن مطعم عن علي رضي الله عنه قال لم يكن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بالطويل ولا بالقصير وكان شثن الكفين والقدمين مخمرا لراس  
والحمية مشربا وجهه حمرة فخمرا لكراد ليس طويل المشرية اذا مشى مشى فلاحا  
كما يمشي من صيب **وفي رواية** اذا مشى تكفنا كما يمشي من صيب  
لم اقبله ولا بقدره مثله صلى الله عليه وسلم **وروي** الفسوي من حديث علي  
ابن يونس ثنا محمد بن عبد الله مولى عقرو قال اخبرني ابراهيم بن محمد عن ابي  
علي قال كان علي رضي الله عنه اذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم  
يكن بالقصير ولا بالمعظم ولا القصير المتردد كان راسه من القوم والركن  
بالجعد القاطط ولا بالسبط كان جعدا زجلا ولم يكن بالطاهر ولا المكلم  
وقال في الوجه تدويرا بيضا مشربا دج العينين هذب الانفا رجليل  
المشاش والكف او قال الكند اجردا مشربا شثن الكفين لا يمشي  
اذا مشى تعلق كما يمشي في صيب واذا التفت التفت معا بين كتفيه

ابو داود



خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اهود الناس كما وارحب الناس صدرا  
فاصدق الناس كحجة واوفا الناس بدمية والينهم عريكة واكرمهم عبيرة  
من رايه بدمية فانه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعمة لمار فقله  
ولا بعد مثله لكل الله عليه وسلم **وفي رواية** انه لم يكن بالطول المقطع  
ولا القصير المتردد لم يكن بالمطهر ولا المكشور ان يرضى شرب ادع العينين  
اهذب الاشفار جليل المشا شريدا لكتف شتر الكفن والقديسين دقيق  
المترنة اذا مشى تقلع كما نما يمشي في صلب واذا التفت التفت معا ليس  
بالسط ولا بالجهد لقط **وفي رواية** كان ازهر ليس بالابيض الامق  
**وفي رواية** كانت في عينيه شكلة **وفي رواية** كان شيع الذراعين  
فالمقط الذي ليس بالين الطويل ولا القصير وقيل المقط الذي لا  
والمتحد الذي ترد دخلته بعضه على بعض فهو مجمع يقول ليس بكون  
ولكن ربيعة بن الحارث كان في حديث اخر انه كان ضرب اللحية بين  
الرجلين والمظهر المنتفخ الوجه وقيل لفا حشر لتمر وقيل الخف  
الحشر وقيل الطمة في الكون ان تجا وزمته الى السواد والمكشور  
المدور والوجه وقيل هو القضيح الحنك اذا ان الجبهة مع الاستدارة يقول  
فليس كذلك ولكن سنون وقيل شرب اي ان شرب حرم **والادع العين**  
الثدي يدنو ادها **والحليل** المشا شرا لعظم رواس العظام مثل التركبتين  
والمرقطين **والكتف** الكا مل وما يليه من الجهد وقيل مجمع الكتفين وهو  
الكا مل وقوله شتر الكفن والقديسين يعني بها الى لفظ **وقيل** الشتر  
اللفظ الاصا بع من الكفن والقديسين وقوله اذا مشى تقلع كما يمشي  
في صلب **وقيل** تقلع ان يمشي بقبه **والاصف** لا بخذارة **والقطط** الشريد  
الجعودة مثالا شخا **والحشر** **والسط** الذي ليس فيه تكس يقول فهو جعد  
رجل **والا زهر** لا يبيض البياض لا يحا لط بياضه حرة **والامق** م  
الشديد البياض الذي لا يحا لط بياضه شي من الحمر وليس بغير ولكن يكون  
الحصر ويحوق يقول فليس بكون **والشكلة** كهيئة الحمر تكون في بياض العين  
والشكلة حرة في سواد العين **والمرمة** بياض لا يخلطه غم **وقيل** احدث  
الاشفار يعني طولها **وقوله** شيع الذراعين عريضا **والمرمة** الشعي  
المشدق ما بين اللثة الى السرة **وقيل** نقل من عبيد عن مجمع من يحيى الامام  
عن عتكا لله بن عمران عن رجل من الانصار انه سأل عليا رضي الله عنه عن  
النبى صلى الله عليه وسلم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض اللون

متر باني

شعرا حرة ادع العينين سبط الشعر ذو وفرة دقيق المربة كان  
عقد ابريق فضة من لنته الى سرتة شعر جري كالقصب ليس في بطنه  
ولا صدون شعر غير شتر الكفن والقديسين كما مشى كما شرا بحد من  
صلب واذا مشى كما نما يتقلع من صلب اذا التفت التفت جميعا كان  
عرقا للواو ولترج عرقه اطيبت من لنتك الادع ليعين الطويل ولا م  
بالقصير ولا العاجز ولا اللين لمار فقله ولا يقد مثله صلى الله عليه  
وسلم **وقيل** ان ابراهيم بن طهمان عن حميد الطويل عن شريك لم يكن صلى  
الله عليه وسلم بالادبر ولا الايسر لشدة بدا لياض فوق الرقعة ودون  
الطويل كان من احسن من رأت من خلق الله واطيبه رجا فالله كما  
ليس بالجلد لشدتها المعودة وكان يرسل شعره الى نضاف اذ نهد  
وكان سوكا اذا مشى **وقيل** عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري  
قال سئل ابو هريرة رضي الله عنه عن صفة النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال احسن الناس صفة واجملها كان ربيعة الى الطول ما لم يبعدهما  
بين المنكبين اسيل الجبين شديد سواد الشعر اكمل العينين اهدب  
اذا وطى مقدمه وطى بكها ليس اخمل اذا وضع رداءه عن مثله فكان  
سبيكة فضة راد اصك يتلا لا لمار فقله ولا يقد مثله صلى الله عليه  
وسلم **وقيل** حديث امرعتد عا تقه بنت خالد بن خليف الخرا عيه رأت  
رجلا ظاهرا لوصاة منبج الوجه من الخلق لم تضبه خله ولم تزر به  
ضغله وسيمما شيا في عيذه دغ وفي شفا ره عطف وفي صوته صمك  
وفي عنقه سطع وفي لحيته كانه ارج اقرب ان صنف عليه الوقار م  
وان تكلم سما وعلاه اليها اجل الناس رايها من بعيد واحسنه واطلاه  
من قريب خلوا المنطق فضل لا تزد ولا تزد كان منطقة خرا ت نظرم  
يحد رن ربيعة لا بأس من طول ولا تقمعه عين من قصر غصنا بين غصنين  
فهموا انضرا لثلاثة منظر فاحسنهم قد رآه رفقا يحقون به ان قال  
انصتوا لقوله وان امرت ادروا الى امره محفود كحسود لا عا ليس  
ولا مفند صلى الله عليه وسلم وسير دخيل امرعتد بطوله مشر وحا  
عند ذكر المعجزات ان شا الله تعالى وخرج الما فط ابو يوسف يعقوب  
ابن سفيان القسوي من حديث جميع بن عمار الجلي قال حدثني رجل منكم  
عن ابن لا يها له عن الحسن بن علي قال سالت خال هند بن يحيى له  
الجمي وكان وصفا عن حطية النبي صلى الله عليه وسلم وانا استنهي



ان يصف لمنها شيئا تعلق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ففما نفخا يتلانا وجهه تلاوا القرآنية المذمومة من الربوع وقص  
 من المشد ب عظم الهامة وجل الشفران انفرقت عقيصته فرق والا فلا  
 يتجا وزشعة شجة اذ بينه اذ ابوء قزما زهرا اللون واسع الجبين ارج  
 الخواجب سوابغ في عنق فترك بينهما عرق ندر الغضبة قن العزتين  
 انور رعلوه بحسبه من لم يتامله اشتم كثر الحمية سهل الخد من ضلح الفم  
 اشتم نفل لا متنان ذيق المسربة كان عنقه جند دمية في صفها الغضه  
 معتدل الخاق باد نامتاسكا سوا التطن والقد برع ريعن الصدر بعيد  
 ما بن المنكبين ضم الكراد لير نور المجر موصول ما بين اللبة والشره شتر  
 تحرق كالحظ غاري الشدين والبطن مما سوى خلة الشرا الذاعين ع  
 والمنكبين واغا الى الصدر بطويل الزدين رخت لراحة سسط القصطن  
 الكفن والقدمين سابل الاطراف خصمان الاخمصين مشي القدرين  
 ينو اعنهما الما اذا زان زان قلعا يحطو تكفنا وجمعي هويا ذريع م  
 المشنة اذا مشي كما يخط من ضمت واذا التفت التفت جميعا خافض لطر  
 نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة لوقا صا  
 ويتدا من لقيه بالسلام قلت صفت لمنطقة قال كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم متواصلا الاخران دأيم الفكرة ليست له راحة طويل السكت  
 لا يتكلم غير حاجة يفتح الكلام ويختمه باشتاقه ويتكلم بكوامع الكلام  
 فضلا لا فضول ولا يقصير دمتا ليس بالجا في ولا المهين يعظم النعمة  
 وان دقت ولا يذمر منها شيئا غير انه لم يكن تذمر واقا ولا بمدح  
 ولا بغضه ولا تغصنه الدنيا ولا ما كان لها فاذا تعوط الحق لم  
 يعرفه اخذ ولم يقم لغضبه حتى يتصبر له لا يغضب لنفسه ولا ينقص  
 لها اذا اثار اثار بكفه كلها واذا تحب قلبها واذا احدث اتفكر بها  
 فيضرب بها بطن راحته اليمنى باطن اليمنى بالجمامة اليسرى فاذا غصصا غرض  
 واشاح واذا فرخ غرض طرفه جل ضحكة التيسم ويفتر عن مثل هذا لغما  
 قال الحسن فكتمتها الحسن زمانا ثم خدنته فوجدته قد سبقني اليه فسأ  
 عما ناله ووجدته قد سأل اياه يعني عليا رضي الله عنه عن مدخله وكبره  
 وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسن عليه السلام سالت ابرع من حول  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان دخوله لنفسه ما دون الفتي لك

عقيقته

وفدواته كثر  
 الحمية ادع سهل  
 الخدين

فكان

فكان اذا اوى الى منزله حرا دخوله ثلاثة اجزا لله عز وجل وحرا  
 لا مله وجزاء لنفسه ثم جزاء جزاءه بينه وبين الناس في ذلك على  
 العامة بالخاصة ولا يذمر عنهم شيئا وكان من سيرته في حشر الامة اشارة  
 اهل الفضل باذنه وقسمته على قدر فضلهم في الدين فنهروا الحاجة ومنهم  
 ذوا الحاجة جبين ومنهم ذوا الحول ع فيقتنا غلهم ويشغلهم فيما اصابهم الا  
 من مسالته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد الغائب  
 والبلغون في حاجة من لا يستطيع الا على حاجته فانه من ابلغ شدا بالخاصة  
 من لا يستطيع الا على اياه نبت الله قدميه يوما لقيا مة لا يذكروا  
 الا ذلك ولا يقبل من احد غير يدخلون عليه رواذا ولا يفترقون الا  
 عن ذوا قلوبهم من ادلة يعني فقها قال وسالته عن تخرجه كيف  
 كان يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرجون لسانه  
 الاما يعينهم ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم قوم ويؤلفه عليهم ويحذر  
 الناس ويحتر من منهم من غير ان يطوي عن احد شره ولا خلقه يتفقد  
 امحايه وسال الناس عما في الناس في حسن الحسن ويقويه ويقبح القبح  
 ويؤويه معتدلا لامر عن مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يخطوا  
 الكل لا عند غنا ولا يقصر عن الحق ولا يجوز له الذين يلونه من الناس  
 خيا رما افضلهم عند اعمهم نصيحة واعظمهم عند منزلة احسنهم واثابا  
 وموا زرع قال فسر له عن مجلسه كيف كان يصنع فيه فقال كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن  
 الا ما كن ويروي عن ابيها واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي المجلس  
 ونام مريدك يعطى كل جلسا به نصيبه لا يحس جلسا ان احدا اكرم عليه  
 منه ومن جالسها وقاومه في حاجة صابرة حتى يكون ما هو المشرف ومن  
 سأل له حاجة لم يرد الا بها او يبدو من القول قد وضع الناس منه بطة  
 وخلقته فصا ركم انا وصاروا عند في الحق سوا مجلسه مجلسا وحسا  
 وحصر واما ند لا ترفع منه الاصوات ولا توبن فيه الحرمة ولا تنق م  
 فلتات وصاروا عند في الحق سوا ريبين تتفا ضلوق بالتقوى م  
 متواضعين يوقرون فيه الكبر ويهون الصغى ويكثرون ذا  
 الحاجة ويحفظون العرب قال قلت كيف كانت سيرته في جلسا به  
 فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دأيم اليسر سهل الخاق لئن  
 الحان ليس يفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا تحاسن ولا عتاب ولا  
 مداح يتعاقل عما لا يشهد ولا يؤنس منه ولا يحجب فيه قد ثرك



نفسه من ثلاث المرات والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث لا  
يذموا حدا ولا يعزوه ولا يطلب عورته ولا يتكلموا لافها وراثة  
اذ اكلموا طرق جلتاوه كانوا على رؤسهم الطمها ذابكت تكلموا ولا  
يقنوا وعون عنده الحركت من تكلموا يصنوا له حتى يفرغ حد منهم عنده  
حدث اولتهم يفككها يتكلمون منه ويحبون ما يتجيبون منه ويصبرون  
على الخفوة في منطقة ومسا له حتى كان اقفا به يستجلبونهم في المنطق  
ويقولون **اها** را بتم طالب الحاحه يطلبها فارقدوه ولا يقبل لنا الامن  
مكا **ولا** يقطع على احد حديثه حتى يجوز فيقطع منها وقصارا لفضائله  
كيف كان سكوتهم كان كان سكوتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ارجلهم  
والخدر والتقدير والتفكر فاما تقديره ففي تسوية النظر والسمع بين  
الناس فاما تذكرها وكان تفكره فيها يبقو ويقهر وجمع له صلى الله عليه  
وسلم العلم والقيم فكان لا يفضيه شي ولا يستغفره وجمع له الخدر فارجع  
اخذه بالحسن لتقدي به وثره الفتح لفتى عنه واجتهاد الاري فيما اطلع  
امته والقادر لم فيما جمع لم امرا لذيها ولا خوة صلى الله عليه وسلم في الختم  
المفخر العظيم المعظم فاما العيون والقدر ولا كان جيلها مهيا عند الناس  
والمشذب الطويل البان الطول مع نقص في لجه اى ليس يخيف طول بل لوجه  
وقوصه متنا سبان على اتم صفة والشرا لرجل الذي ليس شديد الجفوة  
ولا شديد السيولة بل بينهما **والعقيدة** الشعر الجوج **فهي** المظفور  
والعقيدة الشعر الذي يخرج على اسر القصبين بولد يسمى الشعر عقيدة  
لانده منها ونباته من اصولها وقيل الحقيقة هنا تصحيف واما ما يسمى لعقيدة  
والا زهرا لا يبيض المضى المستنير وما اختار لالوان وليس بالشديد اناس  
والزج دقة الحاجبين وسبوعهما ال بحا ذاه اجرا العين مع تقوس القوس  
ان ملتقى طرفاها مما يلي اعلا الانف وسوقها نحو عندا العرب ويسجون  
البلي وبوبياض ما بين راسيهما وظلوه من الشعر المزدان حاجبيه  
قد سقاها امتارا حتى كاد ان يلتفتا ن ولم يلتفتيا ونفا القرن هوكل  
الصحيح في صفة عليه السلام دون ما وصفته به امر بعيد ويمكن ان يقال  
لم يكن بالاقرون حقيقة ولا بالالبح حقيقة بل كان بين حاجبيه فرجة  
يسير لا تتبين الا لمن حقق النظر اليها كما ذكر في صفة انفة فقال  
بحسه من لم يتا مكه اشم ولم يكن اشم **والسوا** بع جمع سا بع وهو اناس  
الطويل ويذره الغضب اى يحركه ويظهره كان اذا غضب استلذلك  
العرف دائما كما يجمل الصرع لبنا اذا ذر فيظهر ويرتفع **البريان**

في قوله لا يتكلموا لافها وراثة  
في قوله لا يطلب عورته  
في قوله لا يتكلموا لافها وراثة  
في قوله لا يطلب عورته  
في قوله لا يتكلموا لافها وراثة  
في قوله لا يطلب عورته

شبهة

الانف والقنا طول الانف ودقة ارنيتة مع ارتفاع في وسط قصبته  
والشمع ارتفاع راس الانف واشرف الارنية قليلا واستوا اعلا القصبة  
اى كان بحيث تناه قبل لنا تلتا شم فلم يبق قناه بقا حتى يفرط بل يميل الى التخم  
والبحر لكث الكيف المتراكب من غير طول ولا رقة سهل الحد من البحر في حده  
نتوا ارتفاع وقيل ارا دان خديه استيلان قليلا الحمر رقيقا الحلة م  
والصليح القما العظيم الواسع وكانوا يذقون صنغرا لم وقال ابو عبيد اصبه  
جلة في الشفتين وغلظة فيها **والشفت** رقة الاسنان ودقتها وتحد  
اطرافها وقيل بورد ما وعدوتها **والفلم** بنا عديا بين الشفتين  
والربا عتات **والمنزلة** بضم الراء ما بين روق من شرا القدر سا يلا الى  
الترمة والجمنا لغتق **والذمية** القوية المصونة في جدارا وعينه **واعبدال**  
الحلق بنا سب الاعننا والاطراف وان لا تكون متساوية في الدقة والغلظ  
والصغر والكبر والطول والقصر **والنادن** الضخم التام المحمر والمتما سك  
الذي لجه ايمن غمترج ولا متهدل ولما وصفه باللدانة انبعها بالتما سك  
كان لجه لا كفازه واصطفا به بمسك بعضه بعضا لان الغالب على الشين  
الاسترخاء وقوله نوا النطن والقدر اى متساوية فيهما يعنى ان بطنه غير  
خارج فهو مساو لصدره وقدره غير من مومسا ولبطنه نوا المنكمان على  
الكفين ونعد ما بينهما يدل على سعة القدر والظهر والكراد يس جمع  
كرد وسف نورا س كل عظم كبير وملتنق كل عظمين صخرين كالمفكرين والكر  
والوركين والركبتين ويريد به ضخامة الاعضاء وغلظها **والجود** والمجرد  
ما كشف عنه الثوب من البدن يعنى انه كان مشرق الجسد نيرا للون فوضع  
الانور موضع النور **والاشعر** الذي عليه الشعر من البدن والكته بفتح  
اللام الوقد التي في اعلا الصدر فاستغل الحلق بين الترقوتين  
وقوله ما رى الثديين والبطن مما سوى ذلك اى ثدييه وبطنه ليس  
عليهما شعر سوى المسربة المقدر ذكرها الذي جعله جارا كما لخط  
والزندان العظمان اللذان يليان الكفت من الذراع راسا حديهما  
على الايمان ورأس الاخرى الخنصر والراحة الكف **وبعضها** شعها  
وهو دليل الجود **والشثن** الفليظ الاطراف والاصابع **وكونها**  
سايلة اى ليست بممتدة ولا مسجدة في مع غلظها سهلة سطه  
والقصب جمع القصبة وسمى كل عظم احرف فيه **والسط** المتدبر  
استواء ليس فيه تعقد ولا نتو **والاحض** القدر الموضع الذي لا يصل  
الى الارض منها عند الاخص الطول والخصان المبالغ منها اى ان



ذلك الموضع منه شديد التحا في عن الارض وسيل ابن الاعراب عنه  
فقال اذا كان خضع لا خضع بقدر ليرتفع جدا ولم يسوا شغل القدم  
حدا فهو احسن ما يكون **واذا استوى** وارفع جدا فهو ذم فيكون المعنى  
حينئذ معتدلا الخضع خلاف الاول وكلا القولين متجه بحمله اللفظ وسجع  
القدمين ان ظاهرهما مسموع غير متعقد فاذا صبت عليهما الماء من رعا  
للاستحمام فيذبوا عنها الماء ولا يقف **يقال** بنا الشئ يذبوا اذا تبعوا  
وقال الهروي اراد انهما ملتسا وان ليس بينهما وسج ولا شقاق ولا  
تكسر فاذا امكناهما الى الماء **وقوله** اذا زال زال قلعا كما يخط  
من صتيب **والاخذ** من صتيب **والاخذ** من الارض قريب بفضه من بعض  
اراد انه كان يتحلل التثبت ولا يبين منه في هذه الحال استحال ومنا  
شديد **وفي حديث** اخر اذا مشى تقلع اراد به قوة المشي وان كان يمشي  
رجليه من الارض رفقاً قويا لا كن يمشي اختالا وتعارب خطوة فان ذلك  
من مشي النساء **والتكفؤ** مما يل الماء شئ لا قد ام كالتفان اذا هبت به الريح  
المشيم المشيم في رفق ولين غير متماثل ولا يمشي والذريع التريع اي  
انه كان فاسح الخطو فيسرع مشيه ودعا بكن ان هذا صند الاول وكلا  
تضاد فيه لان معناه **انه كان مع ثقله في المشي** يتابع بين الخطوات  
ويوسعها فيسبق عجز **والصبيح** موضع المخذ من الارض وذلك  
دليل على سرعة مشيه لان المخذ لا يكاد يثبت في مشيه وروايه كما  
يتوى من صوب بضم الصاد جمع صتيب وهو المخذ من الارض فيفتح  
الصاد اسم لما يصب على الانسان من ماء وغيره ويؤى يتوى اذا تروى  
من موضع عال **وقوله** **واذا التفت** التفت جميعا الى امر يكن يلو عنقه  
وراسه اذا اراد ان يلتفت الى ورايه فعل الطائر الجلاء ما يرد  
بذنه كله وينظر وقيل اراد انه لا يشارك النظر وحضر الطرف  
صند رفته وجل الشئ معظه **والملاحظة** ان نظره لم يخط عنه ويؤ  
شقها الذي يلي الصدغ والاذن ولا يحدق الى الشئ يحرقها والظن  
العين **وكانت** الملاحظة معظم نظره في اكثره وهو دليل الحياء  
والكرم **ويؤقا** صكابه اي يقدم امامه ويمشي ورايه ويتواصلا به  
اي يتوقفهم والسكت السكوت **وجوامع** الكلام القليلة الالفاظ الكثرة  
المعاني جمع جامع وهي اللفظة الجامعة للمعاني **والقول** الفصل بين  
البين الظاهر للحكم الذي لا يعاين قايله وحقيقته الفاضل بين الحق

والباطل

والباطل والخطا والصواب **والفضول** من الكلام ما زاد عن الحاجة وفضل  
ولذلك عطف عليه ولا تقصر **والدمش** الشهر اللين الخلق **والجاف** للمرض  
المتا عذ عن الناس **وقيل** الغليظة **وقيل** الغليظة الخلقه والطبع والمهين  
بضم الميم من الامانة وهي الاذلال والاطراح اي لا يهين احدا من الناس  
ويضع الميم من الامانة وهي المختارة والصغر **ويغظم** الغمها اي يستغفر  
شيا او تبه وان كان صغيرا **والذوا** قائم لما يفاق باللسان اي لا يصف  
الطعام بطيب ولا يشاعه **وقوله** اذا تعوطى الحق لم يهره احداي اذا قيل  
من الحق او هذا وتعرض للمقبح فيه شكر عليهم وخالف عادته معهم حتى لا  
يكاد يعرفه احد منهم ولا يثبت لغضبه شئ من يقصر الحق **وقوله** اذا حدث  
اتصل بها اياته كان شيرا بكنه الى حديثه وتفسره قوله فيضرب بيا طر راجع  
الى معنى باطنا بهما به الشري فاشاح اذا بالغ في الاعراض وجرد فيقول  
المشيم المبالغ في كل امرى اذا غضب لم يكن يكتفي ويواحد بل يفتن  
بالاعراض عن غضبه **وقيل** لظرفه عند الفرح دليل على نفي لظفره الاش  
والتبسم اقل الضحك **ويسترا** يكتن عند العزم عن شئ منه من غير قنقه  
وحث العامرا **وقوله** فريد ذلك على العامة بالخاصة اراد ان  
كانت لا تصل اليه في هذا الوقت فكانت الخاصة تحجز العامة عما سمعت  
منه فكانه اوصل الى العامة بالخاصة وقيل ان الشا والخاصة  
بمعنى من اي تجعل وقت العامة بعد وقت العامة وبذلك انهم والرفاد  
جمع رايد وهو الذي يتقدم القوم ليشق لهم طال الماء والمرعى قبل وصولهم  
ويخرجون اذ لا اي يدعون الناس بما قد علموه منه وعرفوه يريد انهم  
يخرجون من عندهم معها ومن قال اذ لا بد له من جهة فيكون جمع ذلك اي  
يخرجون من عندهم متواضعين وقوله لا يفترون الاعين ذواق من  
الدواق مثلالا لما نالوه عند من الخلاء لا يفترون الاعين ذواق من  
يقوم لم مقام الطعام والشراب لانه يحفظ الارواح كما يحفظنا الحسام  
وقوله لا تؤثروا الخمر اي لا تقذف وتورى بعبث والجمع جمع حرمه  
وهي المرأة ولا تدني فائتها اي لا يتحدث عن مجلسه بمنقوة او زلة اليه  
حدث فيه من بعض القوم بيقال ثنوت الحديث اذا اذعتاه والفتا  
جمع فلتة ووقفت الزلة والسقطه وقيل معناه انه لم يكن فيه م  
فلتات ففتنى **وكا** بشرط لاقه الوعة ونشا شنته **والفتا** السج  
الخلق والسحاب بفتا من السحب وهو الضجة واختلاط الاموات والحي



والغياش والغياب فقال من الغش في القول وغيب الناس والوقعة  
 فيهم وقوله لا يقبل الشا الا من مكافى يريده كان اذا اشدى تننا  
 ومدح كره ذلك واذا اصطنع معروف فاشق عليه مشق وشكره قبل ثناء  
 وانما بن الاعتراف بهذا التاويل وقال المعنى انه لا يقبل الشا عليه  
 بمن لا ينفذ حقيقة اسلامه ويكون من المنافقين الذين يقولون بالاسلام  
 ما ليس في قلوبهم وقالا لا زهرى معناه لا يقبل الشا الا من تقار وغير  
 متجاوز حيله ولا يقصر عما رغبه الله اليه والمكافاة المجازاة على التي  
**فصل في ذكر شياكل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخلاقه**  
 قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم قال ابن سيدة والخلق والخلق  
 الخلقه اعنى الطبيعة وفي التثنية وانك لعلى خلق عظيم والجمع اخلاق  
 وتخلق خلقا كذا استجلبه من غير ان يكون موضوعا في فطرته وفي قوله تعالى  
 وانك لعلى خلق عظيم ثلاثة اقوال احدها من الاسلام قاله عبد الله بن  
 عباس ومجاهد والثاني اذ بالقران قاله الحسن وعطية العوفي  
 وسئل فاشبهه رسول الله عنها عن طاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت  
 كان خلقه القرآن يعنى كان على ما امره الله به في القرآن واخرا هذا  
 القول الزجاج والثالث انه الطبع الكريم وهو الظاهر وحققة الخلق  
 ما تاخذ به الانسان نفسه من الادب وسئل خلقا لانه يصدر كالحلقة في  
 الانسان واما ما طبع عليه من الادب هو الخيم فتكون الخلق هو الطبع  
 المتكلف والخير هو الطبع الغريزي وقد اجتمع في رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مكارم الاخلاق وشهد له ربه تعالى بالتحكم الباطن والافعال  
 المتبينة الرفيعة والمنازل العلية المرضية **قال** ابو القاسم الجعفي  
 سمى خلقه عظيما لانه لم تكن له منه سوى الله تعالى وقيل لانه مثل امرته  
 في قوله تعالى خذ العفورا مريا لعرف واعرض عن الجاهلين وخرج البخاري  
 من حديث هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير عن قوله تعالى خذ العفو  
 قال امرني الله ان ياخذ العفو من اخلاق الناس وقيل عظم خلقه حيث صفته  
 الاكوان في عبيته بعد شهادته مكنونها سبحانه وكان صلى الله عليه وسلم  
 كما قالت عائشة رضي الله عنها حين سئلت عنه خلقه القرآن بعفوه الغضبه  
 ويرضى لرضاؤه ولا يبتغى لنفسه ولا يغضب لها الا ان تنفك حرمان الله  
 واداعضت لم يعمر لغضبه احد **وكان** اشجع الناس واسخا به فاحر دهر  
 ما سئل شيئا فقال لا ولا يبيت في بيته درهم ولا دينار فان افضل ولم

في حديثه قال كان اذا استغفر من ذنوبه  
 فيقول اللهم اغفر لي ذنوبي  
 وامن ذنوبي وامن ذنوبي  
 وامن ذنوبي وامن ذنوبي

يحمد من ياخذته ونجته الليل ليرجع الى منزله حتى يبرأ منه الى من يحتاج  
 اليه ولا ياخذ ما اتاه الله الا قوت اهلها عاتما فقط من ليس ما يجد من  
 القم والسبعين ثوب من قوت اهلها حتى زما اصاح فتل انقضا القام ولما  
 ليغفله الله تعالى من المالك لما يقتضي حكمة في فضوله ولا اوجه الى احد  
 بل اقامه على هذا الغنى بالقوت ووفقه لنفسه لفصلها يغرب من ربه بها  
**وكان** احلم الناس واشد حياء من العذر في خذرها وكان خافضا لغيره  
 نظره الملاحظة لا يثبت نفسه في وجه احد **وكان** اكثر الناس تواضعا  
 بحيث من دعاه من غنى وفقرا وحر او عبدا **وكان** احسن الناس بغيره لانا  
 للمهم وما يرفع حتى تروى رجة لها **وكان** اعف الناس لم يمس يد احد  
 امرأة الا بمالك رقة او عصمة نكاحها او تكون ذات محرم منه **وكان** اعف  
 الناس رجلا صابا به قتيلا من خيارهم وفضيلا بهر فلم يحف لهم من اجله على اعدائه  
 من اليهود وقد وجد مقتولا بين يديه ذاة مائة راحة من صدقاتها المستلقة  
 وان يصحها به حاجته الى غيرها لم يتقوون به وودي بن خزيمة وهم غير ذوق  
 بايما غمهم اذ وجب بامر الله ذلك **وكان** اكثر الناس كراما لاصحابه لانه  
 رجليه بينهم ويوسع لهم اذ اصاق بهم المكان ولم تكن ركبته تتقدم  
 وركبة جليسه **وكان** له رفقا يحفون به ان قال انصتوا له وان امرادوا  
 لاسر **وكان** يتجمل لاصحابه ويتقدم ويسال عنهم من مرضا عادة  
 ومن غاب تفقد وسال عنه ومن مات استرحم فيه واتبعه الدعاة  
 ومن خوف ان يكون وحده في نفسه شيئا انطلق اليه حتى ياتيه في منزله  
 ويخرج الى بساكن اصحابه وياكل ضيفا فتمروا لعل اهل الشرف يكره  
 اهل الفقار ولا يطوى بشره عن احد ولا يحفو عليه ولا يقبل معذرة  
 من المعتذر ولا الضعيف والقوي في الحق عند سبوا ولا يدع احدا يمشي خلفه  
 ويقول خلوا ظهري للملائكة ولا يدع احدا يمشي معه ويؤركب حتى يحمله  
 فان ابنه قال تقدمني الى المكان القلان ويخدم من خدمته وله عبيد  
 واما لا يرتفع عنهم في مأكلا ولا ملابس في الشرف من مالك رضي الله عنه فتمت  
 نحو من عشرين نواله ما صحتته في حضره لا تستغفر لخدمته الا كانت خدمته  
 الى اكثر من خدمته له وما قال في ان قط ولا قال في فعلته لم فعلته كذا ولا  
 ولا قال في امره الا فعلت كذا **وكان** صلى الله عليه وسلم في سفره يمشي  
 ثناء فقال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال افرل سلمها وقال اخر على كفي  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على جمع الخطب فقال لواء رسول الله  
 مكفونك فقد علمت انكم تكفون بولكن اكره ان يمشي عليكم فان الله يكره

ثم

محمد



من عده ان يراه متفرقا على بين اصحابه وقام فجمع الحطب وكان في سعة  
فترك الى الصلاة فتركوا احدا فقبل رسول الله ان ترين قال اعقل  
تأقن فقالوا نحن نعلمها قال لا يستعين احدكم بالناس ولو في قضية من  
سواك **وكان** لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر واذا انتهى الى قوم جلس حيث  
انتهى به المجلس وانما يريدك وتغفل كل طمنا به نصيبه لا حسب حليمة ان  
احدا اكره عليه منه واذا جلس اليه احدهم لم يتم ضل الله عليه وسلم حتى يقوم  
الذي جلس اليه الا ان يستعمله امره ويساذه ولا يتقابل احدا بما يكرهه  
يجزي اسببه يمثله بل يعفوا يضع **وكان** يعود الى مرضى وبحث المساكين  
ويجالسهم ويشهد جنازتهم ولا يحقر فقيرا لفقده ولا يهاب ملكا لملكه  
ويعظم النعمة وان قلت ولا يذم منها شيئا وما غاب طمنا قاطران  
اشتماء اكله ولا تركه **وكان** يحفظ حارم ويكرم ضيفه **وكان** اكثر  
الناس تسما واحسنهم بشرا ولا يمضي له وقت في غير عمل لله او فيما لا يدر منه  
وما خير بين امرين الا احسارا بينهما الا ان يكون اثما او قطيعة رحم  
فكونا بقدر الناس منه **وكان** يخفف نعله ويرقع ثوبه ويحذر ريقه  
ممنه اهله ويقطع اللحم من عظم ويركب الفرس والبغل والحمار ويؤد  
خلفه عيده او عنه من الناس ويمسح وجهه فريسه نظرف كدها ونظرف رجليه  
**وكان** يحب لقال ويكره الطير واذا جاءه ما يحب تان الحمد لله رب العالمين  
واذا جاءه ما يكره قال الحمد لله على كل حال واذا رفع الطعام من بين يديه  
قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقاها واوانا وجعلنا تسليما **وكان** اكثر  
جلوسه وهو مستقبل القبلة ويكثر ذكر الله تعالى ويطيل الصلاة ويقصر  
الخطبة ويستغفر في المجلس الواحد مائة مرة **وكان** يسمع لصدره ويؤتي  
الصلاة ان يركب زيدا الميرجل من البكا **وكان** يقوم الليل في الصلاة حتى  
ورمت قدماه **وكان** يصوم الا ثنتين والخميس وثلاثة ايام من كل شهر  
وحاشوا وقلما كان يفطر يوم الجمعة وكان اكثر صيامه في شعبان وكان  
يصوم حتى يقال لا يفطر ويفطر حتى يقال لا يصوم **وكان** عليه السلام تمار  
عناؤه ولا ينام قلبه انتظارا للوحي واذا نام نغم ولا يعط واذ  
راى في منامه ما يكره قال هو الله لا شريك له واذا اخذ مضجعه  
قال رب قق عذابي يوم تبعث عبادك واذا استيقظ قال الحمد  
لله الذي احانا بعد ما اتانا واليه الشكور **وكان** لا ياكل الصدقة  
ولا ياكل الهدية ويكافى عليها ولا يشا توقي ما كل ويعصب على بطنه الحجر

بن الجوع هذا وقد اتاه الله مفاتيح خزائنه الارض فلم يقبلها بل رده  
فقال لنا واختر عليها الله والدار الآخرة واكل الخبز بالخل وقال نعم  
الا دام لخلن واكل لحم الدجاج وحمل الحماري **وكان** ياكل ما وجد ولا  
يرقد ما حضه ولا يتكلف ما لم يحضر ولا يتورع عن مطعم حلالا ولا يهتري  
دون حزن اكله وان وجد شوا اكله وان وجد حزن برا وشعر اكله وان  
وجد حلوى وعسلا اكله **وكان** احب الشراط ليه الحما والبارد **وكان**  
له من اصحابه من يهرق الماء وقال للمستمع من التهان كانك عيت  
حيثما اللحم **وكان** لا ياكل سكا متكيا ولا ياكل على حوان ولا يمشي  
من جتر جتر تلامنا ساعا حتى لقي الله عز وجل **وكان** يفعل ذلك اشارا  
على نفسه لا فقرا ولا بخلا **وكان** يحضر اوليمة اذا ادعى اليها ويحب  
دعوة القيد والحر ويقبل الهدايا ولوا بها جرعة لبن او خذارية  
**وكان** يحب من الما كل الدنيا وذراع الشاة **وكان** ياكل باصا بعه  
الثلاث ويلعقهن **وكان** مندبلة باطن قديمه واكل خبز الشعير لتمر  
واكل البطيخ بالطيب والقتا بالوطب والتمر بالزبد **وكان** يحب الحلو  
والعسل ويشرب قاعدا ورمما شرب قايما **وكان** يتنفس في الاثا  
ثلاثا ميينا للانا عن فده ويبدأ بمن عن عييه اذا سقاها وشرب لبنا  
وقال من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وقا  
من سقاها الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وقا  
للسبي جزي مكنا الطعام والشراب غير اللبن وشرب البند الحلو  
ويشرب الماء الذي قد نفع فيه غمراة يسير حتى يشرب **وكان** يلبس الحوف  
وينتعل الحشوف ولا يثاقق ولا يلبس حبت من اللباس الجبة وبي  
برود من اللبس فيها حمة وبياض واختر الثياب ليه الغنص **وكان**  
يقول اذا لبس ثوبا استمده اللهم لك الحمد كما البستته اسألك خير  
وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له وبجبه الثياب  
الحضر رعا لبس لا زار الواحد ليس عليه عجب يعقد طرفه بين كتفيه  
ويلبس يوم الجمعة بوجه الاحمر ويعتم ويلبس ثوبا من فضة يقتضيه  
وسلول الله في خنصره الايمن وربما لبسه في الايسر ويحب الطيب



يكره الواحدة الكريمة ويقول ان الله جعل لذيق في النساء والطيب وحل  
قوة عيني في القنطرة **وكان** يتكلم بالغالية والمكسك ويتطيب بالمسك  
وحل ويتنجز بالعود ذاك فودو يكمل بالامتد ورتما اكمل وبتوصايم  
ويكثر دهن لاسه وحيتته ويدهن غشا ويكحل ونوا وحت التيمن في بوطه  
وتنقله في طهون وفي شانه كله ويحط في المرأة ولا يقارقه قارون  
الدهن في سفره والمكحلة والمرأة والمشط والمقراض والسواك والاق  
والخيط **ويستاك** في الليلة ثلاث مرات قبل نومه وبعد عشاء لقيام  
لوزده **وعند** القيام لصلاة الصبح **وكان** يجتهد وكان يمزج ولا يمزج  
الا حقا قد جمع الله له كمال الا خلاق وكما سئل لا فقال **واتام** على الاولين  
والاخرين وما فيه النجاة والقور وبتواقي لا يكت ولا يقرا ولا يعلم له  
من البشر بشا في بلاد الجند والعجاري فأتاه الله ما لم يوقد احدا من  
العالمين واختاره على الاولين والاخرين وعصمه من الناس ورفع له ذكره ومن  
له اظهره الله على الذين كلفه وجعل شانه الا يتر واغزاه بالنقر على كل عدو  
واوجب طاعته على جميع الناس الحسن واكرمه برسالة الله وامنه من كل شر واكت  
عذره لوجهه وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر صلى الله عليه وسلم وسائر  
هذا في فضائله ان شاء الله تعالى **واما حسن خلقه** فخرج مسلم من حديث أبي بكر  
ابن ابي شبيب قال ما حدثني بشرا لقد سميت شعبة بن ابي عمروة ساقا دة  
عز ذراع بن اوفى عن سعد بن شامرا انه قال لعائشة رضي الله عنها ما امر  
المؤمنين ابديني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقران القرآن  
قال كل قالت فان خلق رسول الله كان القرآن **وخرج** الامام احمد من حديث  
مبارك عن الحسن بن سعد بن هشام عن امر قاك انت عاتشة فقلت يا امر  
المؤمنين اخبرني عن خلق رسول الله قال كان خلقه القرآن **اما** تقران القرآن  
انك لخلق خلق عظيم الحديث وقال قتيبة بن سعيد ثنا جعفر بن سليمان عن  
ابي عمران عن يزيد بن سبوس قال قلنا لعائشة رضي الله عنها يا امر المؤمنين  
كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلق رسول الله القرآن  
ثم قالت تقران سورة المؤمنين اقرا قد افلح المؤمنون الى العشر حتى بلغ العشر فقامت  
فكنا كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يزيد بن ابي وقاد عن يسير بن  
عبيد الله عن ابي راد رسول الحولا في عن ابي الدرداء قال سألت عائشة عن خلق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن يرضى كرضا مخط  
لخطه **وخرج** البخاري ومسلم من حديث مالك عن ابن شهاب عن عروة بن م

الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما حث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بين امرين الا اخذ بالسريهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كانا بعدا للناس  
منه وما انتقم رسول الله لنفسه الا ان ينتقم حرمة الله عز وجل فينتقم  
الله بها ليرد كرمه مسلم فينتقم الله بها وفي لفظ ما حث رسول الله بين  
امرين الا اخذ بالسريهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كانا بعدا للناس منه  
وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء يؤتى اليه قط حتى  
ينتقم حرمة الله فينتقم الله وليرد كرمه في حديث مالك فينتقم الله وقال  
البخاري في رواية والله ما انتقم لنفسه في شيء يؤتى اليه قط حتى ينتقم  
حرمة الله فينتقم الله **وفي لفظ** عن عائشة قالت ما انتقم رسول الله  
الله عليه وسلم لنفسه في شيء يؤتى اليه حتى ينتقم من حرمة الله فينتقم الله  
ولمسلم من حديث ابي سامة عن ابي عبد الله عن عائشة قالت ما حث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بين امرين احدهما السريما الا اخذ بالسريهما ما لم يكن  
اثما فان كان اثما كانا بعدا للناس منه **وفي لفظ** ما ضرب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم شيا قط بيده ولا امرأة ولا خادما الا ان يامد في  
سبيل الله عز وجل وما ينل منه شي قط ينتقم من صاحبه الا ان ينتقم  
شي من محارم الله عز وجل فينتقم الله **وخرج** الامام احمد من حديث محمد  
ابن عبد الرحمن الطحاوي قال حدثني هشام بن عروة عن ابي عبد الله  
قال ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادما ولا امرأة له قط  
ولا ضرب بيده الا ان يامد في سبيل الله وما ينل منه شي فانتقم من صاحبه  
الا ان ينتقم محارم الله فينتقم الله عز وجل وما عرض عليه امير احدهما  
السريما الا اخذ بالسريما الا ان يكون ما ثما فان كان ما ثما كانا بعد  
الناس منه **ولا** بن سعد من حديث وكيع عن داود بن ابي عبد الله عن ابن  
جدا عن عن حديثه عن امرسلة ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل وصيفة  
له فاطمات فقال لولا القصاص لا وجعتك بهذا السواك **وخرج** ابو بكر  
ابن ابي شبيب وابو يعلى به **وروي** منصور بن المعتمر عن ابن شهاب عن عروة  
عن عائشة قالت ما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم منقرا من ظلامة  
ظلمها قط الا ان ينتقم شي من محارم الله فاذا انتقم من محارم الله شي  
كان انتقم في ذلك وما حث رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط  
الا اخذ بالسريما **وفي لفظ** ما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم



منتصرا من مظلة قط ما لم تنهك من كوارم الله شيئا فاذا انتهك من كوارم  
الله شيئا كان اشديم في ذلك غضبا وما جزي بين امرين الاختار ايسرهما  
ما لم يكن ما نهما وفي لفظ ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم منتصرا  
لنفسه من مظلة ظلمها الا ان تنهك كوارم الله فيكون لله منتصرا ما خسر  
بين امرين الاختار ايسرهما ما لم يكن ما نهما. وروى محمد بن اسحاق عن  
الزهري عن عروة عن عائشة قالت ما خسر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بين امرين قط الا اختارا ايسرهما ما لم يكن خرا ما فان كان خرا كان م  
ا بعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه من شي  
بصا ب منه الا ان تصاب بحرمة الله فينتقم منه. وخرج البخاري في الادب  
الغري من حديث محمد بن سلام انما يحيى بن محمد ابو محمد البصري قال سمعت عمر بن  
المطلب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ست من ذنوب لا الذم مني يعني ليس لي اظلم مني شي وخرج البخاري في كتاب  
الديات في كتاب من استعان عتدا او صديقا من حديثنا سجيل بزا براهيم  
ما عدا لعز بن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم المدينة اخذ ابو طلحة بيدي فاطلقني الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال رسول الله ان انشا غلاما كثر فليخدمك قال فخدمته في الحضر  
فالشفر قوا الله ما قال لي شي صنعت له لم صنعت هذا هكذا ولا لشي لم اصنع  
لم تصنع هذا هكذا وخرجه مسلم بحقه وخرج البخاري في كتاب الوصايا في  
باب استئجار البقيع في السفر والحضر اذا كان صلاحا له من حديث ابن حنبل  
نا عبد العزيز عن ابي قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ليس  
له خادم فاخذ ابو طلحة بيده الى البيت عنده ليريقل فوالله وخرجه في  
كتاب الادب في باب حسن الخلق والسخا وما يكرم من الجمل من حديث سلام  
ابن سكين سمعت ثابا يقول يا ابا عبد الله بن عبد الله بن عبد الله صلى الله عليه وسلم  
عشر سنين وما قال لي لا ولا لم صنعت ولا الا صنعت وخرجه مسلم في  
المناقب من حديث حماد بن زيد عن ثابت عن ابي قال خدمت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين والله ما قال لي لا قط وما قال  
لي لشي لم فعلت كذا ولا فعلت كذا. ومن حديث زكريا قال حدثني  
سعيد بن وهب عن ابي بن مروة عن ابي قال خدمت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم تسع سنين فما اعلمه قال لي قط لم فعلت كذا وكذا ولا عات علي شيئا  
قط. وروى داود من حديث عمر بن يوسف قال ما عكره وهو ابن

عائ

عائ قال قال الحق قال انما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من احسن الناس خلقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اذهب  
وفي يقين ان اذهب لما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فخرجت حتى امرت على نصيبا ن ونم يلعبون في السوق فاذا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قد مضى يقينا في من وراي قال فظفرت  
اليه وهو يضحك فقال يا ابن انا ذهبت بحسب امرتك قال قلت نعم  
انا ذهبت برسول الله قال انشروا الله لقد خدمته تسع سنين ما  
علمته قال لشي صنعت له لم فعلت كذا وكذا اول شي تركته فلا فعلت كذا  
وكذا وخرج ابو بكر بن ابي شيبة من حديث ابي يعقوب عن جعفر بن برقان  
عن عمر بن القصور عن ابي قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عشر سنين فما ارسلني في حاجة قط لم يمنا الا قال لو تقضي لك انا ولو  
قدر لك ان. وروى من حديث عبد الوارث عن ابي الليث عن ابن مالك  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لا يخ  
يقال له ابو عمير قال احسبه قطم فكان اذا جاء قال يا ابا عمير ما  
فعلنا لنغيرنك ان يلعب به فدمنا حضر الصلاة ويوفي بيتنا ضامرا  
بالعساط الذي تحتك فيكسب وينفع ثم يقوم ونقوم خلفه فيبني بنا  
تروجم عليه باب الكنية للقبى وخرجه مسلم في لفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لا يخ يقال له ابو عمير قال  
فاحسبه قال كان فطما قال كان اذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم قال يا ابا عمير ما فعلنا لنغيرنك ان يلعب به وخرجه ابو داود  
من حديث حماد قال ثابت عن ابن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سليما الله عليه وسلم يدخل علينا والي اخ صغيرا يا ابا عمير وكان له نعر  
يلعب به فأت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فراه حزينا م  
فقال له ما شانك قال لو امانات نضره فقال يا ابا عمير ما فعلنا لنغير  
تروجم عليه باب الرجل يتكفى وليس له ولد وفي هذا الحديث من وجوه  
الفقه وفنون الادب والقاعدة ستون ورجا ابو الجهم العباس  
احد بن القاص وخرج البخاري في كتاب الادب في باب حسن الخلق  
والسخا وما يكرم من الجمل حديث حماد بن زيد عن ثابت عن ابي قال  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا كان لا يخ

عائ



الناس كان اشجع الناس الحديث **وخرج** في باب ما ينفع من الكتاب  
واللعن من حديث فليح بن سليمان ما هلال بن علي عن ابي ركان لم  
يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا لقانا ولا سبنا  
كان يقول عند المعينة ما له تربت جيفة **وخرج** البخاري من حديث  
شعثة عن سليمان سمعت ابا وائل سمعت ابا وائل سمعت ابا وائل سمعت ابا وائل  
ومن حديث الا عيش عن شقيق بن سلمة عن شروق قال دخلنا على عبد  
الله بن عمرو حين قدم مع مقيته الى الكوفة فذكر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان من احبكم احسن خلقا ذكره في كتاب الادب  
وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم وخرج مسلم ولفظه عن شروق  
قال دخلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم مع مقيته الى الكوفة فذكر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن فاحشا ولا متفحشا  
وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من احبكم احسن خلقا  
ولا يرد اود الطيالسي من حديث شعثة عن ابي اسحاق قال سمعت ابا  
عبد الله الحدادي يقول سمعت عايشة رضي الله عنها وسئلت عن خلق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا  
سخابا في الاسواق ولا يحزى بالسنة السنية ولكن يعفون ويصفح او قالت  
يعفون ويغفر شك ابو داود **وخرج** البخاري في كتاب البيوع في باب  
كراهية السب في الاسواق من حديث فليح بن سليمان عن ابي ركان عن ابي  
لقيت عن عبد الله بن عمرو بن ابي صالح عن ابي بصير عن مقيته عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في التوراة ببعض صفة في القرآن يا ايها النبي انا  
ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحزنا للامم انت عبد ربي ورسول  
سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يدفع  
بالسنة السنية ولكن يعفون ويغفر ولكن يعفون ويعفون ولكن يعفون  
الله حتى يعفم الملة العوجا بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها عين  
عمى واذا انصرفت قلوب غاف **وخرج** في تفسير سورة الفتح من حديث عبد  
العزيز بن ابي سلمة عن هلال بن ابي ركان عن عطاء بن يسار عن عبد  
الله بن عمر ان هذه الآية التي في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا  
ومبشرا ونذيرا كانت في التوراة يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا  
ونذيرا للامم انت عبد ربي ورسول المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب

فالا سوا

في الاسواق ولا يدفع بالسنة بالسنة ولكن يعفون ويعفون ولكن يعفون حتى  
يقم به الملة العوجا بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها عين غشاوة انا  
صما فقلونا غلغا **وخرج** يعقوب بن مسفين الغسوي من حديث ادم وعاصم  
ابن علي قال لا بنا ابن ابي ذيب بنا صالح مولى التومة قال كان ابو هريرة  
رضي الله عنه يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يقبل جميعا ويدير  
جميعا يا اي وامي فلم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الاسواق زاد  
ادعوه وادعوه قبله ولم اربعه وذكره الواقدي ان عواذيا اقبل من  
تيمامة فقال له اصحاب رسول الله تعالى سلم على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال فحيكم رسول الله قالوا نعم قال فايكم رسول الله قالوا هذا قال  
انت رسول الله قال نعم قال فافقطن ما فقيتم هذه ان كت صادقا قال سلم  
ابن سلام بن وقش سمعها فقبيل منك فكرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت  
فاعرضت ذلك في توجه رسول الله الى بدر ثم ذكر في عود رسول الله الى  
بدر قال ولقنه الناس بمونهم بالروحان بفتح الله فلقينه وجوه الخزيج  
فقال سلمة بن سلامة بن وقش ما الذي تمنوننا به فوالله ما قبلنا الا عما يرض  
صلحا قبلتم رسول الله فقال يا ابن اخي اوليك الملاء لو رايتهم لمبتم ولو لم  
اسروك لاطقتهم ولولايت فقال له مع تعالاهم لاحترمتهم فبقوا القوم كانوا  
على ذلك لبيتهم فقال سلمة بن سلامة اعوذ بالله من غضبه وعقوبت ورسوله  
انك خير رسول الله لم تزل عن معروضا منك بالروحان في بدايتنا فقال  
رسول الله ما ما قلت للاعرابي فقلت على ناقك فاني جلي منك فمخشت  
وقلت ما لا علم لك به واما ما قلت في القوم فانك عمدت الى نعمة من نعم الله  
تعالى ترهدها فقل لله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ربه وكان  
من عليه احكاما بعد ذكر الخطيب من حديث ابي داود باهله عن عبد الله بن  
عبد الله عن امرئته قالت ما طعن رسول الله في حسب ولا نسب قط وخرج  
البخاري في المناقب من حديث شعثة عن قتادة عن عبد الله بن ابي عتبة  
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اشده حياء من العذراء في خدرها وزاد في رفاة وذاكره شيئا  
في وجهه وذكره في كتاب الادب ولفظه فاذا راى شيئا يكرهه عرفه  
في وجهه وخرجه مسلم بخود ولا يرد اود البخاري في الادب المفرد من حديث  
جاد بن زيد قال سأل العلاء عن انسان رجلا دخل على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وعليه ثوب صرة وكان رسول الله قل ما يواجه رجلا في وجهه



بشي يكرمه فلما خرج قال لو امرتكم بهذا ان يغسل ذاك عنقه من حديد الاعداء  
 عن مسلم عن شريك عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 اذا بلغه عن الرجل الذي لم يغسل ما بال فلان يقول ولكن يقول ما بال اقوام  
 يقولون كذا وكذا **وفي رواية** لفظ اذا بلغه النبي عن الرجل لم يغسل لم قلت كذا  
 وكذا ثم ذكره **وخرج البخاري** في حديث ما بالك عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ابن ابي طلحة عن اشعث بن كنانة عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه برود  
 غليظ الحاشية فاذا ذكره اعترافا فحدث برودا به جند الشدة حتى نظرت الى  
 صفحة غايق رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا اثرت بها حاشية الرد من شدته  
 جندته خرقا يا محمد مني من مال الله الذي عندك قال فالتفت اليه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فضحك ثم امر له بعطاء **وخرج الحاكم** من حديث عبد  
 الله بن يوسف التميمي ثنا عبد الله بن صالح بن محمد بن حمزة بن محمد بن يوسف  
 ابن عبد الله بن سلام عن ابيه عن علي بن ابي طالب ان زيدا بن شعبة كان من احبار اليهود  
 اتى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه ثوبه عن منكره الا يمن شر قال انكم يا بني  
 عبد المطلب اصحاب مطر اقول وا في يوم الغار قال قال فانه يومه عمر فقال له  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وموكمنا الى غير هذا منك اخرج ان تاملوه  
 بحسن لقضا وتاملوه بحسن التقاض انطلقوا على امر او صدقته اما انه قد بقي من اجله  
 ثلاث وزده ثلاثين مائة ليدورك عليه قال الحاكم صحيح الاسناد **وخرج**  
 الفسوي من حديث الاعمش عن ثمامة بن عتبة عن زيد بن ارقم قال كان رجل  
 من الانصار يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ويأمنه وانته عقده عقدا  
 والقاء في بئر قصير ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاستخرج العقد فوجدها  
 قد اصغر فحل العقد وناما النبي عليه السلام ولقد رايت الرجل بعد ذلك  
 على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رايت في وجهه النبي عليه السلام حتى مات **ولان**  
 بكر من ابي شيبة من حديث عباد بن ابي عامر عن النعمان بن ثابت عن ابيه  
 ابن محمد بن المنتشر عن اشعث بن كنانة ما اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ركبته بين يدي جليسر قط ولا ناول يده احدا قط فتركها حتى يكون موالدا  
 يدعها وما جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام حتى يقوم وما وجدت شيئا قط  
 اطلب رجلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وخرج الفسوي** من حديث علي  
 ابن زيد الملا في قال حدثني زيدا العمري عن اشعث قال كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذا صاح او صاح في وجه الرجل لا ينزع يده من يده حتى يكون  
 الرجل ينزع وان استقبله بوجهه لا يضره عنده حتى يكون الرجل ينصرف

يتقاضاه

ولم يزل

ولم يزل مقبلا ركبته بين يدي جليسر له **وخرج ابو داود** من حديث  
 ميارك بن فضالة عن اشعث بن كنانة رايت رجلا التمس اذن النبي صلى  
 الله عليه وسلم فيخذي داسه حتى يكون الرجل هو الذي يخذي داسه وما رايت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اخذ يده رجل فتوك يده حتى يكون الرجل هو الذي  
 يدع يده **وفي رواية** لا يدع يده لغيره لكان من حديث عبد الوارث ثنا عتبة بن عبد  
 الملك حدثني فدايرة بن كريمة بن الحارث بن عمرو التميمي ان الحارث بن عمرو السهمي  
 حدثه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمنى او بغيره فقلت وفتك  
 اطاف به الناس وحي الاعراب فاذا راوا وجهه قالوا هذا وجه مبارك  
 قلت يرسول الله استغفر لي قال اللهم اغفر لنا فدرت فقلت استغفر لي  
 فقال اللهم اغفر لنا فدرت فقلت استغفر لنا لي فقال اللهم اغفر لنا فذهبت  
 بين يديه **وخرج** به نعله كره ان يبصير حيا من حوله **وخرج الحاكم** من حديث  
 وقال محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عبد العزيز بن يوسف بن  
 عبد الله بن سلام عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
 جلس يتحدث كثيرا يرفع طرفه الى السماء **وفي الحديث** من حديث الاعمش عن  
 ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما غاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم طعنا قط انا اشتهاه اكله والا فوكله **وخرج البخاري** في كتاب الادب  
 من حديث ابن وهب انا عمرو بن ابي النضر عن عبد الله بن سليمان بن يسار عن عاصم  
 رضي الله عنه قال ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم مستمعا قط صا حكا  
 حتى ارى منه لهوا تاملما كان يلقبهم وخرجه مسلم نحوه **وخرج مسلم** من حديث يحيى  
 ابن يحيى انا ابو خيثمة عن سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة اكنتم  
 تحا لرسول الله قال نعم كثيرا كان لا يقوم من صلاه الذي يصلي فندرج  
 تطلع الشمس فاذا طلعت قاموا وكانوا يحذون وياخذون في امر الجاهلية  
 فيصحبون فيلقبهم صلى الله عليه وسلم وخرجه الترمذي من حديث شريك  
 عن سماك بن حرب بن سمرة قال قال كنت النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من  
 مائة مرة فكان اصحابه يتناشدون الشعر ويتذكرون شيئا من امر  
 الجاهلية وهو ساكت فربما يسمعونهم قال هذا حديث حسن صحيح **وقال**  
 الليث بن سعد عن الوليد بن ابي الوليد بن سليمان بن جارية اخيه عن  
 جارية بن زيد ان نذرا دخلوا على ابي زيد بن ثابت فقالوا احذونا  
 عن بعض اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كنت جارية فكان



اذ اتركوا لوجهي بعث الي فانيته فاكث الوحي وكذا اذا ذكرنا الدنيا ذكرنا  
 معنا واذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام فكرهنا  
 فكل هذا عندكم عنه **وخرج البخاري في المناقب من حديث سفيان عن**  
**الزبيري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم**  
**كان يحدث حديثا لو عدنا لعدا لاصاه **وخرجت يونس عن ابن شهاب****  
**انه قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت لا تحبكم يا فولا**  
**جا فجلس الى جانب حجر بن عوف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسرق ذلك**  
**قلت ما سمع فقام قبل ان افضى بشيئ ولوا ذكركم لوددت عليه ان رسول**  
**الله لم يكن يروي الحديث كرسوكم **وخرج مسلم من حديث ابن شهاب قال اخبرني****  
**يونس عن ابن شهاب ان عروة بن الزبير حدثه عن عائشة قالت لا تحبكم**  
**ابو سفيان جا فجلس الى جانب حجر بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم فيسرق**  
**ذلك وكنت اسمع فقام قبل ان افضى بشيئ ولوا ذكركم لوددت عليه**  
**ان رسول الله لم يكن يروي الحديث كرسوكم **وخرج ايضا من حديث سفيان****  
**ابن عيينه عن هشام عن ابيه قال كان يوفى من حديث ويقول اني**  
**يارب الحج اسمع يا رب الحج وعائشة رضي الله عنها تصلي فلما قنت**  
**صلاهما قالت لعروة الاتبع الى هذا ومقالته انما كان النبي**  
**صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لو عدنا لعدا لاصاه **وخرج الترمذي****  
**من حديث عمار بن عبد الله بن المنذر عن ابيه عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم يعيدنا كلمة ثلاثا لتعمل عنده قال ابو عيسى هذا حديث**  
**حسن عريب **ولا بن جابر من حديث حسين بن علوان الكوفي ما هشام****  
**ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما كان احدنا خلقا من رسول**  
**الله ما دعاه احد من اصحابه ولا من قبل بيته الا قال ليتك في**  
**هذا لك انزل الله فاركب على خلق عظيم **وخرج ابو بكر الطائفي من حديث****  
**عثمان بن مظعون قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم**  
**وعن صفيان **وقال عبد الله بن شقيق عن ابيه عن عبد الله بن****  
**ابو الحسن قال يا بعت النبي صلى الله عليه وسلم يبيع قبل ان يبعث**

فبقيت

فبقيت له بقيته فوعده ان اتيه بها ومكانه ذلك فبقيت يومى والعد  
 فاتيته في اليوم الثالث ويوم في مكانه فقال فقال يا لهي لقد شققت على  
 ابني ما هنا منذ ثلاث وقات الامام احمد حدثنا منصور بن عبد الغفور  
 ابن محمد بن محمد بن عمارة عن القعقاع بن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بعثت لائم صالح الاخلاق  
 وقال حماد بن سلمة عن عاصم بن ابيد له عن زر عن عبد الله بن مسعود  
 قال كان يوم يديل تتعاقب ثلاثة على بعير فكان كل واحد يوليا بكة  
 وميل رسول الله فكان اذا كانت عنته رسول الله يقولان له اركب  
 حتى نمشي فيقول اني لست باعنا عن الاخر منكما ولا انتما تا قومي على المشي  
 متي خرجوا الحاكم قال صحيح لا سناد وخرجه ابن حبان ايضا في صحيحه  
 وخرج ابو يعلى من حديث يونس بن بكير نا ابراهيم بن اسحق بن جندب  
 عثمان بن كعب حدثني ربيع رجل من بني النضر وكان في حجر صفية عن صفية  
 بنت حنيفة ما رايت قط احسن خلقا من رسول الله لقد رايت ركب  
 في منجبر على عجز ناقته ليل فحطت انفس فيضرب راسي موزة الرجل  
 فيمكنني بيده ويقول يا مذنم هلا يا صفية بنت حنيفة ما رايت احسن خلقا  
 قال اما اني اعتذرا لك يا صفية ما صنعت بقومك انهم قالوا لكذا  
 وكذا وعن وهب بن منبه قال قرأت احدا يتبعين كما ما فوجدت في  
 جميعها ان محمدا صلى الله عليه وسلم ارجح الناس قفلا وافضلهم رايانا **واما**  
**شجاع عنه **فخرج البخاري في كتاب الادب من حديث حماد بن زيد عن****  
**فايت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس من**  
**وكان اجود الناس وكان اشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة فأت**  
**ليلة فاطموا الناس قبل الفوت فاستقبلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**قد سبقوا الناس الى الفوت ويوم يقول لم تر اعدوا ليراعوا ويوم على فرس لا**  
**طامة عري ما عليه سرج في عنقه سيف قال وكذا وكذا واياه ليحمر وجهه**  
**مسلم وقال فاطموا ناسا قال فقلنا ما رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**را حبا قد سبقهم الى الفوت وكره البخاري في مواضع من كتاب الحامد وخرج**  
**النسائي من حديث ابو خزيمة عن ابي سفيان عن ابيه عن عبد الله بن مسعود**  
**عنه قال كان ابا هريرة ياتي القوم القوم القوم القوم القوم القوم القوم القوم**  
**اجدا هرب الى الغدوم منه **وفي رواية اسرايل بن ابي اسحق عن كازمه عن علي****

سعيد بن م



قال لما كان يوم كذا را تقننا المشركين برسول الله وكان ان يقننا الناس باثنا  
وما كان احدا اقرب الى المشركين منه وكان من حديث زكريا عن ابي اسحق  
عنه لبراك كذا والله اذا احمل الناس تقنيه يعني النبي عليه السلام وان  
الشجاع منا الذي كاذب به ولد من حديث اسحق بن راوية ساع عن محمد بن اسحق  
الزياتي عن معبد بن عثمان الجعفي عن عمران بن الحصين قال قال النبي صلى  
الله عليه وسلم كريمة الا كان اول من يضرب وخرج الدار من حديث يزيد بن  
ارنا سمر عن عبد الملك بن عمار قال قال ابن عمر ما رايت احدا يجادل اهود  
ولا اشجع ولا اوفنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم **واما سنة جوده**  
فخرج البخاري في فضائل القرآن وخرج مسلم في المناقب من حديث ابن شهاب  
عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في شهر رمضان ان جبريل  
عليه السلام كان يلقاه في كل سنة في رمضان حتى ينسخ الشرفيع من عليه رسول  
الله القرآن فاذا لقى جبريل كان رسول الله اجود بالخير من الترح المرسلة قلنا  
لمسلم ولقط البخاري كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير واجود ما يكون  
في شهر رمضان لان جبريل كان يلقاه كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسخ من  
عليه رسول الله القرآن فاذا لقى جبريل كان اجود بالخير من الترح المرسلة هذا  
لفظه في كتاب فضائل القرآن **ولفظه في كتابه** لا انا قال وكان  
اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل **وكان** جبريل يلقاه كل ليلة في رمضان  
الحديث وذكره في اول كتابه ولفظه كان رسول الله اجود الناس وكان اجود  
ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان  
فقد ارسه القرآن فله رسول الله اجود بالخير من الترح المرسلة وذكره ايضا في  
المناقب وفي كتاب بدء الخلق وقال فيه فله رسول الله حين يلقاه جبريل اجود  
بالخير من الترح المرسلة **ولا** من حديث الزهري عن عبد الله بن عتبة  
الله بن عتبة عن عائشة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل  
شهر رمضان اطلق كل اسير ولفظ كل سائل **وخرج** من حديث سفيان بن  
المنكدر سمعت ابا براء يقول ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شق قط فقال  
**لا** ولفظ مسلم ما سئل رسول الله شق قط فقال لا ذكره البخاري في كتاب  
الادب وسلم من حديث حميد عن موسى بن اسير عن ابيه قال ما سئل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام شيئا الا اعطاه قال فاه وركب اعطاه  
عثما بين جبلين فجمع الى قومه فقال يا قوم اسلموا فان محمد يعطي عطا لا يحصى

القافة ومن حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن البراء بن رباح قال قال النبي صلى  
الله عليه وسلم عثما بين جبلين فاعطاه اياه فاني قومه فقال يا قوم  
اسلموا فوالله انكم انتم اعطى عطا ما عطا الف فقالت النيران كانا الرجل  
ليسلم ما يريد الا الدنيا فاني لم يحسن الا سلام احب اليه من الدنيا وما  
عليها اتفقوا به مسلم وله من حديث ابن شهاب قال قال غزا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم غزوة الفتح فتح مكة ثم خرج من مكة من المسلمين فاقبلوا عني من قصر  
الله دينه والمسلمين فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ صفوان بن  
امية مائة من النعم ثم ما تة ثم ما تة قال ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب  
ان صفوان قال قال الله لقد اعطاني رسول الله والله لا يغفل الناس الى فما  
يخرج يعطيني حتى انه لا حرج لنا سران ولا حرج من جبريل رجع الله من حديث  
الزهري عن عمر بن محمد بن جبريل بن مطعم قال حدثني محمد بن جبير قال اخبرني  
جبريل بن مطعم قال قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس فلقوا  
من حنين فعلقه الاعراب بنا لونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه  
فوقفت وقال ردوا على ردائي تخشون على البخل فلو كان لي عدد هذه  
العضاة نعم القحمة بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذبا ولا جبانا واخرجه  
البخاري واتفقوا باخرجه وخرج الامام احمد من حديث محمد بن الحسن بن ابي  
صالح عن ابي جبريل الخدري قال قال عمر بن رسول الله لقد سمعت فلانا وفلانا  
يحدثان اننا نذكر ان امك اعطيت ما دنا من قال قال النبي صلى الله عليه  
وسلم والله لئن قلنا ما ما يؤكذ لك لقد اعطيت من عشرة الى مائة فابقول  
ذلك اما والله ان احكم ليخرج مسالكه من عذري متناظرا يعني حتى يكون  
تحت ابطه يعني تا قال قال عمر بن رسول الله لم تعطوا ابا هريرة قال فما  
اصنع يا مورا لا ذاك ولا ذاك في الله الا البخل **وقال** عبد الله بن عمرو  
عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل  
على بلال وعنده من تمر ففقال ما هذا يا بلال قال ادخره رسول  
الله قال اما تخشى ان يكون له مخاز من نارنا نفق بالالا ولا تخش من ذي  
العرش فلا **وخرج** الترمذي من حديث هشام بن سعد عن زيد بن  
اسلم عن ابيه عن ابي الخطاب رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله  
عليه وسلم فساله ان يعطيه فقال ما عندي شيء لكن ابتع علي فاذا  
حان في شيء فضيته فقال عمر بن رسول الله قد اعطيت وما طلقنا الله ما لا  
تقدر ففكره النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر بن رسول الله لا تفعلوا رسول الله  
اتفق ولا تخش من ذي العرش فلا لا تفعلتم رسول الله وعرفوا النبي صلى



وجهه لقول الانصاري ثم قال في حديثنا جعفر  
ابن سليمان ما ثابته عن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يذخر  
شيئا لنفسه ولا في ذأود الطحالب عن زمعة عن ابي بكر بن سهل بن  
سعد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا لا يشاء الا  
اعطا وقال ابن مسعود انا احد بن محمد الا زكري المكنى ما سلم بن خازم  
حدثني زنا من بعد عن محمد بن المنكدر قال سمعت ابا بكر بن عبد الله قال  
ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا اخبرنا الفضل بن دكين  
نا انوا لعلا الحفا فاذ له من طهارة ما المنها ل بن عمر وعن محمد بن الحنفية  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يقول شيئا فاما ما سئل  
فا زاد ان يفعل قال نعم اذا لم يرد ان يفعل سكت فكان قد عرف ذلك منه  
وقال ابو يعلى سأل محمد بن عبد الله بن عمار ابي ناهنا من بعد عن زيد  
ابن اسلم عن ابيه عن عثمان بن عفان كان يلقب حارثا وكان يمدى رسول الله  
عليه وسلم العكة من العكة من اسفل فاذ احاطا حارثا حارثا حارثا  
حارثا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذوق رسول الله اعطى هذا  
عن مشاهير فابن زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذوق رسول الله اعطى هذا  
من حديث الاوراعي عن هرون بن رباب عن النبي قال قد مر على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سبعون الف درهم وبنوا كثر قال اني قد فوض على حيدر  
ثم قال فوضته فاردت ان لا يخرج منه وقال الوادعي في حقه الوداع ثم  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الروحا ففصل كعصا بالمنصرف ثم صلى  
المغرب والعشاء بالمشقة وتغشى به وصلى لقمع بالاثارة واصبح يوم الاثنين  
بالفجر فحدثني ابو جعفر محمد بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن عروة بن ابي بكر  
عن ابي نبتة بن بكر رضي الله عنهما قال كان ابو بكر رضي الله عنه قال  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ان غدي بعيرا فحل عليه زادنا  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذاك اذا قال قلت فكانت راملة رسول  
الله وابي بكر واخوه فامر النبي صلى الله عليه وسلم بزيادة ففتح وسويق  
فجعل على بعيرا ويكر فكان علامة يركب عليه عقبه فلما كان بالاثارة عن  
الغلام وانا جعفر فقلت عينا فقا فابصر بجر خطاه اخا قال نعم  
وقام الغلام فلزم الطريق نظرا انه سلكها وهو يسمع فلا يسمع له نذكر وشر  
رسول الله في ابيات بالفجر في الغلام فظننا فقال ابو بكر بن بكر قال  
صل من قال ونحك لو لم يكن الا انا لما كان الامر ولكن رسول الله وأوله فله

ينسب

ينسب ان طلع به صفوا بن المخطول وكان صفوان على ما قد الناصر وانا فيه  
على باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا يكره انظر هل يقدشنا من متاعك  
فمنظر فقال ما نقدشنا الا تعبنا كما اشرب به فقال الغلام هذا القعب  
عن فقال ابو بكر رضي الله عنه اذى الله عنك الامانة حدثني يعقوب بن يحيى  
ابن عباد بن عبد الله بن الزبير عن علي بن معمر عن عباد بن عبد الله عن ابي  
بنت ابي بكر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ترك العرج جلس معنا منزله  
ثم ابا بكر فجلس الى جنبه فجات قايشة فجلست الى جنبه الا فوجات اثم  
فجلست الى جنب ابي بكر رضي الله عنه فقام قبل غلاما ويكره ان يمشي فقال له ابو  
بكر بن بكر قال اضلني فقام اليه يقربه ويقول بعد واحد يفضل منك فجعل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم ويقول لا ترون كل هذا المحرم فيما يصنع  
وما ينهاه رسول الله وحدثني ابو حمزة عن عبد الله بن عبد الله لا تسلم عن الفضل  
الاسلميين منهم اخبروا ان راملة رسول الله صلى الله عليه وسلم ضلت فموا الحفنة  
من حشر فافضلوا بها حتى وضعوها بين يدي رسول الله فجعل يقول هلم يا ابا  
بكر فقد جاءك الله لفتا طيب وجعل ابو بكر يفتا على الغلام فقال النبي عليه  
السلام هتون عليك فان الامر ليس اليك ولا الشا معك وان الغلام خيرا ان لا  
يفضل يعبر وهذا خلف ما كان معه فاكل رسول الله واهله زابو بكر وكل من كان  
فيه كل مع رسول الله حتى شيعوا قال سمعت من عبادة فابنه قيس بن سعد رضي  
الله عنه راملة تحمل زادا يومان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج رسول  
الله واقفا عند باب منزله فداق الله براملته فقال سعد بن رسول الله بلفتا  
ان راملتك ضلت الغلام وهدت راملة معكها فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قد جاء براملتها فاجابنا امليكا ما ركن الله عليك اما يكفينا يا ابا ثابت  
ما قصصنا في ضيافتك منذ نزلنا المدينة قال سعد بن رسول الله الله  
له ولرسوله والله ترسل الله للذي تاخذ من موائنا احتالنا من الذي ندع  
قال سعد فتر يا ابا ثابت اشرف قد املت ان الاخلاق بيذا لله فمن اراد الله  
ان يمنحه منها خلقا صالحا لجامعه ولقد منحت الله خلقا صالحا لما فقال سعد الحمد لله  
هو فعل ذلك قال ثاب بن قيس بن رسول الله ان املت سعد في الجاهلية  
سادتنا والمطعون في الجاهلية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس  
خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا له ما اسلم عليه قال ابن ابي  
الزناد يقول له جميل ذكره **واما تواضعه وقربه** فخرج سعد بن منصور  
وابو بكر بن ابي شيبة من حديث ابي لاخو من رسول الا عور عن النبي ما للفقان  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويشهد الجنازة ويحب دعوة

وكان



المهاجر واليبرك الحار وكان يوم خيبر على حار ويوم قريظة على حار وخطوم  
من ليف تحته اكا في من ليف وخرجه الترمذي من حديث علي بن مسهر عن مسلم  
الاخو عن ابن جهم هذا وكان هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث مسلم عن  
ابن مسهر الاخو عن مصنف وهو مسلم بن كيسان التلاني ذكره الترمذي في الجاني  
وخرج البخاري في الادب المفرد من حديث ابن المبارك قال قال رسول الله  
ما يؤمن من ابني اسحق قال سمعت زيدا بن ارقم يقول سمعت عيسى بن قيس  
ابن مولى الله عليه وسلم قال يا زيدا لو ان عيناك لما بها كيف كنت تصنع قال  
كنت اصبر واحسب قال لو ان عيناك لما بها ثم صبري واحسبت كان ثوابك  
الحق وخرج ايضا من حديث حماد بن منهل ما حدث عن سلمة عن ثابت عن انس  
قال كنت ذنبت بعبادة الله من ابني طه الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم ولد النبي  
صلى الله عليه وسلم في عتاة يمشي بعير له فقال له امك عتات قلت نعم فوالله  
تمرات فلا عمن سمعوا الصبي وحر من ماء فقلط القبي فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم حب الانصار للتميم وخرج البخاري في الصحيح من حديث ابراهيم  
عن الاسود قال سألت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يقنع في بيته قال كان يكون في مهنه اهله تعني خدمه اهلها فاذا حضرت  
الصلاة خرج الى الصلاة ذكره في كتاب الصلاة وخرج عليه باب من كان  
في حاقه اهلها فاقامت الصلاة فخرج وذكره في كتاب النكاح ولفظه  
لما شئت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في البيت قال في مهنه  
فاذا استبح الاذان خرج توجع عليه باب خدمه الرجل في اهلها وذكره في  
كتاب الادب ولفظه ما كان النبي يصنع في اهلها قال كان في مهنه اهل  
فاذا حضرت الصلاة قام الى الصلاة توجع عليه كيف يكون الرجل في اهلها  
وخرج عبد الرزاق من حديث الزهري وهشام بن عروة عن ابيه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجل  
في بيته قال كنت نفعكم ان يحضف نعله ويحيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل  
احدكم في بيته وقال معوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن عروة  
قال قلت لعايشة ما كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في بيته قال كان يشر من الشر في ثوبه ويحلب ثباته ويجدر نفسه  
وخرج البخاري في كتاب الادب من حديث هشيم انا حميد الطويل نا

انما كان ان كانت الامه من اما اهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فتطلق به حيث شئت وخرج مسلم من حديث ابى القز  
هاشم بن القاسم قال لما سئل عن رجل من الخيرة عن ثابت عن ابي قال كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العشاءة طأ طأ المديته با يدهم فيها  
الما فما يؤتي بياها الا غنى يد فند فوما طأه في العشاءة الساردة  
فيخس نده فيها وخرج من حديث يزيد بن قزوين عن حماد بن سلمة عن  
ثابت عن انس ان امرأة كان في عقلتها شرفا قالت يا رسول الله ان كان  
اليك حاجة فقال يا اقر فلان انظري الى السكك شئت حتى اقضي لك  
حاجتك في لا منها في بعض الطرق حتى تدرت من حاجتها وقال علي بن الحسن  
ابن وا قد علمت به قال سمعت يحيى بن عفيال يقول سمعت عبد الله بن ابي  
او في يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر لذكره يغفل للغفول يطيل  
الصلاة ويقصر الخطبة ولا يتكلم في عيش مع العباد الا رمله حتى يفرغ لهم  
من حاجاتهم وخرج الامام احمد عن ايوب عن عمرو بن سعيد عن ابي قال ما  
رايت احدا كان ارحم بالعباد من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث  
وخرجه مسلم عن اسمعيل بن عليه عن ايوب عن عمرو بن سعيد عن ابي رباح  
زيد عن ايوب عن انس بن مالك عن ابي رباح عن ابي رباح عن ابي رباح  
قال حدثنا شعبة عن شيبان بن ابي الحكم عن ثابت السائي عن انس بن مالك عن  
الله عنه انه سئل عن رجل من بني عبد الله بن ابي رباح عن ابي رباح  
حدثني عمار بن غزير عن ابي رباح عن ابي رباح عن ابي رباح عن ابي رباح  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من افكك الناس مع صبي وخرج البخاري في  
الادب المفرد من طريق وكيع عن معاوية بن ابي سفيان قال قال  
النبي صلى الله عليه وسلم بيده الحسن والحسين ثم وضع يده فوق قبعيه ثم  
قال ترون ومن طريق عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن ابي رباح  
ابن سعد عن يعلى بن مرة انه قال حدثنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا  
ابي طاهر ناذا الحسن بلقي في الطريق قال شرع النبي صلى الله عليه وسلم اماما للتوم  
ثم يبط يده فجعل يرمقه ها هنا وبرة ها هنا ايضا حكه حتى اخذ فجعل احدي  
ليده في ذقنه والاخرى بين راسه ثم اعنته فغسله ثم قال الحسين من  
انا منذ احب الله من احب الحسن والحسين سلطان من لا سباط ومن طريق  
ابن ابي عمير قال حدثني هشام بن سعد عن نعيم المجمر عن ابي هريرة قال  
ما رايت حسنا الا با منتهى عناية وسوا ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج  
فوجد من في المسجد فاجد بيديها تطلعت معه فاكلني حتى جينا سوق بني قبيح







تقول لعل على ملك من الدنيا ما يهبط على نبي من قبل ولا يهبط على احد بعدى  
وتنوا ان قبل فقال السلام عليك يا محمد قال انا رسول ربك اياك امرني  
ان اخرجك ان شئت ببيتا عمدا وان شئت ببيتك فتنظر الى حيريل فاومى الى ان  
تواضع فقال ان ابني صلى الله عليه وسلم عندك ببيتا عمدا فقال ابني صلى  
الله عليه وسلم لو اتي ببيت ببيتا ملكا لخرت لساوت معي الجبال ذهبا قال  
ابو نعيم هذا حديث عريب من حديث ابو جاور وروى عن ابوب من عمك  
وا مونا زمر مختلف فيه فقيل سلة بن دينار وقيل محمد بن قيس لم يروى والله اعلم  
قال من حديث ايمن بن نابل قال سمعت قدامة بن عبد الله قال رايت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يرمى بالحجر على ناقة صهباء لا ضرب ولا طرد ولا الله  
اليك وخرج البخاري في الادب المفرد من طريق الاخشعي عن بلام بن شرجيل  
عن نفسه بن خاليد وسوا بن خاليد انهما اتيا ابني صلى الله عليه وسلم ويومعا  
حابطا وبنوا له فاعاناه وخرج الحاكم من حديث عبد الله بن ابي بكر المتقدم  
يعقوب بن سليمان عن ثبات عن اشراف ابني صلى الله عليه وسلم دخل مكة ودفن  
على رطله فخشعا قال هذا حديث صحيح على شرط مسلم وروى من حديث الحسين بن زوا  
حدثني عبد الله بن بريدة عن ابيه ان رجلا اقر ابني صلى الله عليه وسلم بخار وبنو  
يمشي فقال اركب رسول الله فقال ان صاحبا لداة احق بمقدم دابة  
الا ان خطله لي قال قد فعلت قال الحاكم حديث صحيح على شرط مسلم **واشا**  
**حسن عهد** فخرج البخاري في المناقب من حديث الليث قال لكت الى  
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما عرفت على امرأة لبي صلى الله  
عليه وسلم ما عرفت على خديجة فهلكت قبل ان يتزوجني لما كنت اسعة  
يذكرها وامر الله ان يبشرها ببيت من قصب وان كان ليذبح الشاة  
فيهدى في خلايلها منها ما يبعثن وخرج مسلم من حديث اول سامة  
قال نا هشام عن ابيه عن عائشة ما عرفت على امرأة ما عرفت على خديجة  
ولقد هلك قبل ان يتزوجها ثلاث سنين لما كنت اسعة يذكرها  
ولقد امر ربه تبارك وتعالى ان يبشرها ببيت من قصب  
وان كان ليذبح الشاة فهدى بها الى خلايلها وخرج البخاري  
من حديث اسامة بن جهم الا انه قال ثم يهدى في خلايلها منها ذكره في  
كتاب الادب وخرج ايضا من حديث حمزة عن هشام عن ابيه عن عائشة  
كانت ما عرفت على احد من نسائي صلى الله عليه وسلم ما عرفت على خديجة

وما زانتها ولكن كان يكثركرها وروى في الشاة ثم يقطعها اعضائهم يتبعها  
في صدق ايق خديجة فزما قلت كان يكثر نكر في الدنيا امرأة الا خديجة يقول  
انها كانت وكانت وكان في نفسها ولد وفي لفظ ما عرفت على نسائي صلى الله عليه  
وسلم الا على خديجة واني لم ادر كذا قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا ذبح الشاة فيقول ارسوا بها الى اريد خديجة قالت فاغضبته يوما فقال  
اني رزقت جنتها وخرج من طيبت على بن شهر بن هشام بن عروة عن عائشة قالت  
استاذنت فالة بنت خويلد اخذت خديجة على رسول الله فغضب استنيدان خديجة  
قال رباح لذلك فقال اللهم فالة قال لك فغرت فقلت ما نذكر من عمر بن عمار  
قمر بن حرا الشدق من هلك في الدار قد ابد لك الله خير انك وخرج مسلم بمثله  
وقال قال رباح لذلك فقال اللهم فالة بنت خويلد وخرج الحاكم من حديث  
اسد بن موسى بن مبارك بن فضالة عن ثبات عن انس بن مالك قال كان ابني  
صلى الله عليه وسلم اذا اتى بشي يقول اذ هبوا به الى فلانة فانها كانت صدقة  
خديجة اذ هبوا به الى فلانة فانها كانت تحت خديجة قال هذا حديث صحيح  
الاسناد ومن حديث عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذبح الشاة فيتبع بها صدق خديجة بنت خويلد  
وصلى الله عليها قال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ومن حديث عفان بن صالح بن حمزة  
عن عبد الملك بن عيسى بن موسى بن طلحة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يكثركر خديجة فقلت لقد اخطفك الله وروى قال جاد عقيبك الله من عجز  
من عجز بن قريش حرا الشدق من هلك في الدار الاول قالت فتعجبهم فقروا  
ما كنت اراه الا عند نزول الوحي اذا راى محمدا الرعد والبرق حتى يعلم ارجة  
هي امر عذاب قال هذا حديث صحيح على شرط مسلم **واما رقبته ورجلته والظهر**  
فخرج مسلم من حديث سليمان بن المغيرة قال حدثنا ثبات عن ابي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم ثم  
دفعه الى امر سيف امرأة فبينما له ابوسيف فانطلق ياتيه فاتبعته  
فا تهمينا الى يوسف وهو يتبع بكبري فقامت البنت دحا فافترعتا المشي  
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابا سيف اسمك جابر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فامسك فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالقبض فسمي الله وكان  
ماشا الله ان يقول فقال انسر لذكر ابيه وهو يكيده بنفسه بين يدي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فدعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تدع اباي  
ويحزننا فليولا نقول الاما يرضى ربنا والله يا ابراهيم انا بك الحزن ونون وخرج



من حديث اسمعيل بن علقمة عن ايوب بن عمرو بن سعيد عن الحسن بن مالك قال ما رايت  
احدا كان رخصا لعمال من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ابراهيم بن  
في عوا الى المدينة فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وانه ليدخله وكان ظيروه  
فيما فخذ في قبضه ثم يرجع قال في فلما مات ابراهيم قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان ابراهيم ابني وانه مات في الشدة فان له الظير من كل ان رضى  
في الجنة وخرج البخاري في حديث هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى  
الله عنها كما اعترى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تعقلون القديان فانهم  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم او املاك لك ان نزع الله من قبلك الرحمة وفي لفظ  
لمسلم عن عائشة قالت قد مرنا من الامراء على رسول الله فقالوا اتعقلون  
صليانا نكم فقالوا نعم لو اكلنا ما نقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واملك ان كان الله قد نزع منك الرحمة وقد خرج من حديث انس بن مالك  
سوقك بالقوارير يعني النساء وفي لفظ ويحك يا جند رويدك بالقوارير وفي  
اخرها يا جند رويدك رويدك سوقك بالقوارير وفي اخرها يا جند رويدك  
سوقك بالقوارير وخرج البخاري في الادب المفرد من طريق مبارك عن ثابت  
عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى بالشيء يقول اذهبوا به الى فلانة  
فاما كانت تحت خديجة وقال الواقدي في معانيه وقد ذكر في مكة حديث  
عند الزهري عن محمد بن عبد الله بن بكر بن حزم قال لما سار رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من العجوة الى مكة تهرع على اولادها وبناتها ترضعها فامر رجلا من  
اصحابه يقال له خبيل بن سرات ان يقوم خلفها لا يعرض لها احد من الجيش  
ولا اولادها ولا حمارها في وجهه من حديث عبد الرزاق اناسم عن  
الزهري عن يحيى بن سعيد بن ابي عمير عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
استعد رانا بكر من عائشة ولم ينظر النبي صلى الله عليه وسلم الى ما فيها بالذي  
قال منها فوضع ابو بكر يده فلطمها وضك في صدرها فوجد من ذلك النبي صلى  
الله عليه وسلم وقال يا ابا بكر انا استعدك منها كعدتها ايها **واما**  
**كراهية الدخ والاطراف** فخرج البخاري في كتاب الايمان من حديث  
سفيان قال سمعت الزهري يقول اخبرني عبد الله بن عبد الله عن ابي عمير  
سبح عمر رضى الله عنه يقول على المنبر لعلى النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا  
تطروني كما اطرت النصارى بن مريم فاما انا فاعبدوا عبد الله ورسوله  
وخرج ابو بكر بن ابي شيبة من حديث حماد بن سلمة عن انس بن مالك رضى الله عنه  
ان رجلا قال يا محمد يا سيدنا ويا خيرنا ويا خيرنا فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس عليكم بقولكم ولا يستخبر بكم الشيطان انا  
محمد بن عبد الله عبد الله ورسوله ما احب ان يرفعوني فوق منرتي التي  
انزلني الله وخرجه النساى نحوه وخرجه ايضا ولفظه عن انس بن مالك  
قالوا الرسول الله الحديث وقال فيه ولا يستخبر بكم الشيطان وقال  
التي انزلنيها الله ذكرها في كتاب يوم ليلة وخرج ابو بكر بن ابي شيبة  
ايضا من حديث عيلان بن جرير عن مطرف بن عبد الله عن ابيه قال قال  
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة من بني عامر فقلت فقلت  
انت والذما وانت سيدنا وانت افضلنا علينا فضلا وانت اطولنا  
عملنا طولا وانت الحفنة الغرة فقال قولوا بقولكم ولا يستخبر بكم الشيطان  
وخرجه النساى بهذا الاسناد وقال ولا يستخبر بكم الشيطان ولم  
يذكر قوله وانت الحفنة الغرة وخرجه ابو داود من حديث علي بن  
هشام عن مطرف قال قالوا يا نطلقت في وفد بني عامر الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا قال السيد الله قلنا وافضلنا  
فضلا واعطينا طولا قال قولوا بقولكم او تبص قولكم ولا يستخبر بكم الشيطان  
**واما حله وصفي** فخرج الامام احمد من حديث جرير عن الاعشى عن  
جعفر بن اياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنه قال سأل  
اهل مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهباً وان  
ينجي عنهم الجبال فيزد رعون فيقول له ان شئت ان تستافى بهم وانت  
ان تعطيهم الذي سألوا فان كفروا اسلكهم حركا اهلك من قبلهم قال  
لا بل استافى بهم وخرج البخاري من حديث شعب بن ابى الزناد عن عبد  
الرحمن قال قال ابو هريرة رضى الله عنه قدم طفيل بن عمرو الدوسي واهله  
على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان دوسا عصت وانت  
تادع الله عليها فقيل فملك دوس فقال اللهم اهد دوسا وانت بهم  
ذكره في كتاب الجهاد وخرجه عليه باب الدعاء للمشركين لينا لغيره وذكره في  
كتاب الدعاء في باب الدعاء للمشركين ولفظه قدم الطفيل بن عمرو وعلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان دوسا عصت وانت فادع  
الله عليها فظن الناس انه يدعو عليه فقال اللهم اهد دوسا وانت بهم  
وخرجه الامام احمد من حديث سفيان عن ابى الزناد عن الاعشى عن ابى هريرة



قال الطائفة من عرو الدوسي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
ان دوما قد عصمت وانت فادع الله عليهم فاستقبل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم القبلة ورفع يديه فقال لانا من هلكوا فقال اللهم اهد  
دوسا واثمهم اللهم اهد دوسا واثمهم اللهم اهد دوسا واثمهم  
الخاري في كتاب الاستيذان ومسلم في الجهاد من حديث محمد بن الزهري عن عروة  
ابن الزبير اخبرنا سامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب جارا عليه  
اكال فحتمه فطيفه قد كنهه واراد من وراءه اسامة وهو يعوي بسعد بن عباد  
في بني الحزيم بن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى جلس فيه اخلاط من  
المسلمين والمشركين عند الاوثان واليهود وفيهم عبيد الله بن ابي بن  
سلول وفي المجلس عبيد الله بن راحة فلما فشتت المجلس عاجة الدابة  
فحتم عبيد الله بن ابي نقة نركا به ثم قال لا تغروا علينا فسلم عليهم  
النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف فترك فدعاهم الى الله وقرأ عليهم  
القرآن فقال عبيد الله بن ابي بها المرة لا احسن من هذا ان كان منا  
يقول حقا فلا تؤذونا في مجالسنا وارجع الى رحلك فزال منا فاقصرت  
عليه فقال عبيد الله بن راحة احسننا في مجالسنا فاحبنا لك قال  
فاستب المسكون والمشركون واليهود حتى هموا ان يتواثبوا فلم يزل النبي  
صلى الله عليه وسلم يحضرهم ثم ركب دابة حتى دخل على سعد بن عباد  
الله عنه فقال اي سعد التمتع ما قال ابي جباب يريد عبيد الله بن  
كان كذا وكذا قال اعف عنه رسول الله واصنع فوالله لقد اعطاك  
الله الذي اعطاك ولقد استطاع اهل هذه الحجة وقال سلم النحر  
على ان يتوجه فيعصبوه بالعصاة فلما رآه الله ذلك بالحق الذي  
اعطاه شق بذلك فذلك فعل به ما لايت فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم واحركاه من حديث الليث عن عقيل عن ابن شهاب وزاد مسلم  
وقد اكل من عبيد الله لم يذكر غير هذا وقال البخاري في حديث  
عقيل عن ابن شهاب عن عروة ان اسامة اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم ركب على جارا على اكال فطيفه فركنه واراد ان اسامة وراه  
يعود سعد بن عباد قبل وقعة بدر فسا رضى حتى جلس عبيد الله بن  
ابي سلول وذلك قبل ان يتبع عبيد الله وفي المجلس اخلاط الجاهلية ما تقدم  
وفيه بابها المرة لا احسن مما نقول ان كان حقا فلا تؤذونا به في

مجالسنا

مجالسنا وارجع الى رحلك فزال منا فاقصرت عليه فقال ابن رواحه بلى رسول الله  
فاغتنما به في مجالسنا فاحبنا لك الحديث وفيه حتى كادوا يذنبوا وروى  
اهل هذه الحجة ولم يقل في اخره فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم ذكره في كتاب  
الموضوع باب عباد المبردين كما وما شيئا وردنا على الجاهل اخرجاه ايضا  
من حديث شعيب بن ابي حمزة وابي عتيق عن الزهري فذكره البخاري في كتاب  
التفسير وفي كتاب الادب في باب كنية المشرک ولفظه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ركب على جارا على قطيفة قد كنهه واراد ان اسامة وراه يعود سعد بن  
عباد في بني الحزيم بن الخزرج قبل وقعة بدر فسا رضى حتى جلس فيه  
عبيد الله بن ابي سلول وذلك قبل ان يتبع عبيد الله بن ابي واذا في المجلس  
اخلاط الحديث الى اخره وكان حتى كادوا يذنبوا وروى وقال اهل هذه  
الحجة وقال في اخره بعد قوله فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واصحابه يعقون عن المشركين واصحاب الكفار كما امرهم الله ويصرون على الاذى  
قال الله عز وجل ولتسعين من الذين ارتدوا اليكم من قبلكم ومن الذين  
انتم كواذي كينل وكان ذلك كثير من اهل الكتاب لوليد بن عبد الله بن كعب بن ربيعة  
الا به فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتاوك في العنود منهم ما امره الله  
به حتى اذن له فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر اذ قتل الله بها  
من قتل من ضاديد الكفار وصادقة فريش فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم واصحابه منصور بن عازب بن ميمون اسارى من ضناد يد الكفار بسادة وريش  
قال ابن ابي سلول ومن نفعه من المشركين وعبدة الاوثان هذا امر قد توجه  
فما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله وخرجنا من حديث المعمر عن ابيه عن انس قال  
قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لو انبت عبيد الله بن ابي نال فاطلقوا اليه وركب جارا  
وانطلق معه المسلمون وبي ارض مسجحة فلما اتاه النبي صلى الله عليه وسلم قال  
اليك عنى فوالله لقد اذاني فخرجت فراك قال فقال رجل من الانصار واه  
محمد رسول الله اطلب رجلا منك قال ففضب لعبيد الله رجل من قومه وعصيت  
لكل واحد منها اصحابه قال فقال فكاك بيننا ضرب بالجر يد كذا لا تدري بالحق  
قال فبلغنا انما نزلت عليهم وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاضلوا بينهما  
ذكره البخاري في كتاب الصلح وخرج البخاري وسلم من حديث ابن اسامة عن عبيد  
الله عن نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبيد الله بن ابي جباب عبيد الله بن عبيد الله  
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عطية بن قيس تكفر فيه اياه فاعطاه ثمنه  
ان يضل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعضل عليه فقام عن رضى الله عنه فاخذ



ثم يذنبون الله تعالى رسول الله ما فصل عليه وقد نهاك الله ان فصل عليه. وقاله  
النخاري وقد نهاك ربك ان فصل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تستغفروا  
اولا تستغفروا ان تستغفروا سبعين مرة وتساو يد على السبعين قال الله من امن  
فصل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فبطلت عنه كل ذنب لا فصل على احد منهم  
ما اتى انما ولا نعم على قبح ذكركم البخاري في كتاب التفسير وخرجه مسلم من حديث يحيى بن  
القطن عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
البحاري في كتابه في باب التفسير من حديث يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن  
احمر عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
وسلم فقال رسول الله اعطيت قصصا كقصة نوح عليه السلام واستغفر له فاعطاه  
قصصه وقال اذا فرغت فاذنوا فلما فرغ اذن فقال صلى الله عليه وسلم قال الله  
قد نهاك الله ان فصل على المؤمن ففعلت ولا تستغفروا ولا تستغفروا ان تستغفروا  
سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ففعلت ولا فصل على احد منهم ما اتى انما ولا  
عليهم وذكروا في البخاري في كتاب التفسير من حديث يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن  
يوسف عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
فانفع عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه قصصا كقصة نوح عليه السلام واستغفر له فاعطاه  
عن الخطاب رضي الله عنه في ثوبه فقال فصل عليه ومؤمننا من وقد نهاك الله  
ان تستغفروا قال انما اخبرنا الله او اخبرني الله فقال استغفروا ولا تستغفروا  
لم ان تستغفروا سبعين مرة فقال ساو يد على سبعين قال فصل عليه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وصلوا معه ثم اترك عليه ولا فصل على احد منهم ما اتى انما ولا  
وخرج ايضا من حديث الليث عن عيسى بن عمار عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
ابي بن سلول عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
الله وثبت اليه فقلت يارسول الله اتصل على ابن ابي ذر فقال نعم فقام رسول  
الله وكان اعدو عليه قوله فبقيتم رسول الله وكان اخر عن فلما اكرمت عليه قال  
اني خيرت فاخترت لو اعلم اني ان روت على السبعين يغفر له لرويت عليها قال فصل  
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نظر ففعل ما لم يمكن الا ان يراهم ثم روت  
الاثنان من براءة ولا فصل على احد منهم ما اتى انما ولا قوله وهم فاسقون  
قال ففجئت بعد من جرائي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ما لم يمكن الا ان يراهم  
اعلم ذكركم في البخاري في كتاب التفسير وخرجه مسلم من حديث يحيى بن سعيد  
ايضا. وخرج احمد بن حنبل في كتابه عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله

عن

عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
عليه وسلم من التفسير من حديث يحيى بن سعيد عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
فاخذهم ليما فاستحيوا ففعلوا فقال الله عز وجل ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا  
عنهم ببطون مكة من بعد ان اظفركم عليهم وفي الصحيح ان تلك الجبال بلغت عن الله  
تعالى تخييره بين ان يطبق على من كذبوا الاخشاب فقال عليه السلام بل ارحون  
يخرج الله من اصلاهم من يعبد الله كما ستره في ذكر من حدث عنه عليه السلام وقال  
ذكر جبريل الا عراي بالبر حتى اشر في عاتقه عليه السلام فضحك وامر له بعطائه  
البحاري من حديث يحيى بن سعيد عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
حينئذ اشر النبي صلى الله عليه وسلم انما ساء في القصة واعطى الا فتع من جبريل  
من الابل واعطى عينيه من حصن مثل ذلك واعطى انما ساء من اشراف العرب واشراف  
توميد في القصة فقال رجل والله ان هذا لعنة ما عدل فيها او اريد بها وجع  
الله فقلت والله لا خير في النبي صلى الله عليه وسلم فالتبته فاخبرته فقال ومن  
بعد ان اذم بعد الله ورسوله ورحمته ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا  
وخرج مسلم من حديث مروان بن الحكم عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
هريرة قال قيل يارسول الله ادع على المشركين قال اني لرا بعت لقائنا وانما  
بعثت رحمة ذكركم في كتاب التفسير وخرجه مسلم من حديث يحيى بن سعيد  
حديثي اني قال سائنا تلتانني عن عبد الله بن رباح الانصاري عن ابي هريرة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين ثم اتي  
الكعبة واخذ بعضاده في الثياب ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا  
وابن عمر طيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتول كما قال يوسف لا  
تشرىب عليكم اليوم يغفر الله لكم ويؤاخر الراجين فخرجوا كما نما نشروا  
من القبور فدخلوا في الاسلام ولا يجان من حديث ابن المباركة عن معمر بن  
الزهري عن بعض اهل البيت عن الخطاب عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
يوم الفتح ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صفوان بن امية وافي  
سفيان بن حرب والحارث بن هشام قال عمر فقلت قد امكنني الله منهم فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل مثلكم كما قال يوسف لا خسرتم لا يضر الله  
عليكم اليوم يغفر الله لكم فانصحت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يضر الله  
عبد الله بن المغيرة عن مالك بن انس قال حدثني يحيى بن سعيد عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله

عن

حياء







وسكون ثم بعث وقال لانا اخرج الى غير هذا ان تمارق نحن لاد او تمارق نحن  
اتباعه اذ قاتل يا عمر فاقضه حقه وزده عشرين صاعا من تمر فقلت ما هذا قال  
امرني رسول الله ان ازيدك مكان ما رعتك فقلت اتعرفني يا عمر قال لا فزنت  
قلت انا زيد بن سعدة قال الحق قلت الحق قال فادعك الى ان تفعل برؤسك الله ما  
فقلت وتعود له ما قلت قلت يا عمر اني لم يبق من علامات النبوة شيء الا وقد عرفته  
في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نظرتا ليه الا انك ان لم افر بما منه  
يسبق جله جهله ولا يزيدك شدة الجهل عليه الا حلفا فقلنا خسرنا ما منه فاشهدك  
يا عمر اني قد رضيت بالله ربنا وبالا سلام ديننا ومحمد نبينا واشهدك ان شطر  
ما لي بالله فاني اكثرها ما لا صدقة على امته محمد صلى الله عليه وسلم فقال عمر  
رضي الله عنه او على بعضكم فانك لا تسخهم كلهم قلت او على بعضهم قال فربح  
عمر زيد بن سعدة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال زيدا شهادان لا اله الا الله  
الا الله وان محمد عبده ورسوله فامن به وصدق به وبنا يعه وشهد معه شاهدا  
كثرا وخرجوا الحاك من حديث الوليد بن سلم به نحوه وقال هذا حديث صحيح  
وقال الحديث بن ابي اسامة بنا محمد بن سعد بن زبير بن عروة بن ابراهيم بن  
مخازم حدثني من سمع الزهري يحدث ان يهوديا قال ما كان بقي شيء من نعمت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة الا رايته الا الحمراني استلفته ثم  
ثلاثين دينارا الى اهل يثرب فتركته حتى اذا بقي من اهل يثرب من ائمة فقلت  
يا محمد او فتي حق فانكم معاش بن عبد المطلب فقلت لا غير فقلت الله عنده يا عمر  
يا حيث اما والله لو لا مكانه لضربنا الذي قد علمناك فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم غفرا لله لنا اما حفص اذهب به الى الحارث الذي كان من  
اول يوم فان ركنه فاعطه كذا وكذا صاعا ورده لما قلت له كذا وكذا صاعا  
وان لم يرض فاعطه ذلك من حارث كذا وكذا فاتي به الحارث فوضي واعطاه  
ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما امره من الزيادة فلما بقى اليهود  
تمتع قال اشهدان لا اله الا الله والله رسول الله والله ما حملني على ما رايتني  
صنعت يا عمر الا اني كنت رايت في رسول الله صفاته في التوراة كلها الا  
الحلم فاضربت حله اليوم فوجدته على ما وصف في التوراة واني اشهدك  
ان هذا التمر ينظر ما لي في فقر المسلمين فقلت لا عمر فقلت او بعضهم فقال  
او بعضهم واسلم اهل بيت اليهودي كلام الا شيئا كان له ما يد سند فيقول على  
الكفر وقال اسرائيل عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
الله بن مود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني

أحد منكم عن أحد من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر  
قال فأتاه مال فقيمه فانتهت الى رجلين يحدثان واحدهما يقول لصاحبه  
والله ما اراد محمد بقتله التي قسم وجه الله والدار الاخرة قال فثبت  
حتى سمعتهما ثم انكثت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقلت انك قلت  
لا يبلغني أحد عن أحد من اصحابي شيئا والي سمعت فلانا وفلانا يقولان كذا  
وكذا اقال فاجروا وجهه وقال دعنا منك فقد اودى بوسخا كثيرا من هذا  
فصبر وخرج منهم من حديث زيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قيل  
لرسول الله ادع الله على المشركين قال اني لرايت بعث لقائنا وانا نبعث رجلا  
انفرد باخراجه وسلم وقال سفين من الحسنين عن الامم عن ابي صالح عن  
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا راحة ممددة  
وقال الواحدي في غزاه وورد كرم ممددة وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم بفقد راحة فذكرهم الى ان قاله فاما هارون الاسود قال بؤس  
الله صلى الله عليه وسلم كان كلما بعث شهيدا امرها بمباراة اخر ان حرق  
بالنار وخرقا لانا يعذب بالنا ردت النار اقطعوا يد يديه ورجليه ان  
تدبرتم عليه ثم اقتلوه فلم يقدر عليه يوما لفتح وكان حربه انه غنى  
باب النبي صلى الله عليه وسلم زينب وضربت ظهرها بالرمح وكانت حبل حتى  
استقطت فاهدا النبي صلى الله عليه وسلم ذمه فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم حارثا لمدينة في اصحابه اذ طلع هارون الاسود وكان لسفا فقال  
يا محمد سب من سبتك اني قد جيت معك بالاسلام اشهدان لا اله الا الله  
وحدك لا شريك له وان محمد عبدي ورسوله فقبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم فخرج سلمى بولا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا انعم الله  
بك عينا انت الذي فعلت وفعلت فقال ان الاسلام محمدي لك واني رسول  
الله عن سبته والنعم من الله حدثني هشام بن عروة عماره عن سعد بن محمد بن  
جابر بن مطعم عن ابي عبد الله قال كنت طائعا مع النبي صلى الله عليه وسلم  
في اصحابه في مسجد منقريه من الجعران فطلع هارون الاسود من باب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر لقوم اليه قالوا برسول الله  
هارون الاسود قال قد رايتهم فاد بعضا لقوم القيام اليه  
فانتارا ليما النبي صلى الله عليه وسلم انا جالس ووقف عليه فبارفقا  
السلام عليك برسول الله اني اشهدان لا اله الا الله واشهد انك رسول  
الله ولقد هربت منك في البلاد فاردت الحق بالاعاجير ثم ذكرت



غايدتك وفضلك وبرك وصغرك عن من جعل عليك وكما رسول الله اهل ترك  
 بالله فهكذا انا الله بك وتقدناك من الهلكة فاصبح عن جهلي وعما كان يبلعك  
 عني فاني مقربوا يتي معترف بدني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
 عفوت عنك وقد احسن الله بك حيث هناك لا تلامر ولا اسلام يجب ما قبله  
 حدثني فاقدين ابى ياسر عن يزيد بن رومان قال قال الزبير بن العوام رضي  
 الله عنه ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره قط الا لا تنطق عليه  
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يغت سريته قط الا قال ان ظفرت بتيار  
 فاقطعوا يديه ورجليه ثم اصرنوا فقتلوا الله لقد كنت اطلبه واسأل عنه  
 قال الله يعلم لموظفت به قبل ان ياتي الى رسول الله لعلته ثم طلع على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وانا عنده جالس فجعل يعدد الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول كنت يا محمد من سبك واذ من اذك فقد كنت موضعاً في  
 سبك واذ اذك وكنت مخدولاً وقد نصرتني الله وهذا في الاسلام قال الزبير  
 فجعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لي كطائر راسه استجماً منه  
 ما يعتذر بهما وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد عفوت عنك ولا  
 عبت ما كان قبلك وكان لسنا وكان يبيت حتى يبلغ منه فلا ينصف من احد  
 فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة وما يحل عليه من الاذى فقال يا هتار  
 شئت من سبك **واما شفقتك ومكرارته** فقال تعالى فيما رجة من الله  
 كنت لهم ولو كنت قطا غليظ القلب لا نفثوا من حولك قال السمرقندي  
 فيما نقل عتاً من كرم الله تعالى بشفقة انه جعل رسوله رجلاً بالمؤمنين وفا  
 لين الجانب ولو كان قطاً خشنا في القول لتفرقوا من حوله فن جعله الله محمداً  
 سهلاً طليقاً ترا الطمأنينة هكذا قاله الامام وخرج البخاري من حديث الاوزاعي  
 عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال اني لا قوم في الصلاة اريد ان اطول فيها فاصبح بك الصبي فاجوز  
 في صلاتي كراهية ان اشق على امه وخرجه النساى وفي لفظ البخاري  
 اني لا قوم الى الصلاة وانا اريد ان اطول فيها الحديث مثله ذكره في باب  
 خروج النساى الى المساجد وله من حديث سلمان بن بلال قال حدثني شريك  
 ابن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما صليت وزا اتمام قط اخف صلاة  
 ولا اتم من النبوة صلى الله عليه وسلم وان كان ليصبح بك الصبي فيخفف مخافة  
 ان تعتن امه وخرجه مسلم من حديث اسمعيل بن جعفر عن شريك عن ابيه قال  
 ما صليت وزا اتمام قط اخف صلاة ولا اتم صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم

الفاضل

لنرزد

لم يزد على هذا وخرج ابن خزيمة عن ابي عمرو بن عتبة عن قتادة عن ابي قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا دخل في الصلاة اريد ان اطول فيها فاصبح بك الصبي  
 فاصف من شدته وحدثته به وقال البخاري وانا اريد ان اطول فيها فاجوز وكذا وجد  
 امه من بكاءه ثم حرم عليه باب من احل الصلاة عند بكاء الصبي وذكر في هذا الباب  
 في رواية محمد بن الحوي وافي للثلاث الكشي من حديث سعيد بن قتادة عن ابي عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا دخل في الصلاة فاريدها طالت لها فاصبح بك  
 الصبي فاجوز لما اعلم من شدته وجعلته من بكاءه وسلم من حديث يحيى قال انا  
 جعفر بن سليمان عن ثقات عن ابي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع  
 بك الصبي مع امه وهو في الصلاة فيبقر بالسورة الخفيفة او بالسورة القصيرة  
 وخرج الامام احمد من حديث جعفر بن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن نافع بن جعفر بن  
 قال عذنا انا وقد اكدت في مرضه الذي توفي فيه فقال كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اخف صلاة بالناس باطول الناس صلاة لنفسه وخرجه ابو يعلى  
 من حديث عبد الوهاب الثقفي عن عبد الله بن عثمان عن نافع بن جعفر عن ابي  
 سعيد انه سمع ابا واقد الليثي صاحب رسول الله وذكر الصلاة عنده فقال  
 وخرجه الطبراني في الكبير من طريق عن ابن جيثم بنحوه وله من حديث عبد الله  
 ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها اخبرته  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من حرفة الليل فصلى في المسجد فصلى  
 رجاء بصلاته فاصبح الناس يتحدثون بذلك فاجتمع اكثر من خرج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في الليلة الثانية بصلواته فاصبح الناس يتحدثون  
 ذلك فكثرت من المجامع في الليلة الثالثة فخرج فصلاوا بصلاته فلما كانت  
 الليلة الرابعة خرجوا المسجد عن اهلهم فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فطلق منهم رجال يقولون الصلاة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حتى خرج الصلاة الفجر فلما قضى الصلاة اقبل على الناس ثم تشهد وقال اما بعد  
 فانه لم يخف عن شأناكم الليلة ولكن خشيت ان تقرض عليكم صلاة الليل  
 فتخرجوا عنها وخرجه البخاري بنحوه وزاد في اخره فتوفي رسول الله  
 والامر على ذلك ذكره في باب فضل من قام ومضان وفي كتاب الجمعة في باب  
 من قال في الخطبة بعدما نشأنا اما بعد عزانه لم يذكر الزيادة وقال في  
 الموضوعين اما بعد فانه لم يخف على ما ذكره وخرج البخاري وسلم وان اردوا  
 والنساى من حديث مالك عن ابن شهاب عن عمرو بن الزبير عن عائشة رضي  
 الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في ذات ليلة في المسجد فصلى

من

الناس



بصلاته ناس من كل من القبلة فكثر الناس من اجتمعوا من الليلة الثالثة او  
الرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اجتمع قال قد نأتكم  
الذي صنعتكم ولم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان يفر منكم قال وذلك  
في رمضان ذكره البخاري في باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على صلاة الليل  
والنوافل من غير اجاب ولم يقل فيه ابوداود والاربعة ذكره في باب قيام شهر  
رمضان وذكر تعدد مثله به حديث محمد بن ابراهيم عن ابن مسعود بن عبد الرحمن عن  
عائشة قالت كانت الناس يصليون في المسجد في رمضان او راعا فامرني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ففترت لي حصلا فضلي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال فيه يعني النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس ما را الله مايت ليلى  
من بعد ما لا غافلا ولا حتى هل مكانكم. والبخاري من حديث يحيى بن سعيد  
الانصاري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي  
من الليلة في حجرته وحدا را الحجره فخير فرائي الناس شخص النبي صلى الله عليه وسلم  
فماضنا ناس يصليون بصلاته فاصبحوا فوجدوا ثواب ذلك فقام ليلة الثانية فقام  
معه ناس يصليون بصلاته صنعوا ذلك ليكنوا ولا يناموا اذا كان كذا ذلك  
جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج فلما اصبح ذكر ذلك الناس فقال  
اني خشيت ان نكتب عليكم صلاة الليلة ذكره في باب ما كان بين الامام وبين القوم  
ما يطا وسيرة. وخرج الامام احمد من حديث معمر بن الزهر عن عروة عن عائشة  
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يترك العمل ويصلي في بيته كراهية  
ان يستل الناس فيهم وكان يجب ما خفف من الفرائض وخرج مسلم من  
حديث احمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل للنبي صلى الله  
عليه وسلم اني قال في النار فلما راى ما فيه وجهه قال ان ابي واباك قالنا  
انقر دبا خراجه مسلم. وخرج الامام احمد من حديث يزيد بن هرون قال قال  
جابرنا سليمان بن عامر عن ابي امامة رضى الله عنه قال ان فتى شابا اتي  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رايته في النار فاقبل عليه  
التوم فزجره وقالوا له فقال ادنه فدنا منه فريبا فجلس فقال  
الحية لا تمك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبووه  
لا خواهم لا منها فخر قال افحتمه لا يفتك قال لا والله يا رسول الله  
جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبوونه لئلا تمك قال الحية لا تخشك  
قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا اناس يحبوونه لا خواهم  
قال الحية لا تخشك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبوونه  
لئلا تمك قال الحية لا تخشك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس

يحيى نه لنا لا تمك قال فوضع يده عليه فقال اللهم اغفر ذنبه وطهر  
قلبه وحسن فرجه قال فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت الى شيء وخرج  
ثم من حديث ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحرث ان بكر بن سواد حدثه  
عن ابي عبد الرحمن بن جابر بن فضال عن عبد الله بن عمرو بن القاسم رضى الله عنه ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل انتم اضللن كثيرا من الناس فمن  
تبعكم ما يفتنوا قال عيسى عليه السلام ان تعدوا نعمة الله ما تحصوها وان اغفر  
لهم فانك انت العوزي الحكيم فرفع يديه ثم قال اللهم امي امي وبكا فقال  
الله عز وجل يا جبريل اذهب الى هؤلاء فاعلم فسلهم ما يسلكون فاما جبريل عليه  
السلام فقال له فاجز ما قال فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى هؤلاء فاعلم  
اناس من صنفك في اممك ولا تنوك. وخرج البخاري من حديث هارث بن اسحق بن ابي  
طلحة عن ابي ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم راى اعرابيا يبوك في المسجد فقال دعوه  
حتى اذا فرغ دعا بما قصته عليه ثم جهر عليه باب ترك النبي صلى الله عليه وسلم  
والناس لا عراب حتى فرغ من توبه. وخرجه مسلم من حديث عكرمة بن عمار قال  
يا اسحق بن ابي طلحة قال حدثني ابي عن مالك بن نويرة اسما قال قال نعمنا نحن  
في المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء اعرابي فقام يبكي في المسجد  
فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا تتر ربه لا تتر ربه لا تتر ربه لا تتر ربه لا تتر ربه لا تتر ربه لا تتر ربه  
الله عليه وسلم دعا فقام له ان هذا المجاهد لا تصلح لشي من هذا القول  
ولا القدر انما هي لذكر الله والقبلة وقرابة القران وكما قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال فامر رجلا من القوم فجا بدلو من ما قصته عليه فخرجوا  
من حديث يحيى بن سعيد الانصاري انه سمع ابي عن مالك بن ابي اعرابيا فقام  
النا حنة في المسجد فقال فيها فصاح به الناس فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم دعوه فلما قطع امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذنوب قصت عليه اللفظ  
لمسلم ولفظ البخاري قال جاء الاعرابي فقال في طائفة المسجد فخرجوا الناس  
فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى توبه امر النبي صلى الله عليه وسلم بذنوب  
منها فاصبح عليه ذكره في باب صفت الماعل التول في المسجد فخرج البخاري  
ومسلم والنسائي من حديث احمد بن زيد عن ثابث عن ابي اعرابيا قال في المسجد  
فقام عليه بعض القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه لا تتر ربه فقال  
فلما فرغ دعا بدلو من ما قصته عليه لفظها فيه سفا وقال الناس بعد قوله  
لا تتر ربه لا تتر ربه لا تتر ربه لا تتر ربه لا تتر ربه لا تتر ربه لا تتر ربه



فقالوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزروه ثم دعاهم لودعوا ما في  
 عليه ذكره في كتاب الادب في باب الرقبة الا متركه وخرج البخاري والنسائي  
 من حديث الزهري قال اخبرني عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابا  
 هريرة قال قال امرأوا بنى المسجد فقال له الناس فقال لهم النبي صلى  
 الله عليه وسلم دعوه وهريقوا على بوله سجلا من ماء او دوبا من ماء فانما  
 بعثتم مبشرين ولم تبعثوا معسرين ذكره البخاري في باب صحت الماء على البول  
 في المسجد وخرجه في كتاب الادب واقتطع ان انا هريرة اخبرنا ان اعراسا  
 قال في المسجد فتنازاليه الناس ليقعوا به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم دعوه وهريقوا على بوله دوبا من ماء او سجلا من ماء فانما بعثتم  
 مبشرين ولم تبعثوا معسرين ذكره في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يرسوا  
 ولا تقصروا وكان تحت التحفيف واليسر على الناس وخرج ابو داود والترمذي  
 من حديث سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبد الله بن عمر عن ابي اعراسا  
 دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فصل ركعتين ثم قال  
 اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحمنا احدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم تجرون  
 كما سقا شجر لم يلبث ان قال في المسجد فاستمع الناس ليدفنها ثم النبي صلى  
 الله عليه وسلم وقال انما بعثتم مبشرين ولم تبعثوا معسرين صبروا عليه  
 سجلا من ماء او قال دوبا من ماء وقال الترمذي هريقوا عليه سجلا  
 من ماء او دوبا من ماء وقال فيه فصل فلما رجع فرغ قال وقال ابو عيسى  
 هذا حديث صحيح قال كاتبه ذكر البخاري قول البخاري لا عبرة بغيره  
 ومحمدا وقول النبي صلى الله عليه وسلم له ولم يذكر فيه انما قال في المسجد وخرج  
 مسلم من حديث سفيان بن عيينة عن ابن المنذر عن عروة عن عائشة  
 رضي الله عنها ان رجلا استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 اذنوا له فبعس اخي العشرة فلما دخل عليه الا ان له القول قال يا عائشة  
 ان شئ الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس تفاقا حشد وخرج  
 مسلم من حديث محمد بن كثير عن هلال بن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معوية  
 ابن الحكم قال بينا انا اهل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطف  
 رجل بنا القوم فقلت يرحمك فرماني القوم بايضا وهم فقلت واكل لثامه  
 ما شئتكم تنظرون الى جعلوا يضربون بايديهم على اذنه ففرصناهم  
 يصمتون فني لكن شئت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني هو واني

ما رأت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كبرني ولا ضربي ولا  
 شتمني ثم قال ان هذا الصلاة لا يقطع فيها شيء من كلام الناس انما يوم  
 القيامة والتكبر وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قلت يرسوا الله اني حدثتكم بحكمة وقدمنا الله بالاسلام وانما رجلا  
 يا تون الكهان قال فلا تاتهم قال ومنا رجلا لا يتكلمون قال ذلك شيء  
 مجذوم في صدورهم فلا يصعد تكلم قال قلت ومنا رجلا لا يخطون قال كان بنو  
 من لا يبنوا يخطون فاقطع خطه فذلك قال وكانت ليارية ترفع غنما الى قبل احد  
 والحواريه فاطلعت ذات يوم فاذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها وانا  
 رجل من بني ادم اسفها يا سفيون لكن متعكلتها ضكة فاني رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فظفرك ذلك على فقلت يرسوا الله افلا اعتقها قال ايئني  
 بها فاني بقتة بها فقال لها اين الله قالت في السما قال من انا قالت رسول  
 قال اعتقها فانما مؤمنه وخرجه ابو داود وقرئنا منه ذكره في باب تسميت  
 الغا طس وفيه قلت يرسوا الله انا حدثتكم بحكمة وقدمنا الله بالاسلام  
 ومنا رجلا يا تون الكهان قال فلا تاتهم قال فلا يصعد غنم وقال فيه  
 قلت ليارية الى كانت ترفع غنما فقبل احد الحواريه فاطلعت عليها اطلعة  
 الحديث وخرجه النسائي ايضا وفي حديث لا يداود من طريق فليح عن هلال  
 ابن علي عن عطاء بن يسار عن معوية بن الحكم السلمي قال لما قدمت على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم علمني امورا من امور الاسلام فكان في ما علمت ان قبل  
 الى اذ اعطيت فاحمدا لله واذا اعطيت لعا طس محمدا لله فقل يرحمك الله ثم  
 قال بينما انا قائم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة اذ  
 عطف رجل محمدا لله فقلت يرحمك الله فافعا بها صوتي فزما الى الناس  
 يا بصارهم حتى ر ذلك فقلت ما لكم تنظرون الى باعين شتر قال  
 فسمعوا فلي ففني رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال من المتكلم قبل  
 هذا الاعرابي فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لانا الصلاة  
 لقراءة القرآن وذكر الله عز وجل فاذا كنت في الصلاة فليكن ذلك شأنا  
 ما رأت معلما قط ارفق من رسول الله صلى الله عليه وسلم والنسائي  
 من حديث اسمعيل بن ابراهيم بن علي بن ابي حنيفة قال حدثنا ابو يعين ابي حنيفة  
 عن مالك بن الحويرث قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن  
 شبيبة متفاريون فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله



عليه السلام رجلا زفتنا فظننا ان قد انتقمنا الا اقلنا فبنا لنا عن تركنا  
من اهلنا فاحترنا فقال ارجعوا الى اهلنا فاحترنا فاحترنا فاحترنا  
ومروهم فاحترنا فاحترنا فاحترنا فاحترنا فاحترنا فاحترنا  
اللفظ لم يزل يظن اننا انما انتقمنا الا اقلنا فبنا لنا عن تركنا  
قال انما النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شبيبة متقاربون فاحترنا  
عشرين ليلة فظننا اننا انتقمنا الا اقلنا فبنا لنا عن تركنا  
وكان رفقنا جميعا فقال ارجعوا الى اهلنا فاحترنا فاحترنا فاحترنا  
كما رايتون اني اصابكم فاحترنا فاحترنا فاحترنا فاحترنا  
ليؤمكم اكرمكم ذكره في كتاب الادب في باب رجلا لنا من اهلنا  
حدثنا عبد الوهاب بن النضر بن محمد بن زيد عن ابي يونس قال قال ابو  
قلاية بن ابي ابي بن الحويرث بن ابي سليمان قال انبت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في ناس ونحن شبيبة متقاربون فاحترنا جميعا الحديث بنحو حديث  
ابن عليه وذكره البخاري ايضا في باب ما كان في احارة جزا واحد من حديث  
عبد الوهاب وذكره في كتاب الصلاة في باب اذا استأذنا في القراءة فليد  
اكرمهم من حديث حماد بن زيد عن ابي يونس وذكره في باب من قال ليؤمكم  
مؤذن واحد من حديث وهيب بن ابي يوسف واهرب عن ابي يوسف من حديث جابر بن عبد الله  
عن ابي قلاية وذكره البخاري في باب اذا كان للمساقراد اكانوا جماعة وذكره  
في باب اثنا انما فوفنا جماعة مختصرا وخرج البخاري في الادب المفرد  
من طريق ابي نعيم ثنا ابن المغيرة عن عاصم بن عمر عن حماد بن ابي عبد الله  
انما صيب اكل بعد يوم الطندق ومثل قوله عند امرائه يقال لها ربي  
وكانت تداءى الحرج من كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يبق يقول كيف است  
واذا اصبح قال كيف أصبحت فيجيبه وخرج الحاكم من حديث شعبة عن الحكم بن  
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي قال قد مر على النبي صلى الله عليه وسلم فامرني ببيع  
اخرين فبعتهما وكفرت بينهما ثم انبت النبي صلى الله عليه وسلم فاحترنا فقال  
ادركهما فارحهما وبعهما جميعا ولا تفرق بينهما قال الحاكم هذا حديث عريب  
صحيح على شرط الشيخين وخرج ابن جابر بن محمد بن يحيى بن ابي بكر القتيبي قال  
ثنا عماد بن كثير عن ثابت بن عيسى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا اقتدى الرجل من اصحابه ثلاثا اما من سال عنه فان كان غائبا دعا له  
وان كان شاهدا فانه كان من رضى عاده وبلغ من مداراة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه وجد قبيلة من اصحابه بين اليهود فاحترنا جميعا فاحترنا

الحق وجاهد بان وقاه بما به من الا بل ان باصحا به حاجته الى ابي بكر واحد خرج  
سلم من حديث مالك قال حدثني ابو ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن مهدي  
عن سماعة بن ابي خزيمة انه اخبره عن رجل من كبار قومه ان عبد الله بن مهدي  
وخصمه خرجا الى خيبر من جهدا صا بهما فاحترنا فاحترنا فاحترنا فاحترنا  
قد قتل وخرج في فقير وعين فاحترنا فاحترنا فاحترنا فاحترنا فاحترنا  
والله ما قتلناه فاحترنا فاحترنا فاحترنا فاحترنا فاحترنا فاحترنا  
خو يصنه ويؤاكر منه وعبد الرحمن بن مهدي فاحترنا فاحترنا فاحترنا فاحترنا  
كان يخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبركتم يريدون لئن فتنكم فاحترنا  
ثم تكلم بحقيقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان يدوا صا حكم فاحترنا  
ان يودوا بحرب فاحترنا فاحترنا فاحترنا فاحترنا فاحترنا فاحترنا  
انا والله ما قتلناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبركتم يريدون لئن فتنكم  
وعبد الرحمن بن مهدي فاحترنا فاحترنا فاحترنا فاحترنا فاحترنا فاحترنا  
قالوا السوا بمسلمين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده فاحترنا  
ما به ناقة فاحترنا فاحترنا فاحترنا فاحترنا فاحترنا فاحترنا  
البخاري في كتاب الاحكام ولم يقل حرا وخرجه ابو داود في باب القتل بالقتل  
وخرجه الترمذي في كتاب الاحكام وفي القسامة وكان من حسن مذاكراته صلى  
الله عليه وسلم ان لا يذم طعنا ولا ينهر خادما كما تقدر بطرقه وخرج الحاكم  
من حديث يزيد بن عمرو بن ابراهيم بن جابر قال سمعت عبد الله بن ابي يعقوب  
يحدث عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن ابيه قال خرج علينا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في احدى صلاتي اليها رايا فاحترنا فاحترنا فاحترنا فاحترنا  
فتقدم فوضعه عند قدمه اليمنى فاحترنا فاحترنا فاحترنا فاحترنا فاحترنا  
اطالها فرفعت راسي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم سا جلا اذا الفلام راكب طهره  
فعدت فاحترنا فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما من رسول  
الله لقد سمعت في صلاتك هذه سمعة ما كنت تسمعونها اني امرت به او كان  
يؤمر اليك فقال كل ذلك لو يكن ولكن اني ارتحلني فاحترنا فاحترنا فاحترنا  
حاجته **واما اشتراطه على ربه تعالى ان يجعل سمته لمن سمته**  
**من امته اجرا** فخرج البخاري في كتاب الدعاء من حديث يونس بن اشعث بن شهاب  
اخبرني معبد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم يقول اللهم فاعلم اني مؤمن بسببته فاحترنا فاحترنا فاحترنا فاحترنا فاحترنا

الطهر











في مزاحبه وقال ذهب بن حمر عن ابيه قال سمعت زيدا بن اسلم يحدث  
ابن خوات بن جبير قال نزلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة الظهران  
فخرجت من حيا في فاذا انشوة يتحدثن فاجتمعني فرجعت فخرجت حلة الى من  
عيني فلبستها ثم جئت اليهن وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبته  
فقال يا ابا عبد الله ما حملك اليهن قال قلت يا رسول الله جئت في شروا بعتني  
له قيدا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته فالتقى رداءه ودخل الراء  
فقتل حاجته وتوضا ثم جاز فقال يا ابا عبد الله ما فعل شراد حملك ثم اقلنا  
فجعل يلحقني في المنزل الا قال السلام عليكم ابا عبد الله ما فعل شراد حملك  
قال فتبعنا الى المدينة فاجتبت المجد وبجالت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلما طأنا ذلك على حنيت ساعة خاطرة فجلت اصلي فخرج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من بعض حجره فاجتبت ركعتين خفيفتين ثم طوى وطولت  
رجلا ان يذهب ويدعني فقال طول يا ابا عبد الله ما شئت فقلت بقلام  
حتى تنصرف فقلت والله لا أعذر ان الى رسول الله فاستقرت فقال السلام  
عليكم يا ابا عبد الله ما فعل شراد الحمل فقلت والذي بعثك بالحق ما شهد  
الحمل متداسا فقلت رحمك الله مررتين وثلاثا ثم امنتك عني فلم يعذر  
**فصل في ذكر آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمته وهده**  
اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له آداب منها انه كانت يمناه  
لظهوره وبيته لذنوع الاذى وكان يجتنب التيمن في فعله ويخفض صوته  
في مجرده اذا عطر وكان يعقد القرفصا ويحني اذا جلس ويترك  
على يساره ويستلقى واضعا إحدى رجليه على الاخرى ويكثر الصمت ويعد  
الكلمة ثلاثا واذا سلم سلم ثلاثا ويسمع الشعر ويبتليه ويكثر التيمن  
ويكثر الغال ولا ينظر في غير الاثم القبيح ويقبل الهدية ويبس عليها  
ويكثر مشاويره لا صحا به ويكر عن راسه حتى يصيبه المطر ويحطاط في  
نقى التيمنة عنه ويترقب من وجهه رصاه وعضيه وسخا لظا الناس ويحرم  
ويحرم من منكر ويتفقد اصحابه يقول في حلقه اذا حلف لا ومقلدا لقلوب  
ويقول لا والذي نفسي بيده ويقول لا واستغفر الله واذا اراد ان يقوم  
من مجلس قال سبحانك اللهم وعذرك اشهد ان لا اله الا انت استغفر الله واتوب  
اليك **واما جعله عشاء لظهوره وبيته لذنوع الاذى** فخرج  
ابن جابر عن عيسى بن يونس عن سعيد بن ابراهيم عن ابي بصير عن ابيهم

علاء

بدي

علاء الاسود عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره  
التيمن لظهوره وطعامه وكانت يده القري لحلايه ومناذري  
**واما كمنه التيمن في افكاه** فخرج مسلم من حديثه شعث  
ابن ابي الشعثا عن ابيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبت التيمن في طهوره اذا لم  
تطهر في ترحله اذا ترحل وفي تنعاه اذا انتقل وخرج البخاري  
ومسلم من حديث الاشعث عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه  
وسلم يجتنب التيمن ما استطاع في شانه كله في طهوره وترحله وتنعله  
لم يقل مسلم ما استطاع وقال في فعله وترحله وطهوره وذكره البخاري  
كتاب الصلاة في باب التيمن في دخول المسجد وغيره وذكره في كتابه لظها  
في باب التيمن في الوضوء والغسل وفي كتاب الاطعمة في باب التيمن في  
الاكل وغيره وفي كتاب اللباس وذكره من حديثه اشعث وسند  
هذا والغضب عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا اخذ شيئا اخذ بيمينه واذا اعطى شيئا اعطى بيمينه ويبدأ بيمينه  
في كل شيء **واما فعله عشاء لظهوره** فخرج ابو بكر بن ابي شيبة عن  
حديث يحيى بن سعيد وابي داود احمد عن محمد بن عجلان عن شمر بن  
صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
اذا اعطى منك على وجهه وعرض صوته وقال يحيى خذ وجهه ووجه الترنيد  
من حديث يحيى بن بكير قال اذا اعطى غل وجهه يده او يوجهه وغضها  
صوته وقال هذا حديث حسن صحيح وخرجه ابو داود الاسناد وقال  
وضع يده او ثوبه على فيه وخفض وعرض صوته شك يحيى وخرجه قاسم بن  
حديث ادريس بن يحيى الخولاني قال اخبرني عبد الله بن عباس عن ابن هرون  
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اعطى احدكم عليه صمغ كفه  
على وجهه ويخفض صوته **وخرجه** الامام احمد من حديث ابن ابي عمير عن ابيه  
الاسود قال سمعت عبد الله بن جعفر بن الجناحين يقول ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان اذا اعطى خذ الله فيماله له يرحله الله فيقول يديكم  
اهم ويقبل بالكر **واما حاشته واحتاوده وانكاهه** فخرج  
فخرج ابو داود من حديث حجاج بن محمد عن عبد الرحمن بن ابي الرناد عن عمر بن



عبد العزيز بن وهيب سمعت خارجة بن زيد يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 اذ فرأى الناس في مجلسه لا يكاد يخرج شيئا من اطرافه **مؤخره** وخرج الترمذي من حديث  
 عبد الله بن حنبل عن جده عن قتيلة بن قيس عن حمزة انما رأت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في المسجد وهو قاعد اذ افرقنا قالت فلما رأت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم المتخفيع في المجلس اعدت من الفرق وسيرت في فصل  
 كتب رسول الله بطوله **مؤخره** من حديث ربيع بن عبد الرحمن بن ابي سعيد عن  
 ابيه عن جده ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
 جلس في المجلس اخفى بيديه **مؤخره** وله من حديث اسرائيل عن سماك بن حرب عن جده  
 ابن سمرة قال لآيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متكيا على سادة علي بن ابي طالب  
 وثما لك عن الزهري عن عطاء بن تميم عن عمه انه رأى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم متلفيا في المسجد واصنعا احدى رجليه على الاخرى قال ابو عمر بن عتد  
 البربري وثم فيه عبد العزيز بن ابي سلمة فزواة ابن شهاب عن محمود بن لبيد  
 عن عباد بن تميم عن عمه قال وكانت له حجة انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم  
 متلفي ثم ينصب احدى رجليه ويعرض عليها الاخرى قال ولا جده لذكر محمود  
 ابن لبيد في هذا الاسناد وهو من اهل البيت عندهما اهل العلم قال فافطن  
 قال الله اعلم ان السبيل لو اوجب لادخل ما لك هذا الحديث في موطئه ما يابى  
 العلماء من النبي عن مثل هذا المعنى وذلك ان الله بن سعد وابن جريج و  
 ابن سلمة وروا عن ابن الزبير عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان يضع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو متلفي على ظهره **مؤخره** وروى  
 الطائفة عن عمرو بن دينار عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يضع  
 احدى رجليه على الاخرى ويستلقى قال فمضى ما علم انما لم بلغه هذا  
 الحديث وكان عنده عن ابن شهاب حديثا عن عبد الله بن مسعود عن جده  
 وحده انه فع لذلك فترادف هذا الحديث في موطئه بما رواه عن ابن شهاب  
 عن سعيد بن المسيب ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا يفعلان ذلك مع  
 فكانا ذهبا الى ان ينييه عن ذلك منسوخ بفعله واستدل على نسجه بفعله  
 الخلفين **مؤخره** وذكر من حديث ابن شهاب عن عطاء بن تميم ان عمر بن الخطاب  
 وعثمان بن عفان كانا يفعلان ذلك ومن حديث ابن شهاب قال حدثني  
 عن عبد العزيز بن ابي سلمة بن نوفل اخبره انه رأى سامة بن زيد بن حارثة في مسجد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك قال واخر من سامة بن زيد اللقي  
 عن نافع انه رأى ابن عمر رضي الله عنه يفعل ذلك **واما صمته واعادته**

عن

الكلام

**الكلام والسلام ثلاثا وهدية في الكلام ونصا حقه** فخرج ابو بكر  
 محمد بن عبد الله الشافعي من حديث قيس بن الربيع عن سماك بن حرب قال  
 قلت لما برز من مرة اكتب بحال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كان كثير  
 الصمت وخرجه الامام احمد من حديث شريك عن سماك فذكره بدخوه الا انه  
 قال وكان طويل القامة **مؤخره** وخرج البخاري من حديث عبد الله بن المشي ثمانية  
 ابن عبد الله عن ابن ابي ربيعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم سلم  
 ثلاثا واذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا وذكره في باب التسليم والاستئذان  
 ثلاثا **مؤخره** وفي كتاب العلم وكلفه فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا تكلم  
 بكلمة اعادها ثلاثا حتى يفهم عنه واذا انا عمل فومر سلم عليه السلام ثلاثا ذكره  
 في باب من اعاد الحديث ثلاثا ليقوم فقال الا وقل الزور فما زال يكررها وقال  
 ابن عمر هل بلغت ثلاثا **مؤخره** فخرج ابو داود من حديث محمد بن ابي يعقوب عن  
 عتبة عن عمر بن عبد العزيز عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه قال كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع طرفه الى السماء  
 وخرج من حديث مشرق قال سمعت شيخا في المسجد يقول سمعت جابر بن عبد  
 الله رضي الله عنه يقول كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم تسهيل  
 او ترسييل **مؤخره** وخرج من حديث الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قال  
 كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلا يفهمه كل من سمعه **مؤخره**  
 رواه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع سره ولا سريه **مؤخره**  
 كلام بنيه فصلا يحفظه من سمعه **مؤخره** وفي رواية كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يحدث حديثا لو قلته العاد لاحصاه **مؤخره** وفي حديثه من  
 ابي هالة كان لا يكلم في غير حاجة طويلة التكت بفتح الكلام وكنته باشد  
 ويكلم بجوامع الكلام فصلا لا فضول فيه ولا تقصير وفي حديث امر معة  
 وكان اذا صمت فعليه الوقار وكان منطق حركات تطمر بخدره حلو  
 المنطق لا نور ولا هدير **مؤخره** وخرج ابو محمد الدارمي من حديث موسى بن عقبة  
 عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا تكلم نرى كالنور من شأيا **مؤخره** وخرج الترمذي في الشاميل بهذا الشكل



ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الثقتان اذا تكلم روي  
كالنور يخرج من بين ثناياه **وقال** التسهيل فقد روي انه كان يستعمل  
الجدار نور يخرج من بين ثناياه من نوره اذ ايسم او قال تكلم **وقال**  
حدثت هذا ايضا كان اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تجت قلها واذا  
حدثت اقبل بها يضرب برأحه اليمنى باطن ايها مد اليسرى **وقال** علي  
ابن الحسين بن واقدنا ابي عن عبد الله بن بريد عن ابي عبد عن عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله ما بال الله افضحنا ولم يخرج من بين اظفارنا  
قال كانت لغة اسمعيل قد رست فلهما يصير بل فخطتها **وقال** عباد بن  
عباد بن جيب بن الهذيل عن موسى بن محمد بن ابي ابراهيم التيمي عن ابيه عن  
جده قال قال بيانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالس مع اصحابه  
اذ نسأت سخاثة فقالوا ليرسول الله هذه سخاثة فقال كيف ترون  
فواعدما قالوا اما احسنها واشد مكنها فقال كيف ترون رجلا قالوا  
اجبتها واشد استدارتها قال فكيف ترون يرقبها ام يتضا ام خفيها ام يشق شقا  
فقالوا بل يشق شقا قال فكيف ترون جرثومها قالوا اما احسنه واشد سواده  
فقال صلى الله عليه وسلم احسنها فقالوا ليرسول الله ما راينا الذي هو افضح  
منك قال وما معني واذا انزل القرآن يلساني بلسان غزير بين قواعدها  
اسا قلها واحده قال عذ وزحاه وسطها وعظها وبواسقها ما علا وارفع  
منها واحدهما باسقه والوسيط المبع والخفي الخفي ليرقا للثقيف وجونها  
اسودها والحناء معقورا لقيت والخصب وجمعه اجبها **وقال** ثنا به من  
سوارنا الحسام بن مصلح عن عبد الله بن بريد عن ابيه قال كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من افصح الناس كان يتكلم بالكلام لا يدرك ما يقول  
حتى يخبرهم **وعن** علي رضي الله عنه ما سمعت كلمة عن بركة لا وسعها من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وسمعت يقول ما ث حفت انفة وطمعتها من عرك  
قبله **وقال** ابن الجوزي وكل كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم وحقا  
ومن طريقه اياكم وخضا الدمن وقوله مما بينت الربيع لما قبل خطا  
او لم ولا يبلغ المؤمن من حمرة ثنتين والثاسر كسان المنط وللوكثير  
يا حبه وقوله للانصار انكم لتقلون عندا لطم وتكثرون الفزع وقوله

اللح

خير المال

خير المال مائة ما نورة او نكة ما نورة وقوله خير المال عن ساهرة  
لعين نائمة ومن اظا به عياله لم يضر به لشبهه **حدثك** التيمي روي  
كل الضيق في جوف الفراء القناعة مال لا ينفد ومثل هذا كثير  
**واما تكلم بالفارسية** فخرج ابن حبان من حديث صاحب البديل عن  
حنظلة بن ابي سفيان عن سفيان بن عيينة عن ابي جابر عن ابي عبد الله ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لا يصح به قوموا وقد صنع لكم ما برئتموا قال تعجب  
انما يريد من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بالفارسية قوله صنع  
سوراى طعما ما دعا اليه الناس وخرج ايطنا من حديث القضاة بن الحاج عن  
مجاهد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشتكى  
بطني فقال يا ابا هريرة اشتكت دودا اشتكت دودا فليكن بالقلاة فانه  
شفا من كل سقم قال ابن الجوزي هذا الحديث لا ثبت عند علماء النقل  
وقد روينا من اربعة طرق عن ابي هريرة ومدا رها على داود بن علي  
قال يحيى لا يثبت حديثه وقال مرة ليس بشي **وقال** ابن حبان يروي عن  
الثقات ما لا امكن له وهذه الطريق التي يروونها ابن حبان عن الثقات  
لا تصح قال ابو احمد بن عدي المأفوق حدثنا القضاة منكرو قال ابن الجوزي  
ولعله اخذ من داود بن علي بن عدي ثم ارا كل على لث وقد ضعفه قال  
ابن حبان اخذنا في اخر عمره وكان يفتي الا يفتي سندوثا عن الثقات بما  
ليس في حديثهم **وقال** علماء النقل ابو هريرة لم يكن قادرا على ما جاهد  
فارس والذى قال هذا ابو هريرة خاطب به مجاهد او من رفقته الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهم **وقدر** روي هذا الحديث ابراهيم بن الزيات طريق  
البحر لدره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ذلك واهم حرك  
بالا بطيل ما ان حبان يحدث عن الثقات بالاشياء الموضوعة **واما**  
**سما عدا الشعر واستثناؤه ومثله** **قد** فقال عبد الرزاق عن  
عزرا توب عن ابن سيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واني  
بما صرنا لطايف تكعب بن مالك وسموا الى جنبه هيته ليشده فاشده  
فقيده يقول فيها  
وخرج مسلم في صحيحه والبخاري في الادب المفرد من حديث سفيان بن عيينة عن  
ابراهيم بن ميمونة عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال ردت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يوما فقال هل تعلم من شعرا ميتة من اهل بيتي قلت نعم  
قال هيه فاشده بيانا فقال هيه نعم اشده بيانا فقال هيه حتى  
اشده مائة بيعة **وقال** ابن حبان عن عبد الرحمن بن عوف عن ابي سلمة بن سليمان



كلاً ما عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائي عن عرو بن الشريد عن ابيه قال  
 استشهدني رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابراهيم بن عيسى  
 وزاد قال ان كان فيكم رجل يفتخر بالآداب في حديث ابن مذكى قال فليدركه الله  
 شجره ذكره في كتاب الآداب وقال ابو عوف نا داود بن رشيد نا يعلى بن  
 الاشدق قال سمعت النابغة يقول انشدت النبي صلى الله عليه وسلم  
 بلغنا السما مجدنا وجدودنا وانا لمرجوا بعدك لظهورنا  
 فقال ابن المظفر يا ابا ليلى قلت الجنب قال اجل ان ثاب الله ثم قلنت  
 ولا خير في علم اذا لم يكن له يواد ربحي صفوه ان يكره  
 ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الا مراصد  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم احذرت لا يفض الله فاك حريتين وكان ابو عبد الله  
 ابراهيم بن محمد بن عوف نا احمد بن محمد بن سلام نا محمد بن سليمان عن يحيى  
 ابن سعيد نا انصارى عن سعيد بن المسيب قال قدم كعب بن زهير من بني النضير  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوعده فاني انا بكرهه صلى الله عليه وسلم  
 به وهو منتمى بعمامة فقال يرسولا الله رجل بينا بعك على الاسلام فبسط يد  
 فخر عن وجهه فقال يا ولي الله واتى رسول الله هذا مقام العايد بك انا كعب  
 ابن زهير فحضرته الانصاف وعظمت له طاعة من ذكره النبي صلى الله عليه وسلم  
 فلانت قريباً واحبوا اسلامه فاستد النبي صلى الله عليه وسلم فانشد مدحته  
 التي يقول فيها يا انت سعاد فقلبي اليوم مقبول مقيم عندها لم يشف بكبول  
 فكناه النبي صلى الله عليه وسلم بزرده اشترها ما مقبول من ابي سفيان من كعب بن  
 زهير فعليه بماله كثر في الردة التي تلبسها الخلفاء في بعد من وقال عمرو بن  
 نا احمد بن عيسى حدثني مومل بن عبد الرحمن الثقفي حدثني سمير بن الحفيرة عن  
 الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا  
 اتمل من ذين البيت ارفع ضعيفك لا تحريك ضعيفك يوماً فذكره العراف قد عفا  
 فقلت روي عن قول اليهودي قاله الله لعدائنا في جبريل برسالة من ربي ايماناً  
 رجل صنع الى اخيه ضيقه فلم يجد له جزا الا الشا والدرعا فقد كافاه فبطل ما  
 لعريض اليهودي وهو السهو الازن عادي وصيل لزبد من عرو بن رشيد وقيل هو  
 ابن نوفل وقيل له من حيا بوقيل كاهن الحريم والصحيح انها لعريض  
 لا بيه قال ابن الجوزي وقد اشد جاعة منهم العباس وعبد الله بن راحة  
 وحسان وضار وانس بن زعيم وعائشة في خلق كثير فذكرتهم في كتاب  
 احكام الاشعاب وخرج الترمذي من حديث شريك عن المقدام بن شرحبيل عن ابيه

عن

عن عائشة رضي الله عنها قال قيل لها هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يحتل بشي  
 من الشعر قالت كان يتمثل شعر ابي رباح ويحتل ويقول  
 ويا نيك بالاحياء ومن لم تزود كان هذا حديث صحيح وخرجه ابو بكر  
 ابن ابي شيبة من حديث شريك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل من الاشعار ويا نيك بالاحياء ومن لم تزود  
 وخرجه الفساي من حديث هشيم عن مغيرة عن الشعبي عن عائشة قالت كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استبالت الجن يتمثل بقافية طرفه  
 ويا نيك بالاحياء ومن لم تزود وخرجه الامام احمد بهذا السند فقط  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استبالت الجن يتمثل فيه بيت طرفة  
 فذكره وخرجه البخاري في الآداب المفرد من طريق الوليد بن ابي ثور عن ثمال  
 عن عكرمة قال سألت عائشة رضي الله عنها هل سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يتمثل شعراً قط فقالت كان احبنا اذا دخل بيته يقول  
 ويا نيك بالاحياء ومن لم تزود وخرج عبد الرزاق عن عمر بن هشام عن عروة  
 عن ابيه كان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزل رجل من المهاجرين  
 فخرجهم فقال لم يغد صامدة ولا نصف ولا تميرات ولا نهيف  
 لكن غذاها اللبن الخريف الحضر والقارصرا نصريف  
 فقالت الانصاف لا نزل يا كعب فاما يغد صامدة فنزل كعب بن مالك فقال  
 لم يغد صامدة ولا نصف ولا تميرات ولا نهيف  
 لكن غذاها المخلط النقي ومذقة كمنظرة الخنثف  
 ثبتت من الزرب والخنثف قال الخفاف النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون  
 بينهما شي فامرهما فركا وخرجه عن معمر قال حدثني ابو حمزة الثمال بن محمد  
 هشام ونا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم عطف ناقته وامرهما فركا وخرج  
 البخاري ومسلم من حديث شعقة عن عبد الملك بن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة  
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق بيت قاله الشاعر قول  
 لبيد الاكل شي ما خلا الله باطل ذكره البخاري في كتاب الرقاق وخرجه  
 من حديث سفيان عن عبد الملك بن عمر قال نا ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها شاعر  
 كلمة لبيد الاكل شي ما خلا الله باطل وكاد امه من ابي الصلت ان يستلم  
 وقال البخاري الشاعره ذكره في كتاب الآداب وقي ايامها كاهلته وتلفظ  
 لمسلم والترمذي قال اشهر كلمة تكلم بها العرب كلمة لبيد فذكره وفيه لفظ لمسلم  
 ان اصدق بيت قاله الشاعره فذكره وكاد امه من ابي الصلت ان يستلم وفي آخر











عن هذا الاسم وسميت بوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركوا  
انفسكم الله اعلم باهل الترمك فقالوا نعم سميتا قال ستوها وريب وخرج  
الامام احمد من حديث عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن محمد بن عوف عن محمد بن  
عن علي رضي الله عنه قال لما ولد الحسن سماه حمزة فلما ولد الحسين سماه جعفر  
جعفر قال قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني امرتان اعتراسن  
هذين قلت الله ورسوله علم فسميما حسينا وحسينا وخرج قاسم بن ابي  
كاثر بن جابر عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
قال لما ولد الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال اردن ابني ما سميتوه  
قلت سميتوه حربا قال بل هو حسن فلما ولد الحسين قال اردن ابني ما سميتوه  
قلت سميتوه حربا قال بل هو حسين فلما ولد الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال اردن ابني ما سميتوه قلت حربا قال بل هو حسن وخرج الامام احمد  
من حديث قتادة عن زارة عن سعد بن هشام عن عائشة قالت سمع النبي صلى  
الله عليه وسلم رجلا يقول لرجل ما اسمك قال شهاب قال انت هشام بن  
حدث سعد بن هشام عن ابي اسحق عن رجل من جهينة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم يقول يا حرام فقال يا حلاله ومن حديث يحيى بن ابي بكير عن ابي بكير عن ابي  
ابن ابياد بن لقيط الشيباني عن ابيه عن ابي بكر عن ابي بكر عن ابي بكر عن ابي بكر  
قال وكان قد اتى النبي صلى الله عليه وسلم واسمه زحر فسماه النبي بغيره  
ومن حديث اسمعيل بن عمار عن بكر بن زريعة الحولي عن ابي بكر بن عبد  
الله الارزدي قال جاء عبد الله بن قريط الارزدي الى النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم فقال له ما اسمك قال شيطان بن قريط فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم انت عبد الله بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
الاسود حدثني عدي بن كعب عن ابيه مطيع وكان اسمه القاصر فسماه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مطيعا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
امر يقتل هؤلاء الرماة بمكة يقول لا تغزى مكة بعد هذا العام ردا  
ولا يؤد من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعل اسمك قال حزن قال بل انت سهل  
قال لا سهل يوطا ويختم قال سعيد فظننت انه سيصيرنا فعدوه  
خزونه قال ابو داود وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وسلم اسمهم القاصي  
وعزير وعقلة وشمطان والحمر وغراب وجباب وشهاب فسماهم  
وسمي حربا سلميا وسمي لفضطبع المبعث وارض لست عفر سماها خفرة

وشعوب لفضالة سماها شعوبا لهدى وبنوا الزينة سماهم بنوا الرشدة و  
وسمي بني مغوية بني رشدة قال ابو داود وتركنا اسما ليدعوا للاحصار  
وخرج يحيى بن محمد من حديث عبد عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله  
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم متربا رضى لستى بحزبه فسماهما خضرة وخرج  
الجاري من حديث الزهري عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اعز اسمك  
ابن كمال ابن الحبيب قال زالت الخزوة فينا بعد تروجم عليه باب اسم الحزن  
وذكره ايضا في باب تحويل الاسم الى اسم الحسن منه من حديث ابن جريح  
عبد الله بن جابر بن شيبان قال جلتنا الى ابي سعيد بن المسيب فحدثنا ان حذرة  
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك الحديث بخون وهو الجحاري  
وسلم من حديث ابي غسان حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال اتى النبي  
ابن ابي اسيد الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوه على فخذ وابوا سدا  
كالسوق فلهي النبي صلى الله عليه وسلم وشعره بين يديه فامروا بسد بابته  
فاخذ من فخذ النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلوه فاستفاق النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم فقال ابن ابي اسيد فقال ابو اسيد قلنا يارسول الله قال ما اسمك  
قال فلان قال لا ولكن اسمك المنذر فسماه يومئذ المنذر فذكره البخاري  
باب تحويل الاسم الى اسم حسن منه لم يقل فاقبلوه وقال لكر اسمك المنذر  
لم يتركه لا وخرج ابو داود من حديث سهل بن سعد عن ابي اسيد بن ابي اسيد  
ان رجلا يقال له اضره كان قال لفران الذي اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال اضره قال  
بل انت زرعه وقال ابو بكر بن ابي اسيد بن ابي اسيد بن ابي اسيد بن ابي اسيد  
عن المقدم بن شرح عن ابي اسيد عن ابي اسيد عن ابي اسيد عن ابي اسيد  
ما وفعلا النبي صلى الله عليه وسلم في قومه معهم وهم يكونون هاني كما  
الحكم فلم تكن انا الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا على شئ تولى فيك بينهم  
رضي كالا القويقين قال ما احسن هذا قال فالك من الودقات شرح  
ابن هاني وعبد الله وسلم قال فبن اكرهم قال شرح قال انت ابو  
شرح فدعاه ولولده وسمع القوم وهم ليمتدون رجلا عبدا فخر فدعاه فقال  
ما اسمك فقال عبد المحرق قال بل انت عبد الله فاندما خضر خروج القوم  
الى بلادهم اعطى كل رجل منهم ارضا في بلادهم حيث احتاج الا ان هاني قال له  
يارسول الله اخبرني بشي يوجب لي الجنة قال عليك خمس الكلام ونذل الطفا  
وذكره ابو داود في باب تغيير الاسماء القبيح الى قوله فانت ابو شرح



وبعد قال ابو داود هذا هو الذي كثر التسليمه وهو ممن دخل تشتر  
وخرجته الثاني ايضا والبخاري في الادب المفرد **واما قوله المثل**  
**ومثوبته عليها** فخرج ابو بكر الاشجعي عن حديث علي بن خشرم قال ساعدني  
ابن يوسف عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها **وقال** عائشة  
رضي الله عنها لعروة ابن اختي انك انظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال  
ثم ثلاثة اهلة في شهرين وثمانين يوما وقد في بيتي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال قلت يا خالة ما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء الا انه  
قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيران من الانصار وكان منهم من كان  
يرسلون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ايامها فاستقينا **وقال** في رواية  
كانت لهم مناج وكانوا يحجون رسول الله صلى الله عليه وسلم من ايامهم فاستقينا  
وخرج البخاري من حديث الا عشر عن ابي جازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وقال لو دعت الى كراع لاجئت ولو اهدي الى ناع لقبلت **واما**  
**مشاورته اصحابه** فقال تعالى فاعف عنهم فاستغفرهم وشاورهم  
في الامور واستغفر لهم وشاورهم في الامور فاذ اعزمت فتوكل على الله ان  
الله تحت المتوكلين وقد اختلف السلف في المعنى الذي من اجله امر الله تعالى  
بنبيه صلى الله عليه وسلم ان يشاورهم فيه فقال بعضهم امره بشاوره اصحابه  
في مكاييد الحروب وعند لقاء العدو تطييبا منه بذلك لا نفهمه وقالوا  
لم على دينهم ولا لغيره انه يسمع منهم ويستعين بهم وان كان الله تعالى  
قد اغناه بتدبيره له امور وسياسته اياه ولقومه انتباهه عنهم  
فالي هذا ذهب قتادة والربيع بن ابي اسحق والثاقبي قال قتادة امر  
الله تعالى بنبيه ان يشاور اصحابه في الامور وهو ياتيه وحى السماء لانه  
اطيب لا نفس القوم وان القوم اذا شاور بعضهم بعضا واداب ذلك وجب  
الله عز وجل الله لم على رشده وقال الربيع امر الله بنبيه ان يشاور اصحابه  
في الامور وهو ياتيه الوحي من السماء لانه اطيب لا نفسهم وقال ابن اسحق  
وشاورهم في الامور ليعلمهم انك تسمع منهم وتستعين بهم وان كنت عنهم  
غنيا بالغير فبذلك عمل دينهم **وقال** الاشجعي ما كونه عليه السلام  
والبكر شيئا من تطييبنا لقلوبهم لانه واجبه **وقال** اخرون بل امره الله  
بمشاورتهم في ذلك ليمتنع له الراي واصوب الامور في التدبير لما علم الله تعالى  
في المشورة من الفضل والهدى اذهب الفخاك بن مزاحم والحسن قال الفضال

ما امر

ما امر الله بنبيه بالمشورة الا لما علم فيها من الفضل وعن الحسن ما شاور قوم قط  
الا هدوا لا رشده امورهم **وقال** اخرون انما امره الله بمشاورة اصحابه منع  
استغناء عنهم ليمتنعوا من ان يكونوا من بعده فيما حزم من امرهم لا يهملوا  
قشا وروا في امورهم فاستعينوا بالمشورة ليعلمهم الله من لطفه وتوفيقه  
اياهم للصواب من الراي ونظيره قوله تعالى فيما مدح به المؤمنين وامرهم  
شورى بينهم قال سفيان بن عيينه في قوله وشاورهم في الامر قال كعب بن  
المؤمنين ان يشاوروا فيما امرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه انشأ  
ابو جعفر محمد بن جابر الطبري ان الله تعالى امر بنبيه بمشاورة اصحابه فيما  
حزمه من امورهم ومكايدهم تالفا منه بذلك لمن يؤمن عليه الفتنه وتوحيها  
لامته ليعتدوا به في ذلك عند النوازل **فاما** النبي صلى الله عليه وسلم  
كان الله تعالى كان يعرفه مظاهره من الامور بوحيه او لقائه اياه  
الصواب **واما** امته فاذا شاوروا مستنصين بفعله فالتعالى يسدد همهم  
وقد خرج ابن جابر بن حديث طلحة بن زيد عن عوف بن ابي شيبة عن عروة  
عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رايت رجلا اكثر استغناء للرجال من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كرت فيما تاتي فضلا في ذكر من شاوره  
النبي صلى الله عليه وسلم ورجع الى رايه فتأمله فبعد ما لاراه مجموعا كما  
اورده فيه والله اعلم **واما ما يفعله عند نزول المطر** فخرج مسلم  
من حديث يحيى بن يحيى انا جعفر بن سليمان عن ثبات البناني عن الشوك  
اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسب النبي صلى الله عليه وسلم  
وقبل ثوبه حتى اصابه المطر فقلنا يارسول الله لم اصنعت هذا قال لانه حديث  
عند نبيه **وخرج** ابن جابر بن حديث ايوب بن مذكور عن كحول عن معاوية  
ابن قزرة قال سمعت ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واصحابه يكشفون رؤسهم في اول مطر يكون من السماء في ذلك العام ويقولون  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدث بربنا واعطاه بركة وخرج الحاکم من  
حديث ابي عامر القدي بن سليمان بن سفيان المديني عن ثبات بن بلال بن طلحة عن عبد  
الله عن ابيه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يهمل قال  
اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام ورتبك الله ومن  
حريك عفان بن عبد الله بن زياد بن ابي اسحق عن سالم عن ابن عمر قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع الرعد قالوا ان الله لا يقتلنا  
بعضنا ولا يهلكنا بعضنا وكما قال في الحديث صحيح الاسناد **واما ما يفعله اذا ورده عليه ما يستره** فخرج ابو داود في سننه وفيه



كتاب المهنا ومنه عن محمد بن خالد وخرج ابو عيسى الترمذي في التيسير من جامعه  
عن محمد بن المثنى وخرج ابن ماجه عن عبد بن عبد الله واحد بن يوسف التميمي  
عن ابن عباس الفخار بن محمد الشيباني في التيسير عن بكره رضي الله عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاه من عبد العزيز بن بكره عن ابيه عن ابنه  
بكره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه امر  
يسره او بشر به خرسا جذا وكان الترمذي هذا حديث حسن غريب لا يخرجه  
الا من هذا الوجه من حديث بكاه بن عبد العزيز في هذا عندنا كراهل  
العلم راقا سمعت الشكر انتهى وذكرها بكره الترمذي في مسنده قال تابعوه  
عملنا ابو عاصم بهذا الاسناد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريفا  
بشره بخبر ساجد وذكره بنون من بكاه بن عبد الله بن الازهر عن ابن اسحق  
قال لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم البشير يوم بدر فقتل ابنه  
استخلفه ثلاثه ايمان بالله الذي لا اله الا هو لقد رايت في خلفه  
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا وقد طأه صلى الله عليه  
وسلم مثل لما بشر بقتله فكف عن جابن طريق ابن لحيعة حديث موسى بن  
وردان العامري عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقعد اخذ ساجدا **واما احتياطه في نفى التهمة عنه** فخرج  
الخاري وسلم من حديث ابي ايمان انا شبيب عن الزهري قال قال  
علي بن الحسين النصفية روي النبي صلى الله عليه وسلم اخذتها باجنانا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره فاعتكاف فيه في المسجد في العشر  
الاواخر من رمضان عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقالت النبي صلى الله عليه  
وسلم معها بقلها حتى اذا بلغت باب المسجد عند باب ام سلمة ممر رجليه لانقار  
فكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انها صغينه فقال لا سبحان الله رسول الله وكبره فلهما فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم ان الشيطان يبلع من الانسان مبلع الدم وان خشيته ان يقدف في قلوبها  
شيئا ذكره البخاري في الاعتكاف وترجم عليه باب من يخرج المعتكف نحو الجبال  
باب المسجد وذكره مسلم في كتاب الادب وذكره البخاري في كتاب الحشر في باب  
ساجد في بيوت اروج النبي صلى الله عليه وسلم من حديث عبد الرحمن بن خالد عن  
ابن شهاب بنحو وفه فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تقرا فقال  
علي رسلنا قال سبحان الله الحديث وذكره في كتاب الادب في باب التكبير والتسبيح  
هذا الحديث من حديث ابي ايمان من شبيب ومن حديث محمد بن ابي عيسى كلاما

عن

عن ابن شهاب وذكره في الاعتكاف باختلاف الفاظ **واما ظهور الرضى**  
**والغضب في وجهه** فخرج ابن جابر من حديث ابن وهب عن يونس عن  
ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب عن عبد الله بن كعب عن كعب بن مالك  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ستره الاقراستنا روجه كانه  
ذات القمر وله من حديث الليث عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها  
قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم متروا تبرق اسارير وجهه وله  
من حديث جامع بن ابي راشد عن منديل الثوري عن امرئته رضي الله تعالى عنها  
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب حمر وجهه وخرج الحاج  
من حديث ابي هاشم بن جبيب ثنا سفيان الثوري ثنا جعفر بن محمد عن ابيه  
عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر  
الشاعة اجرت وجنتاه واشتد غضبه وغلاصوته كانه منديل جليس محكم  
مسا تكم قال الحاكم حديث صحيح على شرط الشيخين وخرج ابن جابر في حديث  
قادة عن ابي السوار عن عمران بن حصين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
اذا ذكره يتأخر في وجهه وله من حديث عبد الله بن ادريس عن محمد بن  
عمر بن علقمة عن يحيى بن عبد الرحمن بن جابط عن عائشة رضي الله عنها قالت  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد وجن اكثر من متر حنطه وخرج  
الحاكم من حديث يزيد بن هرون انا محمد بن سحاق عن عرو بن شبيب عن ابيه  
عن جابر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم انما ذنبي فاكتب ما اسمع منك قال نعم  
قلت في الرضى والغضب قال نعم فانه لا ينبغي لي ان اقول عند الرضا والغضب  
الا حقا قال الحاكم صحيح الاسناد **واما كماله الناس ووجهه**  
**واحتراسه منهم وتفقد اصحابه** ففي حديث هناد بن اسحق  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزن لسانه الامم يعينهم  
ويؤلفهم ولا يفرهم ويكرمهم كل قومه ويؤلفهم ويؤلفهم للناس  
وحتى من منهم من عيان بطون عن حديثه ولا خلقه تفقد اصحابه وساء  
الناس عما في الناس وفي حديث علي رضي الله عنه قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اجود الناس في صدقهم لحيته واليهم عريكة واكرمهم  
عشرة من راء بدنة هامة ومن خالطه يعرفه احبه وخرج الامام  
احد من حديث هاشم بن ارجل من الانصار انا ابا بكر بن عبد الله بن قيس  
حدثه ان ابا هاشم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر زيارته



الانصار راحة صفة وغامضة فكان اذا زار خاصته ايا الرجل في منزله واذا  
 زار العامة في المسجد **واما بحسبه اذ لطف** فخرج البخاري من حديث  
 موسى بن عقبة عن سنان بن عبد الله عن ابي عبد الله عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب وفي لفظ قال كثيرا ما كان النبي  
 صلى الله عليه وسلم يلف ولا ومقلب القلوب وخرج من حديث هشام بن  
 عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
 قال يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لبيكن كثيرا لضعفكم قليلا ومما  
 اتفقنا عليه وخرجنا من حديث اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن  
 عمر قال نعت النبي صلى الله عليه وسلم نعتا وامر عليهم ائمة بن زيد فظن  
 بعضنا لنا سرية اما ربه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تطعنوا في الامم  
 فقد كنتم تطعنون في ائمة ابيهم من قبل وايم الله ان كان تحبوا الامم  
 وان كان لمزاجت الناس ان وان هذا المزاجت الناس الى بعده اللفظ للفظ  
 وقد كره في مواضع وكما ورد البخاري رحمه الله في باب كيف كانت يمين  
 النبي صلى الله عليه وسلم جملة من الاحاديث منها يمينه بموا الذي نفسي بيده  
 وموا الذي نفسي بيده. ولبق من حديث حماد بن خالد عن محمد بن  
 هلال عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كانت يمين رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا واستغفر الله **واما قوله اذا اراد ان يقوم من**  
**مجلسه** فخرج ابو داود من حديث الحجاج بن دينار عن ابي هاشم عن ابي  
 انعام عن ابي برزة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا خيرة  
 اذا اراد ان يقوم من المجلس سبحانك اللهم وعذرك اشهد ان لا اله الا انت  
 استغفرك واتوب اليك فقال رجل يرسول الله انك لتقول قول ما كنت  
 تقول في تمامي قال كفا رة لما تكون في المجلس وخرجه النساى بخوارق  
 منه والنساى من حديث المثلث عن ابن الهادي عن يحيى بن سعيد عن زاذان  
 عن عائشة رضي الله عنه قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقوم من مجلس الا قال لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقلت ترك  
 الله ما اكثر ما تقول هؤلاء الكلمات اذا قلت قال انه لا يقولن احد  
 حين يقوم من مجلسه الا غفر له ما كان في ذلك المجلس وفي لفظ له قالت  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من مجلس نكثان يقول سبحانك  
 اللهم وعذرك لا اله الا انت وساق الحديث بخوه **فصل في ذكر عهد**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا واغراضه عنها وصبر**  
**على القوت الشديد فيها واجتناب عدا الليبر منها وان كان لا يدور**

**الآقوت اهل وصفته عيشه واندا خا لا لله والدار الاخرة**  
 قال الله جل جلاله ولا تمدن عنيك الى ما متعنا به اذ ابا منهم زهرة  
 الحياة الدنيا لنقتنم فيه ورزق ربك خير وابق فاما **وهذه في الدنيا**  
**واغراضه عنها** فقد روى انه عليه السلام خير بين ان يكون عبدا نبيا  
 وبين ان يكون ملكا نبيا فاختار ان يكون عبدا نبيا وخرج يعقوب بن يقطين  
 الغسوى من حديث يقينه بن الوليد عن الزبيدي عن الزهري عن محمد بن عبد الله  
 ابن عباس قال كان ابن عباس رضي الله عنه يحدث ان الله عز وجل ارسل  
 الى نبيه صلى الله عليه وسلم ملكا من الملائكة فقدم جبريل عليه السلام فقال  
 الملك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يخبرك بين ان تكون عبدا نبيا وبين  
 ان تكون ملكا نبيا فالتفت بنبي الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه السلام  
 كما استشير له فاشار جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تواضع فقال له  
 الله صلى الله عليه وسلم ان يكون عبدا نبيا قال فالكمل بعد ذلك الكلمة طعنا  
 متكيا حتى لقى ربه عز وجل وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في حديث  
 اعتزال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسانه فدخلت على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في خزانته فاذا هو مضطجع على قصير فادنى عليه ازارا وطير فاذا احصير  
 قد اثرت جنبه وقلبت عيني في خزانته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هم  
 ليس فيها شيء من الدنيا عن قبضتي واكبال قبضتي من شعير وقبضتي من قزط عو  
 الضاعين فاذا افلق مخلق او افلقا فابتدرت عينا وقال ما يبكيك يا  
 ابن الخطاب قلت يرسول الله وما لي لا ابكي فانت صفوة الله ورسوله وخيرته  
 من خلقه وهذا خزانتي وهذا الا عاجم كبري وقبيح فالما ردوا لانا ربنا  
 هكذا فقال يا ابن الخطاب اما ترضون ان تكون لنا الاخرة ولم الدنيا قلت  
 يرسول الله قال فاحمد الله وذكر الحديث وفي لفظ قال فجلست فرفعت  
 رأسي في البيت فوالله ما رايت فيه شيئا يرد البقرة الا سب ثلاثة فقلت  
 ادع الله يرسول الله ان يوسع علي امتك فقد وسع علي فارس والروم ولم  
 لا يعبدون الله فاستوى جالسا فقال اخي شك انت يا ابن الخطاب باليك  
 عملت لم طيبا منهم في الحياة الدنيا فقلت استغفر الله يرسول الله **وفي لفظ**  
 اني دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على سريره يرسول بالشرية  
 وتحت راسه وسادة من ادم صنفها ليف ودخل عليه عمر ونا من اصحابه  
 فاعترف النبي صلى الله عليه وسلم انخرافه فراه صلى الله عليه عنه ان الشريط في  
 جنبه فبكي فقال له ما يبكيك يا عمر فقال له عمر وما لي لا ابكي وكبري وقبيح

فاستشير له  
 فاشار جبريل  
 الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم



يعيشان فيما بعثنا فيه من الدنيا وانت على الحال الذي اري فقال له  
النبى صلى الله عليه وسلم يا عمر انما ترصون ان تكون لهما الدنيا ولنا الآخرة قال بلى  
قال فلو كان ذلك ولا ياتي من حديث عمرو بن مرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد  
الله قال اضطر النبي صلى الله عليه وسلم على حصرها ثم اخصير بخله فجعلت  
استخدمه واقبلت ما في انت وامي ترصون الله الا اذا انتما فتنسلك شيئا بقله  
منه تنام عليه فقال مالي والدنيا ما انا والدنيا الا كراكي تستظل تحت شجرة  
فترتاح وترحمها وكخرج ابن حبان من حديث حسين الجعفي عن فضيل بن عياض  
عن مطر بن يزيد عن عبد الله بن زحر عن ابي بصير عن ابي امامة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم علف على رقبتي بطائفة فقلت لا يا رب ولكن  
اجزع يوما واشبع يوما فاذا شبعت علفك وشكرتك واذا جعت ففزعك  
الملك ودعوتك ولده من حديث محمد بن جابر عن الزايع بن ثعلبة عن ابي سلمة  
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت اخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فدنا شين حتى مالني واذا خرف قال يا عائشة مالي والدنيا اما انا والدنيا  
عمر له رجل تترك تحت شجرة في اضلها خرافا فان الفئار تحلف بمرج اليها  
ابدا وخرج الامام من حديث مالك بن مغول عن مقار بن بشار عن شريح بن  
همان قال سالت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لم  
تكن صلاة اخرى ان يوترها اذا كان على حدث من صلاة العشاء الآخرة وما  
صلاها قط فدخل على الاصلي بعد هذا انهما اوسيا وما رايته يتقي الا من  
بشيء الا اني اذكر ان يوم مطرا لغتنا تحتها فكان في انظرنا الخرق فيه يبيع  
منها الحما وقال مالك بن مغول متا يعني لنطع ولده من حديث ابن كعب  
عن الاسود عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت ما اعجب رسول الله شيئا من  
الدنيا ولا العترة احدث الا ذوقه وفي رواية ولا اعجبه شيء من الدنيا  
الا ان يكون فيها ذوقه وله من حديث مروان بن معاوية قال اخبرني  
هلال بن يزيد ابو يعلى قال سمعت ابا عبد الله يقول اهديت لرسول  
الله ثلاثة طوابير فاطمها دمه طابرا فاما كان من الغد فلما كان من الغد  
اتته به فقال لها ابراهيمك ان ترفعني هذا الغد فان الله ياتي بوزق  
كل غدا وروي يكون مضاعف ايها في عن علي بن روح انه سمع عرو بن القاسم  
ويروى على الجيز يقول ما بعد هذا يدرك من غدي بغيرك اما هو فكان ان هذا  
في الدنيا واما انتم فارغبوا الناس فيها ولا ينعيم من حديث الفضل بن  
عياض ثنا سيف بن النوري عن عوف عن ابي جعفر عن ابيه ان معاوية ضرب

علي لنا من بعثنا فخرجوا فخرج ابو الدجاج فقال له معاوية انما  
خرجت مع الناس قال بلى ولكن سمعت من رسول الله حديثا فاجبت  
ان اضعه عندك مخافة ان لا يلقي في سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول يا ايها الناس من ولي منكم عملا فحجت ما به عن ذي الحاجة  
حجبه الله ان يبلغ الجنة ومن كانت الدنيا تمتد حراما لله عليه حرام  
ما في بعثت بخرا من الدنيا ولرا بعثت بعملا وما **واما صبري على**  
**القوت الشديد وقنعه من الدنيا بالشيء اليسير** فخرج البخاري  
من حديث عامر بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه  
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقني المحد قوتا ذكره في باب  
كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم وفرجه عند مسلم بمثل في كتاب  
الادب وفي رواية اللهم ارزقني المحد قوتا وفي رواية اللهم اجعل  
رزق المحد قوتا وفي رواية اللهم اجعل رزقك المحد كفا **فوق**  
محمد بن دينار الا زدي عن شام من عروة عن عائشة رضي الله عنها  
قالت ما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم قط عشنا لغد ولا عدا  
لعشنا ولا اتخذ من شيء زوجين لا يقصير ولا رداين ولا ازارين  
ولا من النعال ولا روي قط فارغا في بيته اما يحصف نعل الرجل  
مستكنا ويحيط ثوبا لا رصلة **بخرج** البخاري من حديث عبد الزراق  
عن معمر عن همام بن ابي اسرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لو كان عندى اخذ ذهبنا لا حبيت الا ثا في ثلاث فعندى من  
دينار ليس شيء رصده في دين على احد من قبيلة ذكره في كتاب التقي  
في باب تمنى الجنة **بخرج** في كتاب الرقاق من حديث يونس عن الزهري  
عن عبيد الله بن عبد الله قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لو كان لي مثل اخذ ذهبنا لست في الاكثر من ثلاث ليمان عند  
منه شيء الا شيء رصده لدين وذكره في كتاب الاستقراض في باب  
الدين وقال بفضله رواه صالح وعقيل عن الزهري وذكر في الرقاق  
حديث ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يتر في ان عندى  
مثل اخذ ذهبنا تقضى على ثا لثه وعندى منه دينار الا شيء رصده لدين



سلم بن طارق وخرجه الامام احمد ايضا ولا جد من حديث الا عشر عن شقيق عن م  
فتروك علي بن ابي طالب قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار ولا  
دينار راو وما ولا شاة ولا بصر ولا اوصى بشي ولا بن سعد من حديث  
الا عشر عن عمرو بن مروه عن ابي نصر سمعت عائشة تقول اني كانا لسمع رسول  
الله في البيت فامد يدي لانا ابو بكر رجل شاة فاني لا قطعنا مع رسول الله في طلة  
البيت فقال لهما ما كان لكم سراخ فقال لو كان لنا سرح به الشاة  
وقالت خاد من سلمة عن ابيات عن ابي رقاد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لقد اخفت في الله وما خاف احد ولقد اوديت في الله وما يود احد ولقد اتيت  
على ما بين ثلثين من يوم وليلة ما لي طعام اكله الا شي يواريه ابط بلال خرو  
ابن جنان في صحبه وخرجه ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه وكيع عن حماد  
ثابت عن ابي رقاد قال قال رسول الله لقد اوديت في الله وما يود احد ولقد  
اخفت في الله وما خاف احد ولقد اتيت على ثلثين من يوم وليلة ما لي طعام  
طعام ما اكله ذكيد الا ما واره ابط بلال **واما انه لا يدخل الا قوت**  
**اهله** فخرج ابن جنان من حديث قيس بن حفص ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت  
عن ابي رقاد عن ابي رقاد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل شاة وخرج  
الحارث بن ابي اسيد عن ابي بن يوسف عن روح عن عمار بن عبد الله قال قال اخبرني ابن ابي  
ملك عن عتبة قال قلت لابي رقاد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة القصر فلم  
يقام مني عما فتحت رقات الناس الى بعض حجر نسايد فخرج الناس من منعة  
فخرج عليهم قراي منهم عجبوا من سرعته فقال ذكرت شيئا من خبر عندي  
فكرت ان يجلس فامرت بقمته وفي حديث روح فقال ذكرت وانك في  
الصلاة تنزل عندنا فكرت ان عسى او يبيت عندي فامرت بقمته ذكره في  
كتاب الصلاة في باب تذكر الرجل في الصلاة وذكره في كتاب الزكاة  
في باب من احدث بغيره من يومها ولقظه فقال كنت خلقت في  
البيت تبرا من الضد فكرت ان ابيته فقمته وذكره في كتاب الاستسقاء  
في باب من استرع في مشيه لحاجه وخرج بقى بن مخلد من حديث جابر بن عمرو  
قال بنا ابو سلمة عن ابي رقاد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجه الذي  
مات فيه ناعا ليشة ما فعلت بك الذهبية قالت هي عندنا قال يتي منها  
وبين بين السبعة والخمسة فجعلها في كفد قال ما ظن محمد بالله لو لقى الله  
وهذه عند انفقها وخرجه الامام احمد من حديث جابر بن عمرو قال حدثني  
ابو سلمة قال قالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مروءة الذي مات فيه ما فعلت الذهب فمات باين الحنة الى السبعة او الثمانية  
او التسعة فجعلها في كفد وبقول ما ظن محمد بالله لو لقند وهد عند انفقها  
ولا في رعد بن اجد الهروي من حديث مفضل بن صالح قال حدثني ابي الحسن  
عن طلحة بن مصرف اليمامي عن سروق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اطعنا يا بلال قال يقول الله ما عندنا الا صبر من عجايبه  
لك قال اما عني ان يخف الله به في ما رجعتم انفق يا بلال لا تخش من ذي  
العرش اقلالا وكان الزهري عن مالك بن اوس بن الحدثان عن عمر بن  
الله عنه قال كانت اموال بني النضير ما انا الله من رسول الله ما لم يوجب من  
المسلمون عليه عيلة ولا ركا ب وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة  
فكان ينفق على اهله منها نفقة ستة واما بن جعله في الدار والصلاح عمة  
في بيل الله وقال وكيع بن عبيد الله قال قال لي عمر قال لي الثوري هل سمعت  
ما لرجل سمع لا هله قوت ستم او بعض شته قال سمعنا عمر بن الخطاب في ذكر  
حديثنا حدثنا الزهري عن مالك بن اوس عن عثمان بن ابي رقاد عن ابي رقاد  
عن علي بن النضير عن جيسر الهله قوت ستم هذا الحديث والذي قبله واحلفوا  
الذي ينفق عليه ويهدا يقين انه صلى الله عليه وسلم كان يعطي اهله ينعم  
ولا يدخل نفسه **واما صفة عيشه وعيش اهله** فقال الاسود  
عن عائشة رضي الله عنها ما شبع آل محمد منذ قد طلمدينة ثلاثه ايام  
بما هات من خبر يرحى من سبيله وفي رواية ما شبع آل محمد منذ قد طلم  
المدينة ثلاث لئال شاعا من خبر يرحى توفي وفي لفظ ما شبع آل محمد  
من خبر يرحى يومين متنا بعين حتى فبصر صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرحمن  
ابن عباس عن ابيه عن عائشة قالت ما شبع آل محمد من خبر ما دمر ثلاثة ايام  
حتى لحق بالله وفي لفظ ما شبع آل محمد من خبر يرفوق ثلاث وقال هلال  
عن عروة عن عائشة قالت ما اكل آل محمد اكلتين في يوم الا احدا ما عمر  
وفي لفظ ما شبع آل محمد يومين من خبر ما لا اجد ما عمر وقال ابن  
قيس عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله عليه وسلم وما شبع من خبر وزيت في يوم مرتين وما كان يفسور من  
صغفه عزامة عن عائشة توفي النبي صلى الله عليه وسلم حين شبعنا من  
الاسودين التمر والماء وفي لفظ توفي النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا  
عن الاسودين التمر والماء وفي لفظ توفي النبي صلى الله عليه وسلم حين شبع  
الناس من الاسودين التمر والماء وفي لفظ وقد شبعنا من الاسودين التمر







**رسول الله صلى الله عليه وسلم في طاعة ربه ومداومة على عبادته**  
خرج البخاري من حديث حصه عن ابى الاسود سمع عروة عن عائشة رضي الله عنها  
ان نبى الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تنفطر قدماه فقالت عائشة  
لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال انى  
احت ان اكون بهذا شكورا فلما كثر له صلى الله عليه وسلم ما قال اذا اراد ان يركع قام ففكر  
فركع وخرجه ثم من حديث ابى مخنف عن ابن خبيق عن عروة عن عائشة قالت ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام حتى تنفطر رجليه قال عائشة يا رسول الله  
ان تصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال يا عائشة افلا يكون  
عبد اشكورا ولما من حديث ابى عوانه عن زياد بن علقمة عن المغيرة بن شعبان  
النبى صلى الله عليه وسلم صلى حتى تنفطر قدماه ففعلت له اشكورا وقد غفر لك ما  
تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا يكون عبد اشكورا وللبخاري من حديث مسر عن  
زياد قال سمعت المغيرة يقول ان كان النبى صلى الله عليه وسلم ليقيم او يصلي حتى ترم  
قدماه او ياقاه ففعلت له اشكورا افلا يكون عبد اشكورا وله من حديث ابن عيينة  
ما زياد ان سمع المغيرة يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه ففعل  
له قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا يكون عبد اشكورا وخرج  
قاسم بن ابيح من حديث سيف بن زياد بن علقمة عن المغيرة بن شعبان قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت قوة عيسى في الصلاة وكان يصلي حتى تورمت قدماه قال  
فقبل له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا  
اكون عبد اشكورا وله من حديث طه عن ابي صالح عن ابى هريرة  
وصلى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم قدماه  
فقبل له ففعل هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون  
عبد اشكورا وخرج ابن خبان في صحيحه من حديث ابى اسحاق عن حارثة بن ابي  
ان عليا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصبح يبدر من العبد تلك  
الليلة كلها ويومئذ من طهرت شعبة عن حارثة بن مضرب عن علي رضي الله عنه  
قال ما كان فينا فارس يومئذ ربي المعداد ولقد رايتنا وما فتنا قام الارسل  
الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يصلي فيسبح حتى اصبح وخرج الامام احمد من  
حديث ما لا عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن ابى موسى بنى عائشة ان رجلا  
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اركن الصلاة  
وانا اجيبه وان ارد الصيام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اركن الصلاة وان ارجب  
وان ارد الصيام فافعل واصوم فقال الرجل الشا فلما قال قد غفر الله لك  
ما تقدم من ذنبك وما تأخر فغضب رسول الله وقال قال الله اني لا رجوا ان اكون

اخشاكم

اخشاكم الله واعلمكم بما اتفق وخرج ابن عساكر من حديث ادم بن ابي شيبه عن عطاء  
الخراساني عن ابى عمران الجوني عن عائشة قالت كان احدث الاعمال الى رسول  
الله اربعة فعلان جهنم ان ماله وعلان جهنم ان حسده فاما اللذان جهنم  
ماله فاجنبا دماء الشدة واما اللذان جهنم حسده فافسوم والصلاة وخرج  
من حديث عبد الرزاق نا ابن جريح قال قال عبد الله بن ابي سلمة سمعت ابا  
عائشة يذكر عن عائشة انها كانت تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
في الصلاة العباد عذابه حين دخل في الشدة وتقل من الحزن ان اكثر ما  
يقبل ويصوم عذابه وخرج البخاري ومسلم وابوداود من حديث منصور بن ابراهيم  
عن علقمة قال سالت امر المؤمنين عائشة رضي الله عنها قلت يا ام المؤمنين  
كيف كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى كان صلى كان يحسن شيئا من الاعمال  
قال لا كان عمله ديمه وابكر يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يستطيع ذكره البخاري في كتاب الرقاق وفي كتاب الصوم وخرج البخاري من  
حديث عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه قال كان هذا ما حدثني  
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والوصايا  
قالوا فانك توافي رسول الله قال انما استاذركم ان ابيد  
يلعنني مني وليست بيني وبينكم ولا بيني وبينكم ولا بيني وبينكم  
وخرجنا معناه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما في كتاب يومه  
من حديث سعيد بن عبد العزيز عن اسمعيل بن عبيد الله عن خالد بن عبد الله بن  
الحنف قال سمعت ابا هريرة يقول ما رايته احدا اكثر ان يقول استغفر الله  
واتوب اليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وله من حديث موسى بن عوف  
عن ابى اسحاق عن ابى بريدة عن ابى ايمن عن النبى صلى الله عليه وسلم قال انى لا تستغفر  
الله واتوب اليه مائة مرة وله من حديث مغيرة بن ابي الحارث الكندي عن سعيد  
ابن ابى بريدة عن ابى بريدة عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحن  
طوس فقال ما اصبحت غفارة قط الا استغفرت الله فيها مائة مرة وله  
من حديث عفان عن جابر بن سلمة قال ما ثابت عن ابى بريدة عن الاعصر  
اغتر من ربه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليغان على قلبي  
حتى استغفر الله في كل يوم مائة مرة ومن حديث جعفر بن سليمان عن ثابت  
عن ابى بريدة عن رجل من اصحابه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليغان على قلبي فاستغفر الله كل يوم مائة مرة ومن حديث سليمان بن المغيرة  
عن جابر بن هلال قال حدثني ابو بريدة قال طست الى رجل من المهاجرين  
بجيشي تواضعه فسمعت يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول



يقول يا ايها الناس قوموا الى الله واستغفروا فانى اتوب الى الله واستغفروا  
 كل يوم مائة مرة او كان اكثر من مائة مرة ورواه الترمذي النضر بن شميل  
 من حديث محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انى لا تستغفروا لله واتوبوا اليه في كل يوم مائة مرة  
 وخرج الامام احمد من حديث داود عن الشعبي عن مسروق قال قال تعالى  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من قول سبحان الله وحده  
 استغفروا لله واتوبوا اليه قالت فقلت يارسول الله ما الى انك تكثر من  
 قول سبحان الله وحده استغفروا لله واتوبوا اليه قال ان الله عز وجل كان اخيرا  
 انى سارى علامته فى امتى فامروا اذا رايتهم ان يستغفروا واستغفروا الله كان  
 توابا فقلنا نعم اذا كانا نقرأ الله والقرآن ورايت الناس يرددون فى دين الله  
 افواجا فبفتح محمد ربك فاستغفروا الله كان توابا وخرج البخاري ومسلم من  
 حديث الاخر عن ابراهيم عن عبيد بن عبد الله قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اقرأ على القرآن قال فقلت يارسول الله اقرأ عليك وعليك  
 انزل قال انى استهوان سمعت من عيسى فقرأت القرآن حتى اذا بلغت فكنت اذا  
 جيتنا من كل امه بشهيد وجيتنا بك على هولا شهيدا رفعت راسي وعزيتى رجل  
 الى جنبى فرفعت راسي فرايت دموعه تسيل فقلت يا ابا عبد الله انى استهوان  
 من عيسى وهذا الحق حقيقته لم يذكرها بعد تركه عليه باب من احب الله من غيره  
 وذكره فى باب البكاء عند قراءة القرآن ورواه الترمذي فى كتاب التفسير من  
 حديث يحيى بن عمار عن سليمان بن ابراهيم عن عبيد الله قال قال يحيى بن  
 الحديث عن عمر بن مروة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اقرأ على قلت اقرا  
 عليك وعليك انزل قال انى احب ان اسمع من عيسى فقرأت عليه سورة النساء  
 حتى بلغت فكنت اذا جيتنا من كل امه بشهيد وجيتنا بك على هولا شهيدا قال انك  
 فاذا اعنتاه تدركان وذكره فى فضائل القرآن وذكره مسلم عن طريق  
 وخرج الترمذي من حديث عبد الله بن المبارك نا حاد بن سلمة عن ثابت عن طريق  
 ابن عبد الله بن النضر عن ابيه قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى  
 ويجوفه ان يركب منى لم يركب وفى رواية يركب منى هرون عن حاد عن  
 ثابت عن طريق عن ابيه انى قال رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وسيد  
 صدق اوزمكا زمارا من البكاء وخرج الترمذي من حديث ابي كريب نا معوية  
 ابن هشام عن شيكان عن ابي اسحق عن عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله تعالى انك

القرآن

هذا هو  
 الحديث  
 عن  
 ابي  
 هريرة

قال ابو بكر رضي الله عنه يرسول الله اراك شئت قال شئتني هوذا الواقعة  
 والمرسلات وعلمت لوك واذا الشمس كورت قال ابو عيسى هذا حديث حسن  
 عزيز لا نغويه من حديث ابن عباس لا من هذا الوجه وروى عن ابن صالح مخرجا  
 الحديث عن ابي اسحق عن ابي جعفر عن حماد وقد روى عن ابي اسحق عن ابي ميسرة  
 شى من هذا مرسل ورواه معوية بن هشام را ايضا عن شيكان عن فاس عن  
 عطية عن ابي سعيد قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرسول الله اشرع  
 اليك الشيت فقال شئتني هوذا واقعا ثم اوقعت وعقرت كسا لوك  
 واذا الشمس كورت وقال سيف ابن عم محمد بن عوف عن عكرمة عن ابن  
 عباس قال انى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالواقعة والحاقة وعقرت كسا لوك  
 والنازعات واذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت فاستطارت فيها الشمس فقا  
 له ابو بكر رضي الله عنه اشرع قبل القتيار يا بنى انت وامى فقال شئتني هوذا  
 وصوا جبايتها هذه وفيها والمرسلات ورواه يكرهه مخرج البخاري من حديث  
 ابن ابي ذيب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لمن يحيا خدامكم عمله قالوا ولا انت يرسول الله قال ولا انا الا ان تتولى الله حجة  
 سددوا وقربوا واغدا وروحو او تنزل من الجنة والقصد القصد ذكره فى التفسير  
 وخرجه مسلم فى حديث ليش عن بكر بن بشر بن سعيد عن ابي هريرة عن رسول الله  
 قال ولا اياى الا ان تتقوا الله منه برحمته ولكن سددوا وفى رواية له  
 انه قال برحمته هو قتل ليريد كرك سددوا وفى رواية قاروا فسدوا  
 واعلموا انه لن ينحوا خدامكم بعلمه قالوا يارسول الله ولا انت قال ولا انا  
 الا ان يتقوا الله برحمته وفضل وانه من حديث مفضل عن ابي الزبير عن  
 حاد قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل احدكم عمله  
 الجنة ولا يحرقه من النار الا برحمة الله وله من حديث حاد عن ابي هريرة  
 عن ابي هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يدخله عمله الجنة  
 فقل له ولا انت يرسول الله قال ولا انا الا ان تتقوا الله برحمته وذكره  
 من طريق عبد بن  
 سلمة من عبد الرحمن بن عوف عن عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا واشروا فان له  
 يدخل الجنة احدا علمه قالوا ولا انت يرسول الله قال لا انا الا ان تتقوا  
 الله برحمته قالوا ان احبنا لعلنا الى الله ادومه وان قل ولا نحن فان  
 من حديث جعفر بن عوف قال نا ابو صاب الكلبى نا قال دخلت انا عبد  
 الله بن عمرو بن عبيد بن عمير على عائشة رضي الله عنها فقالت ابن عمر حدثني باخي



ما رايت من رسول الله فقلت شر قالت كل امرء كان عينا انا في ليلى حتى  
 اذا دخل في الحيا في الصلوة جلده يجلدني يا عائشة ايدي في ليلى اري  
 فقلت ان احب قربة له وهو لك فقام الى قربة في البيت فاكثرت لما شرقت  
 فقرا القلن ثوبها حتى رايت دموعه قد بلغت حجرة ثوبها على جنبه الارض  
 ووضع يده اليمنى تحت حدة ثوبها حتى رايت ان دموعه قد بلغت الارض  
 فجاءه بلال فاذهبه بالقلادة فلما رآه سكر قال رسول الله اني قد غفر  
 لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال ان لا اكون عندا شكورا وقال لا  
 ابكي وقد انزل على الليلة ان في خلق السموات والارض اخلافا للسل  
 والها راى قوله فقنا عذاب النار فذيل لمن قرأ هذه الآية ولم يفكرها  
 وله من حديث شعبة عن ابن اسحق قال سمعت عاتكة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه قال لقد رايتك وما فيها قائم الا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم تحت شجرة يقبل فيسكن حتى أصبح يعني ليلة القدر وخرج البخاري  
 في نسخة من حديثه عن همام بن منبه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال اني لا تغلب الى اهلنا جدا لثمة ساقطة على كل شئ فارفعها  
 لاكلها ثم اخشيان تكون صدقة فاقبها وخرجه من طرق متعددة وخرج  
 الحاكم من حديث عبد الله بن الحارث ولا انا اسامة بن زيد عن عروة بن شعيب  
 عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تصور ذات ليلة فقبل  
 لهما اسنانه قال اني وجدت ثمة ساقطة فاكلتها ثم ذكرت ثوبا كان خدينا  
 من ثوبا لصدقة فادري لمن ذلك كانت الصدقة او من ثوبا هل هذا لكم  
 اسهرني قال هذا حديث صحيح الاسناد ولا يخرجاه **وله** من طريق لقا فان  
 عكران عن ابى بكر بن عبد الله بن ابي هريرة عن حمزة بن حبيب عن ابي عبد  
 الله بن ابي شراذم بن اوس بن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم يفتح  
 لكن عند فطره وذ لك في طول النهار وشدة الحر فورد اليها الرسول اتي  
 هذه الشاة قالت اشترتها من مالي فشرتها فلما كان من الغدا اتت امر عبد  
 الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله بعثت اليك بذلك  
 المدين مرتبة لك من شدة الحر وطول النهار فرددت الى فيه الرسول فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم بذ لك اموت الرسول ان لا تأكل الا طيبا ولا تعمل الا  
 كما قال هذا حديث صحيح الاسناد وخرج ابو داود في كتابها  
 عن محمد بن خالد وخرج الترمذي في السير عن محمد بن مشير وخرج ابن ماجه

عن

عن عبد بن عبد الله **ورفع** احمد بن يوسف اربعة عن عاصم الضحاك بن م  
 محمد بن عبد الله بن بكر بن عبد العزيز بن ابي بكر عن ابيه عن ابي بكر  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه امرئ من بني تميم او من بني  
 وحات بن سعد بن عبد الله الكندي ما كثر من زيد عن زيد بن اسحق  
 زناد مولد عبا بن ابي ربيعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كانت حصنك  
 لا تكلمها الى احد الا لوضوئها الليل حين يقوم والسايل يقوم حتى يعطيه وله من طريق  
 الليث بن سعد بن معاوية بن صالح حدثه ان عائشة قالت ما خير رسول الله  
 من امرين الا اخيرا رايتهما قالت وما انتقم رسول الله لنفسه من احد قط  
 الا ان نودا في الله فنتقم ولا رايت رسول الله وكل صدقة مني الى غير نفسه  
 حتى يكون هو الذي يضعها في يد السائل ولا رايت رسول الله وكل وضوء الى غير  
 نفسه حتى يكون هو الذي يمس وضوءه لنفسه حتى يقوم من الليل وكان له عهد من غير  
 ما انوكرنا بن زبير عن عطاء بن ابي رباح عن ابي عبد الله الجدي رضي الله عنه  
 قال اشترى ما مقدس من ريد وليلة عايدة دينا الى شهر فسمعت النبي صلى  
 الله عليه وسلم يقول الا تعجوا من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة لطويل  
 الا بدوا الذي يغني بيده ما طرفت عيناي الا طننت ان شغري لا تلتقيان  
 حتى اقبض ولا رفعت طرفي فطننت اني وارضعت حتى قبضت لا لقيت لقيت  
 الا طننت اني لا اسعها حتى اغضت بها من الموت شر قال يا بني ادم  
 ان كنتم تغفلون فعدوا انفسكم من الموت والذى يغني بيده ان ما توعده  
 لات وما انتم بحجزين وكان ابن ابي شيعة عن ابن ابي شيعة عن جابر بن  
 عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهرق لما يمسح  
 بالتراب قال قول رسول الله ان الما منك قريب فيقول وما يدريني اهل  
 لا ابلغه وخرج الامام احمد بن حنبل بن محمد بن ابي ربيعة عن ابي شيعة بن عبد  
 الرحمن عن عائشة انها قالت ما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه الى السماء  
 الا قال يا مصرف القلوب ثبت قلبي على طاعتك وقال ابن المشرك له من يحيى  
 ابن صالح عن مسعود بن ابراهيم قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يركب  
 خارجا من ابيطالا بوضوء وكما بن عساكر من جد شجرنا الحاج عن محمد بن  
 عبد الرحمن بن سفيان قال لعبد النبي صلى الله عليه وسلم واغترز السباحي  
 صار كالشعر البالي قبل موته بشهر **فصل في حفظ الله تعالى**  
**لنبيه صلى الله عليه وسلم في شيبته غزا قذرا الحاملة وبها لها**  
**تكرمة له وصيانه** قال يوسف بن بكر عن ابن اسحاق عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من ارباب بكلاءة الله عز وجل يحفظه ويحفظه

ان ابا جعفر







ولا بعد ورواه الحسين بن الربيع وداود بن مهران عن داود الطائفي  
وقال عبد الرزاق عن معمر بن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي الطاهر قال  
كانت الكعبة مبنية بالرضم ليس فيها مدركا ن قد رما يقتحم العناق وكانت عن  
سقفها اثنا موضع ثيابا عليها ثمر قندل بعد لا عليها وكان اركان الاسود  
موضوعة على سورها ناديا وكانت ذات ركنين كهذه الحلة فاقبلت سفينة  
من ارض الروم حتى اذا كانا قريبا من مكة انكسرت فخرجت قرش لنا خذوا  
خشيا نذكرها بنا البيت وقال تبينا النبي صلى الله عليه وسلم يحمل حجارة مرجا  
وعليه غيرة فضاق عليه المنع فذهب يضع المنيرة على عاققه فترى غوريه  
منه صغرا المنيرة فتودي يا محمد خير غوريك فلم ير غيرنا بل بعد ذلك وكان بين  
بلدان الكعبة وبين ما اشرط عليه خمس سنين قال اما فقط ابو نعيم احمد بن  
عبد الله بن احمد الاصفهاني وحدثني ابي الطاهر كايما كان يكون وقوعه في طاعة  
ثالثة ربي انكنا فالثوب لا سقوطه والخالان المتقدمان سقوط الثوب  
سرة بفعله واخرى بعينه ففعله بغيرها له صلى الله عليه وسلم في الاحوال  
الاعلا قال فاذا حفظ من التعري فما فوقه اول ان يعصم منه وشيئا  
وقال ان انا قد حدثني محمد بن عبد الله بن قيس من بحرفة عن الحسن بن محمد  
ابن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما سمعت بشي مما كان اهل الجاهلية  
يعلمون به الا ليلتين من الدهر كلنا ما يعصمنا الله فيها قلت ليلته لنعف ربنا  
مكة ونحن في رعايته غم اهلنا فقلت لصاحبي بغيري عني حتى ادخل مكة  
فاتمروا بها كما يسمو القتيان فقال بلى قال فدخلت حتى اذا جئت اولاد  
من دور مكة سمعت عذرا بابا لعرا بيل والمرايم فقلت ما هذا فقلت تروى  
فلان فلانة فقلت انتظر ففرضت الله على اذني فوالله ما يقطنني الا مش  
الشمس فخرجت الى صاحبي فقال ما فعلت قلت ما فعلت شيئا ثم اخبرته بالذي  
كانت تمر قلت له ليلته اخرى بصري عني حتى اسمر مكة ففعلت فدخلت فلما  
جئت مكة سمعت مثل الذي سمعت تلك الليلة فسالت فقيل فلان نك  
فلانة فقلت انتظر ففرضت الله على اذني فوالله ما يقطنني الا مش الشمس  
فخرجت الى صاحبي فقال ما فعلت قلت لا شيء ثم اخبرته بالخبر فوالله ما  
سمعت ولا عدت لقد سمعتني من ذلك حتى اكرمتنا الله بنبوته وخرج الحاكم به  
معه وقال حديث صحيح على سلم وخرج الحاكم به في صحيحه عن  
عن

عن

عن ابي اسحق عن ابي عبد الله بن زياد بن عبد الله بن جابر عن ابي  
ياسر عن ابي عبد الله بن زياد بن عبد الله بن جابر عن ابي  
شيا قال لا وقد كنت منه على مسافة من انا اخذها فخلعتني عينا ولما  
الاخر فاني بيني وبينه سائر يوم وخرج من حديث ابي سنان الطاهري  
ابن من اخرج عن ابي عبد الله بن زياد بن عبد الله بن جابر عن ابي  
الله عليه وسلم هل عدت وشيا فقال لا قالوا هل شربت حرا قط قال  
لا وما قلت اعرف ان الذي هو عليه كفروا ما كنت ادري ما الكتاب ولا  
الايمان وبذلك نزل القرآن ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وخرج  
من حديث عمر بن عبد الله بن زياد بن عبد الله بن جابر عن ابي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثمانية ايام من الحجاز فقال لما ولدتني  
امتي ففطنت بغفت الى اذان قريش ويغفل الى الكثرة وخرج اليه من حديث  
محمد بن عمرو عن ابي سنان بن يحيى بن عبد الرحمن بن جابر عن ابي سنان بن زيد  
عن زيد بن جابر قال كان ضم من كاس سريقال لدا ساف او نايه بغير  
به المشركون اذا طافوا فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وطفت معه  
فلما مرت سمعت به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحسده قال زيد  
فطفتنا فقلت في نفسي لا مسه حتى انظر ما يكون فسمعت فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم المنة قال زيد فوالذي اكرمه وانزل علينا الكتاب  
ما استلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمما احب اكرمه الله بالذي اكرمه وانزل  
عليه وسياقته قصة حيرا الراهب حين قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو غلاما غلاما ساكنا في اللات قال لعرا الا ما اخبرني عما اسألك  
فقال عليه السلام لا تسألني باللات والعزى فوالله ما يغضب شيئا  
بعضها وخرج ابو نعيم من حديث حسين بن عبد الله بن عكرمة عن ابي عبد الله  
قال حدثتني امرأتان قال كانتا بوانه صفتا يحضرون قريش وعظمتهم  
لهما النساء وكملقون روم عندهم ويعكفون عندهم يوما الى اللسد  
وذلك يوم فوالله وكان ابو طالب يحضرون فمع قومه وكان يكلم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان يحضر ذلك العيد مع قومه فياين رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حرايات ابنا طالب غصبت عليه اسوا غضب فيقول انا خاف عليك  
ما يصنع من اجتناب الهتنا وجعل يقول ما نرى يا محمد ان تحضر قومك  
عيدا ولا تكثر لهم جمعا قالت فلم يزلوا يصرون ففعلت ففعلت  
الله ثم رجع اليها فغصبتا ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت



يكون فيهم فقلن ما كان الله ليبتلي بها الشيطان وفيك من خصال الجنة  
تأذيك فما الذي رأيت قال كان كذا من ثوب من ضمنها قيل لي جعل أبيض  
ظهوره يصير ذاك يا محمد لا تمتعه كذا أمرا يمن فاعاد إلى عبد الله صلى  
الله عليه وسلم فخرج من حديث المنذر بن عبد الله عن هشام بن عروة  
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قالت النبي صلى الله عليه وسلم  
من عمل جهرا لم يكمل عليه السلام وكانا بين النائم واليقظان بين الركن  
والمحرور فقال أحدهما للآخر يا هو قال نعم والنعم المروءة هو لولا أن يمدح  
الأولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ملكت أمة من قبل الله بالنبوة  
ممن خرج من حديث داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله  
عنه قال نبينا النبي صلى الله عليه وسلم يا جبار رأي ملكا واضحا جردا  
على الأخرى في أفق السماء يصيح يا محمد يا محمد أنا خير من ذلك وجعل  
يراه كلما رفع رأسه إلى السماء ورجع سريعا إلى خديجة رضي الله عنها فخرها  
خرج فقال يا خديجة ما أفضت بغض هذه الأصنام شيئا قط ولا ألهتكن  
فخرج من حديث عمرو بن محمد ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء بن عبد الله عن  
الله عليه وسلم كان يقوم مع بني عبد المطلب الذي عهد زعموا أنه سافر فرفع  
رأسه إلى ظهر الكعبة فسمع ثرا فصرق فقال له بنوه مالك يا محمد قال  
نميت أن أقوم عند هذا الصنم فخرج الحافيا أبو أحمد من عندي من حديث عثمان  
ابن أبي شيبة ثنا جرير عن سفان الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر  
ابن عبد الله رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يشهد مع الناس  
مناجزة قال فسمع ملك من خلفه وأحدهما يقول لصاحبه اذهب حتى يكون  
خلفه قال كيف تقوم خلفه وأما عهد به باستلام الأصنام فبطل قال فله  
يعبد بعد ذلك أن يشهد مع المشركين مشاهيرهم قال أبو القاسم الطبراني  
تفسير قوله جابر وإنما عهد باستلام الأصنام يعني أنه شهد مع من استلم  
الأصنام وذلك قبل أن يوحى إليه وقد أنكر الامام أحمد هذا الحديث جدا وقال  
هذا موضوع أو شبيه بالموضوع وقال العارضي عن عثمان بن قيس  
قال القاضى عياض في الحديث يا محمد منك غير متفق على سنده ولا يثبت إليه  
والمعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه عندنا هذا العلم من قوله بقتل إلى  
الأصنام وخرج أبو نعيم من حديث موسى بن عتبة أخبرني أنه سمع عبد الله  
ابن عمر يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لما كان في مكة فبطل  
بأسفل بلده وذلك قبل أن ينزل على رسول الله الوحي فقدم إليه رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم سفوف فيها لحم فإني إن ياكل قال لا كل ما يذبحون على  
انصباهم أن لا ياكل الا مما ذكر اسم الله عليه وإن زيد بن عمرو كان يعيب على  
قريش ذبايحهم ويقول الشاه خلفها الله وانزل لها من السماء الماء وانزلها  
من الأرض المريع يزيد يحولها على غير اسم الله انكرا لذلك واعظا لما له  
فخرج من حديث عبد الله بن محمد بن عروة عن هشام بن عروة عن أبيه عن  
عائشة رضي الله عنها قالت قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت زيدا  
عمر بن قيس يعيب اكل ما ذبح لعن الله فمأذون شيئا ذبح على النصب حتى أكرمني  
الله فما أكرمني به من ريسائه وقال عمر بن حنبله ما أكرمني من المنذر شيئا  
وهبنا عبد الله بن عمر أنه بلغه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أول ما  
أوقع الله في نفسي هذا الاثر أن عابا طالبا ذبح للأصنام فبعثني بالحجر على حار  
التي فخرت يزيد بن عمرو بن قيس فقلت يا عمر لا تاكل من هذا اللحم قال يا ابن  
أخرا في لا اكل من ذبايحكم هذه فخرج البخاري ومسلم من حديث هشام بن عروة  
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت قريش من ذابن منها يفتنون  
بالمزدلفة وكانوا يستنون الحنظل وكان سائر العرب يفتنون بعروة فلما حصار  
الاصنام امر الله تعالى بقتلها فبقيت عرفت ففتنهم بها ففتنهم منها فذلك قوله  
عز وجل فخرافوا من حيث أفاض الناس ذكره البخاري في كتاب التفسير فخرج  
ابن داود بمثله ومالك بن يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر  
عن عثمان بن أبي سليمان عن نافع بن جبير عن أبيه قال لقد لقيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وبقيت على بصيرة بعرفات من بين قومه حتى يرفع بعد  
توفيها من الله له وقد خرج البخاري ومسلم هذا الحديث من طريق سفين بن عتبة  
عن عمرو بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جبير بن مطعم قال أضللت بعير لي  
فذهبت أطلبه فوجدته فقرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقفا مع  
الناس بعروة فقلت والله إن هذا من الحنظل فما شأنه ها هنا وكانت قريش  
تعد من الحنظل ليريق البخاري وكانت قريش بعد من الحنظل أخرجه أبو بكر الترمذي  
ورأى بعد قوله هذا من الحنظل فأناله فخرج من الحرم وكان سائر الناس يفتن  
بعروة وذلك قول الله عز وجل فخرافوا من حيث أفاض الناس قال سفين  
الاحمر الشديد في دينه **فصل في ذكر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**عليه وسلم يتدبر به قبل أن يوحى اليه** قال أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن  
المنذر عن الأوزاعي عن عروة بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أول ما أتاني عور في عبادته الأصنام ورؤيت من الجاهل من ملاحات الرجال



قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ جَبَلِ رَجَاءِ اللَّهِ مَنْ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ فَبُيِّنَ قَوْلُهُ سَوَاءٌ يَسْرُكُ أَنْ لَا يَأْكُلَ مَا دَخَلَ عَلَى  
النَّضْبِ وَتَدَخَّلَ فِيهِ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ يَسْبِيعَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ عَنْ نَارِغٍ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ  
جَبْرِ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ وَهُوَ  
يَقِفُ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ يَقْرَأُ تَمْرًا بَيْنَ قَوْمِهِ حَتَّى يَدْفَعَهُمْ تَوْفِيئًا مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
قَالَ السَّيِّدُ قَوْلُهُ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ مَعْنَاهُ عَلَى مَا كَانَ قَدْ بَقِيَ فِيهِمْ مِنْ آدَابِهِمْ  
وَأَسْعِلَ فِي جِهَتِهِمْ وَمِنْهُمْ كَيْفَ يَسْتَوِي بَيْنَهُمَا الشَّرْكَ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ قَطُّ وَفِي  
ذِكْرِ مَنْ بَعَضُهُ لِلَّاتِ وَالْعُزَّى ذَلِيلٌ عَلَى اللَّهِ وَقَالَ أَبُو نَعْمٍ وَمَا أَصْبَحَ إِلَى  
الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَلْزِخِ عَلَى النَّضْبِ خِلَافَ مَا كَانَتْ قَرِيئَتُهُ تَحْدِثُ  
لَا قَرِيئَتًا تَذْكُرُهُ عِنْدَ الْإِلَهَةِ تَقْرَأُ وَتَدْنِي وَتُشْرِكُ وَتَكْفُرُ وَتَسُوْكَ  
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَصَمَهُ اللَّهُ مِنْ هَذَا وَبَحْرًا أَنْ يَكُونَ هَذَا الْعَقْلُ  
فِي مَوْضِعٍ ذَلِيلًا يَجْعَلُ الْقُرْآنَ لِلَّهِ كَمَا لَوْ ضَلَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي كُنْفَةٍ  
مُضَلَّةٍ لَا تَلَامُ خَارِجًا وَهُوَ فِي الظَّاهِرِ مُسْتَقِيمٌ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ يَحْضُرُ بِأَعْيُنِهِمْ دَارًا  
لَا عَامِدَةٍ وَغَايَةً كَمَا رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قِصَّةِ عَبْدِ يَوَاسَ عَلَيْهِ  
الْسَّلَامُ ذَكَرْنَا لَهُ مَعَ طَائِفَةٍ مِنْ تَلَمِيذِهِ بِالْإِيمَانِ وَبِغَضِهِ لَا نَصَابًا مِنْ أَعْيَادِهِمْ  
كَمَا نَفَايَاهُ مِنْ أَنْ يَعْضُوا لِنَاسٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ كَمَا يَقُولُ كَانِ الْبَيْتُ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ فِي أَكْثَرِ بَنَاتِهِمْ وَغَيْرِ مُحَقِّقًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَوَجَدَكَ  
ضَالًّا فَهَدَى وَالْآخَرَى وَالْآخَرَى وَالْآخَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَضَافَ  
ذَلِكَ عَلَى مَا قَدْ مَنَّا لَانْ قَوْلُهُ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى تَأْوِيلُ عَلَى عِيَرِ وَجْهِهِ  
فَقَوْلُهُ مَعْنَاهُ فِي كَيْفِ رَضَالٍ كَقَوْلِهِ ضَالًّا فِي اللَّيْلِ فَلَا يَتَيَّنُّ مِنْهُ فَكَذَلِكَ كَانَ  
وَيُسَوَّلُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ بِقَوْمِهِ غَيْرَ مَتَمِّ مِنْهُمْ فَهَذَا الْمَضَالُ عَلَى  
هَذَا الْوَجْهِ وَكَيْفَ وَوَجَدَكَ ضَالًّا عَنْ الْكُتُبِ وَالْشَّرَائِعِ كَمَا قَالَ تَعَالَى مَا كُنْتُ  
تَدْرِي مَا الْكُتُبُ وَلَا الْإِيمَانُ فَكَيْفَ يَجْعَلُ عَلَى غَيْرِ مَا اخْتَلَفُوا وَتَأْوِيلُهُ وَقَدْ  
نَمَى عَنْ التَّعْوِيْهِ حِينَ نَقَلَ الْحَاجَّةَ إِلَى بَنَاتِ الْكُفَّةِ مَعَ قَوْمِهِ أَفَلَا تَرَاهُ يَنْهَى عَنْ  
الشَّرْكِ وَاللَّهْمِنْ يَدِينِ قَوْمِهِ لَوْ أَرَادَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ أَبُو الْوَكَّاافِ بْنِ  
عَقِيلٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَدْنِيًا قَبْلَ بَعْثِهِ وَتَمَوْلَى الْوَحْيَ عَلَيْهِ  
عَمَّا يَصْعَقُ عَنْدهُ مِنْ شَرِيعَةٍ أَرَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَأْتِيَ بِهَا بَعْدَ بَعْثِهِ فَهَلْ كَانَ  
يَعْتَدُ بِشَرِيعَةٍ مِنْ صَلَاحِهِ رَوَاتَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كَانَ مَعْتَدًا بِمَا يَصْعَقُ مِنْ  
شَّرَائِعِ مَنْ قَبْلَهُ بِطَرِيقِ الْوَحْيِ إِلَيْهِ لَأَنْ جَرَّتْهُمْ وَلَا يَنْقَلِبُ عَنْهُمْ كَيْفَ الْمُبْدَلُ

وَأَخَارَهَا

وَأَخَارَهَا أَبُو الْحَسَنِ التَّيْمِيُّ وَيُقَوَّلُ أَنَّ أَصْحَابَ أَبِي حَنِيفَةَ رَجَعُوا إِلَى اللَّهِ وَالرَّوَاكُفَّةِ  
الثَّانِيَةِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَتَعَدَّى شَيْءًا مِنَ الشَّرَائِعِ إِلَّا مَا وَجَّاهُ إِلَيْهِ فِي شَرِيعَتِهِ وَهُوَ قَوْلُ  
الْمُتَزَلِّهِ وَالْأَشْعَرِيَّةِ وَأَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ رَجَعُوا إِلَى اللَّهِ وَجَّاهُ كَالرَّوَاكُفَّةِ قَالَ  
وَأَخْلَفَ الْقَائِلُونَ بِأَنَّهُ مَعْتَدٌ بِشَرِيعَةٍ مِنْ قَبْلِهِ بِأَيِّ شَرِيعَةٍ كَانَ يَتَعَدَّى فَقَالَ بَعْضُهُمْ  
بِشَرِيعَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً وَاللَّهُ ذَهَبَ أَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْهُمْ  
إِلَى أَنَّهُ مَعْتَدٌ بِشَرِيعَةِ نُوْسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا مَا شَرَعَ فِي شَرْعِنَا قَالَ وَظَاهِرُ كَلَامِهِ  
أَحَدُ رَجَعُوا إِلَى اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ مَعْتَدًا بِكُلِّ مَا صَحَّ أَنَّهُ شَرِيعَةٌ لِنَبِيِّ قَبْلَهُ مَا لَمْ يَنْبَغِ يَنْجَحْ بِهِ  
عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِيكَالْأَذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهَذَا مَا قَسَدَهُ وَيَكُنِ الْوَدُودُ  
وَالْحَيَاءُ رَأْيَهُ لَا يَجْزِمُ فِي ذَلِكَ شَيْءًا ذَلِيلًا عَلَيْهِ وَلَا لَعَقْلًا وَلَا يَنْبَغُ لِيَهْ نَقْرُ وَلَا  
إِجْمَاعٌ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ قَبِيْبَةَ لَمْ يَتَرَكُوا لِقَابِلِ بَعِيَا تَابِعِينَ مِنْ سَعِيدٍ مِنْ ذَلِكَ  
الْبَيْتِ وَالْحَتَّانِ وَالْإِجْمَاعُ الْإِطْلَاقُ إِذَا كَانَ ثَلَاثًا طَائِفَةً مِنَ الْجَمَاعَةِ وَتَحَرَّجَ  
ذَوَاتُهَا أَنْ الْمَرْجُوحُ الرَّجْعَةُ فِي الْوَاحِدَةِ وَالْأَشْكَالُ وَذَلِكَ الْقِسْمُ مَا يَنْبَغُ مِنَ الْأَلِ  
وَالْعُسْلُ مِنَ الْجَمَاعَةِ وَتَحَرَّجَ ذَوَاتُهَا بِالْجَمَاعَةِ وَالْقَرَابَةِ وَالْقُرْبَى كَانَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا كَانَ نَوَاعِلُهُ مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالْعَمَلِ بِشَرَائِعِهِمْ  
وَالْحَتَّانِ وَالْقُسْلُ كَمَا قَالَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَا كُنْتُ تَدْرِي مَا الْكُتُبُ وَلَا الْإِيمَانُ  
يَعْنِي بِهِ شَرَائِعَ الْإِيمَانِ وَلَمْ يَرُدُّهُ إِلَّا الْإِيمَانُ الَّذِي يُوَلِّهِ الْأَقْرَابُ بِاللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّ  
أَيُّهَا الَّذِيْنَ مَا تَوَلَّوْا فِي الشَّرْكِ كَمَا بَوَّأَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَتَحَرَّجَ لَهُ مَعَ شَرِكِهِمْ وَذَكَرَ  
الْإِمَامُ فَخْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّازِيِّ فِي الْمَسْئَلَةِ حَتَّى أَنْ الْأَوَّلَ أَنَّهُ قَبْلَ التَّوْبَةِ هَلْ كَانَ  
مَعْتَدًا بِشَرِيعَةٍ مِنْ قَبْلِهِ أَثْبَتَهُ قَوْمٌ وَنَفَاهُ آخَرُونَ وَتَوَقَّفَ فِيهِ ثَلَاثُ أَحْقَاقٍ الْمَكْنُ  
بِأَمْرٍ مِنَ الْأَوَّلِ لَوْ كَانَ مَعْتَدًا بِشَرِيعَةٍ أَحَدٌ لَوْ جَبَّ عَلَيْهِ الرَّجْعُ إِلَى الْعِلْمِ بِاللَّهِ وَالْإِيمَانِ  
وَالْإِسْتِغْنَاءُ مِنْهُمْ وَالْأَخَذُ بِقَوْلِهِمْ وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَشَهَرُوا بِتَوَاتُرِهَا شَهْرًا  
عَلَى سَائِرِ أَحْوَالِهِ فَيَكُنْ لِمَنْ يَنْقَلِبُ عَلَيْهِ أَنَّ مَا كَانَ مَعْتَدًا بِشَرِيعَةٍ الثَّانِي لَوْ كَانَ  
عَلَى سَلَةِ قَوْمٍ لَا يَتَحَرَّجُ أَوْلِيكَ الْقَوْمِ وَنَسَبُهُ إِلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَا شَهْرَ ذَلِكَ  
فَإِنْ قِيلَ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَعْتَدًا بِشَرِيعَةٍ أَحَدٌ لَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ قُلْتُ الْفَرْقُ أَنَّ قَوْمَهُ  
مَا كَانَ نَوَاعِلُ شَرِيعَةٍ أَحَدٌ فَيَقَاوَهُ لَا عَمَلُ شَرِيعَةٍ الْبَتَّةُ لَا يَكُونُ شَاخِطًا لِنَا لِنَا  
فَلَا تَتَوَضَّعُ لِدَعَايِهِ عَلَى نَقْلِهِ أَمَا كَوْنُهُ عَلَى شَرِيعَةٍ لَهَا كَانَتْ عِلَالًا قَادِرَةً  
وَجَبَّ أَنْ يَنْقَلِبَ أَحَدًا بِأَمْرٍ مِنَ الْأَوَّلِ أَنْ دَعَا مِنْ تَقْدِيمِهِ كَانَتْ عَامَةً فَوَجَبَ  
دُخُولُهُ فِيهَا الثَّانِي أَنَّهُ كَانَ يَرْكَبُ التَّهَيُّةَ وَكُلَّ الْحَوَاطِطِ فِي الْبَيْتِ  
وَالْحَوَاطِطِ عَنْ الْأَوَّلِ أَمَا لَا نَسْلَمُ عَنْهُ دَعَا مِنْ تَقْدِيمِهِ سَلَامًا لَكِنْ لَا نَسْلَمُ  
وَصَوْلُ تِلْكَ الدَّعْوَى إِلَيْهِ بِطَرِيقِ بَوَاجِبِ الْعِلْمِ وَالظَّنِّ الْغَالِبِ هَذَا هُوَ الْمُرَادُ



من زمن العترة وعننا لثاني ان نقول انما ركوبها لهما لم يفسد في العقل اذا كان  
الى حفظها ونفعها بالعلف وغيره وانما اكل الخمر المذكور ففسد ايضا لانه ليس  
فيه مضرة على حيوان **واما** طوائف بالبيت فمتقد برشوته لا يجب لو فعله من  
غير شرع ان يكون حراما **لكن** الثاني في حله بعد النبوة قال جمهور المعتزلة  
وكثير من الفقهاء انه لم يكن متعبدا بامر الله **واما** شرع اخذ وقال قوم من الفقهاء بل كان  
متعبدا بذلك **الا** ما استثناه الدليل الثاني ثم اختلفوا فقال قوم كان متعبدا  
بشرع ابراهيم عليه السلام وقيل بشرع موسى عليه السلام وقيل بشرع علي عليه  
السلام واعلم ان من قال كان متعبدا بامر الله انما ان يريد به ان الله تعالى  
كان نوحا لله بمثل الاحكام التي امرنا من قبله او يريد به ان الله تعالى امره  
باعتبار سائر الاحكام من كتبهم فان قالوا بالاول فثالثا ان يقولوا به في كل شريعة  
او في بعضه والاول مقولوا بالطلاق بالضرورة لان شرعنا بخلاف شرع مريتنا  
في كثير من الامور والثاني في سلم ولكن ذلك لا يقتضي طلاق القول بانه متعبدا بامر  
غيره ولان ذلك هو هذا الشبهة وانما صلى الله عليه وسلم كما كان يتبع الفقه بل كان  
اصلا في شرعه **واما** الاحتمال الثاني في وهو حقيقة المسألة فيقول على إطلاقه  
وجه الاول لو كان متعبدا بامر الله لوجب ان يرجع في احكام الخواص  
الى نزعها وان لا يتوقف على قول الوحي كنهه فمفعل ذلك لوجهين الاول  
انه لو فعل لا يفتقر الى ثبوت الثاني ان امر رضى الله عنه طالع ورتبة في التوراة فغضب  
صلى الله عليه وسلم وقال لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي ولما لم يكن كذلك  
علما انه لم يكن متعبدا بامر الله **واما** في قول الملازمة بمجموعة الاحكام ان قال  
انه صلى الله عليه وسلم علم في تلك الصورة انه غير متعبدا بامر الله من قبله ولا  
غير متوقف فيها على نزول الوحي عليه اولا **انما** صلى الله عليه وسلم علم بغيره  
عن حكم تلك الواقعة فان نظر الوحي لان احكام تلك الشرايع ان كانت منقولة  
بالتواتر فلا يحتاج في معرفتها الى الرجوع اليهم والى كتبهم وان كانت منقولة بالاحاد  
لم يجز قبولها لان اولئك الروايات كايها لا ذواتها الكبار غير مقبولة سلمنا  
الملازمة لكن قد ثبت رجوعنا الى التوراة في الرجوع لما احتكم اليه اليهود فالحج  
قوله انما لم يرجع اليها لانه علم انه غير متعبدا بامر الله من قبله قلنا فلما لم يرجع  
في شيء منها من الوقائع التي امر وجب ان يكون ذلك لانه علم انه غير متعبدا في شيء  
بشرع من قبله قوله انما لم يرجع اليها لعله لم يخلو كتبهم عن تلك الوقائع فلو كان  
العلم بخلو كتبهم عنها لا يحل الا بالطلب لتدريده والبحث فكان يجب ان يقع  
ذلك الطلب والبحث قوله ذلك الحكم انما ان يكون متواترا واحدا قلنا يجوز ان  
يكون متواترا لدليل متواترا الا انه لا بد من العلم بدلالة المطلوب من نظر كثير من

دقيق وكان يجب اشتغال النبي صلى الله عليه وسلم بالنظر في كتبهم والبحث عن كيفية  
دلائلها على الاحكام قوله انه رجع في الرجوع الى التوراة قلنا لم يكن رجوعه  
اليها رجوع مثبت للشرع بها والدليل عليه انما هو احداهما انه لم يرجع اليها في غير  
الرجوع وثانيها ان التوراة بحرفة عنده فكيف يعتمد عليها **واما** لثالثا ان من اجز  
موجب الرجوع في التوراة لم يكن ممن يقع العلم بغيره ثبت ان رجوعه اليها كان  
لمقتدر علمهم ان ذلك الحكم كان ثابت في شرعه وهو ايضا ثابت في شرعهم فانه  
انكره كذا وعنا **الحجة** الثانية انما صلى الله عليه وسلم لو كان متعبدا بامر الله  
من قبله لوجب على علماء الاعصار ان يرجعوا في الوقائع الى شرع من قبله ضرورة  
ان التثنية واجب وحديث لم ينفوا ذلك علما بطلان ذلك **الحجة** الثالثة  
انه صلى الله عليه وسلم صوت نكاحا اهل حكمه باجتهاده اذا علم حكم الحادثة  
من الكتاب والسنة ولو كان متعبدا بحكم التوراة كما نعت بحكم الكتاب لم يكن  
العلم باجتهاده نفسه حتى ينظر في التوراة والاحكام فان قلت ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يصوب معاذ في العمل باجتهاده الا اذا عكده من الكتاب  
والتوراة كتاب ولا نكاحا لانه لم يرد في التوراة لان القرآن انما تدل على الرجوع  
اليها كما انه لم يرد في الاجماع لهذا السبب **طائفة الجواب** عن الاول من وجهين  
اخرين انما لا يقيم من طلاق الكتاب الا القرآن فلا يعمل على الا لا بد لثالثا  
انه لم يبعد من معاذ قط تعلم التوراة والاحكام فاجعلنا في غيرنا في منها ما هو  
كما عهدت تعلم القرآن كما لا يحل وبه نظر الجواب عن الثاني **الحجة الرابعة**  
لو كانت تلك الحجة عليا لكان حفظها من فرد من الكتابات كما في القرآن من  
والاحكام والرجوع اليها في مواقع اختلافهم حين اشكل عليهم مسألة القول وقيل  
الحجة والمقصود ببيع امر الولد وحمل الشرب والربو في غير النفسه ودية الجنين  
والدية العيت بعد الوط والتقا الحثا في غير ذلك من الاحكام ولما لم ينقل عن  
واحد منهم مع طول اعمارهم وكثرة وقا بهم واختلافهم من جهة التوراة  
سما وقد استلم من اجلهم من تقوم الحجة بقولهم كعبا لله بن سلام وكعب  
وقهب وغيرهم ولا يجوز ان يفتا من لا يفتا من الكتاب وكعب بخصلا  
قل العلم احتجوا **باب** واحدنا قوله تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور  
يحكم بها النبيون وثانيها قوله تعالى فيهم ايم اقصد امر ان يفتكروا  
بمذاهبهم وثالثا قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى موسى والنبيين  
من بعدك ورأى بعضنا قوله تعالى انا اتبع ملة ابراهيم حنيفا وخامسا قوله  
تعالى نزلناكم من الدين ما وصي به نوحا والحواسب عن الاول ان قوله تعالى يحكم







القوة ومنزلة النبوة وترك هذه اخرى كما وزعم سيبويه ان بعض اهل  
 الحجاز يسمون النبي صلى الله عليه وسلم بديه ولم يتركوا هذا باسمه الى ان وصله غير  
 المنزلة كما استرداها من حيث كثر استعمالها لجمهور من العرب لها من غير  
 قال ابو عبيد قال يوشى هل مكة بما لقون عنهم من العرب يسمون النبي صلى  
 وذلك كليل في الكلام وقال في المحكم في مادة ن ب ا و النبي المنزه عن الله عز وجل  
 مكيه قال سيبويه المنزه لغه رديه يعنى لقله استعماله الا في القياس  
 يمنع من ذلك الا ترى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل لميائى  
 الله فقال لست بذي الله ولكنى بنى الله وذلك انه عليه السلام انكروا المنزه  
 فردد على قائله لانه لم يرد شرفه فاشفق ان يمسك على ذلك وفيه شى يعلق  
 بالشرع فيكون بالامساك عنه مبيع محظور واذا ظر مباح والجمع انبياء ونبيا ونداء  
 الرجل اذا صلى النبوة وقال في مادة ن ب و النبي العلم من اعلام الارض  
 التي يمتد بها قال بعضهم ومنه اشتقاق النبي لانه ارفع خلقا لله وذلك  
 لانه يمتد به وقال ابو نعيم فالنبوة هى سفارة العبد بين الله وبين ربه  
 الا لثابت من خلقه ولهذا يوصفنا بذا بالرسالة والبعثة وقيل النبوة  
 ازا حة على دوى لا لباب فيما نقص عقولهم عنه من صلاح العارفين ولهذا قيل  
 وانما بالحق والهداية ليرجع بها على من على سبيل الهداية والسقيف والحق  
 الذي هو ذوالنبا وهو الخزان يكون مجدا عن الله بما خصه به من الوحي وحصل  
 انها مشقة من النبوة التي هي الملك ان المرفع عن الارض هو ان يحضر بغير  
 من الرفعة فجعل سفيرا بيننا وبين خلقه يعنى بذلك وصفه بالشرف والكرام  
 ومن جعل النبوة من الانبا التي هي الاخبار لم يفرق بين النبوة والرسالة  
 ويعنى الرسول فهو المرسل فعول على لفظ مفعول وارساله امره اياه  
 بلاغ الرسالة والوحي قال كانه والنبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله  
 النبوة وكثر الكمال الموحدة ثمرها اخر الحروف لانه عليها قلما عرفت قبل  
 بنى بفتح النون وهذا يؤيد ان ترك التماسه واعرف وفوق كل ذي  
 علم عليم **تبيينه وارشاد المعنى النبوي وكيفيته فليق**  
**الانبياء الوحي** اعلم ان الله سبحانه اصفى من البشر اشفا فاضلهم  
 خطابه ونظرهم على معرفته وحكمهم وسائرهم وبين عباد به يعرفونكم  
 مصالحهم ويحرمونهم على عبادتهم وياخذونهم بحجراتهم عن النار ويدلونهم

كتاب

على

على طريق النجاة وكان مما بلغه تعالى لهم من المعارف ونظير على  
 السنتهم من الخوارق وقوع الكائنات المغيبة عن البشر التي لا سبيل الى  
 معرفتها الا من الله بوحى طهر ولا يعلمونها الا تعلمها الله اياهم قال صلى  
 الله عليه وسلم الا واني لا اعلم الا ما علمني الله واعلم ان خبره صلى الله  
 من خاصته وضره ربه الصديق كما يتبين لك عندنا حقيقة النبوة  
 وعلامة هذا الصنف من البشر ان تؤخذ لهم في حال الوحي عينية عن الحاضرين  
 مع غطط كما بها غشي واعلم ان راي العين والسمع منها في شى انما هي الحقيقة  
 استغراق في لقا الملك الروحاني با دواكم المناسب لهم الحايج عن مدارك  
 البشر بالكتابة ثم تنزل الى اللسان البشرية اما بسا دوى من كلامهم  
 فينبههم او تتمثل له في صورة تخفى بخاطبه بما حاط من عند الله ثم يتخل عنه  
 تلك الحالة وقد روى ما القى عليه قال صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن  
 الوحي حيا نايما يتبين مثل صلصلة الجرس هو وانما يدعى فيقسم عني وقد عني  
 ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعني ما يقول ويدركه انشا  
 ذلك من الشدة والقطر ما لا يعبر عنه فقول الحديث كان ما يبالغ من التنزيل  
 شدة وقالت عائشة رضي الله عنها كان ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد  
 البرد فيقسم عنه فان جبينه ليصفص عرقا وقال الله تعالى انما  
 سنلق عليك قولا ثقلالا ولاجل هذه الحالة في تنزل الوحي كانا المنزكون  
 يكونون الانبياء بالجنون ويقولون له ربي او تابع من الجن وانما البسم  
 عليهم بما شاءا فدوه من ظاهرك تلك الحالة ومن يضل الله فما لله من هاد  
 ومن علاما بامر اياته بوجدهم قبل الوحي خلق الخيرة لركا وبجانب  
 المذمومات والكرهات جمع وهذا هو معنى لعصمة وكانه منطور على  
 التنزه عن المذمومات والمناقرة لها وكانها منة جليله واعنه  
 ليقوط اذ ارسلوا الله صلى الله عليه وسلم عني انكشف كيف خرم غشيتا  
 عليه وبصده ولية العرس كيف غشيتا اليوم ليله كله ولم يحضر شى  
 من شأنهم بل تزهدها الله عز ذلك بجملته حرا انه عليه السلام ليقتر  
 عن المذمومات المستكرهه فلم يقرب البصل ولا الثوم فلما قيل له  
 في ذلك قال اني اناحي منكم تناهون وانظروا اخر صلى الله عليه وسلم  
 خديجة رضي الله عنها حال الوحي اول ما تحبه واذا رأت اختا في ذلك  
 انه ملك وليس بظيطان ومعناه انه لا يقرب النساء وكذلك النساء عن



اختبار النبات البنان نأته فيها فكانت البياض الحضة فقال ان الله الملك بمعنى  
ان الحضة والنبات من لوازم الحنة والملائكة والمواد من الوان الشراطين  
وامثال ذلك ومن علاماتهم ايضا دعواهم للخلق الى الدين والعبادة من الصلاة  
والصدقة والعفاف وقد استدللت خلاصة رضى الله عنها على صدقته صلى الله عليه  
وسلم بذلك وكذا ان يترك رضى الله عنه فلم يحسبها رضى الله عنها في امره عليه السلام  
الى دليل خارج عن حاله وخلقه وكذا من كل ما جاءه كتاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ندعوه الى الاسلام من حاله وكان فيما قال فيم يامر بك فقال اني  
سنتن بالصلوة والزكاة والصدقة والعفاف فاجابه عن ذلك فقال ان كان  
ما تقول حقا انه ينبغي وبسم الله ما تحت قدميها ثلثة العفاف الذي اشار اليه  
هرقل بنوا العصفه فانظر كيف اخذ من العصفه والذبح الى الدين والعبادة  
وذلك على صحة النبوة ولم يحتم الى معجزه فذلك على ان ذلك من علامات النبوة  
ومن علاماتهم ايضا ان يكونوا في حبيب في قومهم كما قال صلى الله عليه وسلم  
ما بعنا الله نبيا الا في منعة من قومه وفي رواية اخرى في قومهم قومه وكذا  
قال هرقل في منة الله يا سفيان كيف يوفقكم فقال ابو سفيان هو فينا ذهب  
قال هرقل والرسول تبعنا في احصاء قومه ومعناه ان يكون له عصية وشوكة  
تمنعه من اذى الكفار حتى يبلغ رسالات ربه ويتم امر الله من اكل ربه وملكته  
ومن علاماتهم ايضا وقوع الخوارق لهم شاهدة بصدقهم وبي افعال بعجزهم  
الغرض عن مثلها فسميت لذلك معجزة وليست من جنس مقدور للعباد فاما تقع في  
غير محل قدرتهم وللبناس في كيفية وقوعها ودلائلها على صدق النبوة لا ينشأ خلا  
ليس هذا موضع ايرادها **واما حقيقة النبوة** فاعلم اننا نشاهد هذا القام  
بما فيه من المخلوقات كلها على هيئة من الترتيب والاحكام وربط الاسباب  
بالمتبقيات واتصال الاكوان بالاكوان واستعمال بعض الموجودات لبعض  
لا تنقص عجايبه في ذلك ولا تنفني غاياته وايدام ذلك العالم المحسوس  
الجسماني والاول عالم العناصر المشاهدة كيف تدرج صاعدا من الارض الى السما  
فما الى الهوا ثم الى النار متصلا بعضها ببعض فكل واحد منها مستعد ان يستعمل الى  
ما يليه صاعدا وما سطا ويستعمل بعض الاوقات والصا عندها الطف  
ثم قبله الى ان ينتهي الى النار الا فلا في ربي الطيف من الكل وعلى طبعها متصل  
بعضها ببعض على هيئة لا يدرك الحس منها الا الحركات فقط وبها يمدى بعضهم  
المعرفة مقام برها وادوا عنها وما بعد ذلك من وجود الذوات التي لها  
هذه الاثار فيها ثم انظر الى عالم التكوين كيف استدل للمعاد من ثمر النبات

ثم الحيوان

ثم الحيوان على هيئة بربعة من التدرج آخر فوق المعادن متصل باول افعى النبات  
مثل الحشايش وما لا يتركه وآخر فوق النبات مثل النحل والكرم متصل باول افعى  
الحيوان كالخيل والصدق ولهم يوجد لها القوة المسرفة وقوة الاتصال  
في هذه المكونات ان آخر فوق منها مستعد بالاستعداد القريب لان يصير اول  
افق من الدنيا والارض واتسع عالم الحيوان وتعددت انواعه وانتهى في مدح  
التكوين الى الانسان صاحب الفكر والروية يرتفع اليه من عالم القردة الذي  
استبح فيه الكسب الادراك ولم يتركه الى كروية والفكر ليعمل وكان ذلك في اول  
افق من الانسان بعدة وهذا غاية شؤنا فكم انما نجد في العوالم على اختلافها  
اثارا متنوعه فكم انما نجد الحشايش من حركة الافلاك والعناصر وفي عالم التكوين  
اثارا من حركات النجوم والادراك تشهد كلها بان لها موقعا مبنيا للاحساس وهو  
روحاني ومتصل بالمكونات لوجود اتصال هذه العوالم في وجودها وذلك هو  
النفس المدركة والحركة ولا بد فكم انما يوجد اخر عظيمها قوى الادراك والحركة  
ويتصل بها ايضا وتكون ذاتها ادراكا صريفا وتعلقا محضيا وبو عالم الملائكة  
فوجب من ذلك ان يكون للنفس استعداد للاصلاح من البشرية الى الملكية لتقرب  
بالفعل من جنس الملائكة وقسم من الاوقات وفي حجة من اللغات وذلك بعد  
ان تكمل ذاتها الروكانية بالفعل كما نذكره بعد ان نشاهد ان يكون لها اتصال  
بالافق الذي يقدها شأن الموجودات المترتبة كما قدمناه فلها في الاتصال جهة  
الخلو والتغل فهي متصل بالذين من اسفل منها ومكتسبة به المدارك الحسية  
التي استعدادها المحصول على التعلق بالفعل ومتصلة من جهة الاعلا منها بافق  
الملائكة ومكتسبة منه المدارك العلمية والفيضانية فان علم الحوادث يوجد في  
ذواتهم من طير زمان وهذا على ما قدمناه من الترتيب المحسوس والوجوديات  
ذواته وقواه بعضها ببعض فكم انما نجد هذه النفس الانسانية غايية عن العباد  
وانا رها ظاهرة في النذك وكانه وجميع اخر ايم بجمعة وتشفرة الات للنفس  
ولقواها اما الفاعلة فالبطش عية باليد والمش باليد والكلام باللسان والحركة  
الكلية بالذن خدما فعلا واما المدركة وان كانت قوى الادراك مترتبة  
وسر ترقية الى القوة العليا منها وفيها لفكرة التي يعبرون عنها بالناطقة فتوى  
الحس الظاهر بالانته من البصر والسمع وحاسها ترتقي الى الباطن واوله الحس  
المشترك وهو قوة تدرك المحسوسات مسفرة وسموغة ومكسوسة وغيرها مما لا  
واحدة وبذلك تارقت قوة الحس الظاهر لان المحسوسات لا تزدحم عليها في الوقت  
الواحد ثم يورد به الحس المشترك الى الحيا وهو قوة تميل الى المحسوسات في النفس



كما يتوحد في المواد الخارجة فقط وانها تين القوتين في تصرفها البطن الاول  
 من الدماغ مقدمة للاولى في مخرج النائية ثم يرتفع الحيا الى الوهية والحقا  
 فالوهمية لادراك المعاني المتعلقة بالخصيات كقدرة زيد وصداقة  
 عمرو وزوجة الاب واقتران لذيبي والحافظات يداع المدركات كلها متحدة  
 متحدة وتسمى لها كل واحدة تحفظها الى وقت الحاجة اليها والى ما تين القوتين  
 في تصرفها البطن المؤخر من الدماغ اول للاولى ومخرج الاخرى ثم ترتفع جميعها  
 الى قوة الفكر والتميز البطن الاوسط من الدماغ وهو القوة التي تقع بها حركة  
 الروية والتوجه نحو لتعمل بتحرك النفس بها دايم بما ركن فيها من التروع  
 الى ذلك لتعلم من ذلك القوة والاستعداد الذي للبشرية وتخرج الى  
 الفعلية تعقلها وتنشئها بالملا الاعلا الروحاني وتصور في اول مراتب  
 الروحانيات في ادراكها بعض الالات الجسمانية وتسمى بحركة دايماء تنمو  
 نحو ذلك وقد يخلق بالكلية من البشرية وروحانياتها الى الملكية من  
 العقل الا فوق الاعلا من غير كتاب بل انما جعل الله تعالى فيها من الجيلة  
 والفطرة الاولى في ذلك واعلم ان النفوس البشرية في ذلك على ثلاثة  
 اصناف صنف عاجز بطبع عن الوصول الى الادراك الروحاني فينتج  
 بالحركة السفلى نحو المدارك الحسية والحيالية وتركيبها المعاني من الحافظة  
 والوهمية على قوانين محبوبة وترتيب خاص يستفيدون به العلوم القوية  
 والتفكير يفتيه التي للفكر في البدن وكلها حيا الى منحصر نطاقها في ما هو من  
 جهة مادية يقتضي الى الاوليات ولا يتجاوئها وان قدرت تسد ما بعد  
 وهذا هو في الغلب نطاق الادراك البشري الجسماني واليه يقتضي مدارك  
 العلماء وفيه يرسخ اقدارهم وصنف متوجه بتلك الحركة الفكرية نحو لتعمل  
 الروحاني والادراك الذي لا يفتقر الى الالات البدن بما جعل فينا استعدادا  
 لذلك فينتج نطاق ادراكه عن الاوليات التي هي نطاق الادراك الاول  
 البشري ويتج في قضائنا المشاهدات الباطنة وهي وجدان كلنا لانطاق  
 لها من مبدئها ولا من منتهاها وهذه مدارك الاوليا اصل العلوم الدينية  
 والمعارف الربانية وهي الحاصلة بعد الموت لاهل السعادة وصنف  
 مفسطور على الانسلاخ من البشرية جملة جنائنها وروحانياتها الى الملكية من  
 الافق الاعلا في افقهم وسماح الكلام النفساني والخطاب الالهي في تلك

تلك العلوم الدينية  
 التي هي اصل العلوم الدينية  
 التي هي اصل العلوم الدينية

الجنة

الجنة وقولا هم الا نفاصلوات الله عليهم جعل الله لهم الانسلاخ من البشرية  
 في تلك الجنة وهي خالة الوحي فطرح فطرهم الله عليها وجيلة صورهم فيها  
 ونزهمهم عن مواضع البدن وعوا يفتي ما داموا ملاسين لها بالبشرية  
 بما ركن عزائهم من العصية والاستقامة التي يجادون بها تلك الوجهة  
 وذكر فطما بهم رغبة في العتابة تكتنف تلك الوجهة وتشتع نحوها فهم  
 يتوجهون الى ذلك الا فريدك النوع من الانسلاخ مني شأوا تلك الفطرة  
 التي فطروا عليها بالكتاب ولاصناعه فاذا توجهوا وانكسروا عن بشرتهم  
 وتلقوا في ذلك الملا الاعلى ما تلقونه عاجوا به على المدارك العشرية فتتولد  
 في قواها الحكمة التبليغ للعباد فتارة بنوع دوي كما ندر من الكلام ياخذ  
 منه المعنى الذي تلقى اليه فلا ينقصي لدوي الا وقد وعاه وفهمه فتارة  
 بمثل له الملك الذي يليق اليه رجلا فيكلمه ويعي ما يقوله والتلقي من الملك  
 والرجوع على المدارك العشرية وفيه من القليل كماله في لحظة واحدة  
 بل اقرب من ذلك البصر لانه ليس في زمان بل كلها تقع جميعا فظهر بها شريعة  
 ولذلك سميت وحيا لان الوحي في اللغة الاسراع واعلم ان الاولى وتسمى  
 خالة الدوي رتبة الانبياء عزاء المسلمين على ما حققوه والثانية وتسمى خالة  
 بمثل الملك رجلا مخاطب من رتبة الانبياء المرسلين ولذلك كانت اكل من  
 الاولى وهذا معنى الحديث الذي فسره النبي صلى الله عليه وسلم الوحي  
 لما سألته الحرت بن هشام وقال كيف يا نبيك الوحي فقال احسانا يا نبي  
 مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال واحيانا  
 بمثل في الملك رجلا فيكلمني باعني ما يقول وانما كنت الاوليا أشد لانها  
 تمتد الخروج في ذلك الاتصال من القوة الى العقل فيعبر بعض القدر لذلك  
 لما عاج فيها على المدارك العشرية اخضعت بالسمع وصعب ما سواه وعند  
 بما يتكرر الوحي ويكثر التلقي يسهل ذلك الاتصال فعندما يعرج على المدارك  
 العشرية يارتق على جميعها وخصوصا الا وضوحها ومواد ذلك البصر  
 وتلقى لعتارة عن الوحي في الاول بصيغة الماضى وفي الثانية بصيغة  
 المضارع لطيفة من البلاغة وهي ان الكلام خارجي لتبليغها الى الوحي ف  
 فتمثلت الحالة الاولى بالدوي الذي هو في المتعارف غير كلام واختار ان  
 الفهم والوحي يتبعه غيب انقضا به فباسب عند تصويره لنفسه وانفصاله  
 العتارة عن الوحي بالماضي المطابق للاتقفا والانتقاع ومثل الملك في الحالة  
 الثانية برجل مخاطب وكلمة الكلام بلسانه الوحي فباسب العتارة بالمضارع  
 المختصر للتمجيد واعلم ان في حالي الوحي كلها على جملة ضعيفة وشدة قد



اشارة اليها القرآن الكريم قال تعالى انا سنلقي عليك قولاً ثقیلاً ثقلت  
عائشة رضي الله عنها كان مما يحاني من التثنية شدة وقالت كان ينزل  
عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه لم يتغير  
ولذلك ما كان يحدث في تلك الحال من الغيبة والخطبة ما هو معروف  
وسبب ذلك ان الوحي كما قررناه من اشارة البشرية الى المداورة الملكية وتلقى  
كلام النفس فحدث عنه شدة من مقارعة الذات ذاتها وانسلاخها من  
افتقارها الى ذلك الاقوال الاخر وهذا هو معنى الغيب الذي عثر به في مبدأ الوحي  
في قوله ففطنني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا وقد نفعني الاعيا  
فيه بالتدريج شيئا فشيئا الى بعض السهولة بالقبول لما قبله فذلك كان نزول  
بحر القرآن وسوره واياتها من مكان مكة اقصر منها وهو بالمدينة وانظر ما  
تلقى في سورة براءة في غزوة تبوك واما انزلت او اكثرها على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو ليس على ناقته بعد ان كان معه ينزل عليه بعض السورة  
من قصار المفضل في وقت ينزل عليه الباقي في حين اخر وكذلك من اخر  
نزل عليه بالمدينة آية الدين وهي ما في الطول بعد ان كانت الايات تنزل  
بمكة مثل آيات سورة الرحمن والذاريات والضحى والعلق وامثالها  
واعبر من ذلك علامته من بين المكي والمدني من التور والابيات والله  
المرشد الى صواب هذا محتمل امر النبوة **فهم وتبيين لا تنوع الوحي**  
**ولا قسا** مع العلم ان الوحي الى الانبياء والمرسلين يكون تارة في النوم وتارة في  
اليقظة فالذي يكون في اليقظة اما بواسطة الملك او بغيره واسطة من الرسل  
من فضله الله تعالى بان كلمة في النقطة من وراء حجاب دون وحي لا يتوسط  
ملك لكن بكلام سموع الا اذا انما قلنا ان الوحي الذي هو معلوم  
بالقلب فقط لا سموع منها ملك عن الله تعالى وهذا هو الذي خسر به موسى  
عليه السلام من الشجرة ومحمد صلى الله عليه وسلم ليلقلا سرا من المستوى  
الذي سمع منصرفين الا قلام وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الوحي  
حالات متعددة فكان الوحي الذي تلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مختصا اقسامه في ثلاثة عشر وهي نزول الملك في صورة دحية ونزوله على  
الصورة التي خلق عليها وله ست مائة جناح ونفث رقيق القدس في روعه  
ورقيقه في المنام وسمعه مثل صلصلة الجرس ونزول امر اقبل عليه وتكلم الله  
تعالى بلا واسطة من وراء حجاب في النقطة وتكلمه تعالى كذلك في المنام

والعلم الذي يلقيه الحق سبحانه في صدره وعلى لسانه عند الاحكام في الوقايح  
لان الشيطان ليس له الى باطن الانبياء من سبيل فخواطرا لا يبيها كلها اما وتايبه  
او ملكيه او نفسيه لا حظ للشيطان في قلوبهم لانهم مشرعون فذلك عصمت بواطنهم  
والوحي المشبه بدوي المحل ويحيي جبريل في صورة رجل شديد بياض الثياب شديد  
سواد الشعر ونحيي ملك الجن والخطاب مشا فهدى على قوله من بينيت الكوفة جنة  
ومتوقف على شرح ذلك وتبشيره من الاخاديد المستندة بطرقها ان شاء الله تعالى  
**فكرات آيات النبوة التي راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل**  
**بعثته بالرسالة** قال الواقدي عن علي بن محمد بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب  
عن منصور بن عبد الرحمن عن ابيه صفية بنت شيمة برة بنت ابي خراة ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان حين اراد الله عز وجل كرامته واستداه بالنبوة  
اذا اخرج حاجته بعد حتى لا يرى بيتا وينفي الى الثعالب والاولاد يذبح ولا يمر  
بجحر ولا بخر الا قال السلام عليك رسول الله فلتفت عن يمينه وشماله وظف  
فلا يرى احدا وفي رواية لقيل كواقي نكاد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يرقد عليهم وعليك السلام وكان على جبريل عليه السلام النخلة وخرج ابو نعيم  
من حديث الحرث بن اوس اسامة ثنا داود بن الجهم بن جهم بن ابي عمران الحوفي عن  
يزيد بن ماسور عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تدرا ان يعتكف شهرا وهو وحيد حرا فوافوا فوجدوا له شرا من ان يخرج النبي  
صلى الله عليه وسلم فخرجوا للسلام عليك قال فظننتها حياة الجن فجيئت مشرعا  
حتى دخلت على خديجة فكنيتي ثوبا وقالت ما شانك يا ابن عبد الله فقلت  
قيل يا السلام عليك فظننتها في اية الجن فقلت اشر يا ابن عبد الله فان السلام  
حيث وذكر الحديث وخرج من حديث يحيى بن زكريا بن ابي نايبة عن ابي عبد الله  
اسما قال عن ابي بصير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل رشح من  
ينادي يا محمد اذا سمع الصوت انطلقها ربا فان خديجة رضي الله عنها  
قد كرت لك لها فقال يا خديجة قد خشيت ان يكون لها لظ غفل شي اوع  
اذا برزت اسمع شيئا ينادي فلا اري شيئا فانطلقها ربا فقلت ما  
كان الله ليفعل ذلك بك انك ما علمت تصدق الحديث وتودي الامانة  
وتصل الرحم وما كان الله ليفعل ذلك بك فاسترت ذلك الى ابي بكر رضي  
الله عنه وكان تدبيرا له في الحاهلية فاخذ ابو بكر بيده فقال انطلق  
بنا الى ورقة قال وما ذاك فحدثته بما حدثته بدخ بعد فاني ورقة  
فذكر ذلك له فقال له ورقة ترى شيئا قال لا ولكني اذا برزت سمعت  
النداء ولا اري شيئا فانطلقها ربا فاذا هو عندي ينادي بي قال فلا







ترفعت راسي فاذا الملك الذي جاني بحرا جالس على كرسى بين السماء والارض  
 ففرقت منه فرجة وقال سلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثت  
 منه فرقا فرجعت فقلت زملوني زملوني فذكروه وقال سلم قد شروني  
 فانزل الله يا ايها المدثر فمر فاندس رؤيتك فكتب فثابتك فظهر والرخز  
 قال هو زبي الاوثان قال ثمر بن عمار مع الوحي وقال البخاري قال ابو سلمة  
 زبي الاوثان التي كان اهل الجاهلية يعبدون قال ثمر بن عمار الوحي ولم يذكر  
 سلم ثم لم يثبت ورقة ان توفي فقرأ الوحي فترة حتى مر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ذكره البخاري في كتاب التفسير وفي كتاب الايمان وذكره سلم وحده  
 عن الزهري في لفظه اول ما يري به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي  
 وساق الحديث بمثل حديث يونس بن عمار انه قال قال نوال لا يحزنك الله ابدا  
 وقال قال ثمر بن عمار في حديث يونس بن عمار في حديث يونس بن عمار  
 عقيب علي بن شهاب بن عبد الله بن عروة الزبير يقول قال عاتكة زوج النبي صلى الله  
 عليه وسلم فرجع الى حديثه يرجع فؤاده فالتصير الحديث بمثل حديث يونس  
 ومحمود لم يذكر اول حديثهما من قوله اول ما يري به رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من الوحي الرويا الصادقة وتابع يونس بن عمار في قوله نوال لا يحزنك الله  
 ابدا وذكر قول حديث يونس بن عمار في حديث يونس بن عمار وذكر من حديث عليل  
 عن ابن شهاب قال سلمة اما سلمة بن عبد الرحمن يقول انا جابر بن عبد الله  
 انا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم قرأ الوحي غني فترة فبينما  
 انا امشي ثم ذكر حديث يونس بن عمار انه قال فحدثتني منه فرقا حتى هربت الى  
 الارض قال وقال ابو سلمة والرجل الاوثان قال ثمر بن عمار الوحي بعد  
 وتابع وذكره من حديث يونس بن عمار عن الزهري بهذا الاسناد وهو حديث يونس  
 قال فانزل الله تعالى يا ايها المدثر الى والرجز فاحمق قبل ان تقرض  
 الصلاة وبي الاوثان قال فحدثتني منه كما قال عليل وذكر البخاري في  
 كتاب التفسير حديث عليل في لفظه اول ما يري به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من الوحي الرويا الصادقة في التوراة الحديث بخبر يونس بن عمار في حديث يونس  
 انت به ورقة بن نوفل بن اسلم بن عبد الله الغزي بن قصي قال فقالت  
 له خديجة ايا بن عمر الحديث الى قوله نصرا موزرا وقال بعد ثم لم  
 يثبت ورقة ان توفي وقرأ الوحي فترة حتى حضر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 فيما بلغنا حزنا غدا منه من رايكم يتردى من رؤس شواء هني الجبال كلها  
 اوقى نذروه جيل لكن يلقي نفسه منه بتدي له جبريل لكان يا ايها الملك

رسول الله عفا فستكر ذلك جابته وتغير نفسه فخرج فاذا لظا لث عليه  
 فتلقى الوحي غدا الملك لك فاذا اوفى بذوقه جيل تدي له جبريل فقال له  
 مثله لك تره عليل اول ما يري به رسول الله من الوحي الرويا الصادقة  
 في اول كتاب حديث عليل في لفظه اول ما يري به رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من الوحي الرويا الصادقة في اليوم وقال ثمر بن عمار فؤاده وقال  
 وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الاجيل بالعبانية ما سئل الله ان يكت  
 وقال فقالت له خديجة يا ابن عمرك قال هو لنا منس الذي نزل الله  
 على موسى وقال ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فوالله اني لرايت رجلا  
 قط بما جئت به الا عودي هكنا كان في التفسير قال بعد قوله نصرا  
 موزرا ثم لم يثبت ورقة ان توفي فقرأ الوحي قال ابن شهاب واخبرني  
 ابو سلمة بن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الانصاري قال وهو حديث  
 عن قتيبة الوحي فقال في حديثه بينا انا امشي فسمعت صوتا من السماء  
 فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاني بحرا جالس على كرسى بين السماء والارض  
 ففرقت منه فقلت زملوني زملوني فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر  
 قرأنا نذروك فكتب وثابتك فظهر والرجز فاحمق ثم قرأ الوحي وتابع  
 ما بعده عبد الله بن يوسف وابوصالح وتابعه هلال بن رباح عن  
 الزهري وقال يونس بن عمار يونس بن عمار في حديث يونس بن عمار  
 عن الزهري خريفا يونس بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه  
 بينا انا امشي فسمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي  
 جاني بحرا على كرسى بين السماء والارض فحدثتني منه راجعا فرجعت فقلت  
 زملوني زملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر فمر فاندس رؤيتك فظهر والرخز  
 فاحمق قبل ان تفرض الصلاة وبي الاوثان وذكره ايضا حديث عليل  
 عن ابن شهاب قال سمعت اما سلمة بن عبد الرحمن قال اخبرني جابر  
 ابن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حديث يونس  
 فترة الوحي فيبين انا امشي سمعت تقويئا من السماء فرفعت بصري  
 قبل السماء فاذا الملك الذي جاني بحرا جالس على كرسى بين السماء والارض  
 فحدثتني منه حتى هويت الى الارض فحدثتني فقلت زملوني زملوني فانزل الله  
 يا ايها المدثر الى قوله والرجز فاحمق قال ابو سلمة والرجز الاوثان ثم حمي  
 الوحي وتابع وخرج الحافظ ابو نعيم من حديث يونس بن عمار بن ابي حنيفة



لِحُجَّتْ وَكَنتَ فِي الذِّكْرِ كَجَوْجَا • لِفِرْعَوْنَ مَا بَعَثْنَا لِسِيحَا •  
 وَوَصَّيْتُ مِنْ قَبْلِهِ نَادِيًّا • فَقَدْ ظَلَمَ لَا يَنْتَظَرِي بَأْذَنِي •  
 يَبْطِنُ الْكَفَرُ عَلَى ذِي حَاءٍ • حَرِّكَ لَوَارِي مَنَّهُ خُرُوجَا •  
 عَاخِرَتِي عَنْ قَوْلِ قَيْنَ مِنَ الْغَرِهَانِ يَكْرَهُ أَنْ يَبْعُوجَا •  
 بَانَ مُحَمَّدًا يَسْتَوْدُ يَوْمًا • وَيُحْطَمُ مَنْ يَكُونُ لَهُ حُجِّيحَا •  
 وَيُظْهِرُ فَمَا لَهَا دُضَانُور • يَغْتَمِرُ بِهِ الْبَرْدُ أَنْ يَبْعُوجَا •  
 أَرَحَى بِالْأَيْ كَرِيمُوا أَجْمَعَا • إِلَى الْعَرْشِ أَنْ سَنَلُوا عِرْوَا •  
 وَأَنْ سَبَقُوا وَنَبَقُوا كَثَامُور • تَفْجَعُ الْكَافِرُونَ بِهَا ضَحِكَا •

وَلَوْ جَاءَ فِي الذِّكْرِ قَوْلٌ مِّنْ لَّدُنِّي لَوَجَدْتُهُ بِكُمُ الْعَالَمِينَ

فان

١٠ وان اهلك فكل فتي سيق من الاقدار متلفه خلوجا  
 وخرج ايضا من حديث الحرث بن ابي اسامة قال ساء داود بن الحمر بن حاد  
 عن ابي عمران الجوني عن يزيد بن مساسوس عن عايشة رضي الله عنها ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نذر ان يموت خديجة رضي الله  
 عنها فوافوا بذلك شهرا مضيا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات  
 ليلة فزع السلام عليك قال فظننتها فجأة الحرب فجئت مسرعا حتى دخلت على  
 خديجة رضي الله عنها فيحني ثوبها وقالت ما شانك يا ابن عبد الله  
 ما خبرتها قالت ابشر يا ابن عبد الله لان السلام ضربك فخرجت  
 مرة اخرى فاذا انا بجبريل على التمر جاح له بالشرق وجاح له بالغرب  
 قال فملت منه فحيت مسرعا فاذا ابوبين وبنو الباب فكلني حتى اشت  
 به ثم وعدني موعدا فحيت له فاططاعني فرائينا نرجع فاذا انا به  
 وميكائيل بين السما والارض قد سدا لافوق فخط جبريل وبنو ميكائيل  
 بين السما والارض فاخذ بنو جبريل فسلكوني الى القاني لسردي يضرب به  
 الارض على حوى القفا لم ير عيلا به عن ذلك الى احدى بنيه لحلاوة القفا  
 ثم شق عن قلبي فاستخرج منه ما شاء الله ان يستخرج ثم غسله في طست  
 من ذهب مما زمر ثم اغاده مكانه ثم لا رمقه ثم اكلني كما ياكل الابل  
 ثم ختم في ظهري حتى وجدت مثل الحاقق في قلبي ثم قال اقراي لمرأة واث  
 كما باقط فلم ادر ما اقرا ثم قال اقرا فقلت ما اقرا قال اقرا باسم  
 ربك الذي خلق حتى انتهى الى حيايات منها فانسيت شيئا بعد غروب زني  
 برجل فوزنته ثم وزنتي باخر فوزنته حتى وزنت مما نه رجل ففقا  
 ميكائيل تبعته امته ورت الكعبة فجعلت لا يلقاني حجر ولا شجرة  
 الا قال السلام عليك رسول الله حتى دخلت على خديجة فقالت السلام  
 عليك رسول الله وفي رواية يونس بن حبيب عن داود فقال ميكائيل  
 تبعته امته وقال كما يكف الا انا وانا احدث خلق حتى اجهت بالكا ثم قال  
 لي اقرا والنا في مثله سواء وخرج من حديث اسمعيل بن ابي حكيم عن عن  
 عبد العزيز عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن امرئيلة عن  
 خديجة رضي الله عنها انها قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن  
 عمي استطيع اذاجاك هذا الذي يا تبارك ان تخبرني به فقال نعم قالت  
 خديجة فجا جبريل عليه السلام ذات يوم وانا عندك فقال لا يخذل هذا

ای نئیات دینکا



صاحبي الذي يا تينني قد طافقت له قمر فاجلس على فخذى فجلس عليها فقلت  
هل تراه قال نعم فقلت تحرك فاجلس على فخذى اليسرى فجلس فقلت هل  
تراه قال نعم فقلت خذ بيعة فطرح حماري فقلت هل تراه قال لا  
فقلت هذا والله ملك كرم لا والله ما هذا شيطان قال خذ بيعة فقلت  
لورقة من نوح بن ابي عبد الله العزري بن قصي ذلك مما اخبرني محمد بن  
الله عليه وسلم فقال ورقة ان يك حقا يا خديجة فاعلم خديجة انك اياها  
موسى بن جبريل يا تينني وموسى بن جبريل من الله وحى يشرح الصدور  
به من قارئ فيها يتوعد ويتنبح به العاني العزري لم يفتل  
فريقان منهم فرقة في جناحه واخرى بالهواز الجحيم تغلغل  
ما دام دعوا بالويل ففما نسا بعت مقام في ما ما هم نمر تشعل  
فبما كان من تهوى الريح بالشره ومن هو في الايام ما نسا بفعل  
ومن عرشه فوق السموات كلها واحكامه في خلقه لا تبدل  
وقالت ورقة ايضا  
يا لرجال لصراف الدهر والقدرة مؤايش قصاه الله من غير  
حتى خديجة تدعو من لا خديجة مؤايشنا نحن الغيب من خبر  
فكنا نمانا لتعبد لا خديجة مؤايشنا نحن الغيب من خبر  
فخبرتي يا تينني بعت به فيما مضى من قد ير الدهر والعصر  
بان احدينا تينني فبحر جبريل انك مبعوث الى البشر  
فقلت غلة الذي من جنة خديجة لك الا له فخرج الخبر وانتظري  
وارسلته اليها كي نسا بعت به عن امره ما يرى في النور والسمو  
فقال حين اتانا منطلقا عجبا بقت منه اعالي الجبل والشعر  
اني رايته امين الله واجني قصور اكلت من صهيها لصور  
ثم اسير فكلنا الخوف يدعون مما يسلم ما حول من القصور  
فقلت ظني وما ادري ايدي ان سوف تبغث تلو منقول السور  
وخرج من حديث فليح من سجيل عن عبد الرحمن بن عبد العزيز الايامي  
عن ابي عبد بن رومان الزهرى عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان  
رسولا لله صلى الله عليه وسلم كان طالما مع خديجة رضي الله عنها  
يوما من الايام اذ راي شخصين من السماء والارض فقال خديجة  
لا يزلون اذن مني قد نسا بعت له تراه قال نعم فقلت خديجة  
نسا بعت تحت الدرع ففعل ذلك فقالت اترأه قال لا قد اعرض عني

قالت

قالت ابشر فانك كرم لو كان شيطان ما استحي فينا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوما من الايام اذ راي شخصين من السماء والارض  
باجساد اذ بدا له جبريل فيسلم عليه ويهبط له بساطا كوما مكللا باليا  
والزهرى خديجة ففعل ما فعل جبريل رسول الله كيف  
يتوضا فتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى ركعتين نحو الكعبة  
مستقبلا لركن الاسود وبشره ببشوته ونزل عليه اقرا باسم ربك الذي  
خلق ثم انصرفا متقلبا فلم يمر على شجرة ولا حجرا الا وهو يسلم عليه يقول  
سلام عليك يا رسول الله لما الى خديجة فقال يا خديجة اشعرت الله  
الذي كنت اراه قد بدا لي وبسط لي بساطا وبحث لي من الارض فنبع  
الما ففعلني الوضوء فتوضا وصليت ركعتين فقالت اري كيف  
اراك قال رايها النبي صلى الله عليه وسلم وتوضا ثم صلت معه وقا  
اشهد انك رسول الله ولا ارجع من حديث حماد بن سلمة عن عمار  
ابن ابي عمار عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لخدجتي انا شمع صموتا واري ضوا واني خشي ان يكون فقال لخر  
يكن الله لينفعل بك ذلك يا ابن عبد الله ثم اتت ورقة بن نوح فذكرت  
ذلك له قال ان بك صا دقا فان هذا ناموس مثل ناموس موسى وان  
يبعث وانا حق فسا عزموا بقصر واعينه وله من حديث ابراهيم بن  
سعد عن محمد بن اسحق عن وهب بن كيسان قولا للزبير قال سمعت  
عبد الله بن الزبير وهو يقول لعبد بن عمر بن عبد الله الليثي حدثنا  
يا عبيد كيف كان بدونا ابتدا الله به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من النبوة حين جاءه جبريل فقال عبيد وانا حاضر عرفت عبد الله بن الزبير  
ومن عنده من الناس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاوب  
في حرام كل سنة شهرا وكان ذلك مما يتخذه به قرين والتجنت النحر  
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاوب ذلك الشهر في كل سنة ينظم  
جاءه من المساكين فاذا قضى جواره من شهر ذلك كان اول ما بدا به  
اذا انصرف من جواره الكعبة فليلان يدخل بيته فيطوف بها تسبعا  
او ما شاء الله من ذلك ثم يرجع الى بيته حتى اذا كان الشهر الذي اراد  
الله تعالى به ما اراد من كرامته من السنة التي بعث فيها وذلك  
الشهر شهر رمضان خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حراما كان  
يخرج لجواره فغدا قبله حتى اذا كان الليلة التي اكرمه الله فيها برسالة  
ورجعا لعبادهما جاءه جبريل من الله تعالى وقال ابراهيم بن محمد



عن محمد بن سحاق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني وأنا  
نايم بنخط منديج فيه كتاب فقال اقرأ قل ما اقرأ قال ففتني حتى  
ظننت أنه الموت ثم أرسلني فقال اقرأ قل ما اقرأ ففتني حتى  
ظننت الموت ثم أرسلني فقال اقرأ قل ما اقرأ ففتني حتى  
ظننت أنه الموت ثم أرسلني فقال اقرأ قل ما إذا أقرأنا قول  
ذلك إلا أفندي من أن يعود لي مثل ما صنع في قال اقرأ باسم ربك  
الذي خلق الإنسان من علق اقرأ فقرأتها ثم أتته فأنصرف عني  
وهبت من يدي فكم ما كنت في قلبي كما بأقال ولم يكن من خلق الله  
أحدًا بعثني إلى من شاء عرا ومجنون كنت لا أظن أن أظن اليكما قال قلت  
إن لا بعد يعني نفسه لشا عرا ومجنون لا يتحدث بهذا فريث عني أحد  
لا عهد لي إلى طالق من الجبل ولا طرخن نفسي منه فلا قتلها ولا ستر حتى  
قال فخرجت أريد دلد حتى إذا كنت في وسط من الجبل سمعت صوتًا  
من السماء يقول يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل قال فرفعت رأسي إلى  
السماء انظر فإذا جبريل في صورة رجل صاف قدس في فوق السماء يقول  
يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل قال فوفقت أنظر إليه وشغلني ذلك عما  
أردت مما أتقدمه لا أنا فخرت وأصرفت وجهي في السماء ولا أنظر  
ناحية منها إلا رأته كذلك فارتدت واقفاً ما أتقدمه ما يري ولا أوجع  
ورأيت حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي فبلغوا مكة ورجعوا إليها وأنا  
واقف في مكة أتد لك ثم أنصرف عني فأنصرفت راجعاً إلى أهلي حتى أتيت  
خديجة فجلست إلى فوجدتها مضيقاً فقال يا أبا القاسم ما من كنت قرأه  
لقد بعثت رسلتي في طلبك حتى بلغوا مكة ورجعوا إلى قال قلت  
له إن لا بعد لشا عرا ومجنون قال فقال أعندك يا الله ما أنا القاسم  
ما كان لي صنع ذلك بك مع صدق حديثك وعلما ما بينك وبين خلقك  
وملكك رحك وما ذاك يا ابن عمي لقد رأيت شيئاً قال قلت بعثت  
حديثها الذي رأيت فقال يا ابن عمي وأنت فوالذي نفسي خديجة  
بيد أن تكون بنى هذه الأمة قال ثم كانت فجمعت عليها ثياباً ثم  
انطلقت إلى ورقة بن نوفل بن أسد هو ابن عمها فكان ورقة قد  
تنصر وقرأ الكتب وشع من أهل التوراة وأهل الإنجيل فآخريته مما  
أخبرها به رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى وسع فقال ورقة  
قدوس قدوس والذي نفس ورقة بيده ليس كنت صدقتني يا خديجة لقد

جاء

جاءه البائوس الأكر الذي كان نافي مع موسى وأنه لبني هذه الأمة تقول  
له فبقيت فوجئت خديجة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخريته بقول  
ورقة وسهل عليه ذلك بعض ما كان فيه من المعجزات جاءه فلما قضى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حوائجهم وانصرف صنع فيه كما يصنع بهلنا لكعبة  
فقال يا ابن أخي أخبرني بما رأيت وسمعت فآخريته فقال له ورقة  
والذي نفسي بيده إنك لبني هذه الأمة ولقد جاءك البائوس الأكر الذي جاء  
موسى ولتكن بين ولدتين ولتكن بين ولدتين ولتكن بين ولدتين ولتكن بين ولدتين  
الله نصرنا بعلمه ثم أدنى رأسه فقبلنا فوجه ثم أنصرف رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إلى منزله وقد زاده ذلك من قول ورقة ثباتاً وخف عنه بعض ما  
كان فيه من المعجزات قال أبو نعيم وروى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار  
عن عبد بن حنبل عن محمد بن حنبل عن ابن جهم عن ابن جهم عن ابن جهم عن ابن جهم  
الزبير بن جهم قال بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم على رأس عشرة سنة من بنيان  
الكعبة أراه الله رؤيا في المنام فمشى ذلك عليه ورأى أنه بينما هو عاكف  
إلى سقف بيته ففرع شجرة شجرة حتى إذا تفرع أدخل فيه سلم من فضة  
فيما يحيل إليه ثم ترك إليه رجلاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأردت أن استعنت بمكاتب في مكاني ومنعت الكلام ففعلت ما بدا لي  
والأخر إلى جيني فأتا ففرق فدخل أحدهما يد في جيني ففرع ضلعين منه  
كما ينزع علقاً للصندوق الشد يد فدخل يد في جوف وأنا أجد يده ما فاعرف  
قلبي فوضعه على كفه وقال لصاحبه نعم القلب وقال قلب رجل صالح ثم  
أدخله القلب مكانه ورد الصلح كما يرد علق الصندوق الشد ثم ارتفع  
ورفع سلمها فاستنقطت فإذا الشف كالموت فقلت عظم وذكره النبي صلى الله  
عليه وسلم محمد بن حنبل فبطلت ففعلها الله من التكذيب وقال يا ابن جهم لا  
يفعل الله بك إلا خيراً وأخبر ما أنه رأى بطنه طهر وعسل ثم أعيد كما كان فقال  
هذا والله خير ما بشر ثم استعلن له جبريل فنبأه بعلامه من قبل فوضع يده  
على رأسه وفواه وبين كفيه وقال له لا تخف أنا جبريل وأجله معك على  
محرك كبريائه الذي يولد فيه الباقوت والدول فبشره برسالات الله ثم  
ختم طمان إلى جبريل ثم قال اقرأ باسم ربك الذي خلق إلى قوله ما لم تعلم  
فأبدي له جبريل نفسه له جبريل كان من ياقوت يحطمه أن البصر ففزع جبريل عنينا  
من ما فوضأ ومحمد بن طرأله فوضأ وجهه ويديه إلى المرفقين ومسح برأسه ورطبه  
إلى الكعبين ونفخ فوجد سجدة سجدة من مواجبه البيت ففعل محمد صلى الله عليه



وسلم كما راي جبريل يفعل وقيل الرسول عليه السلام رسالة ربه وسما لها الله تعالى  
 واتبع الذي نزل به جبريل من عند رب العرش العظيم فلما قضى جبريل الذي  
 امر به انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمر على حجر ولا شجرة الا قال السلام  
 عليك يا رسول الله فخرج الى بيته وهو من قد راي امرا عظيما فلما دخل على  
 اخرها قال ارايت الذي كنت احذرك اني رايته في المنام فانه جبريل وقد  
 استحل من راسه الى رقبته وجل ما جرحها ما الذي جاءه من الله وسبح فقالتم  
 انشرفوا لله لا يفعل الله الا خيرا فاقبل الذي اتاه من الله فانيك رسول  
 الله خلقا شرا نطقت حتى انت غلاما لغنية من ربيعة بن عبد شمس نصرانيا  
 من اهل بني قيس له عداس فقال يا عداس اني اذكرك بالله هل عندك  
 من جبريل علم فلما سمعها عداس تذكر جبريل قال قدوس قدوس ما بان جبريل  
 بذكر هذه الا رضى اني اهلها الاوثان قالت احب ان يفتني بعلك  
 فيه قال فانه اسأل الله بكهنة وبين النعنين وهو صاحب موسى وعيسى عليهما  
 السلام فوجعت خديجه فانت ورقة بن نوفل وكان ورقة قد كرم عبادة  
 الاوثان فهو وزيد بن عمرو بن نفيل وكان زيدا قد حرم كل شيء حرم الله من  
 الدم والذبيحة على النصب وكل شيء من ابواب الظلمة الحاملة فلما وصفت  
 خديجة لورقة حين جاءته ثمان مائة صلى الله عليه وسلم وذكرت له جبريل وما  
 جاء به من عند الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها يا ابنة اخي والله  
 ما ادرى لعل صاحبك الذي ينتظر هذا الكتاب الذي جددته مكتوبا في الاجل  
 والصور اية واقسم بالله لئن كان اياه غرد عما الى الله وانما احل لي من الله في طاعة  
 رسول له وحسن الموازنة والنصرة له فانت قد قدوة وزواة من طرفي محمد بن طه عن موسى  
 ابن عتبة بمعنى حديث عروة بن الزبير ومن طريق محمد بن عبد الاعلا عن  
 معتمر بن ابيه باع من رفايق عروة وموسى بن عتبة وخرج ابو بكر بن ابي شيبة  
 من حديث ابن المبارك عن الاوزاعي عن عروة بن زبير قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اول ما ينزلني ربي عن عبادة الاوثان وعن ضرب الحجر وعن  
 ملاخاة الرجال فقلنا خلت الروايات في نزول اقربا من ربك انه كان  
 يقطعه والله اعلم **ذكر الاختلاف في اول سورة من القرآن انزلت**  
**على رسول الله صلى الله عليه وسلم** خرج البخاري في كتابه لتفسير من حديث  
 وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير قال سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول

ما نزل

ما نزل من القرآن قال يا ايها المدثر قلت يقولون اقربا باسم ربك الذي  
 خلق فقال ابو سلمة سالت جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن ذلك وقلت  
 له مثل الذي قلت فقال جابر لا اخذ ذلك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال جاؤرتي فلما قضيت جوارى هبطت فتوديت فنظرت عن يميني  
 فلم ارج شيئا ونظرت عن شمالي فلم ارج شيئا ونظرت عن امامي فلم ارج شيئا ونظرت  
 خلفي فلم ارج شيئا فرفعت رأسي فرايت ندا فانيت خديجة فقلت دثروني  
 وصبتوا علي ما بارد فدثروني وصبتوا علي ما بارد فقلت يا ايها المدثر  
 فاما تذكر ذلك فذكرت عروة بن زبير وخرجه مسلم من حديث الاوزاعي قال سمعت  
 يحيى يقول سالت ابا سلمة اي القرآن انزل قبل قال يا ايها المدثر فقلت او  
 اقرا فقال جابر لا اخذتكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجاءت  
 بحرا شبرا فلما قضيت جوارى نزلت فاستبظنت تطول الوادي فتوديت  
 فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم ارج شيئا ثم توديت فنظرت  
 فلم ارج شيئا ثم توديت فرفعت رأسي فاداموا على العرش فلما لعوا يعني جبريل  
 عليه السلام فخذتني رجفة شديدة فانيت خديجة فقلت دثروني فاداموا  
 وصبتوا علي ما بارد فذكرت جابر بن عبد الله المدثر فذكرت ذلك فذكرت  
 فطهر وفي لفظ له فاذا جبريل طار على العرش من السماء والارض وفي لفظ  
 البخاري فاذا امواجا من على عرش من السماء والارض وخرج الحاكم من حديث  
 الحمدي بن اسحق عن محمد بن اسحق عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت اول  
 سورة نزلت اقربا باسم ربك الذي خلق ومن حديث ابن ابي عمير عن  
 الزهري عن عروة عن عائشة قال سمعت حفصة بنت اسد تروي عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم في خلق الذي خلقني **ذكر الاختلاف في شق صدر رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم من كان واقع** علم ان شق صدر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وغسل قلبه وحشوه بالاعمال فالحكمة قد روي من وجوه باختلاف  
 الاماكن والايام فروي ان ذلك وقع في موضعين في بني سعد وعمر بن الخطاب  
 او ادب سبعين كما تقدم ذكره عند ذكر حليته في فصلها مما تقدم ذكره وقيل وقع  
 ذلك في موضع اخر وروى انه بعد شرح صدره بعد ان تم له عشر سنين  
 وقد اخرج في الصحيحين انه شق صدره لسكة المعراج فخرج الحافض ابو نعيم من  
 حديث معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن ابي كعب قال حدثني ابي عن ابيه عن جده  
 عن ابي بن كعب ان ابا هريرة سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان جريبا ان يسا له

قال جابر بن عبد الله المدثر فذكرت ذلك فذكرت  
 فطهر وفي لفظ له فاذا جبريل طار على العرش من السماء والارض وفي لفظ  
 البخاري فاذا امواجا من على عرش من السماء والارض وخرج الحاكم من حديث  
 الحمدي بن اسحق عن محمد بن اسحق عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت اول  
 سورة نزلت اقربا باسم ربك الذي خلق ومن حديث ابن ابي عمير عن  
 الزهري عن عروة عن عائشة قال سمعت حفصة بنت اسد تروي عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم في خلق الذي خلقني







كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات جبريل عليه السلام له ست ما به جناح ؟  
 ولا يقول الموصلي من حديث يحيى بن حماد بن سلمة ما عاصم عن زر عن عبد الله قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جبريل عند السدر وله ست ما به جناح ينفث  
 من ريشه تما ويل الدروا لنا قوت قال ابو نعيم رآه عن عاصم بن غفران  
 ثابته وخمين بن قافد وزواة شريك وغيره موقوفنا على عبد الله وقال ابو ايل  
 عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما في جبريل في خضر معلقا به  
 الدروزاد عاصم وله ست ما به جناح خرج ابو نعيم من طريق يحيى بن عبد الحميد  
 الجاني عن عاصم عن ابي ايل عن عبد الله ولقد رآه نزل اخرى عند سدرة المنتهى  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته عند السدر له ست  
 ما به جناح منها سد الا فم ثمنها ثمنها التهاويل الدروا لنا قوت ما لا يعلمه  
 الا الله ومن طريق اسرايل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله في قوله  
 ما كذب القواد ما راي قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في جنتي  
 رفوف قد سد ما بين السما والارض ومن حديث قيس بن وهب عن ثرة عن عبد  
 الله ولقد رآه نزل اخرى قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل معلقا  
 رجليه بالسدر علىها الدركا نعطط المطر على البقل ومن حديث يحيى بن حماد عن  
 عن ابي الفتح عن علقمة عن عبد الله ولقد رآه يا لافق الميادين قال جبريل في  
 خضر قد سلا لافق ومن حديث عفان بن صالح عن ابن سلمة عن عطاء بن ربيعة عن  
 الشعبي عن مشرق عن عاتكة رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم رأيت جبريل منبطا قد ملا ما بين السما والارض عليه ثياب بيضاء يعلق  
 الدروا الباقوت وخرجه الامام احمد في التمدد وقال معلوبه اللولو واليا  
 ومن حديث مسلم بن ابي الايثمة عن ابي صالح عن ابن سلمة عن عطاء بن ربيعة عن  
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وددت ان اراك في صورتك  
 كان الخب ذلك قلت نعم قال موعودك كذا وكذا في الليل في بيع الغرق فلقه  
 النبي صلى الله عليه وسلم لموعده ففشر جناحا من احمرته وسدا فم السما ما يرى النبي  
 صلى الله عليه وسلم من السما واخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامام احمد بن حنبل  
 ابي بكر بن عمار بن دريس بن وهب بن منه عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله رضي  
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل ان يراه في صورته فقال ادع  
 ربك ندعاريه فطلع عليه سواد من قبل المشرق فجعل يرتفع فينفض فلما رآه

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم صعد في ثيابه ففتح البراقا عن فيه ولا من حان من حديث  
 صفوان بن عمرو بن شرح بن عبيد قال لما صعد النبي صلى الله عليه وسلم الى السما  
 نادى الله الى عبد ما اوحى جبريل سا جاد اوحى قضي الله الى عبد ما قضى ثم  
 رفع راسه فرأته في خلقه الذي خلق عليه منظورا جنتا بالبريد خلد اللولو ولما  
 فخلل لا ان ما عنيته قد سد الا فم من وكت لا رآه قبله لك الا على صورته  
 مختلفه واكثر ما كذا رآه على صورة وجهه لحي وكت اخيانا لا رآه قبله لك  
 الا كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغري لا قال ابو نعيم والروايات تنسج  
 تراي جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم في صور مختلفه ووجهه ذلك ان  
 يكون جبريل يرضو به من الصور وكل مرة يراي النبي صلى الله عليه وسلم يبين الله  
 قلب رسول الله رويته بقوة يجد ثما الله له وكل حالة انما الله رسول الله على جبلته  
 ولا يحدث له فيها قوة يضعف صلى الله عليه وسلم عن رويته فيصعد حتى يته  
 الله لها **ذكر كيفية لقائه الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
 قال ابو عمر بن عبد البر كما نجييريل بكه كثيرا بالوحي في الاغلب من امره وقد  
 قال صلى الله عليه وسلم ان راي الوحي ان يفتح في رويته ان يفتح في رويته حتى  
 تستكمل رويته فاتقوا الله فاجعلوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حور وفي  
 حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياتي الوحي قال يا بني احيا ناس  
 مثل صلصلة الجرس فيفهم من وقد رعت ما قال وقد يراي له جبريل  
 من السما وكان اول ما ابتد من النبوة انه كان يراي الرويا فتا في كانها  
 فلق الصبح وريما جاءه جبريل فيصفا لسا رعين الصور فيكلمه وريما  
 اشتد عليه حتى يغط غطيظ الكروبيش ويحرد جهه الى صروب كثير يطول  
 ذكرها قال كان به ساوردا ان ثا الله تعالى ما اطلعني الله تعالى عليه  
 من ذلك خرج البخاري عن حديث مالك بن هشام عن عروة عن ابيه عن  
 عائشة رضي الله عنها ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ياتيك الوحي فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم احيا نا يا بني مثل صلصلة الجرس فيصفا لسا رعين الصور فيكلمه وريما  
 عن رقد وعيت عنه ما قال واحيانا يفتل على الملك رخلا فيكلمني  
 فاعني ما يقول قال عائشة رضي الله عنها ولقد رآته يتر على الوحي  
 فيا اليوم الشديد البرد فلفم عنه وان جبينه ليتفصد عرقه وخرجه  
 النسا في اصفا وخرجه البخاري عن مسلم بن عبد الله عن هشام بن عروة  
 عن ابيه عن عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوت

فيها







نقلت عمدا لا يجد فقرا الذين يرون المحضات حتى يطلع منورون بما يتولون  
 ولا يقيم من حديث عبد الواحد بن زياد ناخماص بن كليب قال حدثني ابي عن ابي  
 الغيثان بن عاصم قال قال عبد الله بن علي وسلم فانزل الله عليه وكان اذ  
 انزل الله عليه في امر بصره مفتوحا عنهما وفتح سمعه وقلبه لما يابته من الله عز وجل  
 وله من حديث عوف بن عبد بن السيب عن ابي بصير قال قال رسول الله عليه  
 صلى الله عليه وسلم اذ انزل الله عليه الوحى صدم فغطت راسه بالحناء وله من حديث  
 مسفين عن ليث عن شهر بن حوشب عن ابي بصير بنيت يريده قال كنت احدثه بزا  
 ناقة النبي صلى الله عليه وسلم حين نزلت المائدة فكان اذ ان ينكر عقدها من  
 نقل المائدة وخرج الامام احمد من حديث ابن لهيعة مناخا من عبد الله ان انا  
 عبد الرحمن الحلبي حدثته قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول انزلت على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم سورة المائدة ونورا كمن عمل راحته فلم تستطع ان تحمله فنزل  
 عنها وللخاري وسلم من حديث همام قال حدثنا عطاء بن ابي رباح قال حدثني  
 صفوان بن يحيى بن ميمون عن ابيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وبها جعل  
 فعليه جنة وعليه انرا لحلقا واولا ان ترصغرة فقال كبرت تأمرني ان اصنع  
 عمرق قال فانزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم الوحى فستر ثوب وكان يكل  
 يقول وددت انى ارى النبي صلى الله عليه وسلم وقد انزل الله عليه الوحى  
 فقال عمرق صلى الله عليه وسلم ان تنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد انزل  
 الله عليه وسلم الوحى قلت نعم قال فرفع طرف الثوب فنظرت اليه له عظيم  
 قال فاحسه قال كعظيبت الكرك قال فلما سري عنه قال ان التابل عن التبع  
 اخلع الجسد واعسل اشرا الحلقه واتق الصغرة فاصنع في عمرتك ما تصنع في حرك  
 وقال سلم اعسل عندك اشرا الصغرة او قال اشرا الحلقه واخلع عندك حرك واصنع  
 في عمرتك ما انت صانع في حرك وحرقه من طرفه وطولا ومختلا وخرج الامام احمد  
 من حديث ابي الزناد عن زينة بن زيد قال قال زيد بن ثابت انى قاعد الى جنب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما اذ اوحى الله قال وعشيتة التكنية قال زينة  
 فلا والله ما وجدت شيئا افضل من هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سري عنه  
 فقال اكتب يا زينة وروى الحسين بن اسمعيل الجاهلي من حديث ابي الزناد عن طاعة  
 ابن زيد عن زينة بن ثابت قال كانا اذا انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الروح  
 الشديدة احدثه من الشدة والكرب على قدر شدة السورة واذا انزل الله عليه السورة  
 اللينة اصابه من ذلك على قدر لينتها ولا ينشع من حديث صالح بن محمد عن  
 ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي زوى الدوسي قال رايت الوحى ينزل على رسول

انما هذا الحديث  
 رواه ابو بصير  
 عن ابي بصير

رواه ابن  
 القتيبة

الله صلى الله عليه وسلم وانه على راحته فتعزى وتقبل بذنبا حتى اظن ان  
 ذراعاها تنقص فومما بركت ورثما قامت مودة يدها حتى سرى عنه من قبل  
 الوحى والله لتجد ربه مثل الجان وخرج الحاكم من حديثه عن ابي  
 عن ثبات البنات عن عبد الله بن رباح الانصاري عن ابي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذ اوحى الله لم يستطع احدنا يرفع طرفه اليه حتى ينقض  
 الوحى قال هذا حديث صحيح هل ينقضه له من حديث مسفين عن هشام بن عروة  
 عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوحى اليه وهو على ناقته  
 وضعت جرابها فلم تستطع ان تتحرك وقلت قول الله عز وجل اننا ننطق بكليك  
 فلا نقبل قال هذا حديث صحيح الا شناه **ذكر تعليم جبريل عليه السلام**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء والصلاة** قال ابو عبد الله  
 ومعلوم ان الجبنة لم يفتقرها لفضل منها قبل الوضوء كما لم يفتقرها عند جميع  
 اهل التيمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فوصت عليه الصلاة بمكة والفصل  
 من الجبنة انه لم يصل قط بمكة صلاة الا بوضوء مثل وضوءه بالمدنية ومثل  
 وضوءه اليوم وهذا لم يحمله عالم ولا يدفعه الا مكاند **خرج** الامام احمد  
 من حديث ابن لهيعة عن عتيق عن الزهري عن عروة عن ابي ثابة بن زيد عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاه في اول ما اوحى اليه فعلمه الوضوء  
 والصلاة فلما فرغ من الوضوء اخبر عروة من ما فضع بها روجه وروى الكواقي  
 من حديث مسفين عن الزهري وقتادة والكلبي قالوا علم جبريل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الوضوء والصلاة واقراء اقرباءكم ذلك الذي خلقوا في  
 حجة رضى الله عنها فاخرها بما اكرمه الله عز وجل به وعليها الوضوء فصلت  
 بمكة فكانت اول خلق الله صلى الله عليه وسلم من حديث ابي بصير عن محمد بن قيس  
 بن جبريل بعفته الارض فنبع ما فعل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء  
 فقبض ثم استسقى وغسل وجهه وذراعيه ومسح راسه وغسل رجليه  
 ونفع تحت ارجل ثم صلى ركعتين فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مشورا الى حجة رضى الله عنه فحدثها فاما ما راها جبريل ثم فصلت معه  
 ركعتين وقامت الواقدي وكان علي بن ابي طالب وزيد بن حارثة رضى الله عنهما  
 يلزمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يخرج الى الكعبة اول النهار  
 صلاة الصبح وكانت تلك صلاة لا تنكها فيش وكان اذا صلى في سائر  
 اليوم بعد ذلك فعد على وزيد يرددانه وروى عن سلمة بن خديج عن  
 عبيد بن عمير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 لا تنكروا صلاة الصبح فاما ذلك صلى الله عليه وسلم واصحابه اذا







حدثنا مالك عن صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت  
فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر ففوت صلاة السفر وزيد  
في صلاة الحضر وقال النخعي في فرض الصلاة حين فرضها الحديث مثله ذكره  
في كتاب الصلاة وخرجه البخاري ومسلم أيضا من حديث سفين بن عبيدة عن  
الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت الصلاة أول ما فرضت  
ركعتان فافترقت صلاة السفر وأتمت صلاة الحضر والحديث ذكره البخاري  
في أبواب تقصير الصلاة وخرجه مسلم من حديث بن وهب عن يونس عن ابن شهاب  
قال حدثني عروة بن الزبير أن عائشة قالت فرض الله الصلاة حين فرضها  
ركعتين ثم أتمتها في الحضر وافترقت صلاة السفر على الغريصة الأولى وخرجه  
البخاري من حديث يزيد بن زريع ناظم عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت  
فرضت الصلاة ركعتين ثم جازى النبي صلى الله عليه وسلم ففرضت أربعين ركعة  
صلاة السفر على الأول تأييده عند الرزاق عن محمد بن كمال في كتاب الحج  
وأما حديث ابن عباس فخرجه النسا من حديث ابن عوانه عن بكير بن الأشقر عن  
عاصم بن عدي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فرضت الصلاة على نساء النبي صلى الله  
عليه وسلم في الحضر والسفر ركعتين في الحضر ركعة في السفر قال ابن عباس في الحديث  
بكير بن الأشقر في نسخة فيما انفرد به وخرج ابن أبي شيبة من حديث عبيد بن حميد  
عن أود بن أبي هند عن الشعبي قال أول ما فرضت الصلاة ركعتان  
ركعتين ظاهرا وباطنا صلى الله عليه وسلم لمدينة زاد في كل ركعة ركعتان لا المغرب  
قال ابن عباس في قول الشعبي هذا أمته حديث عائشة رضي الله عنها ويمكن  
أن تأخذ عن الأسود وعروة عن عائشة فأكث ما عنده عن عائشة هو  
عنها وروى يونس بكير عن سالم بن أبي النضر قال سمعت يونس بن مهران يقول  
كان أول الصلاة مثنى ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين ركعة  
وأفترقت الركعتان للسا فزوى تمام قال ابن عباس في هذا حديثه لا يخفى عليه  
وقوله فصارت سنة قول منكرو ذلك استندوا الشعبي لمغرب وحدثها ولم  
يفكر الصبح قول لا معنى له ومن قال بهذا من أهل السرا قال إن الصلاة  
أتمت بالمدينة بعد الحج بشهر وأربعة أيام والله تعالى اعلم  
**وأما آقائه جبريل عليه السلام وآيات الصلاة للنبي صلى الله عليه**  
**وسلم وأنه أمته فيما تخرج البخاري ومسلم من حديث مالك عن ابن شهاب**  
**عن ابن عباس عن عائشة أنها قالت فرض الله الصلاة حين فرضها**

المغيرة

المغيرة بن شعبة آخر الصلاة يوما ويوما لكونه قد دخل عليه يومئذ  
الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة اليس قد علمت أن جبريل نزل فصلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى  
فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم صلى فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال هذا أمرت فقال عمر بن الخطاب  
انظروا ما تحدث به يا عروة أو أن جبريل نزل الذي قام رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقت الصلاة فقال عروة كذلك كان بشرا بن أبي مسعود يحدث  
عن أبيه قال كان عروة ولقد حدثني ما يشبه روح النبي صلى الله عليه وسلم  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشعر في حجرها قبل  
أن تظهر وأخبرناه والنسائي من حديث الليث بن سعد عن ابن شهاب أن عمر  
ابن عبد العزيز آخر الصلاة شيئا فقال له عروة أما أن جبريل نزل فصلى  
تمام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمر أعلم ما تقول يا عروة فقال  
سمعت بشير بن أبي مسعود يقول سمعت أبا مسعود يقول سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبريل فأتى فصلى معه ثم صليت  
معه ثم صليت معه ثم صليت معه لم يجز يا صابغ حتى  
تصلوا قال البخاري والنسائي أحرا لعصر شيئا ذكره البخاري في كتاب  
بدء الخلق في ذكر الملائكة وخرجه في كتاب المغازي من حديث شعب بن  
الزهري سمعت عروة بن الزبير يحدث عن ابن عباس عن عائشة أنها قالت  
المغيرة بن شعبة العصر يوما وليلة فدخل يومئذ عروة بن عمرو  
الانصاري حدثني عن حسن بن شهاب مدني فقال لقد علمت نزل جبريل فصلى  
فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صليت ثم قال هكذا أمرت كذلك  
كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه ذكره في الباب الذي بعد ذلك  
الملائكة بدرا وخرجه قاسم بن أصبغ من حديث سفين قال نا الزهري  
قال أخر عن ابن عباس عن عروة بن الزبير أن الصلاة فقال له عروة بن الزبير  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل جبريل فأتى فصلى معه ثم نزل  
فأتى فصليت معه ثم نزل فأتى فصليت حتى غدا فصلوات آخر فقال له  
عمر بن عبد العزيز أتى الله يا عروة وانظروا تقول قال فقال عروة  
أخبرني بشير بن مسعود عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
الحافض أبو عمر عن عبد الله بن وهب عن ابن عباس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا تقطع لقوله أن عمر بن عبد العزيز آخر الصلاة يوما فدخل عليه مرة  
عروة ولم يذكر فيه شيئا إلا بن شهاب من عروة ولا سيما عروة بن شهاب















فصل فی بیان احوال و اسباب

بنو الحارث بن عبد شمس

لذعم

فَرَزَعُوا إِلَى بَيْتِهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ لِأَسْأَلَهُ  
 وَأَجِدَ الصَّلَاةَ كُلَّهَا لَمْ يَنْصَحْ عَلَى ظَاهِرِ مَا كُنْتُ فِيهِ لَكَ فَذَكَرْتُ مِنْ طَرَفٍ وَاحِدٍ  
 ابْنُ زُهَيْرٍ قَالَ تَأْمَنُ بِهِ مِنْ خَالَصَةٍ عَنْ هَاشِمٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ لَمْ يَخْذُ شَيْئًا الْحَسَنُ  
 أَنَّهُ ذَكَرَهُ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ عِنْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ يُودِي أَنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ فَفَزَعَ  
 النَّاسُ فَاجْتَمَعُوا إِلَى بَيْتِهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِمِائَةِ رُكْعَاتٍ رُبْعَ رُكْعَاتٍ يُؤَقِّرُ  
 جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَوْمَ مُحَمَّدٍ النَّاسُ يَقْتَدِي مُحَمَّدٌ بِجَبْرِيلَ  
 وَيَقْتَدِي النَّاسُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَسْمَعُونَ فِيهِمْ قِرَاءَةَ ثُمَّ صَلَّى جَبْرِيلُ عَلَى  
 مُحَمَّدٍ ثُمَّ عَلَى النَّاسِ فَلَمَّا أَتَى الشُّرُودَى أَنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ فَفَزَعَ  
 النَّاسُ فَاجْتَمَعُوا إِلَى بَيْتِهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِمِائَةِ رُكْعَاتٍ  
 لَا يَسْمَعُونَ فِيهِمْ قِرَاءَةَ وَبَنَى أَخْفَ يَوْمَ جَبْرِيلُ مُحَمَّدًا وَيُؤَقِّرُ مُحَمَّدًا النَّاسُ يَقْتَدِي مُحَمَّدٌ  
 بِجَبْرِيلَ وَيَقْتَدِي النَّاسُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى جَبْرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ ثُمَّ عَلَى  
 النَّاسِ فَلَمَّا أَتَى الشُّرُودَى أَنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ فَفَزَعَ النَّاسُ فَاجْتَمَعُوا إِلَى بَيْتِهِمْ  
 فَصَلَّى بِمِائَةِ رُكْعَاتٍ اسْتَمِعُوا الْقِرَاءَةَ فِي رُكْعَتَيْنِ وَسَمِعُوا فِي الثَّلَاثَةِ بَعْنِي بِهِ  
 كَامِلٌ لَمْ يَطْلُ الْقِرَاءَةَ يَوْمَ جَبْرِيلُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُؤَقِّرُ مُحَمَّدًا النَّاسُ يَقْتَدِي  
 مُحَمَّدٌ بِجَبْرِيلَ وَيَقْتَدِي النَّاسُ بِمُحَمَّدٍ ثُمَّ صَلَّى جَبْرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ ثُمَّ عَلَى النَّاسِ فَلَمَّا  
 نَزَلَتِ الْجُمُورُ يُودِي أَنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ فَفَزَعَ النَّاسُ فَاجْتَمَعُوا إِلَى بَيْتِهِمْ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِمِائَةِ رُكْعَاتٍ اسْتَمِعُوا الْقِرَاءَةَ فِي رُكْعَتَيْنِ وَسَمِعُوا فِي  
 الْآخِرِينَ يَوْمَ جَبْرِيلُ مُحَمَّدًا وَيُؤَقِّرُ مُحَمَّدًا النَّاسُ يَقْتَدِي مُحَمَّدٌ بِجَبْرِيلَ وَيَقْتَدِي النَّاسُ  
 بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى مُحَمَّدٌ جَبْرِيلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ثُمَّ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ قَرَأَ  
 وَلَا يَدْرُونَ أَيْزَادُونَ أَمْ لَا حَتَّى ذَا طَلَعَ الْغُيُودَى أَنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ  
 فَفَزَعَ النَّاسُ فَاجْتَمَعُوا إِلَى بَيْتِهِمْ فَصَلَّى بِمِائَةِ رُكْعَتَيْنِ اسْتَمِعُوا فِيهَا الْقِرَاءَةَ  
 يَوْمَ جَبْرِيلُ مُحَمَّدًا وَيُؤَقِّرُ مُحَمَّدًا النَّاسُ يَقْتَدِي مُحَمَّدٌ بِجَبْرِيلَ وَيَقْتَدِي النَّاسُ بِمُحَمَّدٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى جَبْرِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ ثُمَّ عَلَى النَّاسِ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَى  
 صِرْبٍ وَمُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ كَثِيرًا مَعَ هَذَا الْجَزَاءِ جَبْرِيلُ لَمْ يَصِلْ الصَّلَاةَ الْحُسْنَى بِالْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا نُسْرَةً وَاحِدَةً وَنُسْرَةً كَانَتْ مِنْ سَلَاةٍ نَهَضَتْ حَسَنٌ مَهْدَبٌ  
 فَاجْتَمَعُوا أَيْضًا فَذَكَرْتُ مِنْ طَرَفٍ آخَرَ مِنْ زَيْنٍ وَعَبِيدٍ عَدَا كَوَاحِدٍ قَالَا تَا







فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة  
فداؤوا كما هم قتل البنت وكانت اليهود قد اعجبوا وكان يقبل قبل بيت  
المقدس في الكتاب فلما ولي وجهه قبل البيت انكروا ذلك قال زميرنا  
انوا سمعنا في حديثه عن الامامة مات على اقبله قبل الحول رجاله وقتلوا  
فلم يدروا يقولون فيهم فانزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم فكنتم  
في كتاب الانعام وذكره في التفسير مختصا وذكره في كتاب الصلاة وفي باب  
ما حاق في اخاذه جزاوا جدا لصدق وخروج البخاري وسلم من حديث عبد  
الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس في صلاة الصبح بقباء اذ جاءهم  
آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتى عليه الليلة وهكذا  
امر ان يستقبلوا الكعبة فاستقبلوا فداؤوا وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا  
الى الكعبة فقال البخاري فاستداروا الى القبلة ذكره في التفسير وفي  
كتاب الصلاة اكثر الروايات فاستقبلوها على لفظ لغيره وقد رواها بعضهم  
على لفظ الامر وفي بابا جاز جزاوا جدا لصدق قال ابن عبد البر جامع  
العلماء ان ثمان القبلة اولها منى لقرآن واجمعوا ان ذلك كان بالمدنية  
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما صرف عن الصلاة الى بيت المقدس  
وامتريا لصلاة الى الكعبة بالمدنية واختلفوا في صلاته حين فرضت عليه  
القبلة بمكة هل كانت الى بيت المقدس والى مكة فقالت طائفة كانت  
صلاته الى بيت المقدس من حين فرضت عليه القبلة بمكة الى ان قدم المدينة  
ثم بالمدنية سبعة عشر شهرا ونحوها حتى صرفه الله الى الكعبة ذكره  
عن مجاهد عن ابن جريج قال كان ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يستقبل منى بيت المقدس فاو لا يتنحى من القرآن القبلة ثم انما صار  
الاول قال ابن عبد البر وحجة الذين قالوا ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انما صلى الى بيت المقدس بالمدنية وانه انما كان يصلي بمكة الى  
الكعبة فذكر حديث البراءة ثم قال بظاهر هذا الخبر يدل على انه لما قدم  
المدينة صلى الى بيت المقدس لا قبل ذلك ولا يدرك على ذلك ايضا فذكر  
من حديث عبد الله بن صالح بن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن  
عباس قال اولى ما فتح الله من القرآن القبلة وذلك ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وكان اكثر اهله اليهود فلهذا الله  
ان يستقبل بيت المقدس ففرضت اليهود فاستقبلها بضعة عشر شهرا

وكان

220  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت قبلة ابراهيم وكان يدعو الله  
وينظروا الى السما فترك الله قد نرى قبلة وجهك في السما الى قوله نولوا  
منظرة يعني نحو فارتاب اليهود وقالوا ما ولايم عن قبلة التي كانوا عليها  
فانزل الله قل لله المشرق والمغرب فابن ما نولوا فمروجه الله وقال وما  
جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على  
عقبه قال ابن عباس لم يزل يقولون من اهل الشك قال ابن عبد البر  
ففي قول ابن عباس هذا من لفظه ان القبلة لم يفتح منها شي قبل القبلة  
وقية انه كان يصلي بمكة الى الكعبة ويؤظا من انه لم يقبل الى بيت  
المقدس الا بالمدينة ويؤخذ عن وقال ابو اسحق الحرني ثمر قد مر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في ربيع الاول فقبل الى بيت  
المقدس تمام سنة احدى عشر فاشهر وصلى من سنة ثنتين سنة اشهر ثم  
حولت القبلة في رجبه وكان موسى بن عقبة وابراهم بن سعد عن  
ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان القبلة صرفت  
في هادي وقال الواقدي انما صرفت صلاة الظهر يوما لثلاثين  
النصف من شعبان وذكر ابو بكر محمد بن علي الرازي الحنفي في كتابه حكام  
القرآن ان من الناس من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجزى  
في ان يصلي الى حيث شاؤا فاما كان توجهنا الى بيت المقدس على وجه الاختيار  
لا على وجه الاجبار حتى امرنا بالتوجه الى الكعبة وكان قوله تعالى تعالى  
فاينما تولوا فثم وجهه الله في وقتنا للتحيز قبل الامتيا التوجه الى الكعبة  
**ذكر من قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الملائكة في**  
**نبوته** خرج الامام احمد من حديث ابن ابي عدي عن داود عن عامر الشعبي  
قال قلت لعلي بن النعمان وبنو ابي ربيعة سنة فمروا بنبوته اشرا قبل ثلاث  
سنتين فكان يحكمه الكلمة والتي لم يزل القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث  
سنتين قرأ بنبوته جبريل عليه السلام ففعل القرآن على لسانه ولا يزل  
من حديث وهب بن خالد عن داود بن ابي هند عن عامر بن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انزلت عليه النبوة وبنو ابي ربيعة سنة فكان معه اسرايل  
عليه السلام وقرن بد جبريل عشرين بمكة وعشرين سنينها حرة بالمدينة  
قال ابن سعد فذكر في هذا الحديث لم يزل القرآن على لسانه ولا يزل  
يلدنا ان اسرايل قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وان علم اهل التين



منهم يقولون لم يقرب من غير جبريل من حين انزل عليه الوحي الى ان قبض  
نبي الله عليه وسلم وصحاح الحاكم ذلك **فصل في ذكر الفضائل**  
**التي خصها الله تعالى بها نبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وشرفه**  
**بها على جميع الانبياء** اعلم ان الله تعالى فضل رسوله محمد صلى الله عليه وسلم  
بفضائل عديده مزية بها وشرفه على من عداه من الانبياء عليهم السلام فخطبه  
رحمة للعالمين ولم يخاطبه باسمه وانما خاطبه بالنبوة والرسالة التي اهل  
منها ولا اعظم من ان الله تعالى لامة ان مخاطبه باسمه ودفع عنه ما قرينه  
به المشركون وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولم يذكر له ذنباً ولا زلة  
فاخذ الميثاق على جميع الانبياء ان يؤمنوا به ان ادركوه وامر الناس ان  
يتأسوا به فعلا وقولا وفهم طاعته على كافة وقرن اسمه تعالى باسمه  
وقدم نبوته قبل خلق آدم عليه السلام ونوه باسمه من عهد آدم وشرف  
اسمه وذكره حصبة ونسبه وطيب تولد وسماه خيرا لاسما واقسم  
حياته وافردة بالسيادة يوم القيامة على جميع الانبياء فادركه من  
دونه تحت لوايه وخصه بالشفاعة العظمى يوم القيامة الاكرم  
والمكرم من المورود وجعله اكثر الانبياء تنقا واعطاه محسنا يعطيه  
احدا قبله وبعت بجوامع الكرام وكوتى بها خيرا من الارض وامنده  
بالملائكة حتى قانتت معه وختم به الانبياء وجعل الله خيرا لامر  
ودكره في كتب الانبياء وصحفهم وانطق العلماء بالبشارة به حتى كانت  
بعثته ينتظرها الامم وسع الاخبار بنبوته من موافق الحن والجر  
الاضمار ورجز الكهان **فاما انه رحمة للعالمين** فقد كان به  
تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وذلك ان اعداء امتوا من القذا  
مدة حياته كان تعالى وما كان الله ليعد لهم واث فيهم فلم يعذبهم  
الله تعالى حتى هب عنهم ارضيه فانزل بهم ما اوعدهم به من قتل وشر  
وذلك قوله تعالى فاما نذهب بك فاما منتم منتقمون وقال  
تعالى تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين  
رحمتهم ربك انا كما مرسل محمد الى عبنا ذنابة من ربك قاله الطبري  
فاما نذهب بك فاما مخرج الحرت من ابي اسامة من حديث علي بن زيد عن

القاسم

القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله  
رحمة وهذه الدنيا لمن وهبها لي الدنيا والبيان ورواه محمد بن اسحق بن  
حريث الفرج بن فضالة عن علي بن زيد بن جابر عن ابي بصير عن ابي  
القاسم عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
ابن كيسان عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
الله الا يدعوا على المشركين قال انا بعثت رحمة للعالمين وانا ولاي  
تعيين من حيث الحسين بن علي بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت من رحمة  
والمر بعث تاجرا ولا زواعا الا وان اشرار هذه الامة التجار والراعي  
الا من شح على دينه هذا حديث عريب من حديث الثوري تفرد به الحسين بن  
وكثير من حديث وكيع عن الاعمش عن ابي صالح قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لما اتى الناس انما رحمة مهداة يعني هديت لكم وهدى  
روى ومولا عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
كيف تكون رحمة للعالمين وقد انزل عن عاداه ذلك قاله الصغار وخطهم  
تبعوا لرحمة واهانهم بعد المنحة وصيرهم بعد الملك الى الهلك بان حوى  
اموالهم وسبوا حريمهم وفك ملكهم وفتل عما هم نهران اصحابا به من بعد  
دوخا مما لك الارض بدعوتهم فاحتا حوا الغرب من بني حنيفة وعنه  
عند رتعدا دهر عن ملته ومزقوا ملك كسرى ملك فارسوا ذلوا الفرس  
ومزقوا قيصر ملك الروم عن الشام والجزيرة وقطوا البر والبحر  
ابرح قتل وعلوا قطع مصر وصيرهم دمة يعطون الجزية من يد وهر  
صاغرون بعلما ملكوا ديارهم واموالهم راضين وازا حوا  
البربر عن بلاد الغرب وانتزعوا منها من الفوط والحلافة  
فلم يتركوا من انواع العذاب حتى اخلوه عن ذكرنا من الامم  
سكان البسيطة ومعظم الخليفة من البشر فلتا هذا اعتراضهم  
ترخص نفسه بالحكمة حتى غلبت عليه الحكمة الباري تعالى فيمضوا  
ولم يعلم ما تعطيه حقايق الاشياء وذلك ان الحال انما تقبل على قدر  
الاستعداد للمها فيها وبان ذلك ان الله تعالى وصف كماله العز  
بانه هدى للناس قال تعالى شرفنا الذي انزل فيه القرآن هدى  
للناس وهذا امر مطرد باعتراف القوة والصلاح في قوته  
وبلا حيتته ان هدى جميع الناس هو عام مخصوص بمن لم يمتد باعتراف  
الفعل اكثر من الناس لم يمتد به نحو وصف تعالى به بوصفين



شهادة بين قلوبهم على الناس بحسب قبول قلوبهم له على قدر استعدادهم  
كان تعالى وإذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول انكم زادتم هذه  
آياتنا فانما الذين فزادتم آياتنا وهم يستيقنون وآيات الذين في  
قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون وقال تعالى  
ونزل من القرآن ما يوشى ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا  
وقال تعالى قل يولى الذين آمنوا هدى وشفعا والذين لا يؤمنون فإذ انهم  
وقد هموا عليهم عن اولئك ينادون من مكان بعيد فانظر يا عترة الله كيف  
كانت عين القرآن واحدة وآثره في قلوب الناس مختلف فبذلك هو آياتنا  
على آياتنا ويزيد الله الكافر كفرا على كفره حتى يموت كافرا وانظر كيف يكون  
شفعا ورحمة لقوم وخسارا للآخرين وكيف يهدي قومه ويكون عني قومه وذلك  
بحسب نعمة الله تعالى من الاستعداد المهيئ للقبول وقد كشف لنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قناع هذا المعنى ببلغ بيان فخرج البخاري  
وسلم والنسائي من حديث يزيد بن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ان مثل ما يعتنى الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب  
ارضا فكل استمنها ظا بطة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب  
الكثير وكان منها اكل ادب امتسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا  
منها وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى غاص قيعان لا تحسك  
ماء ولا تنبت كلا فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه بما يعتنى  
الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله  
الذي ارسلت به اللفظ لمسلم ذكره في كتاب المناقب وذكره البخاري في  
كتاب العلم وقال فيه كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكان منها نضجة  
قبلت الماء وكان فيه شرابا وسقوا وزرعوا وقال ونفعهم مما  
بعثنا الله به وقال بعد ذلك اسحق وكان منها طائفة قبلت الماء  
قاع يعلوه الماء فانظر الى هذا المثال النبوي وابينه لما نحن بصدد  
فهم عين الماء الذي نزل من السماء واحدة وآثره في الارض مختلف  
على قدر ما اعطاهما الحكيم الخبير سبحانه من الاستعداد وهذا فيها من  
القبول حتى قبلت قطعة منها الماء بحسب استعدادها فانبتت الزرع  
والزيتون والتخيل والاعناب من كل الثمرات التي يفضل بعضها على  
بعض فما لا كل وقبلت قطعة اخرى من الارض ذلك الماء بعينه فانبتت  
بحسب استعدادها فكلوا وعشوا وراعوا الانعام وضعت قطعة اخرى

من الارض

من الارض فزاد الاستعداد المهيئ لقبول الانبات فامسكت الماء ولم تغير  
عن اصله لطيفها حتى استقى منه الناس فشربوا وحلوا وسقوا انعامهم  
وكانت قطعة اخرى من الارض لم يجعل الله سبحانه وتعالى فيها من الاستعداد  
لقبول الانبات شيئا وسليها مع ذلك الطب والاعتدال حتى اخرجت  
عنه فلم تخرج نباتا ولا امسكت ثمارا طالت عجنتها سناخا ولمحلا لا ينفع  
به فكلما اختلفت الارض في الاستعداد لقبول الخير والهدى اختلفت في  
قبولها القبول وهكذا نفوس الناس اختلفت في الاستعداد لقبول  
الخير والهدى اختلفت في قبوله وعين الهدى واحدة ولكن اثره في نفوس  
الناس مختلف فواحد يقبل الهدى الذي جاء به نبيه كحصول الله عليه  
وسلم خاله ما جاء به من عزان يدعي اليه ولا طلب منه ولا عليه كدعاه بتت  
هريلد وابي بكر الصديق وعلى بن ابي طالب وزيد الحب رضوا الله عنهم  
بحسب قوة استعدادهم لقبول الهدى قد غيرت عن هذا الاستعداد  
في اصطلاح القرآن بالهداية وقال لهذا التوفيق ايضا واليه الاشارة  
يقوله تعالى حبب اليك الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر  
والفسوق والغضبان وقال تعالى والذين آمنوا فزادهم هدى  
وانما هم تقوا هم اى الذين آمنوا يعني قبلوا الهداية العامة  
الايمان به بقا بليتهم الاضلية واقبلوا عليه بواطنهم اليها زادهم  
الله هدى بما ادركهم من عناية ممددا حضرة الرحمانية بالهداية الخاصة  
من مقام الاحسان وانما هم تقواهم يعني عطاهم تقوى نفوسهم بان جعلوا  
حكم توحيدهم الناطق في قلوبهم وقاية نقون انفسهم عن التمسك بشئ من آثار  
الاعرافات المبعدة لهم عن حجاب توحيدهم فقد شد تعالى واخرون انما هم  
الله تعالى من هذا الاستعداد دون ما اتي من ذكرنا فاحتاجوا الى ان  
يدعوا الى الله ويدلوا على الطريق اليه وهم الذين دخلوا في دين الانبياء  
من المهاجرين والانصار وفرض هذا الاستعداد في قلوب الاخول حتى  
احتاجوا الى دخولهم في الايمان الى ان اظهر لهم الرسول صلى الله عليه وسلم  
مناياته ومجزاته ما قادهم الى الايمان به طوعا واخطا فربق عن هذه  
الربقة لضعف الاستعداد عندهم عن قبول الهدى فلم يدخلوا فيه  
الا كرها من تحت الشف كسلة الفخ الذي قبل لم الطلاق وعدميت  
طوائف من الناس هذا الاستعداد جلدته قوا الرسول من بعد ما  
بين لهم الهدى فذموا الحق بعد ما وضع وصعدوا عن سبيل الله



عن من به وبذلوا جهنم في طفا نورا لله حتى ما توارى كقرون من  
اجل انه لم يكن فيهم من الاستعداد المهيئ لقول الهدي شي كل ولا  
حل بل كانوا في ورود الهدي عليهم عنزة الارض الجنبية التي كانت  
ما الغيث العذب الطهور الى السباخ الهدي وبمترلة من به آفة  
في مقدته من خلط ردي فانها تحل لطيب الماء كل وانفعا سماء مملكا  
وداء عتاء وانظر رحمة الله الى الائمة الواحدة من كتاب الله تعالى  
فانما ترد على الاتماع نواحيهم منها امرا واحدا واخر لا يفهم منها ذلك  
الامر بل يفهم امرا آخر واخر يفهم منها امورا كثيرة. ولهذا يستشهد كل واحد  
من الناظرين فيها بما لا ية واحدة العين والشامعون لها مختلفون  
في لقول وذلك لاختلاف استعداد افهامهم فيها وارج سمعك  
امثالا افضلها بما قد افقت من المحسوسات منها ان الشمس تليط النوار  
على الموجودات كلها صقلا لمحال ذلك النور على قلد الاستعداد بالجسم  
المبرود تسخن بها فيلشد بذلك والجسم المحرور يزيد في كمية حرارته  
وتسا لمرتها فالنور فاحد لفا وكل واحد منها يتا لم يما به يتنعم الاخر  
بتعينه فلو كان ذلك النور لا عطا حقيقة واحدة وانما ذلك لا استعداد  
القابل لذهكنا تحت الشمس تسود وجهه القصار ويتنفس لتوب الذي  
يقصر فان استعداد التوب تعطى الشمس فيه التيسر وجه القصار  
تعطى الشمس فيه التيسر وكذلك ترى الشمس تدب في الشج والشمع  
وتجفف الطين والتوب المداولة فالاستعداد كل واحد من هذه  
المذكورات تعطيه الشمس حسب قبوله ومن ذلك النور اذا هبت  
فانه في صوبه يطغى السراج فيشعل النار في الخطب ونحوه مما من  
شانه ان يقبل الاشتعال وهكذا تنفخ يطغى السراج فيشعل  
النار في الخطب ونما كان ذلك شجرة واحدة وذلك اننا جلاها  
في الاستعداد بوجب اختلافها في القول والهو فاحد في عينه  
ومن هلا القليل العطا يا الالهية قال الله تعالى وما كان  
عطا ربك محظورا اي ممنوعا فهو سبحانه معط على الدوام لمحال  
تقي على قدر ما اعطاها الله تعالى من الاستعدادات فاذا هبت

هذا

هذا علت ان عطا الله تعالى ليس بمنوع الا انك تحت ان يعطيك عمالا  
يقبله استعدادك وتكسب لثقتك اليه سبحانه فيما طلبته منه ولا يحل  
مالك من الاستعداد وتقول ان الله على كل شي قدير وتصديق  
ذلك ولكك تغفل عن ترتيب الحكمة الالهية بما تعطيه حقا بقا الاشياء والكل  
من عند الله فذمه عطا وعطا وصنع ولكن بقا ان تعلم لكذا او من كذا واذا  
تدبرت هذه الامثلة انظرت لك شبهة من ارادة اقل الزرع والاحقاد  
على عووان رسالة محمد صلى الله عليه وسلم رجة للعالمين وانه تعالى  
من لثقا الى حد ما مستقيم. قال ابو عبد الله محمد بن علي المورق **له** الهدي  
ان الانبياء والرسل منوة الخلق وانما محمد صلى الله عليه وسلم قد جازت برتبة  
الاستظافا لانه جيب ورحمة قال الله تعالى ورسا ارسلناك الارجحة  
للعالمين فالرسل خلقوا للرحمة ومحمد صلى الله عليه وسلم خلق بنفسه رحمة لله  
صا وانما نال الخلق ما بعثه الله تعالى من الخلق العذاب الى نعمة الصور  
وسا بر الانبياء عليهم السلام لم يحلوا هذا المحل ولذلك قال صلى الله عليه وسلم  
وسلم انا رجة مهداة فاخرته بنفسه رجة للخلق من الله تعالى وقوله مملكا  
اي هدية من الله تعالى للخلق **واما مخاطبة الله تعالى بالنبوة والرسالة**  
**ومخاطبة من عداة من الانبياء باسمه** فان ذلك مما امان الله تعالى به  
عن اجل قد رتبته محمد صلى الله عليه وسلم وتجيلاه وتغظيمه فانه لا احل  
من النبوة ولا اعظم خطرا حقا قال تعالى يا ايها النبي انما ارسلناك  
وقال يا ايها النبي حسبك الله وقال يا ايها الرسول لا يحزنك الذين  
يسارعون في الكفر وقال يا ايها الرسول ببلغ ما انزلك اليك وخاطبت  
سبحانه الانبياء باسمائهم واخر عنهم باسمائهم فقال تعالى يا ادم اسكن  
انت وزوجك الجنة وقال في الاخر رعد وعصى ادم ربه فعوى وقال  
يا نوح اهبط بسلام وقال في الاخر رعد ونادى نوح ابنه وقال  
يا ابراهيم اعرض عن هذا وقال في الاخر رعد واذا برقع الراهيم  
القوا عدا من البيت وقال يا موسى انما اصطفتك على الناس وقال  
في الاخر رعد فوكره موسى فقص عليه وقال يا عيسى بن مريم اذكري  
نعمتي عليك وقال في الاخر رعد واذا قال عيسى بن مريم يا بني انا  
وقال يا ياكوما جيتنا ببينة وقال يا صالح ايتنا بغدا لله فوالله

بالحكيم



يا داود انا جعلناك وقال ولقد قمنا سليمان وقال يا زكريا انا انشرك  
 نعلم وقال يا يحيى خذ الكتاب بقوة فلما طاب احد منهم ولا اخر عند  
 باسمه وكل موضع ذكر فيه محمدا صلى الله عليه وسلم باسمه اضاف اليه ذكر الرسل  
 فقال تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وقال محمد رسول  
 الله وقال ملكا ن محمدنا احد من رجاكم ولكن رسول الله وقال وامنوا  
 بما نزل من عند ربكم الحق من ربهم فسموا لي علم من محمد ان امره وكما به  
 ما الحق ولا ينهم لم يعرفوه الا محمد فلو لم يسته لم يعلم اسمه من الكتاب فكان  
 تسمية الله له محمد تاذ في جلالة قدره وتبنيها على يزيد شرفه لان اسمه  
 عليه السلام مشتق من اسم الله تعالى كانه حجه عنه ابو طالب بقوله  
 . وشق له من اسمه ليحمله . فذوالعش كود وهذا محمد .  
 ولما جمع تعالى من ذكر محمد ابراهيم عليه السلام سمي خيله باسمه وكنى خيله  
 محمدا بالنبوة قال تعالى ان اقول للناس يا ابراهيم كن من اتبعوه وهذا  
 النبي وانا انبىا نك انك بذلك عن شرف بقدر محمد صلى الله عليه وسلم وعلم  
 رتبته عنده شرف قدمه الله عز وجل في الذكر على من تقدمه في النبوة  
 . قال تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده .  
 . واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ان قولا وابتداء داود  
 زبورنا وقال تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم  
 الاية وقد روي من طرق عن سعيد بن بشير ما قتاده عن الحسن بن ابراهيم  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فاذا  
 اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح قال كنتا ولا النبيين في  
 الخلق واخرهم في النبوة فانظر كيف طاب الله سبحانه محمد صلى الله عليه وسلم  
 في قوله تعالى بالنبوة والرسالة ليعلم مخاطب غير من الانبياء الا باسمه  
 الا ان يكون محمدا صلى الله عليه وسلم في علمهم فبشرتهم معه في الخطا والخطيئة  
 لبيدين تعالى لعباده ارتفاع رتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على جميع رتب الانبياء وعلوم مكانته على مكانة كل من كان اذا كانت عن الاتم  
 غاية التعظيم للمخاطب لان من بلغ به الغاية في التعظيم كني عن اسمه باخص

اوصافه واجلها **واما بموا الله العباد عن مخاطبته باسمه** فاعلم ان  
 الامم السالفة كانت مخاطبة بنبياتها باسمهم كقولهم يا موسى اجعل  
 لنا الهة كالهة الامم الهة وقولهم يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل  
 علينا عاصيقا من قلوبهم يا يهود ما جئناكم بعتبة وقولهم يا صالح ايتنا فتر  
 الله الرسول صلى الله عليه وسلم يتجمل قدره في نبي الكفاية ان مخاطبته  
 باسمه فقال تعالى لا تجعلوا دغا الرسول بينكم كدغا بعضكم بعضا  
 عند فخر الله سبحانه لي تكبته بالنبوة والرسالة رفعت لمرتبة  
 ولشرفا لقدره على جميع الرسل والانبيا واوليت تعالى تعزير صلى الله  
 عليه وسلم وقوته والزم سبحانه اكرامه وتعظيمه قال ابن عباس عز وجل  
 تجلوه وقال الميرد تفرده بتعالوه في تعظيمه وقال الاخفش تنصرونه  
 وقال الطبري تعينونه وقوي قرو زونك نرا من العزة خرج محمد بن عثمان  
 ابن ابي شيبة من حديث ابي روق عن الفضل بن عيسى عن ابن عباس رضي الله عنه  
 في قوله تعالى لا تجعلوا دغا الرسول بينكم كدغا بعضكم بعضا قال  
 كانوا يقولون يا محمد يا ابا القاسم قال فيها فخر الله تعالى في عز ذلك  
 اعظما لما لنبوته صلى الله عليه وسلم قال فقالوا انا بنو الله نرسول الله  
 ولا نرعى من حديث محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس لا تجعلوا  
 دغا الرسول بينكم كدغا بعضكم بعضا يعني كدغا احكمرا اذا دعا لظاه  
 باسمه ولكن وقوه وعظوه وقولوا يا رسول الله ويا بنو الله وعز عاصم  
 عن الحسن لا تجعلوا دغا الرسول بينكم كدغا بعضكم بعضا قال لا تقولوا يا محمد  
 قولوا نرسول الله وعن سعيد بن جبير قوله تعالى لا تجعلوا دغا الرسول  
 بينكم كدغا بعضكم بعضا قال امر الله تعالى ان يهاث بنيه صلوات الله  
 عليه وان يعظم ويحرم ويوقر وقد روي عنه قال امر الله تعالى ان ينجوه  
 ويشرفوه . ونهاه الله تعالى المؤمنين ان يقولوا رسولا لله صلى الله عليه وسلم  
 فسموا عنا سمعك قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعونا وقولوا  
 انظرنا واسمعوا قال الفضل بن عيسى عن ابن عباس لا تقولوا راعونا وذلك لانها  
 نسبة لملة اليهود فقال قولوا انظرنا نريدا سمعنا فقال المؤمنون  
 بعد هذا من سمعتموه يقولوه فاضربوا عنقه فانتم يا يهود بعد ذلك  
 وعزوا وصالح عن ابن عباس لا تقولوا راعونا قال راعنا بلسان اليهود  
 الشتم القبيح فكان اليهود يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ذلك سراقا سمعوا احكاما يقولونه اعلموا بها فكانوا يقولون ذلك  
 ويضحكون فيما بينهم فسمعا منهم سعد بن معاذ رضي الله عنه فقال لليهود

قال لا تجعلوا دغا الرسول بينكم كدغا بعضكم بعضا  
 وقالوا يا محمد يا ابا القاسم  
 وقالوا يا رسول الله  
 وقالوا يا بنو الله







المعنى الشريف بهذا الحكم ولو لم يكن له ذنوب التبت انتهى وقد ذكرنا  
اقوالا اخر منها ما يجب تاوله ومنها ما يجب رده فنذكر ذلك ما روى عن ابن  
عقار رضي الله عنه ليغفر لك الله اي ما يكون وهذا يمكن تاوله على ما  
قدفنا ما يكون لو كان والمعنى انك يا سيد المرسلين بحالة لو كان لك  
ذنوب ماضية ومستقبله لغفرا جميعها لك لشركك عندنا وبتيد ذلك  
ما جاء عن جابر في قوله تعالى نافلة لك قال لم تكن النافلة لاحد الا  
للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة من اجل انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه  
وما تلاخر من اجل من علمه المكتوب فتونا فلة سوى المكتوب من اجل انه لا يعمل  
في كفارة الذنوب والناس يعملون ما سوى المكتوب في كفارة ذنوبهم فليس  
لناس نوافلا بما هي للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة ومنها قول قادة ليغفر  
لك الله ما كان في الجاهلية وهذا مردود لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل  
جاهلية ومن قال ليغفر لك ما كان قبل النبوة فهو مردود ايضا لانه صلى الله  
عليه وسلم معصوم قبل النبوة وكذا ومنها قول بعض الثوري ليغفر لك  
ما علمت في الجاهلية وما لم تعلم فهو مردود ومثل الذي قلناه ومنها قول عطاء  
الحمراساني ليغفر لك ما تقدم من ذنبك ذنب ابويك ادم وحوي بترككهما  
تاخر من ذنوب امك بدعوتك على جوف مضيق ومنها ما حكى عن جابر  
لك ما تقدم من حديث ماريه وما تاخر من امرأة زيد وهذا قولنا ظاهر فانه لم  
يكن في قصة ماريه وامرأة زيد في اصلها وقدا وردنا ما جاء في قصتها  
عند ذكر احواله وسريره صلى الله عليه وسلم وليس فيها ما يوجب له الذنوب  
ومن اعظم ذلك فقد اخطا ومنها قولنا لم يختر في جميع ما فوط ميثاق وهذا  
مردود بشين اخذها عصمة الانبياء وقد اجتمعت الامة على عصمتهم فيما يتعلق  
بالتبليغ وفي غيره لا من الكاين من الصغار بل ذليلة التي تحيط امر بتبليغهم  
المداومة على الصغار في هذه الاربعة بجمع عليها واختلفوا في الصغار  
التي لا تحيط مرتبهم فذهبت المقنعة وكثير من غيرهم الى جوارها والاختار  
المنع لانها فيورون بالاقديهم في كل ما كل ما يبعد من غير في قوله وتعلم  
فكيف يقع منهم ما لا ينبغي ويؤمر بالاقديهم في كل ما يبعد من غير في قوله وتعلم  
فتبينوا انهم يخونكم بايمانهم مطعونهم بخون عما تقدم من الاجماع فتبينوا  
ان الذين جؤروا الصغار لم يجوزوها بعض ولا دليل وانما اخطاؤكم  
من هذه الآية وامثالها وقد ظهر جواب هذه وفي كل موضع من التافيات تذكر  
جوابه ان شاء الله والذين جؤروا الصغار لم يأتوا لئلا يرد الابل قال ابن  
عطية اختلفوا قبل وقوع ذلك من محمد صلى الله عليه وسلم او لم يقع قاله كاتبه

والحق

والحق الذي لا مروت فيه انه لم يقع وكيف يتخيل خلاف ذلك واحواله صلى  
الله عليه وسلم منقبة الى قولك وفعلنا ما القول فقال تعالى وما ينطق  
عن الهوى ان هو الا وحى نوحى واما الفعل فاجماع الصحابة المقلون منهم  
قطعا على اتباعه والتاثير به في كل ما فعله من قليل وكثيرا وصغيرا وكبير  
لم يكن عندهم في ذلك توقف ولا تحك حتى اعلموا عليه السلام في السر  
والخلوة يحرضون على العلم بها وعلى اتباعها علمهم صلى الله عليه وسلم  
اولم يعلم ولا ثاني انا لو سلمنا عدم العصمة وحاش لله فانما لا ياسب  
ما تثير اليه الآية من التعظيم والاعتبار وجعل ذلك غاية الفتح  
المبين المقرون بالتعظيم فلهذا لا يخل بالبلغة والمعنى الذي  
حملنا الآية عليه يناسب لبلاغة فوجبه لمصير الله وقوله ونفرك  
الله اعيد لفظ الله لما بعد عما عطف عليه وليكون التذكير والمنها بالاتي  
الظاهر والضمنان في الوسط وايت هذه التمر الاربعة بلفظ الغيبة  
وحا الكفر قبلها بعينها لتمام الامرا لفتح لان المغفرة وان كانت  
عظيمة فهي عامة قال تعالى وانتم تعلمون اني قد اذنت لكم اني قد اذنت  
اتمام الشعة قال تعالى وانتم تعلمون اني قد اذنت لكم اني قد اذنت  
تعالى يهدي من يشاء ومثله انصرنا قال تعالى انهم لهم المنصورون  
واما الفقه فانه لم يتفق لغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل  
في عامة الاتم مع النصرة تعظيم له ولهذا قلنا ذكرنا الله تعالى النصرة  
من غير اضافة اليه واقران بانته ليطين القلب بذكر الله تعالى  
فيحصل الصبر ويحصل النظر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
وكال بعض من عيینه عن نصرة كان قال عون بن عبد الله اخبره  
بالعفو قبل ان يحبر بالذنب قال تعالى عفا الله عنك لم اذنت لتقر  
وقال عفا الله بن يزيد المقر لم يقل هذا النبي صلى الله عليه وسلم ولا بعد يعني قوله  
تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم  
الكاين بين فدايا العفو قبل الغتاب **واما اخذ الله تعالى الميثاق**  
**على جميع الانبياء ان يؤمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وينصروه**  
**ان اذركوه فقد قال تعالى واذا اخذ الله ميثاقا للنبيين لا يتكلم**  
من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما تعلمون من ربه ولن تضلوا منه







القرآن والسنة المحمدية تبينها لنا على أن نصدق جميع الشايح المتقدمة لا يخرجها  
 عن كونها شريعة له وكان تدرج عيسى آخر الزمان كما بعثه الله الذي كان عليه  
 في زمان رسالته وحكمه بنزع محمد صلى الله عليه وسلم إذ دل على أنه لا خلاف  
 من الأنبياء مع وجود محمد صلى الله عليه وسلم ووجود ما كثر من الحكم يخرج من هذا  
 كله أن محمد صلى الله عليه وسلم ملك وسيد على جميع بني آدم وإن جميع من تقدمه  
 كان ملكا له والحاكمون فيه نواب عنه فإن قلنا قد قال الله تعالى أولئك الذين  
 هدى في هذا هم اقترنوا فكلنا هذا جميع فقد قال سبحانه في هذا هم وهداهم  
 من الله وما يوشعهم صلى الله عليه وسلم أي الزم شريعته الذي ظهر به نوابك  
 من أئمة الدين وعقدوا التفريق فيه ولم يقل سبحانه فيهم اقتدوا وكذا قال  
 سبحانه ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا وهو الدين فهو صلى  
 الله عليه وسلم ما يورث اتباع الدين فإن أصل الدين إنما هو من الله تعالى لا  
 من غيره وإن هذا من قوله صلى الله عليه وسلم لو كان نبي من قبلي ما وسعني الله  
 أن يتبعني فإضافه لا اتباع إليه وليس يؤصل الله عليه وسلم باتباع الذين لا  
 ياتبعون إلا نفا فان السلطان الأعظم إذا حضر لا ينبغي لنايب من نوابه حكم إلا  
 له فإذا غابت حكم النواب عمارة فهو الحاكم فاطمونا بفتح هذا الفصل الذي  
 لا يمكنه إلا من شأ في الحقيقة غيبا ونهاية

فانك تشن الملوك كواكب ما إذا ظهرت لم يبد منها كوكب

وتعطينا قوله تعالى في هذا هم اقتدوا بحديثه أن محمدا صلى الله عليه وسلم  
 الفضل من جميع الأنبياء لأنه أمر بالاعتقاد بهم فقل مثل ما فعلوا ولا بد أنه  
 صلى الله عليه وسلم استل هذا الأمر لنفسه ففعل وحده من الطاعة مثل ما  
 فعل جميعهم والواحد إذا فعل مثل فعل الجماعة كان أفضل فاطمونا بفتح  
 هذا الفصل الذي لم يبق فيه إلا من شأ الله وقيل ما هم والله يخفى  
 ترجمته من شأنا وأما عموم رسالته إلى الناس جميعا وفرض الإيمان به  
 على الكافة وأنه لا يجوز أحد من الناس حتى يؤمن به صلى الله عليه وسلم  
 ما علم أن الإيمان به صلى الله عليه وسلم هو التصديق بنبوته وارسال  
 الله تعالى له وتصديقه في جميع ما جاء به من الله وما قاله ومطابقه  
 تصديق القلب بذلك شهادة الكسان بأنه رسول الله فإذا اجتمع  
 التصديق به بالقلب والنطق بالشهادة بذلك باللسان ثم الإيمان  
 به والتصديق له قال الله تعالى فامنوا بالله ورسوله والورد الذي

مولاه

انزلنا

انزلنا وقال انا ارسلناك شاهدا ومبين وتذيرا لئلا يكونوا بالله ورسوله  
 وقال فامنوا بالله ورسوله والنبى لا اله الا الله قال لايمان بجملة صلى الله عليه وسلم  
 واجب لا يتم الايمان الا به ولا يصح الاسلام الا بمقتضى قد تقررت بما تقدم  
 يموت بنوته وصحة رسالته فوجب الايمان به وتصديقه فيما أتى به  
 ذلك قال تعالى ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكا من بين شعير  
 وذلك تعالى وما ارسلناك الا كفاة للناس وقال يا ايها الناس اني رسول  
 الله اليكم جميعا وقال وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا اي على  
 رسالتك اي تشهد لك باطهارا لمخبرات على صدقك اذ المعجزة في قوله  
 الله تعالى لصدق عبدى في أنه رسولى قالنا نية مقرون للاولك لانما  
 ثبتت عموم دعوته باخبار وما ورد على لسانه وجره انما يقبل اذا ثبت  
 صدقه وصدقه انما ثبت بالمعجزة فان نظرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اتى بالمعجزة فهو صادق وكل صادق يجب قبوله جرح محمد يجب قبوله وقد  
 بعثه دعوته فيجب قبوله جرح بعثه دعوته وخرج مسلم من حديث يزيد بن  
 قال شاذل عن ابي عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن ابي هريرة  
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اقبل الناس  
 يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بى فاعلموا انى فاعلموا انى  
 منى دماهم واموالهم لا يحفظها فحسبهم على الله وخرج البخارى ومسلم  
 من حديث شعبة عن داود بن محمد بن يزيد بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن عبد  
 الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امروا  
 ان اقبل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله و  
 الصلاة وتوتوا الزكاة فاذا فعلوا عصموا منى دماهم واموالهم  
 وحسابهم على الله وقال البخارى فاذا فعلوا ذلك عصموا منى دماهم  
 واموالهم لا تخفى الاسلام وحسابهم على الله ذكره في كتاب الايمان وخرج  
 مسلم من حديث عبد الله بن يزيد عن يحيى بن عمار قال كان اول من قال  
 بالقدر بالبصرة معبد الجسنى فانطلقنا انا وحيد بن عبد الرحمن الحميري  
 حاجين او نعتهم من قتلنا لوليتنا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فمنا لانه عن ما يقول مولاه في القدر فوق لنا عبد الله بن عمر  
 فاكنته انا وصاحبي كما فانا احدا عن عيسى ولاحر عن شاذل لفظه  
 ان صاحبي سيكل الكلام اني فقلت انما عبد الرحمن انه قد ظهر قتلنا  
 يقرون القرآن ويتفقون العلم وذكر من شأناهم وانهم يرون

وكنى له على وجهه  
 شاذل بن عبد الرحمن  
 والظاهر من كلامه  
 كذا



ان لا تدرى ان الامرائث فقال اذا لفت اوليك فاخرم انى ترى  
وانهم يروا منى والذى خلف به عبد الله بن عروان لاحد من مثل احد  
ذهبا فانفق في سبيل الله ما قبله لله منه حتى يوم القدر ثم قال  
حدثني عن الخطاب رضي الله عنه قال قال عيسى بن عبد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب  
نقد يدي سوا ذا الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستدركتني الى ركبتيه ووضع كفيه على  
خدي فقلت يا ايها جبري عن الاسلام فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول  
الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت  
ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال فحجنا له رساله وبعثته  
قال فاخرى عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله  
واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت فقال فاخرى  
عن الاحسان قال ان تعبد الله كما تراه وان لم تكن تراه فانه  
يبرأك قال فاخرى عن الشاعة قال سمعنا الرسول عنها يا عبد الله  
قال فاخرى عن امانتها قال ان تلت الامه ربتها وان ترى الحفاة  
العراة رغبا للشاة شطاولون في البغايا قال ثم اطلق فليست  
ثم قال لي يا عمر اترى من الشايل قلت الله ورسوله اعلم قال فانهم  
جبريل اما كرميكم بكم من الحديث انفرد به سلم ولم يخرج به البخاري  
واخرجه ابو داود ومن طريق ابن بريدة الى اخره بمثله او نحوه وقال  
فيه فليست مليتا واخرجه الترمذي بنحو حديث سلم وقال في اخره قال  
عمر فليكن النبي صلى الله عليه وسلم بعدك ثلاث فقال يا عمر تدرى  
من الشايل لك جبريل اما كرميكم بكم قال نعم قال انما ضيعت  
قران الايمان يحتاج الى العقد بالحنان والاسلام مضطرا الى  
النطق باللسان فهذه الحالة المحمودة التامة واما الحاله المنهية  
فالشهادة باللسان دون تصديق القلب وهذا هو النفاق  
كان وللغفوق بين القول والعقد ما جعل في حديث جبريل عليه  
السلام الشهادة من الاسلام والتصديق من الايمان وبعثته  
حالتان احدهما ان يصدق بقلبه ثم يحترم قبل اتساع وقت

لشهادة

لشهادة بلسانه فاختلف فيه فنشط بعضهم من عامر الايمان القول  
والشهادة به وراه بعضهم مؤمنا مستوجبا للجنة لقوله صلى الله  
عليه وسلم يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان فلا  
يذكر سوى ما في القلب وهذا مؤمن بقلبه عن عامر ولا يفرط بترك  
غيره وهذا هو الصحيح في هذا الوجه الثاني انه ان يصدق بقلبه ويحلف  
فمنه وعلم ما يلزم من الشهادة فلم ينطق بها حكمة ولا استنهاد  
عمر ولا مره فهذا اختلف فيه ايضا فقل مؤمن لانه مصدق  
والشهادة من جملة الاعمال فهو عامر بتركها غير محذور وقيل ليس بمؤمن  
حتى يقارن عقده فيها دة اذا انشأ دة انشاء عقد والزام ايمان  
وهو مرتبطة مع العقد ولا يتم التصديق مع المهلة الا بها وهذا  
هو الصحيح وخرج الحاكم من حديث عبد الرزاق عن عمر عن ايوب عن  
سعيد بن حريم عن ابن عباس سقا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما من احد يشك من هذه الامة ولا يهودى ولا نصراني فلا يؤمن في الا  
دخل النار فجلت اقول من تصديقها في كتاب الله وقوله ما سمعت  
حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم الا وحده تصديقه في القران  
حتى وجلت هذه الامة ومن يكفر به من الاخراب قالنا وموعده قال الاخر  
المثل كلها قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين **واما فرض**  
**طاعة** فاذا وجب الايمان به وتصديقه فيها جاز به وجبت طاعته  
لان ذلك مما اتى به قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله  
ورسوله وقالوا طيعوا الله والرسول لعلمكم بوجوب طاعة الله تعالى بينما يوافق  
العطف المشتركة ولا يجوز جمع هذا الكلام في غير حقه صلى الله عليه وسلم  
وقال وان تطيعوه تهتدوا وقال من يطع الرسول فقد طاع الله وقال  
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال ومن طاع الله والرسول  
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم لانه قال وما ارسلنا من رسول الا ليظاع  
باذن الله فجعل تعالى طاعة رسوله طاعة وقرن طاعته بطاعته ووعده  
على ذلك بجزيل الثواب وواعد على مخالفة رسوله لعقاب ووجب امتثال  
امره واجتناب نهيه فمتى ما نهى سجد ففرض على كافة ما شرها طاعة  
رسوله صلى الله عليه وسلم فرضا مطلقا لا شرط فيه ولا استثناء كما  
فرض تعالى طاعته ولم يقل من طاعتى او من كان بى وبما يرى ووجي كل  
فرض منه ونهيه صلى الله عليه وسلم على الخلق طورا كقرض التبريل لا







ابن سيار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان كل امتي يدخلون الجنة الا من ابي قال لو آمنوا بي قال من اطاعني  
دخل الجنة ومن عصاني فقد ابي ذكره والذي قبله في كتاب الاعتصام  
**واما وجوب اتاعه وامثال بسنته والاقتداء به**  
فقد قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله  
ويغفر لكم ذنوبكم فوعده الله بحبته ومغفرته اذا استمعوا الرسول صلى الله  
عليه وسلم وانفروا على امره وما تجتمع اليه نفوسهم فانظر كيف جعل الله  
تعالى متابعة الرسول لازما لحبته سبحانه وذلك انا نفرضها مقدمة  
استغنا فيه هكذا لو احب ربنا الله لا نتبع الرسول فقد وقع اتباع الرسول فيها  
ثانيا لما فيها من اللزوم وحبه الله تعالى واجبه ولا زما الواجب واجب فاتباع النبي  
صلى الله عليه وسلم واجب شرعا ما عدا تارة يكون باختيار امره واجتناب نهيه  
وتارة بموافقة فعله في فعله ففعله وتركه مثل ما ترك لا جلاله فعله تركه  
وذلك يقتضي ان امره وفعله يقتضيان لزوم وجوب وفيهما خلاف وتفصيل ذلك  
الحسن اننا قلنا انما قالوا لولا رسول الله اتاغت الله فان ترك الله قل ان كنتم تحبون  
الله الاية وقيل ان كتب بن الاشرف وغيره قالوا انما اتاغت الله واحدا  
وآخر اشهدنا الله فان ترك الله قل ان كنتم تحبون الله الاية وكان الزجاج  
يعناه ان كنتم تحبون الله ان تفصلوا طاعته فان فعلوا ما امرهم اذ حجت  
العبد لله والرسول طاعته بما ورضاه بما امره وحبه الله لم يغوه عنهم  
وانعامه عليهم رحمة وكان تعالى فاجتنبوا بالله ورسوله البغى الذي  
يؤمن بالله وكل امره واستعوه لعلكم تتقون فامر تعالى الكافة  
بمجايعته صلى الله عليه وسلم ودينهم الامم بالاتباع بعبادته ما اتاعه  
لان الله تعالى ارسله بالهدى ودين الحق ليبركهم ويعلم الكتاب والحكمة  
ويهدىهم الى صراط مستقيم وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك  
فيما شجر بينهم الا انه الى شقاؤون لحكمك يقال سلم واستسلم واستسلم  
اذا اتقا دجلكم تعالى صحت ايمانه بخلقته بانقيادهم له صلى الله عليه  
وسلم ورضاهم بحكمه وتوكله لا على خلقه عليه وقال سهل بن قيس في قوله تعالى صراط  
الذين انعمت عليهم قاله بماتبعة السنة وخرج ابو داود من حديث ثور  
ابن يزيد قال حدثني قال الدين مقلان قال حدثني عبد الرحمن بن عمرو  
ورحمته جرحا لا اتينا العربان بن سارية وهو ممن ترك فيه ولا على

الدين

الذين اذا ما اتوك لتعلم قلت لا احبكم احبكم عليه وسلمنا وقلنا ابتداء  
زبير بن عابد بن دمنة بن قيس قال العرابي صلى الله عليه وسلم  
وسلم ذات يوم فخرنا قبل عكنا فوقفنا فوقفنا فوقفنا فوقفنا  
ووقفت منها القلوب فقلت قائل يقول الله هذه موعظة مودع فاد  
تعهدا لينا فقال اوصيكم بتقوى الله فالسمع والطاعة وان عبد احبنا  
قانه من يعرض منكم بعدى فيسرى اخلاقا كثيرا فقلتكم بسنتي وسنة الخلفاء  
المهديين الراشدين فمستكوا منها وعفوا عنها ما لنواظروا اياكم ومحدثات  
الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة واخرجه الترمذي حديث  
ابو داود واما وكالات حديث حسن صحيح وخرج ثوري بن خالد بن حريش زيد بن  
الحباب عن معوية بن صالح قال حدثني الحسن بن جابر انه سمع المقداد بن  
كرب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو شئت لكانت امة على اربعة  
سبعين خبيثا فيقولون بيننا وبينكم كتاب الله وما وجدنا الله من خلاف احلنا  
وما وجدنا مما حرم حرمنا الا وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل  
ما حرم الله وخرج النجاشي في كتاب الادب وفي كتاب الاعتصام من حديث  
الاعشى قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى رضى الله عنها فخرج النبي صلى الله عليه  
وسلم شيئا ثم خصره ففتحه عنه فوجد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فظلم  
لحمد الله ثم قال ما بال اقوام يفتنوهون عن الشيا صعبة قواله ان لا علم له  
واشدتم له خشية وخرجه مسلم بخوارق ربه وخرج الترمذي من حديث  
عن عبد الرحمن بن زياد الا فرقي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني على امتي ما اتي  
علي بن اسرائيل من النحل بالنعلة حرام ان كان منهم من اتاهاه علايته لكان  
قوامي من يصنع ذلك فان بني اسرائيل تعرفت على ثنتين وسبعين  
ملة وتفرقت امتي على ثلاث وسبعين ملة فالتار الامم واحد قالوا  
من بني رسول الله قال ما انا عليه واصحابي قال ابو عيسى هذا حديث  
مغتر غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه قال الترمذي الاخر في ضعف  
عندنا هذا الحديث فنهى يحيى بن سعيد القطان عن ذكره وقال احمد لا يثبت  
حديث الا فرقي وخرج الترمذي من طريق محمد بن عبد الله الانصاري عن  
ابيه عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب ما بيني وبينكم ان يصح



يعون لسعد بن السائب  
بمجد بن اسعيل ظم تعرفه  
تعال ابو عبيد ذاك

ابنِ

[illegible]



ان محبة الله تعالى مستلزمية للتابعة لكن المحبة بالاجماع  
ولا ذموا لواجب واجب وخامسها قوله تعالى وما انا اكرم الرسول فخذوه  
فاذا فعلت فلا فعدا انا ما لفعل فوجب علينا ان نأخذ به وسادسها  
قوله تعالى طيعوا الله واطيعوا الرسول والى ذلت الامة باطلا فها  
على وجوب طاعة الرسول والى ذلت الامة ففعله الغير لا حل ان ذلك الغير  
طاعة لذلك الغير فوجب ان يكون ذلك واجبا وسادسها قوله تعالى قلما  
تضي زبد منها وطرأ زوجناكم من اننا تعالى انما زوجناكم بها لتكون حكم امته  
منا وبنا حكمكم في ذلك وبنا المطلوب فاما الاجماع فلان الاجماع باجماعهم  
اختلفوا في العسل بالحق الحتامين فقلت عارضة رضي الله عنها فقلت انا  
ورسوله صلى الله عليه وسلم فاعلمنا فخرجوا الى ذلك واجماعهم على الرجوع  
حجه وبنا المطلوب وانما كان ذلك في العمل بسوك الله صلى الله عليه وسلم فقد  
اجمعوا هاهنا على ان محمدا لفعل للوجوب ولا نهم فاصلا الصامط الى اصل  
وخلعوا انما لهم لما طلعوا من غار الحديبية بالتحليل فتوقفتوا فشكوا الى نبي  
امرئ الله رضي الله عنها فقلت اخرج اليهم فاطلقوا واذع ففعل فطلقوا واذع ففعل  
مسارعين وانه خلع خاتمه فحملوا وان غرضي الله عنده كان يقبل البحر لا يسود  
ويقول ان لا تعلم انك حجة لا تقدر لا تنفع ولولا اني رايت رسول الله يقبل  
ما قبلتك واما طلع الحيا فمرفوع مباح فلما طلع احتوا موافقته لا اعتقادهم  
وجوب ذلك لان عليهم والجواب عن الوجه الاول من المعقول ان الاحتياط انما  
بصار اليه اذ خلا عن الضرر قطعاً وهما ليس كذلك لاحتتملان يكون  
الفعل صرا على الامة واذا احتمل الامر ان لم يكن المصير الى الوجوب  
احتياطاً وعنه الثاني ان ترك الانسان بمثل ما ياتي به الملائكة العظيم قد  
يكون تعظيماً ولذا لا يفيج من القيد فيعمل كل ما يتعبد به سيدك واحكم  
القبائل بالندب بالقران والاجماع والمعقول اما القران فتكره تعالى  
لعلكم ان لكم في رسول الله اسوة حسنة فتوكان التاتى به واجبا لقال  
عليكم فلما لم يقل ذلك وقال لكم ان على عدم الوجوب فلما اثبت المسوق  
ذلك على رجحان جانبك لفعل على الترتيب فلم يكن مباحا وما الاجماع فتوكانا  
وانما اصل الاعضاء منتظا ففعل لا فعدا فلما لا تعالى بالني صلى الله عليه وسلم  
وذلك يكره على اعتقاد الاجماع على انه تعبد بالندب واما المعقول فهو  
ان فعله اما ان يكون تاجع لعدم مساو كما لعدم وجوب العذر الاول

باطل

ما طرأ ثبوت انه لا يوجد منه الذنب والتا في باطرا مالا لا شغاله  
عنه والعتب من وجوبه لقرنه تعالى فحسبنا انما خلقناكم عتبا فتعبد  
المثالث وبنا ان يكون مرجوح العذر ففعلنا ما قلنا افعله صلى الله عليه  
وسلم وخذنا بقصتها مندوبا ونقضا واجبا والقدر المشترك وهو رجحان جانب  
الوجود وعدم الوجوب ثابت بمقتضى لا مشكنا ثبوت الرجحان مع عدم الوجوب  
فالجواب عن الاول ما تقدمنا التا بع في رقاء الفعل على الوجه الذي وقع  
عليه فهو فعله واجبا او مباحا وفعلنا فمندوب لا يحصل التا في غير  
انا لانهم استدلوا بنحو ما لفعل ففعلنا مع العمل بقران اخر ففعلنا  
لانهم ان فعل المباح عتبه لان العتبه هو الحال في الغرض اذا حصل  
المباح منفعة نازحة لم يكن عتبا بل ترجحت النفع به خرج عن العتبه ففعلنا  
بانه حلا عن الغرض فمرفوعا لغرض التا في النبي صلى الله عليه وسلم ففعلنا  
في افعاله ببيان فلا يعد من اقسام العتبه واجبة القابلون بالامانة لما ثبت  
انه لا يجوز مندور الذنب منه صلى الله عليه وسلم ثبت ان فعله لا بد ان يكون اما  
مباحا او مندوبا او واجبا وهذه الاقسام الثلاثة مشتركة في دفع المخرج عن  
الفعل فاما رجحان جانبك لفعل فلم يقتض على وجوده دليل لا بالكلام فيه ثبت  
على عدمه دليل لان هذا الرجحان كان مقدورا ولا ففعلنا على ما  
كان قد ثبت بمبدأ انه لا يصح في فعله قطعاً ولا رجحان في فعله ظاهر  
فهذا الدليل يقتضي كل افعاله ان يكون مباحا تركه العمل به في الافعال  
التي علم كونها واجبة او مندوبة ففعلنا في التا في واذا ثبت كون  
مباحا ظاهرا وجب ان يكون ففعلنا كذلك لالتمس الدلالة على وجوب التا في  
ترك العمل به فيما اذا كان من خواصه ففعلنا في التا في والجواب  
هنا في حقه صلى الله عليه وسلم كذلك فلم يحسن ان يكون في حقه كذلك  
اعلم قال جمهور الفقهاء والمفسرين التا في واجبا ومعنى ذلك انما اذا علمنا  
ان الرسول صلى الله عليه وسلم فعل فعلا على وجه الوجوب فقد تعبدنا ان نفعل  
وجه الوجوب وان علمنا انه فعله كما متعبدون بالتفعله وان علمنا انه فعله  
على وجه الامانة كما متعبدون بالاعتقاد امانته وجاز لنا ان لا نفعله بغير  
ابوعل بنخلاد ففعلنا في هذا من المعقول ففعلنا في التا في في العباد  
دون غيرها كما لمنا كرت والمعاملات من الناس ففعلنا في التا في في العباد  
ابو الحسن القران والاجماع اما القران فتوكان تعالى في التا في في التا في  
في رسول الله اسوة حسنة والتا في في التا في في التا في في التا في في التا في



الذي فعل ذلك لا يعرف لم يفرق الله تعالى بين فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
اذا كانت ساحة اولئك مكانا **واما الاجماع** فهو ان التلغف وجها الى زواجه  
مسلم الله عليه وسلم في خلقنا الصلح **وقد من** اصبح جنبا لم يفسد مشروبه وفي تزويج  
النبي صلى الله عليه وسلم من رضى الله عنها **واما** قوله لا يدل على ان فعل الله  
لا بد من ان يبدل فيها طريقته **ولما** ان يقول على الدليل الاول الامر بغيره  
انما شهد منه **واحد** كقول الله تعالى **ولما** ان يقول على الدليل الاول الامر بغيره  
واحد فان قلنا هذا ان ثبت ثم غرضنا من اعتدالنا انما يتبين من الله عليه  
وسلم في الجملة وايضا فلا بد بغيره اطلاق كون الشئ شؤنا ولا يطلق وصف  
الاشياء بانها اشؤة لزيدا لا انا لم يجز لزيد وصفنا ببقية الا في فعل  
بواحد وانما يطلق ذلك لان لو كان ذلك الانسان لزيد قدوة بمشددية  
فما موه كلنا الا ما خصته **الدليل** **الجواب** عن الاول وان احدا  
لا يبايع في التامى هو صلى الله عليه وسلم في الجملة لانه لما قالوا كلوا مما  
لا يمتنع اصله وحدها عن مناسككم فقد اجمعوا على وقوع التامى بهما  
والا لانه ما ذلك الا على المرة الواحدة فكذلك التامى به صلى الله عليه وسلم  
هذه الصلوة كما في التامى لغيره الا لانه لا يمتنع الا في انما وردت على صيغة  
الاختصاص مضمي ذلك يكفى فيه وقوع التامى به فيما مضى **الجواب**  
عن الثاني انك ان اردت ان لا يقع اطلاق اسم الاشؤة الا اذا كان  
اشؤة في كل شئ فهو ممنوع لم يردك على فساده وجان الاول ان من يعلم  
من اشياء نوعا واحدا من العلم بقاء له ان كان في فلان اشؤة  
خصنة في هذا الشئ دون ذلك ولو اكتفى اللفظ العموم لكان لا  
تكرارا والتامى نقضا وان اردت ان لا يقع اطلاق اسم الاشؤة اذا كان  
اشؤة في بعض الاشياء فهذا مسلم ولكنه صلى الله عليه وسلم اشؤة لنا  
في اقواله كما في قوله تعالى **واما** بالاعتقاد كقوله صلوا كما رايتهم يصلون  
وخذوا عني مناسككم **الجواب** عن المجمة الثانية ان قوله تعالى فاتبعوه  
مطلق في اتباع فلا يفيد العموم في كل الانبياءات والامر لا يقتضي  
التكرار فلا يفيد العموم في كل الازمنة فان قلت فربما لحكم على الانتم  
بشرا بان المستحق عليه لذلك الحكمنا هبة المتابع بعدالة للاشياء  
قلت فعمل هذا الوقت التبع بعد استحقاقه ان يكون امرا به بجميع انواع  
الاستحقاق في كل الازمنة وفي هذه الامثلة كثيرة وما ذكرناه كاف في مسأله  
قالوه **واما** الاجماع فقد سبقنا الكلام عليه فانك لما عرفت ان التامى

مطابقة

مطابقة نعدل المتأخر في الوجه وجب معرفته الوجه الذي عليه وقع فعل  
الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ثلاثة الابعاد والندب والوجوب اما  
الابعاد فتعرف بطرق أربعة احدها ان ينقل الرسول صلى الله عليه وسلم  
على انه مباح وثانيها ان يقع منشا لاية دلالة على ابعاده وثالثها  
ان يقع ثبوت لاية دلالة على ابعاده ورابعها ان يثبت انه لا  
يذهب ثبوت انه لا جرح عليه في ذلك الفعل ويعرف نفي كفيته الوجوب  
بالتامى على الاصل فينبغي ان يعرف كونه مباحا اما النذب فيعرف بتلك الاشياء  
مع اربعة اخرى احدها ان يعلم من قصد صلى الله عليه وسلم انه قصد ان  
يذلك الفعل فيعلم انه راجح الوجود فيعرف انتفاء الوجوب بحكم  
الاستصحاب فيثبت النذب وثانيها ان ينقل على انه كان محمدا بين ما فعل  
وبين ما فعل ما ثبت انه نذب لان التحيز لا يقع بين النذب وبين ما ليس  
بنذب وثالثها ان يقع قصدا لعمادة كانت مندوبة ولا يعرف ان يداور  
على الفعل فمحل به من غير ما يكون اذا قصد صلى الله عليه وسلم ذلك لعله  
كونه طاعة واختلا به من غير ما يفسد دليل على عدم الوجوب واما الوجوب  
فيعرف بتلك الاشياء الاول مع خمسة اخرى احدها الدلالة على انه  
كان محمدا بهينه وبين فعل اخر قد ثبت وجوبه لان التحيز لا يقع بين  
الواجب وما ليس بواجب وثانيها ان يكون قصدا لعمادة ثبت وجوبها  
وثالثها ان يكون على وقوعه مائة تدنقر في الشريعة انما رة  
الوجوب كالصلوة باذان وقائمة ورابعها ان يكون جزءا للشرط وجوب  
كفعل ما وجب تدنقر وخامسها ان يكون لو لم يكن واجبا لم يجز كما لم يجز  
بما لو عين في صلاة الكسوف قال **والفعل** اذا غارضته معارض من  
قطر فعله صلى الله عليه وسلم اما ان يكون نقلا او فعلا انما القول في  
واما ان يعلم ان المتقدم هو القول او الفعل ولا يعلم واحد منهما التام  
القيم الاول وهو ان يكون المتقدم هو القول فالفعل هو المقارن  
له اما ان يحصل عقبيه او متراجعا عند فالكذا متعاقبا له فاما  
ان يكون القول متنا ولا له خاصة ولا ممة خاصة اوله وهو متعاقبا  
ان يتناوله خاصة الاعلى قول من يجوز نسخ الشئ قبل صورته وكتبتا  
امته خاصة وجب لصير الى القول دون الفعل لانه القول لغو ولا







على اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم لانه تعالى قال لا تجعلوا دعا  
الرسول بينكم كدعائكم بعضكم لبعض بل الله على الرجوع الى احوالهم  
وافعالهم شرعيت ذلك بقوله ليخبروا الذين يظنون انهم آمنوا  
فعلينا انهم حيث يذلل الله على التزام ما كان دعاء الله من الرجوع الى  
امر النبي صلى الله عليه وسلم فابينا فاما لا يجوز ان يحكم بصرف الكتاب  
الى الله والرسول قلت الجواب عن الاول ان صرف النص الى الله  
تعالى لم يوجب الغرض ايضا لانه لما احتج على الرجوع الى اقوال الرسول  
واقواله شرعا من مخالفة امر الله تعالى كان ذلك تأكيدا لما هو المتصور  
من متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم وعنا الثاني ان الحكم كناية عن واحد  
فلم قلت ان عودا لا يتكافأ عند فعله مخالفة لفعله فان قلت يرد عليه  
امر ان الاول ان مخالفة صفة لموافقته لكن موافقة الله هو ان  
يفعل مثل فعله مخالفة موافق لا يفعل مثل فعله لانه لو وافق الله  
من المختلفين بما اللذان لا يقوم احدهما مقام الآخر بوجه اصطلاحنا  
في غاية التخالفة ثبت ان عدم الاتساق بمثل فعله مخالفة للاتساق  
بمثل فعله من كل وجه فثبت انها في مثل الوضع لكنها في عرف  
الشرع ليست كذلك ولهذا لا يسمى خلافا لما يضرب لصلاة مخالفة للملح  
كل من عبادة عن عدم الاتساق بمثل من القول وامته داخله في ذلك  
وان كان الفعل متراجعا عن القول فان كان القول عاما لنا ولغيرنا  
مفسوخا عنه وان تناهانا وكونا دوننا كان ناسخا عنه دوننا لان القول  
لم يتناهنا وله وان تناهانا مفسوخا عنه دوننا فمما يترتب من ذلك  
فعله لوجوده لتأني به القسم الثاني ان يكون المتقدم من الفعل القول  
المعارض له اما ان يحصل عقبيه او متراجعا عنه وان كان متعقبا فانما  
ان يكون القول متناهانا ولا كفاية اولامته خاصة او عاماته وفيه  
فان كان متناهانا ولا خاصة وقد كان الفعل المتقدم والاعلى لزومه  
لكل مكلف في المستقبل فيصير ذلك القول المحصور في حقيقته له عزه ذلك  
وان كان متناهانا ولا خاصة ذلك على ان حكم الفعل بمقتضى دونه امته  
وان كان عاما فيه وفيه ذلك على سقوط حكم الفعل عنه وعنهم فان كان  
القول متراجعا عن الفعل فان كان القول متناهانا ولا كفاية فيكون القول

ناسخا

ناسخا لحكم الفعل عنه وعن امته دونه فيكون مفسوخا عنهم دونه او يتناهانا  
دونهم امته فيكون مفسوخا عنه دون امته القسم الثالث اذا لم يعلم  
تقدم احدهما على الاخر فاما هنا يتقدم القول على الفعل ويذلل عليه وجان  
احدهما ان القول اقوى من الفعل والاقوى ترجح انما قلنا انه اقوى لان  
دلالة القول تستغني عن الفعل ودلالة الفعل لا تستغني عن القول  
والمتشغنى اقوى من المحتاج فالتا في اننا نقطع بان القول قد تنناولنا  
واما الفعل فيستغنى عن المتناهانا ولا لنا ونستغنى عن تقدم  
لا يتناولنا وكون القول متناهانا لانه قلوبهم وكون الفعل متناهانا ولا  
والعلوم معلوم مقدم على المشكوك **فصرح** في قول الله صلى الله عليه  
وسلم عزنا مستقبلا لبقية واستدبارها في قصص الحاجة شرجين في البيت  
لقضا الحاجة مستقبلا بيت المقدس فعندنا لسانا فليزج الله ان نبيد  
مخصوصا بفعله حتى يجوز استقباله القبلة واستدبارها فالبيت لكل احد  
وعند المكر يجب احرا التي على طلاقه في لعنوا والبياتان وكان ذلك  
من خواص النبي صلى الله عليه وسلم وقوف القاضي عبد الجبار في المسئلة وجبة  
التا في ان النهي عام ومجموع الدليل الذي يوجب علينا ان نفعل مثل فعل  
الرسول صلى الله عليه وسلم مع كونه مستقبلا لبقية في البياتان عند قصص  
الحاجة اخبر من ذلك النهي في الماضي مقدم على العام فوجب القول  
بالتحصيل ما اذا كان المعاصر للفعل فعلا اخر قد انزل به في الاول  
ان يفعل الرسول صلى الله عليه وسلم فعلا يعلم بالديليل ان غيره مكلف به  
شربا به بعد ذلك قد قدر بقدر الناس على فعله ففعل الله ما يشاء  
التا في اننا ان ذلك الفعل مما يلزمنا مثله للرسول صلى الله عليه  
وسلم في مثل تلك الاوقات فاما لم يردنا في فعله صلى الله عليه وسلم  
ضد في مثل ذلك الوقت فتعلم انه قد لنته عند تنبيه التحقير والشيخ  
في الحقيقة انما لحقنا ذلك على ان ذلك الفعل لا يرد لغيره فانه لا يرد له  
في مستقبل الاوقات والما يقال ان ذلك الفعل قد لحقنا الشيخ يعني انه  
قد ران التبعيد عليه فان التحصيل قد لحقنا على معنى ان بفعل المكلف  
لا يلزمه مثله والله اعلم **وانما اقترا** ان اسم الرسول صلى الله عليه  
**وسلم** بالشيء الله تعالى فانه سبحانه قد قرن اسمه الكريم باسمه صلى الله  
عليه وسلم في كتابه العزيز عند ذكر طاعته ومعصيته وقرأينه واحكاما



ورفعه ووعده قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولاه  
واطيعوا الله ورسوله ان كنتم موثقين وقال يطيعون الله ورسوله  
اولئك سيرهم الله وقال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله  
وقال استجبوا لله والرسول وقال ومن يعص الله ورسوله وقال  
واذا نزل من الله ورسوله وقال ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله  
وقال لم يعلموا انه من عند الله ورسوله وقال انما جزا الذين يجارون  
الله ورسوله وقال ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله وقال ومن شاق الله  
ورسوله وقال قل لا نقاله الله والرسول وقال فرددته الى الله والرسول  
وقال ولوانهم رضوا ما اتاكم الله ورسوله وقالوا احببنا الله وسببنا  
الله من فضله ورسوله وقال فان الله حسنه والرسول وقال وما نقول  
الا ان افئنا لله ورسوله من فضله وقال وقعدا لذيق كن بوا الله  
ورسوله وقال انعم الله عليه وابنت عليه فقرن تعالى استدا الكريم  
باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع هذه الاحكام والاحوال للعلماء  
لقد روي في كتابه على غيره صلى الله عليه وسلم **واما تقدم حقايقه**  
**فصل في علانيته** **وقيل قبل تمام حقايقه** **السلام** فخرج الترمذي  
عن حديث الوليد بن مسلم قال سنا الا وراعي شاذي بن ابي بكر عن ابي سلمة  
قال وادرك بين الروح والحسد قال ابو عيسى هذا حديث غريب لم يثبت  
ابن هريزة لا نفي له الا من هذا الوجه هذا امر كلام الترمذي وقد رواه  
عباد بن جبر عن ابي الا وراعي بن مسعود عن ابي الوليد بن مسلم عنه  
قد رواه بعضهم عنه مرسل ورواه بعضهم عنه كما تقدم ذكره  
ولا يقيم من حديث ابراهيم بن طهمان عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله  
ابن شبيب عن ميمونة الخدر قال قلت لرسول الله متى كنت نبيا قال وادم  
بين الروح والحسد. وله من حديث جابر بن عبد الله بن سلمة عن خالد  
الجلدي عن عبد الله بن شقيق عن رجل انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم  
متى كنت نبيا قال فادرك بين الروح والحسد كما رواه جابر ولم يسم ميمونة  
وتابعه عليه عن خالد الحذاء وصيب بن خالد ولا يقيم من حديث غزوان  
وافقه عن عروة بن ربيعة عن ابي الصنائع قال قال عكرمة رضي الله عنه متى  
قلت نبيا قال وادم منجد في الطين وله من حديث نصر بن مزاحم  
نا قيس بن الربيع عن جابر عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال

قيل

قيل رسول الله متى كنت نبيا قال وادم بين الروح والحسد تفرد به  
نصر بن مزاحم وله من حديث ابي بكر بن ابي شريك عن سعد بن سويد عن  
العرياض بن ساري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
اني عند الله مكتوب كما تم النبي فان ادم لم يجد في طينته وقرابة  
اني عند الله كما تم النبي وان ادم لم يجد في طينته وقرابة  
من حديث همام بن سعيد الدارمي قال قلت لابي الحسن ان حدثك ابو  
بكر بن ابي شريك الغساني عن سعد بن سويد عن العرياض بن ساري قال سئلت  
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاني عند الله في اول الكتاب كما تم النبي  
وان ادم لم يجد في طينته وقرابة كما رواه ذلك دعوة ابي ابراهيم  
ولشانه عيسى بن محمد ورويا احمي في التواتر انه خرج من ابي ابيات له فقال  
الشام قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وخرج ابو بكر بن محمد بن  
سعيد عن قتادة عن الحسن بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
كنت اول النبيين في الخلق واخرهم في البعث وفي الصحيحين من حديث ابي  
الزناد عن الا عرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نحن الاخرون ونحن السابقون يوما لقيامته الذي جعله طريق وقد روي عن  
علي بن الحسين عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت اول  
بين يدي ربي عز وجل قبل ان يخلق آدم اربعة عشر الف عام وعز قنادة في قوله  
تعالى فاذا اخذنا من النبيين مشا قم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى  
ابن مريم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اخرا وديدا ولا. وكان سعيد  
ابن بشير عن قتادة عن الحسن بن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يسئل عن قوله تعالى فاذا اخذنا من النبيين مشا قم ومنك ومن نوح فقال  
كنت اولهم في الخلق واخرهم في البعث خرج ابي عساكر في تاريخه قال ابو  
نعيم فكان صلى الله عليه وسلم اخرهم في البعث وبه ختم النبوة وبها السابوق يوم  
القيامة لانه اول مكتوب في النبوة في العهد قال ففي هذا الخبر الفضيلة  
العظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما اوجب الله له النبوة قبل تمام  
خلق ادم الذي يلو البشر ويحتمل ان يكون هذا لا عاب هويا اعلم الله هم  
بملايكته ما سبق في علمه وقضاه به من بعثته صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان  
في حاز هذه الفضيلة قوله القبر على مواصله الدعوة واحتمال لاديه



من ردها واعظام من قبلها واستفراغ الوتر في احتمال كل عارض  
ولو تعرض دونها فانتهاها في الفعيلة شائعة على فضايل من تقدمه من  
الانبياء في العهد والخلق الاول وقالت بعض العارفين بالله لما خلق  
الله تعالى الارواح المدبرة للاجسام عند وجود حركة القلب الاول  
ما خلق الزمان بحركته كان اول ما خلق روح محمد صلى الله عليه وسلم  
ثم صدرت الارواح عن الحركات الفلكية فكان لها وجود في عالم الغيب  
دون عالم الشهادة واعلم الله بنوته وادبر لم يكن الا كما قال بن  
الما والطين فاقضى قوله كنت نبيا وادبر بينا لما والطين ان يكون  
حقيقة فانه لا يكون العدم بين امرين موجودين لا خصان والمعدوم  
لا توصف بالخصر في شئ ثم انتهى الزمان في حقه عليه السلام الى وجود  
جسده وارسل الروح به فظهر محمد صلى الله عليه وسلم بكلمته حسنا  
وروحا فكان له الحكم اولا باطنا في جميع ناطق من الشرايع على ادي الانبياء  
والرسل عليهم السلام ثم صار له الحكم ظاهرا فشرح كل شرع وان كان الشرع  
واحدا وبوصاحبه لشرع فانه قاله كنت نبيا ما كان كنت انسانا ولا كنت  
موجودا اوليست النبوة الا بالشرع المقرر من عند الله فاجرا نه صاحب  
النبوة قبل وجود الانبياء في الدنيا كما تقر فيما تقدم فكانت سدارته  
انتهى دورته بالامم الباطن وابتدأ دورته اخرى بالاسم الظاهر فقال  
صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيته يوم خلق الله السموات  
والارض يعني في نسبة الحكم ما ظاهرا كما كان في الدوزخ الاول فنبينا  
الينا باطنا وان كان في الظاهر من نسبنا اليه من الانبياء ولما كانت الاعراض  
تغيب الشهود فترد المحرم منها خلا لا فاحلال منها محرمنا وجاهد صلى الله  
عليه وسلم برد الزمان الى اصله الذي حكم الله به عند خلقه فعبث  
الحرم من الشهود على حد ما خلقها الله عليه فلهذا قال ان الزمان ونحن  
استبدار كهيته يوم خلق الله السموات والارض كذلك استدار الزمان  
فاظهر محمد صلى الله عليه وسلم حسنا وجاهد من شرعه المتقيد ما اراد  
ان يفتح منه وابقى ما اراد الله ان يبقى منه وذلك الشئ في الاحكام  
لا في الاصول ولما كان ظهور صلى الله عليه وسلم بالزمان وهو القدر  
ليكون وهو معدل حار رطب كان زمان ملكه متصلا بالآخرة وكان يعلم

رسول الله

فانته

انما منه اكثر مما كان في الاوائل فاعطى صلى الله عليه وسلم علم الاولين  
وعلم الاخرين فكان الكشف اسرع في هذه الامة مما كان في غيرها  
لغلبة الروح واليبر على سائر الالام قبلنا وان كانوا اذكا وعلماء  
فاكاد منهم معينون بخلاف الامة المحمدية الا ترى كيف ترجعت هذه  
الامة جميع علوم الالام ولولم يكن المترجما لما بالمعنى الذي ذكره  
عليه لفظ المتكلم به لما صح ان يكون مترجما ولا كان ينطق على ذلك  
اسم الترجمة فقد علمت هذه الامة علم من تقدم واختصت بعلوم لم تكن  
للمتقدمين ولهذا انزل صلى الله عليه وسلم بقوله تعلمت علم الاولين  
وام الذين تقدموا ثم قال في الاخرين وهو علم ما لم يكن عند المتقدمين  
وهو ما تعلمه امته من بعدك الى يوم القيامة فقد اجره عليه السلام ان  
عندنا علوم ما لم تكن قبل فقد ثبت له صلى الله عليه وسلم السادة في العلم  
لما انبأ وتثبت له ايضا السيادة في الحكم حيث قال لو كان موسى  
حيا ما رُسعه الا ان يتبعني وتبين ذلك عند نزول بعثني عليه السلام  
وحكمه فينا بالقران فصحت لبعثنا صلى الله عليه وسلم السيادة في  
الدنيا بكل وجه ومعنى ثم اثبت لها السيادة على سائر الناس يوم القيامة  
القيامة بفتح باب الشفاعة ولا يكون ذلك لبي يوم القيامة الا لله  
صلى الله عليه وسلم فقد شفع صلى الله عليه وسلم في الرسل والانبياء  
ان تشفع نعمد في الملايكة فاذن الله تعالى عند شفاعته عنده السلام  
في ذلك جميع من له شفاعته من ملك ورسول وبنى ومؤمن ان تشفع  
فوسول الله صلى الله عليه وسلم اول شافع باذن الله تعالى فاحرم  
الراحمين اخر من يخرج من النار من لم يعمل خيرا قط كما ورد في الحديث الصحيح  
فا في شرف اعظم من دائرة تدار يكون اخرها راحم الراحمين فاحرم  
الدائرة متصل باولها فلا شرف اعظم من شرف محمد صلى الله عليه وسلم حيث  
كان ابتداء هذه الدائرة حيث اتصل باخرها كما لها فيه فيه سبحانه ابتداء  
الاشياء وبه كملت وما اعظم شرف المؤمن حيث تلك شفاعته لشفاعة ارحم  
الراحمين فلا دائرة اوسع من دائرة محمد صلى الله عليه وسلم وان لا الاطاعة



ولا تمتد حكمه للبعثة فلها الاطاعة بغير الامر ولذا كانوا شهداء  
على الناس واعطاه الله محمدا صلى الله عليه وسلم ما لم يعط غيره من ذلك  
ان القرآن لم يتبدل ولا حرف ولا نحت شئ بعده بل ثبت محفوظا  
واستقرت بكل عين ملحوظة كاستشهادها على كل طائفة وخصص صلى الله عليه  
وسلم بطرا الاولين والآخرين وبالثبوت والرحمة والرفق وكان بالمؤمنين  
رحما وما غلط على من غلط الا بالامر الا لم يجرى قبله جامدا لكفار  
والمنافقين واغلت عليهم ففتمت له السادة على العالم بما تقرقانه لم  
يحصل لغيره قال تعالى يعرفونه من بعد ما عقلوه وقال انا نحن نزلنا  
الذكر واتنا الحكا فظنوا فلذلك ثبت القرآن ولم يحرف وكذا علم الاصل  
لم يكن لغيره من تقدمه. ومما خص به النبي الذي بعث به وقيل  
الملائكة معه فان ذلك لم يكن لغيره ولم يزل رتبة الكمال وبعث من قور  
لغيره كقصة الا في قور الضعفاء ونحو الجوز والقتال الذي لم  
يكن في غيرهم من الناس وهذا كما يوافقون كما هو معروف في اشعارهم  
فان كان في الجمع كرمنا وشعنا كما في القرب بخلا وجبنا لكن احاد والكلام  
انما يقع في الغالب لا في النادر فهذا امر لا ينكر احد ومما اخص به من  
والله عليه وسلم تسخه لجميع الشرايع وظهوره من عمل جميع الاديان فلم يبق  
من الدين من الاديان حكم عند الله تعالى وان كان موجودا في الدنيا فهو على  
م من اتبعه لانه فهذا معنى ظهوره على جميع الاديان فكانت منزلة محمد  
صلى الله عليه وسلم مع الانبياء والرسول فشر بعثته مع الشرايع كالشمس مع  
نور الكواكب فان انوارها اندرحت في نور الشمس ومما اخص به صلى الله  
عليه وسلم انه حبت اليه النساء فاجتهن بكون الله تعالى جتهن اليه فكان  
يجتهن وكان من سببه النكاح لا القتل وجعل النكاح عبادة. وجعل اليه  
ايضا الطيب. واخصا ايضا ما عجزا القرآن واعطى جوامع الكلم ولم تقط  
ذلك قوله واعطى كما قال سنان لم يعطهن احدا من الانبياء قبله بعث الى  
الناس كما فة فبعث رساله ونصرا برعب واحلت له ولائته الغنايم  
وجعلت له ولائته الارض من بعد ما تربتها طمورا ومما اخص به اعطاه الله  
مقاييس خزائن الارض وخصه بصورة الكمال فكلمته الشرايع وكان خاتم  
الانبياء ولم يكن ذلك لغيره فهذا وامثاله انقرض بالسيادة الجامعة

ولا ينفك عن ذلك عند كل مدخل في فضل القرآن

الشهادات

للسادات كلها والشرف المحيط الاعظم صلى الله عليه وسلم وكان من ربه الكمال  
الذي اختص به عليه السلام في جميع امور الكمال في النبوة فكان عبدا  
صرفا لم تقم بذاته رايته على احد وسوا التي اوصيت له بالسيادة وبني  
الدليل على شهوده على ادوا. وقد قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احياء فهو ابرار متحققين بما طم الا فسادا  
وقوله وقد ينظر خلاف ذلك لهما فقال له مع تحفته بالمقام فيلنفس على من لا  
معرفة له بالاموال قال الله ثم يري من يشاء الى صراط مستقيم **ذكر التنويه**  
**بذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمان ادوم عليه السلام**  
فخرج الحاكم من حديث عمرو بن اوس لا نصارى شاعيد بن ابي عروبة عن  
قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال اوحى الله الى عيسى باعش من  
محمد وممن ادركه من امته ان يؤمنوا به فلو لا محمد ما خلقت آدم ولو لا محمد ما  
خلقت الجنة والنار ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكثرت عليه  
لا اله الا الله فسكن قال الحاكم حديث صحيح الاستناد وذكر ابراهيم بن  
طهتان بن زيد بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة قال قلت لابي  
يونس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلق الله الارض واستوى الى السما فاستوى  
سبع سموات وخلق العرش كعب على ساق العرش محمد رسول الله فاعلم ان نبينا  
وخلق الله الجنة التي استكنها ادم وحوى وكنترا اسمي على الابواب والاوراق  
والقباب والجنات وما ذكر بين الروح والجسد فلما احياه الله نظرا الى العرش  
فراى به اسمي فاطمى الله تعالى ان له شدة ولدك فلما غرما الشيطان باكا  
واستشفعا باسمي اليه. وخرج الطبراني من حديث عبد الله بن مسعود  
استعمل المديني عن عبد الرحمن بن يزيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصار ادم  
الحظية رفع راسه فقال يارب بحق محمد الاغفرت لي يا وحي اليه وما محمد  
محمد فقال يارب انك لما اتممت خلقي فعدت ابي الى عرشك فاذا اعلنت  
مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلت انما امرت فطقتك طمك اذا  
قرنت اسمي مع اسمك فقال نعم قد غفرت لك وما احرالا نبيا من ذريتك  
ولو لا ما خلقتك قال ايها النبي تغرر به عبد الرحمن بن يزيد بن اسلم من  
هذا الوجه عنه وموضعت قال كاتبه ابو زيد عبد الرحمن بن زيد بن اسلم



مولى عن الخطاب ضعفة اخيه ابو داود والنسائي وقال ابو عدي له  
 احاديث حسنة ويؤمن احبته الناس وقد بعثهم ومؤمن يكتلهم  
 حديثه وخرجه الحاكم من حديث عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن جده عن عمر  
 بن ابي وقرب منه ثم قال حديث صحيح الاشارة وروى ابو بكر بن ابي الدنيا  
 حديث سعد بن جبر انه قال اخضعوا لادام بن الحنفى اكرم على الله  
 بعضهم اكرم خلقه الله سبحانه واسجد له ملائكة وقال اخرون بل الملائكة  
 الذين لم يعصوا الله فذلك لا دم فقال لا نافع في الروح لم يبلغ  
 قدمي حتى استويت كالساق فبرق لي العرش فنظرت فيه فوجدت رسول الله قد كان  
 اكرم الخلق على الله وروى الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه مرفوعا  
 اهل الجنة ليست لهم كنز الا ادم فانه يكنى بابا محمد بن قيس وعظمته وقال  
 ابو محمد قتيبة بن مسلم بن قتيبة حديثي عبد الرحمن بن عبد المنعم عن ابيه  
 عن وهب قال اوحى الله تعالى الى ادم عليه السلام انا الله ذو بركة  
 اهلها خيرتي وزقارها وقدي وفي كنفى عروبا قبل السما والارض فابو  
 افواجا تنعنا غلورا يعجون بالتكبير عجبنا ويرجون بالنسبة رجيا فتجوز  
 بالبا نجا غلورا عنده لا يريد غيرهم فقد زارني وصافني ووفد الى ذوقك  
 بي وحق لي ان اتخذه نكرا متيا اجل ذاك البيت وذكره وشره ونجده  
 وسنا لبي من ولدك يقال له ابراهيم ارفع له قواعد واقض على لريه  
 عمارته وانبط له سقائه واربد له وخرمه واعلمه مشايخه ثم بعثه  
 الامم والقرون حتى ينتهي الى نبي من ولدك يقال له محمد وهو خام النبيين  
 فاجعله من سكانه وولائه وحجابه وسقائه ومن سال عن يومئذ  
 فانما مع الشعث الغبر الموفى نبذ ورثته المقتل الى ربه وقال  
 سعيد بن عمرو الانصاري عن ابيه عن كعب الاحبار قال لما اراكم الله ان  
 خلقكم الله صلى الله عليه وسلم امر جبريل باقائه بالقضمة التي هي موضع  
 قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحجبت بها التسليم ثم عسست  
 في انهار الجنة وطيف بها في السموات والارض فوفت الملائكة  
 بها وفصله قبل ان تعرف ادم ثم كان نور محمد يركب في غرة جهنم  
 ادم وقيل له يا ادم هذا سيد ولدك من المرسلين فلما حلت حوى  
 بيت انتقل النور عن ادم الى حوى وكانت بلد في كل بطن ولد من الا

شينا

شينا فانما ولدته وخدمه كرامته لمحمد صلى الله عليه وسلم ثم لم يزل ينتقل من  
 ظاهرا الى باهرا الى نواصل الله عليه وسلم وقال ورثا بن عمر بن ابي  
 ابي جحج عن عطاء بن الشايب ومجاهد عن مرة الهمداني عن ابن عباس رضي الله  
 عنه قال قلت لرسول الله اين كنت وادم في الجنة قال كنت في ضلعي ع  
 واهبطت الى الارض فانا في ضلعي وركبت السفينة في ضلبي نوح وقفت  
 في النار في ضلبي ابراهيم لم يلق بنا ابوان قط على سفاح لم يزل ينقلني  
 من الاقلام الطاهرة الى الارحام النقية بهذا الاستشعرت بعنتان  
 الا كنت في خمرهما با خدا لله لي بالنبوة مشا فوف في التوراة بشر نبي في  
 الانجيل شمر اسمي كثيرا الارض لو حيتي والسماء لو حيتي قال جاء بعد ذلك  
 اشار الى هذا الحديث العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في شهره المشهور  
 عند شرح ابو بكر الشافعي قال حديثي ابو الشيخ محمد بن الحسن الاصبهاني  
 عبد الله بن محمد بن ياسين قال لا ما زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن بن محمد بن  
 شهاب بن حارث بن محمد بن اوس بن حارثه حديثي عمر بن ابي حرم من حصن بن  
 جده محمد بن شهاب قال خريه بن اوس بن حارثه حديثي عمر بن ابي حرم من حصن بن  
 وسلم فاستلمت فسمعت العباس رضي الله عنه يقول رسول الله صلى الله عليه  
 ان امتك طاعتك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل لا يعصوا الله  
 قال قال فانما يقول العباس  
 من قبلها طنت في اطلاق وفي مستودع حيث خضت الورق  
 ثم فطنت البلاد بشارت ولا مضتعه ولا علق  
 بل نطفة تركت السكنين وقدا الحمر نسرا واهله الفرق  
 وزوت تار الحليل مكنتها حوى فيها فليس تحت شروق  
 فقلت من مالب الى حرم اذا مضى ما كثر تداد طبع  
 حتى احتوى بيتك الميمن من خندق علينا تحتها النطق  
 دانت لما ولدت اشرف الالام وفاضت بنورك الا فسر  
 فحن في ذلك الضياء والنبوة وشيل الرشاد تحت قرق  
 قال ابو عمر بن عبد البر وقد ذكر في هذا الشعر بحوضه الرواية  
 حرب بن اوس بن حرم بن اوس بن حارثه حديثي عمر بن ابي حرم من حصن بن  
 حسان بن ثابت وقال هذا عزيز جدا والمخبر ان هذا الاشيا تعلقا  
 رضي الله عنه قوله في الطلال يند طلال الجنة حيث كونا مثل الله عليه  
 وسلم في ضلبي ادم عليه السلام وليس يقول في مستودع الى موضع ادم



وحوى من الجنة وقيل المشووع النطفة في الرحم ويشير بقوله حيث خفف  
الورق الى قول الله تعالى مكانة عن آدم وحوى فلما اذا انا الشجرة بدت لما  
سواتها فطفقا يصفان عليها من ورق الجنة وقوله وقد جمر نسا وامكة  
الغرق وفي رواية واهلها الغرق كانه غنى اهل الارض والارض  
ذكرها ويكون الضمير في قوله نسا وامكة عايد على قوم نوح المفرقين  
يريد قد كنت يا محمد في صلب آدم وهو في الجنة ثم لما هبط الى الارض  
هبطت في صلبه ونقلت من بعد في الاصلاب حتى كنت نوح علي السلام  
المنفصلة وانت في صلبه لما غرق قوم نوح بالطوفان من اجل كفرهم بالله  
عز وجل وعبادهم لا يصنام التي هي رد او لا سواها ونفوت ونفوت  
ونسا وعبر عن السفينة بالسفينة وهو جمع سفينة يقال سفينة  
وسفينة يجمع على السفن والسفائر ايضا وقوله وردت يا راحيل تريد  
انك كنت في صلب ابراهيم الخليل عليه السلام لما اتى في النار فلم تحرقه  
وقوله ينقل وفي رواية نقلت من صلب ابراهيم يريد من صلب ذكرا  
رهم امرأة وفي الصل ثلاث لغات صلب بضم الصاد واسكان اللام  
وصلب بضم الصاد فاللام جميعا وصلب بفتح الصاد فاللام معا حكي  
هذا الوجه في مختصر لقين وقد روي نقل من صلب ورواه صالح  
اشهر والصلاب بمعنى لقلب لغة قليلة وقوله اذا مضى عالم بطريق  
يريد بالطريق القرون لا بطريق الارض فيفرضون وياتي بطريق  
وقوله حتى احتوى بينك المهيمن من خندق قيل معناه حتى احتوى  
ببيتك المهيمن اي يا مهيمن من خندق عليا فاقام البيت مقامه صلى  
الله عليه وسلم لان بيته اذا اخل بهذا المكان فقد اخل بيوتهم وكما  
يقال بيته اعز بيت وانما يراد صاحبه واعتبر على هذا بانه اذا اخرج  
بالبيت عنه صلى الله عليه وسلم كما قاله زياد الاعجم  
ان التماخه والمرودة والندى قبة ضربت على بن الحشر  
فان هذا وان كان محكما فانه لا ضرورة تدعو اليه اذ تقاوه على  
ظاهره مكن وموضع اهل بيته صلى الله عليه وسلم ومودا اهل بيته  
فان مخرج بيت الرجل قد يكون ابلغ في مدحه فان قيل هذا مثل  
بن العباس اى جعلك الله عاليا وجعل خندقك كالنطاق الذي قيل

هذا

هذا لا يقتضيه اللفظ الا باكره وتقدم وتأخير بان يكون قد مر حتى  
احتوى او احتوى بينك عليا تحتها النطق من خندق وانما الوجه ان  
يكون المعنى احتوى بينك المهيمن من خندق عليا كل النطق تحتها وتعلق  
من خندق بعلمنا اي عليا من خندق كل نطاق دونها او تحتها والنطق  
على وسط الجبال العالية الذي هو انت على طريق لا ضل ولا يمكن ان يكون  
قد عبر بالنطق عن ذوات النطق والنطق جمع نطاق والنطاق ازاركة  
تكة تنطق به المرأة وكانها قالت انه احتوى عليا خندق والغسلة  
انما سميت بالمرأة حسن ان يقال ان هذا القلعة التي احتواها دونها  
عليا كل ذات نطاق في امر الشخص والغسلة ويمكن ان يكون ما خذا من  
نطاق البيت اي تحت عليا بيته وهو ما يدار عليه من خندق جمع اركانه  
فكانه لما وصف شرفه العالي وكفى عنه بالبيت رشحنا الى ذكر النطاق  
المستعمل للبيت اي تحت عليا بيته نطاق كل بيت ويصل معناه حتى احتوى  
يا مهيمن من خندق عليا يريد به النبي صلى الله عليه وسلم فاقام البيت مقامه  
لان البيت اذا اخل بهذا المكان فقد اخل به صاحبه واراد بيته  
والمهيمن من خندق كما يقال حتى احتوى شركك الشاهد على فضلك عليا  
الشرف من صلب دوى خندق التي تحتها النطق وهي وسط الجبال  
العالية وخندق من امرأة النبا من مصر من نزار فليس المهيمن والذليل  
وقيل اراد بقوله النطق العفاف من ليل المرأة النطاق كخضها فيكون  
النطق بمعنى نطاق اي تحتها العفاف وقيل النطق جمع ناطق وقيل  
النطق جمع نطاق وهو الذي تشبه الانسان على وسطه ومنه المنطقة  
وهذا من العباس رضي الله عنه مثل اي جعلك الله عاليا وجعل خندق  
كالنطاق لك الله والله اعلم وقد روي ان جبريل من طم قال لما بعث الله  
تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم وظهر امره بمكة خرجت الى الشام فلما كانت  
ببصرى اتان جماعة من النصارى فقالوا لى من اهل الحرم انت قلت  
نعم قالوا متعرف هذا الذي تدنا منكم قلت نعم قال فاجروا بيدي  
فاذكلوني ذكرا كبر من ذلك الذي فاداه تماثيل وصورا كثر تماثيل  
ذلك الذي فاداه لوالى انظر هل ترى صورته فتطرت فاذا انا بصغير رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وصورته فاداه انا بصيغة اى تكبر صلى الله عليه  
وسوره وهو اخذ يعقب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لى هل ترى  
صورته قلت نعم وقلت لا اجهل حتى عرفنا يقولون قالوا هو هذا  
قلت نعم واشنا ردا الى جهة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اللهم نعم



اشهدانه ما هو قالوا تعرف هذا قلت نعم قالوا اشهدان هذا صاحبكم وانه  
هذا الخليفة بعدن وقال موسى بن عتبة ان هتار من كاهن القاصم  
ويعلم بن عبد الله ورجلا اخر بعثوا الى ملك الروم من اب بكره  
الله تعالى عنه قال قد خطنا على جبل بن الامم ومونا لغوطه فاذا  
عليه ثياب سود واذا اكل شئ حوله اسود قالوا هتار من كاهن القاصم  
الى الله تعالى فقال ما هذا الثياب السود قال ليس بها نذر ولا انذار  
حتى اخر حكم من الشام كلنا قال قلنا انتم اكلتم ثيابها حتى تمنع عليكم  
فوالله لنا خبر منكم ومالك الملك الاعظم ان شأ الله تعالى اجرتنا  
بذلك بقينا قال فان شأ الله قلنا انتم اكلتم ثيابها حتى تمنع عليكم  
ومن هم قال هم الذين يصومون النهار ويقومون الليل قلنا نحن  
هم والله ما كان فكيف صومكم فوصفنا لهم صومنا قال فكيف صلاكم  
فوصفنا له صلاتنا قال قال الله يعلم لقد خشع سنوا حتى صار  
وجهه كانه قطعة طابق وقال قوموا فامرنا الى الملك فانطلقنا  
فلقينا الرسول بباب المدينة فقال ان شئتم اتيكم بقال فان شئتم  
اتيكم بمراد بن قلنا لا والله لا ندخل عليكم الا كما نحن قال قال رسول الله  
انهم ما ترون فارسلوا من قبلهم فدخلنا بغيرهم فقلنا لا نريد  
على الرواحل فلما كمل بباب الملك اذا هو في غرفة له عاليا فنظر الينا  
قال فرفعنا رؤسنا قلنا لا اله الا الله قال الله يعلم لنقصت الغرفة  
كلها حتى كانتا عذق نقصت الروح فارسلنا من هذا ليركم ان تجمروا  
بديكم كل وارسل الينا ان ادخلوا فدخلنا فاذا هو على فراش العف  
واذا عليه ثياب حر واذا اكل شئ عنده احر واذا اعد بطاوة  
الروم واذا هو يريد ان يكلمنا برسول قلنا لا والله ما نكله  
برسول وانما بعثنا الى الملك فان كنت تحب ان نكلمك فاذن لنا  
فكلمك فلما دخلنا عليه ضحك فاذا هو رجل فصيح العربي فقلنا  
لا اله الا الله قال الله يعلم لقد نقصت السقف حتى نرى راسه يرفع  
واصحابه فقال ما اعطاكم كلامكم عنده فقلنا هذه الكلمة قال التي  
قلنا ما قبل قلنا نعم قال فاذا اقلتموها في بلادكم فقلتموها  
سقوفهم قلنا لا قال فاذا اقلتموها في بلادكم فقلتموها قلنا

لا ولا زائنا ما فقلت هذا وما هو الا شئ عرفت به فقال ما احسن  
الصدق فما يقولون اذا اقتحموا المدا من قلنا يقول لا اله الا الله  
والله اكبر قال يقولون لا اله الا الله ليس معه شئ والله اكبر من كل شئ  
قلنا نعم قال قام منكم من يحبون تحية بكم قلنا ان تحية بكم  
لا تحلكم وتحبك لا تحلكم فحسبك بها قال وما تحية بكم قلنا تحية  
اهل الجنة قال وما كنتم تحبون بكم قلنا نعم قال وما كان يحسبكم  
قلنا نعم قال وما كنتم تحبون بكم قلنا نعم قال وما كان يحسبكم  
اقرب قربة قال وكذلك يملوككم قلنا نعم قال فامرنا بنزل كثر  
ونزل حسن فكننا ثلاثا ثار رسلنا ليل فدخلنا عليه وليس عنده  
احد فاستعدنا كلامنا فاعدنا عليه فاذا عنده شبه الرعدة  
العظيمة مذهبه واذا فيها ابواب صغار ففتح منها بابا واستخرج  
منه خرفة حرة سودا فيها صورة بيضا فاذا رجل طوال اكثر الناس  
يشعل فقال تعرفون هذا قلنا لا قال هذا امر شرعا د وفتح بابا  
اخر فاستخرج حرة سودا فيها صورة بيضا فاذا رجل صغير الرأس  
عظيم له شعر كثير القبط اعظم الناس لبيتين احمر العينين فقال تعرفون  
هذا قلنا لا قال هذا توح شرعا د وفتح بابا اخر فاستخرج حرة  
سودا فيها صورة بيضا فاذا رجل ايضا لرأس الحية كانه يقسمكم  
فقال ان تعرفون هذا قلنا لا قال هذا امر شرعا د وفتح بابا  
اخر فاستخرج حرة سودا فيها صورة بيضا فاذا والله رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ان تعرفون هذا قلنا نعم محمد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وبكنا قال والله يعلم انه ما قرأ ما امر جليس وقال والله انه  
هو قلنا نعم انه ليهو كما نرى انظر اليه فامسك بنا علة ننظر اليها ثم قال  
اما انه كان اخر الا بواب ولكن مجلته لا ننظرها عليه شرعا د وفتح  
بابا اخر فاستخرج حرة سودا فيها صورة بيضا فاذا رجل مقلص  
البصين غاير لكنين متراكم الا شئ ان كث البصية فاسف قال ان تعرفون  
هذا قلنا لا قال هذا موسى فاذا الى جنبه رجل يشبهه عريان في عينيه  
قيلاد في راسه استدارة فقال هذا من ثمر نعمها وفيها با اخر  
فاستخرج منه خرفة سودا فيها صورة حرا و بيضا فاذا رجل مربوع

ثم



احمر حمر لنا قننا خفتنا العندين صخرنا لطن متقلد سيفا فقا ان تعرفون  
هنا قلنا لا قال هذا داود ثم اعاذ ففتح بابا اخر واستخرج منه  
حريق سودا فاذا فيها صوت بيضا واذا زجل راك على فرس طويل  
الرجلين قصيرا لظن كل شئ منه اجتاحت تحت الريح قال ان تعرفون هذا  
قلنا لا قال هذا سليمان ثم اعاذ ففتح بابا اخر واستخرج منه حريق  
او حرقه سودا فيها صوت بيضا فاذا بصوت ثياب تطووه صفره  
صلت الحبين صل الحبة بشبه كل شئ منه قال ان تعرفون هذا قلنا لا  
قال هذا عيسى بن مريم ثم اعاذ و امر بالربعة فذفت فقلنا هذه  
صوت نبينا قد عرفنا ها فانا قد رايناها فندم الصوت التي لم نراها  
كيف تعرفوها انها بي فقال ان ادم عليه السلام ما ان ربه ان يري  
صوت بي بي فخرج اليه صوتهم فخرق الحري من الحنه فاصابها  
ذوال القرنين في خزانة ادم في مغرب الشمس فلما كان دايك لصور  
هذه الصور في با عياها فوالله لو نظيت نفسي في الخروج عن ملكي  
ما باليت ان اكون عبدا لا تشد كرم ملكه ولكن عسى ان تطيب نفسي قال فاحسن  
جايزتنا واخرجنا وقد رماه شرجيل بن مسلم الحولا في غنا واما ما  
عن هشام بن القاصم قال بعثنا بوبكر الصديق رضي الله عنه ورجلا  
اخر من قريش الى مصر فلما جاء لروم يدعوه الى الاسلام فخرجنا حتى قربنا  
الغوطه فنزلنا على جيلة بن الاليمر لغنا في ذكره وراذ بعد قوله  
في صوت نبينا عليه السلام وذكروني وروى ففتح بابا اخر واستخرج  
منه حريق بيضا فاذا فيها صوت رجل ادم سطر ربعة كانه غصبا ن  
حسنا الوجه قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا لوط ثم فتح بابا  
اخر واستخرج حريق بيضا فيها صوت رجل بين شرب حمره احما خفيف  
الغارضين حسا الوجه قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسحق  
ثم فتح بابا اخر واستخرج حريق بيضا فيها صوت نسيه صوت اسحق الا  
ان ثفته السليخا لا قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا يعقوب  
ثم فتح بابا اخر واستخرج حريق سودا فيها صوت رجل بيض حسن الوجه

اقنى

اقنى لا تفحصن القامة يقولون وجهه النور يعرف في وجهه الخنوع يضرب  
الى الجرح فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسمعيل جد نبينا  
الوحش ثم فتح بابا اخر واستخرج حريق بيضا فيها صوت كانه صوت ادم  
كان وجهه الشرف قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا يوسف ثم ذكر قصة  
داود وسليمان وعيسى مثل حديث موسى بن علقمة وراذ قال فلما تدنا على ابى  
بكر رضي الله عنه حدثنا ما راينا واما قال لنا واما ارانا فبكي ابو بكر  
وقال سكين لو اراذ الله به خرا لقلتم انك اخبرنا رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم انهم قالوا اليهود يحدون بعث محمد صلى الله عليه وسلم وقال الله تعالى  
يحدونه منكوبنا عندهم في التوراة والابجيل **واما شرف اصيله وتكرير**  
**حسبه ونسبه وطيب قوله** فيه عن ابي هريرة والعباس بن عبد المطلب  
والمطلب بن ابي وداعة وعبد المطلب بن ربيعة وواثلة بن الربيع وابن عباس  
وابن عمر فخرج مسلم والترمذي من حديث الوليد بن مسلم قال حدثنا الاوزاعي  
عن ابي عمار شدا انه سيع واثلة بن الاسقع يقول سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى نكته من ولد اسمعيل واصطفى قريشا  
من كانه واصطفى من قريش من بني هاشم واصطفاني من بني هاشم وقال  
وقال الترمذي واصطفاني هاشما من قريش قال هذا حديث احسن  
غريب وخرج الترمذي من حديث محمد بن مصعب نا الاوزاعي عن ابي عمار  
عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
اصطفاني من ولد اسمعيل واصطفاني من ولد اسمعيل من كانه واصطفاني  
من بني كانه قريشا واصطفاني من قريش من بني هاشم واصطفاني من بني هاشم  
قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد خرج الفقيه من حديث جابر بن  
زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ان الله اختارنا لغيرنا اختارنا منكم كانه والتميم بن كانه ثم اختار منهم  
قريشا ثم اختار منهم بني هاشم ثم اختار من بني هاشم وهو حديث مسلم  
وله ايضا من حديث اسمعيل بن عمار عن زيد بن ابي رباح عن عبد الله بن الحارث  
ابن نوفل عن العباس رضي الله عنه قال قلت لرسول الله ان قريشا ان  
التقوا لقي بعضهم بعضا بالمشائفة واذا التقوا لقوا بوجهه لا يعرفون  
ففضبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك عفتا بشدة ان تعرفوا قال والذي  
نفسك بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحب الله ورسوله وقلت رسول  
الله ان قريشا حطوا اذكروا احبا بهم فحعلوا مشكلا مثل حلة في كانه من الاصل  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يورث خلق الخلق جعلتني في



خيرهم ثمرين فوهم جعلني في خير الفريقين ثم جعل القبايل جعلني  
في خير قبيلة ثم جعل البيوت جعلني في خير بيوتهم فانا خيرهم نقسا وخيرهم  
بيوتا وخيرهم الترمذي من حديث اسمعيل بن ابي خالد عن يزيد بن ابي زياد عن عبد  
الله بن الحارث عن ابي عبد الله المطالب قال قلت لرسول الله ان قريشا  
جاءوا فقتلوا ابا عبد الله فقتلوا امته فقتلوا امته فقتلوا امته فقتلوا امته  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فجعلني في خير فرقهم وخير القبايل  
ثم جعلني القبايل فجعلني في خير القبيلة ثم جعلني في خير بيوتهم فانا خيرهم  
فانا خيرهم نقسا وخيرهم بيوتا انهم قد رويوا في هذا حديث وعبد الله بن  
الحارث بن نوفل انتهى وقد روي ابو نعيم عن سفيان عن يزيد بن ابي  
زياد فرائد في شئنا هذه المطالب بن ابي وداعة قال الا ما راى حديثنا ابو نعيم  
عن سفيان عن يزيد بن ابي وداعة عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن المطالب بن  
ابي وداعة قال قال العباس بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم بعثنا يقولون  
قال فصعد المنبر فقال من انا فقالوا انت رسول الله قال انا محمد بن عبد  
الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم في فرقهم  
فجعلني في خير فرقته وخلق القبايل فجعلني في خير قبيلة وجعلهم في بيوتهم  
فجعلني في خير بيوتهم فانا خيرهم نقسا وخيرهم بيوتا انهم قد رويوا في هذا  
حديث عن يزيد بن ابي وداعة عن عبد الله بن الحارث قال حدثني المطالب بن ابي  
عليه وسلم ان الله صلى الله عليه وسلم بعثنا يقولون فقال ما اغضبك في  
ذلك نحوهم وقال هذا حديث حسن صحيح قال ورواه جرير بن عبد الحميد  
يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث عن عبد المطلب بن ربيعة ان القبايل من  
قال كاتبه فكانا رواه يزيد بن عطاء عن يزيد بن ابي زياد كاتبياتي ان  
شاه الله وخبره ابو بكر بن ابي شيبة من حديث ابن فضال عن يزيد بن ابي  
زياد عن عبد الله بن الحارث عن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال  
بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان قوما نالوا منه وقالوا له انما مثل محمد  
تمثل نخلة بنتمسك كاس غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال  
ايها الناس ان الله خلق خلقه فجعلهم في فرقتين فجعلني في خير الفريقين  
ثم جعلهم قبايل فجعلني في خير قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خير بيوتهم  
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خيركم قبيلة وخيركم بيتا قال

المتفق

المتفق كذا قال عن ربيعة بن الحارث وقال غير عن المطالب بن ربيعة  
ابن الحارث و ابن ربيعة انما هو عبد المطلب بن ربيعة له صحبة وقد  
قبل عن المطالب بن ابي وداعة ثم ذكر حديث ابي نعيم القبايل بن دكين  
قال ثنا سفيان عن يزيد بن ابي وداعة عن عبد الله بن الحارث بن نوفل  
عن المطالب بن ابي وداعة قال قال العباس بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم  
الناس في فرقهم فجعلني في خير فرقهم فجعلني في خير قبيلة فجعلني في خير  
القبائل فجعلني في خير بيوتهم فانا خيرهم نقسا وخيرهم بيوتا انهم قد رويوا  
في هذا حديث وعبد الله بن الحارث بن نوفل انتهى وقد روي ابو نعيم عن سفيان  
عن يزيد بن ابي وداعة عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن المطالب بن ابي  
عليه وسلم ان الله صلى الله عليه وسلم بعثنا يقولون فقال ما اغضبك في  
ذلك نحوهم وقال هذا حديث حسن صحيح قال ورواه جرير بن عبد الحميد  
يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث عن عبد المطلب بن ربيعة ان القبايل من  
قال كاتبه فكانا رواه يزيد بن عطاء عن يزيد بن ابي زياد كاتبياتي ان  
شاه الله وخبره ابو بكر بن ابي شيبة من حديث ابن فضال عن يزيد بن ابي  
زياد عن عبد الله بن الحارث عن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال  
بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان قوما نالوا منه وقالوا له انما مثل محمد  
تمثل نخلة بنتمسك كاس غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال  
ايها الناس ان الله خلق خلقه فجعلهم في فرقتين فجعلني في خير الفريقين  
ثم جعلهم قبايل فجعلني في خير قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خير بيوتهم  
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خيركم قبيلة وخيركم بيتا قال



الخمسة واصحاب المشاة والنا بقون اننا بقون فانما من المتقين  
وانا جئتكم بغير مشقة الا ثلاث قبائل فخلق في خرمها قبيلة وذلك  
قوله الله عز وجل وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله  
اتقاكم ان الله عليم خبير فانما اتقى ولذا اذ امروا كرم على الله ولا فخر وجعل  
القبائل يوتوا فجعلني في خرمها بيتا فذلك قوله عز وجل انما يريد الله  
ليذهب عني اهل البيت ويظهر كرمي فانا واهل بيتي مطهرون  
الذي يوبه وخرج النبي من خرمها من ذكوان عن عمرو بن دينار عن ابن  
عمر رضي الله عنهما لقعود بقينا النبي صلى الله عليه وسلم اذ مرت امرأة فقالت  
لعن الله قوم هذا بنو رسول الله فقال ابو سعيد بن جابر في بني هاشم مثل  
الرحمان في وسط النخيل فاطلقت المرأة فاجرت النبي صلى الله عليه وسلم  
لما يعرف في وجهها الغضب فقالت ما بال اقوال يبلغني عن اقوام ان الله  
عز وجل خلق السموات سبعة فاختار اهلها منها فاستكنها من شانه خلقه  
ثم خلق الخلق واختار من الخلق بني ادم واختار من بني ادم العرب واختار  
من العرب مصر فاختار من مصر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختار  
من بني هاشم فانا اختار من خيارنا اختار من العرب فاختار  
ومن انفس العرب فبعضنا بعضهم وخرج البخاري من حديث بنت ابي سلمة  
قالت قلت لهما ارايتما النبي صلى الله عليه وسلم اكان من مصر قالت من كان الامير  
مصر من بني النضر بن كنانة ولا يروا وروى من حديث جابر بن سلمة عن عقيب طلحة  
التلميذ عن مسلم بن هيصم عن الاشعث بن قيس قال قلت لرسول الله انا نزع  
انا منكم اوانكم منا فقال نحن من بني النضر بن كنانة لا نتفق من ابينا ولا  
نقوم امانا قال فقال الاشعث لا احدا احدا ولا اوتى احدنا قريشا  
من كنانة الا جلدته الحد وقال ابو محمد عبد الله بن ربيعة القدامي  
حدثنا ما لك بن النضر عن الزمري عن انس بن مالك وعنه ابن بكير  
عبد الرحمن بن الحرث بن هشام قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان  
رجلا من كنانة يزعمون انه منهم فقال انما كان يقول ذلك الله العباس  
وابن يوسف بن حرب اذا قلنا المدينة ايامنا بذلك وانا لن نتفق  
من ايامنا نحن من بني النضر بن كنانة قال وحظ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال انما محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم  
ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن

فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر  
ابن تزار واما افتوق الناصر ففرقتين لا جعلني الله في خرمها فاجرت  
من ابوين فلم يصيبني شيء من عهدها حاليه وخرجت من نكاح ولحق  
اصح من سفاح من لدن ادم حتى انتهت الى ابي وامي فانا خيركم نفعا  
وخيركم ابا قال النبي صلى الله عليه وسلم ابا محمد عبد الله بن محمد بن ربيعة  
القدامي وله عن مالك وغيره افراد لم يتابع عليها قال كانه ثبات  
ابن عدي عند الله بن محمد بن ربيعة بن قدامة بن مطعون ابو محمد  
مصيبلي عامه حديثه غير محفوظ وهو ضعيف على ما تقيين من رواياته  
ما اضطرنا به ولما اراد المتقدمين فيه كلاما وقال الكلبي عن ابي صالح عن  
ابن عباس في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم قال ليس في العرب  
قبيلة الا وتولدت النبي صلى الله عليه وسلم مضربها ورعيها وبما بينهما  
وخرج البخاري من حديث هبة بن سعيد نا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن  
سعيد المقرئ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال بعثت من خرفون بني ادم قردنا فقررنا حتى كنت من القرن الذي كنت  
منه ذكره في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم وخرج البيهقي من حديث  
عمرو بن عبد الله بن نوفل عن الزمري عن ابي سلمة عن عائشة رضي الله عنها  
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل عليه السلام طابت  
الارض مشا رقبها ومغا رقبها فلم اجد رجلا افضل من محمد وقلت الارض  
مشا رقبها ومغا رقبها فلم اجد رجلا افضل من محمد وخرج البخاري  
من حديث شعبة حدثني عبد الملك عن طاووس عن ابن عباس لا المودة  
في القرني قال فقال سعيد بن جبير قريش محمد فقال ان النبي صلى الله عليه  
وسلم لم يكن بطن من قريش الا وله فيه قرابة فنزلت فيه الا ان تصلوا  
قرابة يدي وبنيكم ذكره في باب قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم  
من ذكر وانثى وخرجته في القبر من حديث شعبة عن جبير عبد الملك بن  
ميسرة سمعت طاووسا عن ابن عباس انه سئل عن قوله الا المودة في القرني  
فقال سعيد بن جبير قريش ان محمد فقال ابن عباس علمت ان النبي صلى الله  
عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيه قرابة فقال الا ان تصلوا



ما بين وبينكم من القرابة **وخرج** ابو نعيم من حديث ورقان بن عمر بن ابي  
نجم عن عطاء بن محمد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لم يخلق ابواي قط على سماع امر يزول الله بخلق من الاضداد الطيبة  
الى الارحام الطاهرة مصفى هذا ما لا تشق شعثان الا كنت  
في حرمها **وخرج** السهقي في سنة من حديث هشيم بن الملاح والملي  
او كما قال عن ابي الحرير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما ولدني من سماع اهل الحادلية شي ما ولدني الانكاح ككاح  
الاسلام قال ابو نعيم ووجه الدلالة في هذه الغضبة ان النبوة ملك  
وسايسة حاشية وقد اكد الله تعالى امر محذون الناس علمنا انما هو من  
فضله فقد اتينا الابرار الكبار والحكمة واتينا بهما عظماء وملك  
في ذوى الاحساب والافعال من الناس وكل ما كان خصال فضله او قد  
كانت الرغبة بالانقياد له اشبه والى طاعته مطيعة اشبه **واكان**  
في الملك وتوا بعد تقيضه بفعل تباعه ورعيته فحق اختيار الله له صلى  
الله عليه وسلم ان ائمة بكل ما بالمرور اليه الحاشية ليدعوا الناس الى امر  
اتماعه ولذلك قال قوم شغب ما فقه كثيرا مما تقول وقالوا لولا  
فينا ضيعها ولو لا رهطك لنزعتنا من الالة وفاق فرعون لموسى اوتاما  
حين هذا الذي هو ميمون ولا يكد يبين فازرى فرعون به ليضبط به  
القوم عن اتباعه حتى شكى موسى الى الله تعالى الذي جعل العقدة من لسانه  
ليفقهوا قوله وقالوا نحن هرون هو افصح من لساننا فارسله رداه  
بصدقني فلان ذلك على ان الملك لا يحقر الا في اهل الكمال والمهابة  
**وهذا** ان المصلتان لا توجدان في غير ذوى الاحساب فجعل الله لنبه  
محمد صلى الله عليه وسلم من الخطوط وفرها ومن استقام او فاما واكثرها  
ولذلك قال عليه السلام فانما من خارا الى خارا وجعل الله لها من فضل  
البقاع مولدا ومسكنا ومخرجا وهي البقعة التي اقرضها الله على كل  
الموجد من المستطيعين جده فكان بمقدار ايضا افضلهم نفعا وحسنا  
وداره وكذلك قال هرقل اما سفيان بن حرب عن جده فقال كيف ختمه  
فتم نعمت ما من اوسطنا حسنا فقال له هرقل كذلك الانبياء  
**واما ان اسماء خير الاسماء** فقد تقدم ان محمد راجع والمآل  
والحاشية والفاقة والحقرة والمقنع وبنى التوبة وبنى المجد وبنى  
الرحمة قال ابو نعيم وفيما تضمنه اسمها المآل والحاشية وبنى الرحمة والمجد

عدد ٤

معان

معان لطيفة ونفوا بدليله فان المآل اذا جرى الى اللفظ المعنى  
في الحاشية ان الله محمدا بكفكم ان الله دالة ونشأ بكثرة الفتح  
وانتشار رضا الاسلام في الارضين وصحتها شرقا وغربا وان سلطان  
الاسلام يتوق عاليا وسلطان الكفر دارسا عابدا وذلك يرجع الى  
معنى قوله تعالى ليظهر على الدين كله وليس معنى المآل بحتم الكفر فضلا  
حتى لا يوجد في الارض كما في قوله تعالى ان يكونوا مقهورين بعباد المسلمين  
عليهم حتى تكون الاضدية والاحكام والحل والعقد للمسلمين دونهم وان  
الكفار مقهورون خاملوا الذكر ساقطا القصة والكلام اما لزمنة  
عقدت عليهم بصفار الجزية واما الخوف من سقوط الاسلام فمخرجها  
وجها دأ وهذا شايع بين اهل اللسان والبيان ان معنى المآل مرجع  
الى الجود والكمات ويؤيدون بالمحسوسات وخوله لظهور العالين  
والقاهر بل عليهم ومعنى المآل ان اضيف اليه صلى الله عليه وسلم  
فلا جوا الله ذلك على يدك فاضيف اليه كما ان المآل به مضافة اليه  
صلى الله عليه وسلم قاله ادى بوا الله فكذلك المآل في الحقيقة هو الله  
تعالى القاهر فاضاف ذلك الى الرسول عليه السلام اذ جرى ذلك على يد  
تمكين الله تعالى وتسلطه على من كذب به وحده وهذا شايع قد تحقق  
صدقه فيها لظهور المسلمين وعلوهم على من خالفهم فتحقق الدلالة  
والله **لهذا** ومعنى المآل ما روي في الخبر انه الذي يحشر الناس على  
اي لا ينوع بقاء فان شريعته قائمة ثابتة الى قيام الساعة اهتدى  
بها من اهتدى وصل منها من وصل ومعنى نبي الرحمة مثل قوله انما انا  
رحمة مهداة فبعثته من الله رحمة هدى بها من شاء رحمة ومهداه  
وليست رحمة كالطريق المستقيمة لان الله يرحم عباده بالظن فسوف  
اليهم بالظن الخيرات ويوسع عليهم بها النيات والاصوات ولا يوجب  
هذا الاسم ان الله يرحم به كل المذعورين من عباده وكذلك ان ما يجرى  
الله على لسانه من الدعاء والبيان وان كان رحمة فصورته كقطعة  
من قبلها قاذفة بغيرها ومن تركها وردتها حرم نفعها ووجب عليه العقاب  
ويؤيد هذا ما رواه السهقي من حديث المسعودي عن سعيد بن ابي سعيد  
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
للعالمين قال من با الله ورسوله نمت له الرحمة في الدنيا والاخرة ومن لم



نؤمن بالله ورسوله عوفي بما كان حبيبا لآدم في عاجل الدنيا من العذاب من  
الحسد والسخ والقدن فذلك الرحمة على الدنيا قال ابو يعقوب ومعنى  
نؤمن بالجنة فهو اعلام منده بما يكون بعد وفاته من الجحيم والجنة  
والقتل والسياسة ومعنى الرحمة في ارساله ان الله تعالى لم يجعل  
معجزته ودلائله كدلائل الماضين قبله من الانبياء وذلك ان الماضين  
من الآدم كانوا يقتضون على انبياءهم فيحكون عليهم بالآيات على  
حسب شهواتهم فاقترحوا عليهم فكان ذات الله فيهم الاصطلاح فلم يؤمنوا  
بها كقولهم لما اقترحوا على عيسى لما دعى فقال له اني منزلة عليكم  
فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احد من العالمين  
فاقتدى بهم المشركون فكانوا النبي صلى الله عليه وسلم والآيات اقترحا  
وتحكما كقولهم احبله لصفنا لنا ذهبيا واجعل لنا قسما وتسيرنا لنا  
ليتسع مزارعنا وانينا يا ملائكة ان كنت من الصادقين وانزل علينا  
كلنا تقروه فانزل الله تعالى رادعا عليهم ولوان قرانا سيرت به الجنة  
او قطعت به الارض وكلم به الموتى بل الله الامر جميعا وكان ما تقول  
الملائكة الا بالحق وما كانوا منظرين فجعل الله تعالى لرحمته به  
الآية النافذة مدة الدنيا له صلى الله عليه وسلم القرآن المعجز وحكي  
به ارباب اللغة واللغات ان يا توبيا مثله وسون اوبية مثله  
فيا وبالخذ عن معاصيته مع تمكنهم من صلف الكلام نظا ونفرا  
ووجرا وسخفا فكان القرآن معجزة له صلى الله عليه وسلم كما نرا الا حجة  
واحدة الموتى لعيسى عليه السلام مع تقدم قومه بعصاة الطبع  
وكفلكم لعصاة جيمه لموسى فلق البحر مع تمكن قوم فرعون وصدفهم بالبحر  
فكان من رحمة الله هذه الآية ان جعل اظهر دلائل نبوة نبينا صلى الله  
عليه وسلم القرآن الذي يعلم صدقه بالاستدلال الذي تورثه الشبه  
والشكوك لكن لا يستأصل ويظلم المنكرون له كما استوفيل قوم صالح لما  
كفروا بالناقة وقوم موسى بالنقل والجملة تلفد العصاة لهم وعصيتهم  
والهذه المعنى يرجع قوله تعالى وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان  
كذب بها الاولون وابتاعوا ثودا لنا قد مضى فظلموا بها وما نرسل  
بالآيات الا نحو بقا المعنى ان ارادتنا لاستقنا المقتدرين للايمان  
منعنا من ارسال الآيات التي اقترحوا بها لعلمنا باننا نخرج من اصلاهم

من يؤمن

من يؤمن وان منهم من سبق له بنى الرحمة بالايان فقد ذاك تعالى اولهم  
يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب تنبئ عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لعلمهم  
الى التفكر والتذكر قال القبان الذي يؤمن جبرما يغرقوه وينقاطونه  
من القضاة والبيات فكان بهذا وجه الرحمة في قسمة الله رسوله نبي  
الرحمة ونبي المحبة والمناشفان الكتاب بالمعجزات عندهم بقا الدهر كما كان  
فاوحى الي هذا القرآن لا تدركهم به ومن بلغ من بلغه وقيل فازوا بها  
ومن رذلة وكذب به وبضد بينه القتل والمحي حتى ينقاد لشريعته  
او يقتلوا اختباره فتم الرحمة بهذه المعاملة فيعرف فضل هذه  
الامة على غيرها بالآية الاستسما بالاصطلاح عليهم الواقعة بغير  
من الماضين من الآدم وذكر من طريق عبد الجبار بن علي لا يل عن عبد الله  
ابن خطاب بن ابراهيم عن جده امر عظام مولاة الزبير بن العوام قالت سمعت  
الزبير بن العوام يقول لما نزلت وانذر عشيرتلك الا قريبن صباح رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على بن قيس بن ابي عبد مناف اني نذير لكم لما ت  
قرئتم فذرهم فانذرهم بقا لوان نزلت عنك نبي نوحا الملك وان سلبا ن سحر  
له الروح والحيات وان موسى سخر لها لوان عيسى كان يحيى الموتى فادع الله  
ان يسرعنا الجبال ويحولنا الارض انما يا فتنة بها محاربت فنزول  
وتأكلوا لا فادع الله بان يحيى لنا موتانا فتكلموا ويكلمونا والا فادع  
الله ان يصير هذه الفخرة التي تحتك ذهبا فحيت عنها وتغنى عن  
رحلة الشتاء والصيف فانك تزعجك كبيتهم قال فبينما نحن قوله فاذنرك  
عليه الوحي فلما سري عنه قال والدي نفسي بدم لعدا عظا بن ماسا لم ولو  
شئت لكان واكن خرين بين من ان يدخلوا باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم الذين  
ان يكلمكم الى ما اخترتم لا تفكروا فتفعلوا عن باب الرحمة فلا يؤمن منكم احد  
فاخبرت باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم واخبرني انه اذا عطاكم ذلك شكرتم  
انه يعذبكم عذابا لا يعذب بها احد من العالمين فنزلت وما منعنا ان نرسل  
بالآيات الا ان كذب بها الاولون وابتاعوا ثودا لنا فقرة ثلاث انزل  
فندلت ولوان فلما سيرت به الجبال او قطعت به الارض وكلم به الوحي  
الاية وخرج الحاكم من حديث معمر بن قنادة انه تلا هذه الآية فاما  
نذيركم اننا نرسلهم مستقيمون فقال قال ان ربهت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وبقيت النعمة ولم ير الله نبيه في امته شيئا يكرهه حتى مضى وكره  
يكثر من الاقدار الى العقوبة في امته الا بيبكر صلى الله عليه وسلم كالحاكم



صحيح الاسناد **وَأَمَّا قَسَمُ اللَّهِ تَعَالَى بِحَيَاتِهِ** فَقَدْ قَالَ تَعَالَى لِعِبَادِهِمْ  
لَفِي شُكْرِهِمْ يَوْمَئِذٍ فَأَمَّا يَقَعُ الْقَسَمُ بِالْمَعْظُمِ وَالْمَحْبُوبِ قَوْلُهُ لِعِبَادِهِمْ  
اصْطَلَهَ ضَمُّ الْعَيْنِ مِنَ الْعَمْرِ وَلَكِنَّا فَتَحْنَا لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ وَمَعْنَاهُ وَبِطَنٍ  
يَا مُحَمَّدٌ وَقِيلَ وَجَبَّ يَدُكَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَرُوفِيِّ قَالَ الْمَغْتَرُونَ  
بِاجْعَلُهَا قَسَمًا لِلَّهِ تَعَالَى مَا هِيَ إِلَّا عِيَاةٌ مُجَرَّدَةٌ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْرِيْفًا لَهُ  
أَنْ يَوْمَهُ مِنْ قَرْنٍ فِي شُكْرِهِمْ يَوْمَئِذٍ وَفِي حَرْفِهِمْ يَتَرَدَّدُ ذُوْنَهُ وَقَالَ الْقَاضِي  
عَبَّاسُ بْنُ تَغْلِبٍ هَلِ التَّغْيِيرُ فِي هَذَا إِنَّهُ قَسَمٌ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى بِعَمَلِهِ حَيَاتِهِ بِحَسَبِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعْنَاهُ وَبِطَنٍ يَا مُحَمَّدٌ وَقِيلَ وَبِطَنٍ وَبِطَنٍ  
وَهَذِهِ نَهْيَاتُهُ التَّعْظِيمُ وَغَايَةُ التَّشْرِيفِ وَخَرَجَ الْحَرْثُ عَنْ أَيْدِيهِ  
مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الشَّكْرِيُّ عَنْ أَبِي جُورٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عِيسَى أَنَّ اللَّهَ  
عَنْهُ قَالَ مَا طَافَ اللَّهُ وَمَا ذَرَأَ نَفْسًا أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَمَا سَمِعْتُ اللَّهَ يَقْسِمُ حَيَاةً أَحَدًا إِلَّا حَيَاتِهِ فَقَالَ لِعِبَادِهِمْ لَفِي شُكْرِهِمْ  
يَوْمَئِذٍ وَفِي رَوَايَةٍ مَا حَلَفَ اللَّهُ بِحَيَاةٍ أَحَدٍ قَطُّ إِلَّا حَيَاتِهِ مُحَمَّدٌ قَالَ  
أَنَّهُمْ لَفِي شُكْرِهِمْ يَوْمَئِذٍ وَكَانَ أَبُو جُورٍ مَا أَقْسَمَ اللَّهُ بِحَيَاةٍ أَحَدٍ عَنِ  
مُحَمَّدٍ لَأَنَّهُ أَكْرَمُ النَّبِيِّينَ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ الْحَنْبَلِيُّ وَأَعْظَمُ مِنْ قَوْلِهِ  
لِمُوسَى وَأَصْطَفَيْتُكَ لِنَفْسِي قَوْلُهُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الَّذِينَ  
يَبْتَغُونَكَ أَمَّا يَبْتَغُونَكَ اللَّهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْكَلْبِ  
وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْكَلْبِ الْمَعْنَى أَقْسِمُ لَا بِالْكَلْبِ فَإِنْ أَقْسَمْتُ بِالْكَلْبِ فَلَا  
بِكَ فِيهِ قَالَ ابْنُ جُورٍ يَقْسِمُ تَعَالَى بِتَرَابٍ قَدَرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْكَلْبِ وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْكَلْبِ قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ وَقَالَ  
تَعَالَى يَا مُوسَى أَخْلَعْ نَعْلَيْكَ أَيْ وَلَا تَحْتِ إِلَّا مَا شَاءَ وَتَحْتَكَ الْبَرَقُ وَلَا  
يَحْتَ إِلَّا رَاكِبًا وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَرُوفِيِّ أَقْسَمَ تَعَالَى بِحَيَاتِهِ ثُمَّ  
زَادَهُ شَرْفًا فَأَقْسَمَ بِغِيَاةِ رَحِيلِهِ فَقَالَ تَعَالَى فَالْعَادِيَاتُ ضَبْحًا إِلَّا كَذِبًا  
وَقَالَ ابْنُ تَوَيْمٍ وَالْمَعْنَى فِي هَذَا أَنَّ الْمُتَعَارِفِينَ بَيْنَ الْعُقَلَاءِ أَنَا لَا أَقْسِمُ  
لَا بِشَيْءٍ إِلَّا عَلَى الْمُعْظَمِينَ وَالْمُجْتَهِدِينَ فَتَبَيَّنَ بِهَذَا جَلَالَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعْظِيمُ أَمْرِهِ وَمَا شَرَعَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى لِسَانِهِ مِنَ الشَّرَائِعِ وَبَيَّنَّهَا

عبادة

مُعْبَادُهُ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ وَدُعَايَهُ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ وَعُرُوفَتِ جَلَالِهِ  
وَبُيُوتِهِ وَرِسَالَتِهِ بِالْقَسَمِ الْوَاقِعِ عَلَى حَيَاتِهِ إِذْ بَوَّأَهُمْ لِرَبِّهِ وَكَوْنِهِ  
الْحَلِيقَةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَسْأَلُ الْقُرْآنَ  
الْحَكِيمَ تَنْبَأَ بِمَوْقِعِهِ وَيَوْمَئِذٍ سَأَلَ اللَّهُ عَنْ كَيْفِ قَسَمِ الْقَسَمِ اللَّهُ بِهِ فَقَالَ  
أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْقُرْآنِ بِأَمْرٍ بِأَمْرِكَ لِكُلِّ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ  
مُسْتَقِيمٍ ثُمَّ قَالَ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ أَرْكَبُ لِكُلِّ الْمُرْسَلِينَ قَالَ الْقَاضِي عِيسَى  
وَيُوكَدُ فِيهِ الْقَسَمُ عَطْفًا لِقَسَمِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى لَنْدَافَتُجَا  
قَسَمٌ آخَرُ تَعَدُّهُ لِحَقِيقَةِ رِسَالَتِهِ وَالتَّهَادَةِ بِحَيَاتِهِ أَقْسَمَ تَعَالَى بِاسْمِهِ  
وَكَمَا بِهِ أَمْرٌ مِنَ الْمُرْسَلِينَ بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَبِطَنٍ مُسْتَقِيمٍ مِنْ أَيْمَانِهِ إِلَى  
طَرِيقِ لَا أَعُوذُ بِكَ مِنْهُ وَلَا أَعُوذُ بِكَ عَنْهُ وَقَالَ الْقَاضِي عِيسَى  
لَا حُدُودَ لِنَبَاتِهِ بِالرِّسَالَةِ فِي كَمَا بِهِ الْآلَةُ **وَأَمَّا تَفَرُّدُهُ بِالرِّسَالَةِ**  
**نَوْمًا لِقَسَامَتِهِ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ إِنْ أَدْرَكَ مِنْ دُونِهِ**  
**تَحْتَ لَوَائِدِهِ** قَالَ تَعَالَى يَسْأَلُ الْقُرْآنَ الْحَكِيمَ رَوَى عَنْ جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَالَ  
إِذَا ذُكِرَ سَيِّدُهَا طَبَقَتْ لِنَبِيِّتِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ مِنْ مَدِينَةِ  
الْأَوْدَعِ كَانَ حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُدْرَةَ قَالَ  
كَهْنَتِي أَبُو هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدُكُمْ وَإِذَا مَرَرْتُمْ بِالْقَبَائِمَةِ فَأُولَئِكَ مِنْ يَتَشَقَّقُونَ عِنْدَ الْقُبُورِ وَأُولَئِكَ  
ثَلَاثَةٌ وَأُولَئِكَ مِنْ شَفَعٍ وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ  
عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا  
سَيِّدُكُمْ وَلَدَاكُمْ وَلَا فَخْرَ بِيَدِي وَلَا الْهَمْلُ وَلَا فَخْرَ بِيَدِي وَلَا فَخْرَ بِيَدِي وَلَا فَخْرَ بِيَدِي  
فِي سِوَاهِ إِلَّا تَحْتَ لَوَائِدِي وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَشَقَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ  
الْحَدِيثُ قَالَ أَبُو عِيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ  
عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ عَمْرٍو حَدَّثَنِي بِطَوَّلِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ حَرْبٍ عَنْ لُؤْلُؤِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْأَسَدِ عَنْ لُؤْلُؤِ بْنِ الْأَسَدِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بَعَثُوا وَأَوَّلُ كَامِ  
خَطْبِهِمْ إِذَا أُوذُوا وَإِنَّا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أَلْبَسُوا لَوَائِدِي وَمُؤْمِنِي بِيَدِي وَأَنَا  
أَكْرَمُكُمْ إِذَا مَرَرْتُمْ وَلَا فَخْرَ قَالَ أَبُو عِيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ  
وَخَرَجَ بِعَيْنٍ مِنْ مُخْلِصٍ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ رَوَى عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ







لَوَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَتْرٍ يَطُوفُ عَلَى الْفَخَاذِ كَأَنَّهُمْ بَيْضٌ  
مَكُونُونَ. وَبِهِ رَوَايَةٌ جَرِيرٌ وَالتَّوَدُّعُ مِنْ يَدِهِ عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ قَلْبِ  
عَنِ النَّسَائِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَنْفَعُ  
الْجَنَّةَ وَأَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ بَعَثًا. وَفِي رَوَايَةِ الْحَدِيثِ وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ  
عَنِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَدْعَانَ عَنْ النَّسَائِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَخْلُقُ خَلْقًا بِالْجَنَّةِ فَاقْعَقِعْهَا قِيْفَعَهَا اللَّهُ. وَسُفْيَانُ  
وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ سَمُورٍ عَنْ عُمَيْلِ بْنِ سَفْيَانَ  
عَنِ النَّسَائِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا  
بَعَثُوا وَأَنَا خَطِيبُهُمْ إِذَا رُفِعُوا وَأَنَا مَبْشَرُهُمْ إِذَا ابْلَسُوا لَوَا الْكَرَمُ  
يَوْمَئِذٍ بِيَدِي يَطُوفُ عَلَى الْفَخَاذِ كَأَنَّهُمْ لَوُؤْلُوكُونَ. وَلَهُ مِنْ طَرَفَيْنِ  
دَاوُدُ بْنُ طَائِبٍ لَيْسَ وَسُفْيَانُ بْنُ خَرِّبَ قَالَ حَدَّثَنَا جَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ  
زَيْدٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ قَالَ خَطِيبًا عَبْدًا لِلَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ  
مِنْهُمَا الْبَصَرَةُ فَخَمَّهَا اللَّهُ وَاتَّخَذَ عَلَيْهِ وَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِلَّا أَنِّي سَيِّدٌ وَلَدَادُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَتْرٍ وَأَوَّلُ مَنْ يَنْفَعُ الْجَنَّةَ  
الْأَرْضُ وَلَا فَتْرٍ وَيُسَيِّرُ لَوَا الْكَرَمُ أَدَمُ مَنْ دُونَهُ وَلَا فَتْرٍ وَرَوَاهُ هُشَيْمٌ  
عَنِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدٌ وَلَدَادُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَتْرٍ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَنْفَعُ الْأَرْضَ  
عَنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا فَتْرٍ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَنْفَعُ نَوْمًا الْقِيَامَةَ وَلَا فَتْرٍ وَأَنَا لَوَا  
الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَتْرٍ وَرَوَاهُ سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي جَدْعَانَ  
عَنِ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ خَطِيبًا رَسُولًا لِلَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ أَنَا سَيِّدٌ وَلَدَادُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَتْرٍ وَيُسَيِّرُ لَوَا الْكَرَمُ وَلَا فَتْرٍ  
وَلَهُ مِنْ حَدِيثٍ وَصَفَتْهُ عَنْ صَالِحٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهَّابٍ عَنْ هَكْرَمَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍَا  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَخْلُقُ خَلْقًا بِالْجَنَّةِ  
فَيَقْعَقِعُهَا اللَّهُ لِي وَأَنَا سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَلَا فَتْرٍ وَبِهِ  
أَبْنُ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ طَبَسُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَنْتَظِرُونَهُ فَخَرَجَ صَوًّا إِذَا دَنَا مِنْهُمْ سَمِعْتُمْ بَتْدَا كُرُونِ فَسَمِعْتُمْ جَدَّتْهُمْ  
فَقَالَ بَعْضُهُمْ عَجَبًا إِنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ خَلْقًا خَلْقًا وَلَا فَتْرٍ أَهْمَادًا عَجَبًا  
مِنْ كَلَامِهِ مُوسَى كَلِمًا وَقَالَ أَخْرَفَ عِيْنِي كَلِمَةُ اللَّهِ وَرُوحَهُ وَقَالَ آخِرُ

أَدَمُ

أَدَمُ أَصْطَفَاهُ اللَّهُ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ قَتْلُ وَقَالَ سَمِعْتُ كَلَامَكُمْ وَعَجَبَكُمْ أَنَّ  
اللَّهَ أَخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا يُوَكِّدُكَ وَمُوسَى نَحْلًا يُوَكِّدُكَ وَمُوسَى نَحْلًا يُوَكِّدُكَ  
وَرُوحَهُ وَكَلِمَتَهُ يُوَكِّدُكَ وَأَدَمُ أَصْطَفَاهُ اللَّهُ وَبِهِ كَذَلِكَ الْإِوَاءُ أَنَا  
صَفِيًّا لِلَّهِ وَلَا فَتْرٍ وَأَنَا حَامِلُ لَوَا الْكَرَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبِحُجَّتِهِ أَدَمُ مَنْ دُونَهُ  
وَلَا فَتْرٍ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ نَافَعَ وَأَوَّلُ مَنْ شَفَعَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَتْرٍ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ  
يُحَرِّكُ خَلْقَ الْجَنَّةِ يَنْفَعُ اللَّهُ لِي فَيُدْخِلُنِيهَا وَمَعِيَ فَقَرَأَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا فَتْرٍ أَنَا الْكَرَمُ  
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا فَتْرٍ وَرَوَاهُ عُثْمَانُ بْنُ عَطَا عَنْ  
أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرْسِلَتْ إِلَى  
الْجَنَّةِ وَالْأَرْضِ إِلَى كُلِّ أُمَّةٍ وَاسْتَوْدُوا طَلَّتْ إِلَى الْغَنَائِمِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ وَصَلَّتْ إِلَى  
الْأَرْضِ كُلِّهَا طَهْرًا وَسُخْرًا وَنَصْرًا بِالرَّعْبِ أَمَّا يَوْمَ شَرَاءٍ وَأَعْطِيَتْ خَوَاتِيمَ سَوَكٍ  
الْبَقَرَةِ وَكَانَتْ مِنْ كَوْنِ الْغَنَائِمِ فَصَفَّتْ بَيْنَهُمَا دُونَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَعْطِيَتْ الْمَتَى  
مَكَانَ التَّوْبَةِ وَالْمَسِينِ مَكَانَ الْإِبْخِيلِ وَالْخَوَاتِيمِ مَكَانَ الزُّبُرِ وَفَضَلَتْ  
بِالْمُفَضَّلِ وَأَنَا سَيِّدٌ إِذَا دَنَا مِنْهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا فَتْرٍ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَنْفَعُ  
الْأَرْضَ عَنْ يَمِينِ وَعَنْ أَمْتٍ وَلَا فَتْرٍ وَيُسَيِّرُ لَوَا الْكَرَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَدَمُ وَبِهِ  
الْأَنْبِيَاءُ مِنْ وَلَدَادُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَتْرٍ وَأَنَا مَبْشَرُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَتْرٍ  
وَأَنَا مَبْشَرُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَتْرٍ وَأَنَا أَمَّا مَبْشَرُ الْأَرْضِ  
وَفِي رَوَايَةٍ مَرْوَانُ بْنُ مَرْوَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ الْحَكَمِ عَنْ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ  
اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوَا الْكَرَمُ يَوْمَ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَقْرَبُ النَّاسِ مِنْ لَوَا الْكَرَمِ الْقَرِيبُ. وَلَهُ مِنْ حَدِيثٍ ابْنُ هُشَيْمٍ  
عَنِ جَعْفَرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهَّابٍ عَنْ هَكْرَمَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍَا  
عَنِ النَّسَائِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَنْفَعُ  
وَأَنَا شَافِعٌ وَمُشَفِّعٌ وَلَا فَتْرٍ. وَلَهُ مِنْ حَدِيثٍ شَرِيعٌ مِنَ الْغَنَائِمِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ نَافِعٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْثَدٍ الْخَطَّابِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ  
عَمْرٍَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَنْفَعُ عِنْدَ الْأَرْضِ  
أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ قَتْلُ الْبَقَرَةِ يَنْفَعُونَ مَعِيَ ثُمَّ أَنْتَظِرُوا قَتْلَ مَكَّةَ فَاحْشَرُوا بَيْنَ  
الْحَرَمَيْنِ وَلَهُ مِنْ حَدِيثٍ جَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَسْرَبِيلُ كَلِمَةٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ  
ابْنِ جَدْعَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ اللَّهُ أَخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَأَنَا حَامِلُ خَلِيلِ  
اللَّهِ وَأَنَا سَيِّدٌ وَلَدَادُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَرَأَ عُثْمَانُ بْنُ عَطَا عَنْ أَبِيهِ  
عَمَّا مَحْمُودًا وَرَوَاهُ الْمُتَوَدُّعُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ



ان الله اخذ ابراهيم خليله وان صا حاكم طيلا لله وان ذنبي لله اكرم  
 الخلايق على الله يوم القيامة ثم قرأ عيسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا  
 وله من حديث كثيرين زيد عن الوليد بن رباح عن ابي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان صاحب لواء  
 الكه يوم القيامة ولا يخرجته ادم من ذرئته وذر ذرية اسحق بن  
 زافح عن سعيد بن مسروق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انما استدار الخلايق يوم القيامة في اثني عشر نبيا منهم ابراهيم واسماعيل  
 واسحق ويعقوب وفي رواية بدل بن المجرى قال حدثنا عبد السلام بن  
 عجلان قال سمعت ابا يزيد المديني يحدث عن ابي هريرة عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال انا اول من يدخل الجنة ولا اخروا انا اول شافع  
 واول مشفع ولا اخروا انا بيدي لواء الحمد يوم القيامة ولا اخروا انا سيد  
 ولدا ادم يوم القيامة ولا اخروا اول شافع يدخل على الجنة فاطمة بنتي  
 محمد ومثلها في هذه الائمة مثل فرير في بني اسرائيل ورواه يعقوب بن  
 عن عبد السلام عن ابي عثمان بن الهندي عن ابي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يدخل الجنة ولا اخروا اول من يشق  
 الا رضى عن صامته ولا اخروا انا اول مشفع ولا اخروا الكه يوم القيامة  
 حررا لله الجنة على كل ادمي يدخلها قبلي وله من حديث زكريا بن ابي اذ  
 عن عامر الشعبي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انا اول من يرفع راسه بعد النجاة وتر حديث شبيب عن الزهري قال  
 حدثني ابو مسلمة وسعيد بن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان الناس يصفقون فاكون اول من يصفقون وله  
 من حديث يحيى الحاسي وفي رواية كهد بن يوسف القرياني قال حدثنا  
 عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي جليل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الناس يصفقون يوم القيامة فاكون اول من يصفقون وله من حديث  
 يحيى الحاسي وجبان بن موسى قال حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا ابراهيم  
 يحيى بن سعيد التميمي قال حدثنا ابو زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يكرم فدفق اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها شدة

ثم قال

ثم قال انما سيد الناس يوم القيامة رواه مسلم وفي رواية عثمان بن ابي  
 شيبة قال حدثنا جابر عن عمار بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة  
 قال وضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة من قريد  
 فتناول الذراع وكانت احب اليه فنهش منها شدة ثم قال انما سيد  
 ولدا ادم يوم القيامة ولا يرفع من حديث يحيى الحاسي عن  
 عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابي جليل عن ابي بن كعب عن ابيه ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة كنت امارا للناس وخطيبا لهم و  
 شفا عنهم ولا اخروا وله من حديث غنيدنا لله عن عمرو بن عبد الله بن محمد بن  
 عقيل عن جابر بن عبد الله بن جابر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم اذا كان يوم القيامة كان لواء الحمد معي وكنت امارا للمسلمين وصاحب  
 شفا عنهم وله من حديث ابي عروبة عن ابي بن سعيد بن جابر عن  
 عاتكة رضي الله عنها قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا  
 سيد ولدا ادم يوم القيامة من حديث ابي جليل عن ابي طيبة عن ابيه عن عبد الله بن  
 عن عطاء بن امرئ القيس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما سيد  
 المؤمنين اذا نعتوا وسابقتهم اذا وردوا ومكشهم اذا اقبلوا واماهم  
 اذا استجدوا واقرهم بكلمة من الرق تعالى اذا اجتمعوا اتوا فاحكمهم  
 فيصدقني واشفع فيشفعني واشك فيعطيني وله من حديث الحرث بن  
 ابي سامة قال حدثنا عبد العزيز بن ابيان بن اسرائيل عن ادم بن علي  
 قال سمعت ابا عبد الله رضي الله عنه يقول تصيرا لائم يوم القيامة نجي كل  
 امة مع بيتها وبقاياهم على كور فبقا يا فلان اشفع فيقربها بعضهم  
 الى بعضهم حتى يتقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقا المقام المحمود الذي  
 قال الله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ورواه البخاري من  
 حديث ابي الاخير عن ادم بن زكاة من حديث ابي نعيم قال حدثنا واوديل  
 يزيد الاودي عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال الشافعية  
 ورواه احمد بن ابراهيم الاودي عن ابيه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود وكعب بن مالك وكابروا ابي  
 سعيد وعبد الله بن عمرو بن انصاف في المقام المحمود ورواه الزهري عن  
 علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن اهل العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم فبقا المقام المحمود واعلم ان كل من جرك عن نفسه باقر يحتاج الى علمه

في الحديث  
 في الحديث  
 في الحديث



لولا اختياره ما عرفت فليس يقع ذكره وان اتصل بمرجعه ولهذا العلة  
 مدحه الا نبتا عليهم السلام انفسهما مع تواضعها وخرج الحاكم من حديثه  
 ابن ابراهيم ان ابي زيد بن ابراهيم ثنا الحكم بن ابان قال سمعت عكرمة يقول قال  
 ابن عباس ان الله تعالى فضل محمد على اهل السما وفضل على اهل الارض ما لو  
 ما ابا عباس بن جعفر فضل على اهل السما قال قال الله تعالى ومن يمل منهم  
 اني انه من دونه فذلك نزيه عنهم كذلك نزيهنا عن اهل السما  
 فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الا انه قالوا  
 فيما فضله الله على اهل الارض قال ان الله تعالى قال تعالى وما  
 ارسلنا من رسولا الا بالحق ان قومك الاية وقال محمد وما ارسلناك الا  
 كافة للناس بشيرا ونذيرا فان ركبنا الى الجن والانس كما ان الحاكم هذا  
 حديث صحيح الا انك اذا قال الحاكم بن ابان قد اجمع به جماعة من ائمة  
 الاسلام **فصل في ذكر افضلية بن المصطفى وبين ابراهيم**  
**الخليل صلوات الله عليه وسلم** اعلم انك لما ثبت سيادة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وانتهى امامنا لابيها والمرسلين وافضلهم قيل فكيف  
 طلت له امته من صلاة الله تعالى عليه ما لا يراهم وعلى ابراهيم  
 مع ان المشبه به افضل ان تكون قوة المشبه في نفسه هذا ان يكون ابراهيم  
 افضل من محمد صلى الله عليه وسلم وتصل قبله طرق العلم في الجواب  
 عن ذلك فقالت طائفة من هذه الصلاة علمها النبي صلى الله عليه وسلم  
 قبل ان يعرف انه سيد ولد آدم ورد هذا بان هذه الصلاة التي علمها  
 امته لما سألوه عن تفسير قوله الله تعالى ان الله وملائكته يصلون  
 على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وجعلها مشروعة  
 في الصلاة الى يوم القيامة وهو صلى الله عليه وسلم لم يزل افضل  
 ولدا آدم قبل ان يعلم بذلك ويقع فلما علم بان الله سيد ولد آدم لم يغير  
 نظره في الصلاة عليه التي علمها امته ولا ابدا غيرها ولا روى عنه  
 احد خلافا قطا هذا الجواب وقالت طائفة من السواد والطلب  
 شرع ليحمد الله خليلا كما تحمد ابراهيم خليلا وقد جاء به الله تعالى  
 الى ذلك كائن في الصحيح الا وان صاحبكم خليل الرحمن يعني نفسه صلى

علي ابراهيم  
 الفضل على محمد علي  
 عبد السلام كما في صلواتهم

الله عليه وسلم وهذا القول من حسن ما قبله فان مضمونه انه بعد ان اتفق خلا  
 لا تشفع الصلاة عليه على هذا الوجه وهذا من بطلان ما طرد وقال  
 طائفة اخرى انما هذا التشبه راجع الى المصلي فيما يصبر له من ثواب الصلاة  
 عليه فطلب من ربه ثوابا وهو ان يصلي عليه كما صلى على ابراهيم لا بالتشبه  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فان المطلوب لرؤسولة الله صلى الله عليه وسلم  
 من الصلاة اجلها عظم ما هو حاصل من العالمين وروى هذا بان  
 التشبه ليس فيما يحصل للمصلي بل فيما يحصل للمصلي عليه وهو النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ان المعنى اللهم اعطني ثواب صلاتي بصلته كما صليت  
 على ابراهيم والى ابراهيم فقد حرقوا الكرم واسطروا في كلابه وقالت طائفة  
 طائفة التشبه غايته الى الال فقط وبطلان ما عند قوله اللهم صل على  
 محمد ثم قال انك لو صليت على ابراهيم فافضلته المطلوب لال محمد في  
 المشبه به الصلاة الحاصلة لا ابراهيم وهذا الجواب بطله العزالي عن  
 الشافعي واستحدث صحة عند ربه الله فانه ورد في كثير من الامامات  
 اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وايضا فانه لا يصح هذا الجواب  
 جهة العربية فاذا تعامل اذا ذكر بقوله وعطف عليه ثم قيد بظرف  
 او جارا مجرورا ومصدرا وصفة مصدركان ذلك راجعا الى المعجزة وما  
 عطف عليه هذا الذي لا يحتل القرب عنه فاذا قالت طائفة ان يوم  
 الجمعة كان الظرف مقيدا بمحسها لا بمجراد سمادون الاخر وكذلك اذا  
 قلت ضربت زيد او ضربت فلانا او ما علم لا ميرا وقلت سلم على زيد وعرو  
 يوم الجمعة ونحوه فان قيل فيما سمي اذا لم يعلم لما لم فاما اذا علم  
 القائل صل على زيد بقوله سلم على زيد وعرو اذا لم يعلم ان يحسن  
 ذلك بمرودون زيد وهذا قد اعيدا لعمامة قوله وعلى ابراهيم  
 ليس هذا المثال مطابق لسؤال الصلاة فاما المطابق ان يقول سلم على  
 زيد وعرو وعنده دون نوحه وعوى باطمة كما تسلم على المؤمنين  
 وتحوذ لك وحيد فانه ان التشبه بسلامه على عمرو وحده دون زيد  
 دعوى باطلة وقالت طائفة لا يلزم ان يكون المشبه اعلاما من التشبه  
 بل يجوز ان يكون متماثلين وان يكون المشبه اعلاما من التشبه به قاله  
 والنبي صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم من جهات الصلاة عليه وان  
 كانا مقسما وبين في الصلاة والدليل على ان المشبه قد يكون افضل من  
 المشبه به قول الشاعر  
 بنونا بنوا بنينا وبنانا بنوهم ابنا الرجال الابا عبد

في  
 الجواب

في  
 التشبه







موجود ما خدما ان ما ذكره يجوز ان يستعمل في الاعلاء والادنى والمساوى  
فان قلت احسن الى انك تاملت كاحسن الى مركوبك وخادمك وغيره  
ما ذكرك ومن المعلوم انه لو كان القسيه في اصل الصلاة لحسن القول  
التم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابي وقفا وكما صليت على آله  
والمؤمنين وغيره لو كما صليت على اكرم نوح وهو ولو طافا في القسيه عند  
مولانا اما هو وان في اصل الصلاة لا في قدرها ولا في صفتها ولا فرق في  
ذلك بين كل من صلى عليه واني منزلة وقبيلة في ذلك لاراهيم وآله ومكا  
العامه حينئذ في ذكره وذكر كرامه كذا في ذلك ان يقال اللهم  
صل على محمد فقط الثاني ان الامثلة المذكورة ليست بنظر الصلاة على النبي  
صلى الله عليه وسلم فانها لو كان جزر وطلب لما كان فيها خيرا فالمقصود بالقسيه  
به الاستدلال والتعجب الى التميز وتقرير ذلك الجهد انه لا ينبغي لغيره ان كان  
كنظمه المشبه به فكيف تتدرون الاعادة وقد وقع الاعتراف بالبراهه وهي  
تظهرها وحكمه النظر بكونه ولهذا جرح سبحانه بالمد على المعاد كبريا فانك  
تعالى كما نكاد تعودون وقال كما بدأنا اول خلق نعمته وقال تعالى وضرب  
لنا مثلا ونسئ خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم قل يحيىها الذي انشاها  
اول مرة وهو بكل خلق عليم وهذا كثير في القرآن وكذلك قوله تعالى انا  
ارسلنا اليكم رسولا منا هذا عليكم كما ارسلنا ال فرعون رسولا اي كيف يقع  
الانكار منكم وقد تقدم قبلكم رسل مني مبشرين ومنذرين وقد علمتم  
قال من يحيى رسل كيف اخذتموها خذا وسلا وكذلك قوله انا اوحينا اليك  
كما اوحينا الى نوح آلايه الى انت اوله رسول طرق العالم قد تقدمت تلك  
رسلا وحييت اليهم كما اوحيت اليك كما قال تعالى قل ما كنت بدعاهم الرسل  
قد اوردوا انكار على من انكر رساله محمد صلى الله عليه وسلم مع حججه مثل ما جاء  
به الرسل قبله من الامات بل اعظم منها فكيف تنكر رسالتهم وايست من الامو  
التي لم تحرق العالم بل لم يخل لا روض من الرسل وانما ريم فرسولكم كما على  
منهاج من تقدم من الرسل والرسالة لم يكن بدعا وكذلك قوله تعالى وعد  
الله الذين امنوا منهم وعملوا الصالحات ليمتحنهم في الارض كما استخلف  
الذين من قبلهم احبار عن عاد به سبحانه في خلقه وحكمته التي لا تدبر لها  
ان من امن وعمل صالحا مكن له في الارض واستخلفه فيها ولم يملكه ويطيع  
وامرؤا كاهلك من كذب رساله وخالفهم واجرهم سبحانه عن معاملته

لمن

لمن امن برسوله وصدقهم وانه فعلمهم كما تعد عن قدامه اتباع الرسل  
وهكذا قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم توطون على الله حق توكله  
لورزقكم كما يورق الطير خاضرا باه تعالى ترزق المتوكلين عليه من لا يحسبون  
وانه لا يظلمهم من رزق قط كما تترون ذلك في الطير فانها تغدو امن اوكارها  
خاضرا فيروزها بسمكها حتى ترجع بطانها من رزقه وانما كرم على الله من الطير  
ومن سائر الحيوانات فلو توكلتهم على ذلك لم من حيث لا يحسبون ولم يمنع احدا  
منهم رزقه هذا ما كان من قبيل الاحبار وما في قسم الطلب والامر بالمقصود  
منها منه القسيه على العلة وان الحزم من فضل العمل كما اذا قلت علم كما علمك  
الله واحسن كما احسن الله اليك واعف كما عفى الله عنه وكوه كان في ذلك  
تبيينا للماثور على شكر النعمة التي انعم الله بها عليه وانه خفيق ان يقابلها بمثلا  
ويعقد ما شكرها وان حرا تلك النعمة من جنسها ومعلوم انه يستمع خطاب  
الرب سبحانه بشي من ذلك ولا يحسن في حقه فيصير ذكر القسيه لغوا لا  
فائدة فيه وهذا غير الثالث ان قوله كما صليت على آل ابراهيم هو  
صفة لمصدر محذوف تقدم من صلاة مثل صلاتك على آل ابراهيم وهذا  
الكلام حقيقته ان يكون الصلاة مماثلة للصلاة المشبهة بها ولا يعقد عن  
حقيقة الكلام ووجهه وقالت طائفة ان هذا القسيه حاصل بالفتنة  
الى كل صلاة من صلوات المصلين فكل مصل صل على النبي صلى الله عليه وسلم  
هذه الصلاة فقد طلب من الله تعالى ان يصل على رسوله صلاة مثل الصلاة  
الحاصلة لآل ابراهيم ولا ريب انه اذا حصل من كل مصل صلاة لله صلاة  
مثل صلاته على ابراهيم حصل له من ذلك ايضا فافضا عفة من الصلاة لا  
تعد ولا تحصى ولم يقاربه فيها احد فضلا عن ان يساويه ويفضل على  
الله عليه وسلم ونظرة هذا ان يعطى كل رجل الف درهم فكل واحد  
من رعيته ان يعطى كل رجل اخر افضل منه نظيرة الف الف ومال كل واحد  
ان يعطيه الف افضل له من الالف بقدر كل واحد منها وورد على هذا  
ان القسيه كما صلب بالفتنة الى اصل هذه الصلاة المطلوبة وكل فرد  
من افرادها فالاشكال وورد كما هو وتقدم ان العطية التي يعطاها  
الف افضل لا بد ان يكون افضل من العطية التي يعطاها المنقول فاذا وصل  
له عطية دون ما يستحقه لم يكن لا يتا بمقصده واجيب بان هذا الاشكال  
انما يرد في الركن الامر للتكوار فاما اذا كان الامر للتكوار فالطلب من كل  
ان يسأل الله تعالى صلاة تفعل صلاة كل صلاة منها تطرأ حصل لابراهيم  
فيحصل للنبي صلى الله عليه وسلم من الصلوات ما لا يحصى مقدار بالنسبة



الى الصلاة الحاصلة لاراهيم عليه السلام ورد هذا الجواب بان التشبه  
انما يقع في صلاة الله تعالى عليه لا في صلاة المصل على نفسه وهذا  
الدعا اللهم اعطه نظريما اعطيت ابراهيم واسماعيل له صلاة مباركة  
للسلاة على ابراهيم وكل ما تكره هذا السؤال كانه هذا معناه فيكون  
كل مصل قد سأل الله تعالى ان يفضلي عليه صلاة دون التي يستحقها وهذا  
السؤال والامر به متكرر قبل هذا الاتقوية لما بنا لا شك انه ثم ان التشبه  
واقع في اصل الصلاة وافرادهما ولا يقتضي جوا كبره بقصة التكرار  
شيانا ان التكرار لا يجعل جانب التشبه به اقوى من جانب التشبه كما هو مقتضى  
التشبه فلو كان التكرار يحمله كذلك لكان الاعتذار به نافعا بل افكارا  
يقتضي زيادة تفصيل التشبه وقوته فكيف يشبه جليل بما هو دونه فظهر  
ضعف هذا الجواب وقال كذا بنو ابراهيم فيهم الانبياء الذين  
يسمى ال محمد مثلهم فافاد اهل البيت صلى الله عليه وسلم ولا اله الا الله  
مثل ما لا يراهم والهم الا بكم حصل لآل محمد من ذلك ما يليق بهم  
فانهم لا يبلغون مراتب الانبياء وتبقى الزيادة التي للانبياء وفيهم  
ابراهيم محمد صلى الله عليه وسلم فيحصل له بذلك المرتبة ما لم يحصل لغيره  
سواء كان ذلك ان يحصل الصلاة الحاصلة لاراهيم ولا اله الا الله  
حالة متعومة على محمد وآله ولا ريب انما يحصل لآل محمد مثل ما حصل لآل  
ابراهيم وفيهم الا انبياء بل يحصل لهم ما يليق بهم ويتبعهم انبياء صلى الله  
عليه وسلم مع الزيادة المتوفرة التي لم يستحقها آله مختصة به فيصير  
الحاصل له من مجموع ذلك اعظم وافضل من الحاصل لاراهيم وهذا احسن  
من كل ما تقدم فاحسن منه ان يقال محمد صلى الله عليه وسلم هو من آل ابراهيم  
بل هو خير ال ابراهيم كما روى عن ابن ابي عمير عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على عمران  
قال ابن عباس رضي الله عنهما من آل ابراهيم فافاد اهل البيت صلى الله عليه وسلم  
وسلم من الانبياء الذين من ذرية ابراهيم في آل ابراهيم فدخل عن آل ابراهيم  
الله صلى الله عليه وسلم اول فيكون قولنا كما صليت على ابراهيم  
متنا ولا للصلاة عليه وعلى سائر الانبياء الذين من ذرية ابراهيم غير  
قد امرنا الله تعالى ان فضلي عليه وعلى آل خصوصنا بقدر ما صلينا  
عليه مع سائر آل ابراهيم عموما وهو فيهم فيحصل لآله من ذلك ما يليق  
بهم ويتبعه الباقي كله له صلى الله عليه وسلم وتقدر ذلك انه يكون  
قد صلي عليه خصوصنا وطلب له في الصلاة لآل ابراهيم وهو داخل  
فيهم ولا ريب ان الصلاة الحاصلة لآل ابراهيم ورسول الله صلى الله

عليه

ابواب سورة الفاتحة

عليه وسلم من كل صلاة الحاصلة له دونهم فطلب له من الصلاة  
هذا الامر العظيم الذي هو افضل مما لا يراهم قطعا وخفيضا نظريا  
التمجيد وجوبه على صلاته وانما المطلوب له من الصلاة بهذا اللفظ اعظم  
من المطلوب له بغيره فانه اذا كان المطلوب بالذم انما هو مثل التشبه به  
وله او فريضته منه صار له من التشبه به من الحصة التي تحصل لغيره قطعا  
وانما في ذلك ما له من التشبه به من الحصة التي تحصل لغيره قطعا  
بهذا من فضله صلى الله عليه وسلم وشرفه على ابراهيم وعلى كل من آله وفيهم  
البنيتون ما هو الا يقويه وصارت هذه الصلاة دالة على مقدار  
التفضيل وتا بعه له وهي من موجباته ومقتضياته واعلم ان الاحاديث  
الواردة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلها صريحة بذكر النبي صلى  
الله عليه وسلم وذكر آله واما في حق ابراهيم عليه السلام ومولاه فاما  
ما ذكرنا لاراهيم فقط دون ذكر ابراهيم او بذكره فقط دون ذكر آله  
ولم يحد في حديث صحيح فيه لفظ ابراهيم و آل ابراهيم كما قلنا من ذلك  
محمد وآل محمد وبما ناه ان اشهر الاحاديث الواردة في الصلاة على النبي  
صلى الله عليه وسلم حديث عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لعن بكعب بن عجرة قال  
الا اهدى لك هديا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا قد  
عرفنا كيف سلم عليك فكيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل  
محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم  
ارك محمد بمحمد وآله البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن  
ماجة واحمد وهذا لفظهم الا الترمذي قال قال الله صل على محمد وعلى  
آل محمد كما صليت على ابراهيم فقط وكذا في ذكر الزكاة والصدقات والاول  
رواية لابن داود في حديثه كما صليت على ابراهيم بذكر آل فقط وكما  
باركت على ابراهيم بذكره فقط وفي كذا حديثين من حديث ابن جهم الساعدي  
قالوا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
وذكرته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد وذكرته كما  
باركت على آل ابراهيم انا محمد بن عبد الله بن ابي عمير في حديثه  
فيه كما صليت على ابراهيم وكما باركت على ابراهيم بذكر آل فقط والاول  
وقال البخاري عن ابن جهم الساعدي قال قلنا رسول الله هذا السلام عليك  
فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك

ال محمد



كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل  
ابراهيم انك حميد مجيد وفي صحيح مسلم عن ابي شعوب الانصاري قال اتانا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس بقدر بن عبادة فقال له  
لشعر بن سعد اخبرنا الله ان نضلي عليك فكيف نضلي عليك قال كنت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنيت اني لرسالة له ثم قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد كما وصليت على ابراهيم  
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين انك حميد  
مجيد السلام كما قد علمتم وقد روي هذا الحديث بلفظ آخر كما صليت على  
ابراهيم وباركت على ابراهيم لم يذكر الال فيهما وفي رواية اخرى كما  
صليت على ابراهيم وباركت على آل ابراهيم يذكر ابراهيم وحده وفي الاثر  
والآل فقط في الثانية هذه هي الالفاظ المشهورة في هذا الاكاديت  
المشهور في اكثرها لفظ آل ابراهيم في الموضعين وفي بعضها لفظ ابراهيم  
فهما وفي بعضها لفظ ابراهيم في الاول والآخر في الثانية وفي بعضها علم  
واما الجمع بين ابراهيم وآل ابراهيم فرواه الباقون في سننه من حديث  
يحيى بن الساق عن رجل من بني الحرف عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه  
وسلم اذا تشبهت حديثي في الصلاة فليقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك  
على محمد وعلى آل محمد وبارك على آل محمد كما صليت وباركت وترجت على ابراهيم  
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وهذا اسناد ضعيف ورواه الدارقطني  
من حديث ابي اسحاق حدثني محمد بن ابراهيم بن الحرف عن محمد بن عبد  
الله بن يزيد بن عبد ربه عن ابن مسعود الانصاري فذكر الحديث ورواه  
اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم  
وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل  
ابراهيم انك حميد مجيد ثم قال هذا اسناد حسن متصل وفيه القساي  
من حديث موسى بن طلحة عن ابيه قال قلنا يارسول الله كيف الصلاة عليك  
قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم  
انك حميد مجيد ولكن رواه هكذا ورواه متصل فيه على ذكر ابراهيم في الموضعين  
وقد روي ابن ماجة حديثنا اخره يوقوفا على ابن مسعود فيه ابراهيم وآل  
ابراهيم قال في المتن حديثنا الحسن بن بيان نا رايه بن عبد الله نا

المسعودي

المسعودي عن عمرو بن عبد الله عن ابي فاختة عن الاسود بن يزيد  
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال اذا صليتم على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فاخسوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك من  
عليه قال فقالوا له فليقلنا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك  
وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد  
ورسوله امام الخيرة فليقلنا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك  
بفضله به الاولون والآخرين اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت  
على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على  
ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وهذا حديث يوقوفا على  
ابي فاختة اسمه نوير قال يونس بن ابي شيخان كان را فضا وقال  
ابن معين ليس بشيخ وقال ابو حاتم ضعيف وقال الدارقطني متروك  
وعامة الاكاديت التي في الصحاح والسنن كما ذكرنا باقتصار على الاول  
او ابراهيم في الموضعين او الال في احدهما وابراهيم في الاخر حيث جاء  
تذكر ابراهيم وحده في الموضعين فلا بد الاقتصار في الصلاة المجزئة  
والله نفع له فيها فذلك كالمستوع على التتابع فان ذكر فيه واغنى عن ذكره  
وحديثنا ذكر الال فقط فلا بد من ذكر الال في الال كما يقرر في موضعه فتكرره  
فكر آل ابراهيم مغنيا عن ذكره وتكرره بلفظين وحيث جاء في احدهما  
فكره فقط وفي الاخر ذكر الال فقط كان ذلك جعلا بين الامرين فيكون  
تذكر المستوع الذي يوا لا متلف ذكره تباعه بلفظ يدخل يوقوفا واما  
تذكر محمد صلى الله عليه وسلم وتكرره فقد كان بالاقتران دون الاقتصار  
فلما احدثها في غامضة الاكاديت فلا بد من الصلاة عليه وعلى آل الله وكررت في  
مقام الطلب والدعاء بخلاف الصلاة على ابراهيم فانها كانت في مقام  
الخبر وذكر الواقع لان قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد حجة طلبية  
وقوله كما صليت على آل ابراهيم حجة خبرية والحجة الطلبية اذ وقعت  
موقع الدعاء والموال كان سبطها وشروطها ان يشهد من اخصارها  
وخبرها ولهذا شاع تكرارها فاما ما رواه واغادتها فانها دعا والله  
تعالى يحب المحسن في الدعاء ولهذا تجد كثيرا من ادعية النبي صلى  
الله عليه وسلم فيها من بسط الالفاظ وذكر كل معنى بصريح لفظ  
دون الاكتفاء بدلالة الالفاظ الاخر عليه نا تشهد لذلك بقوله صلى الله  
عليه وسلم في حديث علي الذي رواه مسلم في صحيحه اللهم اغفر لي ما قدمت  
وما اخرت وما اشررت وما اعلمت وما انت اعلم به مني انت المقدم



وانت الموفق لا اله الا انت **و** معلوم انه لو قيل اغفر لي كل ما صنعت  
كان او جزر لكن الفاظ الحديث في مقام الدعا والتضرع وانظر الى  
والافتقار واستحقاق الانواع التي يتوكل عليها تفصيلا احسن يبلغ  
من الامحار والاختصار وكذلك قوله في الحديث الاخر اللهم اغفر لي  
كله دقة وحلته سره وعلا نيته اوله واخره **و** في حديث اخر اللهم اغفر  
لي خطيئتي وحتلي فاسرا في امرى وما انت به اعلم بحسنى اللهم اغفر لي  
جدي وهزلي وظلمي وعدي وكل ذلك عندي وهذا كثير في الادعية  
الما ترون فان الدعاء عبودية لله تعالى وافتقار اليه وتوكل عليه  
يد به فكما كثرة العبد وطوله واعادة وابداة ونوع جملة كان ذلك  
أبلغ في عبوديته **و** اظها رفعه **و** تدلله **و** حاجته فكان ذلك  
اقرب له من ربه **و** اعظم لشوابه **و** هكذا يخلاق المخلوق فانه كلما  
كثرت سؤالاته اياه وعودت له كواجاها ابرمته ونقلت عليه **و**  
وهنت في نفسه عنده **و** كلما تركت سؤاله كنت اعظم عنده واحب  
اليه **و** الله جل جلاله كلما سألته كنت اقرب اليه واحب اليه وكلما  
لجحت في الدعاء احبك ومن لم يسأل الله بغضب عليه **و**  
**و** قاله بغضب ان تركت سؤاله **و** بيني آدم حين سأل بغضب **و**  
فالمطلوب منه تعالى يزيد بزيادة الطلب وينقص بنقصانه **و** اما  
الحسن فهو جز عن امر قد وقع وانقص لا يحتمل الزيادة والنقصان  
فلزم يكن في زيادة اللفظ فيه كبريا فانه لا سيما في المقام للمقام  
ايضا **و** نعم الخاطب المحسن بعد الاستطراد الاطباء فكانت الامحار  
فيه والاختصار اكل احسن فلهذا كما فيه بلفظ ابراهيم قارة  
و بلفظ اله اخرى لان كلا اللفظين يدل على ما يدل عليه الاخر من الوجه  
الذي تقدم ذكره فكان المراد باللفظين واحدا مع الاجازة والاختصار  
بجلا فاما لو قيل صل على محمد لم يكن في هذا ما يدل على الصلاة على  
اله اذ هو طلب ودعاء ببناء **و** هذا اللفظ ليس خيرا عن امر قد وقع **و**  
واستغرة **و** لو قيل صل على محمد كان النبي صلى الله عليه وسلم انما يصل  
عليه ضمنا في العموم فليل على محمد وعلى كل محمد ليحصل بذلك الصلاة  
عليه بخصوصه والصلاة عليه بذكره في **و** هذا **و** هذا للناس من  
طريقان فمثل هذا قل يقال هو داخل في اله مع اقترانه بذكره فيكون  
قد ذكر مرتين مرة بخصوصه مرة في اللفظ العام وعلى هذا فيكون قد  
صل عليه مرتين خصوصا وعموما وهذا على اصله يقول ان العام

ام ذكر بعد الخاص كان ممتنا ولا اله الا الله **و** يكون خاص قد ذكر مرتين مرة  
خصوصا ومرة بدخوله في اللفظ العام وكذلك في ذكر الخاص بعد العام  
كقوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسوله وجنوده فليس له  
فان الله عدو للكافرين وكذلك قوله تعالى واذا اخذنا من النبيين  
ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم الية **و** والطريق الثانية ان ذكره  
بلفظ الخاص يدل على انه غير داخل في اللفظ العام فيكون ذكره محصورا  
مختصا عن دخوله في العام وعلى هذه الطريقة فيكون في ذلك فوائد  
منها ان يدلك ان صلى الله عليه وسلم من اشرف النعم **و** العام افرده بلفظ  
ذلك عليه بخصوصه كما انه بائن النوع وتميز عن غيره كما اوجب ان يمتن  
بلفظ محض فيكون في ذلك تقنيا على اختصاصه صلى الله عليه وسلم  
ومرتبه على النوع الداخلة في اللفظ العام الشائنة انه يكون فيه  
بنيته على الصلاة عليه اصل وان الصلاة على كذا تتبع له وانهم  
انما نالوا ذلك بقبولهم له **و** الثالث ان افراده صلى الله عليه وسلم  
بالذكر يرفع عنه قوت التحقير فانه لا يجوز ان يكون مخصوصا من  
اللفظ العام بل هو مراد قطعا **و** اعلم ان قوله وبارك على محمد  
وصلى الله عليه وسلم من الخير ما اعطاه الله تعالى لا لابراهيم مع  
ادامة ذلك الخير وثبوته له ومضا عفته وزيادته فان هذا  
هو حقيقة البركة قال تعالى عز ابراهيم عليه السلام وباركنا  
باسحاق نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى اسحق وقال تعالى  
فيه وفي قبل نبينه رحمة الله وبركاته غلظتكم اهل البيت انه حقه  
محمدا **و** كما مثل كيت كما في لقمان المجيد وباركنا عليه وعلى اسحق  
ولم يذكر اسمعيل وخاف في التورية ذكر البركة على اسمعيل ولم  
يذكر اسحق فقال بعد ان ذكر اسمعيل فانه سبيل ان في عشر عظماء  
ما حكاه الله سبحانه هانا بركة وامنته بما دما د يعني محمد فانه في  
التورية ذكر البركة في اسمعيل ايذانا بما حصل لنبيه من الحمد والبركة  
لا سيما ما تبرر بركته واعظمه في اهل بيته محمد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فبهذه تسمى بذلك على ما يكون في بني اسمعيل بن ابراهيم  
من البركة العظيمة الموازية على لسان المبرك صلى الله عليه وسلم



وذكر لنا في القرآن الكريم بركته تعالى على اسحق بنيتها على ما حصل في  
اولاده من نبوة موسى وعيسى ومما وقوه من الكتاب والعلم مستغنيا  
بشجانه من عباد الله الايمان بذلك والتصدق به وان لا يهلكوا  
معرفة حقوق بيت ابراهيم اذ هو البيت المبارك واصلها هذا  
النبوة والعلم والكتاب ولا يكون العاقل مؤلدا ابدا بنى اسرائيل لا  
تعلق لنا بهم فانه يجب علينا معشر المسلمين احترامهم وتوقيرهم  
والايمان بهم ومحبتهم وموالاتهم والشنا عليهم صلوات الله عليهم  
وسلامه ولما كان هذا البيت المبارك المطهر شرف نبوت العالم  
على الاطلاق فقرر الله تعالى في هذه الخصائص جعل فيها النبوة والكتاب  
فلم يات بعد ابراهيم عليه السلام بنى الا من اهل بيته ومنها انه  
تعالى عليهم ائمة يهدون بالقرآن الى نور القيامة فكل من دخل الجنة  
من اوليائنا الله تعالى بعدهم فانما دخل من طريقهم بدعوتهم  
ومنها انه اتخذ منهم الخليلين ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم عليهما  
فقد التفت يا ابراهيم وحمة محمد صلى الله عليه وسلم فكان من كرامتنا  
شرفه صلى الله عليه وسلم انه من ولد ابراهيم قال تعالى واتخذ  
الله ابراهيم خليلا ونبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله  
اتخذني خيلا كما اتخذ ابراهيم خيلا ولم يكن لبيت من بيوت العالم  
مثل هذه الخصوصية ومنها انه تعالى جعل صاحب هذا البيت اماما  
للعالمين قال تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فانتهى قال اتى  
حائكك للناس اماما ومنها انه اجري على يديه بيتا بئس المحرم الذي  
جعل سببا في قتل للناس وحالهم فكان ظهور هذا البيت المحرم من  
اقبل صفات البيت الاكرمين ومن يتجسس احوال هذا العالم علم انه  
كان في الدهر الفا بربع بيوت في الارض والناس اليها لم يبلغ بيت  
منها عظمة هذا البيت ولا بركته ما منها الا ما اياه الله وابقى  
هذا البيت دونها واداه تشريفا وتكريما وتعظما قال تعالى جعل الله  
الكعبة للناس امما للناس اي صبرا لله الكعبة قواما للناس  
الذين لا قوام لهم من ربي فحجز قوامهم عن جفيعهم ومسيهم عن حسنهم  
وظالمهم عن مظلومهم والهدى والقلاد فحجز تعالى بكل واحد من  
ذلك بعضهم عن بعض فلو لم يكن لهم قوام عنده وجعلها مقلدا لغيرهم  
ومصلح امورهم فجعل تعالى الكعبة والشرا الحرام والهدى والقلاد  
قواما لمن كان يحترق ذلك من العرب ويعظمه عن تركه الذي يقوم  
امراتيا عنه ومنها انه تعالى امر عباد الله بان يصليوا على اهل هذا

بها ان

البيت

البيت كما صلى على اهل بيته وسلمهم وسم ابراهيم وآله وهذه خاصيته  
لم دون من سواهم من اهل بيوتات العالم ومنها انه تعالى لم  
اخرج منهم الا من اهل بيته التي لم يخرج من اهل بيته غير من بيتها  
ومما ائمة موسى وائمة محمد صلى الله عليه وسلم وائمة محمد تمام لم يتعين  
ائمة بغيرها واكرمها على الله تعالى ومنها ان الله تعالى ابقى  
عليهم لسان صدق وشاخصنا في العالم فلا يكون الا بالشنا عليهم  
والضلالة والسلام عليهم قال تعالى وتركنا عليه في الاخرين سلاما  
على ابراهيم كذلك نجزي المحسنين ومنها انه تعالى جعل اهل هذا  
البيت فرقا بين الناس بالسعدا اتباعهم ومحبوبهم وماتوا  
والاشقياء من انفسهم واعرض عنهم وغاداهم فاحبهم ولا يتابعهم  
والنار لا عدوا لهم ومخالفهم ومنها انه تعالى جعل ذكرهم مقرو  
بذكره فيقال ابراهيم خليل الله ورسوله ونبيه وموسى خليل الله ورسوله  
وعيسى روح الله وكلمته ومحمد رسول الله قال الله تعالى لئن لم يجدت  
الله عليه وسلم ورفعتنا لك ذكرك فان ابن عباس اذا ذكرته ذكرت  
معي فيقال لا اله الا الله محمد رسول الله في كلمة الشها الاسلام وفي  
الاذان وفي الخطبة وفي التشهد وعنده ذلك ومنها انه تعالى جعل  
خلاصته من شقاء الدنيا والاخرة على يد اهل هذا البيت فلم يزل  
الناس من النعم ما لا يمكن احصاؤها ولا حراؤها ولم من المنافع الحسام  
في رقاب الاولين والآخرين من اهل السعادة مع الايام والاعظام  
عندهم ما لا يمكن ان يحازمهم عليها الا الله تعالى ومنها ان كل خير  
ونفع وعلم صالح وطاعة لله تعالى حصلت وكانت في العالم فلم يزل  
الاخر مثل جور عامليها بفضيلة خصلها الله بها من بين اهل العالم  
ومنها انه تعالى سدد جميع الطرق بئس وبين البشر والخلق دونهم  
الابواب فلم تفتح لاحد الا من طهر نفسه ويا بهنوقا كالحسد حلاله  
يقول الله عز وجل لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم كثر من وحلالي لو  
اتون من كل طريق واستفتحوا كل باب لما فتح لهم حتى قدحوا خلفك في  
ومنها انه تعالى خصلهم من العالم لما لم يفتح به اهل بيت سواهم  
فلم يطرقتا لاهل البيت اعلم بالله وسمايه وصفاته واحكامه  
وافعاله وثوابه وعقابه وشريعته ومواضع رضاه وعقبيه  
وملايكته ومخلوقاته منهم جمع تعالى لهم على الاولين والآخرين ومنها  
انه تعالى خصلهم من توحيد ومجته وقربه والاختصاص به بما لم يحق



به اهل بيت سواهم ومنها انهم لم يكن لهم في الارض واستخلفهم فيها  
 واطاعوا صل الارض لهم ما لم يحصل لغيرهم ومنها انه تعالى ايدهم ونصرهم  
 واطهرهم باعدايتهم عما لم يوتد به غيرهم ومنها انهم  
 يحاربون من اثارنا لصلواتهم والفرق ومن الاثار التي يتغضها ويعتبرها  
 عالم عجمي سوام. ومنها انه تعالى غفر لهم من المحبة والاحلال  
 والتعظيم في قلوب العالمين ما لم يغفره لغيرهم ومنها انه تعالى جعل  
 اثارهم في الارض سببا لصلواته والعالمة وحفظه فلا يزال العالم باقيا ما  
 بقيت اثارهم فاذا ذهبت اثارهم من الارض فذلك اوان خراب العالم  
 قال تعالى جعلنا للكهنة البيوت الحرام قيا ما للناس واليه الحرام  
 والهدى والعلل بآثاره ابن عباس في تفسير قوله الآية لو ترك العالم  
 كلهم الحج لوقعت السماء على الارض فان لو ترك الناس الحج لما مطروا واجر  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان في اثار الزمان يرفع الله بيته من الارض  
 وكلامه من المصاحف وصدور الرجال فلا يبقى في الارض بيت حج ولا ملك  
 يتلى فينقذ يقرب خراب العالم وهكذا الناس الكرام ما قيا منهم بقيام  
 اثارهم وشرايعهم بينهم وقيا ما يورثهم وحصول ما لهم وانقاذ  
 انواع البلاء والشر عنهم بحسب ظهورها بينهم وقيا ما ولا كثره  
 وحلول البلاء والشرك عند قتلها والاعتراض عنها والتمسك بالقرآن  
 واتخاذ شواهدا ومن عرف حركات الزمان فانه يقف على ان البلاد  
 التي سلب الله تعالى عنها من سلطه حتى اخرجت البلاد واهلك العباد  
 انما ان سببه تعطيلهم لدينهم وسنته وشرايعه فكان ذلك انتقاما  
 منهم على الله عليهم وان البلاد التي لا تار الرسول صلى الله عليه وسلم  
 وسلته وشرايعه فيها ظهوره في فاعاد عنها ظهوره لك في مروي  
 المختصيص واضعاف اضعاها من اثار رحمة الله وبكاته على اهل هذا  
 البيت الا براهمي فلهذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نطلب  
 له من الله تعالى ان يبارك عليه وعلى آله كما تارك كل هذا البيت في  
 المعظم ومن يركا نه ايضا انه تعالى اظهر على ايدهم من بركات الله  
 والافرة ما لم يظروا على يدي اهل بيت غيره ومنها انه تعالى اعطاهم  
 من خصايصهم ما لم يعط غيرهم من نعمته وطلا ومهمته الذبيح  
 ومنهم من كلف الله تعالى تكليفا وقربا حجتا ومنهم من اناه شطرا كسني  
 وجعله من اكرم الناس عليه ومنهم من آتاه ملكا لم يوته اكله غيره  
 ولما ذكرنا لاهل هذا البيت وذريتهم اجران كلهم فضله على العالمين

اقول

ومن

ومن خصايصهم بركاتهم على اهل الارض برفع القضاة لقام من سكان  
 البسيطة بهم وببقيتهم فان عادة الله كانت في اهل الانبياء الذين عليهم  
 ان يملكوا اذا كتبوا انبياءهم ورسوله بقضايتهم كلهم كما فعل بقوم  
 نوح اذا خرجوا من كلهم واهلك من عليهما بالطوفان الا اصحاب  
 السفينة وكما فعل بقوم نوح اذا هلك غدا بريح دمرتهم كلهم وما  
 يذ من شيء انت عليه الا جعلته كالرميم وكما فعل بقوم صالح اخذهم  
 الرحمة فاصبحوا في دارهم كما يمشون وكما فعل بقوم لوط فعملت منهم  
 عا لينا سافلتا فلما انزل الله تعالى التوراة والانجيل والزبور والفرقان  
 رفع بقضايتهم القضاة لقام من اهل الارض وامر تعالى جهاد من كذبها  
 وكما لقيا فكان ذلك نصرة لاهل بيته بايديهم وشفا صدورهم  
 واتخاذ الشهادة منهم فاهلك عدوا لله بايديهم لتصل بحايه سبحانه  
 على ايديهم وحول اهل بيت هذا من بعض قضايتهم وقضايتهم ان لا  
 تزال الالهة رطبة بالصلوة عليهم والسلام والثناء والتعظيم ولا تزال  
 القلوب ممتلئة من محبتهم وتوفيقهم واجلاهم ولعل المصل على علمهم  
 انه لو صرف انفسه كلها في الصلاة عليهم ما وفي القليل من حقه  
 فجزاهم الله عن برئته افضل الجزاء وراهم في الملا الاعلى تعظيما  
 وقربا وتكراما والله اعلم **واما اختصاصه صلى الله عليه وسلم**  
**بالشفاعة العظمى يوم الطبع الاكبر** قال الله تعالى وبشر الذين  
 آمنوا ان لهم عند ربهم غداة والذين آمنوا بالحسن والذين آمنوا  
 صدق بنو محمد صلى الله عليه وسلم بشفاع لم وعن ابن مسعود الخضر في شفاعته  
 بينهم محمد بنو شافع صدق عند ربهم جل جلاله يخرج الناري وابود اود من  
 حديث مسدد قاله يا يحيى بن الحسن بن ذكوان قال حدثني ابي عن  
 علي بن الحصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من  
 بشفاعة محمد كيد خلون الجنة ويسموا الجاهلهم بذكره الخاري في الرائي  
 في باب صفة الجنة والنار وذكره ابو توفيق في كتاب السنة في باب الشفاعة  
 ولقظها فيه سنن وخروج البخاري من حديث همام عن قتادة قال حدثنا  
 الشريفي عن ابي عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من  
 الاول بعد ما تم منها شفع ليدخلون الجنة فيستقيم اهل الجنة الجاهلهم  
 ذكره في الرائي وذكر في كتاب التوحيد في باب قوله تعالى ان رحمة الله  
 قريب من المحسنين من حديث هشام عن قتادة عن ابي ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلفه قال ليصيبين اقواما سفع من النار بذنوبها فابوا غفوة لم يظلم

الشفاعة النارية والشفاعة  
 في يوم القيمة







عبد الله بن كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال يبعث الناس يوم القيامة على كور فكون انا وامتي على نكد يكون  
 في حلة خضراء يوزن في قاي قول ما شئت ان اقول فذلك المقام المحمود  
 قال القاصي عياض فهداه الله بتبيين ما تعبر من الحديث فانه كان لا يخرج  
 هذا الخبر عن الراوي وامتي فغيره بكذا وكذا وقته بقوله اني  
 فوكة الناس وكنت علمه امطر تبينها فجاء القلة الكل وشقوه على من يمتن  
 الحديث كما تراه قال النووي هذا كلام القاصي وقدتا بقا جماعة من الحكماء  
 قال كاتبه وحديث الطبري الذي اشار اليه خرج من طريق يمال لك لا يخرج  
 عن المغيرة بن عتبة بن النعمان عن كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني وامتي على كور يوم القيامة مشر فبين على الحلايق  
 ما احد من الامم الا واداه منها ايتمها الامة وما من نبي كذبه قومه الا حن  
 شهداوه يوم القيامة انه قد بلغ رسالات ربه ونفخ لهم والرسول عنكم شهد  
 وهذا المكتب هو يزيد الفقير كذا وقعت على هذا الحديث من رواية حابر  
 وخرج مسلم من حديث ابي نعيم الفضل بن دكين قال قال ابو عاصم يعني بخديش  
 الثوب قال قد نسي يزيد الفقير قال كنت ممن قد شغفتني راي من راي الخواج  
 فخرجنا في عصا بة ذوى عقد ويزيد الحج نخرج على الناس فمنا خرونا على  
 المدينة فاذا خابرنا عبد الله بن محمد القوم جالسنا على سارية عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال واذا انمو قد ذكرنا الجمل من كذا فقلت له يا صاحب رسول  
 الله ما هذا الذي تحدثون والله يقول انك من يدخل النار فقد اخبرته  
 وكلاما ارادوا ان يخرجوا منها اعيانها فاما هذا الذي يقولون قال  
 اتقوا القرآن قلت نعم قال فقلت نعم قال فانه مقام محمد صلى الله عليه وسلم  
 يعني الذي يبعث الله فيه فقلت نعم قال فانه مقام محمد صلى الله عليه وسلم  
 المحمود الذي يحج الله به من يحج قال فخرجت وصنع القراط وقران الناس  
 عليه قال فاذا فالاكرن احفظ ذلك قال غرانه قد رعران قوما  
 يخرجون من النار بعد ان يكونوا فيها قال يعني يخرجون كأنهم عبيدان  
 التام فيدخلون ثم انما راجعة فيفسلون فيخرجون كأنهم  
 القراطيس فرجعنا فقلنا ويحكمنا ترون الشخ بكذب على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فخرجنا فلا والله ما خرج منا غير رجل واحد وكما قال

اشهد ان لا اله الا الله  
 صلوات الله عليهم  
 ادوا الرسالة كما  
 امرنا بها  
 ادله تعالى في كتابه  
 العزيز صدق الله

ابو نعيم

ابو نعيم وخرج البخاري ومسلم من حديث ابو حيان التميمي عن ابي زرعة عن ابي  
 هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يلحظ قد فرغ  
 اليه الذراع وكانت تجرد فتهش منها نمشة وقال انا سيد الناس يوم  
 القيامة وهذا تدرون ثم ذاك جمع الله يوم القيامة الاولين والآخرين  
 في صعيد واحد فيسمعهم الله ويعرفهم الله فينفخ الصور تدنو الشمس فكل  
 الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون وما لا يحتملون فتقول بعض  
 الناس لبعض لا تترون ما انتم فيه الا ترون ما قد بلغكم لا تظنون  
 الى من ينفعكم الي ربكم فيقول بعض الناس لبعض انتم ادم فباتون  
 ادم صلى الله عليه وسلم فيقولون يا ادم انت ابنا لست خلقك الله  
 جرحا له ونفخك فيك من روحه وامرا لملايكه فبما ذاك انتفع لنا  
 الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول ادم ان ربي  
 غضب غضبا لم يغضب مثله ولا يغضب بعده مثله وانه يما في  
 عن الشجرة وفصوته نفسي نفسي ذهابا الى عري اذ هبوا الى نوح م  
 فياتون نوحا عليه السلام فيقولون يا نوح انت اولا رسل الى الارض  
 وسمك الله عبدا شكورا انتفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما  
 قد بلغنا فيقولون ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن  
 يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي وعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي  
 اذ هبوا الى ابراهيم صلى الله عليه وسلم فياتون ابراهيم فيقولون يا  
 ابراهيم انت نبي الله وخطيله من اهل الارض انتفع لنا الى ربك الا ترى  
 ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقولون يا ابراهيم ان ربي قد غضب  
 غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وذكر كذا يا قوم  
 نفسي نفسي ذهابا الى عري اذ هبوا الى موسى فيقولون يا موسى انت  
 رسول الله فضلك الله برسالته وشكلمه على الناس انتفع لنا  
 الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقولون يا موسى  
 غلبه السلام ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله  
 ولن يغضب بعده مثله وان قلت نفسا لم اوصلتها نفسي نفسي  
 اذ هبوا الى عيسى فياتون عيسى صلى الله عليه وسلم فيقولون  
 يا عيسى انت رسول الله وكلمت الناس في الهدى وكلمتهم في الضلال  
 الى ربهم وروح منه فانتفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى

حديث  
 ابو حيان



ما بلغنا نطق لسان علي ان ربي قد غضب الي نور غضبا لم يغضب قبله  
 مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر له ذنباً نسي نفسه اذ هو الى  
 عنده اذ هو الى محمد صلى الله عليه وسلم نياً توفى فيقولون يا محمد انت  
 رسول الله صلى الله عليك وتسلم وخافوا لا نبيا وعقبا لله لك ما تقدم  
 من ذنبك وما تاخر اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد  
 بلغنا فاطمنا فاني تحت العرش فافق ما جاز لي في عز وجل ثم يعف  
 الله علي ويعلمني من محامده وحسناته عليه شيئا لم يعفني لانه قتل  
 ثم قال يا محمد ارفع واسلك بكل نقطة اشفع قارنك راسي فاقول  
 يا رب امني امني فيك يا محمد اذ خل الجنة من امتك من الاحياء عليه من باب  
 الايمن من ابواب الجنة وهم فيكم الناس فيما سوى ذلك من الابواب والذري  
 نعم محمد سيد انما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة ومكة  
 بين مكة ونصري للفظ لم ولفظ البخاري قريب من ذكره البخاري في كتاب  
 النفس في تفسيره بنو اسرائيل وقال فيه نفسي نفسي ثلاث حرات في  
 الجنة . وقال فيه في قصة ابراهيم عليه السلام وان قد كنت ثلاث كذا  
 فذكر من اوحى ان في الحديث . وفي قصة علي بن ابي طالب رسول الله  
 وطلته القاها الى قبره وروح منه وكلت الناس في المهد وقال في اخيه  
 كباين مكة وجير مكان هجره وذكر في كتاب الانبياء من حديث علي بن عبيد  
 اوحى ان عن ابي ذرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في دعوة نوح اليه الذراع وكانت تحبه فنهش ثيابه فنهش وقال انا سيد  
 يوم القيامة هل تدرون بم جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد  
 فينصرهم الى اوطارهم والاعمال الحديث الاخر قصة نوح بنو نوح قال بعد  
 هذا يتوا الي بني قنوقا فاجلحت الرش فيك يا محمد ارفع راسك  
 كاشفع تشفع و سئل نطقه قال محمد بن عبيد لا احفظ عاين . ولم يعلم من  
 حديث جابر عن عائشة من ان نطقه عن ابي ذرعة عن ابي هريرة قال وضع بين  
 يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فصحة من ثريد فحرق فقلول للذراع  
 وكانت تحت الشاة اليه فنهش ثيابه فقال انا سيد الناس يوم القيامة  
 فنهش اخرى فقال انا سيد الناس يوم القيامة فنهش اي اصحابه لا يسلون

اللهم انا انشا الله  
 رضاك والجنة  
 ونفوذك فمن  
 سقطك فخطبك  
 والنار من جنتك  
 يا عن نيا غفار

اللهم اجعلنا من  
 المخلصين واغفرنا  
 زمرهم ولا تفرغنا  
 برحمتك يا ارحم  
 الراحمين  
 نفسي

قال

قال الاتقون كفة قالوا كفة يرسل الله قال يقول الناس لربنا لعلنا  
 وساق الحديث يعني حدث ابي حنيفة عن ابي ذرعة وزاد في قصة ابراهيم  
 السلام فقال وذكر قوله في الكوكب هذا روي وقوله لا اله الا هو فاعلم كبره  
 هذا وكوله اني سقيم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من  
 مصاريع الجنة الى عضادتي الباب لكما بين مكة ومكة وهو مكة قال لا  
 ادري ما في ذلك قال له من حديث ابي مالك الا يخفى عن ابي جابر عن ابي هريرة  
 وابو ما له عن ابي جابر عن ابي مالك الا يخفى عن ابي جابر عن ابي هريرة  
 جمع الله الناس فيقوموا المومنون حتى تزلتم لهم الجنة فياتون ادم فيقولون  
 يا انا استفتح لنا الجنة فنقول وبطل امر كل من الجنة الا حطية ابي حنيفة  
 لست بصاحب ذلك اذ هو الى بني ابراهيم خليل الله قال فيقول ابراهيم  
 لست بصاحب ذلك اذ كنت خيلا من وراوا واحدا الى موسى الذي طرد  
 الله تكلما فياتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك اذ هو الى عيسى عليه  
 السلام وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فياتون محمدا فيقوم فيؤد الله  
 وتوسل الامانة والرحمة فيقومان جنبتي لصلواتهما وشما لا يمترا ولا يمترا  
 كما ليق كانه قلت يا رب امني في شئ كمال ليري كان المرفق الى الشوق  
 يمتد ويرجع فطفة عين ثم كرا لرحم ثم كرا لطي وشدا لرجاله مجرى ثم يمشي  
 وينبئك على الصراط يقول رب علم سلم حتى تخز اعمال العباد حتى يحل الرجل  
 فلا يستطيع السير لا زحفا قال وفيما في الصراط كلاب تملط ما مورة  
 يا خد من اموي به فمجدد من في النار والذي نفسي بيده فيقولون  
 ان قهر جنتهم لستعون حريقا . وضح البخاري وسلم من حديث ما لا يمكن  
 عرو بن يحيى بن عمار قال اخبرني ابي عن ابي حنيفة عن ابي ذرعة عن ابي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الله اهل الجنة الجنة يدخل من بشار  
 برحمة ويدخل اهل النار النار خريقول انظروا من وجدتم فكلوه فكلوه  
 حبة من خردل من ايمان فخرجون منها قد استودوا فيلقون فيلقون  
 في ثمر الحساة اذ الحيات فيلقون فيه كما يذبح الحية الى جانب السيل الق  
 تروها كيف تخرج صفرا ملتوية هذا لفظ مسلم ولفظ البخاري يدخل اهل  
 الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقول الله اخرجوا مني كان في قلبه مثقال  
 حبة من خردل من ايمان فخرجون منها قد استودوا فيلقون في ثمر  
 الحساة اذ الحيات تلت ما لك فيلقون كما يذبح الحية في جانب السيل  
 المرشاهما تخرج صفرا ملتوية وكان بعد هذا قال وفيه حديثنا

اللهم صل على محمد  
 اعدت لك  
 القيام لا اله الا  
 الله امان من الله  
 الذي لا يذل  
 القربى المستقلة

اللهم صل على محمد  
 واحسن صلواتك  
 برحمتك يا ارحم  
 الراحمين  
 عنهما

اعدت لك  
 اله الا الله محمد  
 رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم

كلما يمشي النمل  
 فاذا امر بما بعد  
 يلبس فيسمى الفقه  
 فاذا تكلم فسقط  
 سمي الحديث



عمر الحياة وقال خردل من خير لقاك فقد ذكرنا ذكره في كتاب الايمان  
في باب تفاصيل اهل الايمان في الاعمال واخرجه من حديث وهيب عن  
ابن يحيى يخرج من حديث عثمان قال نا وهيب ومن حديث محمد بن عوف  
قال نا خلد كلاهما عن عوف بن يحيى بهذا الاسناد وقالوا فيلقون في هربك  
له الحياة ولم يشك في حديثنا لكانت الفتاة في جانب السبل وفي حديث  
وهيب كما ثبتت الجنة في حبيبة السبل وحيلة السبل وخرجه البخاري  
في كتاب الرقاق من حديث موسى نا وهيب نا عمرو بن يحيى عن ابيه عن  
ابن سعيد الخدري نا النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة  
كما اهل النار النار يقول الله تعالى في من كان في قلبه مثقال حبة  
من خردل من ايمان فاخرجه فخرجون قد اتممتوا وعادوا حمتا فلقون  
في هرب الحياة فيكبتون كما تفتت الجنة في حبل السبل وكان في حبة  
الكحل وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتمتوا انما تلبت صفاء لثون  
ذكره في باب صفة الجنة والنار وخرج من حديث بشر بن المفضل عن  
ابن مسleme عن ابن فضالة عن ابن سعيد الخدري نا كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اهل النار الذين هم اهلها فاموتون فيها ولا  
يحكون ولكن ناسا منهم النار يدوبهم اذ كان يحطوا فاهوا ما هم الله  
امانة حتى اذا كانوا فحما اذن في الشفاعة فحيهم ضياء يرضوا  
هل انما الجنة ثم قيل نا اهل الجنة افسموا عليهم فيلبتون نبات الجنة  
تكون في حبل السبل فقال رجل من القوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد كان باثنا دينة وخرج البخاري في حديثنا دينة زكيدنا مقيد زلال  
العتري قال انطلقنا الى من مالك ومضى الله تعالى عنه وكشفنا ثبات  
فانهمنا اليه ومضى فقال الفصحى لا استاذن لنا ثبات فدخلنا طيله واجلس  
نا بسمعة على شرف فقال له ثبات نا انا حمة ان اخوانك من اهل البقرة  
يسأونك ان تمد لهم حديث الشفاعة فقال حدثنا محمد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لا انا ان تومرا القمامة ما ج الناس يقتضهم الى بعض فماتون  
اذا صلى الله عليه وسلم فيقولون استمع لذي ربيك فيقول استمعنا ولكن عليكم  
يا ابراهيم كانه خليل الله فياتون ابراهيم صلى الله عليه وسلم فيقول استمعنا  
يا اهل ولكن عليكم موسى كانه كلم الله فيقول موسى صلى الله عليه وسلم فيقول  
لست لها ولكن عليكم يعيسى كانه روح الله وكلمته فيكون عيسى صلى الله عليه

وسلم

وسلم فيقول لست لها ولكن عليكم محمد صلى الله عليه وسلم فاوتى فاقول انا لها  
فا نطلق واستاذن على ربه عز وجل فيقول لبي فاقوم بين يديه نا حدة  
بما مد لا قدر عليه الا ان يلهمه الله عز وجل ثم اخر له ساجدا فقال  
لي محمد ارفع راسك وقل تسبح لله وسل تعطه واشفع تشفع فا قول رت  
امتنى امتنى فيقال انطلق من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان  
ايان فاخرجه منها وقال البخاري فيقال انطلق فاخرج منها من كان  
في قلبه مثقال شعيرة من ايمان فا نطلق فا نكل ثم ارجع الى ربي فاخرجه  
الحمام ثم اخر له ساجدا فيقال لي محمد ارفع راسك وقل تسبح لله وسل  
تعطه واشفع تشفع فا قول رت امتنى امتنى فيقال لي انطلق من كان في قلبه  
مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه منها وقال البخاري فيقال انطلق  
فاخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة من خردل من ايمان فا نطلق  
فا نكل ثم ارجع الى ربي فاخرجه يترك الحمام ثم اخر له ساجدا فيقال لي نا  
محمد ارفع راسك وقل تسبح لله وسل تعطه واشفع تشفع فا قول يا رت امتنى  
امتنى فيقال لي انطلق من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان فاخرج  
من كان في قلبه اذني اذني من مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه  
من النار انطلق فا نكل ثم ارجع الى ربي فاخرجه يترك الحمام ثم اخر له ساجدا  
فلما كنا بظهر الحيات قلنا لولمنا الى الحزن فسلمنا عليه وهو مستخفي في  
في دارا بخليفة قال فدخلنا عليه فسلمنا عليه قلنا يا ابا سعيد جئنا  
من عند اخيك ابراهيم فلم نسمع بمثل حديث حدثنا في الشفاعة فقال  
هيت كان قد ثناء فقال هيت قلنا ما زادنا قال قد حدثنا به منذ عشرين  
سنة وهو يومئذ جميع ولقد ترك شيئا ما اذكرنا لشيء اخر كره ان يروى  
فصكروا قلنا له حدثنا فضحك وكان خلق الانسان من عجل ما ذكرت  
لكم هذا الا وانا اريد ان احذركم ثم ارجع الى ربي عز وجل في الرابعة  
نا حدة بثلث الحمام ثم اخر له ساجدا فيقال لي محمد ارفع راسك وقل  
تسبح وسل تعطه واشفع تشفع فا قول يا رت امتنى امتنى فيقال لي  
لا الا الله قال ليس لك لك او قال ليس لك اليك ولكن وعز  
وكبرياي وعظمتي وخبرياي لا يخرج من من قال لا الا الله قال فاشهد  
على الحسن ان حدثنا به انه سمع افس من مالكا واواه قال فقبله من سنده  
وهو يومئذ جميع اللفظ مسكروا البخاري في اوله اجتمعنا ناس من اهل  
البصرة فذهبنا الى النور من مالكا وذهبنا معنا ثباتنا البنا الى اليه يسأله



فِيهِمْ

فتقال يا محمد ارفع راسك قل تتع على تعظه اشفع تشفع فارفع راسي  
فأجدرني بمحمد لعلميه ربي ثم اشفع في محمد علي خدامي فخرجهم من النار  
وادلهم الجنة ثم أعود فأقع ما حدث فبني ما شاء الله ان يدعي ثم  
يقال لارفع راسك يا محمد قل تتع على تعظه اشفع تشفع فارفع راسي  
فأجدرني بمحمد لعلميه ثم اشفع في محمد علي خدامي فخرجهم من النار  
وادلهم الجنة ثم أعود ربي على الثالثة وفي الرابعة بعده قال فلو  
يأرب ما بقي في النار الا من حبسه القرآن اي ذنبا خلوه واللفظ لم يزل  
ولم يذكر البخاري فيه قوله فبني ما شاء الله ان يدعي ثم أعود فلو  
التي اصاب فيستحي ربه منها في المواضع الثلاثة وقال في اخره حتى ما  
بقي في النار الا من حبسه القرآن فكان قتادة يقول عنده هذا ان من  
وجب عليه الخلود وذكر في كتاب الرقاق وخرج مسلم من حديث ابن ابي  
عدي عن سعيد عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يجمع المؤمنون يوم القيامة فيتمون بذلك او يملكون ذلك مثل حديث  
ابن عوف انه وقال في الحديث ثم أتته الراية فاقول يا رب ما بقي  
الا من حبسه القرآن لم يذكر مسلم في الحديث غير هذا وذكر بعده حديث  
معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن انس بن مالك ان نبيا لله  
صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله المؤمنين يوم القيامة فيملكون لذلك  
مثل حديثها وذكر في الراية فاقول يا رب ما بقي في النار الا من  
حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود وأخرج البخاري من هذه الطريق  
ولفظه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع المؤمنون يوم القيامة  
كذلك فيقولون لواستشفعنا الى ربنا الحديث يخرجه حديث ابن عوف انه  
عن قتادة وقال فيه في ذكر نوح فانه اول رسول بعثه الله الى اهل  
الارض وقال فيه فاستاذن علي بن ابي طالب عليه السلام فاذا رايت  
محمد هكذا قال في موضعين بعد هذا ثم ارجع فاذا رايت رجلا قال  
في هذا وقال في الرابع ثم ارجع فاقول يا رب ما بقي في النار الا من  
حبسه القرآن ووجب عليه الخلود وخرج البخاري في تفسيره  
البقرة من طريق مسلم بن ابراهيم ما مشاهيرنا قتادة عن انس عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال يجمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لوا  
استشفعنا الى ربنا فيقولون ادعهم فيقولون انت ابوالناس جليل الله

يا رب سلم اعوذ  
بك يا رب من الخطيئة  
وعقوبتك والناس  
برحمتك يا عزيز  
يا عتقاره



بين واسجد لك ملائكة وعلمك اشمل شي فاشفع لنا عند ربك حتى نرجع  
من مكاننا هذا فيقول لست هناك وبكر ذنبه فيسجد ويتواضعا فانه اقول  
رسول بعثه الله تعالى الى اهل الارض فيا توبه فيقول لست هناك وبكر  
سؤال ربه ما لعلته به علم فيسجد ويتواضعا فانه اقول  
لست هناك ويتواضعا موسى عبدا لله واعطاه التوراة فيا توبه فيقول  
لست هناك ويدكر قتل النفس بغير حق فيسجد ويتواضعا فانه اقول  
رسول وكلمة الله وروح فيقول لست هناك ويتواضعا عيسى عبدا لله  
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيا توبه فانطلق حتى استاذن علي بن ابي طالب  
فيكون لي فاذا رايت ربي وقعت ساجدا فيدعيني ما تشاء ثم يقال له ارفع  
وسل تقطعه وقل تسبح واشفع تشفع فارفع راسي فاحمد تحميد يعلمه ثم  
اشفع فيجدي لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود اليه فاذا رايت ربي في الجنة  
فاقول ما بقي في النار الا من حكمه القرآن ووجب عليه الخلود قال  
ابو عيسى عبدا لله حبسه القرآن يعني قوله الله خالدين فيها وخرج في  
كتاب التوحيد من حديث ثمام بن يحيى عن قتادة عن ابي اسحق عن ابي  
عليه وسلم قال كان يحضر المؤمن يوم القيامة حتى يمتوا بذلك فيقولون لو  
استغفرتنا الى ربنا فيرجعنا من مكاننا فيا توبه اذ لم يقولوا استاذن  
ابو الناس خلقك الله بينك واشتكك الجنة واسجد لله فلا يكبر عليك  
اشمل شي اشفع لنا عند ربك حتى نرجع من مكاننا هذا قال فيقول  
لست هناك وان كان ويدكر خطيئته التي اصاب اكله من الشجر وقد نهى عنها  
ولكن اتوا نوحا اول نبى بعثه الله الى اهل الارض فيا توبه فيقول  
لست هناك ويدكر خطيئته التي اصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن اتوا  
ابراهيم خليل الرحمن قال فيا توبه ابراهيم فيقول لست هناك ويدكر  
ثلاث كلمات كذبت ولكن اتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمة  
وقربه فيا توبه موسى فيقول انى لست هناك ويدكر خطيئته  
التي اصاب قتل النفس ولكن اتوا عيسى عبدا لله ورسوله وروح الله  
وكلمته قال فيا توبه عيسى فيقول لست هناك ولكن اتوا محمدا عبدا  
عقروا لهم ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال فيا توبه فاستاذن علي  
بن ابي طالب فيكون لي عليه فاذا رايت ربي وقعت ساجدا فيدعيني ما  
تشاء الله ان يدعيني فيقول ارفع محمدا وقل تسبح واشفع تشفع وسلم  
تسجد كان فارفع راسي فاشفع تشفع يعلمه ثم اشفع

فيحذر

فيحذر حدا فارفع راسي فادخلهم الجنة قال قتادة وسعته ايضا يقول  
فارفع راسي فادخلهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود فاذا رايت ربي  
في دار فيكون لي عليه فاذا رايت ربي وقعت ساجدا فيدعيني ما تشاء  
الله ان يدعيني ثم يقول ارفع محمدا وقل تسبح واشفع تشفع وسلم  
تسجد كان فارفع راسي فاشفع تشفع يعلمه ثم اشفع تشفع وسلم  
ثم اشفع فيجدي لي حدا فارفع راسي فادخلهم الجنة قال قتادة وسعته  
سعته يقول فارفع راسي فادخلهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الشا  
فاستاذن علي بن ابي طالب فيكون لي عليه فاذا رايت ربي وقعت  
ساجدا فيدعيني ما تشاء الله ان يدعيني ثم يقول ارفع راسك محمدا  
وقل تسبح واشفع تشفع وسلم تقطعه قال فارفع راسي فاشفع تشفع  
بثنا وتحمد يعلمه قال ثم اشفع فيجدي لي حدا فارفع راسي فادخلهم الجنة  
قال قتادة وسعته يقول فارفع راسي فادخلهم من النار وادخلهم الجنة  
لا يبقى في النار الا من حكمه القرآن اى وجب عليه الخلود ثم تلاه من  
الاية عني ربك ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود  
الذي وعدنيكم صلى الله عليه وسلم وخرج مسلم من حديث ثمام بن يحيى عن  
شهاب عن ابي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة يدعوه بها فاذا ريد ان يختبى  
دعوى شفاعته لا متى يوم القيامة ومن حديث ابن ابي شهاب  
عن عمه قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة واردت ان شاء الله اختبى وهو  
شفاعة لا متى يوم القيامة وخرجه البخاري من حديث شعيب عن  
الزهري ولفظه لكل نبي دعوة فاريد ان شاء الله ان اختبى دعوى  
شفاعة لا متى يوم القيامة ذكره في كتاب التوحيد في المشقة والارادة  
وخرج مسلم من حديث يونس عن ابن شهاب ان عمرو بن ابي سفيان بن  
اسيد بن حارثة التميمي اخبره ان ابا هريرة قال لكل كعب الاختا  
ان ابني صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة يدعوه بها وانا اريد ان  
يشاء الله ان اختبى دعوى شفاعته لا متى يوم القيامة فقال كعب  
لابي هريرة انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال



اللهم امسأ على  
 الاسلام بوجهك  
 يا ذا الجلال  
 والاكرام واذا  
 في شفاعته محمد  
 افضل القلاء  
 وبسلام منغيا  
 عذاب سبق  
 يا ارحم الراحمين  
 آمين

[illegible]

اعلم اجعلني من  
منا تخلصين من  
يا ارحم الراحمين  
امين







التمسى وعلى من الحسن بن علي وابن شهاب وسعيد بن ابي هلال وغيرهم  
**باب في اشارة** فان كان الحافظ ابو نعيم وهذه الاخبار وما يجاها  
 في الشفاعة واما له ادم عليه السلام فتردونه من الانبياء في الشفاعة  
 عليه كمالا داخل في علو مرتبة نبيتنا محمد صلى الله عليه وسلم وشره مترلة  
 ورفعه عند ربه تعالى لا نالوه لا يحضر الله تعالى بها الا المتقين  
 من الامم وذوي الاخطار الخطيئة والمناقب الرضعة فاذا كان ما برأها  
 تدفعون عن انفسهم القتل والمجاعة ويحيطون بها على محمد صلى الله عليه  
 وسلم بان فضله وعلو مرتبته على مراتبهم وقي تعريف هذه المترلة وان  
 تكن في نفسها معجزة وان الله تعالى وضع نبيته صلى الله عليه وسلم في علا  
 المراتب واشرف المناقب لتكون القلوب مقبلة على قبوله والنفوس  
 مسرعة الى طاعته صلى الله عليه وسلم هذا له مع ما خصه الله من الخصائص  
 التي لم يقط من تقدمه من النبيين والمرسلين من المناقب البهية والمرتبة  
 السنية انتهى واعلم ان الشفاعة خمسة اقسام اول الشفاعة في  
 احوال المؤمنين من طول الوقوف وتجميل الحساب كما تقدم ذكره والثانية  
 الشفاعة في احوال قوم من المؤمنين الجنة بغير حساب اللهم اجعلهم من  
 واحشني في روضهم انا والدي وولدي ولا تردنا عنهم بركة سيدنا محمد  
 صلى الله عليه وسلم امير المؤمنين كما تقدم من حديث النبي صلى الله عليه وسلم  
 ادخل الجنة من اهلك من اصاب علم من باب الايمان والشافعة الشفاعة  
 لقوم استوجبوا النار فيشفع فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم ومن شأ الله  
 والرافعة الشفاعة فيمن دخل النار من المذنبين يخرجهم الله بشفاعة  
 نبينا صلى الله عليه وسلم وشفاعة الملائكة واخوانهم المؤمنين ثم يخرج  
 الله عز وجل من النار كل من كان لا اله الا الله ولا يقين في النار الا  
 الكافرون والخامسة الشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها  
 واتفقوا على شفاعته الحشر وعلى الشفاعة في زيادة درجات اهل  
 الجنة وخالفوا في احوالهم والمعتزلة في الاقسام الثلاثة الاخرى  
 ابن عبد البر وقد قيل ان الشفاعة عند الله صلى الله عليه وسلم تكون مرتين  
 مرة في الوقت يشفع فيهم فيخرجون من النار ولا يخطون بها ومرة بعد  
 دخول قوم من امته النار فيخرجون منها بشفاعته وقد روي انما يخرج

اللهم اجعلنا  
 من اهل الجنة  
 وهدنا اليك يا  
 رب العالمين  
 آمين

هذا

هذا الوجه بنفي الوجه الاول ثم ذكر من طريق ثور بن زيد عن هشام  
 ابن عروة عن ابي عبد الله عيسى بن كمال قال قال رسول الله ادع الله ان  
 يحقن من شفع له يوما القيامة فقال لها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذ كنت تحتك ان انا ان شفاعتي لكل ما لك من امتي عيشة الدنيا  
 وذكور من طريق يحيى بن سيف قال قال ابو الحسن عن شعيب عن ابي حمزة  
 عن الزهري عن النضر بن مالك عن ابي جابر عن ابي عبد الله عيسى بن كمال  
 صلى الله عليه وسلم ذكر ما تلقى امته بعد من شفعك ذكر بعض ما يقضي  
 ويسبق من الله تعالى كما سبق في الامر فبكره فسا لته ان يوليها شفاعة  
 فيهم فتعذر ذكر من طريق ابي عوانة عن الاعشى عن نجا هذيل عن عبيد  
 ابن عمير عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم اعطيت خمسا لم يعط من احد قبلي بعثت الى الاحمر والابيض واطعت  
 الى الغنم ولم تجل لاحد قبلي ونصرت بالرعب شهر فيرعدا لعدو مني  
 مسير شهر وجعلت لي لا رخصا يوراني سجدا وطيل لي سل تقطع لاختات  
 دعوتي شفاعته لامتني يوما القيامة وهي ناطلة منلك ان شأ الله  
 من اهل البيت ما الله شيا وذكر من طريق شيبان بن قيس قال قال نازب بن  
 شريح نا ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا يغفر الله لشيء من ذنوبكم الا ان تاتوا بيومنا قالوا يا رسول الله  
 لا يغفر الله لشيء من ذنوبكم الا ان تاتوا بيومنا قالوا يا رسول الله لا يغفر الله  
 لشيء من ذنوبكم الا ان تاتوا بيومنا قالوا يا رسول الله لا يغفر الله لشيء من ذنوبكم  
 الا ان تاتوا بيومنا قالوا يا رسول الله لا يغفر الله لشيء من ذنوبكم الا ان تاتوا  
 بيومنا قالوا يا رسول الله لا يغفر الله لشيء من ذنوبكم الا ان تاتوا بيومنا  
 قالوا يا رسول الله لا يغفر الله لشيء من ذنوبكم الا ان تاتوا بيومنا قالوا يا رسول الله  
 لا يغفر الله لشيء من ذنوبكم الا ان تاتوا بيومنا قالوا يا رسول الله لا يغفر الله  
 لشيء من ذنوبكم الا ان تاتوا بيومنا قالوا يا رسول الله لا يغفر الله لشيء من ذنوبكم  
 الا ان تاتوا بيومنا قالوا يا رسول الله لا يغفر الله لشيء من ذنوبكم الا ان تاتوا  
 بيومنا قالوا يا رسول الله لا يغفر الله لشيء من ذنوبكم الا ان تاتوا بيومنا



المؤارج والمعتزلة والجميعة وسائر الفرق المتبعة. وأما قبل السنة ائمة  
الفقه والوكر في جميع الامصار فموسون بذلك كله وصديقون وهما قبل  
الحق والله المستعان **اشباح وتبيين** قد استكمل ظاهر قوله لكل نبي  
دعوة يدعو بها بما رقع لكثير من الانبياء من الدعوات المجابة ولا سيما نبينا  
صلى الله عليه وسلم فان ظاهره ان لكل نبي دعوة واحدة خاصة فقط  
والجواب ان المراد بالاجابة في الدعوة المذكورة القطع بها وانما  
ذلك من دعواتهم فهو على رجا الاجابة وقيل معنى قوله لكل نبي دعوة  
اي فضل دعواته وفضل دعوات اخرون فكل منهم دعوة عامة مستحقة  
لجماعته اما باهلاكمروا ما باعناهم. وأما الدعوات الخاصة فمقتضاها  
ما يستجاب ومنها ما لا يستجاب وقيل لكل منهم دعوة تخصه لذاته او  
لنفسه كقوله نوح عليه السلام لا تذر على الارض من الكافرين شيئا وقوله  
زكريا عليه السلام تمت لي امرى من لدنك ولتأمرني وقوله سليمان عليه السلام  
وهي لي ملك لا ينبغي لاحد من بعدي حكماء ابن التقي وقال بعض شراح  
المصالح اعلم ان جميع دعوات الانبياء مستجابة والمراد بهذا الحديث  
ان لكل نبي دعاء على امته بالاسلام الا انا فلما دعوا فاعطيتنا لشدة  
عوضا عن ذلك الصبر على خاتم والمراد بالامة امته لدعوة لاهية الاجابة  
وتعقبه الطيبي بانه صلى الله عليه وسلم دعاء على خاص من العرب ودعاه على  
اباس من قريش باسماء هو دعاه على رعل ودكوات وغيرهم قاله والاول  
ان يقال ان الله تعالى جعل لكل نبي دعوة مستجابة في حق امته فتألفها  
كل منهم في الدنيا لا يفتنا فانه لما دعاه على بعض امته نزل عليه ليس  
لك من الامر شي او يتوب عليهم فبقي تلك الدعوة المستجابة مدعوة للاخرة  
وغالب من دعاه عليهم لم يرد اهلها كما اراد رد عنهم ليتوبوا. وأما  
جزمه او لا بان جميع ادعيتهم مستجابة فقيه غفلة عن الحديث الصحيح  
سالت الله ملائكة فاعطوا ثنتين ومنعتي واحدا. وقال ابن تيمية  
في هذا الحديث بانه فضيلة نبينا صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء حيث  
اشرا امته على نفسه واهل بيته بدعواته المجابة ولم يجعلها ايضا دعاء يعلم  
بالبلا كما وقع لغز من تقدم وقال ابن الجوزي دعاه من حسن تصرفه  
صلى الله عليه وسلم لانه جعل الدعوة بشي يلبس ومن كثرة كرمه ان اشتر  
امته على نفسه ومن صحة نظره انه جعلها للمذنبين من امته لكونهم  
اخرج اليها من الظلمة الى النور وقال القوي فيه كما لا يخفى على من  
انه عليه وسلم على امته ورافقه بهم فاعشاه بالانظر في هذا الجهر فعمل

اللهم ان انت  
وصدقت بما  
امنيدها النعمة  
والجاعة فاكبتني  
يؤمن صدق  
بما خابك من  
الله عليه وسلم

دعوتهم في صلاتهم وقامت حاجتهم قال ابو بكر بن عبد الله بن قنبر  
دعوة يدعو بها لغيره ان كل نبي اعطى امية وسولا ودعوة يدعو بها  
في ما شا الله اجيب واعطيه ولا وجه لهذا الحديث غيره ذلك لكل نبي  
دعوات مستجابات و لغير الانبياء ايضا دعوات مستجابات وما يكاد  
احد من اهل الايمان يخلو من ان تجاب دعوتهم ولو مرة في عمره كما قال الله  
تعالى يقول ادعوني استجب لكم وكان بل انا تدعون فيكشف ما تدعون  
اليه ان شا. وقال صلى الله عليه وسلم ما من داع الا كان بينه وبين الله  
اما يستجاب له فيما دعا به كما انما ان يوحله مثله او يكفر عنه فيقال  
دعوة المظلوم لا ترد ولو كانت من كافر. والحق عند حضرة النذا  
والصف في سبيل الله. وعند تروك الغيبة وفي ساعة يوم الجمعة لا يرد  
فاذا كان هذا هكذا جميع المسلمين فكيف يتوهم متوهم ان ليس للنبي صلى  
الله عليه وسلم ولا لسائر الانبياء الادعوة واحدة مجابون فيها هذا ما لا  
يتوهم ذولت ولا ايمان ولا من له اذ فيهم وبالله التوفيق **ولما**  
**خوض رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكوفة** فقد بلغ  
التواثر عند جماعة من علي الاثار ورواه الحم الغيرة عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثوبان وجابر بن جابر بن جابر بن جابر وعقبة  
ابن حارس وعبد الله بن عمرو وابوه عمرو بن العاص حارثة بن وهب  
والمستورد وابو برة وحذيفة وابوامامة وابو بكر وعمر وابو  
منصور وعبد الله بن يزيد وسهل بن سعد وسويد بن حيلة وبدر  
وابو سعيد وابو ذر الغفاري واسما بنت ابي بكر وخولة بنت قيس  
ذكرهم لالا لكان في عينه قال القاصي عياضا خاديت الخوض صحبة  
والايمان به فمن والتصديق به من الايمان وهو على ظاهره عند  
اهل السنة والجماعة لا يتا ولا يختلف فيه وحديثه مشوا اثر  
النقل ورواه خلايق من الصحابة قال الله جل جلاله انا اعطيتك  
الكوفة **و** اختلف في المراد به فقيل انه نهى عن الجبهة وقيل الكوفة  
الحجاز لكثيرا الذي اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم قاله ابن عباس  
وقيل هو العلم والقرآن قاله الحسن وقيل النبوة قاله عكرمة



وقيل انه حوض النبي صلى الله عليه وسلم يكثر عليه الناس قال عطاء  
 وقيل ان كثرة اتباعه وامته قال ابو بكر بن عياش قال جعفر  
 ابن محمد القنادق يعني بالكوشوروا في قلبك يد لك على يقطعك  
 من سواي وعنه ايضا انه الشفاعة وقال هلال بن يساف يقول  
 لا اله الا الله وقيل هو الصلوات الخمس هذه الاقوال ما ثبت  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج البخاري في اخر كتاب الرقاق  
 من حديث لقمة بن خالدنا هما ما قتادة نا اثنى من ما للشيخ النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال بيانا انا اسير في الجنة واذا انا بنهر حافاته  
 قباب الدر المحوف قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوشور الذي  
 اعطاك ربك فاذا طينه او طيبه اذ فرشتك فدهه وخرج في القصر  
 من حديث شيبان نا قتادة عن انس لما عرج بالنبى صلى الله عليه وسلم  
 الى السما قال اتيت على نهر حافاته قباب اللؤلؤ مخوفة قلت ما هذا  
 يا جبريل قال هذا الكوشور ومن حديث اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي عبد  
 عن عائشة رضي الله عنها قال سألتهما عن قوله انا اعطيتان الكوشور  
 قالت نهر اعطيه بغيركم نشاطا عليه وخرج في انيته كعدد النجوم  
 ومن حديث ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال  
 لما لكوشور من الجزاء الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر قلت سعيد  
 ابن جبير فاننا سألنا يزعمون انه قال نهر في الجنة فقال سعيد النهر  
 الذي في الجنة من الجزاء الذي اعطاه الله اياه وخرج سلم من حديث علي بن  
 شهر قال انا المختار بن قيس عن اثنى من ما لك رضي الله عنه قال بيتنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرا اذا غنى اغفاه  
 ثم رفع راسه متدشما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال نزلت علي  
 انما سؤر فقروا البوا لله الرحمن الرحيم انا اعطاك الكوشور فصل لربك  
 والخوان شائناك بوالا بنتر قرقا اندروك ما الكوشور فقلنا الله  
 ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه واتي عليه من كثر وحوض يرد عليه  
 امتي يوما القيامة انيته عدد النجوم فيحتمل القيد منهم فاقول برب  
 انهم امتي فيقولون ما تدري ما احدثت بعدك وفي رواية القساي  
 ما احدثك بعدك وبني رواية لمسلم ايضا وقال النسا في حديثه  
 انيته اكثر من عدد الكواكب ذكره النسا في كتاب الصلاة وكتاب  
 التفسير وسلم من حديث ابن قيس عن كثر بن قيس قال سمعت اثنى

منهم معناه  
 يتكلم

مالك يقول اغنى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاه بخو حديث  
 ابن شهر عن انه قال نهر وعدنيه واتي في الجنة عليه حوض ولم يذكر  
 انيته عدد النجوم وخرجه ابو داود بهذا الاسناد وقا له قال نا  
 نهر وعدنيه واتي في الجنة عليه حوض كثر عليه حوض ترد عليه امتي يوم  
 القيامة انيته عدد النجوم الكواكب ذكره في كتاب شرح النسخة في  
 باب الحوض وخرج الترمذي من حديث محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب  
 عن حارب بن دثار عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الكوشور في الجنة حافاته بن ذهب وبحرا على الدرر  
 واليا قوت ترويه اطيبي من المسك وبما في الحلى من العسار وايضا من الطبع  
 قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ذكره في التفسير وخرج البخاري في  
 الرقاق من حديث شعبة عن عبد الملك بن عمير قال سمعت جندبا يقول  
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض وخرجه مسلم  
 حديث زائدة عن عبد الملك بن عمر وذكره طرقا وله من حديث سمك  
 ابن حرب عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اني فوطر  
 لكم على الحوض وان ثعلما بين طرفيه كامين صنيعة انا بلكا لا ابارق  
 فيه النجوم وكره من حديث حاتم بن اسحق عن المهاجر بن سمارة عن  
 جابر بن سعد بن ابي وقاص قال كتبت الى جابر بن سمرة مع غلامي  
 نا فبع اخبرني بشي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتبت الى  
 النبي سمعته يقول انا الفرط على الحوض وخرج سلم من حديث ابن ابي  
 عدي عن شعبة عن سعيد بن خالد عن حارثة انه سمع النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال حوضه ما بين صنعاء والمدينة فقال المستورد المسموع  
 قال الا واني فقال لا فتلك المستورد ترى فيه لانية مثل الكواكب  
 وخرجه البخاري بن حبيب خوي بن عمار نا شعبة عن محمد بن خالد  
 مع حارثة بن وهب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحوض  
 فقال كما بين المدينة وصنعاء قال وزاد ابن ابي عدي عن شعبة بن خالد  
 عن حارثة سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضه ما بين صنعاء والمدينة  
 فقال له المستورد المسموع قال الا واني قال لا قال المستورد  
 ترى فيه لانية مثل الكواكب وخرج سلم واحد من حديث عبد العزيز بن عبد  
 القيس بن عمار بن الجهم عن عبد الله بن ابي القاسم عن ابي ذر رضي



الله عليه قال قلت لرسول الله ما ابيه الخوض قال والذي نفس محمد بيده  
لا ينبت اكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها الا في الليلة المظلمة المصححة  
انية الخوض من شربها لم يظن اخر ما عليه شجيرة فيه ميراثا من الجنة  
من شرب منه لم يظن عرقه مثل طوله ما بين عمان الى يبله وماؤه  
اشبه بياضا من اللبن واحل من الغسل ذكره في المناقب وله من حديث  
يزيد بن ابي جبيب عن مرثد عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على قتال كل من غدر بالمسلمين المودع للاحقا  
والاموات فقال اني لكم على الخوض وان غرضه كما بينا الى الجنة  
اني لست اخشى عليكم ان تشركوا ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنفقوا فيها  
كتهلكوا كما هلك من كان قبلكم قال عتبة فكان لعمري اني رايته رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على المنبر وذكره البخاري بهذا السند في لفظه قال صلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على قتال كل من غدر بما بين المسلمين كالمودع للاحقا والاموات  
شرط طبع المنبر فقال اني بين ايديكم فوط انا شهيد عليكم وان غدر الخوض  
اني لا نظروا اليه من مقامى هذا وان لست اخشى عليكم ان تشركوا ولكني اخشى  
عليكم الدنيا ان تنفقوا فيها فقال فكانت اخر نظرة فظفر بها الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وخرج البخاري ومسلم من حديث الليث عن يزيد  
ابن ابي جبيب عن ابي الخير عن عتبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج  
فوما فصل على اهل احد من بني النضير فقال اني لست انصرف الى المنبر فقال اني  
فوط لكم وانا شهيد عليكم على اني والله لا نظروا الى الخوض لان واني اعطيت  
معايخ خرايب الارض ومعايخ الارض اني والله ما اظا في عليكم ان  
تشركوا بعدى ولكني اخاف عليكم ان تنفقوا فيها لقطها متقارب جدا  
فكره البخاري في باب القلادة على الشبهة وفي كتاب الرقاق وفي اخره  
احد ذكره في باب علامات النبوة في الاسلام وقال معايخ خرايب  
الارض من غير شك وذكره ابو داود وهذا لا سند له وانتهى من الحديث  
الى قوله ثم انصرف وذكره الفساي وانتهى الى قوله وانا شهيد عليكم وخرج  
مسلم من حديث معاوية بن هشام قال حدثني ابي عن قدامة عن سالم بن ابي  
الجعد عن معاذ بن ابي طلحة البصري عن ثوبان ان نبيا صلى الله عليه وسلم  
قال اني ليعقر خوضي اذود الناس عنه لاهل اليمن اضرب بعضا حتى

توقف

توقف عليهم فسل عن عرقه فقال من مقامى الى عمانه وسئل عن شربه  
فقال اشبه بياضا من اللبن واحل من الغسل يفت فدميرا ياف يدانه  
من الجنة احد من اهل الجنة الاخر من ورق وخرج ايضا من حديث  
الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لا ذودن عن خوضي دالا كما تذاذ الغريبة من  
الابل وخرجها لني رضى كتاب الشرب من حديث شعيب عن محمد بن زياد  
سعدت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده  
لا ذودن دالا عن خوضي كما تذاذ الغريبة من الابل عن الخوضي  
مسلم من حديث عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن دينار ان بكرا  
حدثني عن ابي الحسن بن عمار بن ابي عبد الله بن رافع مولى ام سلمة عن ابي  
سليمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كنت اسمع الناس يذكرون في  
الخوض فكم اشبع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم من ذلك  
والخارجة فمضت فمضت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها قالت  
نقلت للحارث بن اسحق عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلت اني من الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم فرط على  
الخوض فاباى لا ياتيكم احدكم فذبت عنى كما يذبت البعير البهائم لا قول  
فيم هذا فبقا انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول فبقا وخرج  
البخاري من حديث نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال قال عبد الله بن عمرو  
عن النبي صلى الله عليه وسلم خوضي مسيرة شربا وماء من اللبن ورجع  
اطيب من المسك وكثيرا منه كجوز الشيا من يشرب منها فلا يظن ابا بدا ذكره  
في الرقاق في باب الخوض وكره فيه من حديث نافع بن عمر حدثني ابن  
ابى مليكة عن عتبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم اني على الخوض حتى انظر من يرد على منكم وسيلو خدنا سرور في  
فاقول يرب منى ومن امي فبقا فكل شربت ما علموا بعدك والله  
ما ترجوا يرجون على عقابهم فكان ابن ابي مليكة يقول اللهم اني  
نعود بك ان ترجع على اعقابنا او نفي عنك فبقا على اعقابهم  
نكفون يرجون على العقاب وذكره في كتاب الفتن وخرجه مسلم  
في المناقب من حديث نافع بن عمر الخزاز عن ابن ابي مليكة قال قال  
عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مسيرة شربا واما ما شربوا ابين من الورد كدحه اطيب من المسك  
كيزانه كجوز الشيا من يشرب منه فلا يظن ابا بدا قال وقال الشيا



قلت اني كونا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى على الحوض انظر من يرد على منكم  
وسنوخذنا من ربي فاقول يا ربي مني ومن امتي فحقك انما شعرت بما عايناه  
بقدر الله والله ما يروى يردني على اعقابهم كان سوكان ابن ملكة يقول اللهم  
انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او نقتل عندينا وله من حديث ابن حنبل  
عن عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة سمع عمارا ثقة رضى الله عنه يقول  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول بين ظهري اصحابه اني على  
الحوض انظر من يرد على منكم فوالله لتقطعن دوني رجال فلا قول احد  
مني ومن امتي ليقا انك لا تدري بما عملوا بعدك كما قالوا يرحمون  
على اعقابهم فخرج البخاري في الرقاق من حديث ابي عوانة عن سليمان  
عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انا فطر طهر على الحوض  
تذكره في كتابي لغتين من حديث ابي عوانة عن ابي داود قال قال عبد الله  
قال النبي صلى الله عليه وسلم انا فطر طهر على الحوض ليرفعن الى رجال منكم  
حتى اذا هويت لانا ولم اخبروا دوني فاقول اي ربي اصحابي يقولون  
لا تدري ما احدثوا بعدك وخرجه مسلم من طرق وخرج البخاري من  
حديث عبد الله قال حدثني يافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
ياك ان انا مكر حوضا كما بين خبرنا جريا بم حوضه ثم را ساكنه بعد  
بم حوضه ثم را لم مقصود وقيل مخدود واذ رجع وخرجه مسلم من طرق  
في بعضها حوضي في بعضها ان انا مكر حوضا كما بين حاجتيه وخرجه  
كذلك ابو داود وفي بعضها ان انا مكر حوضا كما بين خبرنا في اذ رجع  
فيه ابا ربي في يوم السهام ورواه فخر بن منه لم يظا بعدها ابد وخرج  
البخاري من حديث ابن وهب عن يونس فابن شهاب حديثي ان النبي صلى الله  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بيننا وبين جنتي حوضي كما  
بين صنفا والمدة حوضي حوضي مسلم وخير من طرق في بعضها كما بين  
لا بين حوضي وكنه من حديث خالد بن الحارث عن سعيد عن قتادة قال  
قال الشريك بن ابي الله صلى الله عليه وسلم في لفظ او اكثر من عدد نجوم السماء وذكر  
والفضة كعدد نجوم السماء وفي لفظ او اكثر من عدد نجوم السماء وذكر  
البخاري في كتابه في ذكر الحوض من حديث سهل بن سعد سمعني ما  
تقدم وكما في حديث اخر في ذكر الحوض وقيل اوردته من الصحيحين  
والسني ما يشيخ ويكنى في ثناياه قال ابو عمر بن عبد البر وكل من احدث  
قال الدين ما لا يرضاه الله ولم يرضه الله فهو من المطرودين عن الحوض

المباعد

المباعد عن عند واشهدكم طردا من قبل الله جماعة المسلمين وقاروه سبيلهم مثل  
الحواشي على اختلاف فروعها والروا فض على ما بين فلا لها والمغيرة على ما  
اهوا بها فبلا كلهم مبدلون وكذلك الظلة المستوفون في الحوض والظلمة والظلمة  
الحق وقيل اهلها واذ لا لهم المعلنون بالكلية المستخون بالمعاصي وجماعة  
اهل الزبج والاهوا والبديع كل هؤلاء لا يخاف عليهم ان يكرهوا على هذا الخبر  
ولا يخلد في النار الا كما فوجا حد لشيء قلبه شتار حبه من ايمان وقدر ما كان  
القباسم فليكون من غير هذا الا انما من هو شر من اهل الا هو او كان يقا  
تمام الا خلاص مجله لقاصي انتهى فالظاهر ان الشرب من الحوض يكون كعدم الحساب  
والنجاة من النار وقيل لا يشرب منه الا من تدر له السلامة من النار **واما**  
**كثرة اتباعه** فخرج مسلم من حديث جابر عن الحسن بن قنبل عن ابي شريك قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس شيع في الجنة واما اكثر الانبياء  
وقد كونه شيعين عن تحتنا رانا اكثر الانبياء نبيا يوما القيامة واما اول من  
يقعد باب الجنة وكى رواه يفر ابدع عن الحسن رانا اول شيع في الجنة لم يصدق  
بني من الانبياء ما صدقت كان من الانبياء نبيا ما يصدق من امته الا رجل  
واحد وخرج البخاري في الرقاق من حديث الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن  
ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من انبياء من  
بق الا عدا عظمى من الايات ما منته امر عليهما بشي والما في الذي ونبه وها  
او حتى الى تارحوا ان اكون اكثرهم نبيا يوما القيامة وخرج الترمذي من حديث  
سعيد بن بشر عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان لكل نبى حوضا وانهم يتباهون ايم اكثر واردة في الا رجوان اكون م  
اكثر هم واردة قال هذا حوضي غريب وقد روى كذا لا يثبت بن عبد الملك  
هذا الحديث عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم في لفظ او اكثر من عدد نجوم السماء  
**واما الحشر التي اعطيت** وقد روى ست وروى ثلاث واربعة  
ينتهي الى زيد بن اسلم قال فيمن لم يوتى من احد قتل فخرج البخاري من حديث  
هشيم انا سكا ورا يزيد بن ابي ربيعة قال انا جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمتا لم يعط احد قبلي نصرت بالرب  
سيرة شهي وجعلت لي الارض سجناء وطهورا فاني ما رجل من امتي اذ لك القلا  
فليصلوا احل لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي  
يبتعث الى قومه خاصة ويبتعث الى الناس عامة ذكره في كتاب التيمم وخرجه



في كتاب الصلاة واغظه فيه اعطيت خصالا لم يعطها احد من الانبياء قبل الله  
الى اخره وقال وبعثت الى كافة الناس خروجه سلم بهذا السند ولقطعت  
خمس لم يعطها احد قبل كان كل بني سبعت الى قومه فاصته وبعثت الى كل امر  
باسود وواحت الى الغنائم ولم تحل لاحد قبل جعلت الى الارض طيبة طهورا  
ومسجدا فاما رجل ادركته الصلاة صل حث كان ونصرت بالرجل بين  
يدي مسيرة شهر واعطيت الشفاعة بخرجه الفاسي ولقطعه عن جابر  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت الى الارض مسجدا وطهورا فاما  
ادرك رجل من امتي الصلاة صلى لم يذكر منه غير هذا وخرج مسلم من حديث  
محمد بن فضيل عن ابي مالك الاشجعي عن زبني عن جديده رضي الله تعالى عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت لنا الارض كلها مسجدا وحلت تربتها  
صنوقا كصنوف الملايكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وحلت تربتها  
لنا طهورا اذ لم نجد المأوى ذكر فضله اخرى وخرجه ابو داود الطيالسي من  
حديث ابي عوانة عن ابي مالك السند ولقطعه فضله على الناس ثلاث حلت  
صنوقا كصنوف الملايكة وجعلت لنا الارض مسجدا وطهورا واعطيت  
اخرى من البقرة وهي تتر من كنوز العرش ولا يروى الا في النسخة في من حديث  
جابر عن الاعشى عن جابر عن عبيد بن عمير عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت الى الارض مسجدا وطهورا وخرجه ابن  
الجارود من حديث يزيد بن هرون قال انا محمد يعني ابن جابر عن ابي سلمة  
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل سوا وخرجه ابو بكر  
ابن ابي شيبة بسند ولقطعه وخرجه ابن الجارود ايضا من حديث جابر عن  
ثابت وحمد عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه وسلم قال جعلت لي كل امر  
ارض طيبة مسجدا وطهورا وخرجه ابو نعيم من حديث شعبة عن ابي اصل عن  
جابر عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال او تيت خصالا لم يوتها  
شي قبل جعلت الى الارض مسجدا وطهورا ونصرت بالرجل بين يدي  
الى الاحمر والاسود وحلت الى الغنائم ولم تحل لبني كان قبل واعطيت الشفاعة  
وسى نايك من امتي من مات منهم لا يشك ما لله نيا كان ابو نعيم هكذا روا  
شعبه عن جابر عن جابر عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه عن جابر وخرجه الامام  
الاحمد من حديث ابن اسحاق كان حديث سليمان الاعشى عن جابر عن جابر

الى الحاج عن عبيد بن عمير عن النبي عن ابي ذر كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم او تيت خصالا لم يوتها من بني كان قبل نصرت بالرجل بين يدي  
العدو من مسيرة شهر وجعلت الى الارض مسجدا وطهورا واجلت الى الغنائم ولم  
تحل لاحد كان قبل وبعثت الى الاحمر والاسود وقيل لا يسأل قطعه فاحصا بها  
شفاعة لا متى في نايك منكم ان شاء الله من لقى الله عز وجل لا يشك به  
شيا وكان جابر عن جابر عن عبيد بن عمير عن ابي ذر قال طلعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليلا فوجدته قائما يصلي فاطال الصلاة ثم قال اوتيت  
المسيلة خصالا لم يوتها من بني قبل رسلت الى الاحمر والاسود ونصرت بالرجل  
بين يدي العدو وهو مسيرة شهر وجعلت الى الارض مسجدا وطهورا واجلت  
الى الغنائم ولم تحل لاحد قبل وقيل لا يسأل قطعه فاحصا بها شفاعته  
لا متى وسى نايك من امتي ما لله نيا قال ابو نعيم تابعه جابر عن جابر  
عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال او تيت خصالا لم يوتها من بني  
وخصا يجر النبي صلى الله عليه وسلم ثلث مشهور ومتفق عليه من حديث يزيد بن ابي  
عن جابر عن عبيد بن عمير عن جابر عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه في سنده  
لمنهم من يرويه عن ابن عمر عن جابر عن ابي ذر عن جابر عن جابر  
باد خال عبيد بن جابر عن ابي ذر عن الاعشى ولد من حديث سلمة عن جابر  
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اعطيت خصالا لم يعطها من بني قبل بعثت الى الناس كافة الاحمر والاسود  
واما كان النبي يبعث الى قومه ونصرت بالرجل بين يدي عدوي شهر  
واطعت المغنم وجعلت الى الارض مسجدا وطهورا ولد من حديث سلمة  
ابن كميل عن جابر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
مثله قال وانا بعه عليه الحكم من عبيته ورواه يزيد بن ابي ذر مثله  
عن جابر عن جابر عن عبيد بن جابر عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه  
الى الاحمر والاسود فذكر مثله سوا ولد من حديث ابن جابر عن جابر بن زيد  
عن علي بن رباح عن رجل سمع عباد بن الصامت قال خرج علينا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان جبريل اتانا في قنبر فانا لله امدا لها ملائكة  
واتانا في نصره جعل بين يدي الرجاء واتانا في السلطان فالملك وطيب  
ولا متي الغنائم ولم تكن لاحد قبل واما انه بعث بجواب مع الكلام



**واوتي مفااتيح خرايب الارض** فخرج البخاري في الجهاد من حديث عنبيل  
عن ابن ثناء عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت جوامع الكلم ونصرت بالرعب بيننا انا و  
او تبت مفااتيح خرايب الارض فوضعت في يدي قال ابو هريرة وقد ذهبوا  
الله صلى الله عليه وسلم فانتقم عقوبتها وخرجته في كتابا لم يقبض في باب  
المفاتيح في ليل ولقطه بعثت جوامع الكلم ونصرت بالرعب بيننا انا و  
اتب مفااتيح خرايب الارض فوضعت في يدي قال كبري بلغتي ان جوامع الكلم  
اذا يجمع الامور والكثرة التي كانت في الكتاب قبله في الاثر الواحد الا ان  
او نحوه لك وخرجه في كتابا لم يبعثها من حديث ابراهيم بن سعيد عن  
عن سعيد بن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت جوامع  
الكلم ونصرت بالرعب بيننا انا ويري اني اتيت بمفااتيح خرايب الارض  
فوضعت في يدي قال ابو هريرة فقد كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وانتم تلغونها او ترفعونها او تكلها لتبشرونها وخرجه مسلم من حديث يونس  
عن ابن ثناء ب. وحدث الزبيدي عن الزهري ان سعيد بن المسيب وابو  
سلمة ان انا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره  
وخرجه من حديث ميمون عن الزهري وخرجه النكاشي ايضا من حديث ميمون  
عن الزهري وخرجه ايضا من حديث الزبيدي عن الزهري عن سعيد بن ابي  
سلمة عن ابي هريرة. وخرجه البخاري. وكان ابن اسحاق حدثني من لا يهر  
عن ابي هريرة انه كان يقول حين فحمت هذه الامصار في زمان عمر بن الخطاب  
وعثمان بن عفان ومتر بعد افتحوها بداركم فوالذي بقر ابي هريرة  
بيده ما افتتحتم من مدينته ولا فتحتموها لي يوم القيامة الا الله قد اعطى  
محمد صلى الله عليه وسلم مفااتيحها قبل ذلك وخرجه البخاري من حديث ابراهيم  
عن سعيد بن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت مفااتيح  
الكلم ونصرت بالرعب بيننا انا ويري اني اتيت بمفااتيح خرايب الارض  
فوضعت في يدي قال ابو هريرة فبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم  
تفتقرونها ذكره في كتاب التفسير في باب روكيا الليل وخرجه مسلم من حديث  
ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابي يونس عن ابي هريرة انه حدثني عن ابي هريرة

الخطاب

عن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نصرت بالرعب على العدو فواتيت  
جوامع الكلم وبيدنا انا ويري اني اتيت بمفااتيح خرايب الارض فوضعت في يدي وله من  
حديث عبد الرزاق قال ما سمعت عن ابي هريرة من حديثه قال هذا ما حدثنا ابو  
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ما حدثنا منها وقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب واوتيت جوامع الكلم وذكره وايدى  
قبله في كتاب الصلاة وخرجه من حديث اسمعيل بن جعفر عن ابي جعفر ابيه  
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء  
بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واوتيت لي لقابا من حلات  
في الارض طهورا ومجدا قال رسل الى الخلق كافة وختمني النبيون  
وخرجه ابو نعيم من حديث ابي عوانة عن عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فضلت على النبيين بست او تبت  
جوامع الكلم ونصرت بالرعب بيننا انا ويري اني اتيت بمفااتيح خرايب الارض  
فوضعت في يدي قال كبري بلغتي ان جوامع الكلم  
محمد بن عبد الرحمن الطحاوي عن ابي يونس عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب  
بيننا انا ويري اني اتيت بمفااتيح خرايب الارض فوضعت في يدي وله من حديث  
الحسن بن سعيد قال نا شيخان من فروعنا عيسى بن ميمون نا محمد بن كعب قال  
سمعت ابن عباس رضي الله تعالى عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول او تبت خصالا لا اله الا هو فقل وما هو من رسول الله قال غفر لي  
ما تقدم من ذنبي وما تاخر و جعلت امتي خيرا لا مورا وتبت جوامع الكلم ونصرت  
بالرعب و جعلت لي الارض سجدا وطورا واوتيت الكوفة رايته عده بحوم السما  
وله من طريق القوياني جعفر بن محمد نا ابو جعفر النخعي نا موسى بن ابي عمير  
عطاء بن الشيب عن ابي جعفر عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال اعطيت خصالا لم يعط من قبلي و سللت الى لا يرضى ولا يثوب  
ولا لا حرج و جعلت لي الارض طهورا ومجدا ونصرت بالرعب واوتيت لي لقابا من حلات  
في الارض طهورا ومجدا قال رسل الى الخلق كافة وختمني النبيون  
وخرجه ابو نعيم من حديث ابي عوانة عن عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فضلت على النبيين بست او تبت  
جوامع الكلم ونصرت بالرعب بيننا انا ويري اني اتيت بمفااتيح خرايب الارض  
فوضعت في يدي قال كبري بلغتي ان جوامع الكلم  
محمد بن عبد الرحمن الطحاوي عن ابي يونس عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب  
بيننا انا ويري اني اتيت بمفااتيح خرايب الارض فوضعت في يدي وله من حديث  
الحسن بن سعيد قال نا شيخان من فروعنا عيسى بن ميمون نا محمد بن كعب قال  
سمعت ابن عباس رضي الله تعالى عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول او تبت خصالا لا اله الا هو فقل وما هو من رسول الله قال غفر لي  
ما تقدم من ذنبي وما تاخر و جعلت امتي خيرا لا مورا وتبت جوامع الكلم ونصرت  
بالرعب و جعلت لي الارض سجدا وطورا واوتيت الكوفة رايته عده بحوم السما  
وله من طريق القوياني جعفر بن محمد نا ابو جعفر النخعي نا موسى بن ابي عمير  
عطاء بن الشيب عن ابي جعفر عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال اعطيت خصالا لم يعط من قبلي و سللت الى لا يرضى ولا يثوب  
ولا لا حرج و جعلت لي الارض طهورا ومجدا ونصرت بالرعب واوتيت لي لقابا من حلات  
في الارض طهورا ومجدا قال رسل الى الخلق كافة وختمني النبيون  
وخرجه ابو نعيم من حديث ابي عوانة عن عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فضلت على النبيين بست او تبت  
جوامع الكلم ونصرت بالرعب بيننا انا ويري اني اتيت بمفااتيح خرايب الارض  
فوضعت في يدي قال كبري بلغتي ان جوامع الكلم



لا يشرك بالله المتحجرات وذكرنا دة عن أبي الملح عن قاتلة بن الاسقع قال قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت مكان التوراة السبع ومكان الزبور المئين ومكان  
 الانجيل المثنى وفضلت بالمعقل **وانما سيد بقال الملائكة**  
 فخرج البخاري من حديث يحيى بن سعيد عن معاذ بن ربيعة عن ابي الزرق عن  
 ابيه وكان اهل بيته من اهل بيت فقات جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر  
 ما تعدون اهل بيته فقات من فضل المسلمين او كلمة نحوها فان ذلك  
 من شهد بدار من الملائكة ومن حديث خالد بن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل اخذ راس فرسه عليه  
 اداة الحرب وكنتم كالهجوم مثل محمد بن عيسى بن عباس قال بينما رجع من  
 المسلمين يوم بدر فحدثني ان جبريل اخذ راس فرسه عليه اداة الحرب وكنتم كالهجوم  
 فوقه قصرت الفارس يقول اقدم حين ذر فنتظروا الى المشرق امله فخر  
 مستلقيا فنظروا اليه فاذا هو قد ظهر انفه وشق وجهه كضربة السوط  
 فاظهر ذلك اجمع فجاء الانصارى فحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال صدقت ذلك من ملائكة السماء الثالثة فقلوا يومئذ سبعين  
 فاستبحين ولعننا من سعد الدار من حديث معاوية بن صالح عن  
 علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل واذا تعلموا الله اخذوا  
 الطائفتين قال اقبلت غير اهل مكة تريد الشام فبلغ اهل المدينة  
 ذلك فخرجوا ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون البصر فبلغ  
 ذلك اهل مكة فاسرعوا اليها ليلا يغلب عليها النبي صلى الله عليه  
 وسلم واصحابه فسبقت البصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الله عز  
 وجل وعندهم احدى الطائفتين وكانوا ان يلقوا البصر الى هرواين  
 شوكه فاحضر معهما فلما سبقت البصر فانت ما رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بالمسلمين يريد القوم نكرو القوم يسيرهم لشوكه القوم فنزل النبي صلى  
 الله عليه وسلم فالمسلمين وبينهم وبين الكفار قتلة وعصاة كما ما بالمسلمين هو  
 صنعت شدة يد والقر الشيطان في قلوبهم القنط يوسوسهم فزعمون  
 انكم اوليا الله وفيكم رسول الله وقد علمكم المشركون على الماء وانتم كذا  
 فامطروا الله عليهم نظرا شدة يداشر ب المستلون وتطهروا فاذهبت الله  
 عنهم رجرا الشيطان وصار الرسل كذا ذكر كلمة اجرانه اصحابه المطر

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له والحمد لله رب العالمين

ومشينا

ومشينا الناس عليه والكرواب فصاروا الى القوم واما الله بدينه والمؤمنين  
 بالاف من الملائكة وكان جبريل في حراية من الملائكة بحنية وميكائيل في  
 حراية بحنية وكما ابله في حراية من الملائكة بحنية وميكائيل في  
 من مدح في حراية من الملائكة بحنية وميكائيل في حراية من الملائكة بحنية  
 للمؤمنين لا فالتك من الناس في حراية من الملائكة بحنية وميكائيل في حراية من الملائكة بحنية  
 جلال الله ولا يابا الحق فانصره ووقع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال  
 انك ان تهلك هذه العصاة فلن تعبد في الارض بقا فان له جبريل  
 قد قبضه من الزاب فاخذ قبضة من تراب فومى بها وجههم فامضوا من المؤمنين  
 من اعدا الاصاب عينيهم ومخزيه ووجهه ترابا من تلك القبضة فلولوا من  
 واقتل جبريل عليه السلام الى بلقيس بعثه الله فلما رآه وكانت يده في يد  
 رجل من المؤمنين انزعج ابله من ربه ثم روى له وشيعته فقال الرجل يا  
 سراقه الم نزع عرايك لنا خارقا اني اري ما لا تترون اني اخاف الله  
 والله شديد العقاب وذلك حين راى الملائكة موثقا يوض عن ابنه سحق  
 حدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال وحدثني الزهري ومحمد  
 ابن يحيى بن حبان وعاصم بن علي عن قتادة وعبد الله بن ابي بكر وغيرهم  
 من علمائنا فذكر الحديث في يوم بدر الى ان كان ذلك رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في الغويش وهو با بوبكر رضي الله عنه ما نكها غيرهما وقد بدا في  
 القوم بعضهم من بعض فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يناديهم ما  
 وعدك من نصره ويقول اللهم انك ان تهلك هذه العصاة لا تقبله  
 وان بوبكر رضي الله عنه يقول بعض ما شدتك ربك رسول الله فان الله  
 موفيك ما وعدك من نصره فحقق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خفة ثم هب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها النصارى انك  
 نقرا لله هذا جبريل اخذ بعنا في فوس يهوده على ثنائاه النقع يقول  
 الغبار ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فغشي صلى الله عليه وسلم  
 وكان لا يعلم رجل لقتال حتى نودنه فاذا الكفار القوم يقولوا اقربوا منكم  
 فما ينفخون عنكم بالبل ثم تهاجر الناس فلما تهاجر بعضهم من بعض خرج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فاخذ حفنة من حصا ثم استقبل بها قريشا فنفخ بها  
 في وجوههم وكان شامت الوجوه يقول كجنت الوجوه ثم قال رسول الله صلى الله



عليه وسلم اخلوا يا معشر المسلمين فخلوا المسلمون وهزموا الله قريشا وقل  
من قتل من اشرافهم واسر من اسرهم وقا بن زيد بن عمرو بن نفيل  
ابن اسحق قال قال الله بن ابي بكر حدثني بعض بني ساعدة عن ابي اسيد  
ما لك من ربيعة وكان شهيد بدر قال بعد ان ذهب بعضه لو كنت معكم  
بيد رايان وبني نصر لا ريتكم لستعلا لذي خرجت منه الملائكة وقا  
موسى بن عقيبة فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد قتل من اشراف  
شهر بن شراحيل اوسيين بن حرب في غير قريش من الشام فذكر قصة  
بدر الى ان قال وبع المسلمون الى الله تعالى يثا لونه النصر حين  
راوا القتال قد نسب ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه  
الى الله يال ما وعدت ويا له النصر يقول اللهم ان ظهرك على هذه  
العصاة بظهور الشوك ولم يبق لك دين وابو بكر رضي الله عنه يقول  
له يرسول الله فاذا الذي نفسي بيده لنصر الله عز وجل في بعض من  
وجهك فانزل الله عز وجل من الملائكة جندا في اكفاف العدو فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله نصره وانزلت الملائكة  
ابش يا ابا بكر فاني رايت جبريل معجرا يقود فرسا بين السما والارض  
فلما مضى الى الارض جلس عليها فتعجبني ساعة ثم رايت على شفته  
عنا راء وقال ابن اسحاق في رواة محمد بن عبد الملك بن هشام عن  
زيد بن عبد الله السكاكي وحدثني عبد الله بن ابي بكر انه حدثني عن ابي  
عباس رضي الله عنه قال حدثني رجل من بني عمار قال اقبلت  
انا وابو بكر حتى اصعدنا في جبل يشرف بنا على بدر ونحن مشركان  
ننظرنا الوقعة على من تكون الدائرة فنذهب مع من ينهب فيدنا نحن  
فما الجبل اذ دنت بنا سحابة فسمعنا فيها جمعة الجبل فصمت قايلا  
يقول اقدم جندنا ما ابن عمار فكشف قناع قلبه فبات مكاثا  
واما انا فكنت ان اقبله ثم ما سكنت قال ابن اسحاق وحدثني  
اسحاق بن يسار عن رجال من بني مازن بن الحارث عن ابي داود الحارثي  
وكان شهيد بدر فقال اني لا سمع رجلا من المشركين يوم بدر الا هو  
اذ وقع راسه كل ان يهل اليه سيعني فعرقت اناه قد قتله غيري قال  
ابن اسحاق وحدثني من لا اهتم عن عقيم مولى عبد الله بن الحارث

عن غير

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال كانت سيماء الملائكة يوم بدر  
عمايم بيضا وارسلوكها في ظهورهم وحدثني حماد بن عمار قال ابن هشام  
وقد ثقب بعض اهل العلم ان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال ان الغمام  
يحيي ان العزة وكانت سيماء الملائكة يوم بدر عمايم بيضا قد ارجوها علك  
ظهورهم الاجر يلهي فانه كانت عليه عمامة صفراء قال ابن اسحاق وحدثني  
من لا اهتم عن عقيم عن ابي عباس قال قال وحدثني عن الملائكة في يوم بدر  
يوم بدر من الامام وكانوا يكونون قريبا سواها منها لا مام عددا وحدثني  
لا يصرون وحدثني عن ابي اسحاق قال قال وحدثني عن عقيم عن سفيان مولى ابن  
عباس قال سمعت ابا عباس يقول لما توافق الناس يوم بدر  
اغنى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم كشف عنه بيشر المومنين  
مخير يلهي جند من الملائكة ميممة الناس وميكاييل في جند اخر في  
ميسرة رسول الله صلى الله عليه وسلم واما في جند اخر الف وكان  
وكان سيماء الملائكة عمايم قد ارجوها بين اكمل فاهم حضرا وصفرا من نور  
والصوف في نواصي خيلهم وحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر عن حماد بن  
لسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة قد سومت  
فتسوموا فاعلموا بالعتوف في مغايرهم وملا بسهمهم وحدثني موسى بن  
محمد عن ابيه قال كان اربعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هم يعلمون في الدخول حمزة بن عبد المطلب فاعلم يوم بدر بريشة نعامه  
وكان على معلى بصوفة بيضا وكان الزبير معلى بعضا بة صفرا وكان  
الزبير يحدث ان الملائكة نزلت يوم بدر على جيل يلق عليها عمايم صفير  
وكان على الزبير يومئذ عصا بة صفراء وكان ابو دجانة يعلم بعضا بة  
حمراء وقال الزبير بن بكار حدثني علي بن صالح عن عاصم بن صالح بن عبد  
الله بن عمرو بن الزبير عن هشام بن عمرو عن عباد بن حمزة بن عبد  
الله بن الزبير انه بلغنا ان الملائكة نزلت يوم بدر وهم طير بعض عليهم  
عمايم صفير وكانت على الزبير يومئذ عمامة صفراء من بين الناس فقال  
الذي صلى الله عليه وسلم نزلت الملائكة اليوم على سيماء اني عبد الله وذا النبي  
صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة صفراء حدثني ابو بكر عن عقيم بن مكرم  
القطبي قال حدثني مضعب بن سلام التيمي عن سعد بن طريف عن ابي جعفر  
محمد بن علي قال كانت على الزبير يومئذ القوام يوم بدر عمامة صفراء فتزلت الملائكة  
وعليهم عمايم صفير حدثني محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى عن محمد بن هشام عن عمرو بن



ابيه قال تولت الملائكة يومئذ رجلي سما الذي يرفعهم عمايم صغير قد  
 ارتحوا في ظهورهم وكان تحت كل ابرع عمامة صغيرا وفي ذلك يقول عابر  
 ابن صالح بن عبد الله بن عمرو بن الزبير جد كنان بن عمة احد ووزيره عند  
 الله وفارس الشكر او غزاة ندركا قال قال رسول الله صلى الله عليه واله  
 تولت بسما الملائكة منقصة بالحواس يومئذ لا يدرى من لا يدرى من  
 وجدني عبد الله بن موسى بن عبد الله بن ابي اسيد عن مصعب بن  
 عبد الله عن مولى السهميل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول  
 يدرى رجل لا يبصر على جبل يلق بين السماء والارض متعلين يقتلون ويأسرون  
 وحدثني خارجة بن ابراهيم بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن ابيه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جبريل من انما يدرى يومئذ  
 الملائكة اقدم حيزوم فقال يا محمد ما كل من السماء اعرفه وحدثني عبد  
 الرحمن بن الحوكت عن ابيه عن جده عبيد بن ابي عمير عن ابي رافع التماري عن  
 ابن عمر قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول ما يدرى من مع محمد وكثرة  
 قلنا اذا التفت العيتان عدنا الى عسكر محمد واصحابه فانطلقنا نحو الجبهة  
 التي اخرجنا من مكة ففشيكتنا ففرقنا ايقنا ايقنا فسمعنا اصوات  
 الرجال والاسلح وشعنا رجلا يقول لفرسانهم اقدم حيزوم وسمعنا هم  
 يقولون ويدر انا اخر اكرم فترأوا على منية رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم جات اخرى مثل تلك فكانت مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظرنا الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم واصحابه فاذا هم الضعف على قرني قات ابن عمر واما  
 انما سمعنا شكت واخرجت النبي صلى الله عليه وسلم واشم وحسن الله قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يدرى  
 ولا ادرى ولا اغيب منه في يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى من منزل الرحمن  
 وعما وراة عذرا لذنوب الفظام الا ما راى في يوم بدر فيل وما راى في يوم  
 بدر قال اما انه قد راى جبريل يذبح الملائكة قال لو انك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يومئذ هذا جبريل يسوق الريح كأنه دحية الكلبي بن  
 نصرت بالصبيا واهلكك عاد بالديور وحدثني ابو اسحاق بن ابي عمير  
 الله عن عبد الواحد بن ابي عوف عن صالح بن ابراهيم قال كان عبد الرحمن  
 ابن عوف يقول رايت يوم بدر رجلين عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم  
 وعن يساره احدهما يقتل الآخر فقلت لهما ما لهما من قتله ثم رجعا  
 رابع اياه وحدثني ابو اسحاق بن ابي عمير عن عبد الرحمن بن ابي عوف  
 عن زياد مولى سعد بن سعد قال رايت رجلين يوم بدر يقتلان عن النبي صلى الله

في يومئذ من غيب ولا يدرى

عليه وسلم احدهما عن يساره والاخر عن يمينه وان لا يراه ينظر الى امره  
 والى ذنوبه سجدوا لما ظفروا الله حدثني يحيى بن حمزة بن محبوب  
 عن ابيه قال ما اذكر كبريد مطوعة او ضربة جارية لم يدر كلها يوم  
 بدر قد رايتها وحدثني محمد بن يحيى عن ابي عوف عن زاذان بن خديج  
 عن ابي برة بن نيار قال جئت يوم بدر بثلاثة روس فوضعتهم  
 بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انما رايت  
 فقتلتها فاما الثالث فاني رايت رجلا ابيض طويلا ضربة فتدهدي اما  
 كما خذت ناسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فلان من  
 الملائكة وكان ابن عباس يقول لم تقابل الملائكة الا يوم بدر وحدثني  
 ابن ابي جهم عن اود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله  
 تعالى عنه قال كان الملك يتصور في صورة من يعرفون من الناس  
 يقتلونهم فيقول اني قد نوت منهم فسمعتهم يقولون لو جاورنا فلانا  
 ثبتنا ليسوا بشئ واذ لك قول الله تبارك وتعالى اذ يوحي بك الملائكة  
 اني معكم فثبتوا الذين امنوا الى اخر الاية وحدثني موسى بن محمد  
 عن ابيه قال قال لسائب بن ابي جبريل لا سدرى يحدث في زمن عمر بن  
 الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول يا الله ما اسرى احد من الناس فيقال  
 فمن فيقول لما انهمرت قد يشراهم رقت معها فيدر كني رجلا ابيض طويل  
 على فدرسا يلق بين السماء والارض فارتقى رباطا وجا عبد الرحمن بن  
 عوف فوجد بن مربوطا وكان عبد الرحمن بن ابي ربيعة العسكر من اسرى  
 هذا فليسوا حديثا انه اسرى حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال لي يا ابن ابي جبريل من اسرك قلت لا اعرفه وكنت ان اخبر  
 بالذي رايت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرك ملك من الملائكة  
 كرم اذ هب يا ابن عوف باسيرك فذهبني عبد الرحمن بن عوف رضي  
 الله تعالى عنه فقلت لسائب فاذ لك تلك الكلمة اخفها وتاخر  
 اسلامي حتى كان ما كان من اسلامي وحدثني عايد بن يحيى عن ابن الحويرث  
 عن عمارة بن ابي كريمة اللبني عن حكيم بن خرام قال لقد رايتنا يوم بدر وقد وقع  
 بؤاد يخلص بجاد من السماء قد سد الا فاق فاذا الوادي يسيل فلا فوقع

يكلمة



فانكشوا فلم يمدوا وقال ابن ابي شيعة حدثنا ابو الاسود عن عروة بن  
الزبير قال وكان الله عز وجل عذبا على الصبر والتقوى ان يمين هرون  
عشرة الاف من الملائكة مستومين وكان قد فعل فلما عصوا امر الرسول  
وتركوا مصا فمروا بركن الرماة عند الرسول صلى الله عليه وسلم اليهم ان لا  
يرحوا منا زلم وارادوا الدنيا فرفع عنهم ممد الملائكة وانزل عز وجل  
لقد صدقكم الله وعدا اذ تحسوا نهارا انه فصدق الله وعده واراهاهم  
الفتح فلما عصوا الرسول اعتمرهم ليلان وقال ابن هشام مستومين مغلين  
بلغنا عن الحسن بن ابي الحسن انه كان اعلموا اذ ناب خيلهم ونوا صبيها صوا  
ابنهم وذكر يونس بن بكير عن عبد الله بن عون عن غيرنا انما كان لما كان  
يوما احدث انكشوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد بن عبيد بن كلاب  
وفى ينبل له كلما ذهبت نبله اكلها بها قال ارميا ابا اسحق فلما فرغوا  
تطروا من الثياب فلم يرووه ولم يعرفوا ورواها الواقدي عن عبيد بن  
ما بل عن عائشة بنت سعد عن ابيها سعد بن ابي وقاص قال لقد رايتني يوم  
ارميا لثم يومئذ يرووه على رجل يمشي حسنا لوجه لا عرفه حتى كان بعد  
فطنت انه ملك وقال الواقدي حدثني الزبير بن سفيان عن عبد الله بن  
الفضل قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير اللوا  
فقتل فاخذه ملك في صوكة مصعب فمجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول لمصعب في اخر النهار تقدم يا مصعب فالتفت اليه الملك فقال  
لست بمصعب ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك ايت به  
واحدثني عبد الملك بن سليمان عن قطيب بن وهب عن عبيد بن عمير قال لما  
رحبت قرين من احد جعلوا يتحدثون في انهم هم عما ظفروا ويقولون  
لم نرا الحيل للبلق ولا الوحايا بسيف الذين كما نراهم يوم يذوق عبيد  
ابن عمير لم تقابل الملائكة يوما احدثني ابن ابي سبرة عن عبد الحميد  
ابن سميل عن عمر بن الحكم قال لم يمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما احد  
ملك واحدا عما كانوا يوم يذوقوا حدثني ابن جريج عن عمر بن دينار عن  
عكرمة بن مائل وحدثني عمر بن راشد عن ابن ابي جريج عن ابي هذ قال حضرت  
الملائكة يومئذ لم تقابلوا احد من بني سفيان عن عبد الله بن

فانكشوا

فانكشوا فلما اتيتهما ايت به محمد صلى الله عليه وسلم فاكنت الام  
الهزيمة ومنا الملائكة حدثني موسى بن يعقوب عن ابي الحويرث عن محمد  
ابن جبير بن مطعم عن رجل من بني اود قال سمعت عليا رضي الله تعالى عنه  
يقول وهو يخطب بالكوفة بيننا انا اسيع لى قلب بيدرجات ربح لارثتها  
قط شدة ثم ذهبت فجا تدح اخرى لارثتها الا الذي كانت قبلها وجات  
ربح اخرى لارثتها الا التي كانت قبلها فكانت الاول جبريل في الفزع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم والثانية ميكائيل في الفزع وميمنة رسول الله وابي  
بكر وكانت الثالثة اسرافيل في الفزع عن ميمنة رسول الله وانا في الميمنة  
فلما هزق الله اعداء علي بن رسول الله على فرس فخرت في طما حرت على  
عنقها فدعوت ربي فامسكني حتى استويت ومالي وللخير فاما كنت صاحب عن  
فلما استويت طعنت بيدي عن حتى اختضعت من ذاي عنيا بطه ورفعا  
ابن عتبة ان ابن مسعود وجدنا جارا لنا لا يتجر له ولا يتكلم فكلته ذرع  
فاذا في يده نكت سود محل تشبهه البصنة ونولا يكلم واخرط سيفه  
يعني سيف ابي جهل فضرب به عنقه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هين احتلدا سدا اليه عن تلك النكت التودا التي راها في يده فاخره عليه  
السلام ان الملائكة قتلتها وان تلك اثار ضرب الملائكة له وخرج البخاري  
وسلم من حديث ابراهيم بن سعد قال ثم سعد عن ابيه عن سعد بن ابي وقاص  
رضي الله تعالى عنه كان لقد رايت يوما احد عن يمين رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وعن يساره رجلين عليهما ثياب بيضاء يقابلان عنده كاشدا لقتال  
ما رايتهما قبل ولا بعد ذكره البخاري في المناقب وخرجه من حديث مشعر بن حفيد  
ابن ابراهيم عن ابيه عن سعد كان رايت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعن شماله يوما احد رجلين عليهما ثياب بيضاء يقابلان قبل ولا بعد يعني  
جبريل وميكائيل لم يقابل البخاري يعني جبريل وميكائيل ذكره البخاري في كتاب  
الباس وكان ورقا عن ابن ابي جريج قال قال محمد بن عبد الله بن الملائكة يومئذ  
ولا قبله ولا بعده الا يوم يذوق قال اليه من انما اراد انهم لم يقابلوا  
يوما احد عن الغوم حين عصوا الرسول ولم يصبروا على ما اكرم به وحدث  
الواقدي عن شيخه في قوله تعالى ذيقوا له المؤمنين الذين يكفونكم ان يذكروا  
وذكرهم بثلاثة الاف من الملائكة سنزلين بلان تصبروا وتتقوا واما فوكر من  
فورهم هذا يمدد كثر بكم عشرة الاف من الملائكة مستومين قال فلم يصبروا



قال في حديث جابر بن عبد الله

عنه عن أبي حمزة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وآله في يوم بدر وحديثي بن أبي سبرة  
عن نوري بن يزيد عن أبي لهيث عن أبي سبرة رضي الله عنه قال قد وعظمت  
اللائحة عنكم لوضوئها فلما انكشفوا لم يبق من الملائكة يومئذ وحديثي بن سعيد بن  
عبد الله بن أبي لا يفيض عن أبيه عن جده وبن مولا جابر بن عبد الله الحارثي  
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن على المرسيع قاسم أبي يقول  
أنا ما لا قتل لنا به قالت فقلت أرى من الجند الناس والخيالة السلاح ما لا م  
أصف من الكثرة فلما أنا سملت وتزوجني رسول الله ورجعنا جعلنا نظر  
إلى المسلمين فليسوا كما كنت أرى فعرفت أنه رعب من الله يلقيه في قلوب المشركين  
وكان منهم قد أسلم فحسنا سلامه يقول لقد كنا نرى رجلا بيضا على خيل يلق  
نا كما نراهم قبل فلا يقد وقا لنا حتى حدثنا مبه من عبد الله بن عمرو بن  
عنتان بن عوف أن الله حدث أن ما لك بن عوف بعث عموما عن مبه فأتوه  
وقد تقطعت أوصالهم فقالوا ويلكم ما شأنكم فقالوا أتنا نار رجل يمشي بين  
على خيل يلق فوالله ما كنا نعلم أن أصابنا ما نرى فما رده ذلك عز وجهه  
أن مضى على ما نرى يعني في يوم حنين وخرج بنو بني خالد من بني النضير في سبيل  
فما كنا نعرف عن عبد الرحمن بن مولا فر بن مولا جابر بن عبد الله الحارثي  
حدثني رجل كان في المشركين يوم حنين قال لما التقينا نحن وكفينا به رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم صاحب لبلة البينة لم يبقوا لنا طلبة شاة أن يشكنا ثم  
فما كنا نعلم نحن منوهم في أثارهم فاذا صاحب لبلة بيضا واذابور رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم صاحب لبلة البينة قال فتلها ناعده ورجل بيض  
الوجه وقالوا لنا شاة الرجوة ارجوها قال فانهم منا من قولهم وركبوا  
اجتباونا فكانت أياها وكذا كرويس بن بكير عن ابن مسعود قال حدثني  
أبي الذي أساقى بن ريسان عن من حديثه عن جبريل من علم قال أما لع رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم يوم حنين والناس يمشون أذ تطرت الشاة الجاد والاسود  
يمشون من الشاة وقع بيضا وبين القوم فاذا نزل مشور قد نزل الوادي  
فلم يكن إلا هزيمة القوم فأكنا لشك انهما الملائكة وقال الواقدي حدثني  
عنه أنه بن علي بن زيد بن محمد بن جبريل من علم عن أبيه عن جده قال لما تراءنا  
نحن والقوم رأينا سوادا لم نر مثله قط كثيرا وإنما ذلك السواد نعم فملوا  
الشاة عليه قال فاقبل مثل الظلمة السوداء انما حقا ظلمت علينا وعليهم  
وسدت الأفق فنظرت فاذا وادي حنين يسيل يا ابتد عمل اسود مشوث

له أشك

له أشك أنه نصرنا بئنا الله به تعالى ففرغهم الله تعالى وحديثي بن  
أبي سبرة حدثني عبد الله بن أبي بكر بن خرم عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن  
عن شيوخ من قومه من الأنصار قال كانا يومئذ كالنجم السود هوت  
من ألتما وكما فنظرتنا فاذا نزل مشوث فان كنا لننفضه عن ثيابنا  
فكان نظرتنا انكنا الله به وكان سينا الملائكة يوم حنين عيام حروعد  
أرخوها بينا كنا فتم وكانا الرعب الذي قد ف الله تعالى في قلوب  
المشركين يوم حنين فكان يريده من عابوا السواي كثرث وكانا نضربونهم  
فنبيل عن الرعب فكان يا خذا الحصة يرمى بها في الطست فيظن نقا  
أن كنا نحدث في جوارنا مثل هذا وكان ما لك بن أوس من الجند أن يقول  
حدثني عدة من قومي شهدوا ذلك اليوم يقولون لقد رآني رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم تلك الكثرة من الحصى فأمنا أحدا لا مشكوا القذى في عينه  
ولقد كنا نحدث في صدورنا خفنا كوقع الحصى في أظفارنا ما يمتد ذلك  
الحفنا نعتنا ولقد رأينا يومئذ رجلا بيضا على خيل يلق عليهم عمام  
هم قد أرخواها بين أكنا فتم بين السما والأرض كما يب كما يب ملتقون  
شيئا وما نستطيع أن نتأملهم من الرعب منهم **وأما الله خاتم الأنبياء**  
فقد قال الله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين قال أبو جعفر  
محمد بن جبريل الطبري وخاتم النبيين الذي ختم النبوة قطيع عليها فلا تنفع  
لا حد بعد إلى قيام الساعة قال وخاتم النبيين فقما ذلك قال الله  
سوى الحسن وعاصم بكرة التا من خاتم النبيين الذي ختم النبيين وذكر الله  
ذلك في قرأة حمده الله ولكن نعتنا ختم النبيين ذلك دليل على صحة قرأة  
من قرأ بكترة التا بمعنى أنه الذي ختم النبيين وقرأ الحسن وعاصم وخاتم  
بفتح التا بمعنى أنه آخر النبيين كما قرأنا ختمنا بمعنى أنه ختم النبيين  
وخرج البخاري في مسلم من حديث أسعيل من جعفر عن عبد الله بن مزارع عن أبي  
صالح التمار عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
قال مثل قتل الأنبياء من قبل كمثل جلي بئنا نا وقال البخاري بن تمار  
فأحسنه وأجله الأوضح لبنة زاوية من زواياه فجعل الناس يقولون  
به ولجئون له ويقولون هلا وضعت هذه البينة قال فانا الله وانا  
خاتم النبيين ولهم ذكر البخاري قوله من زواياه ولهم من حديث سفيان بن عيينه

المشركين  
ولما لم يمتد

صلى الله عليه وآله وسلم  
على جميع الأنبياء  
والمسلمين الأمم  
عن أبيه السلام برحمته  
ناظرا الخلافة الأكرام  
يا حي يا قيوم صلى الله  
عليه وآله وسلم



عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل  
 ومثل الانبياء كمثل رجل يبيع نارا فاحسنة واجله فجعل الناس يطيعون به  
 يقولون ما كانا يبيعنا نارا احسن من هذا الا هذه اللبنة فكنتا ناكل اللبنة  
 وله من حديث عبد الرزاق قال قال اسمع عن ثمام بن منه قال قال هذا ما حدثنا ابو  
 هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها قال قال ابو  
 العزم صلى الله عليه وسلم مثل ومثل الانبياء كمثل رجل يبيع نارا فاحسنة واجله  
 فجعل الناس يطيعون به فاحسنتها واكملها الا موضع لبنة من زائدة من رواياها فجعل الناس يطيعون  
 ويحبونها لانيان فيقولون لا الا وضعت نارا هنا لبنة فبقيت نارا فقلت  
 محمد صلى الله عليه وسلم فكنت انا اللبنة. وخرج البخاري ومسلم من حديث  
 سليم بن جبلة قال قال اسمع عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال مثل ومثل الانبياء كمثل رجل يبيع نارا فاحسنة واجله. وقال البخاري  
 نارا كلكم واكملها الا موضع لبنة فجعل الناس يطيعونها ويحبونها  
 ويقولون بولا موضع اللبنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان موضع  
 اللبنة حيث فحمت الانبياء انتهى حديث البخاري عند قوله الا موضع اللبنة  
 وتزجر عليه وعلى حديث اسمعيل بن جعفر بن باخاتم البجليين وللأمام احمد  
 من حديث زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابي بكر بن عبد الله  
 ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل في النبيين كمثل رجل يبيع نارا فاحسنة  
 واكملها وترك منها موضع لبنة لم يبيعه فجعل الناس يطيعون بالنبينا ويحبون  
 منه ويقولون ليرقم موضع هذه اللبنة فانا النبيين موضع هذه اللبنة  
 وسلم من حديث اسمعيل بن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ختم في النبيين. ولعن من حديث حماد بن زيد عن ابي  
 عن ابي قلابة عن ابي سبيع عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انا خاتم النبيين لا يبعدي بعدى تفرد باخراجه مسلم. وله من حديث محمد  
 ابن المنكر عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله تعالى عنه انت مني و  
 عنترلة هرون من موسى الا انه لا يبعدي وخرج البخاري من حديث  
 عن الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

خرج الى قنول واستخلف عليا رضي الله تعالى عنه فقال اتخلقني في  
 الضيقان والفسا كان الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى  
 الا انه ليس مني يبعدي وخرجه مسلم وابوداود مثله سواء. وفي لفظه  
 لم يخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب في غزاة بنون  
 فقال رسول الله تعالى تخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان  
 تكون مني بمنزلة هرون من موسى عزانه لا يبعدي وخرجه النسائي  
 باسناده ومتممه وفي لفظه والتمذ عبد النساء اما ترضى ان تكون  
 مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا بنوه بعدك وفيه قصيدة **واما**  
**ان اتممتكم من الامم** كان الله جل ذكره كنتم حراما اخرجت للناس  
 تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله هرج الحاكم من حديث  
 سفين عن ميسرة الاسدي عن ابي حازم عن ابي هريرة في قوله تعالى كنتم حراما  
 اخرجت للناس يحثونهم بالاسل يسلم فخلوهم الاسلام كان الحاكم من حديث  
 صحيح الاسناد وكان ابن عباس رضي الله تعالى عنه من الذين هاجروا من مكة  
 الى المدينة وشهدوا بدر اذ اجد بيته. وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى  
 عنه من فعل فاعلم كان مشاهير وقيل امه محمد صلى الله عليه وسلم يعني النخعي  
 منهم واهل الفضل ومن الشهدا على الناس من اهل النخعي واهل النخعي خير  
 امة اخرجت للناس على الشرايط المذكورة في الآية وقيل معناه كنتم حراما  
 في اللوح المحفوظ وقيل كنتم نذامتم حراما. وقيل جاز الله لشدة الشاة  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم وامته فاعني كنتم عدل من تقدمكم من اهل الكتاب  
 امة وكان الا خسر امة هرون وقيل خلقتم ووجدتم حراما. وقيل  
 انتم حراما. وقيل كنتم للناس حراما. وقيل كنتم حراما اذا انتقمتم  
 بالمعروف وتنهون عن المنكر. وقيل انما صارت امة محمد صلى الله عليه وسلم  
 حراما لان المسلمين منهم اكثر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيهم افش  
 وقيل هذا لا صواب بالنبي صلى الله عليه وسلم كان قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم خيرا لانا سرقرنا بالذين بعثت فيهم. وكان الحاكم ابو نفيع ومن  
 اكملهم الله تعالى الى الله صلى الله عليه وسلم ان فضل امته على سائر الامم



كما فضله على سائر الانبياء وكان انه قال في نبوته صلى الله عليه وسلم بالقطعة قبل  
 المسئلة كذلك اعطى امتا افضل القطعة قبل المسئلة اعطانا له يا اكرمنا  
 صلى الله عليه وسلم خرج الحاكم بن طريف عن عبد الرزاق اريا مع عن من عن  
 ابن معوية عن ابيه عن جده انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى  
 كنتم خير امة اخرجت للناس قال انتم خير امة اخرجت للناس وكنتم خير امة اخرجت  
 على الله قال الحاكم هذا حديث صحيح لا تشكوا ومن حديث يزيد بن هشرون  
 اريا سعيد بن اياس الحكم بن عوف عن محمد بن عوف عن ابيه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انتم توفون بيمينكم امة انتوا اكرمهم على الله وافضلهم وخرج  
 ابو نعيم من حديث محمد بن يوسف الفريابي قال قال ناسقن الثوري عن ابي جاز  
 عن محمد بن سعد عن عمرو بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 عن قول الله ما كنت بحاجب الطور اذا نادى ما كان النبا وما كانت الرحمة كان  
 كتاب كعبا لله قبل ان يخلق خلقه بالقرآن عامر بن علي وزيد بن عمار  
 نادى يا امة محمد سمعت رجلا يخطب عظيمكم قبل ان تسالوني وغفرت  
 لكم قبل ان تستخفوني فمن اقبلني منهم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا  
 عبدي ورسولي اذ خلقه الجنة. وكنه من حديث ابي سلم عبد الرحمن بن واقد  
 الوادي قال قال ناسقن بن عيينة عن منصور عن ربعي عن خديجة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذا نادى  
 قال نودوا يا امة محمد ما دعوتكم اذ استجبتكم ولا ما استجبتكم اذ نادى  
 ومن حديث حمزة الزيات عن الاعرج عن علي بن محمد عن ابي زرعة عن عمرو  
 ابن جبر عن ابي هريرة في قوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذا نادى  
 قال نودى يا امة محمد اعطيتكم قبل ان تسالوني واستجبت لكم قبل ان تدعوني  
 وكنه من حديث محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال قال ناجية رة من الخلفاء الربيع  
 ابن النعمان عن سفيان بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام طار على التوراة وقراها فوجد  
 فيها فكر هذه الامة قال يا رب اني اجد في الانوار امة من الاخوة السابقين  
 فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يرب اني اجد في الانوار امة من السابقين  
 المستنوع لهم فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يرب اني اجد في الانوار  
 امة من السابقين المستنوع لهم فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يرب اني

اللهم اجعلني من  
 المكرمين المحسنين  
 في ذمة الابرار  
 برحمتك يا عزيز  
 يا غفار  
 ورد في غمام

اللهم كما فعلت  
 ذلك لفضلك  
 فيمن عظم  
 الامام والامام  
 الى ان قالوا انت  
 واضع على ناولك  
 برحمتك يا ارحم  
 الراحمين

اجد في الانوار امة انا جعلتها في صدورهم يقولون طاهرا فاجعلها امتي قال  
 تلك امة احمد قال يرب اني اجد في الانوار امة ناكلون القوي فاجعلها  
 امتي قال تلك امة احمد قال يرب اني اجد في الانوار امة يجعلون الصلوة  
 في بطونهم ويجوزون عليها فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يرب اني اجد  
 في الانوار امة اذا هم اخدمت بحسنة فلم يعملها كلفت له حسنة فان عملها  
 كتبت له عشر حسنات فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يرب اني اجد  
 في الانوار امة اذا هم اخدمت بسنة لم يعملها لم تكتب وان عملها كتبت عليه  
 سنة واحدة فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يرب اني اجد في الانوار  
 امة يوتون العلم الاول والعلم الاخر فيعتلون الغلالة المسيح الدجال  
 فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يرب فاجعلني من امة احمد فاعطني  
 عند ذلك خصلتين فقال يا موسى فاعطيتك على لسان رسا لا يـ  
 ويكلام فخذ ما اتيك وكن من الشاكرين قال قد رخصت يرب قال ابو  
 ليعيم وهذا الحديث من غريب حديث سهل لا علم احدا رواه من روى هذا  
 الوجه تفرد به الربيع بن النعمان وبقية من الاحاديث عن سهل وبقية من  
 وكنه من حديث رشيد بن سعد عن سعيد بن عبد الرحمن المغيرة عن ابيه ان  
 كعب الاخبار راى جبرائيل يبيك فقال ما بينك وبينك قال ذكرت بعض الامور  
 فقال كعب الشدة بالله ليزا خبرتك ما ايكلك لتعقد قني قال نعم  
 قال انشدك بالله فكل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى عليه السلام نظرت  
 التوراة فقال رب اني اجد امة في التوراة جازاة اخرجت للامم من امة  
 بالمعروف واتهمون من المنكر وتؤمنون بالكتاب الاول والكتاب الاخر  
 وتعلمون اصل الصلوة حتى يقا تلوا الاقوال الدجال قال فقال موسى  
 رب اجعلهم امتي قال سم امة احمد يا موسى قال الحمد نعم قال كعب  
 قال انشدك الله الحمد في كتاب الله المنزل ان موسى نظرت في التوراة فقال  
 رب اني اجد امة من الجادون رعاة الشجر المحكون اذا راوا الضحى  
 قالوا نفعله ان ثنا الله فاجعلهم امتي قال سم امة احمد يا موسى قال  
 الحمد لكم قال كعب الشدة بالله الحمد في كتاب الله المنزل ان موسى نظرت  
 في التوراة فقال رب اني اجد امة من الجادون رعاة الشجر المحكون اذا راوا الضحى  
 واذا هبطوا اديا جدا لله الضعيد ظهر ظهور والارض لم تشهد حيث بنا  
 كما نرى يتطردن من الجحشانة ظهورهم بالصعيد كظهورهم بالما حيث لا يجدون



التي غر محجلون من اثار الوضوء جعلاهم امي قال هراثة اجدنا  
قال الحزب نعم قال كعب انشدك بالله اجد في كتاب الله المنزل ان  
موسى نظروا التوراة فقال ربي اني اجد امة موحدة متعقبا يرتون  
الكتاب و اصطفينا من قنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق  
بالجنات فلا احدا احدا منهم الا موحدا فاجعل امي قال هم امة احد  
ناموسى قال الحزب نعم قال كعب انشدك بالله اجد في كتاب الله المنزل ان  
موسى نظروا التوراة فقال ربي اني اجد في التوراة امة مصاحفة  
صكروهم يلبسون الوان ثياب اهل الجنة يصفون في صلاتهم كصفوف  
الملائكة امواتهم في ساجدهم كدوي النحل لا يدخل النار منهم احدا لان  
نرى من الحسلات مثل ما يرى من دوي النحل قال كعب في حقلهم امي  
قال هم امة احد ناموسى قال الحزب نعم فلما عمت موسى عليه السلام من  
الحيرة الذي اعطى الله نبيها صلى الله عليه وسلم و امته قال يا ليتني نزلت على نبي  
فاوحى الله اليه ثلاث آيات يرصيه بهن يا موسى اني اصطفيتك على الناس  
برسالاتي وبكلامي فخذها آية من الآيات وكن من الشاكرين وكتبنا له في الألواح  
من كل شيء موعظة الآية و ارا لفاستقيل قال ومن قوم موسى امة يمدون  
بالحق وبه يعدلون قال فرض موسى كل الرضا **قال ابو بصير** رواه علف الله  
ابن وهب عن سعيد بن عبيد الرحمن عن ابيه قال كعب حدثني عن اهل الناس  
قال ما اعلم الا ذوقناات وهو باليمن فبعث الله معاوية فاقى به ومعه  
يوسيد باعوطه فذكر نحوه بطوله **وذكر من حديث شيخان** عن قتادة قال  
شارط من اصل العلم ان موسى عليه السلام لما اخذ الألواح قال يرب  
اني اجد في الألواح امة هم الاخرون السايقون يوما القيامة الاخر  
اي الخلق السايقون في دخول الجنة فاجعلهم امي قال تلك امة احد  
وذكره بطوله **قوله** من حديث شيخان بن الحرث بن مضر عن ابراهيم بن  
يزيد النخعي عن علفقة بن يقطين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صفيتي احدا لم يولد نكته ومناحه طيبه  
ليس بقط ولا غليظ - بحري الحسنة الحسنة ولا يكا في بالسنة امه الحادون

يا نزلون

يا نزلون على انصافهم و يرضون اطرافهم انا جيلهم في صدورهم يقطعون  
للملأة كما يصفون للفتاة قراهم الذي يقربون به ال دما وهن  
رصاصا الليل ليوث بالنهاية وله من حديث شريك عن عاصم بن ممد له عن  
اصاح عن كعب ان قال محمد صلى الله عليه وسلم قال التوراة مكتوب بحالها  
ليس بقط ولا غليظ ولا مخاب في الاستواق ولا بحري بالسنة السنة ولكن  
يعفو ويصفح امته الحادون يرضون اطرافهم ويا نزلون على اوساطهم  
يصلون الصلاة لوقتها ولوعلى راس كفاة لم دوى بالقران حول القرش  
تدوي النحل بوله بمكة ومها جره بالمدينة ومكة بالشار وذكرا ابو بصير  
حدث كعب من طرق باخلاف النفاظ و زيادة ونقصان وله من حديث  
موسى بن علفقة قال اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر عن كعب الا حمار  
انسمع رجلا يقول راي في المنام ان الناس جميعا للحجاب فدعى لا يلبس  
لجام كل بني امته وراى لكل بني نورين وكل من اتبعه نور ايمش به فوعى  
محمد صلى الله عليه وسلم فان لكل شعرة شراسه وجهه نور ولكل من اتبعه  
نور ان يمشي بها فقال كعب و يولا يشرا نارا ويا من حديثك لهذا قال  
انا والله الذي لا اله الا هو راي هذا في المنام فقال بالله الذي  
لا اله الا هو لقد راي هذا في منامك قال نعم قال والذي نفس كعب  
بيته انما لصفة محمد صلى الله عليه وسلم وامته ولسنة الانبياء واممها  
في كتاب الله لكانا قراه في التوراة وذكرا لا وراعى عن يحيى بن ابي  
عمرو النخعي قال كعب حدثني نرفدا بكال قال كان عمرا البكال اذا افترج  
موعظة قال لا تحذرون ربكم الذي يحضر عنيتكم واخذ سمكم وجعل فناد  
القوم لكم وذلك ان موسى عليه السلام قد بين اسرائيل فقال الله لهم  
ان قد جعلت لكم الارض سبيها حيث ما صليتم منها فقلبت صلاتكم الا  
في ثلاثة مواطن من كل فنهز لرا قبل صلاة المفرة والحام والمخاض  
ما لوالا الا في كنيسته قال وجعلت لكم التراب طهورا اذا لم تحذوا الما قالوا  
لا الا بالما قال وجعلت لكم حيث ما صليتم الرجل واحد فقلبت صلاته  
قالوا الا الا في جماعة **واما ذكره في كتب الانبياء وصحهم واخاه**  
**العلماء بظهوره حتى كانت الامم تنتظر بعثته** فقد قال الله جل  
ذكره الذين يتبعون الرسول لبي الامي الذي يجد له مكوبا عند فخر



في التوراة والابجيل ما مريم بالمعروف ومنها من المتكر والمجمل  
 الطيبات ويجوز عليهم الجنائز ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت  
 عليهم فان آمنوا به وعزروه ونصروه واستعانوا النور الذي انزلنا  
 منه اولئك هم المفلحون فقوله الذين يتبعون الرسول النبي الامي يخرج  
 اليهود والنصارى من عموم قوله فمنا كتبنا للذين يتبعون ويخلصها بانه  
 محمد صلى الله عليه وسلم قاله ابن عباس وسعيد بن جبير وقوله الذي  
 يحدونه نعتهم او اسمهم او وصفهم مكتوبا عندهم وقوله يا مريم بالمعروف  
 ومنها من عن المنكر قال عطاء مريم بالمعروف بخلق الاندلس كما روي  
 الاطلاق وصلة الارحام ومنها من عن المنكر عبادة الاصنام وقطع  
 الارحام ومجمل الطيبات ومما كانت العرب تستطيع وتقبل من النور  
 التي حوت على بن اسرائيل والجمرة والسابعة والوصيلة والحام وحرم  
 عليهم الجنائز ومما كانت العرب تستطيع ومما كانوا يستحلون من الميتة  
 والدم والحمار الخنزير ويضع عنهم اصرهم الاصل الثقل قال قتادة ومما  
 وسعيد بن جبير والاضر الجهد قاله ابن عباس واليمان والحن جمع  
 الامة المعنيين فان بن اسرائيل قد كان اخذ عليهم عهدان يتوفوا ما عمل  
 ان قال فوضع محمد صلى الله عليه وسلم ذلك العهد وتعل تلك الاحكام  
 من تحريم السبت والشجر والعروة والتشديد في البول ومجانبه الخافض  
 في كل حال وتخريف الغنائم بالثأر وقال الزجاج ذكر الاغلال تمثيل  
 فقد كان عليهم ان لا يقبل في العتدية ولا يعمل في يوم السبت غلا فانه لا  
 يقبل في توهمه لا قتل انفسهم الا غير ذلك وقد ذكر صلى الله عليه وسلم في عدة  
 بواضع من التوراة ما سمعته على سيرة ان ثنا الله وذكرت صفته  
 في الابجيل في فصل العار فليط ما الجبل يوحنا فمما مع ما الحق انكابين من  
 التحريف والتبديل فيما ذكره صلى الله عليه وسلم فيما من قبل المجز لان  
 اجتهاد اميتين عظيمين على امانة ذكره من كابين لطيفي الجبر متقلا  
 يستطيعون ذلك معجرا لا شك فيه ونجما لا يري في حدث سعيد  
 ابن بشير عن قتادة عن كعب قال اوحى الله تعالى الى شعيب ان قري

قوله

قوله اوحى الى شعيب ان قري شعيبا خطيبا فلما قال اوحى الله لسانه بالحق  
 محمد الله وسبحه قدس وهله ثم قال يا شعيب اقم وجهك لربك ويا شعيب  
 اوق فان الله يريد ان يقصنا من بني اسرائيل الذين رباهم بنعمته واصطفانا  
 لنفسه وخصهم بكرامته فذكرهم بآية الله اياهم ثم قال وزعموا انهم لو  
 شاوا ان يظلموا على الفسب ما تولى عليهم الشياطين والكهنة اظلموا  
 وكلهم مستحق بالذي يقولون فيسره وهم يعلمون اني اعلم غيب السموات  
 والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون واني قد قصيت يوم خلقت السموات  
 والارض قصنا اثبتته وحتمنا حكمته على نفسي وحملت دونها حلام  
 موجلا لا يدانه فاقع فان صدقوا بما يتحاوون من علم الخبي فكيف يكون  
 هذه العينة وفي اي زمان تكونه وان كانوا يقدرون على ان يتواخا  
 فليأتوا بمثل هذه القدرة التي بها امضيت فان كانوا يقدرون على ان  
 يقولوا ما يشاء فيقولوا مثل هذه الحكمة التي بها اديروا مثل ذلك مع  
 القضاء ان كانوا صادقين واني قضيت يوم خلقت السموات والارض ان  
 اجعل النبوة في غيرهم وان احوال الملك عنهم واجعله في الرعا والعز في  
 الاذلال والقوة في الضعفاء والافتخار في الفقراء والكثرة في الاقلا  
 والمدان في العلوات والاحكام والمقادير في الغيطان والعلو في الجبال  
 والحلم في الاميتين فسلمت من هذا وما لقيام بهذا على يدي من الله ومن  
 اعوان هذا الامر وانصارت ان كانوا يقولون وراة وهب بن منبه في  
 روايته فان منعت لذلك نبييا اميا اعني من عيان ضالا من ضال الملاح  
 به اذ انا صما وقلوبنا غلغا واعينا عينا مولاه بمكة ومنها جبر  
 بطييه ومملكه بالشام عبد المتوكل المستطفي المرفوع الجيد المختب  
 المختار لا يخفى بالسنة السيرة ولكن يعفون ويضع ويعفون رجما بالمؤمنين  
 يسكن للهممة المشقة ويمنكي لليتيم في حجر الادملة لسر بفظ ولا غلظ  
 ولا صخاب في الاسواق ولا متزلفا الغش ولا قوال بالخنا اسددة بكل  
 جميل واهب له كل خلق كريم اجعل السكينة لباسه والبر شجاره والتقوى  
 صيره والحكمة معقوله والصدق والوقا طبعه والعتق للمغفرة  
 والمعروف ظفده والعدل سيرته والقش ريعه والهدى امامه والاملا  
 ملته واحدا شهدا هدى به بعد الفسالة واعلم به بعد الحماة وارفع به  
 بعد الحماة واسم به بعد النكرة واكثر به بعد العلة واعني به بعد

والاعمال والاعمال  
 والبر والبر  
 والبر والبر



العتلة فاجتمع به بعد العزقة واولف يد بكه بين قلوب واهواء  
 متشقة فامم مختلفه واجعلامته خرامته اخرجت للناس امرا بالمعروف  
 وناهيا عن المنكر وتوحيد الى واما نابي واخلاصا وتصدقا لما  
 طاب به رسلهم زعامة النسخ طوبى لتلك القلوب والوجوه والارواح  
 التي اخلصت للمعصم الميم القبيح والتكبر والتجدي والوجوه في ساجدهم  
 وبجاسم ومغنا جهم ومتطلبهم ومتموا هم تصفون في مناجيهم كما تصف  
 الملائكة حول عرشهم اولئذا والاضاري انتقم منهم من اعذار في غداة  
 الاوثان فيصلون في قياتما وقعودا وركعا وسجدا ويخرجون من دارهم  
 واموالهم انتما مرضا في الوفاء ويقائلون في سبيل صلتهم وزحوفه اختم  
 بكتابهم الكتب وبشر بغيرهم الرابع وبديهم الادب ان تم اذركم فلم  
 يؤمن بكتابهم ويبدلهم بدوهم وشريعتهم فليس من واثم مني بركا واجلهم  
 افعل الامم واجعلهم امة وسطا شهدا على اهل ابراهيم عصبوا فملكون ولذا  
 قضوا كروني فاذا تنازعوا شيكوتي يظهر في الوجوه والاطراف  
 ويشدون الثياب الى الانصاف ويكيدون في يملكون على البلاد  
 والاشراف قرا بانهم دما ودم وانا جليلهم في صدورهم رغبانا  
 بالليل ليوثا بالنها وبنادي منادهم في جوال التما لم دوى كدوى  
 الخلق طوبى لمن كان منهم وعلى دينهم ومنهم هم رسلهم ذلك  
 فضل اوتيه من اناذ والفضل العظيم وفي رواية والاصحاب في  
 الاسواق والوعيد الى جنب التراج لم يطفه من سكينته ولو عيش على  
 القضي انا بس لم يسمع من تحت قدميه بعثه بنشرا ونديرا واستند  
 به فاما من انا من عظماء من الملكة اجعل في اهل بيته وذريته  
 السابقين والصديقين والشهدا والصالحين وامه من بعد هذه  
 بالحق وبه تعدلون اعز من نصرهم وايد من دعا اليهم واجعل  
 ذابرة السوء على من ظالمهم او بغى عليهم او اذ ان يتنزع شيئا  
 مما في ايديهم اجعلهم ورثة لبيهم والدا عية الى رتبهم يامرون  
 بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة  
 ويوفون بعهدهم اختمهم الكبر الذي بدأت به اولم ذلك فضل اوتيه  
 من اناذ والفضل العظيم وقال عوف عن محمد بن سيرين عن ابي

اللهم احقق  
 منهم واخسر  
 منهم ولا تترك  
 عنهم رحمتك  
 يا ارحم الراحمين  
 آمين

هوية رضي الله عنه قال بلغني ان بني اسرائيل لما اصابهم ما اصابهم من ظهور  
 تحت نصر عليهم وفوقهم وذولهم تفرقوا وكانوا يحذون كحذاء رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم منعونا في كايهم وانه يظهر في بعض هذه القرى لعربية  
 في قومية ذات نخل ولما خرجوا من ارض الشام جعلوا يقترون كل قرية من  
 تلك القرى لعربية بين الشام واليمن يحذون نعلها نعت يشرب في  
 فنزل بها طائفة منهم ويرجون ان يلتوا بها فيقبضونه حتى نزل من بني  
 هرون من حمل التوراة يشرب منهم طائفة فأت اولئك الايام وهم يومنون  
 بمحمد صلى الله عليه وسلم انه جاءهم يحثون اناسهم على انما عدا اذا فادركه  
 من اذركه من انا يهم وكفروا به وهم يعرفونه وكان محمد بن اسحق قد شأنا  
 صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن لبيد عن سلمة بن بلال  
 قال كان لنا حاكم من يهود في بني عبد الاشهل فخرج علينا يومئذ من بيته  
 وذلك قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم يدبر حتى وقف على مجلس من عند  
 الانبياء كان سلمة وانا يومئذ اخذت من فله سنا على برده لمضطجعا  
 فيها بفتا اهل فذكر البعث والقيامة والجناب والميزان والجنة والنار  
 قال ذلك لقوم اهل شره اصحاب او ثا لا يرون ان بعثا كما ينم  
 بعد الموت فمالوا وحك وتكون دار فيها جنة ودار يحزون فيها باعمالهم  
 قال نعم فالذي احدث به واود ان خبطة من تلك النار اعظم تنور  
 في هذه الدار يحونه ثم يدخلونه اياه فيطبقونه عليه ثم ينجون تلك  
 النار عدا قالوا وعك واما الله ذلك ما كان بني بعث من هذه البلاد  
 وانشاء ربه حكمة واليمن قالوا حتى نراه فومى بطرفه فراق وانا  
 مضطجع بفتا باب اهل وانا اخذت القوم سنا فقال ان يستنفذنا  
 الغلام عن يدركه قال سلمة فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله  
 نبيه صلى الله عليه وسلم ويوحى بين اظهرا فامنا به وكفريه بغيا حسلا  
 فقلنا لدر تلك ما فلان السنا الذي قلت لنا فيه ما قلت قال بلى ولكن  
 ليس به وذكر انا قدى ان اليهود كاسه يوشع وكان الحوايطي حدثنا  
 عبد الله بن ابي سعد قال ناخا زيم بن عتقان بن حبيب بن المنذر بن ابي الحسن  
 ابن السموي بن عادي قال حدثني جامع بن خزان بن جيع بن عثمان بن مالك  
 ابن ابي الحسن بن السموي بن عادي قال لما حضرت الاوس بن حارثة بن مر  
 ثعلبة بن عكر بن عامر الوفاة اجتمع اليه قوم من عشان فقالوا ان قد



حضر من امراء الله ما تروى في قدكنا مرة في شيا بك ان تنزوح فتاين  
 في هذا احوك الخرج له خمسة بنين ولسوك ولدتهما لك فقال ان  
 يملك هذا لك ترك مثل ما لك ان الذي يخرج النار من الوسد كادوا ان  
 يجعل لك نسلا ورجالا بسلا وكل الى موت ثم اقبل لك فقال اي  
 بن الحنية ولا الدية العقاب ولا العتاب المحل ولا التلذذ القبي  
 خير من الفقراء من قل ذلك ومن كرم الكرم لا يمنع عن الحيرة والدم  
 يؤمان يوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تطروا اذا كان عليك  
 فاصبر كلاما مستحسرا انه ليس ملك منها ملك متخرج ولا ليم يفتح  
 سلم ليومك حياك رتبك ثم انما يقول  
 شهدت السبا يا يوم الممق زاد زك عمري صبحه الله في المجر  
 فلم اردا ملك من الناس احدا ولا سوقه الا الى الموت والقبر  
 فعلا الذي ارادى عمودا وجرهما تبعني في نسلا على اخر الدهر  
 بقومهم من العمودين عامريون لذي ادعى الى طلب الوتر  
 فان تكن الامام ابلين جدي ونيتين ناسي والمشي مع العمد  
 فان لنا با علا فوق عرشه عليا عما ناتي به من البحر والشر  
 الركات قومي ان لله دعوة يفوز بها اهل العادة والحر  
 اذا بعث المبعوث من الغالب بمكة فيما بين زمزم والمخسر  
 هلالك فابغوا نصره بلا دكر بن عامر ان الصعامة فوالنفس  
 ثم قضى من ساعته وقال ابن اسحاق حدثني صالح بن ابراهيم عن  
 يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زيات قال حدثني من شئت  
 من رجال قومي عن حسان بن ثابت رضي الله عنه انه قال قاله اني قد  
 ففقدت بن ثمان سنين او سبعة اعقل ما سمعت اذ سمعت يهودي يصيح  
 على اهل بيتهم يا معشر يهود حتى اجتمعوا اليه فقالوا له وملكنا لك  
 طلع الليلة نجم احد الذي ولدته وفي رواية طلع الليلة نجم احد  
 هذه الامة الذي ولدته وفي رواية الوادي هذا كوكبا حمرا قد طلع هذا  
 كوكب لا يطلع الا بالنور والبريق من الانبياء الا احمدا وفيه قصة  
 وفي رواية له قال لما صاح اليهودي من فوق الاطم هذا كوكبا حمرا قد  
 طلع ولا يطلع الا بالنبوة كان وكان ابو قيس بن عدي بن النجار قد روى

وليس

وليس الموح فقال يا ابا قيس انظر ما يقول هذا اليهودي قال فانظروا  
 النبي صنع لي هذا فانا انتظره حتى اصدقه وانتهى ذقات ابن اسحاق  
 عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن نحر عن حماد بن عمار قال  
 حدثت عن صفية بنت حيي انها قالت كنت احب ولدوا لي الله والي عني  
 ابي يا سر لهما القما فظن مع ولدتهما الا اخذاني ذوته قالت فلما تقدم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل في قنات في بن عمر بن عمر  
 عدا عليه بن حيي بن اخطب وعمر بن اخطب بن ابي بن اخطب مغلبين قال  
 فلم يترجعا حتى كان مع عدي بن النضر فاشاكا ليين كسلايين ما قطعين  
 بمشيانا اليهوديما كانت فمشت الهمم كما كنت اصنع فوالله ما التفت  
 الي واحد منها نفع ما بها من الهرقا لت سمعت عني ابا يا سر ويروي قوله  
 لا يحيى بن اخطب هو هو قال نعم قال الله قال اتعرفه انك كنت قال  
 تعرقا قال في نفسيك سمعت قال عداوته والله ما بقيت ادا قال ات  
 اسحاق وكان من حديث بخيريق وكان خيرا عما كان رجلا غنيا كثيرا لا يوال  
 من النحل وكان يعرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفته وما يجد في  
 طله فلم يزل على ذلك حتى اذا كان يوما واحدا وكان يوما المستبدا  
 يا معشر يهود والله انكم لتعلمون ان نصر محمد عليكم حتى قالوا انا ليوم يوم السبت  
 قال لا ستطراخذ سلاحه فخرج حتى اقر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واصحابه باحد عهد الى مزوراه من قومه ان قلت هذا اليوم قال الحمد يصنع  
 فيه نا اراه الله فلما اقد عمل الناس قاتل حتى قتل فكان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول بخيريق خير يهود وبنين رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو  
 ضامه رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وقال يونس بن بكير عن ابي جعفر الرازي عن  
 الربيع بن اشعث عن ابي الهيثم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال في قوله سبحانه الذي اسرى بولس وذكر قصة المعراج  
 وما اعطى الانبياء فقال له ربه قد اتخذتك خليلا فهو في التوريم مكتوب  
 محمد حبيب الرحمن وارسلتك الى الناس كافة فذوات امتك هم الاولون وهم  
 الآخرون وجعلت امتك لا يجوز لم خطبة حتى تشهدوا انك عبدك ورسولي  
 وجعلتك اول الانبياء خلقا واخرهم بعثا واعطيتك شعاعا من الميثاق لست  
 اعطها نبيا قبلك وجعلتك فاعما واثما وشرحت صدرك وزفت ذكرك

عن



فلا اذكرا لا ذكرت نبي **و** جعلت امك وسطا وارسلك راحة للعالمين  
يشرا ونديرا **و** انزلت عليك الفرقان فيه تبين كل شيء فقال ابراهيم  
عليه السلام لا ايتيا عليهما السلام لاني ايتيا بهذا فقلتم محمد صلى الله عليه وسلم  
وقال قاتلوا من الحسين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا يمتحنون في علمي الا في هذا الملك ان هذا الملك يكون اليه من يمتحنون  
مولد مكة وانه احد هذه دار هجرته **و** قال عكرمة عن ابن عباس قال  
كانت يهود قرظية والنضير فذلك وخيب يهود بصفة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عندهم قبل ان يبعث وان دار هجرته المعززة فلما ولد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قالت احبار يهود ولما احبها اليهم فلما الكوكب فقل  
طلع فلما تبني قالوا قد تبني احدكم اتوا يعرفون ذلك ويقرون به ويصفونه  
وقال عاصم بن عمر بن قتادة عن ثعلبة بن ابي عمير عن ابيه ابي ابي قال  
كانت يهود بني قريظة يدرسون ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل  
سنة يقولون اوله ان يصفته واسمها جرة الى المدينة فلما ظهر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خمدوا وبغوا وانكروا **و** قال عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري  
عن ابيه قال سمعت ابا مالك بن اسبان يقول حيث بنى عبد الله لاهل يثرب  
لا تحركهم وحين يومئذ في هجرة من الحرب فسمعت يوشع اليهودي يقول  
اطل اخرج نبي يقات له اخرج من الحرم فقال له الحنيفة بن قيس الاشجلى  
كالمشركي به ما صفته قال رجل ليثي بالقبير ولا بالطول في عبيدة حمرة  
يلبس الثوب ويركب الحمار شبيه على ما تقدم وهذا الحديث ما جرحه في الحديث  
الى قوم بني خذوة وانا يومئذ اتيت مما يقول يوشع فاتهم رجلا من اهل  
هذا وجه كل يهود يثرب يقول هذا قال ابي مالك بن اسبان فخرجت حتى  
جئت بني قريظة فاجدتها فتذاكروا النبي صلى الله عليه وسلم فقال الربيع  
ابن باطا فطلع الكوكب لا حرا الذي لم يطلع الا خذرج بني وظهره ولم يبق  
احدا الا احد هذه مهاجرة قال ابو سعيد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم المدينة اخبره اهل هذا الخزرج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسلم  
الزبير وذووه من يهود ولا من كل طائفة منكم له يبعث **و** قال عاصم بن عمر بن  
قتادة عن محمود بن زيد عن محمد بن مسلمة قال لم يكن في بني عبد الاشجلى الا  
يهودي واحد فقال له يوشع صفته وهو يقول وانما اظلم في ازار قد  
اظلم اخرج نبي يبعث من يهود هذا البيت ثم انا ربي الى بيت الله فمن  
ادركه فليصدق به فبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمنا ويومئذ

اظهرنا

اظهرنا ولم يتعلم خندا وبغيا **و** عن عبد الله بن سلام قال لم يمت تتبع حتى  
صدق بالنبوة صلى الله عليه وسلم احدا ما كان يهود يثرب يجرؤونه وان يبع  
كانت تسلموا وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه كان احبار يهود بني قريظة  
والنضير يذكرون صفة النبي صلى الله عليه وسلم فلما طلع الكوكب الاحمر  
اخرجوا الله بنى وانه لا نبى بعد اسمه احد مهاجرة الى يثرب فلما ظهر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم المدينة ونزلها انكروا وصعدوا وبغوا **و** عن  
زيد بن اسيد انه كان على اظهر من اظمار المدينة فسمع يا اهل يثرب فخرجوا  
وفزع الناس قد ذهب والله نبوة بني اسرائيل فلما طلع بمولد احد  
بنى حرا لانيك ومهاجرة الى يثرب **و** قال داود بن الحصين عن عبد الرحمن  
ابن عبد الرحمن عن الحارث بن خزيمة قال كان يهود المدينة ويهود خيبر  
ويهود فذل يجرؤون بصفة النبي صلى الله عليه وسلم وانه خارج وان  
مهاجرة الى يثرب فاشبهوا انه يقتلهم قتلا لذر حتى يدخلهم فربيه  
وانه يتولى عليه كتاب ادركه كانزل على موسى التوراة ويخرجون بصفته  
فلما ترك النبي صلى الله عليه وسلم المدينة انكروا وخمدوه وكان مسلم بن  
يساد عن عمار بن خزيمة بن ثابت قال ما كان في الاوس والخزرج رجل  
او وصف محمد صلى الله عليه وسلم منه يعني من ابي عامر كان يالف اليهود ثم  
يبيتهم عن الدين ويخرجونه بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان  
هذه الهجرة ويخرجونه بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الى يهود يثرب فاجروا  
بمثل ذلك ثم خرج الى الشام فسال النصارى فاجروا بصفة النبي صلى  
الله عليه وسلم فان مهاجرة يثرب فخرج ابو عامر وهو يقول انا على دين  
الحنيفية فاقام متهما ولبيد المسوح وزعم انه دعا ابا عبد الله بن ابراهيم عليه  
السلام فانه يتظن خروج النبي فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة  
لم يخرج اليه واقام على ما كان عليه فلما قهر النبي صلى الله عليه وسلم مكة  
خمدوا وبغوا فاق قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد بمر وقت  
فقال يا الحنيفة فقال انت تخطها بغرما فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
اتيت بها بيقنا اين ما كان يجرؤ الا حبار من اليهود والنصارى من جنى  
فقال لست بالذي دفتنوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت  
فقال ما كذبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكاذب اما ته

داره







اصناف من الكرب في روكاه وسالم ان يعترفوا له فقالوا قصتها  
 علينا كما هي قد نسبتها فاحروني بكتا ونكتا قالوا فان لا نقدر على  
 ان نخبرك بنا ويلنا حتى تعصتها علينا فغضب وقال اخبركم وامضوا  
 مثل هذا فذهبوا فاجلستكم ثلاثة ايام فان اتيتموني بكتا وويلنا  
 والافلتكم وشاع ذلك العاشر فبلغ دانيال وهو يحبس فقال لقصا  
 السجن وروا اليه كشتن ملك ان تذكرني للملك فان عدي علم رويته  
 واقره وان تنال عنده بذلك منزلة ويكون سبعا فيتي قال له  
 صاحب السجن في اخاف عليك سطوة الملك فعمل غم السجن ذلك علان  
 يتروح باليس عندك فيه علم مع انما ظن ان كان احد عندك في هذه  
 الرواية علم فانت هو كالت دانيال لا تخف على فاني ربا يخبرني بما  
 شئت من حاجتي فانطلق صاحب السجن فاخبرني بقتل بوزك قدعا  
 دانيال فادخل عليه وكان لا يدخل عليه احدا لا سجد له فوقف دانيال  
 فلم يسجد فقال الملك لمن في البيت اخرها فخرجوا فقال له تحت  
 لدانيال ما منعك ان تسجد لي قال دانيال اني ربا اتاني هذا امر  
 الذي سمعت به على ان لا اسجد لغيره فخشيت ان اسجد لك فيفسد  
 عني هذا العلم ثم اصبر في يدك اميتا لا يتفجع لي فتقتلني فرايت  
 ترك سجدته اهلون من القتل وخطر سجدته اهلون من الكرب والسلام  
 الذي انت فيه فتركت السجود تطوا ذلك فقال تحت نصرته تكن قط  
 او توتي بغني ملك حيث وفيت لملك مواعيد الرجال عند الذين  
 يوفون لا ربا بهم العهود فعمل عندك علم بهذه الرواية التي استحك  
 نعم عندى علمها وتفسيرها رايت صنفا عظيما رجلاه في الارض ورأسه  
 في السماء علاه من ذهب ووسطه من فضة وسفله من نحاس وسفاه  
 من حديد ورجلاه من حجار فبينما انت تنظر اليه قد اعجبك حسنه  
 واحكام صنعته فذهبه الله بحجر من السماء نوقع في قبة واسد فذكره حتى  
 طمته فاخلط ذهبه وفضته ونحاسه وحديد و حجاره حتى جعل الملائكة  
 انه لو اجتمع جميع الانس والجن على ان يمزوا بعباده من بعضهم بقدر واعلى  
 ذلك لو هبت ريح لا ذرته ونظرت الى البحر الذي تدفق به يربوا وينظر  
 وينقش حتى ملاء الارض كلها نصرت لا ترى الا السماء والبحر قال له تحت  
 نصرته قبة هذه الرواية التي رايت فابا ويلها قال دانيال اتانا الصبح  
 فامم مختلفه فاول الزمان وفي اوسطه وفي آخره واما الذي ذهب بهذا  
 الزمان وهذه الامة التي انت فيها وانت ملكها واما الفضه فابيك

ن  
 وشاه

ملكها

ملكها من بعدك واما النحاس فانه الروم واما الحديد فقارس واما  
 النجا فامتان ملكها من بعدك امواتان احديهما في مشرق اليمن والاخرى  
 في غربي الشام واما الحجر الذي تدفق به الصنم فدين يقد في القبة  
 هذه الاعم في اخر الزمان ليظهر عليها فبكت الله بيتا اميتا من العرب  
 فيدوخ الله به الاعم والادمان كما رايتا في الجودوخ اصناف الصنم  
 وينظر على الادمان والاعم كما رايت الحجر ظهر على الارض وانتشر فيها  
 حتى يلاها فيمحق الله به الحق ويذهب به الباطل ويهدى هذا الضلالة  
 ويعلم به الامتنين ويقوى به الضعيف ويعز به الاذلا وينضربه  
 المستضعفين كان له تحت نصرته اعلم احدا استغنت به من دوليت  
 الملك على شئ غلبت غيرك ولا احد له عندي يدا اعظم من يدك وانا  
 جازيك باحسانك وذكرنا لقصة ورويت ايضا عن راس بن منبه  
 وكان ابن اسحاق وكان فيما بلغني عما وضع هبسي من مريم عليه السلام  
 فيما كان من الله تعالى لا قبل الاجيل في الاجيل من صند رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اللهم من ابغضني نقدا بغض الرق ولولا اني صنعت كفضرتك  
 صنايع ما كانت لكم خطيئة ولكن الان يظهر واطنوا انهم يفتونوني ولكن  
 لا بد ان يتم المملكة التي في السماوسر انهم ابغضوني فجاراى باطلا فلو  
 قد جابحني الله الذي ارسله الله اليكم من عند العرب روح القدس الذي  
 من عند الرب يخرج ويولي شئد على وانتم ايضا لانكم قد عما كنتم معي هذا  
 قلت لكم لا تشكوا قال يحيى بن باسمة بن محمد بن مويال الرومية م  
 البجليطس قال ابن اسحاق وقد ذكر لي ايضا هذا الخبر وجده عند  
 خير من اخبار يهود عهدا بن كتاب ابراهيم خليل الرحمن فيه مودود فقلت  
 له انشدك الله ما هذا ان الحرفان قال اللهم عز من ذكر محمد وحاشي  
 على بن نافع قال قرات في بيت جرش كما باكتبتة الجشت حين ظهر واعلى اليمن  
 وكانوا نصارى اصل كما بمصليا محمدا رشدا امما وكان زيا وصيدا لاعم  
 وكان الواقدي حدثني محمد بن سعيد الثقفي وعبد الرحمن بن عبد العزيز  
 عيدا لله بن عثمان بن سهل بن حنيف وعبد الملك بن عبد الله الثقفي وعبد الله  
 بن عبد الرحمن بن عبد بن كعب الثقفي ومحمد بن يعقوب بن عتبة عن ابيه

منه نظره



وعزيم كل عدو حشني من هذا الحديث بظايفة قال قال المغيرة بن شعبه  
 في خروجي الى القوقس مع بني مالك وانهم لما دخلوا على القوقس قال لهم  
 كيف خلصتم القوقس فاصحابي بيني وبينكم قالوا لصقنا بالبحر وقد خفنا  
 على ذلك قال فكيف صنعتكم فيما دعاكم اليه قالوا ما نتعد منا وظواهر  
 قال ولم ذلك قالوا كانا من بني جند ولا يدين به الا بنا ولا يدين به الملك  
 ونحن على ما كان عليه انا وانا قال فكيف صنع قومك قالوا استعد احداهم  
 وقد لا قام من ظاههم من قومه وعزيم من العرب في مواظمة مكنونهم  
 الغيرة ومرة يكون له قال الا تخموني وقصد قوتنا الى ما ذا دعوا  
 قالوا يدعوا ان تعبدوا الله وحده لا شريك له وتخلع ما كان يعبد الاكافا  
 ويدعوا الى الصلوة والزكاة قال وبما الصلوة والزكاة التما وقت  
 تعرف وتعد يفتي الله قال يصلون في اليوم والليلة خمس صلوات كلها  
 لما اذنت وعده قد سموه له ويودون من كل ما بلغ عنهم من ثمن لا يفسد يناد  
 وكل ابل بلغت خمسائة قال ثم اخبروه بصدق الاموال كلها قال انتم  
 اناخذ ما بين يديها قال يرد قنا على فقرائهم ويأمر بصلوة الرحمن ورفا  
 الكهنة تحريم الزنا والربو والحكم لا ياكل ما ذبح لعزله الله قال هو نبيا  
 مرسل الى الناس كافة ولواصاب القبط والروا تبعوه وقد امرهم بذلك  
 عيسى بن مريم وهو الذي تصفون منه بعثت به الانبياء من قبله وسلكوا  
 له القامة حتى لا ينازع احد فيظهر دينه الى منتهى الحق والحاضر  
 ومنقطع البخور ويوشاه قومه ان يدا فغونه بالراح قال فقلنا لو  
 دخلنا لاسر كل منعه ما دخلنا قال فاذنوا لاسرنا ما وجدنا قال انتم  
 في الملعب قال كيف تشبه قومه قلنا ماوا وسطهم شيئا قال كذا لك والمسيح  
 الانبياء شغب في نسب قومها قال فكيف صدق حديثه قال قلنا ما لبسنا الا  
 الامين من صدقه قال انظروا في امركم اترونه يصدق ليما يكتكم ويبيعه  
 ويكذب على الله صدق الله ورسوله وانا على ذلك مع الشاهدين والمنه  
 لله تعالى قال فمن اتبع قلنا الاحداث قال نعم والمسيح اتباع الانبياء  
 قبله قال فاصلي يهود يثرب فهم اهل التوراة قلنا خالفوه فادعهم  
 فقتلهم وسبناهم وتعرفوا في كل وجه قال هو قوم حشد وحشوه اما  
 انهم يعرفون من امره من قبل يعرف قال المغيرة فقمنا من عندك وقد سمعنا  
 كلاما دللنا محمد صلى الله عليه وسلم وخضعنا وقلنا ما نول العجم يصدقونه

عشر من

ويخافونه

ويخافونه في بعدا رجا مهنه ونحرا قرباوه وجيل نه لم تدخل معه  
 وقد حانا داعيا الى منا ولنا قال المغيرة فرجنا الى منركنا فاقمت  
 بالاسكندرية لا ادع كنيسة الا دخلتها وسالت اساقفتها من قبطها  
 وردتها عابدة ومن صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكان اسقف من القبط  
 هو راس كنيسة ابي عيسى كما يوايا قوله بمرضا مهنه عولم لرا حذا الاصل  
 الصلوات الخمس شدا حبا دامنه فقلت اجريه هل بقي احد من الانبياء  
 قال نعم وهو احر الانبياء ليس بينه وبين عيسى بن مريم احد وهو لي قد  
 امرنا عيسى باياعه وهو ابني الامي القوي اسمه اجد ليس بالكليل  
 ولا بالقصير في عينية حرة وليس بالابيض ولا بالادم يعقن شعره  
 ولبسها غلظ من الثياب ويحترق مما لقى من الطعام سيقه على عاتقها  
 يبالى من لاقى بينا سراقا في شغبه ومعه اصحابه يغذونه بانفسهم  
 ثم له اشدها من ولادهم واباهم يخرج من ارض القوط ومن حرم راني  
 والى حرمها جرائل ارض سيناخ وتخل بدين بدين ابرا فيم عليه السلام  
 قال المغيرة من شعبة زدي في صفة قال ياتز رعل سطة ويحلب الطاهر  
 ويخص بما لا يخص به الانبياء قبله كان النبي يبعث الى قومه ويعت الى الناس  
 كانه وجعلت له الارض مسجدا وطهورا اينما ادركت الصلاة تيمم وصلى  
 ومن كان قبله مثله ذاعلهم لا يصلون الا في الكباريس والبيع قال المغيرة  
 فوعيت ذلك كله من قوله وقول غيره وما سمعت من ذلك فذكر الواقدي  
 خدشا طويلا في رجوعه من عند القوقس ومجيئه الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقال فاسلمت ثم اخبرته صلى الله عليه وسلم عن محض ما لقا يقدود  
 الاسكندرية واخبرته بما قال الملك وما قالت الاساقفة الذين كنت  
 اسألهم واسمع منهم ومن رؤسا القبط والروم فاعجب ذلك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واحسان بسمعه اصحابه فكنت احدثهم ذلك اليومين  
 والثلثة وخرج الحسن بن سعيد من حديث ملازم من عمرنا عبد الله  
 ابن بدير عن قيس بن طلق عن ابيه قال خرنا وقد انا النبي صلى الله عليه  
 عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه واخبرناه ان بارضنا بسمعة لنا واسمونا  
 من فضل طهوره فدعا عينا فتوضا منه ونمض من راسنا واراق  
 ثم قال اذهبوا بهذا لما فاذا قدمتم بلادكم فاكبروا بتعظيمنا ونمضوا  
 مكانا من هذا لما واتخذوا مسكننا مسجدا قلنا ان الله يبعث الخ  
 قديدا والمالي يشف قال فامدوه من الماء فانه لا يزيد الا طيبا قال

هـ



حكيم من اشرارهم قد خرج بنى بلوك او موطار ج قد خرج بنجد ٤٠  
فارجع تصدقه واتبعه وامتن به ولا ولعيم من حدش كلمة بن كميل  
عن عبد الله بن شاذان بن الحارث عن دحية الكلبي قال بعثني النبي صلى  
الله عليه وسلم الى قنصر صاحب الروم مكاتب فاشاءت فقلت استاذنوا  
الرسلوة الككة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي قنصر فقبلني على الباب  
رجلا يترعمرانه رسول الله ففرعوا ذلك وقالوا ادخلوه فدخلت  
عليه فعند بظا رفته فاعطيت الكا ب ففري عليه فاذا فيه لثم الله المكن  
الرجيم من محمد رسول الله الى قنصر صاحب الروم فخر ابن اخ له اخرا زرق بسط  
الشرقا لا يقرأ الكا ب اليوم لانه بدا بنفسه وكتب صاحب الروم وكتب  
يكب ملك الروم قال ففري الكا ب حتى فزع منه شرا من قنصر فخرجوا  
من عنده فخرجت الى فدخلت اليه فسا لني فاحضرته فبعثت الى الاسقف  
فدخل عليه وكان صاحب الروم يصعد روك عن قوله ورايه فلما قرا الكا ب قال  
الاسقف بول الله الذي بشرنا به عيسى وموسى الذي كنا نفتظره كان قنصر  
فاثا من قال الاسقف اما انا فاني مصدقه ومفتعه فقال قنصر  
اني اعرف انه كذلك ولكن لا استطع ان افعل ان فعلت ذهب ملكي  
وقتلني الروم وله من حديث القلاجي العقل بن ابي سويده بن خليفه  
ابن عبيد قال حدثني ابي عن جدي سويده بن خليفه وكان خليفة مشيا  
قال سالت محمد بن عدي بن ربيعة بن سواد بن خثيم بن سعد فقلت  
كيف سماك ابوك محمد فقلت شر قال اخبرني ابي عدي بن ربيعة قال  
خرجت انا وسفيان بن جاشع ويزيد بن ربيعة واسامة بن زيد مكة فريد  
ابن حنفه فلما قربنا منه نزلنا الى شجرات وغدير فقلنا لو اغسلنا  
واذهنا ولعشنا ثيابنا من قشفا لشعر فحعلنا نتحدث فاشرف علينا  
دورا من قائم فقات الى اتبع بلغة قوم ليس بلغة اهل هذه البلاد  
قلنا نحن قوم من مصر قال من اهل مصر قلنا من حدق قال انه يستبعث  
وشيكما بنى منكم فخذوا نصيبكم منه تسعدوا قلنا ما اسمك قال كهل فاتي  
ابن حنفه فقضينا حاجتنا ثم انصرفنا فلولكل رجل ابن فسماه محمدا  
به ودعى لك الاسم ونسبنا في التفريد بعد المطلب ذكر اليهودي الذي  
نظروا نعه وقال له اري في احدى يدي ملكا وافرقت يوة وذكروا فادبه  
على سيف بن ذي يزن واخبا اياه انه يولد له ولدا اسمه كهل بشره ببنوته  
وقال ابو بكر بن عبد الله بن الجهم عن ابيه عن جده قال سمعت ابا طالب



حدث عن غياطة المطلب قال بيانا لنا في الجراذ رأيت رويها لتني  
ففرغت منها فرقا شديدا فانا بتت كاهنة فترى فقلت اني رايت كيلة  
مروانا يركب شجرة بيوت من ظهري قد نال راسها السما وضربت باغصانها  
المشرق والمغرب ومما نالت نورا ارضها منها اعظم من نورا الشمس فيضعا  
ورأيت العرب والحجر ساجدين لها وهي تزداد كل ساعة عظما ونورا  
وادتعا ساعة تخفق وساعة تزهو رأيت رهطاً من قرش قد علقوا  
باغصانها ورأيت قوماً من قرش يريدون قطعها فاذا دنوا منها اخرج  
شباب ليراقط احسن منه وجها ولا اظلم منه ربحا فيكسر اظفره ويقلع  
ايمنهم فتصت يدي لا تنال منها نعيميا فقلت لمرأى لعمري فقال لهؤلاء  
الذين تعلقوا بها وسبقوا اليها فابتهت مدعورا فزعوا فوات وجد  
الكاهنة قد تلخت شرقا لتصلقت رويك ليخرج من صلبك رجل  
يملك المشرق والمغرب ويدين له الناس فكان ابو طالب يحدث بهذا الحديث  
والنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج ويقول كانت الشجرة ابا القاسم الامين  
فيقال له لا تومن فيقول الشجرة والعارف وعن احدث من عبد الله الاذكي  
كان لما نزل ابو عبيدة اليرموك وضمر اليه فواصيه وخطابنا جوع الروم  
فتذكر ان ما هناك صاحب جيش الروم بعث رجلا منكم وهو عظيم عسكرة  
يقال له جرجير الى ابو عبيدة بن الجراح فاتي انا عبيدة فقال له اني رسول  
الله اليك وهو عظيم ملك الروم على الشام وعلى هذه الحصون وهو يقول  
لداري ابل الرجل الذي كان مملك اميرا وذكرنا ان ذلك الرجل عظم  
وله فيكم صيب وقد سمعنا ان ذوي الاحسان افضل عقولا من غيرهم  
فتجنبنا ما نريد ونسأله عما يريدون فان وقع بيننا وبينكم امر لنا فيه  
ولكم صلاح اخذنا الحظ من ذلك للاوحدنا الله عليه وان لم يتفق ذلك  
بيننا وبينكم فان القتال من ورا ما هناك فدعا ابو عبيدة خا لدا قايما  
بالذي جاء فيه الروم وقال لخالدا القمهم فادعهم الى الاسلام فان  
قتلوا والا فاعرض عليهم الجزية فان ابوا فاعلمهم اننا سنأخذهم حتى  
يحكموا الله بيننا وبينهم قال وحاجم رسولهم الرومي عند عروبا لشرهم  
يمكث الا يشيرا حتى حضرت الصلاة فقام المسلمون يصلون فلما قضاوا  
صلاتهم قال خا لدا للرومي قد عشتينا الليل لكن اخذنا صحت غدوت

الى

الى صاحبك ان شاء الله تعالى فارجع اليه فاعلم جعل المسلمون ينتظرون  
الرومي ان يقوم الى صاحبه فيرجع اليه ويخبره بما رآه واعلمه واخذ الرومي  
لا يبرح وينظر الى رجال من المسلمين وهم يقتلون فمدعون الله ويتفزعون  
اليه ثم اقبل على ابو عبيدة فقالت ايها الرجل مني دخلتم في هذا الله  
ومتى دعوتكم للناس اليه فقال منذ بضع وعشرين سنة فمنا من اسلم حين  
اتاه الرسول ومنا من لم يسلم فلهذا لك فقال لعلكم اخرجكم  
انه يا من يبعث رسول قال لا ولكن اخرجنا انه لا يبعث بعد واخبرنا  
ان عيسى عليه السلام قد بشر به فومد قال الرومي وانا على ذلك من الشاهدين  
وان عيسى قد بشرنا براكبا لجل بها اظنه الا صاحبكم فاجري مثل قاله  
صاحبكم في عيسى شيا وما قولكم انتم فيه قال ابو عبيدة قول صاحبنا ما  
قول الله وهو اصدق لقول واخبروا ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم  
خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وقال الله تعالى يا اهل  
الكتاب لا تغفلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى  
ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه الى قوله ولا  
الملائكة المقرونون قال ففسر له الرحمان هذا بالرومية فقال اشهد  
ان هذا صفة عيسى نفسه واشهد ان نبيكم صادق وانه الذي بشرنا  
به عيسى وانكم قوم صدق وقال لا ابو عبيدة ادع لي رجلين من اويل  
اصحابك استلاما وهما فيما ترى افضل قدعا له معاذ من جيل وسعيد  
ابن زيد بن عمرو بن نفيل ففعل له هذا من افضل المسلمين فضلا  
ومن اويل المسلمين استلاما فقال لم الرومي تعينون لي الجنة  
ان انا اسلمت وما كنت تعلم قالوا نعم ان انت اسلمت واستنيت  
ولم تغير حتى تموت وانت على ذلك فانك من اهل الجنة قال فانما شهدكم  
ان من المسلمين فاسلم ففرح المسلمون باسلامه وصا نحوه ودعوا له  
بالجنة وخرج ابو نعيم من حديث ابو بشر محمد بن عبيد الله قال حدثني  
عطاء بن عجلان عن شهر بن حوشب عن كعب بن مالك الجعفي ان اسلامه  
كان مقدم عن ابن الخطا بدعي الله عنه الشاروا خبره كيف كان بدو  
امره قال ان كان من اعلم الناس بما انزل الله على موسى عليه السلام  
وكان لم يدخر عن شيا مما كان يعلم فلما حضر الموت دعاني فقال لي يا بني

ابن عبيدة

ابن



انك تعلم اني لم اذخر عنك شيئا مما كنت اعلم الا اني قد جئت عنك  
 ورفعتين فيما بيني وبينك قد اظلم زمانه فكريه ان اجرك بذلك فلا  
 امن عليك ان تخرج بعض هؤلاء الكذابين فتطبعه وقد جعلتها في هذه  
 الكوة التي ترى وطبعت عليها فلا تعرض لهما ولا تنظر فيهما حينئذ  
 هذا وان الله ان يرد بك جزا ويخرج ذلك النبي تبعه ثم انه مات  
 قد فناه ولم يكن شي احب الي من ان يكون الما ثم قد انقضت حتى انظر  
 ما في الورقتين فلما انقضت الما ثم فتمت الكوة فخر استخرجنا ورقتين  
 فاذا فيها محمد رسول الله خاتم النبيين لا ينبي بعده موله بمكة ومهاجرة  
 طيبة لا مظل ولا غليظ ولا سحاب في الاسواق ويجري بالسيرة الحسنة  
 ويعفو ويصفح امته الحادون الذين يحدون الله على كل طاعة تدل  
 الستم بالتكبير وينصرونهم على كل من ثاواه يضلون فروعهم  
 ويا تزروك على ونا طهرانا جيلهم في صدورهم وقرانهم  
 تراهم بنى الامم اول من يدخل الجنة يوما لقائمة من الامم قال  
 فلما قرأت ذلك قلت في نفسي وهل علي ابني شيئا من هذا  
 فكنت ما شاء الله ثم بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة  
 وهو بطرفة ويستحق اخرى فقلت ما هذا فله يزل كذلك حتى قيل  
 لي قد اتى المدينة فقلت في نفسي ان لا رجوان يكون اياه وكانت تبلغني  
 وقا يعه مرة له ومرة عليه ثم بلغني انه توفي فقلت في نفسي لعلة  
 ليس بالذي كنت اظن حتى بلغني ان خليفته قد قام مقامه ثم لم  
 يلبث الا قليلا حتى جاتنا جنوده فقلت في نفسي لا ادخل في هذا  
 الذين حتى اعلم انهم هم الذين ارجو وانظروا فيهم واعمالهم فلم  
 ازل اذ افع ذلك واوحه لا تستبكت حتى قد علمنا اعمالهم والخطا  
 وصلى الله عند ظلمت ونام بالعمد وما صنع الله لهم على الاحدا  
 علمت انهم هم الذين كنت انتظر فحدثت نفسي بالاحول في ديارهم  
 فوالله اني ذات ليلة فوق سطح فاذا رجل من المسلمين يتلو قوله الله  
 عز وجل يا ايها الذين اتوا الكتاب امسوا عما تروا تصدقا لما تعلمون

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله والمنة لله تعالى

قبل

ربكم

قتل ان نظروا حوفا فتردوا على ديارها وتلقوا بها لفتنا صفا فالتفت  
 وكانا مترا لاهل منقول لا كال فلما سمعت هذه الآية خست ان لا اصبح حتى  
 تحول وجهي في قفاي ما كان ثما حثا ليرى لصاح فقد وقع على المستنير  
 وحدثني عطاء عن شهر بن حوشب عن ابي قال قلت لعمر رضي الله تعالى  
 عنه بالشارع عند نصر امة انه مكتوب في الكتاب ان هذا البلاد التي كان  
 بنوا اسرائيل اهلها مفتوحة على كل من اصابها من اهلها من اهلها من اهلها  
 على الكافرين بستره مثل غلايته وقوله لا يخالف فعله والقريب  
 والبعيد سوا في الحق عندنا انا عهدنا ان بالليل واشد بالنهاية  
 متراجون متواصلون متنازرون فقال له عمر رضي الله تعالى عنه كلته  
 احك الحق ما يقول فقال اي ورا الذي يسمع ما اقول فقال انك الله الذي  
 اعترنا واكرمنا وشرقا ورجنا بديننا محمد صلى الله عليه وسلم وله من حديث  
 المنفودي عن نفي بن هشام بن زيد بن عبد عن ابيه عن جده سعيد بن زيد  
 ان زيد بن عمرو وورقة بن نوفل خرجا يلتمسان الدين حتى اتتهما الى ابي  
 بالموصل فقال لزيد بن عمرو من اين اقبلت يا صاحب البعير فقال من بيننا  
 ابراهيم فقال وما تلتئم قال لا ادرى قال ارجع فانه يؤشك ان يظهر الذي  
 تطلب في رصك فخرج وما يؤشك لبتك حقا . فبعدا ورقا . ابراهيم  
 الخالد . وصل سمعكم قال . امنت بما امن به ابراهيم وهو يقول .  
 . ابق لك غان را غنم . هما تجشني فاني جاشم . ثم نحو ينجده . وله من حديث  
 النضر بن سلمة قال حدثنا محمد بن موسى ابو غزيرة عن علي بن عيسى بن جعفر عن  
 ابيه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه عامر بن ربيعة القدوي قال  
 لقيت زيد بن عمرو بن نفيل فخرجنا رج من مكة يريد حرا يصل فيها واذا هو  
 قد كان بينه وبين قومه سوفي صدرها رفا فظننا ان هذا هو  
 المهدي وما كان يعبد الا الله وصر فقاك زيد بن عمرو يا فاما ما رايت  
 قومي فاستبعت مله ابراهيم خالما لله وما كان يعبد وابنه اسعيل  
 من بعده وما كانوا يصلون الى هذه القبلة وانظروا نبيهم واكد  
 اسعيل من بني عبد المطلب اسمه احمد لا ارا في ادركه فانا يا فاما ما رايت  
 واسعد فاشهد انه نبي فان طالع بك مدح فرائده فاقوه مني السلام .  
 وسأجرك نا غامرنا نغته حتى لا يخفى عليك قلت هاتم قال لم ارجل لسي .  
 بالقصير ولا بالطويل ولا بكثير الشعر ولا بقليله وليس يفارق عبيدة حمزة



وَمَعْرِفَاتِ النَّبِيِّ وَحُجَّتِهَا حَتَّى يَنْفَرُوا مِنْهَا وَنَهَتْهُ تَحْرِجُهُ قَوْمَهُ  
مِنْهَا وَتَكْرِيهًا مَا جَاءَهُ حَتَّى يَنْفَرُوا مِنْهَا وَنَهَتْهُ تَحْرِجُهُ قَوْمَهُ  
فَإِنْ بَلَغَتْ الْبِلَادَ كُلُّهَا أَطْلَعَهُ مِنْ أِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَلَّمَهُ مِنْ سَائِلِ  
الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمُجُوسِ فَقَالَ لَقَدْ آتَى الدِّينَ وَرَأَى وَنَعْتُوهُ شَيْئًا نَعْتَهُ  
لَهُ وَ يَقُولُونَ لِمَ يَنْفَرُ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنْهُ قَالَ عَاثَرُ فَوْضٍ فِي بَيْتِهِ لَا سَلَامَ مِنْ يَدَيْهِ  
فَلَمَّا تَغَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ رَجُلًا حَافِيًا فِي قَوْمِي وَكَانَ قَوْمِي  
أَقْلَ قَرِيشٍ عَدَدًا ظَلَمُوا رَجُلًا عَدُوًّا فَكُنْتُ سَرَاوَكًا وَكُنْتُ أَجْرَتِ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا أَخْبَرَنِي بِهِ زَيْدُ بْنُ عُرْوَةَ وَفَرَّجَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ فَقَدْ  
رَأَيْتُهُ فِي الْحَدِيثِ سَجَدَ فِي بِلَالٍ وَأُودِيَ بُولَاهُ وَلَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ هَذَا عَنْ عَمْرِو  
عَنْ أَبِي عَاسِمٍ قَالَ قَالَ الْعَاسِمُ خَرَجْتُ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْيَمَنِ فَرَكِبْتُ مِنْهُمْ أَوْسَيْنِ  
أَبْزَحْرَبَ فَقَدِمْتُ الْيَمَنَ وَكُنْتُ صَائِعًا يَوْمًا طَعَامًا وَكَانَ صَائِفًا يَوْمًا يَخْتَفِي وَبِالْقُرَى  
وَيَصْنَعُ أَبُو سَفِينٍ يَوْمًا وَيَقْعَلُ شَيْئًا فَذَكَرْتُ لِي يَوْمَئِذٍ كَيْفَ صَنَعَ  
فَبَدَأَ بِكَ يَا أَبَا أَتَا أَنْفَعُ أَنْ تَنْصَرِفَ إِلَى بَيْتِي وَتَرْسُلَ الْغَدَاةَ قُلْتَ فَصَرَفْتُ  
فَتَنْصَرِفُ الْيَوْمَ وَالْغَدَاةُ إِلَى بَيْتِهِ وَارْتَلَيْتُ إِلَى الْغَدَاةِ فَلَمَّا تَغَدَا الْقَوْمُ قَامُوا قَوْمًا  
وَاجْتَمَعَتُنِي فَقَالَ هَلْ عَلِمْتَ يَا أَبَا أَتَا الْفَضْلُ أَنَّ بَنِي إِسْرَءِيلَ يَرْعَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ  
قُلْتُ أَيْ بَنِي إِسْرَءِيلَ قَالُوا أَيْ بَنِي إِسْرَءِيلَ يَنْفَرُونَ يَقُولُ هَذَا الْأَرَجَلُ  
قُلْتُ وَأَيْمَامُ قَالَ مَا وَجَدْتُ مِنْ عِدَاةٍ لَكَ قُلْتَ وَفَعَلَ كَمَا لَمْ يَفْعَلْ وَاجْتَمَعَ  
كَمَا بَارَزَ أَسَدَ خُطْلَةَ بْنِ أَبِي سَفِينٍ أَخْبَرَكُ أَنَّ مُحَمَّدًا قَرِيبًا لَأَبِي لَطِيفٍ قَالَ أَنَا رَأَيْتُ  
اللَّهُ أَقْدَرُكُمْ إِلَى اللَّهِ قَالَ الْعَاسِمُ قُلْتُ لَعَلَّهُ يَا أَبَا حُطْلَةَ صَادِقٌ فَقَالَ  
يَهْلَا يَا أَبَا الْفَضْلِ نَوَاهِي مَا أَحَبُّ أَنْ يَقُولَ هَذَا إِنْ لَمْ يَخْشَ أَنْ يَكُونَ كَتَبَ عَلَى صَاحِبِهِ  
مِنْ صَدَقَاتِ الْحَدِيثِ يَا بَنِي عَدُوِّ الْمَطْلُومِ كَمَا لَمْ يَجِزْ قَرِيشٌ تَرْعَمُ أَنْ لَكُمْ  
هَنَّةٌ وَهَنَّةٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَامَةٌ نَشَدْتُكُمُ يَا أَبَا الْفَضْلِ هَلْ يَمُوتُ ذَلِكَ  
قُلْتُ نَعَمْ قَدْ سَمِعْتُ قَالَ فَبَدَأَ فَاللهُ شَوْمُكُمْ قُلْتُ فَلَمَّا كُنَّا يَمُوتُ قَالَ فَمَا  
كَانَ تَعْلَمُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَدْ عَدَّ عِدَاةَ اللَّهِ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ فَفَعَلْنَا  
ذَلِكَ فِي بَيْتِ الْيَمَنِ وَكُنَّا فِي بَيْتِ الْيَمَنِ بِحُلْسٍ بِالْيَمَنِ يَخْدُفُ فِيهِ جَرَسٌ  
أَحَارًا لِلْيَهُودِ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ كَيْفَ مَا هَذَا الْخَبْرُ بَلَغْتُنِي أَنَّكُمْ عَمَرْتُمْ هَذَا  
الرَّجُلَ الَّذِي قَالَ مَا قَالَ قَالَ أَبُو سَفِينٍ صَدَقُوا وَإِنَّا عَمَرْنَا قَالُوا الْيَهُودُ

وَحُجَّتِ النَّبِيُّ  
بَيْنَ كُفَيْهِ

صَدَقَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَخَوَايَ

أَخَوَايَ كَمَا تَعْرِفُكَ لَمْ يَخْفَ عَنْهُ قَالَهُ لَا فَتَالُو مَا كُنْتُمْ أَحْسِبُ أَنْ يَدْعِي هَذَا  
الْأَمْرَ أَبَدًا وَمَا أَحْبَبَ أَنْ يَجِيئَهُ وَعَمْرٌ جَرَمُهُ قَرَأَ الْيَهُودُ أَنْ يَخْفَ عَنْهُ لَيْسَ  
يَحْتَبِ أَنْ يَجِيئَهُ فَقَالَ لَمْ يَزِدْ لَأَمْسَ عَلَى الْيَهُودِ وَتَرَوْنِي مُوسَى كَمَا أَلْعَبُ  
فَتَادَى إِلَى الْخَيْرِ فَجِئْتُ وَخَرَجْتُ حَتَّى طَلَسْتُ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ مِنْ أَلْعَدِ وَفِيهِ أُنُوكُ  
سَفِينٌ وَالْخَيْرُ فَقُلْتُ لِلْخَيْرِ بَلَغْتُنِي أَنَّكَ سَأَلْتَ ابْنَ عَمْرِو رَجُلًا مِنْ أَمَّةٍ زَعَمَ  
أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ فَخَبَرْتُكَ أَنَّهُ عَمْرٌ وَلَيْسَ بِعَمْرٍ وَلَكِنْ ابْنُ عَمْرٍ وَأَخَوَايَ قَالَ  
أَخَوَايَ قُلْتُ أَخَوَايَ فَاصْلُ عَلَى ابْنِ سَفِينٍ فَقَالَ صَدَقَ قَالَهُ تَعْرِفُكَ  
فَقُلْتُ سَلْنِي فَإِنْ كَذَبْتَ فَلْيُرِدْهُ عَلَى فَنَقَاتُكَ نَشَدْتُكَ هَلْ كُنْتَ لَابْنِ إِسْرَءِيلَ  
مَبْنُوءَةً أَوْ سَفِينَةً قُلْتَ لَا وَاللَّهِ عِنْدَ الْمَطْلَبِ وَلَا كَذِبَ وَلَا خَانَ وَأَنْ كَانَ  
اسْمُهُ هَذَا قَرِيشٍ الْأَمِينِ قَالَ فَكُنْتُ كُنْتُ بَيْتَهُ قَالَ الْعَاسِمُ فَطَنْتُ أَنَّهُ  
خِيَلُهُ أَنْ يَكُنْتُ بَيْتَهُ فَلَمَّا دَرَسْتُ أَنْ أَقُولَ مَا تَقُولُ كَرِهْتُ مَكَانَ ابْنِ سَفِينٍ أَنَّهُ مَكْذُوبٌ  
وَكَرِهْتُ عَلَى فَقُلْتُ لَا يَكُنْتُ فَوُتْتُ الْخَيْرَ وَتَرَكْتُ رَدَّاهُ وَقَالَ ذُكِرْتُ بِمُحَمَّدٍ  
وَجِئْتُ يَهُودَ كَالْعَاسِمِ فَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَى مَثَرَتِنَا قَالَ أَبُو سَفِينٍ يَا أَبَا  
الْفَضْلِ إِنَّ الْيَهُودَ تَفْرَعُ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ قُلْتُ قَدْ رَأَيْتُ مَا لَا يَتِي فَهَلْ لَكَ  
يَا أَبَا سَفِينٍ أَنْ تَوْمَنَ بِهِ فَإِنْ كَانَ حَقًّا كُنْتُ قَدْ سَمِعْتُ فَإِنْ كَانَ بِطَلْفِكَ  
عَمْرٌ مِنْ أَكْثَرِكَ قَالَهُ لَا أَوْ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَمَا قُلْتُ مَا تَقُولُ  
قَالَ كَلِمَةٌ جَاءَتْ عَلَى فَنِي لَا أَنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَتْرُكُ خِيَلًا تَطْلُعُ مِنْ كَدَا قَالَ  
الْعَاسِمُ فَلَمَّا اسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ رَفَعْتُ يَدِي إِلَى الْخَيْلِ  
قَدْ طَلَعْتُ مِنْ كَدَا قُلْتُ يَا أَبَا سَفِينٍ تَذَكَّرُ الْكَلِمَةَ قَالَهُ أَيْ مَا لِي بِهَا كَرِهْتُهَا  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ وَلَهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ سَفِينٍ أَنَّ الْخُرَاجَ بِمَا سَمِعْتُ  
الْتَفَتُّ قَالَهُ حَدَّثَنِي ابْنُ عَمْرِو بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَعُوفَةَ بْنِ أَبِي سَفِينٍ عَنْ أَبِيهِ  
قَالَ خَرَجْتُ أَنَا وَأُمِّيهِ ابْنُ ابْنِ الْفَضْلِ الْتَفَتُّ بِحَاجَةٍ إِلَى الشَّامِ فَكَلَّمْنَا نَزَلْنَا  
مَنْزِلًا أَخَذَ ابْنُ سَفِينٍ سَفَرًا لَهُ يَقْرَأُهَا عَلَيْنَا وَكُنَّا كَذَلِكَ حَتَّى نَزَلْنَا قَرِيبَ  
مِنْ قَرَى النَّصَارَى فَجَاهَدُوا وَكَانَ هَذَا لَهُ وَأَكْرَمُوهَ وَذَهَبَ مَعَهُ إِلَى بَيْتِهِمْ  
ثُمَّ رَجَعَ فِي وَسْطِ النَّهَارِ فَطَرَحَ ثَوْبِيهِ وَأَخَذَ ثَوْبَيْنِ لَهُ أَسْوَدَ بِلَ وَنَسَبَهُمَا  
وَقَالَ لِي يَا أَبَا سَفِينٍ هَلْ لَكَ فِي غَالٍ مِنْ عِلْمِ النَّصَارَى لَيْسَ بِنَبِيِّ اللَّهِ تَعْنِي عِلْمُ الْبِكَا  
يَسَا لَمْ قُلْتُ لَا رَبَّ لِي بِهِ وَاللَّهِ لَنْ يَخْدُبَنِي بِمَا أَحْبَبَ لَا أَتَقَرُّ بِهِ وَلَنْ يَخْدُبَنِي  
بِمَا كَرِهَ لَا رَجُلٌ يَنْدَقُ فَذَهَبَتْ وَخَالَفَتْهُ مِنْ النَّصَارَى وَكَانَ قَدْ خَلَعَ عَلَى  
قَالَ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى عَمْرِو الشَّيْخِ قُلْتُ لَسْتُ عَلَى يَدَيْهِ قَالَهُ وَأَنْ



فانك تتع منه عجا وتراه خيرا لا تتفاني قلت لا ولكن قرشي قال فما  
 تمنعك من الشيخ نوال الله انه ليحتمل ويوصي بك قال وخرج من عندها ومكث  
 امته حتى خانا بعد هذوة من الليل فطرح ثوبيه ثم اخذ على فراشه  
 فوالله ما نأمر ولا قام حتى اصبح كئيبا حزينا سا قضا لم يوقه على صبوحه  
 ما يكلنا وما نكله ثم قال لا اتوكل فوكلنا فسرينا بذلك ليلتين من همة  
 ثم قال لا ليلة الشاة لانه لا تحدث اباسفين قلت وهل بك من حديث  
 والله ما رايت مثله الذي دجعت به من عند صاحبك قال اما ان الله شي  
 لست فيه انما ذلك شي جعلت به من منقلي وان قلت وهل لك من تعقل  
 قال اي والله لا موتن ثم لاجين قال قلت فلما ت قال ما تين  
 على ما ذا قلت قال على انك لا تثبت ولا تحاسب كفتحك ثم قال بلى  
 والله يا اباسفين ليعتقن ثم لحاسبن لا يدخلن للريق الجنة وقرى لنا  
 قلت فاني انا انت اخبرك صاحبك قال لا اعلم لصاحبك بذلك ولا في  
 نفسه قال فكما في ذلك ليلتين فحجب مني وامتنك منه حتى قدما غوطه  
 مشق فبعنا متا عنا فاشنا شهرين وارحلنا حتى نزلنا قريه من قري النصارى  
 فلما راه جاره واهداه وذهب معهم الى بيعتهم حتى جا بعد ما انصرفت  
 النهار فلبس ثوبيه وذهب اليهم حتى جانا بعد هذوة من الليل فطرح ثوبيه  
 ورمى بنفسه على فراشه فوالله ما نأمر ولا قام واصل كئيبا حزينا لا  
 يكلنا ولا نكله ثم قال لا اتوكل فوكلنا فسرينا بذلك ليلتين من همة  
 وخرنه لئلا يثر قال يا اباسفين هل لك في المسير ففقدنا صاحبنا فسرنا حتى  
 برزنا من اصحابنا سا عه ثم قال هيا صبر قلت ما انتا قال حدثني عن عتبة  
 ابن ربيعة انتم في المطام والمحامير قلت اي والله قال ويصل الرحم  
 ويأمر بصلتها قلت اي والله قال وكرم الطرفين وسيط في العشرة  
 قلت نعم قال فهل تعرف في قرشي من هو افضل عندك قلت لا والله ما اقله  
 قال ان يخرج قلت لا بل هو ذو مال كبير قال وكرا في من السن قلت قد  
 زاد على المائة قال قال للثرف والمال ازرين به قلت ولهم ذلك  
 يزري به لا والله بل يزيد خيرا قال بل هو ذال هل لك في المبيت  
 قلت هل لي فيه فاضطجعتنا حتى مر القدر فسرنا على ناقين فحسبتين  
 حتى اذا ابرزنا قال هيا صبر هيه عن عتبة بن ربيعة قلت هيهما منه

انت يا بكة  
 وملايكة وكثير  
 ورسلك واليوم  
 الاخر والبعث  
 حية وشدة  
 والمنة لله  
 تعالى اللهم  
 ثمتنا على  
 ذلك الاله  
 نلقا وانت  
 راضعنا

قال انتم في المطام والمحامير وتصل الرحم والرحم وتا مصلتها قلت  
 اي والله انه ليفعل ذلك قال وذو مال قلت وذو مال قال ان تعلم  
 في قرشي اسود قلت لا والله ما اعلمه قال كرا في من السن قلت قد  
 زاد على المائة قال قال للثرف والمال ازرين به قلت كلا والله  
 ما ازرى ذلك به وانت قائل شيا فعله قال لا تذكر حديثي حتى تاتي منه  
 ما موافق ثم قال فان الذي رايت اصا بينا يبيت هذا العالم فاضا  
 عن اشيا ثم قلت اخبرني عن هذا الشيا الذي ينتظرونك بؤر طر من الغز  
 قلت قد علمت انه من العرب قال بل هو في حواكم من قرشي قال فاضا بيني  
 والله شي ما اصا بيني مثله قط وخرج من يدي فورا الدنيا والآخر فوكت  
 او جوان اكون اياه فقلت فاذا كان ما كان فصعد لي قال رجل شاة  
 حين ذلك في الكهولة بدوامه بجنب المطام والمحامير ويصل الرحم  
 ويأمر بصلتها ويخرج كغيرا الطرفين متوسطا في العشرة العشرة  
 الملائكة قلت وما اية ذلك قال قد رجعت الشام منذ هلك  
 عيسى بن مريم ثلاثين رجفة كلها مصيبة وبقيت رجفة عامة  
 فيها مصائب قال ابوسفين فقلت له هذا والله الباطل ليس  
 بعشاة لله رسول لا باخذه الامسا شريفا قال اميه والذ عطف به  
 ان هذي لكذي يا اباسفين يقول ان قول النصارى حق هل لك في البيت  
 قلت هل لي فيه فبتنا حتى جانا لثقل ثم خرجنا حتى اذا كنا وبيننا وبين  
 مكة ليلتان ادركنا راكب من خلفنا فسا لنا ذامو يقول اصا باهل  
 الشام فبعكم رجلا مرا هلهما فاما بهم فيها مصايب عذبة قال ابوسفين  
 فاقبل على امته فقال كيت تريد قول النصارى يا اباسفين قلنا ان والله  
 وانظرن ما حدثك صاحبك حقا قال زعمنا انكم تقضيت ما كان مني  
 ثم انطلقت حتى جيت اليمن تاجرنا كنت بها خمسة اشهر لم قدمت مكة  
 فبتنا اياما مترا جاري الناس يلوون ويسألون عن ايضا بعهم ثم جاني  
 محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وهند غدي تلاعب صبيها فاضلم  
 قلبي ورجعت وسألتني عن سفري ومقامي ولم يسألني عن رضا غته ثم قام  
 فقلت لهند والله ان هذا ليحسبني بما من احد من قرشي ان معي رضا جده الا  
 وقد سألني عنها وما سألني هذا عن رضا غته فقلت وما علمت شاة

والله على كل  
 المباركة سيدنا  
 محمد وعلى آله  
 محمد وسلم



قلت وقرعت ثاشاه قالت يوحنا الله يرعد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاقطن وذكرت قول النصراني ووجعت حتى قالت ههنا لك كاتبتهم  
 وقلت ان هذا الهوا الجاهل هو اعقل من ان يقول هذا قالت بل والله انه  
 ليقول هذا ذلك فبرانا عليه وان له لصحابة على دنية قلت هذا الما ظله  
 كان ورجعت بيننا انا اطري بابيت لغيتته فقلت ان بضاعتك قد بلغت  
 كذبت كذبت زكائن ضا خيرا رسل فخذها ولست باخذ منك فيها ما اخذ من  
 قومك فابن علي وقال اذالا اخذها قلت فارسل فخذها وانا اخذت  
 ما اخذ من قومك فارسل الى بضاعتك فخذها واخذت منه ما كنت اخذ  
 من غيري ولما انشيت نخرجت تا جرا الى اليمن فقدمت الطائف فترلت على  
 امية بن ابي الصلت فقلت له ابا عثمان هل تذكر حديث النصراني قال اذكره  
 قلت قد كان قال ومن قلت محمد بن عبد الله قال ابن عبد المطلب قلت ابن عبد  
 المطلب ثم فضضت عليه خبره فذكر ان قال الله يعلم لنصيبه فاشركا والله  
 يا ابا سفيان لعل ان صفته لي ولين ظمرا انا حي لا يلين الله في نصره عذرا  
 قال فمضيت الى اليمن فلم انشب ان جاني فمالا استهلا له فلقبت حتى تزلت  
 الى امية بن ابي الصلت بالطائف فقلت ابا عثمان قد كان من امر الله ما قد  
 بلغك وسمعت قال قد كان لعمري قلت فابنات يا ابا عثمان عنه قال والله  
 ما كنت لا ومن لرسول الله بن غير ثقيف ادا قال ابو سفيان واقلت الى مكة  
 فوالله ما انا ببعيد حتى جيت مكة فوجدت اصحابه يضربون ويحرقون  
 لمقلت اقول فابن جندة من الملائكة قال قد ظنني يا يدخل الناس من النقا  
 وكم من حديث الليث بن سعد عن ابي الاسود عن عروة بن الزهر عن مكاه  
 ابن ابي سفيان عن ابي سفيان رامة بن ابي الصلت كان يغزه او كانا بلبيا  
 فلما قتلنا قال لي يا ابا سفيان هل لك ان تتقدم عن الرفقة فوجدت قلت نعم  
 فقتلنا فقال لي يا ابا سفيان اية عن عتبة بن ربيعة قلت اية عن عتبة بن  
 ربيعة قال كرمي الطرفين وكجندة لظالم والمجاهد قلت نعم قلت ذرين  
 مسن قلت وشريفت فذكر قال السن والشر فاذركا به فقلت له كذبتا اذرا  
 شيا الا اولاد اشرقا قال يا ابا سفيان انما لك ما سمعتا هذا يقول الى منذ  
 تنصرت لا تجعل على حتى اخبرك قلت مات قال من احد في كتي بيتا يبحث من

اللهم صل على  
 وبارك على سيدنا  
 محمد بن عبد الله  
 والتمتع الله تعالى

حرتنا

حرتنا هذه فكت اظن بركت لا اشك اني مو فلما دارت اهل العلم اذ ابو  
 من بن عبد مناف فنظرت في بني عبد مناف فلم اجدا خذا يصطح لهذا الاموي  
 عتبة بن ربيعة فلما اخبرني بسند عرفت انه ليس ببعين كما ولا ربعين  
 ولما يوح اليه قال ابو سفيان فصرب الدهر من ضربه واول الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وخرجت كركب من قريش اربا اليمن في تجارة فمررت  
 بامية فقلت له كالمستري يا امية قد خرج النبي الذي كنت تنعته كان اما  
 انه حق فاتبته قلت ما يمنعك من اتاعه قال ما يمنعني الا الاستحسان من  
 نسائت ثقيف اني كنت اصدون اني هو ثم توبيتني يا بعا لئلا يلام من بني عبد  
 مناف ثم قال امية فكان في ملكي يا ابا سفيان خالفتك ولد بطيحا يربط باليد  
 حتى توفي في ملكي فحكمه فلك بما يريد ولما من حديث ابن اسحاق عن هشام بن  
 عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان يهودي قد سكن بمكة  
 يتجر بها فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في  
 مجلس يا معشر قريش هل ولد فكمكم الليلة مولود قال القوم لا الله ما نعلمه قال  
 الله اكبر انا اذ اخطاكم فلا تاسرنا نظروا وا حفظوا ما نعتهم قريشنا انك  
 ولد عند الليلة بن هذه الامة الاخرين كفتنه علامة فيها شعرات متواترات  
 كما نحن عرف فرس لا يرضع ليلتين ودلك ان غرنا عفرتنا من الجن اذ حل  
 اصبعه في فيه ومنعه من الرضاعة فتصدع القوم في مجلسهم وهم يعجبون  
 من قوله وحديثه فلما ان صاروا الى منزلهم اخرج كل انسان منهم هله فلما  
 ولد عبد الله بن عبد المطلب الليلة غلام واسموه محمدا قال لقى القوم فقالوا  
 هل سمعتم حديث اليهودي وقد بلغكم مولد هذا الغلام فاطلقوا حتى  
 جاوا اليهودي فاجروه كبحر فقال اذ سمعوا اني حترنا نظرا اليه فخرجوا به حتى دخلوا  
 على امية بنت وهب فقالوا اخرجي الينا اينك فاجرحته امه فكتشفوا لك  
 عن ظهره فزاي تلك الشامة فوقه فكتشبا عليه فلما افاق قالوا له وياك  
 ما لك قال ذهبت والله النبوة من بني اسرائيل افرحتم به يا معشر قريش  
 اما والله ليلطون بكم سطوة يخرج جرها من المشرك الى المغرب وكان في المنقر  
 يومئذ هشام والوليد بن المغيرة ومسا في بن ابي عمرو وعبيدة بن الحارث بن  
 عبد المطلب وعتبة بن ربيعة في قريش بن عبد مناف وغيرهم من قريش

اللهم صل على  
 وبارك على سيدنا  
 محمد بن عبد الله  
 والتمتع الله تعالى



وله من حديث محمد بن شريك عن شعيب بن شعيب عن أبيه عن جده قال كان  
 محمدا لظمرا من لاهب من اهل بيتنا من اهل الشام وكان متخفرا  
 بالفاصل من اهل بيتنا وكان الله قد اتاه علما كثيرا وجعل فيه من المعجزات ما لا  
 يحصى من طيب ورفق وعلم وكان يوم مولده في مكة في كل سنة  
 فيلقى الناس ويقول الله يوشك ان يولد فيكم مولود يا هلكة تدرك  
 العرب ويملكها ليجرم منها زمانه فمن ادركه فاتبه اصابها منه ومن  
 ادركه وخالفها اخطأ حاجته وتالله ما تركت الحز والجز والامن ولا طالت  
 بالفضل الجوع واليوسر والخوف الا في طلبه فكان لا يولد بمكة مولود الا لم  
 يسأل عنه فيقول ما جاء بعد فيناك فصفه فيقول لا ويكثر ذلك الذي  
 قد علم انه لا يولد من قومه مما فقه على نفسه ان يكون ذلك داعية الى ادنى  
 ما يقضي له من الاذى يوما ولما كان صبيحة اليوم الذي ولد فيه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عبد الله بن عبد المطلب حتى اتى بها  
 فوقف في اصل صومعته ثم نادى يا عيسى فناداه من هذا فقال اما عبد  
 الله واشرف عليه فقال كنا به فقد ولد لك المولود الذي كنت احذركم  
 عنه يوم الاثنين فبعثت يوم الاثنين ويوم الثلاثاء قال فانه قد ولد  
 لي مع الصبح مولود قال فما سميتك قال محمد قال والله لقد كنت استهوا  
 يكون هذا المولود ويكره اهل البيت لثلاث خصال بها تعرفه قد اتى به من  
 منها ان كنهه طلع الباريحة وانه ولد اليوم وان اسمه محمدا انطلق اليه  
 فان الذي كنت احذركم عنه ابنيك قال فابديك انه ابني ولعله ان يولد  
 يومنا هذا مولود ونعمك قال قد وافق ابنك الاتم ولم يكن الله يشبه  
 علم على العلماء انه حجة واية ذلك انه الان وجع فيشكوا يا مائة ثلاثة  
 يظهر الوجع ثم يفيق في فاضط لسانك فانه كحده عند احد وطول ينج  
 على احدكم ينفي عليه فان تعش حتى تشد ومغاله ثم يدعويك من قوله  
 ما لا تخشاه الا على ذلك فاحفظ لسانك ودا عنه قال فاعرف قال ان طال  
 عن او قصر لم يبلغ السبعين موت في وتردونها من الستين في احدى ستين  
 او ثلاث وستين اعمار جل امته فان واصل رسول الله صلى الله عليه وسلم في

عاشورا المحرم وولد يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان سنة  
 ثلاث وعشرين من غزوة اصحاب البعل وله من حديثه لنصر بن سلم قال  
 بنا يحيى بن ابراهيم بن ابي قبيلة عن زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله  
 تعالى عنه كتب الى سعد بن ابي وقاص وهو بالقادسية ان يخرج فضله بن  
 معاوية الانصاري ويؤمن اصحابه في ثلثمائة فارسا وان فيغير حال  
 قواما لعل الله يفيدهم ابلا ورفقا فلما انتهى كتاب عمر الى سعد عا سجد  
 فضله فعقد له وقال اخرج فسا ر فضله صرا فاشا ر فضله وان فرقا فاشا  
 في ثلاث رساتي مني فاعاروا فاصابوا ابلا ورفقا وكنا كثيرا فانظر  
 فتبعهم المشركون فمكروا بفضله واصحابه فاقتتلوا قتالا شديدا ثم ان  
 الله صرف وجوه المشركين وولوا فسا ر فضله واصحابه منهم القتيام وارمق  
 القوم مائة الف نفر فنادى بفضله واصحابه فقال لم سو كوا القتيام الى  
 نفع الجبل وعليكم بالصلاة فترنك فاذن فقال الله اكبر الله اكبر فاجاب  
 كلام من الجبل كبريت كبيرا يا فضله فقال الله اكبر الله اكبر فاجاب  
 فقال اخلفت لله اخلاصا حرمت جسدي على النار قال اشهد ان محمدا ر  
 الله قال بنى بعث خاتم النبيين فصاحب شفاعته يوم القيامة قال حتى  
 على الصلاة حتى على الفلاح قال البقا لا مفر وبوا الفلاح قال الله اكبر الله  
 اكبر قال كبريت كبيرا قال لا اله الا الله قال اخلفت لله اخلاصا قال  
 فتبع فضله واصحابه فقال فضله من انت يرحمك الله ما تق من الجن  
 امر عند صالح جعل الله لك في هذا الجبل رزقا حدتنا ما ظلك وارنا وجهك  
 قال قال نشق الجبل عن راسك ان هاهنا راسك وهاهنا راسك والراس والجمجمة  
 عليه ثياب الصوف فقال انا وربي بن يونس وصي العبد الصالح علي بن  
 مريم عليها السلام ثم سالت فطلب الي ربه حين رفع فودع لي عمرا الى  
 سميت على فاني في هذا الجبل رزقا فاقري عمر بن الخطاب رضي الله تعالى  
 عنه السلام وقل سيدد وقارب وابشر خيرا لأمرو نعم العبدان ثم  
 السدا الجبل فنادوا كبيرا فاجاب فاجز فضله سعدا فكتب بذلك لسعد  
 الى عمر رضي الله عنه فاجابه يا سعد ذاك رجل من اوصيتا عيسى بن مريم  
 عليها السلام اعطى فيها رزقا وعمرا فسل عند فركب سعد فاقام ريفتا



اربعين يوما فلم يحجب بشي فكتب بعد ذلك الى عمر رضي الله تعالى عنه  
ورواه الواقدي حدثني عند العزيز بن عمر بن جندب بن فضالة قال كنت  
في الجبل يوم فتح جلوان فطلبنا المشركين في الشعب فامعنا فيه فحضرت  
الصلاة فانهيت الى ما فتركت عن فرسي فاخذت بعنانه فتوضأت ثم  
صعدت صخرة فاذنت فلما قلت الله اكبر الله اكبر فذكره . وقد روي  
من حديث مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر تفرد عنه عند الرحمن الرازي  
وفيه ضعف ولين وله من حديث اسحاق بن ابي اسحاق الشيباني عن ابيه  
عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه قال اني اجد فيما اقرأ من كتب  
انه ترفع راية يملكه الله مع صاحبها وضاحها مع الله تعالى بظهوره الله  
تعالى على جميع الخلق وكان ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة من اعلام  
بيتنا صلى الله عليه وسلم الموجد في كتب الله تعالى المتقدمة قول  
الله عز وجل في السفر الاول من التوراة لابراهيم عليه السلام **فقد**  
**اجبت دعائك في اسمعيل وباركك عليه وكثرته وعظمت جدا جدا وسبلد**  
**اشي عشر عظيمما واجعله لامة عظيمة ثم اخبر موسى عليه السلام بمثل ذلك**  
**في السفر وزاد فقال لما هربت هاجر من ساره ثم اري لها ملكا يسوقا**  
**ياها جرامة ساره ارجعي الى سيدتك واخضعي لها فانها اكثر ذريتك**  
**وزرعها حتى لا تحصى كثرها وها انت بجبلين وتلد ابنابنا واسمه اسمعيل**  
**لان الله قد سمع خشوعك وتكون يده فوق الجميع وفي الجميع مبسوطة**  
**اليه بالخضوع قال ابن قتيبة فقد ترم هذا القول فان فيه دليلا بيننا**  
**على ان المراد به رسولا لله صلى الله عليه وسلم لان اسمعيل لم يكن يده فوق**  
**لدا اسحاق مبسوطة اليه بالخضوع وكيف يكون ذلك والنبوة والملك**  
**في ولد اسرائيل العيصر فما ابنا اسحاق فلما بعث رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم انتقلت النبوة الى ولد اسمعيل فذات له الملوك وخضعت له**  
**الامة وبلغ به كل شرعة وختم به النبيين وجعل الخلافة والملك في اهل**  
**بيته الى اخر الدنيا فصارت ايديهم فوق ايدي الجميع وايدى الجميع بالعبادة**  
**اليهم مبسوطة بالخضوع قال ومنه علامه في التوراة جال الله من**  
**بيتنا وشرق من ثما عبر واستعلن من جبال فاران وليس بهذا حقا .**

على من

على من تدبره ولا غرض لان محمدا بن بيتنا انزل الله التوراة على موسى عليه  
السلام بطور سيناء هكذا بعثنا الله اهل الكتاب وعندنا وكذلك  
ان يكون اشراقه من ثما عبر انزاله على المسيح عليه السلام فلا يجبل وكان المسيح  
يتكلم ساعيرا ورض الجليل بقريته تدعى ناصرة وباسمها تسمى من انبوعه نضاري  
وكما وجب ان يكون اشراقه من ثما عبر بالمسيح فكذلك يجب ان يكون استعلان  
من جبال فاران باقراره القرائن على محمد صلى الله عليه وسلم في جبال فاران  
وبى جبال مكة وليس بين المسلمين واهل الكتاب خلا في ثمان فاران  
هى مكة فان ادعوا انها غير مكة فليس بكم منكم بغيرهم وافهم قلنا ليس في  
التوراة ان ابراهيم اسكن هاجر فاسمعه فاران وقلنا دلونا على الموضع  
الذي استعلن الله منه واسمه فاران والنبى الذي انزل عليه كتابا بعد  
المسيح وليس استعلن وعلم معنى ما حذر بها طهرنا فكشفتم عن علمونا دننا  
ظهور طهور الاسلام وفصل في مشارق الارض ومغاربها فتشوه ومن علامته  
في التوراة ايضا قال الله تعالى لموسى في السفر الخامس اقم لى اسرائيل  
بنيتا من اخوتك اسمعيل اجعل كلاهم على فم اخوة بني اسرائيل لا بنو اسمعيل  
كما تقول بكر وتغلب ابنا وايل ثم تقول تغلب خوك وتغلبا خوه بنى بكر .  
ترجع في ذلك الى اخوة الابوين قال كالوا ان هذا النبى الذي وعد الله  
ان يعقبه لم يوا ايضا من بني اسرائيل يون بنى اسرائيل اخوة بنى اسرائيل  
الكذبهم التوراة واكذبهم النطق لان في التوراة انه لم يقم في بني اسرائيل مثل  
موسى لقال اقم لهم من انفسهم مثل موسى لم يقل من اخوتهم كما ان رجلا  
لو قال لرسوله ايتني برجل من اخوة بكرى وايل كان يجب ان ياتي  
رجل من بني تغلب بن وايل ولا يجب ان ياتي برجل من بني بكرى قال  
ومن قوله حبسقوق المتطهر في رسوله انياله قال حبسقوق جال الله  
من التبر والتقدريس من جبال فاران فامتلات الارض من حمده **أحد**  
**وتقدريه دملك الارض بمينه ورقاب الامة وقال ايضا قضى لنوه**  
**الارض في محمد خيله في البحر قال وزاد في بعض اهل الكتاب انه قد**  
**في كلام حبسقوق وسنوع في تفسيره اغراقا وتوتوا لشهادته بانه يا محمد**  
**ارتواد هذا اصباح باسمه وصفا له فان ادعوا انه غير بيتنا وليس**



ذلك من جدهم وتحريمهم من هذا الذي ملأ الارض من محمد  
 والذى جاء من قبله فان ذلك الارض قد بال الام قال ومن ذكر شعيا  
 له قال شعيا عن الله تعالى عبدى الذمير به نفسى وفى ترجمه اخرى قال  
 عبدى خرقى رضى نفسى فيض عليه روحى وفى ترجمه اخرى كان اتول عليه وحى  
 فيظهر في الارض والامم عدله ونوصى الامم بالوصايا لا يفتك ولا يفتح  
 صوت فى الاستواء يفتح العيون القور ويضع الاذان القم ويحيى  
 القلوب لغلف وما اعطته لا اعطى غير احمد محمد الله هذا حديثا بان  
 من اقصى الارض يفوح الريح وسكانها يتلون الله على كل شرف ويحرونه  
 على كل لايبة فذا اخرى الترجمة لا يطغى ولا يغلب ولا يغلب الى الهوى ولا يفتح  
 فى الاسواق صوته ولا يذل القالحين الذين هم كالعقبة الضعيفة بل يوقى  
 الصديقين ويوركن المتواضعين وهم نور الله الذى لا يطفئ ولا يخفى حتى  
 يثبت فى الارض مجتى وينقطع به العذر والى توراته تنقاد الجن وهكدا  
 ايضا جياته وصفاته فان قالوا اى تورا له قلت اراد ان ياتي بكاب  
 يقوم مقام التوراة لكرامته قوله لعن شكابعتا المقدس الى الله عز وجل  
 الخراب فقبل له لا بد لك تورا محمدا وعما لا محذورين يدفوكه فيف  
 النور ويختمون عليك كما تحن الحامة على بيضها وعلونك خدودا سخدا  
 قال ابن قتيبة ومن ذكر شعيا له قال انا الله عظمك بالحق وايدتك  
 وجعلتك نورا الامم وعهد الشعوب لتفتح اعين العميان وتنفذ الامم  
 من الظلمات الى النور وقال فى الفصل الخامس من النيا ابن سلطان  
 على كتفه يريد علامة نبوته على كتفه هذا فى التفسير التريانى فاما  
 العبراني فانه يقول ان على كتفه هذا علامة النبوة قال ابن قتيبة  
 ومن ذكر داود عليه السلام له فى الزبور سبحوا الرب تسبحوا  
 الذى فيكم الصالحون ليفرح اسرائيل بحاله وبيوت صهيون من اجل  
 ان الله اصطفاه لكرامته واعطاه النصر وسدد الصالحين منه بالكرامة  
 يسبحون على مضاجعهم ويكبرون الله تعالى باصوات مرتفعة يا يديهم  
 سيوف ذات شفرتين لتفتحنوا الله تعالى من الامم الذين لا يعدونه  
 يوثقون ملوكهم بالقيود واشراهم بالاعلال كان فى هذه الامة

بالليل

الى

التى سبوقها ذات شفرتين عن العرب ومن المنتقم بها من الامم الذين  
 لا يعقدون الله تعالى ومن المعجزة بالتيق من الانبياء غير نبينا محمد  
 صلا الله عليه وسلم قال وفى زمورا خرق قلدا بها الجبار بالسيوف كان  
 ناموسك وشيا يعك مقرونه بمبيكة يمينك وشها ملك مستونه والامم  
 يحزون تحتك قال فمن يتقلا السيوف من الانبياء غير نبينا محمد صلا الله  
 عليه وسلم ومن خربت الامم تحتهم غير ومن قرنت شرا بعه بالهيبه فاما  
 القول او الحزبه او السيف وكهوه قوله صلا الله عليه وسلم نفرت بالثر  
 قال وفى زمورا خرا ن الله اظهر من صهيون اكلاما محمودا قال ضربت  
 الاكليل مثلا للدياسة والامانة وكمود هو محمد صلا الله عليه وسلم قال  
 وفى زمورا خرا من صفته انه يجوز من الخيال البحر ومن لدن الانهار المنقطع  
 الارض وان خرا لعل الجزاير بين يديه على ركبهم ويحمل عداوه التراب  
 تاتيه الملوك بالقوايين وتجدله وتدين له الامم بالطاعة والانيق  
 ليخلص الناس لمضطهد ممن يواقوى منه وينقذا الضعيف الذى لا  
 ناصر له ويراف بالضعفا والمساكين وانه يقبل من ذهب من بلاد سببا  
 ويصل عليه فى كل وقت ويبايرك فى كل يوم ويدوم ذكره الى الابد قال  
 ابن قتيبة فمن هذا الذى ملك ما بين البحر والبحر وما بين جله والفر  
 الى منقطع الارض ومن ذا الذى يقبل عليه فيباركه فى كل وقت ومن  
 الانبياء غير صلا الله عليه وسلم قال وفى موضع اخر من الزبور قال  
 داود اللهم ابعت صاحبه السنة انه بشر وهذا اخبار عن المسيح  
 محمد صلا الله عليه وسلم عليهما قبلها باحقاب يريد ان يبعث محمدا حتى  
 يعلم الناس ان المسيح بشر لعلم داود انهم سيدعون فى المسيح ما ادعوا  
 كان وفى كما يا شعيا قيل لفرقا نظريا ذا ترى تجر به قلت ارى راكبين  
 مقبلين خدما على حماروا الاخر على جليقول احدهما للاخر سقطت بايل  
 واصنا منها المنجزة قال فصاحب الحمار عندنا وعندنا لنصارى المسيح فاذا  
 كان الحمار السبع فلم لا يكون محمدا صلا الله عليه وسلم صاحب الجمل وليس يقوط  
 بايلوا الاصنام المنجزة به وعمل يديه لا بالمسيح ولما نزل فى اقليم بايل

م

صاحب



ملوك يعبدون الاوثان من لدن ابراهيم عليه السلام وليس بركوب الجمل اشهر  
 من المسيح بركوب الجمل قال ابن قتيبة فانما ذكرنا النبي صلى الله عليه وسلم في  
 الانجيل فقد قال المسيح للمخوارتين انا اذهب وسيا يتكلمن البارقليط  
 روح الحق الذي لا يتكلم من قبل نفسه انما هو كما يقال له وهو يشهد على انتم  
 تشهدون لانكم مع من قتل الناس فكل شئ اعدوا الله لكم يحرك به قال وفي  
 حكاية يوحنا عن المسيح انه قال البارقليط لا يجيكم ما لراذه فاذ احب  
 من العالم من الخطية ولا يقول من تلقا نفسه ولكنه مما يتبع به يعلمكم ويسو  
 بالحق ويجبركم بالحواشي والغيوب وفي حكاية اخرى ان البارقليط روح الحق  
 الذي يرسله ابي باسمي هو يعلمكم كل شئ وكان ابن ماري ان يبعث اليكم  
 فارقليط اخر يكون نعيمكم الى الابد وهو يعلمكم كل شئ وفي حكاية اخرى ان  
 كاهن الفارقليط من بعد عيسى لم الاستراد ويقر لكم كل شئ وهو يشهد  
 كما شهدت له فان اجيكم بالامثال وهو يا يتكلم بالامثال قال ابن قتيبة  
 وهذه الاشياء على اختلافها متعارفة وانما اختلفت لان من نقل الانجيل  
 عن المسيح عليه السلام عدت من هذا الذي هو روح الحق سبحانه وتعالى  
 الذي لا يتكلم الا بما يوحى اليه ومرا لعاقبة المسيح والشاهد له باز قد  
 بلغ من الذي خبرنا لمؤادث في الارمنة مثل خروج الدجال وظهور  
 الدابة وطلوع الشمس من مغربها واشياء هذا مما لم يذكر في التوراة  
 والانجيل عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال وفي الانجيل متى كائنا جدي  
 ابن زكريا ليقول بعث تلاميذه الى المسيح وقال لهم قولوا له انت هو  
 الابن اوتوقع غيرك فاجابه المسيح وقال الحق اقول لكم انه لم يقرر  
 الفراعنة افضل من يحيى بن زكريا وان التوراة وكثيرا لا يتكلم بعض  
 بعضا بالنبوة والوحى حق جاي فاما الان فان شيعتم فاقبلوا ان اليك  
 هو مزعج ان ياتي فينكس له اذنا سامعنا فليسمع قال ابن  
 قتيبة وليس يحلوا هذا الاسم من احدى ظلال ما ان يكون قال ان احد  
 مؤمن ان ياتي فغيره الاسم كما قال فقال يعرفون الحق عن مواضعه  
 وجعلوه اليه وما ان يكون قال انما يلد مزعج ان ياتي وايل هو  
 الله عز وجل ويحيى الله موبى رسوله بكما قال في التوراة حيا الله

وانما رايه في  
 القصة والحكاية  
 وانما رايه في

من سينا فعنه خا موسى من سينا بكما ما ذه ولما يكاب بعد المسيح الا  
 القرآن الشريف واما ان يكون اواذ النبي المسمى بهذا الاسم وهذا لا  
 يجوز عندهم لانهم يحجون على ان لا يني بعد المسيح قال ابن قتيبة قد  
 وقع ذكر مكة والبيت والحرم في الكتب المتقدمة فقال في كتاب شعيب  
 انه ستملى لنا دية والمدون من قصور آل قتيار يسعون وزدوا الجبال  
 بنادون هم الذين يجعلون الله الكرامة ويلتوتون لبيته في الرب اله  
 وقال ارفع عليا لجمع الامم من بعيد فيصغرهم من اقصا الارض  
 فاذا هم سراع ياتون قال ابن قتيبة وبنوا قتيار هم العرب لان  
 صيدار من اسمعيل باجماع الناس فاعلموا لذي يرفع هو النبوة والعصا  
 بهم دعا وهم من اقصا الارض لجمع فاذا هم سراع ياتون وهو قول  
 الله تعالى كاذن في الناس باج ياتون رجلا ولا عمل كل ضامريا تن من  
 كل فج عيق وكان في موضع اخر من كتاب شعيبا سا بعث من الصبا قوما  
 فيا تون من المشرق يجيبين افواجا كالصبيد كثره ومثل الطينان  
 يدوس برجله الطين كالصبا تاتي من مطلع الشمس يبعث الله عز وجل  
 من هناك قوما من اهل خراسان فقاموا قتيار ومن هو من ذلك بعثت  
 الصبا فيا تون يجيبين بالثبينة افواجا كالتراب كثره ومثل الطينان  
 يدوس برجله الطين يريدان منهم رجلا لهما ليتن وقد حوز ان يكون  
 اواذ الهو له اذا طافوا بالبيت قال ابن قتيبة وقال في ذكر  
 الحجر المسلم كان شعيبا قال الرب السيد هانا ذاموسن يصرون  
 وهويت الله جموا في زاوية مكرمة والجرية واوية البيت كما  
 ان يستلم ويلتزم وقال شعيبا في ذكر مكة ستري واهتري انما القاري  
 التي لم تلد وانطق بالتبعية واخر حمان لم تحبل فان املك يكونون اكر  
 من اهل يعنى باقلها اهل بيت المقدس من بني اسرائيل اواذ ان اهل  
 مكة يكونون بمن يا تيمح من الحاج والعمارة اكثر من اهل بيت المقدس  
 فشيء مكة بامراة عما قد لم تلبه انه لم يكن فيها كاب ولا حوز ان يكون  
 اواذ بالغا قر من الدنيا وفي كتاب شعيبا ايضا من ذكر مكة قد اتممت بنسب  
 كتم ايام نوح الا اغرقوا الارضها لطوفان كذلك اتمت ان لا يحطم  
 عليك ولا ارفضك وان الجبال تزول والاعلام تنحط ونعمت عاينك لا تزول  
 فمقات يا متلينه يا مقطهك هانا انا ان بالحنن مجارتك ومزيتك في  
 يا جوهر ومكلمه باللولوء ستفك وبالزبرجد ابوابك وتهدى من قبل الخلم



ولا تخافين ومن الضعف لا تضعف وكل سلاح يصنع لا يعمل فيك وكل من  
ولغة تقرر معك بالمقصود تقرر معك شرقات وسجنك الله انما حيا  
يريدانه سمي المستحرام وكان قيل ذلك يسمى الكعبة فتقوى واستقر في خانه  
قد دنا نورك وذو قار الله عليك انظري بعينك حولك فانهم يجتمعون  
يا قوم بنوك وبناتك عدوا لمخيفد لسيمن وتوهون وكما في عدوك  
ويقتل قلبك وكل غنم قنار تحت النك وسادات بناوت يخدموك وبنات  
ماوا بن استعمل وقنار رابوا النبي صلى الله عليه وسلم ويستولوا خوناوت قنر  
قال ونفتح ابوابك ذابنا الليل والنهار لا تغلق ويخونك قنلة وندهن  
تعد ذلك لمدنية لرب اي بيت الله تعالى وقال ايضا ارفع الى ما حولك  
نصرك يسمي من وتفرجين من اجل انه يميل اليك دخاير البحر والملك  
عنا كرا لا تم حتى تعلم قطرا لابل الموتى تضييق ارضك عن القطرات التي  
تجمع اليك انسان اليك كما تشر مدمن وماتك اهل سبنا وسير اليك باعنام  
قاداد يخدمك بحالاته تبارك يعني سدة البكت اهل من ولد لنباوت بن  
استعمل قال ابن قتيبة وذكر شعيا طريق مكة فقال غزا لله عز وجل  
اعطى البادية كرامة لبنان وبها الكربال ولبنان وكربال الامم وبيت  
المقدس يعني اريد اهل الكرامة التي كانت هناك بالوحى وظهور الانبياء  
البادية بالبحر وبالنبي صلى الله عليه وسلم ويشق في البادية مياه سوا في  
ارض الفلاة وتكون القيا في والاما كنز العطاش يلج ومياها وقصر هناك  
حجة طريق الحرير لا يقر به التجار الام والجالل به لا يصل هناك ولا يكون به  
سباع ولا تشد ويكون هناك من المخلصين وفي كتاب خرفيل انه ذكر مغاص بن اسرائيل  
وشبهه بركبه فقال ما لي بركبه تلك الحزمة ان قلت بالخطه وري بها على الارض  
ناحرت التمام ثمارها فعند ذلك غرسها في التند وفي الارض المملوءة العطش  
فخرجت من اعصا بها الماصلة نار اكلت ثمار تلك حتى لم يوجد فيها عصار قويه  
ولا قضيت قال ابن قتيبة وذكر الحر في كتاب شعيا فقال ان الذي يربى بالخيل  
يرعيان معا فكذلك جميع السباع لا تؤذي ولا تفسد في كل حرمي خرمي بذلك  
الوحش اذا خرجت من الحرم عاودت الزهر وهربت من السباع وكان السبع في  
الطلب والحرم في الصيد كما كان قبل دخول الحرم قال وذكر اصحاب النبي صلى  
الله عليه وسلم وذكر يوم بدر فقال شعيا قد كثر قسوة العرب ويوم يذيدون

الام

الام كدنا من البدار و ينزل الابل على كذا القرب ويؤمنون ثم قال يمينون  
بين يدي سيرة متلوله وقسي توتوره ومن شدة الحمية قال ابن قتيبة  
قد انا في كتب الله المتقدمة النافعة في ابدوا اهل الكتاب يتلون ته ولا  
يجحدون ظاهرا ولا خلاصا نبيتنا محمد صلى الله عليه وسلم فانهم لا يسمون  
بالاقرار به نصرته ولا يسمون بكفى ذلك عنهم لان اسم النبي صلى الله عليه وسلم  
بالسرا يانه عندهم مشفق ومشفع لمحمد بن عبد الله واعتباره اثم يقولون  
شعيا لا اله الا الله اذا ارادوا ان يقولوا الحمد لله فاذا كان الحمد شعيا فاشع  
محمد لان الصفات التي اقروا بها يوافق لحواله وزمانه وحججه  
ومبعثه وشريعته فليدلو ناعل من له هذه الصفات ومن خربت الامم بين  
يه وانقادت لطاعته واستكانت لدعوته ومن صاحب الجلال الذي  
سلكت بابل واصنامها به وان هذه الامم من اوليها دارين اسمعيل الذي  
شادون من رويس الجبال بالثنية والاذان فالذين نشروا كتيبه في  
البر بالبرهيات ان يجحدوا ذلك الا في محله وامته قال ابن قتيبة ولولم  
تكن هذه الاخبار في كتبهم بدليل قوله تعالى الذي جحدونه مكنوا عند سيم  
التوريه والابجيل وقوله لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون يا اهل  
الكتاب لم تلبسوا الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون وقوله يعرفون  
كما يعرفون انا هو وقوله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم  
الكتاب تكفي بآيات رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحج على امر ما ليس عندهم  
ويقول من علامة نبوت انكم جحدونه مكنوا عند كرههم لا يحذرونه وقد  
كان عتيا ان يدعوه ما ينقروهم ولما ايقن بالكمال عبد الله من سلام ومن  
اسلم استلوا وقد ذكر موحنا الا لاسي لم تكذب الابجيل في كتاب اسمه الانو  
علميتر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وسماه ما عا د يوسف ومعنى ما ما بالقرية  
تسمى يوسف مود وقال ابن الجوزي وما زان اهل الكتاب يعرفون  
يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفقون ويعترفون به ويعترفون  
بظهوره ويؤمنون اهل البيت بالامان به فلما ظهر من عقلا ومن وحل  
الحند اخبر على العناء كيمي نا خطب وابي عامر الراهب وامته من اهل العقول  
وقد اسلم جماعة من علماء متاخرى اهل الكتاب وصفوا كتبنا بذكر كون فيها  
صفاته التي في التوريه والابجيل فالحج من يتيقن وجود الحق في خلقه  
الحمد على الرضا بالخطود في النار **واما السماع الاخبار فيدي من الجلي**



**وانجواف الاضمار ومن الحكمة** نخرج المانظا بونعيم من حد شعبي الله  
 ابن عمر وعنه عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر رضي الله عنه قال اقول بحبر  
 قدم المدينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأة من اهل المدينة كان  
 لها تابع في صوتها يرفو وقع على بيطا دارها ففعلت انزلت تحتها ونجرت  
 وقال انه بعثت مكة ليمنع الفراء وخرم علينا الزنا وخرم من حديث  
 الزهري عن علي بن الحسين قال ان اول خبر قدم المدينة عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من امرأة تدعى فاطمة بنت النعمان ان بها رجلا كان لها  
 تابع فجاءها ذات يوم فقار على جدارها ففعلت انزلت ففعلت لا قد بعثت  
 الرسول الذي حرّم الزنا ومن حديث اشعث بن شعبة بن اوطاه بن المنذر  
 قال سمعت ضمرة يقول كانت امرأة بالمدينة بغضا ما كان كان يتكلم  
 ويسمكون صوته قال ففعلت بعد ففعلت ما لبث فلم يأتها ولم يتكلم  
 اليها فلما كان بعد اذ لم يطلع من كوة فنظرت اليه فقالت يا ابن لؤدان  
 ما كانت لك عيادة تطلع من الكوة فما بالك فقال انه خرج من مكة  
 واني سمعت ما كان به فاذا هو بحر الزنا فعليك السلام ومن حديث الواقدي  
 قال حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال قال عثمان بن  
 عفان رضي الله عنه خرجنا في غيرنا الى الشام قبل سبعة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فلما كنا يا فواء الشام وهاك هنة فتعرضت لنا فتاكت  
 اتا في صاحب فوق على يا وفعلت لا تدخل فقال لا سبيل الى ذلك فخرج  
 احدكم يدعوا اليه قال الواقدي وحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري  
 قال كان الوحي يتبع فلما كان الاسلام منعوا وكانت امرأة من بني  
 اسد يقال لها سعدة لها تابع من الجن فلما رآه الوحي لا يستطيع  
 انماها فدخل في صدرها فيصبح فذهب عقلها وجعل يقول من صدرها  
 وضع العناق ووقع الرقاق وجاء امر لا يطاق احد حرّم الزنا  
 قال الواقدي وحدثنا ابو داود سليمان بن سالم عن يعقوب بن زيد  
 ابن طلحة التيمي ان رجلا من علي بن ابي طالب في المدينة ففعلت من الخطايا  
 عنه فنظروا اليه فقال اكلها من انت قال يا امير المؤمنين هدي بالاسلام  
 كل جاهل ودفع بالحق كل باطل واقيم بالقرآن كل ما يلد وعنه محمد بن

الله عليه وسلم كل ما يلد ففعلت عمر مني عمدك بها يعني صاحبته قال قتيل  
 الاسلام اتقني فخرجت ما سلام ما سلام الحق المبين والحياء لذيهم عن رجل  
 التام الله اكره فقال رجل من القوم يا امير المؤمنين انا احذرك مثل  
 هذا والله انا لنسير في دوائه ملسا لا يسع فيها الا القدي اذ نظرتا  
 فاذا راكبا مقبلا تخرج من الدرس حركا منا على قدور على ما يتبعنا كانت  
 يا اخدنا يا اخدنا الله اعلاوا مجدنا ما وعدك من الخير من يا احد مشر  
 طرت راجلته حتى اتى من وكناينا فقال عمر رضي الله عنه الحمد لله الذي  
 هدانا لهذا الا سلام واكرمنا فقال رجل من الا فقار انا احذرك يا امير  
 المؤمنين مثل هذا وا عجب قال عمر من قال انطلقت انا وصاحبان  
 لي نريد الشارحنا اذا كنا بعمرة من الارض نر لئام ففعلنا نحن كذلك  
 لحقنا راكب فكا اربعة قد اصابنا سيف شديد فالتقت فاذا انا  
 بظنية عصينا تترج قريبا مني لو ثبتت اليها فقال الرجل الذي لحقنا  
 خل سبيلها لا انا له والله لقد دأبتنا ونحن نملك هذه الطريق ونحن  
 عشرة او اكثر من ذلك ففعلت بعضنا فامروا لان كانت هذه الظبية  
 فما حاج بها احد فابيت وقلت لا لعمري لا اخليها ففعلنا وقد شددت بها  
 مني حتى اذا قربت مني من الليل اذا هاتفت يقول  
 • يا ايها الركبا لتراع الاربعة • خلوا سبيل الشارح المفترعة •  
 • خلوا عن العصبة الى الواوي سعة • لا تفزعوا الظبية المروعة •  
 • فيها لا تمار مسعا ومنفعة • قال ففعلت سبيلك ثم انطلقتنا حتى  
 اتدنا الشام ففعلنا حواسنا ثم اقبلنا حتى اذا كنا بالمكان الذي كنا  
 فيه هتف هاتفت من خلفنا •  
 • انا لا نجل وخذها من ثقتك • فان شرا لير سير الحقيقة •  
 • قد كاح نجح فامنا مشرفة • كخرج من ظلمة غشوق موبقة •  
 • ذاك رسول من صدقته • الله اعلا امره وحكفته •  
 وله من حديث القس بن محمد بن ابي بكر عن عائشة رضي الله عنها انها كانت  
 تحدث عن عمر بن الخطاب ومن حديث محمد بن زهران بن موسى بن طلحة عن ابي عن  
 موسى بن طلحة عن ابي طلحة قال كان في بن الخطاب رضي الله عنه يحدث



قال كتبنا لهما اي رجل وشيعة بن ربيعة فقالوا بوجله فقالوا يا معشر  
 قريش ان محمدا قد شتمنا لهكم وشتمنا اخلاصكم وزعم انه من مضي من ابيكم  
 يتهاقون في النار يهاقنكم من قتل محمدا فله على ما به ناقة حوا  
 وسودا قالوا فادقية من فضة قال عمر فقلت واللات والاعزى قالت  
 ابو جهل نعم يا عمر فاخذنا بوجهه بيدينا فدخلنا الكعبة فاشهد على قبله  
 وكان قبله عظيم اصنامهم وكانوا اذا ارادوا سجدوا او حاربوا او سلموا او  
 نكحوا لم يفعلوا حتى يأتوا قبل فدينا مروا فاشهد عليه بكل ذلك الا صناما  
 قال عمر فخرجت متقلدا السيف منتكبا كذا نتي اريد النبي صلى الله عليه  
 وسلم فمررت على عبد الله بن مسعود فقلت انتظر لي ثم انا اذا صاح  
 يصيح من جوف العجل يا آل ذريح امر بجمع رجل يجمع بلسان فصيح يدعوا  
 الى شهادة الا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقلت ان هذا الشار ما يراد  
 بهذا الا الحالى ثم مررت بغيرم فاذا اها تف يمتف فيهم يقول  
 يا ايها الناس دوى الاجسام ما انتم وظايش الاطلام  
 مؤمنند الحكم الى الاصلنا فكلكم اراة كالنعمام  
 اما ترون ما اذى امكاري من ما طبع بجلولذي الظلام  
 قد لاح للناس ظم من همهم حتى يروى لنهار واليها مي  
 اكرمه الرحمن من احكام قد جبا نقدا لكعبا لا سلام  
 وبالصلاة والى الكاهن والى الكاهن والى الكاهن  
 ويدعوا الناس عن الاثام فقلت والله ما اراة الا ان يرادى  
 ثم مررت بها كف الضام ومو يمتف من جوفه فقال  
 ترك الضام وكان يعبد وحده بعد الصلاة مع النبي محمدا  
 ان الذي ورث النبوة والهدى بعد ابن مرهم من قريش همد  
 سيقول من عند الضام ومثله ليتا لضام ومثله لم يعبد  
 فاصبر ابا حفص فانك لا مسو يا نيك عتر عتر عتر عتر  
 لا تعلق فانك يا صرد فيه محقا يقينا باللسان وباليد  
 وتظهر دين الله ان كنت مسلما وتشتط بالسيف الصقيل المهند  
 جاحر قوم لا تزال خلوتها عكوفها على اصنامها بالمهند  
 قال عمر فوالله لقد علمت انه اراد اني فحيت حتى فحلت على اخطي واذا

فوق فقلت يا ايها الحكماء  
 الصانع جمع قالوا عا جمل  
 فمرا جلا لا عمر

خبا ب

خبا ب بن لا رقت عندها وزوجها سعيد بن زيد فلما راوا في منى الشف  
 انكروا فقلت لهم لا بأس عليكم فدخلت فقال خبا ب يا عمر وحكك اسلمة  
 فدعوت بالما فاستغت الوضوء وسألتهم عن محمد صلى الله عليه وسلم  
 فقالوا في دارهم من الارقم فاستغفرتهم فصربت عليهم البات فخرج  
 حمزة بن عبد المطلب فلما راى في الشيف صاح في كاهن الرجل هونا  
 فصحت به فخرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى وراى ما في  
 وجهي عرف فقال اسجيب لي فذاك يا عمر اسلم فقلت اشهدان لا اله الا الله  
 وانك رسول الله فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين  
 فقلت راى اربعين رجلا ممن اسلم وتزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم يا ايها النبي حشيتك الله ومرا تبغك من المؤمنين فقلت يا  
 يا ايها الله اخرج قوا لله لا يغلبنا المشركون ابدلنا فخرجنا وكبرنا حتى طاف  
 النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت معه فلم ازل انا مثل واحد احكا حتى  
 اكلنا الله الدين وكه من حديث الواقدي عن ابي ابي عن مسلم بن حذاف  
 عن القصة فقال الهذلي فوالله ما اريد قال خرجنا في غيرنا الى الشام  
 فلما كنا بين الزرقاء ومكان عرفت منا ليل فاذ ابغار من يقول وهو  
 بين السما والارض ما اليها هبوا فليس هذا حين رقا وقد خرج احد  
 وطردت الحق كل مطرد فبعونا ونحن رفقة جزا وره كلم قد سمع بهذا  
 فخرجنا الى هملنا فاذ اسم نذكر ونحت اختلا فاممكة بين قريش لبني خنيس  
 منهم من بنى عبد المطلب اسماء اخذ وله من حديث ابن خزيمة عن موسى  
 ابن عبد الملك بن عمر عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنه قال هفت  
 هفت من الحق على بني قيس عكرمة فقال  
 قبح الله راى كعبين فمرا ارق العقول والاطلام  
 دنها انها تعنف فيها دين بلديها الحاة الكرام  
 خالف الكل حين نصري عليكم ورجال الخيل والاطلام  
 يوشك الخيل ان تودها تها دي قبل التور في بلاد  
 هل كرم منكم له نفس حرمنا جدا لوالدين والاعام  
 ضارب فمريه تكون نكالا ورفا حان كربة واغتمام  
 قاله فاصبح هذا الحديث قد شاع بمكة واصبح المشركون يقناشرو  
 بينهم وبنوا المؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا شيطان  
 يكلم الناس في الاوتان فقال له مشعروا الله يجزيه قال فكلوا  
 ثلاثة ايام فاذا هفت على الخيل يقول

الهام



نحن قتلنا مسعرا لما طغى واستكبره وسفد الحق وسمن منكرا .  
 فبعثته سيفا حروفا مسعرا . بشتمه نبيتنا المظهرة .  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم عفتيتم من الجن يقال له سمعتم  
 عبدا لله أشد منه فاجبرنا به فظلمه مندا ما فقاك على من اطلب رضى  
 الله تعالى عنه جزاء الله خير من شولا الله وروى من حديث ابن شهاب  
 وعبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف سمعا كلاهما حميد بن عبد الرحمن بن  
 ابيه عبد الرحمن بن عوف قال لما طهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قافرا  
 من الجن على ابن قيس فقال له مسعرا فقال  
 نعم الله راى كعب بن جهمنا اقل العقول والاخلاصا  
 خالف الحق من يصرى عليهم ورجال النجيد والاطامنا  
 صل غلام منكم له نفس صدق ما جالوا الدين والاعماما  
 فبعثت قريش تقولوا نعتهم حتى خرضتم الجن فلما كان القابله قافرا  
 لم يقامه رجل من الجنة يقال له سمع فقاك .  
 نحن قتلنا مسعرا لما طغى واستكبره . بشتمه نبيتنا المظهرة .  
 او ردت سيفا حروفا مسعرا . انا بدود من اراد البطرا  
 فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا لله ومن حديث ابن اسحاق عن حميد  
 ابن ابي سعيد المعمرى عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال خير  
 ابن فاك لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه الا اخبرك بدوا تلاميذ نبينا  
 انا في طلب زعيم الى دجننا للبل بامق العزاف فتاديت باعلا صوتي  
 اعوذ بعز هذا الوادي من سنها به واذ اهاكت مستبيني  
 عذرا فنى بالله ذى الحلال والمجد والنجا والافضال  
 فاقترابات من الا نقال . ووجدنا لله ولا نتكالي  
 فوعت من ذلك روعا شديدا فلما رجعت الى نفسي  
 قلت يا ايها الصافت ما تقول اريد عندك امر تفصيلك  
 بين لنا هديت ما التليل . قال فقاك .  
 هذا رسول الله ذو الخيرات . يدعوا الى الخيرات والنجاة .  
 يا مري بالصوم والصلاة . ويرع الناس عن الهواة .  
 قال لا يفتشت راحلتي وكلت .  
 ارشدتني رشدا يما هديت . لاجعت لاي هذا ولا عريت .  
 ولا صحت صاحبا معيت . لا يتوبن الاجران ثوبيت .

قال

قال فاتبعتني وهو يقول .  
 صاحبك الله وسلم نفسك . وبلغ الاصل وادى لك .  
 امن به الفلح ربي حنكا . وانصر نبينا عزدي بنصركا .  
 قال فدخلت المصايفه فاطلعت في المسجد فخرج الى امير المؤمنين رضى الله تعالى  
 عنه فقال ادخل رجلا الله فقد بلغنا اسلا ميا فقلت لا احسن الطهور  
 فقلت ودخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فنهى البدة  
 وهو يقول ما من مسلم توفنا فاحسن الوضوء وصل صلاة . يعقلها م .  
 فكفها الا ذكرا الحنة فقال عمر رضى الله تعالى عنه لنا بيني عمل مكنا  
 بعينه اولان كان بك قال فشهد له شيوخ قريش عثمان بن عفان رضى  
 الله تعالى عنه فاجازتها دته ومن حديث حميد بن كعب الفزاري قال  
 بعنا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه في المسجد فتمزج من مؤخر المتجد  
 فقال وجلا امير المؤمنين تعرف هذا المارة قال لا فمن يوفاك هذا سواد  
 ابن قارب ونور جل من كمال التمد له فمهم شرف وبوضع وهو الذي اشتهاه  
 ربي يظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه فدعى قال انت  
 سواد بن قارب قال نعم قال انت الذي اتاك ربيك يظهر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال كانت علي ما كنت عليه من كها نيك م .  
 فغضب غضبا شديدا وقال يا امير المؤمنين ما استغفلك احدا بعدا منذ  
 اسلمت فقال عمر رضى الله تعالى عنه يا بلحان الله والله ما كنا عليه من  
 الشرك اعظم مما كنت عليه من كها نيك اخبرني با تيان ربيك يظهر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يا امير المؤمنين نبينا انا ذات ليلة  
 بين النائم واليقظان اذا تاني ربي فصر يتي نرجله وكان قمر يمشوا  
 ابن قارب قافهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لوى بن  
 غالب يدعوا الى الله والى عبادته ثم انشا يقول  
 عجبت من الجن ونحسا سها . وشدها العصور يا خلا سها .  
 تهوى الى مكة تبغى الهدى . ما خيرا الجن كما عكسا سها .  
 فارحل الى القفوة من هاشم . واسم بعينيك الى راسها .  
 قال فلم ارفع بقوله راسا وقلت دعني ثم قاني امست ناعسا فلما ان  
 كانت الليلة الثانية اتاني فصر بين برجله وقال انا قل لك يا سواد  
 ابن قارب قمر كاهنم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لوى  
 ابن غالب يدعوا الى الله والى عبادته ثم انشا الجن وهو يقول  
 عجبت للجن وتطلبا سها . وشدها العصور يا قنابها .



تهوى الى مكة تنفي الهدى ما صادق الحق كذا هما .  
فازحلا الى الصوفة من هاشم ليس قدامها كاذبا نصا .  
فان لم ارفع بقوله زائفا فلما ان كانت الليلة الثالثة اثنان في فضاء بني بركة  
وقال المراقب لك يا سواد بن قارب افهم واعقل ان كنت تعتقد انه قد بعث  
رسول الله من لوى بن غالب يدعوا الى الله والى عباده ته ثم انشا الحق  
يقول .  
عجبت لجن واهلها رهنا وسدها العيسر باكارها .  
تهوى الى مكة تنفي الهدى ما مؤمن الحق ككفارها .  
فازحلا الى الصوفة من هاشم بين زوايتها واجمارها .  
فوقع في نفسي خب الانسلا وورعت منه فلما اصحت شددت على راحلتي  
فانطلقت متوجها الى مكة فلما كنت ببعض الطريق اخبرت ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قد هاجرا الى المدينة فابيت المدينة فمنا لث عن النبي  
صلى الله عليه وسلم ففعلت في المسجد فانهت الى المسجد ففعلت ما فعلت  
فادار رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس حوله فقلت استمع مقالتي  
يُرسول الله فقال اني نكر رسول الله تعالى عنده ادله انه فلم يزل  
يحدثي حتى يذيه فقال هات ما جرت في باتيا نك ربيك فقلت  
انما في بحري بعد هدي ووقود . ولربك فيما يلو بكا ذب .  
ثلاث ليال قوله كل ليلة اناك رسول من لوى بن غالب .  
فشرت من ذيل الا زاد ووسطت في الذل والضلال .  
وانك اذ في المرسلين وسيلة يا ابن الاكرمين الا طايب .  
لمونا بما نأتيك ناخر من مشي وان كان فيما خا بشيلا ورايب .  
وكنت في شقيها يوم لا دور شعاعة سواك بمنع عن سواد بن قارب .  
قال ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بانسلا في جبالها  
حتى روي في جوههم قال فوثب اليه رضي الله عنه قال لزمه وقال كنت  
احب ان استع هذا منك وقد فاه عبيدا لله بن الوليد الوصافي عن  
ابي جعفر عن سواد بن قارب ورواه الحسن بن عماره عن عبد الله بن  
عبد الرحمن عن سواد ورواه ابو معمر عباد بن عبد الحميد عن سعيد بن  
جبير عن سواد . وكنه من حديث علي بن حرب قال نا ابو الحنيفة قشام  
ابن محمد بن السائب عن ابيه عن عبيد الله النخعي قال كان منا  
رجل يقال له مازن بن الفضل به يمدن صمنا بقرية يقال لها  
سمايا من عمان وكانت تعظم بنو النصارى وبنو خطامة ومهرة وم

فاشهدا زاه لاري علي وانك ما نون على كل غاييب م

احوال نلون ففعلنا ذات يوم عند الصنم عترة موسى التي سمعتموها  
من الصنم يقول يا مازن استمع كسر ظهر خير و بطن نكر ذلك بني من مضي  
بد بن الله الكبر ففزع نحيتا من حجر تسلم من خرسقده كان ففزع عترة ذلك  
شعر عترة بقدا نام عترة اخرى فصنعت صوتا من الصنم يقول اقبل الى  
اقبل ففزع بنا لا يحتمل ههنا بني مرسل جاك حق منزل فامر به كي تعذل  
عن خرتنا وتشعل وقودها الجندل . فان مازن فقلت ان هذا العجب  
وانه كخير يواد في وقود علينا رجل من هذا الجاهل فقلنا ما الجاهل والآن  
قال ظهر رجل يقال له احد يقول لمراتنا ما احيوا واعى الله فقلت هذا  
. بنا ما سمعت ففزعنا الى الصنم ففكرته جدا اذ اوركبت نا حلق حتى  
. قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح لي الانسلا فاشلت  
وقلت كبرت تا جرا جدا اذ وكان لنا ربا نطيف به فلا يتضلل .  
. بالهاشمي ههنا انا من ضلالنا . ولربك دينة مني على ناك .  
. باز اكل بلعاعا واخواتها . اني لمن كان ربي باجر قالي .  
يعني عمر بن لقامت واخواتها بني خطامة فقلت يرسول الله اني امرؤ  
تولع بالطرب وبالمول من الغنا وبشرب الخمر فالحق علينا السنون  
فاد هب بالاموال . واملن الذراري وليس لي ولد فادع الله ان  
يلد هب عني ما اجد ويا تينا بالحيا ويب لي ولدا فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم اللهم انزل به بالطرب قراءة القرآن . وبالحوام الحلال  
ديالا انكره . وبالنهر عفة واته بالحيا وفتب له ولد قال  
فاذهب الله عني ما اجد واخصب عمان وتزوجت اربع محاريم  
وحفظت شطرا القرآن . وذهب لي حيان بن مازن وانشا بقوله  
. الربك رسول الله خست مطيتي . بحول لغيا في من عمان الى العرج .  
لنشفع لي يا خير من وطى الحصا . فيغفر لي ذنبي وارجع بالصلح .  
الى معشر خالفت لحي الله دينهم ولا رايم راي ولا شرحهم شرحي .  
وكتبا سرايا لعمرو الخمر بولعا تبا . وحقا ذن الجسور بالهبح .  
فبتد لي بالجر حوفا وخشية . وبالعهد احضانا فحقن لي فحري .  
فاصحت هني في الهباد ونيقي . فله ما مؤمن بالله ما .  
فلما اتيت قوما يبنون وشتموني وامروا شاعرا كسر فاجا في فقلت  
ان ردك عليه فاما الهوا نفسي توخلت عنهم فاستنيت منهم فله  
عظيمه وكنتم القير يا مؤرهم فقا لوا يا ابن عمر عترة عليك امرا .

في



وكرهنا ذلك فان ابيك فاذبح فقم بامورنا ونشاك وما تدين به  
 فرجعت عنهم وقلت  
 • بعضكم عندنا مؤمدا قته • وبعضنا عندكم يا قومنا لنن  
 • لا يظننا لدهران ثبت معايتكم وكلكم حين ثبنا عينا فطر  
 • شاعونا معكم عنكم ونشاعركم في جرينا مبلغ في شيننا لمن  
 • ما في القلوب عليكم فاعلموا وعرفوا في قلوبكم الغضار الاخر  
 قال ما وزن فهداهم الله فهدا الى الاسلام فاستلوا جميعا وله من حديث  
 ابي محمد عبد الله بن داود بن دلهات بن اسمعيل بن عبد الله بن مسرع  
 ابن ياسر بن سويد قال نا ابي عن ابيه دلهات عن ابيه اسمعيل ان  
 انا عبد الله حدثنا عن ابيه مسرع ان انا يا سري بن سويد حدثنا عن  
 عمرو بن مرة الجهني انه كان يحدث قال خرجت حاجا في جماعة من قومي  
 في الحاملية فرأيت في المسامر وانا بمكة نورانا طعنا من الكعبة حتى  
 اصنا الى جبل يثرب واشترجه منه فسمعت صوتا في النور هو يقول  
 انقشفت الظلمة وسطح الضباب وبعث خاتم الانبياء خراصا اصنا  
 اخوى حتى نظرت الى قصور الحيرة وابيض المداين فسمعت صوتا في  
 النور هو يقول ظمنا لاسلام وكرت الا صناما ووصلت الارحام  
 فانبهت فزعنا فقلت لقومي هذا الله ليحدثني في هذا الحى من قريش حدث  
 واخبرتهم بما رايت فلما انتهينا الى بلادنا جانا رجل فقال ان رجلا  
 يقال له احمد صلى الله عليه وسلم قد بعث فانيته فاجرت به بما رايت  
 فقال يا عمرو بن مرة اني المرسل الى العباد كما قد ادعوني الي  
 الاسلام وامرهم بحققن الدنيا وصلة الارحام وعبادة الله ورفق  
 الاصنام ورج البيت وصيام شهر رمضان من اثني عشر شهرا من  
 اصناف فله الجنة ومن عصا فله النار فامنا بالله يا عمرو بن مرة  
 يومئذ الله من سول جهنم فقلت اشهد ان لا اله الا الله حم  
 واثك رسول الله امنت بكل ما جئت به من خلال وحرار وان  
 ازعم ذلك كثيرا من الاقوام ثم انشدته ابياتا قلها حين سمعت  
 به وكان لنا قنطرة وكان ابي ساء دنا لك فمعت اليه وكرته ثم طعت

بالنبي

بالنبي صلى الله عليه وسلم وانا اقول  
 • شهدت بان الله حق وانبيى لالهة الاحبار اول تارك  
 • فتمت عن ما في ازارها جراه اليك ادب الفوز بعد الدكا • دل  
 • لا يحب جنينا سرنا وقالوا • وشول عليك الناس فوق الحيا • دل  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بكم يا عمرو بن مرة فقلت يرسوله الله  
 يا بني انت وامي ابعت في عمل قوم لعلنا لله ان يمن في علمهم كما من بك على  
 فبعثني اليهم وقال عليك بالرفق في القول السديد ولا تكن فظا ولا متكبرا  
 ولا حسودا فانيت قومي فقلت لهم يا بني راحة ثريا يا بني جهنمه اني  
 رسول الله اليكم ادعوكم الى الجنة فاحذروكم الفاروا منكم بحققن  
 الدنيا وصلة الارحام وعبادة الله • ورفقنا لاصنام ورج البيت  
 وصيام شهر رمضان من شهر من اثني عشر شهرا من اصناف فله الجنة ومن عصا  
 فله النار يا معشر جهنمه ان الله تعالى زله احد جعلكم خيرا وعزنا  
 فيه • وبغض اليكم في جاهليتكم ما حثيلى عزكم من الرفق انهم كانوا يعفون  
 بين الاختلاف ويخلف الرجل على امرائه امية التراث في الشهر الحرام فاجيبوا  
 هذا النبي المرسل من بني لوى ابن غالب بن ثعلبة بن النضر بن كريمة الازد  
 فصاروا الى ذلك لكونكم فضيلة عندنا لله تعالى فاجابوا الازد  
 منهم قائل فقال يا عمرو بن مرة ان الله عيشك ان سرتنا ان نرفقنا  
 ونفوق جاعتنا ونخالقنا بنا الى ما يدعوا اليه هذا القرشي  
 من امرتنا مهلا ولا حيا ولا كرامة ثم اننا الجنيث يقول  
 • اني لا حسب قوله • وفعاله يوما • وان طال الزمان زياحا •  
 قال عمرو بن مرة الكاذب مني ومنك امرا لله عيشه راكهم لسنا  
 راكهم بقرة قال عمرو بن مرة والله ما مات حتى سقط فوه وكان لا احد  
 طعم الطعام وعمرى وخرس فخرج عمرو بن مرة ومن اشلم من قومه حتى  
 اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فرحب بهم ورجعهم وكتب لهم كتابا  
 نصحته لهم الله الرحمن الرحيم فذا كان من الله على لسان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يكاتب الله ما دق وحق ناطق مع عمرو بن مرة الجهني

لبيك يرسوله  
 الله ليتيلا للمنت  
 لكه تعالى  
 ما في القلوب  
 عليكم فاعلموا  
 وعرفوا في  
 قلوبكم الغضار  
 الاخر

انشدته  
 قلها حين  
 سمعت



لجهينة بن زيد انكم بطون الارض سهولها وتلاع الاودية وظهورها  
 ترمعون بناتها وتشربون صافيه على ان تقرروا بالحق وتصلوا الصلوات  
 الخمس وفي التبعة والضرمه شاتان ان اجتمعتا وان تفرقتا  
 فتا مشاة ليس على اهل المسيرة صدقة **ليس** لوردة اللبنة شهة  
 من حضر من المسلمين بكاب قيس بن شماس فذلك حيث يقول عمر بن  
 الخطاب **ان الله اظهره نبيه** **و** بين برهانا لقرا نكاهم  
**ك**اب من الرحمن نور الجعنا **و** اخلافتا في كل باعد حاضر  
 الى خير من يمشي على الارض كلها **و** افضلها عندنا **و** الضارب  
 اطعنا رسول الله لما قطع **بطون** الاغادي بالظلمة المولود  
 فتحز قتل قد بن المجد حولنا **انا** اخليت في الحرب فامرا لكاير  
 بنوا الحرب نقرمتا بايد طولي **و** سيف بلا في كفت المعاور  
 ترى حوله الانتصار حتى اميرهم **بسم** القوال والصفاح البواتر  
**اذا** الحرب دارت عند كل غلبة **و** دارت ركابا بالبرق الهواجر  
**تلي** منه اللون وردان فيهم **كمثل** ضياء الدين الزواجر  
 وله من حديث ابن خزيمة عن رجل من ختمهم قال كانت العرب لا تحرم  
 حلالا ولا تحل حراما وكانوا يعبدون الاوثان ويتحاشوا النساء  
 فبينما نحن ذات ليلة عند وثيلنا حاور فحدثنا ضينا اليه في شئ  
 وقع لنا بينهما ان يفرق بينهما اذ هتف هاتفت وهو يقول  
**ايها الناس ردوا الاحصام** **ما** انتم وطايش لا خلام  
**و** مسند الحكم الى الاضمار **هذا** بنى يستد الا نام  
**اعدل** ذي حكم من الحكم **يقصد** بالبور وبالا سلام  
**و** نزع الناس عن الهما **مستع** في البلد الحرام  
 قال ففرعنا وتفرقنا من عندك وصار ذلك الشرح حديثنا حتى بلغنا  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج مكة ثم قدم المدينة فجاءت  
 فاسلمت **و** من حديث الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال  
 كانا حاورنا عند ضمر بيوا انه قتل ان بيعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بشرا فخرجنا حورا وكاذا اصباح يصيح من حور واحدة منها  
 تقول **استعوا الى العبد** **هنا** سراق التبع للوجه ترى بالنهب لبيبة  
 اسمها احد مهاجر الى يثرب قال فاستكنا ونجنا وخرج رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وله من حديثه بن حوشب عن عبد الله بن عباس عن سعد بن عبادة رضي الله

عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حضرموت في حجة قبل الفرة حتى  
 اذ اكنت في بعض الطريق عريت ساعه من الليل فسمعت صوتا يقول  
**اما** عروبا وبنى اليهود **و** راح النور وانتعج اليهود  
**لذكر** عصا تكسلفوا وادل كل الخلق قصرهم ببسب  
**قولوا** واردين الى المنايا **حيث** ضال لير ينهلها البرود  
**منفوا** السيلهم وبقيت ظفنا **وجيعة** ليس لسعني وجيعة  
**سدى** لا استطيع علاج امر **اذا** ما عوج الطفل الوليد  
**فلا** ما باعنا الى انا **وقد** ماتت يهلكها ثود  
**و** غاد القرون بدي سوي **سوا** كلم ارف حصي  
 ثم صاخ به اخر باعرب ذلك بك اللعاب ان اجب العجب بين ردة وشرب  
 ويحيى قال وما ذاك يا صاحب قال بنى لا سلام بعثتكم انما نرا الى جميع  
 الانام فخرج من السكنا الحوام الخيل في ظلمة كان ما هذا النبي المرسل  
 فالكاب المنزلة والاعمال المقتل **قال** هذا رجل من ولد لوي بن غالب بن فهر  
 ابن مالك بن النضر بن كنانة **قال** هيما **قال** هذا بني **و** ذهب عنه زمني  
 لقد رايتني من دومة في عداة **و** شية **و** طلع مع الثمر وعرب معها يروى ما ينح  
 ويبيت ما ينصرفين كان هذا من ولد **لقد** سلا الشيف **و** ذهب بالحيف وجن  
 الدنا وهلك الرما **قال** فاجري ما يدن **قال** ذهبت الصرا والجماعة  
**والسنة** والشجاعة **الا** بقية من خراجه **و** ذهبت الصرا والبوس والخلق  
 المنفوس **الا** بقية في الخرج والادس **و** ذهبت الخيل والفقر والجمعة  
**والعدا** لا بقية في بين بكر **و** ذهبت الغلال المنذر **والكلام** الموم **الا** بقية  
 في خشم **قال** اخبرني ما يكون اذا غلت البر **و** كظمت الحرة فخرج  
 من بلاد البصرة **واذا** كفت السلام **و** قطعت الارحام فخرج من بلاد  
 التهام **قال** اخبرني ما يكون كان لا لولا اذن تسع **و** عين تلح لآخرتك  
 بما يفرغ ثم صرح **واضا** لفر من ذقت لانظر **فاذا** اعضا **و** ثعنان **قال** فما  
 علت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر الى المدينة الا بهذا الحديث  
**وفي** رواية عن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال لما باعنا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بيعة العقبة خرجت الى حضرموت لبعض حاجته ففقت حاجتي  
 ثم اقبلت حتى اذ كنت ببعض الطريق نمت ففرغت من الليل بجان يقول  
 عرونا وبنى اليهود فذكر مثله بطوله **وله** من حديث العطار بن خالد الوافقي



عن خالد بن سعيد عن ابيه قال سمعت ميم الدار بن رضى الله تعالى عنه يقول  
كنت بالشام حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت الى بعض ما حتى  
فادركني الليل فقلت انا في جوار عظيم هذا الوادي الليلي فلما اخذت مضجعي اذ  
انا بمناجاة ينادي لا اراه عذرا بالله فان الحزن لا يجير خدا على الله فقلت ايم الله  
تقول مقالي قد خرج الرسول الامين رسول الله وصلينا خلفه بالحزن فاستلمنا  
واستغناه وذهب كدنا الحزن ودميت بالشهاب فانطلق الى محمد رسول رب  
العالمين فاستلم فلما اصبحت ذهبت الى دير يارب فسالت راهبا واهبنا فخرج  
فقال قد صدقوك يخرج من الحفرة منها جحر الحمر وهو خير لا يدينا فلا تتبع  
اليه فكلفت الشيوخ حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستلمت ورسول الله  
سعيد بن عثمان بن سعيد الغنوي عن ابيه قال حدثني ابي عن خويلد الصيرفي قال  
كنا عندك صنف خلوة ساء سمعنا من جحر صايبا يصيح ذهابا ستراقا الوحى وروى  
بالشهب لبنى مكة اسما احدى مناجاة الى الله تعالى يا مبرا الصلاة والقسم والبر  
والصلوات لا ارجو منكم ان ياتيكم مني السلام فقلت يا مبرا الصلاة والقسم والبر  
احد ومن حديث الاصحى قال حدثني الوصافي في مناجاة من العترة عن فضيلة  
ابن عمرو بن سحاق الخزاعي عن العباس بن مرداس السلمي عن ابيه قال كان  
اول اسلامي ان مرداسا الى ما حضرته الوفاة او صافي يصنع يقال له ضماد  
فحفظته في بيت وجعلت اتيه كل يوم مرة فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم سمعت  
صوتا في جوف الليل راغبي فومنت الى ضماد مستغيبا فاذا صوت من جوفه وهو يقول  
قل للقبيلة من سليم كلها . هلك الانبياء وعاشرا قبل المسيح .  
او دى ضماد وكان يجده . قل الكتاب الى النبي محمد .  
ان الذي ورث النبوة والهدى . بعد ابن مكرم بن قريش ثم محمد .  
فكنا الناس فلما راح العباس من الاخراب بيما انا في بطن القبر فيقول من  
ذات عرق را قد سمعت صوتا فاذا برجل على جناح نعامة وهو يقول  
النور الذي وقع ليلة الثلاثاء صاحب لنا فاة العضا في ديار احوال بني العنقا  
فاجابه فما تق عز شمله وهو يقول .  
بشر الحين والاسها . ان وضعت المظلي حلا سها . وكلات السما حرامها . بعد  
فوقت مدعورا وعلمت ان محمد لم ير فكنت قد سرت حتى انتهت اليه فوالله  
فما انصرفت الى ضماد فاحرقته بالنار ثم رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فانشدته شعر فذكره . ومن حديث الزهري عن عبد الرحمن بن اسحق عن العباس

ابن مرداس بن رضى الله عنه قال كان اسلام العباس بن مرداس ان كان في  
لقاح له نصف النهار اذ طلعت عليه نعامة بيضا مثل القطن عليها راكب  
عليه ثياب بيضا مثل القطن فقال يا عباس بن مرداس اني لمر تران السما حقت  
احراسها . وان الحرب جرت انقاسها . وان الخيل وضعت احلاسها .  
وان الذي جاء بالبر ولد يوما لاثنين في ليلة الثلاثاء صاحب لنا فاة القضا  
فخرجت مرغوبا قد راغبت ما رايت وسمعت حتى جيت وسالتنا ندعي الضاد كنا  
نعبدك وتكلم من جوفه فدخلت عليه وكنت ما حوله ثم رقت اليه فتمسكت به  
وقبلته فاذا صاخب يصيح من جوفه يا عباس بن مرداس .  
قل للقبيلة من سليم كلها . هلك الضماد وفاض اهل المشرك .  
هلك الضماد وكان يجده . قبل الصلاة على النبي محمد .  
ان الذي ورث النبوة والهدى . بعد ابن مكرم بن قريش ثم محمد .  
فخرجت مرغوبا حتى جيت قومي فقصصت عليهم القصة فاجروا بالخبر .  
فخرجت في ثلاثا به راكب من قوما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فدخلنا المسجد فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسمر وقال يا عباس  
ابن مرداس كيف كان اسلامك فقصصت عليه القصة فقال صدقت  
وسر بذلك فاستلمت انا وقومي ومن حديث سعيد بن عمرو بن سعيد الهذلي  
عن ابيه عمرو بن سعيد وكان شيخا كبيرا قد ادرى انما ضلته الاولى  
والا سلام قال حضرت مع رجال من قومي صنما سوا عا وقد شقنا اليه  
الدبايح فكنيت اول من قرب اليه صديقه سميت فذبحناها على الصنم  
فسمعنا صوتا من جوفها الهيب كل الهيب خروج نبي من بين عبد المطلب  
يحمر الزنا ويحمر الذبح للاضمار رجست السما وريسا بالشهب فتفرقتا  
فقد شئنا مكة فلم يجد احدا بخبرنا فخرج محمد صلى الله عليه وسلم حتى لعيننا ابا  
نكر الصديق عبيد الله بن عثمان ورضي الله عنهما فقلنا يا ابا بكر خرج احده  
مكة يدعوا الى الله يقال له احد فقال واما ذاك فاجرت ابا بكر  
الخبر فقال وخرج محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وهو رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فدعانا ابو بكر رضي الله عنه الى الاسلام فقلنا حتى ننظر



ما يصنع قومنا ويا ايها الناس انما كنا نؤميد **وعن عبد الله بن زيد** عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ان الله من ساء عدا له في الدنيا من ابيه قال كانا عندنا سواغ وقد جلبنا السواغ  
لنا ما بين شاة قد اصابنا حرب فادبنا منه اطلب بركته فمعت منا ديارا من خوف  
القيم ينادي قد ذهب كيدا الجحيم ورمينا بالهيب لبي ساء احمد فصرقت وحده  
عني محمد را الى اهل بلقيت رجلا فخرني بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعن يحيى بن سليمان عن حكيم بن عطاء الطفري عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ربه عن ابيه عن جده عن راشد بن عديرة قال كان لقسم الغنم قال لا تواف  
بالعلاء من رهاط تدن له هزيل وبنو طفر من سليم فاست رسلت بنو طفر راشد  
ابن عبد ربه يمد يده من سليم الى سواغ قال راشد فالتفت مع الفجر الى صميم  
مئل صم سواغ واذا صا ربح بن جوفه العجب كل العجب من خروج بني من بني  
عبد المطلب يحرم الربا والزنا والاذبح للاصنام وحرس السما ورميت  
بالشيب العجب كل العجب ثم هتفت هتفا اخر من جوفه خرج احمر بني يثلى الصلاة  
وتاموا لرحمة والضياع والكت والصلوات لا اذكار ثم هتفت من جوف صم  
اخرها تفت **ان الذي ورث النوبة والهدى** بعد ابن مريم من قرين ممد  
**بني جحر بما سبق** وما يكون في عند **قال راشد** فالتفت سواغا  
مع الفجر واذا ثعلبان يلحسان ما حوله ويا كلان ما يمدى له ثم يعرجان  
عليه بيولهما فعند ذلك يقول راشد بن عبد ربه  
**اذت بيول الثعلبان براسه** لقد دل من يالك عليه الثعلاب  
وذلك عند مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومجازه الى المدينة  
ولسا مع الناس به فخرج راشد حيا في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالمدينة ومعه كلث له واسم راشد يومئذ طالم واسم كلث راشد فقال  
له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمك راشد واسم كلثك طالم وصناد  
النبي صلى الله عليه وسلم وبيع النبي صلى الله عليه وسلم واقام معه شهر  
طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع برهاط فا قطع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالعلاء من رهاط ساء والعريين ورميته ثلاث مرات  
بجحر واعطاه اداة مملوءة من ماء وتغل فيها وكان له فزعها في اعدا القطعة  
ولا يمنع الناس فضولها ففعل فجعل الما مبعسا فغرس في الخلد وصارت رهاط انشرب  
منه وسماها الناس رهاط الرسول واهل رهاط يغتسلون منها ويستقون بها

عليها

وعدا

وعدا راشد على سواغ فكسره وله من حديث اسماعيل بن عياش عن يحيى بن  
ابن عمر والشيباني عن عبد الله بن الديلمي قال ان رجلا عيدا الله بن عباس  
وصلى الله تعالى عنهما فقال بلغنا انك تذكر سطيجا نزعنا ان الله خلقه  
لم يخلق من ولد آدم شيئا يشبهه قال نعم ان الله خلق سطيجا الغسان في الجا  
خل وصم والوصم شراخ من جريد الخمل وكان يحل على رصنه فيوتق به حيث يشا  
ولم يكن فيه عظم ولا عصب الا الجمجمة والكان وكان يطوى من رجليه الى  
ترقوته كما يطوى الثوب فلم يكن فيه شيء يتحرك الا لسانه فلما اراد  
الخروج الى مكة حل على رصنه فأتى به فلكة فخرج اليه اربعة من قرين عبد شمس  
وهاشم ابنا عبدمناف بن قصي والاخص من فهد وعقيل بن ابي وقاص اتقوا  
الى غير نسبهم وقالوا نحن انا من حج ايتنا كبلغنا قدومك فرائنا اننا ثماننا  
اياك حق لك واجب علينا واهدي امصحه عند به وصعد ود يفيه فوضعت  
على باب البيت الحرام لينظروا هل يراها سطيجا ام لا فقال يا عقيلنا ولني  
يدك فنا وله تدع نقال يا عقيل والعالم الخفية قال لغا فالحظية والذمة  
الوفية والكعبة المبنية انك الجاي بالمدينة الصفة الهندية والصعد  
الرد يديه **قالوا صدقت يا سطيج** فقال والاب بالفرج بوقوس فرج  
وساير الفرج **واللطيم المستط** والتخل والربط والبع ان العذاب  
مرسح فاجرا ان القوم ليسوا من حج وان نسبهم في قرين ذي البطح قالوا صدقت  
يا سطيج عن اهل البيت الحرام اني ناك كنزورك لما بلغنا من علمك فاجرا  
عما يكون في زماننا هذا وما يكون بعده لعل ان يكون بعدك في ذلك  
علم قال الان صدقتم خذوا مني من الما وداياي انتم يا مشرا عرب في زمان  
الحرم سوا صا تركم وفيرة الحمد لا علم عندكم ولا فهم وبلش من عقبيكم فوفا  
فهم يطلبون انواع العلم فيكم من الصم وبلغون الروم فيقتلون بالبحر يطلبون  
الغنم قالوا يا سطيج من يكون اوليك قال والبيت ذي الاركان والامتن  
كالسكان **ليشنا من جحر ولدان** يكرون الاوتان ويكرون عبادا  
الشیطان مومنون الرحمن وينشرون دين الديان ينشرون النيران ويسعون  
العتان **قالوا يا سطيج** من نسل من يكون اوليك قال واشراف الاشراف



قَالَ لَهُ الْمَلِكُ وَمَنْ الَّذِي يَقْتُلُهُمْ وَيُلْهِجُهُمْ قَالَ ثَلَاثَةٌ ابْنُ ذِي يَرْزَنْ  
يُخْرِجُ عَلَيْهِمْ مِنْ عَدَنَ وَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ يَأْتِيهِمْ مِنْ ذَلِكَ مِنْ سُلْطَانِهِ  
أَوْ يَنْقُطِعُ قَالَ بَلْ يَنْقُطِعُ قَالَ وَمَنْ يَنْقُطِعُهُ قَالَ بَنُو كَيْ رَضَى وَفِي يَأْتِيهِ  
الْوَحْيُ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ الْعَلَى قَالَ وَمَنْ هَذَا الْبَنِيُّ لَا يَسْطِيعُ قَالَ مَنْ وَلَدَ غَالِبَ  
ابْنِ فَهْرٍ مِنْ مَالِكِ بْنِ النُّضْرِ يَكُونُ الْمَلِكُ فِي قَوْمِهِ إِلَى إِخْرَاجِهِ قَالَ وَهَلْ  
لِلدَّهْرِ مِنْ آخِرٍ قَالَ نَعَمْ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ فِيهِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَيَشْفِقُ فِيهِ الْمُسِيئُونَ  
وَيَسْتَعْدُّ فِيهِ الْمُحْسِنُونَ قَالَ أَحَقُّ مَا يَقُولُ قَالَ نَعَمْ وَالشَّقِيقُ وَالْعَشَقُ  
إِنْ نَأَى شَارَكَكَ لِحَقٍّ فَلَمَّا فَرَّغَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَقَدْ مَرَّ شَقُّ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ مِثْلُ  
مَا قَالَ لَسْطِيعٌ فَيَنْظُرُ تَتَفَقَّانِ أَمْ يَخْتَلِفَانِ فَقَالَ شَقُّ نَعَمْ يَا الْمَلِكُ  
رَأَيْتَ حِمَّةً خَرَجَتْ مِنْ ظِلْمَةٍ فَوَقَعَتْ بَيْنَ رَوْضَةٍ وَآخِلَةٍ مَارِضٌ بِهِمَا فَكَانَتْ  
مِنْهَا كُلُّ نَسَمَةٍ صَحِيحَةً مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ أَحْلَفْ بِي يَا بَنِي الْحَرَتَيْنِ مِنَ الشَّانِ لَنَتَرَنَّ  
أَرْضَكُمْ السُّودَ أَنْ • وَلْيَغْلِبَنَّ عَلَى كُلِّ طِفْلةٍ الْبَنَانُ وَلْيَمْلِكَنَّ مَا بَيْنَ سَرِّ الْبَحْرَانِ  
فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ يَا شَقُّ وَأَبِيكَ أَنْ هَذَا الشَّانُ لَغَايِظُ مُوجِعٌ فَتَمَى هُوَ كَأَنْ فِي زِمَانٍ  
أَمْرٌ بَعْدَهُ قَالَ نَعْدُهُ بَرْمَانٌ مَسْدَمٌ عَظِيمٌ فِيهِ يَقُومُ أَشْدُّ لَهْوَانٍ قَالَ لَهُ  
الْمَلِكُ وَمَنْ هَذَا الْعَظِيمُ الشَّانُ قَالَ عَلَامٌ لَيْسَ يَدْرِي وَلَا مَعْدِي يَخْرُجُ  
مِنْ بَيْتِ ذِي يَرْزَنْ قَالَ فَهَلْ يَدْرِي دَوْمُ سُلْطَانِهِمْ أَمْ يَنْقُطِعُ قَالَ لَا بَلْ يَنْقُطِعُ يُرْسُولُهُ  
اللَّهُ يَا قِيَّ حَقٍّ وَغَدَلٌ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالْفَضْلِ يَكُونُ الْمَلِكُ فِي قَوْمِهِ إِلَى يَوْمِ الْفَصْلِ  
قَالَ وَمَا يَوْمُ الْفَصْلِ يَا شَقُّ قَالَ يَوْمٌ يَجْزِي فِيهِمَا لَوْلَاةٌ وَيُدْعَى فِيهِ مِنَ السَّادِعُونَ  
يَتِمُّ الْأَحْيَاءُ وَالْأَمْوَاتُ • وَجَمْعٌ فِيهِ النَّاسُ لِبَقِيَّاتٍ • يَكُونُ فِيهِ لِمَنْ تَعَى الْعُوزُ  
وَالْحِرَاتُ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَا يَقُولُ يَا شَقُّ قَالَ وَرَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَا  
بَيْنَهُمَا مِنْ رَفْعٍ وَخَفْضٍ أَنْ مَا أَصَابَكَ لِحَقٍّ مَا فِيهِ مِنْ أَمْرٍ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ  
مَسَائِلِهِمَا جَهَرَ بِبَنِيهِ نَأْسِلُ الْعَرَّاقَ بَيْتَهُ إِلَى الْعَوَاقِ وَكُتِبَ إِلَى مَلِكِ فَارَسَ  
وَهُوَ بِبُورْ فَاسْتَكْبَهُمُ الْحَمْدُ ثُمَّ وَلَدَ رُبَيْعَةُ بْنُ نَضْرَةَ النِّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذَرِ  
وَهُوَ النِّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذَرِ بْنِ النِّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ بْنِ رُبَيْعَةَ •  
ابْنُ نَضْرَةَ • وَحَدَّثَ أَبُو عَلِيٍّ قَالَ كَانَ حَاقِقُ بْنُ النِّعْمَانِ التَّوَّامُ الْحَمِيدِيُّ •

[illegible]



كما هنا وكان قد اوتى من الله وسعة المآل وكان غاييا فلما وفدت وغود  
اليمن على النبي صلى الله عليه وسلم وظلوا لا سلاما غار على بللهم اربا كتمها وخرج  
بالفقه والحق بالشجر مخالف حودان بل يحيى القرض وكان سدا منسقا ونزل نواد  
من اودية الشجر كثر الشجر من الاثر والعرض تالت دحافرو كان روى شجر  
الحاصل لا يكاد يغيث عني فلما شاع الاسلام فعدته مدة طويلة وسياقي  
ذلك فبتنا انا لالة بذلك الوادي اذ هوى هوى العتاق فقال قد  
قلت سقار فقال استمع اقل قلت استمع فقال له نعم لكل مدة بما به وكل  
في اعدائي غايته قلت اقل فقال له وله الى اجل ثم ساج لها حول استمع  
النحل الى حيا نطقك الملك انه يتخذ قوصول والنصح له قبل ان ياتي  
بارض الشام تقرأ الى العدم حكما على الحكماء يرون دار ريق من الحلام  
ليس بالشجر المولف ولا الشجع المتكلف فاصغيت فزحرب وعادوت فقلت  
لم يسمون والى رفعتون قالوا خطاب كابر جازين عند الملك الجبار فاسمع  
يا سقار عن اصدق الاخبار واستلك اوضح الانوار يخرج من اود الثار  
قلت وما هذا الكلام فقالوا فرقان بين الكفر والايمان رسول من  
نصر من اهل المدينة نبعت وظهور فجا يقول قد مررنا ببلد قد دثر  
فيه موا عظمت اعتبر ومقادير از وجربا لاى الكثير قلت ومن هذا المبعوث من  
مض تا لوا احمد خيرا لبشر فان انت اعطيتا الشير وان خالفت اصدلت  
فانت يا حافرو واقبلت اليك انا دار فحان كل بحس كافر وشايح كل مؤمن  
ظاهر كالا فهو العراق عن تلاقى قلت من اين اين هذا الدين قال  
من ذوات الاخرين والنفر الميامين اهل الماء والطين قال اوضح قال  
الحق يشرب ذات الخل والحرمة ذات العمل فهناك اهل الفضل والطول  
والمواساة والعدل ثم ايسر عني فبت مدعورا ارا على الصلاح فلما برق  
الى النور امطيت لاجلتي وادنت اعبدى واخملت باهلي حتى وردت  
الحرف فرددت الا بل على اربا بها نحو لها وسقاها وكأملت اريد ضيحا  
فاصبت بها معا ذين جبل رضى الله عنه امير الرسول صلى الله عليه وسلم فبتا بعته  
فلما لا سلام وعلى سورا من القرآن فمن الله على بالهدى بعد الضلالة والظلم

بالجبال له فقلت في ذلك

- التبر ان الله عاد بفضله • فاقدم من لقم الرجح حافرا
- وكشفت الى حجرها ما فوضع • لي يحيى قد كان ذا شجرا
- دعاني سصار التي لوز فضتها • لا صلت حمل من لظ الهون واهرا
- فاصبحت والاسلام حشورا • وباتت من لقم الحق ثابرا
- وكان يصلي من جديت يرشدني • ففقه نوح عاد بالرشدا مشرا
- بجوت محمد الله من كل خميس • ملكا يوم سابع سا صبرا
- وبدا مسعى بعد ان كاسر • ما كنت اعسى الديات كاسرا
- فمن مبلغ فتيتان قومي الركة • باي من اصال من كان كافرا
- عليكم سوا القصد لاجل حاكم • ففدا صبح الاسلام للكرم قاهرا

فيروي ان تيم اللات بن ثعلبة عمر ستمائة سنة ادرى على عليه السلام  
وامن به وكان على دينه وانه صور صور محمد صلى الله عليه وسلم وكتب بحجها سمعت  
دح والجاز وتمام مكة وديار ربيعة الامزد وله اليتيم فطو طرا ذركة  
وتبعه وتيم اللات هذا كان ربيسا في حرب البسوس كان قايدهم وكان اهل  
الناس فصل في ذكر ما كان من اعلام نبوة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من دخلت به امه امنه بنت وهب الى ان بعته الله تعالى برسالة  
اعلم انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من امارات النبوة ايات واعلام  
يمتد بها الى ثبوت نبوته وصدق رسالته قدمها الله تعالى قبل بعثته  
برسالة تكون دليلا واضحا وبرهاننا صحيح لا يحال على نبوته وتحقق رسالته  
فمن ذلك اخبار الجبر اعمد المطلب بان قاضي يديته ملكا وفي الاخر نبوة  
وان ذلك في بني زهرة وان عمدا لله بن عبد المطلب كان يرى بين عميد نور  
النبوة وان امه امنه بنت وهب لما حملت به بشرت بانه خير البرية وكما  
صبر بها المخاض ثم نبت منها محمرا لسمها وخرج منها لما وضعت نور اضاء له  
البيت وانقش حرمات له قصور الشمام وعمرها وطرحوا عليه بعد ولادته  
برمة فانطلقت وولد محتونا مشورا وفتح لولادته اموات السماء  
واستلذت الملائكة وتناولت الجبال وارتفعت البحار وتخل الشيطان  
ومردته والبست الشير نور عظيم وانكسرت الاصنام وحجبت الكهان  
وارجس ايوان كبرى سقطت منه اربع عزة شرفه وخذت نارا فارس وغاضبت  
بحره ساوه وراى الموبدان ابلات قود خيلا وانشرت في بلاد فارس ورد







يعبر حثا حب وقالت شعرا فتكبر **وله** من حديث داود بن ابي هند عن عكرمة  
قالت امرأة من خثعم تعرض نفسها في موسم من المواسم وكانت ذات جمال ومنا  
ادمر تطوف به كاهنات تبعه فأتت على عبد الله بن عبد المطلب فلما رآته م  
اعجبها فقالت اني والله ما اطرف لبيع الا دم ومما يال ثمنه من حاجة ولكني انما اتوتم  
الرجال انظروا لحد كفوفا فكانت لك حاجة فقم فقال لها مكانك ارجع  
اليك فانا نطلقك الى امك فبدا له فواقع امه فحلت بالبنين صلى الله عليه وسلم  
فلما رجع اليها فالت الا ازال ما هنا قالت ومن انت قال انا الذي دعوتك  
فالت لا ما انت هو ولين كنت ذاك لقد رأت بين عينيكم نورا ما اراه  
**الان وله** من حديث ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب  
الزهري قال كان عبد الله بن عبد المطلب احسن رجل في قحط فخرج يوما  
على نساء قريش ومن جمعات فالت امرأة ايتكن تزوج بهذا الغلام الفتي  
فيصطب النور الذي اري بين عينيها فابى اري بين عينيها نورا فتزوجته  
امند بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فحلت بالبنين صلى الله عليه وسلم وقال  
يونس بن بكير عن ابن اسحاق ثم انصرف عبد المطلب اخذ بيد عبد الله فخره  
فما يزعون على امرأة من بني اسد بن عبد العزى بن قصي في عند الكعبة  
فالت له حين نظرت الى وجهه ابن تذهب يا عبد الله فقال معي اشي  
كالت لك عندى لاس من الابل مثل الذي تحرت عنك وقع على الان فقال  
لها ان معي بي لا استطيع خلافة ولا افرأ قمو لا اريد ان اعصيه شيئا  
فخرج به عبد المطلب حتى اتى به وهب بن عبد مناف بن زهرة وهب بن زيد  
سيد بني زهرة نسبا وشرفا فزوجوه امه بنت وهب وهي يومئذ افضل  
امرأة في قريش نسبا وموضعا قال وذكرها انه دخل عليها حين ملكها  
مكانه فوقع عليها فحلت برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم خرج من عندها  
حتى اتى المرأة التي قالت فالت فالت وهي اخت ورقة بن نوفل بن اسد بن  
عبد العزى وهي في مجلسها فجلس اليها وقال مالك لا تعرضين على النور  
مثل الذي عرضت امس قالت فازدك النور الذي كان فيك فليس يا بكيلوم  
اليوم حاجة وكانت فيما زعموا سمع من ابن خنيس وزهرة بن نوفل وكان قد

تنق

تنقروا سمع الكت يقول انه لكان في هذه الامة نبي من بني اسما عيل  
فالت في ذلك شعرا فذكرهم واسمها امصال بنت نوفل بن اسد قال ابن م  
اسحاق بن ابي رافع حدثت انه كان لعبد الله بن عبد المطلب امرأة مع امه  
بنت رهب فربما مرته وقد صابا بشي من طين على راسه فدعاها الى نفسه  
فامطت عليه لما رأت من ثرا الطين فدخل فغسل عنه اثر الطين ثم  
دخل غامدا الى امه ثم دعت له صا جنته التي كانت ارادته الى نفسها فالت  
للذي صنعت اولا مرة فدخل على امه فاصابها ثم خرج فدعاها الى نفسه  
فالت لا حاجة لي بك شريت بي وبين عيني غرة فوجرت ان اصيبها  
منك فدخلت على امه فذهبت بها منك قال ابن اسحاق فحدثت ان م  
امرأته تلك كانت تقول لمزني وان بين عينيها لنور مثل الغرة ودعوت  
له رجلا ان يكون لي فدخل على امه فاصابها فحلت برسول الله صلى الله عليه  
وسلم **واما احبا رايته بانها قد حلت بخرا لريته وسيد الامة**  
صلى الله عليه وسلم **مخرج** ابو نعيم من حديث النضر بن سمية ثنا ابو عزة  
محمد بن موسى عن ابن عثمان سعيد بن زيد عن ابن بريد عن ابيه بريد عن  
الله تعالى عنه قال رأت امه بنت وهب اقرا النبي صلى الله عليه وسلم  
في منامها فقتل لها انك قد حلت بخرا لريته وسيد العالمين فاذا اولدته  
صبيه احدى منكما وعلق عليه هذه فانتهت وعند راسها صحيفة من  
ذهب مكتوب فيها هذه . اعني بالواحد من شر كل خاسد . وكل خلق رايد .  
من قايم وقاعد . عن لبيد عمايد . على القناد جاهد من نافث وعاقد .  
وكل جن مارد . ياخذ بالمرصاد . في طرق الموارد انما هم عندها لله .  
الاعلا . واحوطه باليد العليا . والكف الذي تدل . يد الله فوق .  
ايدهم . وحجاب الله دون عاديهم . لا تطردوه ولا تقضوه في مقعد .  
ولا منام . ولا مسير . ولا مقام . اول الليل الى اخر الايام . قال سعيد بن  
زيد الانصاري فالت بريد بن سفيان حديثه بريد بهذا وحديث محمد  
ابن كعب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بهذا . وقال يونس بن بكير عن  
ابن اسحاق وكانت امه بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم فالت



لها انك قد جعلت سيد هذه الامة فاذا وقع على الارض تقول اعيد  
يا الواحد من كل جاسد في كل برعاهد وكل عبد رايد يرو غير رايد  
فانه عند المجد الماحد ضاراه فلما في المشاهد وقال فان ابد ذلك  
ان يخرج منه نور يلا قصور بصري من ارض الشارفا ذا وقع فسميه محمدا فان اسمه  
في التوراة والانجيل جدك اهل السما والارض واسمه في الفرقان محمد فسميه  
بذلك فلما وضعت بعثت الى عبد المطلب جارينها وقد كان ملك له يوه  
عبد الله وتي جيل ريقا ان عبد الله ملك والنبى صلى الله عليه وسلم ابن  
ثمانية وعشرين شهرا فقالت قد ولد لك الليلة غلام فانظرا اليه فلما  
جاءها خبرته خرجت وحدثت بما رأت حين حملت به يوما قيل لها فيه وما  
امرت ان تسميه فاخذه عبد المطلب فادخله على هبل في جوف الكعبة  
فقام عبد المطلب يدعوا لله ويشكر الله الذي اعطاه اياه فقال

الحمد لله الذي اعطانى هذا الغلام الطيب الاردا ان

قدما في المهد على الغلمان اعيد بالله ذي الاركان

حتى يكون بلغه الفتيا حقا رآه بالغ البتيا

اعيد من كل ذي شان من جاسد مضطرب العنان

ذي همة ليرى عينا حقا رآه راقع اللسان

انت الذي سميت بالفرقان في كتبنا بآية المظان

احمد مكتوب على اللسان وخرج ابو نعيم من حديث ابو بكر بن ابي مرزم

عن سعيد بن عمرو الانصاري عن ابيه عن كعب الاحبار في قصة النبي صلى  
الله عليه وسلم قال ان ربنا سرى صلى الله تعالى عنهما وكان من دلائل  
حل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل امة كانت لغريش نطق  
تلك الليلة وقالت حل برسول الله صلى الله عليه وسلم وارب الكعبة وهو  
امان الدنيا وسراج اهلها ولم يتبق كاهنه فخر يش ولا قبيلة مرقبيل  
العرب الا حجت عن صاحبها وانتزع علم الكهانة منها ولم يبق سر ملك  
من ملوك الدنيا الا اصبغ من كوسا والملك محمدا لا ينطق بوجه ذلك  
ومرر وحسن المشرق الى وحسن المغرب بالبشائر وكذلك اهل السما ربيهم

بعض

بعضهم بعضا في كل شهر من شهره ندا في الارض ندا في السما انا هبوا فاقعد  
ان لا ياقاسم ان يخرج الى الارض ميمونا ميا ركبا قال وبقى في بطن امه  
ثلاثة اشهر كمالا لا تشكو او جعا ولا رجسا ولا تعب ولا ملل من الحفا من ادوا الحبل  
وصلك ابوه عبد الله وهو في بطن امه فقالت الملائكة الهنا وسعدنا بقى  
نبيك هذا ايتيما فقالت الله للملائكة انا له دلي وحافظ وقصير وباركوا  
مولد فوله ميمون مبارك وفتح الله تعالى لمولده ابواب السما وجنانه وكانت  
امه تحدث عن نفسها وتقول انا في آيت من من من جلي ستة اشهر

فوكنت في برهله في الممار وقال لي يا امه انك قد جعلت بحرا العالمين طرا  
فاذا ولدته فسميه محمدا واكنى شائك قال فكانت تحدث عن نفسها وتقول  
لقد اخذتني ما يا خذا لنسا ولم يعلم لي احد من القوم ذكر ولا انثى واني الوحيدة في المنزل  
وعبد المطلب في جوانه سمعت وجهه شديدا وامرا عظيمها لني وذلك يوم الاثنين  
نزلت كان ضاح طير يبيض فسمع على نوادي ذهب غني كل رعت وكل فرج ووجع  
كنت اجد شرا لفت فاذا انا بشريه بنضا طنقنا لنا وكنت غطشي فتننا ولستها  
فشرتها فاضا من نور عال شربا تشوه كالنخل لطوال كانه من نبات عبد  
منا في محرق في فتيما انا العجب فاقول واعوثاه من ابن عيسى هو لا واستد  
بي الامر فانا اشع الوجه في كل ساعة اعظم واسول فاذا انا بد يباح قد

مد بين السما والارض واذا قال يقول خذوه عن عين الناس ورايت رجلا قد  
وقفوا في الهواء يا يد يدا ريق فضه وانا ارشح عرقا كالحان اطيب رجحا من  
الملك الادفدوا قولك يا ليت عبد المطلب قد دخل على عبد المطلب على بابي  
فرايت قطعة من الطير قد اقبلت من حيث لا اشعر حتى غطت حجرتي منا ورمها  
واجتمعت من الباقوت فكشف الله لي عن بصري فابصرت ساعة تلك مشارق  
الارض فغابرتها ورايت ثلاثة اعلام مضروبات علما في المشرق وعلما في المغرب  
وعلما على ظمرا الكعبة فاخذني المخاض فاشتد بي لاسرجدا فكنت كما في

مستندة الى اركان النساء وكثرن علي حتى لا اري شي في البيت احدا وانا لا اري  
شيئا فولدت محمدا صلا عليه وسلم فلما خرج من بطن تطرت اليه فاذا انا به  
ساجد قد رفع اصبعه كالمتضرع المستهل ثم رايت سحابة بيضا قد اقبلت من السما  
تنزل حتى غشيت فغيب عن وجهي فسمعت مناديا ينادي ويقول طوفوا بمحمد

من تحت



الارض وعونها واصحابه الجاهل بها يعرفون باسمه ونعمته وصورة ويظنون  
انه من فيها الما حتى لا يبق من الشك الا محي به في رمنه ثم تجلت عنه في  
اسرع وقت فاذا ابد مدح في ثوب بوق ابيض اشده بياضا من اللؤلؤ فحمله  
حرف خضرا قد قبض محمد صلى الله عليه وسلم على ثلاثة مفايح من اللؤلؤ الرطب  
الابيض فاذا قيل يقول قبض محمد على المفايح للنصر ومفايح الدخ ومفايح  
النيرة فراقبت سحابة اخرى اعظم من الاولى وتوريسع منها صهيل الجبل م  
وخفقا ن الاخمه من مكان وكلام الرجال حتى غشيته فغيب عن طول واكثر من  
المرة الاولى سمعت مناديا ينادي يقول طوفوا بهذا الشرق والغرب وعلى  
مواليد البينين واعر صوة على كل رطاني من الحق والانس والطير والسباع واعطوه  
صفا آدم ورقة نوح وحلة ابراهيم ولسان اسمعيل وصبر يعقوب وجمال يوسف  
وصوت داود وصبر ايوب وزهد يحيى وكريم عيسى واعزوه في اخلاق الانبياء  
ثم تجلت عنه في اسرع من طر فالحين فاذا انقضى على حرفة خضرا مطوية وليتا  
شديدا يبيع من تلك الحرفة ما معين فاذا قيل يقول خ خ قبض محمد  
على الدنيا كلها لم يبق خلق من اهلها الا دخل في قبضته طابعا باذن الله  
ولا قوة الا بالله قالت اممة نبينا انا اعجب فاذا ثلاثة فقر ظننت بان  
الشرق تطلع من خلال وجهه ثم في يدا جدهما يرتق من كفة وفي ذلك لا يرق  
ريح المسلك وفي يد الثاني طست من زمرد اخضر عليها اربعة نواحي كل  
ناحية من نواحيها لؤلؤة بيضا فاذا قيل يقول هذه الدنيا شرقها  
وعربها وبرها ونحوها فاقبض يا حبيب الله على اى ناحية شئت قالت  
بدرت لا نظرا من قبض من الطست فاذا انقضى قبض على راسها فسمعت قائلا  
يقول على الكعبة وزيتا لكعبة اما ان الله قد جعلها له قبلة ومسكيا مباركا  
ورأيت في يد الثالث خربة بيضا مطوية طيات شديدا ففشرها فخرج منها  
خاتما يحار ابصار الناظرين دونه ثم جعل بيني فسا وله صاحب الطست وانا  
انظرا اليه ففسله بذلك الا يرتق سبع مرات ثم خمر بين كفيه بالحاتم  
خما واحدا ولقه في الحربة واستدار عليه خطا من المسلك الا وفر ثم حمله

فادخله

فادخله بين اخيمته ساعة **قال** ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان ذلك  
منهوان خازن الحكمان وقاب فاذا نذ وقاب فاذا نذ كثر المرافعة قبل  
بين عينييه وقالت ابتر يا محمد فابتر لبي علم الا قد اعطيته فانت اكثر مخرج  
فاجتمع قلبا معك مفايح النصر وقد البست الخوف والرعب ولا يسمع احد بذكره  
الا حلة في فواده وخاف قلبه وان لم يترك يا حبيب الله تالت فقرأت وحلا  
قد قبل نحو حتى وضع فاه على فيه فجعل يتردد كما تترق الحامة فرحها فكنت انظر  
الى ابني يشير باصبعه بقوله زد في زد في فز قد ساعة ثوق ابتر يا حبيب فاما  
بقي لبي علم الا وقد وتينته ثم احمله فغيبه عنى فخرج فوادى وذهل قلبي  
نقلت ربح لغريش والوع لعمامات كلها انا في ليلتي وفرد لادى ارى ما  
ارى وصنع بولدى ما صنع ولا يقربنا احد من قومي ان هذا لتوا عجب العجب  
فبينما انا كذلك اذا اتاه به قدرد على كابد ورجعه يستطع كالمسك وهو يقول  
خذيه فقد طافوا به الشرق والغرب على مواليد الانبياء اجمعين والاسامة  
كان عبدا بيه ادم فقتله اليه وقبل بين عينييه وقالت ابتر يا حبيب  
فانت سيد الاولين والآخرين ومضى وجعل يلففت ويقول ابتر يا  
اعز الدنيا وشرق الاخرة فقد استمسك بالعررة الوثقى فمن قالت  
عقال لك وشهد بشهادتك حشر عدا يوم القيامة تحت لوائيك وفي  
زمرتك وناولنيده ومضى ولم اراه بعد تلك المدة **قال مؤلفه** هكنا  
اورد الما فاما ما نعيم هذا الحديث وانا الوضع بلوح عليه  
**قال** ما دون الجوف منها عند ولا دأبها وخرج النور منها فخرج ابو نعيم  
وابو بكر اليماني من حديث يعقوب بن محمد الزهري قال حدثني عبد العزيز بن  
عمران بن عثمان بن ابي سليمان عن ابن ابي سويد الثقفي عن عثمان بن  
ابي العاص قال اخبرتنا ابي انها حضرت امه امر النبي صلى الله عليه وسلم  
لما ضرب بها الحما ضاقت فجعلت انظر الى الجور مدلى حتى قلت ليتقن على فلما  
وضعت خرج منها نور اضاه البيت والدار حتى جعلت لا ارى الا نوار **قال**  
**مؤلفه** سند هذا الحديث واه حلا شعوت وان كان حافظا فقد ضغفه  
احمد ابو زرعة وابن معين وعبد العزيز بن فقيه ثقة قاله ابن معين وتكلم فيه  
البخاري والانسائي ولا ينعيم من حديث ابن لهيعة قال حدثني عمار بن غزيرة







هشيم بن بشير عن ثوبان بن عبيد عن الحسن بن ابي نصر عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كرامتي على ربي اني ولدت محتونا مورا  
 ولم يواحد سواي في ذلك من حديث علي بن محمد المدائني فنبأته من محارب  
 ابن مسلم بن زباد عن ابيه عن ابي بكره رضي الله عنه قال ان جبريل خلق الله  
 عليه وسلم خلق النبي صلى الله عليه وسلم حين طهر قلبه **واما استبشار**  
**الملائكة وتطاول الجمال وارتفاع البحار وتكلموا الاضنام**  
**وحجب الكهان وعوذ لك فخرج** ابو نعيم من حديث ابو احمد الزبيري  
 فنبأ سعيد بن محمد المدائني عن عمرو بن قتيبة قال سمعت ابي وكان من اوعية  
 العلم قال لما حضرت ولادة امه قال الله للملائكة افتحوا ابواب السما  
 كلها وامر الله للملائكة بالحضور فنزلت بدش بعضها بعضا ونظا ولبت جبال  
 الدنيا وارتفعت البحار وتباثرا هلهما فلم يبق ملك الا حضر واخذ الشيطان  
 فضل سبعين عملا والقي منكونا في لجة البحر المحضرا وعلت الشياطين والمردة  
 ناكيت الشمس يومئذ نورا عظيما واقيم على راسها سبعون الف حورا في اليوم  
 ينتظرون ولادة محمد صلى الله عليه وسلم وكان قد اذن الله تلك السنة  
 لنا الدنيا ان يحل ذكورا كرامة لاحد وان لا تبقى شجرة الا حلت ولا حوفة  
 الا عاد امنا فلما ولد النبي صلى الله عليه وسلم امتلأت الدنيا كلها نورا  
 وتباثرت الملائكة وضرب في كل سما طود من زبرجد وعمود من باقوت  
 وقد استنار به وبني معروف في السما قد راها النبي صلى الله عليه  
 وسلم ليلة اسرى به فل هذا ما ضرب استبشار والولادة بك وقد انت  
 الله ليلة ولد على شاطئ هذا لكون سبعين الف شجرة من المسك الاذ فر  
 وجعلت ثمارها لحورا هلال الجنة وكل اهل السموات يدعون الله بان يلا  
 ونكسها الاضنام كلها واما اللات والعزى فانها اخرجتا من ههنا  
 ونها يقولان ومع قريش جام الامين جام الصدوق لا تعلم قريش  
 ما ذا اصحابها واما البيت فاما سمعوا من جوفه صوتا وهو يقول  
 الا ان يرد على بودي لان يحسن واري الان اظهر من الجاسر الجاهلية انتها  
 الغرى فلكت قال ولم تكن زلزلة البيت ثلاثة ايام يلها ليلها وهذا  
 اول علامة رأت قريش من مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال**

مؤلفه

**مؤلفه** هكنا او ردة الحافظ ابو نعيم هذا الحديث وهو من تليقوا لقاص من  
 وتبينهم را ما **اركانا** **يومان كسرى وسقوط شربا ته وجود نار فارس**  
**وروي الموفيان فخرج** الحافظ ابو نعيم وابو بكر البهقي والساق  
 للبيهقي من حديث علي بن قرب ما اسويوب يعني ابن عمر بن ابي مخزوم بن هاني  
 المخزومي عن ابيه واثبت عليه حسن ومما به سنة قال لما كانت الليلة التي ولد  
 فيها ارجس يوان كسرى وسقطت منه اربع عشرة شهرا وحدثت نار فارس ولم  
 تحمد قبل ذلك بالف عام وغاضت بحره ساوه وراى الموفيان ابل اصفا با تقود  
 خيلا عزابا قد قطعت ذيله وانشرت في بلادها فلما اصبح كسرى افرعه وثبت  
 عليه تشمعا ففرى ان لا يدركه ذلك عن وزرايه وسرازينه حين عيل صبر فخرجهم  
 ولعن باحه وقد غل سريه ثم بعث اليهم فلما اجتمعوا عنده كان اندر  
 فيها بعثت لكم قائلوا الا ان يحزننا الملك بذلك فبينما هم كذلك اذا شاه  
 كتاب محمود نار فارس فاذا دعا الى غمه فخر اخرهم بما هاله فقال له  
 الموفيان وانا اضلع الله الملك قد رايت في هذه الليلة شوقن عليه رديا  
 فما لا بل قال اي شئ يكون هذا ما موفيان وكان اعلمهم من انفسهم **قال**  
 حدثت من ناحية الغرب فكتبت كسرى عند ذلك من ملوك الملوك كسرى الى  
 النعمان بن المنذر تا بقدر فوجد اني برط عالم اريد ان اسأله عنه فوجد اليه  
 بعيدا ليحج بن عمرو بن حباب بن بعلله الفسافي حليما قد مر عليه قال الله  
 بما اريد ان اسأله عنه قال سألني وخبنا الملك فاذ كان عندي منه علم اخبرته  
 والاذ لله على من يعمله فاجده بما راى قال علم ذلك عند خالد بن ليثكن  
 مفارق الشام يقال له سيطم قال فاذهب اليه فاسأله واثني تناويل  
 ما عنده فنهض بعد الميعاد حتى قدم على سيطم وقد شق على الموت فسلم عليه  
 وحياه فلم يخرجوا باقا نشا يقول

- احم ام ربيع غطريف اليمن - امر بارقا ربه شتا واليمن
- يا قاض الحظا عس من ركا شفا الكربة من وجا العفن
- اناك شيخ الحى من السفن - وامة من الذيب بن حجل
- ازرق هم الباب مر الاذ - ابيض فضفا من الرذا والكدن
- رسول الله العجم سري بالون - لا يرهى لرهى ولا ريبا لرمين
- يحوب في الارض علدات كمن - برعني وحاف بهوى ورجس
- حرا لى عارى الجاهر والطن - طعه في الرخ شربا الدمن
- كما ناحت من حصن مكن - نطق سيطم عينيه شرا قال عبد الميحي على شيخ الى



سطيح وقدا وفي على الفرج بعثك ملك بن عسان لا تحاسن لا يوان وهو النيران  
وردنا الموندا نراي بلا صفا با تقود خيلا عرا با قد قطعت دجلة وانقشرت  
في بلادها يا عبد المسيح ذا كثر التلاوة وظهر صاحب المزاوه وفاضوا في  
الساووه وغاضت بحيرة ساره وخذت ناركا ريس فليش الشام لسطح شامام ملك  
منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما يقات ات شوقى سطح مكانه  
فهو عبد المسيح الى رحله وهو يقول

• شمر فانيك ماضى المهر شمر لا يغفر عنك تغريق وتغيير  
• ان من ملك بن عسان او طم فان دالها طوارها ريو  
• منهم اخوال الفرج بهرام واخوته والهرزان وسابور وسابور  
• والناس اولاد علات في علوان قد اقل المحفور وسجور  
• وهم بنو الاما ان راوا نشا فذاك بالقيت محفوظ ومقصور  
• والخرق الشمره واني في قرن فالحزم متبع والقر محدور  
فما قدم عبد المسيح على كزي اخبره بقول سطح فقال ان يملك منا اربعة  
عشر ملكا كانت امور ذلك منهم في اربع سنين والباقيون الى ان قتل عثمان  
رضي الله تعالى عنه **واما صنف اصحاب الفيل عن مكة** فقد قال  
الله تعالى لم تركبك فعمل بك باصحاب الفيل لم يجعل كيدهم في  
تضليلهم فاسل علم طيرا ابا بيل ترميم بحارة من جيل بحكم كعصف  
ما كول قوله الم تر قال الفراء الم يخبر وقال الزجاج الم تعلم وقال  
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الم تسمع زبوا استغفار معناه التقرير  
والخطاب للرسول ولكنه عام ومعناه الم تروا ما فعلت باصحاب الفيل  
وكيدهم بامور اراذوا من تحريب الكعبة في تضليلهم اي في ذهاب والمقن ان  
كيدهم من عا قصده فله فلم يصلوا الى مرادهم وارسل عليهم طيرا اي  
فارسل الرب عليهم وهذا عطف على معنى لم يجعل لاهل لفظه وقال ابن  
مشكور الا بابل المتفقة من ها هنا وها هنا ربه عليه الاختصاص  
ابن عباس رضي الله عنهما على التي يقع بعضها بعضا وقال الخنوذاري  
الكثرة وقال عطاء بن رباح ابو عبيدة وابن قبيصة والزجاج انها  
الجمع بقدر الجمع والا بابل جماعات في تفرقة وقال زيد بن اسلم في المثلثة  
الا لوان وقوله عز وجل ترميم بحارة من جيل قبل حارة من طين وقال عبد

الرحمن

الرحمن من ابر من جيل من النماوي الحجاز التي نزلت على قوم لوط وقيل من  
الحجيم ونوحين وقال الزجاج من جلي ما يكتب عليه امران بعدوا به شق  
من النمل الذي هو الكباب فحطهم كعصف ما كول اي جعل الله اصحاب الفيل  
كوري الزرع اذا اكلته البعوات فمرت به من استغل وتفرقت اجزائه  
وقال بكرمة نصبا رواك الحبا اذا اكله الدود فصار اجوف وقال ابن  
عباس رضي الله تعالى عنهما المارد به قنار البر يقضي الحما الغلاف الذي يكون قوة  
حبة البر ويروى ان المحرك ان يقع على اديم يخرج كل ما في جوفه فينتش كعش  
الحنطة اذا خرجت منه الحبة ثم قال تعالى لا يلاف ويراى فعل ذلك ليوف  
قر يش رحلة الشتاء والصيف اللين هما عيشهم ومقامهم مكة بقول الفت  
موضع كذا اذا زمته والفتة الله تعالى كما صولك لزمتم موضع كذا الزمير  
الله ذكر لا يلاف كما تقول اعطيتك المالك لصيانة وجهك صيانة عن كل  
الناس فيكره الكلام للتوكيد ثم اوردوا بالشكر فقال فليعندوا رب هكذا  
البيت الذي اطعمهم من جوع في هذا الموضع الحذر من الجوع فامسروا به  
والناس من يخطفون حوله من الخوف وقالت ابو نعيم قصة اصحاب الفيل  
من اشهر القصص فقد نطقوا لقراءتها ووددت الاشعار فيها ولم يخلق  
احد فيها لامشرك ولا مؤجده صارت هذه القصة في جملة القصص التي  
لا يمكن انكارها وذلك في العام الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقد ظاهرا لما لعل ان صنف الله تعالى صواب الفيل عن قصدهم  
في تحريك الكعبة دلالة على تقوية امر الحج وناييد لمن يات به ويدعي انه  
شرعية له فصا راسرا لفيل هذا المعنى بشارة بالنبي صلى الله عليه وسلم  
وتحقيقا لشرعيته وتاييد الدعوة لله اكملها كان مولد صلى الله عليه  
وسلم عام الفيل وكان قبضته بعد الفيل بربعين سنة حتى ان مات وعاشه  
رضي الله تعالى عنهما يذكر ان امر الفيل وسما يقربا به قد ذكر من حديثه  
محمد بن عثمان بن ابي شيبة فنبأ زكريا بن موسى بن يحيى النسي فنبأ محمد بن قيس  
عن عبد الله بن سعيد بن ابي سعيد عن جده قال دخل ماث بن اسيم اخو بني  
المج على مروان بن الحكم ومهاث يومئذ كبر القرب فقال له مروان فانا بك



امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموني  
 وانا اقدم منكم قال فما بعد ذلك قال اذكر حتى لا يغفل **ومن حديث** ابي  
 الحويث قال سمعت عبد الملك بن مروان يقول لهماث بن اسيم اللبني يا  
 هاهنا اكرام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اكرموني وانا اسبق منكم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل  
 ونينا على راس ربعين من الفيل ووقفت على علات الفيل كحلا اعقله  
**ومن طريق** محمد بن اسحاق عن عبد الملك بن عبد الله بن قيس بن مخزوم عن ابيه عن  
 جده قال ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل قال وسلك  
 عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه هاهنا بن اسيم ابا بن عمرو بن ليث انت  
 اكبر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرام  
 مني وانا اقدم منكم في الميلاد ورايت خروا الفيل احضرا محلا بقدره عام ورايت  
 امية بن عبد شمس شحا كبيرا يقوده اما قال ابنه واما قال فلان له فقال  
 يا هاهنا انت اعلم وما تقول **ومن حديث** محمد بن عمر الوائلي عن ابي بكر  
 ابن ابي برة عن يزيد بن الربيع عن ابي بكر بن حزم عن عكرمة عن عائشة رضي  
 الله تعالى عنها قال رايت الفيل يسير بركة بركة اعمى من مقدمه يسير  
**ومن حديث** جابر عن فاطمة بنت موسى بن طه عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله رضي  
 الله تعالى عنها قال اقبل صكبا الفيل حتى لا ان ذنوا من مكة استقبلكم  
 عبد المطلب فقال للملك ما جاء بك اليه ما عاناك اليه الا لعلنا  
 فنانك بكل ما اردت فقال اخبرني بهذا البيت الذي لا يدخله احد  
 الا امن حيث اختلف اهل مكة فقال نأيتك بكل شئ تريد فارجع فاني  
 الا ان يدخله فاطلق يسير حرة وتختلف عبد المطلب وقام على جيل  
 فقال لا اشتهد منكم هذا البيت واسله ثم قال  
 اللهم ان كل اهل الاه خلافا فامنع ذلك لا يعطين عبد ايمان محال  
 اللهم فان ذلك فامر ما بدا لك  
 فاقبلت مثل السحابة من خواجعة حتى اقبلت على ابيها التي قال الله

تعالى

تعالى نزيهم بحمار بن سجيل فجعل الفيل يحج عجيبا فجعلهم كعقف ما كوا **ومن**  
**حديث** عبد الله بن وهب قال اخبرني ابن ابي عمير عن عوف بن خالد عن  
 عثمان بن المغيرة بن الاخير انه قال كان من حديث اصحاب الفيل ان  
 ابرهة الاشجري المشرك كان ملك اليمن وان ابن اسد من الصالح المحمدي خرج  
 حاجا فلما افضى من مكة ترك بكنته بخران ففدا عليها ناس من اهل مكة  
 فاخذوا ما فيها من الحل واخذوا شاة الكوم فانصرفوا الى حوز الحبشي  
 مغضبا فلما ذكر له ما لقي بمكة من اهلها قال لا يبين ان يهدم البيت  
 لمعت رجلا من اصحابه يقال له سمير بن مقصود على عشرين اقام من حولان  
 ومقر ولا شعورين سا رواحق نزلوا با ومن شمع ففقت شمع عن طريقهم  
 فكلهم الفشا الحشيم وكان يعرف كلام الحبشة فقال له فقال لاني اعلم  
 الناس بارض العرب فامداه بطريقهم فطفق في مسيرهم بحسبها ذات المهمة  
 حتى تقطعت اعناقهم عطشا فلما دنا من اوطاف خرج اليهم ناس من بني  
 حم وضر وثقيف فقالوا ما جاءك الي طريقنا وانما هي قرية صغيرة  
 ولكننا بذلك على بيت بمكة يعبد وهو حرم لمن يلجأ اليه من ملكه ثم له  
 ملك العرب فعليك به ودعنا منك فاثاء من طوى المعسر وجدا بلا لعند  
 المطلب بن قاسم ما به ناقة متقلدة فاتبها يابنا صحا به فلما بلغ ذلك  
 عبد المطلب جاءه وكان حميلا وكان له صديق من اهل اليمن فقال له  
 دو عرو فسا له ان يرد اليه ابله فقال اني لا اطيع ذلك ولكن ان شئت  
 ادخلتك على الملك فقال عبد المطلب فافعل فادخله عليه فقال ان  
 لي لك حاجة قال قضيت كل حاجة حيث تطلبها قال انا في بلاد حرام في  
 سبيل بين ارض العرب وبين ارض اليم وكانت لي مائة ناقة متقلدة شرعى  
 هذا الوادي بين مكة ومكة فماتت عليها غدا هلكا وخرج الى حارثا وتحملا  
 من عدونا غدا عليها جيتك فاخذوها ولا عين مثلك بظلم من اعطيتهم  
 اياه جاوره فالتفت الحبشي الى ذي عمرو ثم ضرب باحدى يديه على اخرى  
 عجبنا فقال لو سألني كل شئ اخرز اعطيت اياه اما ابله فقد رد دنا  
 عليك ومثلها فما يمنعك ان تملن في بيتكم هذا بلدكم هذا فقال عبد المطلب

ولا يضاه



لما أتت بنتا هذا وبلدنا هذا فإنا لما رأينا أن نكفها منكم ولكنت  
 إنما أكلنا في مالي فأمر عند ذلك بالرجل وتلا ليت من الكعبة وليت من مكة  
 فأمر عند المطلب وقد سمع تاليه في مكة وقد هزمت أمتنا فليس لنا إلا عهد  
 المطلب وأهل بيته فأجبرهم بذلك وأنذرع برحمنهم ويحول حول الكعبة

- لا سم أن المروى منع رحله فامنع حلاله
- لا يغلبن صليهم ومحا لهرعدوا بحالك
- فان رجعت فزما ولا قامرما بذلك
- عدوا الجوعى والقتل كى سرور غيالك
- وقال

- لا سم فاحرا لا سود من مصمود
- الاحدا ليمه ذات التقد
- بين جرو سيرنا لس

- احضرت رت وانت المجد
- قد اجفوا على ان لا تكون عد
- وتمدوا البكت الحرام المعود
- والمروى تين والشتا عرا التود

فلما توجه شروا أصحابه بالليل وقد اجفوا طفق كل واحد وجهه واتاخ فترك  
 فاذا صر فوه عنها من حيث اتى شروا المسير فلم يزل كذلك حتى غشيتهم الليل  
 وخرجت عليهم طير من الجحش خراطيم كانتا ليس شبيهة بالوطا يطحرون سود  
 فلما رأوها اشتقوا منها فسقط في ادوعهم فقال شروا ينجكم من طير جحشها  
 الليل الساكنها ترميهم بحجارة مدحرجة لنا قد تقع على راس الرجل  
 فتخرج من جرحه وكان بينهم اخوان من كنده اما اخوهما فيارق القوم قبل  
 ذلك واتا الاخر فلحق فلقى باخيه حين رأى ما رأى فبينما هو يحذر  
 عنها اذا رأى طير منها فقال كان هذا منها فدفنى منه الطير ففقدوه  
 بحجرات فقال اخوه التاجي منها

- انك لورأت ولن مو بالدى حسا لعنوا لقتنا
- خشيت اسلما بش طير فظلم سماء ممرت عليك
- وباتوا كلهم يدعوا الحق كان قد كان للجيشان دينا

فلما

فلما أصبحوا من الغدا أصبح عبد المطلب ولحقه على حاله فلم يزل احدائهم  
 فيعتقدها لله على فرساه سريع ينظر ما لقوا فاذا القوم مشدخون جميعا فرج  
 يرفع فرسه كما شفا فخذ فلما رأى ذلك ابوه قال ان ابني افرس لعرب  
 وما كشف عن فخذ الا بشيرا او نذيرا فكلما دنا من نادى بهم بحيث سمعهم الصر  
 قالوا ما وراءك قال فتكوا جميعا فخرج عبد المطلب فاصحابه فاقبلوا اموا لهم  
 وكانت احوال بني المطلب من ذلك المال وكانت عبد المطلب

- انت منعت الحسن والاقتالا وتدرعوا بمكة الاحصالا
- وقد خشيتا منهم الفيا لا وكل امرام معصا لا
- شكرا وحدا لك ذا الحلالا وقال لك عكرمة بن عامر العبدى
- الله ربى وولى الا نفس انت حسيتا الفيل بالقرن

فانصرف شمر بن منصور وها ربا وحن وكان اول منزل نزل به سقطت به اليمن  
 فمزل منزلا سقطت رحله البئر فاني منزل وقومه وهو حينئذ لا اعتاله  
 فاجبرهم بالجبر وقص عليهم ما لقيت جيوته شرافت نفسه وهو ينظرون قال  
 ابو نعيم رويت قصة اصحاب الفيل من وجوه وسياق عثمان بن المغيرة انما  
 واحضنها شرطا وما ذكرنا بن عبد الله بن عبد المطلب كان موته عام الفيل وان  
 الحارث بن عبد المطلب كان اكبر ولد عبد المطلب وكان هو الذى بعثه على فرسه  
 لينظر ما على القوم **واخرج** من حديث ابن مسيعة عن ابي الاسود عن عروة  
 ابن الزبير قال كان من شأن الفيل ان ايرقه الا شمر ملك الحبشة  
 بعث مع ابي بكر بن عبد المطلب فبينما الفيل يريد ان يغربا الكعبة فهدمها وساكنها  
 يومئذ فرس وان اياها يكوموا قبل بالليل ومنعه حتى اذا بقى المروى ودنوا  
 منه حسوا ليلها الفيل يذى الغمر وكان اذا صر يوه ليدخل مكة ابي عليه  
 فاذا تركوه وجهه راجعا الى وجهه الذى طامنه فخرجوا ذلك العام حتى اذا  
 كان بعد ذلك بعثت من خرج رجال من العرب حتى قدموا على ابراهيم بن جهم  
 فزارسالة من ارسلا مرة وامروه ان يبعث الثانية فبعث الاسود بن معد بن ربيعة  
 معه بكتيبة عظيمة ومعها الفيل حتى اذا دنوا من الحرم ونظروا اليه بعثت  
 عليهم فقدرته طيرا اياها يسل فرحت من الجحش الا باسل افراخ الطير ووجعوا  
 والله اعلم ان لها خراطيم مثل السهم فلما بلغ ذلك قريشا قام رجالات  
 منهم فاستعملوا الكعبة يدعون الله على الفيل ومن كان معه فكان من قام  
 فذلك اليوم عبد المطلب بن هاشم ومكرمة بن عامر العبدى فقال عبد المطلب  
 لا سم فاحرا لا سود بن مصمود الا بيات • وقال ايضا



فلم استع بارحمن من وحاله . ارادوا العود فنتكروا حرامك .  
 لا سم ان المراء يمنع رحله . فامنع **حكما** لك م .  
 لا يطين فليسهم ومحالهم . **فنه** **حكما** لك .  
 فان تركتم وكفيتنا . **فشي** ما **حكما** لك .  
 فو قال عكرمة بن عامر حين ملكوا .  
 انت مبتعث المهر والافئالة . وقد دعوا بمكة الاحمالا .  
 وقد خشينا منهم القالا . كل كرم مأجد مطالا .  
 عني مجرا لمجد والاذيالا . ولا نألي حده المحكالا .  
 شر طسهم برحالا **وقد** . لقوا امراله **مفكالا** .

وكان بين غزوة اصحاب العيلة الاخيرة وبين القادار بعون سنة فانما سلى الفجار  
 الحرب كانت بين بني كنانة وقبيل استعملوا فيها الحرمات ونحوها وكان بين  
 القادار وبين بني قنينة الكعبة خمسة عشر سنة . وقال الواقدي حدثني عبد الرحمن  
 ابن ابي الزباد عن عبد الرحمن بن الحارث عن عبد الله بن كعب بن سفيان قال  
 في حديث ذكره خرج ابرهة وهو ابو بكر وهو الاثوم فخرج بمنزلة من الحيشة  
 وتوهم من اهل اليمن كثير وكان فيهم خرج من اليمن ملك حيدر وقهر واستعمل في اليمن  
 انه يكون فحعل لا يترحم من العرب الا استقبلهم فقتلوه فاقبل في جمع كثير من  
 الحيشة وجمع من كندة حتى تربيلا د ختم فخرج اليه نفيل بن حبيب الخثعمي بقبائل  
 يعين على شهبان وشماله على باهر بن طنين من خثعم **قال** الواقدي حدثني اسامة  
 ابن زيد بن اسلم عن ابيه قال خرج ابرهة حتى اتى بلاد خثعم فخرج اليه نفيل  
 ابن حبيب الخثعمي فشهدان واما من قتلوا العرب فاعتزلوا ليعانلوم فقتلهم  
 ابرهة وقتل من قتل واخذ نفيل اسيرا فامر ان تقرب عنقه قال نفيل ايها  
 الملك لا تعلق فان اول العرب وعلى شهبان واما من بالطاعة فاستجابا وخرج  
 معه ثيل و ليل و معه و قهر فمأ و ليل . فلما اقتربت الطريقان طريق مكة  
 وطريق الطائيين توامرا العدويان ومن معهما فمأ لواء يدهبونه الى بيت  
 الله الذي ليس له في الارض بيت غيره لصدمة العتوة فاشعلوه بتيقظ عسايان  
 بعد عندهم ما يكره فمأ لاه الى الطائيين **قال** الواقدي حدثني محمد بن ابي  
 سعيد الخثعمي عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدي عن عمار بن ابي ذر عن كنانة عن  
 عثمان بن مينا بين دها الى الطائيين فاتي بالطائيين مع الشمس اشعرا ولا شحر

منها الا بالاشهر ابرهة قد جاءهم مني نعم الفقه والدم من الناس فخرج اليه ابو  
 مشعود في رحله من ثقيف فمأ لاه الملك حربت لا سر تريده فامض الذي تريده .  
 اما ملك ما عندنا مكان نجا اليه انما البيت الذي نجا اليه العرب بمكة وانما اثبت  
 من الذين معك فمأ لاه انقروا نفلا قال قد سمعنا بالي ما مائنا نقلا لا مولا عدو .  
 واوليك عدو فقال اني لمراردها وانما اردت ان اهدم البيت الذي نجا  
 اليه العرب واعظمهم ما صنعوا بكينتي **قال** محمد بن زيد بن اسلم عن ابيه  
 قال خرج اليه مشعود بن معتب قال الواقدي هذا اثبت من الذي يقول  
 ابو مشعود قال فخرج ومعه رحاله من ثقيف فلما راي مشعود قال ما انت  
 قال مشعود منك وعن ذلك على البيت الذي يقيم العرب فاشعه الى مكة  
 وبعث ابا رغال يدك على طريق مكة فانزلها بارغال بالبحر فمأ لاه ابو رغال  
 بالبحر فبقية هناك يرجع العرب قال الواقدي حدثني عبد الله بن عثمان بن ابي  
 سليمان عن ابيه قال خرج ابرهة من اليمن بذي قنينة ونفيل بن حبيب فعدلا  
 به الى الطائيين وقال لواتنا مكة كان مولا ظهرونا فخشينا ان نوتا من خلفك م .  
 فاردنا ان نبدا بهم حتى لا يكون خلفك احد فصدقا شرا نصر من الطائيين  
**قال** الواقدي وكان ابرهة قد بعث على مقدمته رجلا من الحيشة يقال له  
 الاسود على خيل فحش عليه اموال اهل مكة فدخل الحرم فجمع سوايم فترعى في  
 الحرم فضمها اليه فاصاب لعبد المطلب مائة بعير ثم انصرف الى معسكره  
 فاجبه الحنزيروا انه لم يصده احد من اخدمه فبعث ابرهة حاطه الحيري  
 فقال سل عن اشراف اهلها فاجبه بانى لمرات لقناله احد فخرجت  
 لهدم هذا البيت لما نذرت واوجبت على نفسي لما صنعت العرب .  
 مكينستي ثم انصرف فان صدقتمونا عنه فامنا كروا ن تركتمونا فمأ لاه  
 وانصرفنا عنكم فقال عبد المطلب ما عندنا له فقال وما لنا به طاقة  
 ولا بدوان سخطي بيته وبين ما تريد فان لهذا البيت ربنا موما نعد فقال  
 له حاطه انطلق نجا اليه فركب عبد المطلب على فرسه وركب معه ابنه الحنزيروا فلما  
 دخل معسكره حاطه الى ابرهة فاجبه بما قال عبد المطلب وانه قد دخل معسكره  
 فقال له ابرهة اخبرني عن بيتهم اي شي بناوه قال حجارة منقودة فمأ لاه  
 من ذلك وكان عبد المطلب حين دخل المعسكر سال عن ذي نقر الحيري وكان له



صدقنا فدل عليه فقال مثل عندك من غنا قال فما اذا قال فما بل النواخذة  
قال وما عندى من الغنا وانا اسير في يدي رجل عجمي لا ادرى متى يموت قال  
ولكن ساكنا لك انفسا ساير الغيلة محوذا فانه صدق قال عندا المطلب  
فذل لك فقال فذلنا سيد قريش الذي عمل على الجياد ويبيع الاموال ويطعم  
في السهل والجبل ما مبيت التبع والوحش والطير قد اصاب له المملد ما بين  
بغير فاحت ان يكلمه حتى يرد ما عليه قال فذكر ذلك لابي له برهه فقال  
له قد اناك سيد قريش وقد طلبه الملك قبله لك فامرسل اليه حامدا فوافي  
عند المطلب باب الملك وعند حائطه وانيس فقال انيس قد اصابا صاحبكم  
ويطعم في السهل والجبل والوحش والطير قال حائطه ما سيدا اهل مكة فاذن  
له فدخل وكان عبد المطلب من اوسر الناس وجا واجله فلما رآه ابرهه امله  
واستبشر برويته وابرهه على سريره ففرغ عنه وكره ان يكون تحته وكره ان  
يجلسه على السرير فتمراة الحشمة جالساً معه على سريره ملكه فترك ابرهه فجلس على  
سناطه واجلسه الى جنبه ورجع به وقال لترجانه قل له ما حاجتك فقال  
حاجتي ان يرد علي ما بين يدي من اموالي فلما قال ذلك قال ابرهه لترجانه  
قل له قد عجبت حين رايتك لصيتك مع ما ذكرنا من شرفك فقال لك وقد  
على اهل بيتك فخر قد رصدت فلان حين كلمتني في ما بين يدي قد عجبنا  
لك فنتول ما يهودناك ودين ابيك وعزك وشرفك وقد جيتنا لا  
لا نكلمني فيه قال عبد المطلب نازي الابل وان البيت الذي تريد به ما  
تريد ربنا يسمع فقال ابرهه ما كان لي تمنع مني قال عبد المطلب انت  
وذاك قال ما اري القوم يصدقون انا نضل اليه فسدرون نضل اليه امر لا  
فاني لا اري احدا بهم بشي من هذا قبل فيقولون قد جيل بينه وبين ذلك قال  
انت وذاك قد خرجنا عنه وما ذونه احد يصدقك عنه فامرنا ببله فودت  
عليه قال ولما نزل الغر جاكمة اول من جاءه هو له ابو قحافة ومعهم عثمان  
وعين بن جذعان كانوا في ابل عند ابي بن جذعان هناك فاجروا الناس  
فغلب الناس فحقوا برورس الجبان وبالشعاب وبطن الاودية **قال**  
الواقدي وحدثني سيف بن سليمان قال سمعت نجاشدا يقول لما ولي عبد

المطلب

المطلب من عندا برهه منصرفا امرا برهه اصحابه بالتمني والتبعية لا في  
الحرم فتبعوا بقية القتال وصعدوا المنوف وقد نوا القيله كما كانوا يتبعون  
في الحروب وقد مر صاحب مقدمته الاسود بن مقصود ودقنا برهه كما كان يقوم  
في الحروب معه وجوه اصحابه قد حنوا به من وجوه الحشمة قال العريبي قد سار به  
وحدثا خذ في صفوفه اقطار الارض بعضها خلف بعضها وكان الغيل اذا حملوا الرمي  
وخرن كران الدابة وتكر كراننا من حين يطلع ابرهه ذلك فما و هو في اصحابه حتى  
وقف على دابة فجعل يصيح بكاء يصر لغيره فيصر عليه به فاذا الخ عليه ربح  
وضم فيمنس بالرجح فلا ينشئ **وحدثني** عبد الله بن عمرو بن زهير عن ابيه  
عن عبد الله بن حراس الكعبي عن ابيه **قال** اقبل عبد المطلب يومئذ  
واقبل اصحاب الغيل فلما راى عبد المطلب ما هموا به سار سريعا غل في ربه  
حتى اوفى على خرا وتبعه عمرو بن عاصد بن عمران بن مخزوم ومطعم بن عدي من  
نوفل بن عبد مناف وسعود بن عمرو والتقي ينظرون كلما حل الحشمة الغيل  
على الحرم ترك وقماح واذا وجهه من حيث جاءه ربح فيقبل الحشمة بحراهم  
ووما هم دعيتمهم فطمعوا به فلما تقوموا فاذ اطوه على الحرم ترك وصاح  
واذا وجهه من حيث جاءه ولله وحيت واي وجهه شافا وظاهر ما كثر  
يملوه على الحرم قالوا فبعنا عبد المطلب واصحابه على حرا يملون الغيل  
على الحرم ويأبى **قال** عمرو بن عاصد لعبد المطلب انظر من ترى شيئا قال  
اني لا اري طيرا تاتي من قبال البحر قطعا قطعاً ونى متفر من الحمار سودا الروس  
حرا لا رجل المينا فترقاك عمرو فاقبلت حتى طقت على القوم مع كل طائر  
ثلاثة اعمار في مقام حجر فوجد جليبه حمران وقال عبد المطلب لسعود هل  
ترى شيئا قال نعم اري سوادا كثيرا من قبال البحر كشيئا قال عبد المطلب بنو طار  
قال سعود صدقت قد وادده عرفت حيث حلوا ولواراد والديه لقد واد  
عليها فلم اذن ابنته لا شمر واصرفه حتى ولى الى ما صا وعرفت انه لا  
يصل الى البيت حتى يندب وصدا والله عذابه **قال** الواقدي وحدثني  
قيس بن الربيع عن الاعشى عن ابى سفيان عن عبيد بن عمير قال لما اراد  
الله ان يهلك اصحاب الغيل ارسل عليهم طيلا نشقت من البحر كانها الحظا  
مع كل طائر منها ثلاثة اعمار بحرية حجر في مقام حمران في رجليه في  
حق صفت على رؤسهم وصاحت والقت ما في رجليها ومنا قرحا فلما  
وقع حجر على رجل منهنم الاحج من الجانب الاخر اذ وقع على راسه خرج

وم

طيف



خرج من دبره واذا وقع على جسده خرج من الجانية الاخرى بعث الله رجلا شديدا  
 فصرخ بها بحجارة فزادتها شدة فاصفوا وحديثي ابن ابي سرة عن ثور عن عكرمة  
 عن ابي عباس رضي الله عنهما قال الحجارة مثل النديق واما نفع حرة فمختم مع كل طائر  
 ثلاثة ارجل حمران في رجليه وحجر في منقاره خلقت على امر من السماء ثم ارسلت عليهم  
 تلك الحجارة فلم يعد عسكرهم وحديثي عمر بن طلحة عن حميد بن عبد الرحمن بن عتيد  
 الرضى قال سمعت نوفل بن معاوية الديلمي يقول رايت الحصا الذي رمى به اصحاب  
 الفيل حصا مثل الحصا فأكبر من العدد من حمرته كما بها جرع طفارة وحديثي  
 ابن ابي برة عن عمر بن عبد الله العيسى قال قال حكيم بن حزام كان في المقدار بين  
 الحصاة والقذبة حصاة فخرجت من تحت كالجذع فلولا انه عذب به قوم اخذت منه ما اتخذ  
 في سجدي اسلمت وهو يكثر في بيوتكم وحديثي اسعد بن حسان عن عطاء بن ابي  
 رباح عن عبيد بن ميسرة عن امرئ القيس قال رايت الحجارة التي رمى بها اصحاب  
 الفيل حمرته كما بها جرع طفارة وحديثي ابن ابي سرة عن عمر بن عبد الله العيسى  
 عن ابن كعب القرظي قال جاوا بغيلين فاما اخود فربض واما الاخر فتجمع فحصب  
 وحديثي ابراهيم بن مسلم عن سمع وهب بن منبه يقول كانت الفيلة تسير  
 فكان محمود هو فيل الملك وكان محمود اذا كان قد مر برض ليعتدي به الفيلة فيجمع  
 منها فيل فحصب فرجعت الفيلة وحديثي سيف بن سليمان عن حماد قال كان  
 فيل واحد حصب بالمحضر وحديثي عبد الله بن عمرو بن وهب الكوفي عن ابي مالك  
 الجعفي عن عطاء بن يسار قال حدثني من كلام قايده الفيل وسائيه قال لما اجرا  
 جرة الفيل قالوا اقربنا وهو فيل الملك النجاشي لاكن لم يربط قط الى جمع الاضراس  
 فاخترت انا وما جئنا هذا لعلنا ومعرفتنا بسببنا سببه الفيل فلما دونوا من الحرم  
 جعلنا كلنا وجهنا الى الحرم ويرض فتارة نضربه فيمنهض وتارة نضربه من  
 نرك لم يركه فلما اتنا الى المحضر ورض فلم يقرب وطلع الغداب فقلت جاعرا كما  
 قال لا نعم ايمن كل امرضا بنا لعذاب وولي ابرهة ومن تبعه يريد بلاد كلاء  
 دخلوا الارضا فوقع منه عضو حتى انتهى الى بلاد خشم وليس عليه غير راسه فأت  
 حشد بني هشام بن عبد شمس زيد بن اسلم قال قلت لصلواتي الجعري قال  
 الواقدي وسمعت انه لما ولي ابرهة مدبر جعل يقول فيل

ابن المقروء الا له طالت والا شمر المغلوب غير الغالب  
 حذفتني حرام بن هشام عن ابيه قال لما ردا الله الجبهة عن البيت عظمت العرب

قريشا

قريشا وقالوا هو لا اله الا الله لما كاهم مونة عذوم وجعلوا يقولون في ذلك  
 الاشعار وخرجت الجبهة يقطون في كل طريق ويهلكون في كل مهمل واصيب  
 في حشد فخرجوا به معهم تسقط انا مله امله امله كلما سقطت امله انتعها  
 مدح ودم وفتح حتى قدوا صنعا وهو مثل فوج الطرقات حين انضدع  
 صدره عن قلبه فيما يقولون وحديثي موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث  
 قال دخلت مع ابي علي فاطمة بنت المنذر فحدثتنا احاديث فكان فيما سمع  
 حدثت ان قالت ان اتيت ابي بكر رضي الله تعالى عنها تقول لما قدم  
 اصحاب الفيل الفيل اصابنا ما اصابنا من دهرنا ونايته وقايد نكة فلما نرا لا  
 بها حتى رايتها قبل ان تنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعين متعدين  
 استطاعوا ان لا يربكونا ان حيث يذبح المشركون ذبايعهم كان لها ابن كانوا  
 يذبحون قالوا على اسافونا يله وقد ذكر كيد من سماه ان تبيع عز واهية  
 البقيت انه بنى العلس صنعا فبنى كنيسة لم يرب منها الملك كان قبلك ولست  
 بميقتة حق اصراف الرب فلما حدثت العرب بكباب ابرهة ذلك ان  
 النجاشي غضب رجل من الساء احدي بني معمر ثم احدي بن مالك بن كانه فخرج حتى  
 اتوا العلس فقتل فيها يعني لم يخرج فلقوا بارضه فاجرا برهة بذلك  
 قال من صنع هذا فليل له صنع هذا رجل من اهل البيت الذي يجر العرب اليه  
 بمكة فلما سمع قوله اصراف اليه حاج العرب غضب فاجا فقتل فيها اى لست لذلك  
 بامل فغضب عند ذلك ابرهة وخلف لينسرك الى البيت حتى يمدمه فخرج عبد  
 الرزاق عن معمر بن عبد الله الاكرم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
 قال لما ارسل الله على اصحاب الفيل جعل لا يتق حمر على واحد منهم الا سقط جسده  
 فذلك اول ما كان له جدرى فابو رسول الله سبيلا فذهبت بها فالتام في البحر  
 وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال جا اصحاب الفيل حتى  
 نزلوا الصفاح فأتاهم عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان  
 هذا بيت الله لم يسلط عليه احد قالوا لا ترجع حتى نقتله وكانوا  
 لا يقدرون فيلهم الا باهر فدخل الله بالطير الا بابل فاعطاه حمار سوط  
 عليها الطين فلما خاض في صفت عليهم شمر ميمم فبقى منهم اجدالا  
 اخذته الحكمة فكان لا يحيا انسان من جلد الا نسا قط له وقال  
 قيس بن عيينة بن عبد الرحمن في قوله لا رسل عليهم طيرا يا بيل ترميهم

قريشا  
 حذفتني حرام بن هشام عن ابيه قال لما ردا الله الجبهة عن البيت عظمت العرب



بجارية من بجيلة قال طهرت من قبل البحر لما روي من مثل روي السباع ترميم  
فمن اصابت جدر ذلك اول ما كان الحدرى لم يرق لها وقت دروى عن ابي جعفر  
محمد بن علي بن الحسين ان قدوما الغيل للثقة من الحرم فبينما الغيل وبين مولد روي  
الله صلى الله عليه وسلم حين خنول ليله وذكر التسهيل ان قصة الغيل كانت  
في اول الحرم من سنة ثنتين وثمانين مائة من تاريخ الاشكندرية **واما**  
**الايات التي ظهرت في مدح رضاه صلى الله عليه وسلم فقد روي**  
محمد بن اسحاق عن حماد بن ابي الحر عن عبد الله بن جعفر عن حليمه بنت الحرث بن اسيد  
قالت اصابتنا سنة شهابا لم يبق لنا شيا فخرجت شوة من بني سعد بن بكر بن عبد  
الرضع بمكة على ايمان في قرا فلم يبق منا امرأة الا عرض عليها النبي صلى الله عليه  
وسلم فتاها وعرض على فابتنه ذلك ان الطورة انما كانا يجر من قبل اليا  
فيقولون لا ات لك وما عسى ان تفعلنا فلم يبق منهن امرأة الا اخذت  
رضيعا غيري وكان انصرافنا الى بلاد من فقلت لزوجي لو اخذت ذلك الغلام  
اليتيم كان مثل من ان ارجع بغير رضيع فاتيته امه فاخذته ثم حيت الى منزلي  
وكان لي ابن صغير فوالله لن ينال مني الجوع فلما القيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على ثدي امتلا ما شاء الله من اللبن حتى روي روي اخوه ونا ما وقامر روي حوال  
شارف لنا والله ما ان تبض بقطرة فكلما وقعت يده على صدرها فاذ ابي  
حافل فجعلت تحلب شرا تا بن فقال والله يا بنية ابي ذؤيب ما اظن هذا  
الغثة التي اخذتها الا مئارة واخبرني جبر الشارف واخبرته غير ثدي  
وما رايت منها شرا صحننا فعندنا فكنت على ايمان فورا والله ما ان يلحق  
الحرم ضعفا فلما وضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها حلت تتقدم  
الركب فيقولون والله ان لا تا نك هذه لشا نا تقدمنا بلادنا بلاد سعد  
ابن بكر لا نتعرف من الله الا الى مكة حتران كان راعينا لينصرف باغنما منا  
حقلا ومانا اغنام قومنا ما ان تبض بقطرة فيقولون لرعيانا غنم وعكم  
ارعوا حيث يرعى راعي ابنة ابي ذؤيب فلم نزل كذلك فبينما هما يومنا  
يلعبان في بهر لنا ذرا بوتا اذ جاء اخوه ليعني فقال ذال ابي القوسى قد

قتل

قتل فاطمات واطم فاستقبلنا وبوشتقع اللون فجعلت اصمه الى مرة  
وايوه مرة وتقول ما شاك فقولك لا ادري الا انه اتا في رطلان  
نضقا بطن فساطاه فقال ابوه ما اظن هذا الغلام الا قد اصابه فنادى  
به امه من قبل ان يتقا فتر به الامم عندنا فلم يكن له همة الا ان اتيت  
مكة فاتيته به امه فقلت انا طير هذا ابن قد فضلك وارتفع عن العاهد  
فاقبلته فقال ما لك را هذه فنه وقد كنت قبل اليوم تسالين ان اتركه  
عندك لعلك خفت على ابن الشيطان لا عا في هذا فانا بنى هذا معصوم  
من الشيطان او كلام هذا مدناه الا اخبرك عنه اني رايت حيث ولدته انه  
خرج من نوراضات به قصور بصرى من ارض الشام هذا لفظ زياد بن عبد  
الله الكلابي عن ابن اسحاق **وقد روي** يحيى بن زكريا عن ابي رايح  
عن ابن اسحق قال امه ان لا بنى هذا لسانا الا اخذتها عنه فزالت  
بنا حتى اخبرتنا خيرة قالت اني حلت به فلم ارجع قط كان اخف مني ولا  
اعظم بركة منه لقد رايت نورا كانه شهاب خرج من بين حين وضعت به  
اصوات له اعناى الا بل بصرى ثم وضعت فاقع كما يقع الصبيان ووقع  
واضعا يده بالارض فادفع راسه الى السماء والحقا بشا نكا **وقالت** الوائدي  
وقد مررت بمكة عشر نسوة من بني سعد بن بكر بن عبد الله بن جعفر  
الله بن الحرث بن محمد بن جابر بن رازم بن ماسم بن قصيد بن سعد بن بكر بن  
**هشوار** واسم ابية الذي رضعه الحرث بن عبد الغنى بن رفاعه من ملاء  
ابن ناصع بن قصيد بن سعد بن بكر بن هشوار بن واخوته عبد الله بن الحرث  
وهدامه بنت الحرث وبنى السيام وكانت السيام تحضه مع امها ونوركة  
وخرجوا في سنة حرا وخرجت بابها عبد الله ترضعه واكال فرا فدرى سدر  
وشارف لاد لقا لاسن لها يقال لها السم القوج قد مات سقمها بالاس  
ليس في ضرعها قطرة لبن قد يبس من الجف وقالت امه امه المظيرة  
حليمة يا طير سئل عن ابنك فانه لم ير ل يذكر انه يخرج من ضيق عبيد  
المطلب بنى ولقد جعلت فاه وحيت له ما يجد السابن المشقة في الحمل  
ولقد اتيت فصيلك قد حلت بسيدا لانا مر ولقد قيل لي ثلاث ليال  
استرصعوا ابنك في بين سعد فوال ابي ذؤيب قالت حليمة فاق ايا  
هذا الغلام الذي في جحرى ابو ذؤيب وبنو روي فكلابت نفس حليمة



وتنهت بكل ما سمعت ثم قالت والله اني لارحو ان يكون مباركاً فخرجت برسول الله صلى  
الله عليه وسلم الى منزلهما فتجد جارتها قد قطعت راسها فمضى نحوها في الدار فوجد  
شارفها قائمة بفصع بجربها فقالت لزوجها ان هذا المولود لم يترك فقالت  
ابوه قد رأينا بعض بركته ثم عدنا الى شارفها لمعلمها فعبا فسق حليمته ثم علمها  
فعبا آخر فشب حتى روى ولم يضر عنها فاذن بقدرها فلحلت فعبا آخر  
فعبه في سقايه ثم خرجها واتاها فركبتها حليمته وركب الحرف شارفها فمضت  
حليمته رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديها على الاثنيان فظلمها على  
مواضعها بؤادى الترميز بقاات وما يتوا مقان في السير فقلن من حليمه وزود  
شركهن هذا حار الخ من حارتهما وهذا بغير محرم من بغير ما وما يقدر على ان يضيظا  
روسهما حتى نزلت فقلن فقلن يا حليمته ما ذا صنعت قالت اخذت والله خير مولود  
رأيت قط واعطته بركة فقالت النسوة ابو ابن عبد المطلب تالك نعم واخبرتهن  
فما قالت امه في رسول الله صلى الله عليه وسلم وما امرتها ان تسال عندها  
رات حليمه من اقبال درها ودر لقوحها وشاروا واما دجا الاثنيان واللقه  
فما قالت حليمه فما رخلنا من منزلهما حتى رأيت الحسد في بعض لسانها  
فيتمرون بشيخ من هذيل عراف كبير فقالت النسوة سلى هذا في حليمه  
اليه برسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته خبره وما قالت فيه امه  
فصاح المذلل يا آل هذيل قتلوه اقلعوا والهمته لم يكن الارمن وانهم ليعتظرون  
من السما امرا فخرجوا الى بلادهم وانما اعناق العاص في قبض النبي صلى  
الله عليه وسلم التراب حين ولد فقالت قد علمنا على عشرة اعترابا من  
البيت هذا الا وان كان لخرج الابل وانها لحفل فحلب ولشرب وحلب  
شارفها عنبوها وصوبوا وانى لا تظروا الى شارف قد بعث في سنامها  
وانظروا الى عجز الاثنيان فكان فيها الاقمار وكان عجزها لذيبرا مما  
ينحسها وجعل اهل الحاضر يقولون لرعاياهم ابلغوا حيث يبلغ غنم حليمه  
فيبلغون فلان في مواشهم الا كما كانت تاتي فكل ذلك ولقد كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يمتنع من شاة لم يقان لها اطلاق فابطل منها  
ساعة من الساعات الا حلبت عنبوها وصباها وما على الارض شيئا كله

داية فحدثني عبد الله بن محمد العبدى عن ابيه عن جدته قال حدثني بعض من  
كان يروي عن حليمه انهم كانوا يترون غنمها ما ترعى بروسها وترى الحصر فافواها  
واسارها وما يزيد غنمها على ان يربض ما تعدودا تاكله فتدوح الغنم اعز  
منها حين عدت وتدوح غنم حليمه كما في غنمها الحنط قالوا فكذا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حتى فطمه نكاحه أربع سنين فقد بوا به على انه زاب من لها فمما حرص  
على مكانه لما رآه من غنم بركته فلما كانوا بؤادى لسرر لغتت نفرا من الحبشة  
ومر خارجون منهم فوافقتهم فسايلوا فتنظروا الى شارفها فبن كنفه  
وال جمرة في عيبيه فقالوا اشتكى بذا عيبيه لهرمة التي فيها قالت لا ولكن هذا  
الحرق في عيبيه لا تارقه فقالوا هذا والله بنى فقالوا ما عليه فمما حرص  
على مكانه فمما حرص الله فمضت به على انه فاجرت بها عينا وما رآوا من بركته وجر  
الحبشة فقالت امه ارجى يا بنى فافا فاف عليه وبأ مكة فوالله لكون له شان  
فمضت به وقام سوق ذى الحجاز فحضرت به وبها بوميد عراف بولى اليه  
بالصبيان ينظر اليهم من هوازن فلما نظروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والى الحمة التي في عيبيه والى خاتم النبوة صاح بافتقار القرب فاجتمع اليه  
اهل الموسم فقالوا اقتلوا هذا الضيف فاستلته بد حليمه فحفل الناس يقولون  
اي صبي هو فيقول هذا الضيف فلا يرون شارفا فطلقت به امه فقالت لهما  
هو يتيول رأيت غلاما والهمته ليعلمن هل دينكم وليكن ان اضامنكم  
وليظهرن امه عليكم فطلت بذي الحجاز فلم يوجد ورجعت به حليمه الى منزلهما فمما  
بعد هذا لا تعرف منها احد من الناس ولقد نزل به عراف فاخرج اليه صبيان  
اهل الحاضر وبات حليمه ان يخرجها اليه الى ان فطنت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله عليه وسلم فخرج من المظلة فمراه العراف فدعا فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ودخل الخيمة فمجد بهم العراف ان يخرج اليه فابت فقالت هو ابنى قالوا  
فلما بلغ صلى الله عليه وسلم أربع سنين كان يغدو مع اخيه واخوته في التيم  
قربا من الحق فبينما هو يوما مع اخيه في ايم اذ رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله عليه وسلم فلما خدته عيبيه فجعل يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلا يجيبه فخرج الغلام فصيح يا امه ادر كى انا لقريش فخرجت امه تعدد  
منها ابوه فحمل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا منتقع اللون  
فسالت امه اخاه ما رأيت قال رأيت طائر من امضين وقعا فقال له امها  
بؤه هو فقال نعم فاخذاه فاستلقيا على ظهره فشقا بطنه فاخرجا ما كان  
في بطنه ثم قال احدهما ايقتى ما شئ في بطنه ففعل بطنه فاخرجا ما كان في



بطنه ثم قال ايمنى بما ترد فجا به فصل بطنه شعرا دة كانوا قال خلم  
 ناي ابواه ما اصابه شاورت امه اباه وقالت نري ان نوده على امه انا  
 تخاف ان يصيبه عندنا ما ابوا شدم هذا فترده الى امه فصالح فاني  
 اخاف ان يكون به لم ان هذا اعظم مولود لراه اديركه والله ان اصابه  
 الا حسد من ال فلان لما يرون من عظم بركته شدا كان بين اظهرنا قاف  
 ابوه يا طيبة اخذناه ولنا عشر اعترجاف فغفنا اليوم ثلثماية قالت اني  
 اخاف عليه فتولت به الى امه فذكرت من بركته وخبره ولكنه قد كان من سانية  
 فاجرت بها خير **قال** الواقدي في حديثي معا ذين محمد بن عطاء بن ابي رباح عن ابن  
 عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال عليهما انا لانوده الا على جرح عافنا  
 ما وانا مولودا اعظم بركة منه ولما كرهنا ان يحدث به حدث عندنا  
 قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فخرجت به فكان عندنا ستة اشهر  
 لا ندعه ان يذهب مكانا بعيدا ففقت عنه فجا بها اخيه الشما في وقت  
 الظومة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في البصرة فوردت اليهم فخرجت امه طلبة  
 حر وحده مع اخيه فقالت في هذا الحر فقلت اخيه يا امه ما وطأني حرا  
 رأت غامة تظلم عليه اذا وقت وقتت واذا سارت حتى انتهى الى هذا  
 الموضع تقول اتها احقا يا بنية قالت اي والله قال تقول خيمه اعوذ بالله  
 من شر ما تحذر علي ابني فكان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول رجع  
 الى امه وموا من حرسين وكان يتم يقول رجع على امه وموا من اربع سنين  
 فكان معها الى ان بلغ ست سنين **وخرج** ابو محمد بن جهم من حديثنا الصلت  
 ابن محمد بن سلة بن علقمة فبا داود بن ابي هند كان لما ولدت امه  
 ذهب عبد المطلب يطلب ظيما فوافق امرأة من بني سعد بن بكر يقال  
 لها حليمه بنت الحرث فجا بها فدفعه اليها وسيمه ويويوك

- يا وبت هذا الركا المسافر • اقلب حمرط اصبر
- وارجره عن طريقه القوا • فاطمته كل طمنا
- اجسر ليرقله بظامر • وجهه بصيدا لحرز اجر
- ان اراه مكرمي وناصري • فا نطقت به الظير فذكر محمد بن جهم

كاما

وانا نحو معرفت اليهود اه صلى الله عليه وسلم ويو غلام مع امه  
 بالمدينة **واعترافهم** اذ ذاك ببنيته صلى الله عليه وسلم فقد قال  
 الله جل جلاله الذين اتقنا لم يكتب يعرفونه كما يعرفون ابناهم وان فريقا  
 منهم لم يكتبون الحق وهم يعلمون اي يعرفون بنوته وصدق رسالته والفقير  
 عابد على محمد صلى الله عليه وسلم قال له مجاهد وفتادة وغيرهما وخض الايتا  
 في المعرفة بالذكرون الا من كان في الضلالت الا نسان يعرفه من  
 زمته بركة لا يعرف فيها زمته ولا يعرفه ولا يعرفه في ابنته وتدرى ان  
 عمر رضي الله عنه قال لقبي الله بن سلاما تعرف محمد صلى الله عليه وسلم  
 كما تعرف ابنك فقال نعم واكثر بعث الله امينه واسما الى امته في الارض  
 يعرفه واتبى لا ادرى ما كان عن امه وان فريقا منهم يعني اليهود  
 الذين اوتوا الكتاب ليكتبون الحق يعني محمد صلى الله عليه وسلم قال له  
 مجاهد وفتادة وحصف وهم يعلمون ظاهري كسرهم عنا دا ومنضله  
 وزجدوا بها واستبقفتها وقوله فلما حاكم ما عرفوا كفا به **وقال** الواقدي  
 حدثنا موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحرث فبعث الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن  
 المسور بن حمزة وابو بكر بن عبد الله بن محمد بن ابي سيرة بن ابي رباح الهامري  
 وربيعة بن عثمان بن عبيد الله بن الهدير بن التيمي وموسى بن يعقوب الرقي في  
 عدة كل قد حدثت من هذا الحديث بطائفة قالوا كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يكون مع امه فلما بلغ ست سنين خرجت به امه الى اخواله بن عبد  
 ابن الحارث بالمدينة تزور به اخواله ونعمه امرائهم فتولت به فدار الثانية  
 رجل من بني عدي من النجار واقامت به شهرا فكان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يذكر امورا كانت في مقامه ذلك لما نظر الى طمر بني عدي بن  
 النجار عرفها قال صلى الله عليه وسلم تطورت الى رجل من يهود يختلف الى ينظر  
 الى شخصيت عنى فلقيني يوما ما لعا فقال يا غلام ما اسمك قلت  
 محمد فنظر الى ظهري فاستمعه يقول فها بن هذه الامة شعراخ الى اخواله  
 فخيرهم الخير فاجابني فجاقت على وخرجنا من المدينة وكانت امرائهم قد



يقول اثنان من رجلا من يهود يوثا نفقت النصارى بالمدينة فقالوا اخبرني  
لنا احدا خرجته فظنوا الله وقلناة مليا حتى انما لينظرون الى نبوته ثم قال  
احدهما لصاحبه هذا نبى هذه الامة وهذه دار هجرته ويسكون هذه البلد من  
القتل والسيما ترعظم قالت امرائهم فوعيت ذلك كله من كلامها **واما**  
**توسم جده وفيه السيادة لما كان يشاهد منه في صباه كما بل الرياسة**  
فقال الواقدى فرجعت به امه الى مكة وكاتبته فلما كان بالابوات توفيت  
امه فرجعت به امرائهم على البعيرين الذين قدما عليها الى مكة وكانت تحتمل  
فلم توفيت امه قبضه عبد المطلب وضمة اليه ففرق له رقه لم ير بها على ولد له  
وكان يقربه ويدينه وكان عبد المطلب اذا ناله لا يدخل عليه احد اعظاما له  
واذا احل كذلك ايضا وكان له مجلس لا يجلس عليه غيره وكان يعرش له في ظل  
الكعبة وفراش وياقني بنو عبد المطلب فيجلسون حول ذلك الفراش فيجلس  
عبد المطلب وياقني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي على الفراش يجلس  
عليه فيقول له اعمامه قنالا يا محمد عن فراشيك فيقول عبد المطلب اذا  
راى ذلك دعوا ابني انه ليس لك فقال انه قال ان ابني ليحدث نفسه بذلك  
وقال يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق حدثني ابي عبد الله بن محمد بن عبد  
ابن عباس بن عبد المطلب قال كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة  
فكان لا يجلس عليه احد من بيته اجمالا له وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ياقني حتى يجلس عليه فينصب امامه يورثه فيقول لعبد المطلب دعوا ابني وخرج  
على ظهره ويقول ان لا نبى هذا لسانا وان ليخبر من نفسه بخبر فتوفي عبد  
المطلب ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين وروى الارزقي احد  
ابن محمد بن الوليد عن سعيد بن سالم القلاح حدثني ابن جريح قال كان مجلسا  
مع عطاء بن ابراهيم في المسجد الحرام فتذاكرنا ابن عباس رضي الله تعالى عنه وفضل  
وقال سمعت عطاء بن عباس رضي الله عنه يقول سمعت ابن يقول كان عبد المطلب  
اطول الناس قاما واحسن الناس رجلا ما يراه احد قط الا احده وكان له  
مفرش في الحجر لا يجلس عليه احد غيره ولا يجلس عليه معه احد كان الذي من ريش  
حرث بن امية فن دونه يجلسون دون الفرس فجا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوما ومعه غلام يجلس على الفرس فجهد رجل فيكي فقال لعبد المطلب ما

لابني قالوا له ارا دانا يجلس على الفرس فنعوه فقال دعوا ابني يجلس  
عليه فانه يحتر من نفسه بنى واوجوا ان يبلغ من الشرف ما لم يبلغه غيره قبله  
ولا يعدد ومات عبد المطلب والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين وكان  
خلف جنازة عبد المطلب بين يدي من بالجحون وروى البصري بن سلمة عن محمد بن  
موسى بن عريه عن ابي عثمان سعيد بن زيد عن ابن بريد عن ابيه رضي الله تعالى  
عنه وعن بريد بن سعيد عن الاسلمي عن بريدة الاسلمي رضي الله تعالى عنه  
قال لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد المطلب عنه يوم انما  
يكتمش وبهاه محمد اولهم يسمى باسم ابيه قال اردت ان يسمي الله في السماء  
ويحمد الناس في الارض وقد فعل الله تعالى ذلك **واما الحوا والقاء**  
**قدمه بقدمه اباهم عليه السلام وتحدث يهود بخروج بنى من ضيف**  
**عبد المطلب** فقال الواقدى وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يلعب مع الصبيان حتى بلغ الروم فراه قوم من بنى مدح فدعوه  
فتطروا الى قدميه وال اثره ثم خرجوا في اثره فصا دها عبد المطلب  
قد لقيه فاعتنقه وقالوا لعبد المطلب ما هذا ملك قال ابني قالوا  
احتفظ به فاننا لم نتر قدما استبه بالقدر الذي في المقام منه فقال  
عبد المطلب لا يظا لك اسمع ما يقول هذا فكان ابو طالب يحفظ به وقالوا  
بينا عبد المطلب جالس في المحرم فحدثه استق جزان وكان صديق له  
وموحيادته وهو يقول انا محمد صفة بنى من ولد اسمعيل هفانولك  
من صفته كذا وكذا واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنية الحديث  
فتظروا اليه الاستقف وال عينية وال ظهريه وال قدميه فقال هو هذا  
ما هذا ملك قال ابني قال الاستقف لا ما هذا اياه فقال عبد  
المطلب هو ابن ابني وقدمت ابوه وامه قبل قال صدقت فقال  
عبد المطلب لفيك تحفظوا يا بنى احكموا لا تسمعون ما يقال فيه فتحدث بنى  
موسى بن شيبة عن خارج بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه قال حدثني  
شيوخ من قومي انهم خرجوا عارا فعبد المطلب يمدح في مكة ويحرم رجل



من يهود بنيما صبحهم للتجارة يريد مكة او اليمن فنظروا الى عبد المطلب فقال انا  
محدث كما بنا الذي لم يبدلنا نخرج من ضيق هذا بني يقتلنا وقومه قتل عاد  
ولا داود من حديث اسرائيل عن سنان بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي  
الله تعالى عنهما قال اني نكح من قرين امرأة كاهنه فقالوا اخبرينا يا قريش  
شئنا لصاحب هذا المقامر قالت ان خرجتم على السهله عماه ومشيتم عليها  
ابنا تكلموا قريشكم شئنا فجزوا عليها عماه فخرتموا عليها فزوات اثرة قدم محمد  
صلى الله عليه وسلم فقالت هذا والله اقر بكم شئنا به قال ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهما فكنوا بعد ذلك لعشر من سنة ثم بعث محمد صلى الله عليه  
وسلم قلت وبيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم ورايت امراهم فاذا  
اقر بكم شئنا به انا وذكرهم من الكلبان الذي نظر اقدرا امراهم عليه السلام  
ماوكر من عليهما بن هلال الذي قتا اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واي بكر رضي الله عنه حين خرجا الى الغار **واما ربيعة عمة ابوطالب**  
**الزكاة عند كفاة** قال الواقدي حدثني ابن ابي شير عن سليمان بن يحيى  
عن نافع بن جبير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم تذكر موت عبد المطلب  
قال نعم وانا ابن ثمان سنين فلما توفي عند المطلب هم ابو طالب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ ابن ثمان سنين وكان له قطعة من ابل  
تكون بعرفة فبئس يكون معوكا وابوطالب لا مال له فيكون فيها  
ويوتى بلبنها اذا كان خاضعة وكان ابو طالب قد روى عليه واحبه وكان  
اذا اكل عياله ابو طالب جميعا وفراوى لم يشعروا اذا اكل معهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم شبعوا وكان اذا اراد ان يعيهم او يغذيهم يقول  
كما اتم حتى يحض ابن قتيق رسول الله صلى الله عليه وسلم اقولم شريقتا  
العيال العتب فيشربون منه فيزرون عن اكرم من الغيال الواحد وان  
كان احدهم لم يشرب قريبا واحدا فيقول ابو طالب انك المبارك وكان  
الصبيان يصيرون شعثا وصفا ويصعب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما  
كهيلا فيحدثني علي بن عمر بن علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن عقيب عن  
محمد بن الحنفية عن عقيب بن ابي طالب قال سمعته يقول كما اذا اصبحت  
وليس عندنا طعام لم يوجها يقول ابو طالب ايتوا زمر من فتيان قريش

فتش بها ففتشوا به فحدثني محمد بن الحسن بن سامة بن زيد عن ابيه  
عن امير المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
شك حوفا قط ولا عظما وكان يغدوا اذا اصبح فغفر من ما زمر شربه  
فروما عرفتنا عليه الخدا فيقول لا اريد انا شعثا **وحخرج ابو نعيم**  
بن حديث الحسن بن سفيان فبنا وهو بن سلام فبنا عمر بن محمد فبنا طلحة بن  
عمر بن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان النبي  
صلى الله عليه وسلم في حجر ابي طالب بعد حجة عبد المطلب فيصبح ولد عبد المطلب  
فحما ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما صفلا **قال ابو نعيم**  
ورواه محمد بن حميد بن سلمة بن القتل عن طلحة مثله وبسند الحسن بن سفيان  
المذكور عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان ابا طالب كان يضرب  
للصبيان فيصيحون فيصيحون ابيهم سهون ويكفون النبي محمد صلى الله عليه وسلم  
فلما راع ذلك عمد عزله له طعامه **واما بطلال الغمار له صلى الله عليه**  
**وسلم واعتراف بجبر وبطون بلبوته صلى الله عليه وسلم**  
**تسليما وقدا وركوت ذ لك بطرقه في كرا لا ما كن الق حلا رسولا**  
الله صلى الله عليه وسلم قالت اما نفا ابو نعيم وما تضمن هذا الفصل من  
احواله صلى الله عليه وسلم من حين تزوجت امه وحملها به ووضعها له  
واسترضاعه وحضانه من حليمة طيرة الى ان بلغ خنثا وعشرين للمعرونة  
بالايات دالة على نبوته صلى الله عليه وسلم لحوادثها عن المقار والمعتاد مع  
توهم اهل الكايب وعزيم الامارات التي دونت في الكتب المتقدمة واللاحقة  
النافعة بالمشارات به ووسهم لم يتعنه ومخرجه علامات ود لا يبل  
لمن من الله عليه بالايان به وصار به موقنا والنبوة محققتا صلى الله عليه  
وسلم **فصل في رعايته رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنى قبل**  
**النوة** اعلم ان في رعايته الغنى اليها يم الجبر التي لا تقبل ولا تحجب عن نفسها  
رياسة لكل اعنا النوة فان راعيتها يسورها ويحوطها من المثلث المحفوظ  
كالجوع والعطش والسباع ويكف عاديتها قوتها عن ضعيفها فمنعها للزنى **فمن**  
في مراتعها وشرب الماء في يواره وان القيام بذلك سياسة تسجيها ما تمها



ويشوق على النفوس ملازمتهما فاذا مرتن الانسان عليهما ونهت بها اخلاقه  
وصارت سيرة القدر والاحسان ملكة له تامل لسياسة العقلاء من البشر  
بحسن التدبير لهم وارشادهم الى مصالحهم والاخذ بحجراتهم عما يؤذيهم والفتن  
على اذام واحتمال الاحتمال عنهم وهكذا والله اعلم كانت الابطال صاوي طاه  
عليهم رعاية البهائم والاحكام من الله سبحانه لتهدب اخلاقهم ببركانها  
وتنذب نفوسهم بسياستها ربانيتها لقائمهم باعنا النبوة وصبرهم على ما يلحقون  
فيها من مصائب تكذيب المكذبين ومشتقات اذى الخالفين وذلك فضل  
الله يؤتيه من يشاء والله ذو العطاء العظيم **خرج** البخاري عن حديث عمر بن  
الحارث عن جده عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقالوا يا رسول الله انهم كانوا يذبحون  
ارعاها غنما غلبت لا اهل مكة ترجع عليهم باب رعى الغنم على قراره وخرج  
الغنى من حديث خالد بن شعبة عن ابي اسحاق عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
الا بل والشا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت مني في ذواتهم وراعي غنم  
وبعثت داود وابورا وعمر وبعثت وانا راعي غنما لا اهل بياد ذكره في  
تغير سوقه وخرجه ابو داود والطحاوي من حديث شعبة عن ابي  
اسحق عن بشر بن حزن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ابل ولا شاة والغنم عند  
النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الى اخره **وخرج** البخاري في الادب المفرد  
طريق شعبة به مثله **وخرج** ابو نعيم من حديث زهبة بن خازم عن الزهري  
عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان ما من نبي الا وقد رعا **وله** من حديث يونس بن يزيد عن الزهري عن ابي سلمة  
عن جابر رضي الله تعالى عنه قال كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمل الكا  
فقال عليكم بما اسود منه نانه اطيبه فقلنا وكنت ترمي الغنم قال نعم وكل  
من كلب الا وقد رعاها قال ابن عبد البر وهذا الحديث لا اعلمه يروي الا  
من حديث ابي سلمة بن عبد الرحمن بعضهم يحمله عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله  
عنه وبعضهم يحمله عن ابي سلمة مرسلا وبعضهم يحمله عن ابي سلمة عن ابي  
وبعضهم يحمله عن جابر رضي الله تعالى عنه **وخرج** من حديث ابن اسحاق  
قال حدثني محمد بن قيس بن محرز عن الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب عن ابيه

عن جده عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة  
ما همت بفتح مما كان اهل الجاهلية يسمون الامرين من الدهر كليهما يعبدن الله  
منها قلت ليلة لغني كان معي من قريش باعلا مكة في اغنام لاهلها نزعها ابعث  
لي غنمي حتى اتم هذه الليلة كما تقرر لغنيان ومن حديث مضر بن سعدة بن ابيهم  
ابن سلمة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن غنمي ثم ازاله  
فقال صلى الله عليه وسلم عليكم بما اسود منه فان كنت اجنبيه وانا رعى الغنم  
فقالوا يا رسول الله او كنت راعيا قال ما من نبي الا وقد رعاها وروي  
مرسلا **فصل في ذكر اشياء رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**بالاخلاق الفاضلة والخصال الحميدة قبل بعثته بالرسالة من**  
**الله تعالى الى العباد** **خرج** البخاري عن حديث ابي سلمة  
الله عليه وسلم لما اتاه الوحي قال الحمد لله لقد خشيت على نفسي واخبرها الخبر  
قال قلت كلا ان الله ليخبرني الله ابدانوا الله انك لتصل الرحم وتقدر  
الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق  
وفي روايات اخرى انك لتصدق الحديث وتصل الرحم وتؤدى الامانة  
وخرج ابو نعيم من حديث ابن اسحاق عن وهب بن مولى الزبير قال سمعت جده  
الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه وهو يقول لعبيد بن عمر بن قيس دة  
الليثي حدثنا عبيد كيف كان يدومنا ابتدأ الله تعالى به رسوله صلى الله عليه  
وسلم من النبوة حين جاءه جبريل فذكره وفيه ترجع الى حديثه فقال لك ابن  
كنت قال ان لا بعد للشاعر ومجنون فقالت اعينك بالله من ذلك  
ما كان الله ليصنع ذلك بك منع صدق حديثك وعظما ما منك وحسن  
خلقك وصلتك رحمتك **وله** من حديث ابراهيم بن سعد عن محمد بن مسلم  
ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن امرئ سلمة  
رضي الله تعالى عنه قال لما نزلنا ارض الحبشة جاؤنا بها خراجا  
النجا شق منا على ديننا وعندنا الله لا نردا ولا نمنع بدنا مكرهه فارسل  
الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعائهم وكان الذي كله جعفر بن  
ابى طالب رضي الله تعالى عنه فقال له ايها الملك كما قرأنا انك جالس  
تعبدا لاصحابك وانا كل الميتة وانا في الفواجش ونقطع الارحام ونسئ



المجرا وروا كل لقوى منا الصبيحت فكما على ذلك حتى بعث الله عز وجل النبا رسولا  
نعرف نسبه وصدقه واما نته وعفا عنه فدعا الى الله لتعبده ونوحه ونخلع  
ما كان نعبد من دونه من الجارات واسمنا بصدق الحديث واذا  
الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن الجوار والذم لها ونها ناعنا العتق وقول  
الزور واكل مال البقيع وتذوق المحضه وامرنا ان نعبد الله لا نشرك به شيئا وامرنا  
بالصلاة والزكاة والصيام قالت فعدد عليه امورا لا سلام فصدقناه وامرنا به  
واتبعناه على ما جاء به من الله نعبدها الله وحده فلم نشرك به شيئا فقالت النجاشي  
ان هذا الذي جاء به موسى عليه السلام يخرج من مشكاة واحد ونظف نقدا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من قوم كان هو الذي وضع الحجر لاشد  
موضع بيده لما اختلفت قرين في وضعه فخرج عن واحد من الائمة حديث حماد  
ابن سلمة وقيس وسلام كلهم عن سماك بن حرب عن خالد بن عيسى عن علي بن ابي طالب  
عنه قال لما بنت قرين بيتا فبلغوا موضع الحجر اختلفوا في وضعه فقالوا  
انا اول من يطلع من الباب فطلع النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اقد طلع  
الامين فبسط ثوبا ووضع الحجر وسطه وامر بطون قرين فاخذ كل بطون منهم  
ناحية من الثوب ووضع بيده صلى الله عليه وسلم **وقد روي** من طرق كثيرة  
عن ابن جريج وجماعة ومعه من سبلحان فحمد بن جبير بن مطعم **وخرج**  
الائمة ايضا من طرق عن الاعشى عن عروة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهما لما تولت وانذر عشرينك الاقرين نادى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في قرين فطنا فطنا فقال ارايتم لو قلت لكم ان  
خيلنا بغير عليكم اكنتم مصدقون قالوا نعم ما جربنا عليه من كذب قط قال  
فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقالت ابولهيما لهذا جمعنا ثمالا  
سائر اليوم فانزل الله تعالى ميت يدي بولهيما وثب **سواء** بولهيما وعنه من  
حديث ابولهيما عن ابولهيما عن عروة بن مسعود عن عبد الله بن مسعود رضي الله  
تعالى عنه قال انطلق سعد بن معاذ فمعه ثوبان على امته بن خلف وكا  
امته اذا انطلقوا الى الشام فمعه ثوبان ترك على سعد فقال امته  
لسعد انظر خما اذا انتصف النهار فغفل الناس فطلعت فطلعت  
بينما سعد يطوف بالبيت امنا اناه ابولهيما حواه الله تعالى من هذا الذي  
يطوف بالبيت امنا وقد اريتم محرا في صحابه فكان بينهما حتى قال امية

سعد

لنعدلا ثم رفع صوتك على بالحكمة فانه سيد اهل الوادي فقال له سعد والله  
لين منعت ان اطوف بالبيت لا قطعن عليك محرك الى الشام ففعل امية يقول  
لنعدلا ثم رفع صوتك على بالحكمة وعسكه بعض وقال دعنا منك فان سمعنا  
صلى الله عليه وسلم بنوعه فالتك قال اياي قال نعم قال والله ما يكون محمد  
فلما خرجوا رجع الى امراته فقالت اما علمت ما قاله علي احي الشتر في اخرها  
فقالت امارة امية ما يدعيها هذا فقال القريش وخرجوا الى بدر قالت امراته  
امانة كذا قال له اخرك الشتر في فاردان لا يخرج فقال له ابو جهل انك من  
اشراف الوادي فسرنا يوما اذ يومين فمعه فقتله الله ومن خذنا لا نعتن  
بما صدقك خذ من مولاى عبد الله بن الشايب قال كنت شريك النبي صلى  
الله عليه وسلم في الجاهلية فلما قدمت المدينة فاك تعرفني قلت نعم كنت  
شريكتك ثم انك لا تدارى ولا تدارى **فصل في ذكر عمة الله تعالى**  
**للرسول صلى الله عليه وسلم من الجرح والانس والمواضع** **خرج** مسلم بن حبيب  
عن منصور عن سالم بن ابولهيما عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم احدا الا وقد روى به قرينه من  
الجن قالوا فما كان يرسول الله قال راى الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا  
يا من لانا لا نكسر ومن حديث سفينة عن منصور عن سالم بن ابولهيما عن عبد  
الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من  
احدا الا وقد روى به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة الحديث **قال** انا من  
عباس فاسلم بضم الميم اى فاسلم انا منه وخرج بعضهم هذا الرواية وروى  
فاسلم يعني لقومنا نه انتقل عن حال كفرة الى الاسلام فصا ولا يامر الا بخير كالملاك  
ويوظفوا الحديث ورواه بعضهم فاسلم **ومن** حديث ابن وهب قال اخبرني  
ابو مخنف عن ابن مسعود حدثه ان عروة حدثه ان عايشة رضي الله تعالى عنها  
حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا قال ففكرت عليه  
فجاء فواى ما اصنع فقال مالك يا عايشة اعزتي فقالت وما لي لا يغار مثل علي  
مشاك فقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاك شيطانك قالك يرسول  
الله او معي شيطان قال نعم قلت ومع كل انسان قال نعم قلت ومعك يرسول  
الله قال نعم ولكن رجا غايب عليه حين اسلم **وقال** الترمذي وسعت على  
ابن حنبل يرسول قال سفينة بن عيينة في تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم  
ولكن الله اعانني عليه فاسلم يعني اسلم انا منه قال سفينة والشيطان لا





يَسْمُ **وَقَالَ** ابْنُ أَبِي نَعِيمٍ وَقَوْلُهُ قَاتِلْهُمُ يَسْمُ يَسْمُ قَاتِلْهُمُ وَانْقَادَ فَلَيْسَ بِأَمْرٍ بِشَرِّهِ وَجِيلٍ  
 أَتَمَّ أَوْ أَمْنٍ فَيَكُونُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَقًّا بِالسَّلَامِ قَبْلَهُ **وَذَكَرَ** حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 ابْنِ صَرْفَةَ فَنَسَا بِحَيْثُ مِنْ سَعِيدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَا  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَّلْتُ عَلَى أَدَمَ وَنُوحَ وَكَانَ شَيْطَانِي  
 كَافِرًا فَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى اسْتَلَمْتُ وَكَانَ زَوْجِي عَوْنًا وَكَانَ شَيْطَانِي أَدَمَ كَافِرًا  
 وَرُوحَهُ عَوْنًا عَلَى خَطِيئَتِهِ **وَلَهُ** مِنْ حَدِيثِ الْفُضَلِيِّ بْنِ مَسْعُودٍ فَنَسَا عَنْ ثَمَانَ بْنِ  
 مَطَرٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ كَانَ سَاجِدًا بِمَكَّةَ فَمَجَا ابْنُ أَبِي رَافِعٍ قَارًا دَانَ يَطَاعُنُهُ فَتَفَحَّجَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 نَفْخَةً بِحَنَاحِهِ فَاسْتَقَرَّتْ قَدَمَاهُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى بَلَغَ الْأَرْضَ فَكَانَ وَرَوَاهُ  
 حُجَّاجُ الصُّوْفَاءِ عَنْ ثَابِتٍ **وَلَهُ** مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ سَنَانٍ فَنَسَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ  
 ابْنِ مَرْثُومَةَ فَنَسَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَنَسَا ابْنُ أَبِي لَيْسَى قَالَا أَنَّ سَالَةَ رَجُلٍ عِنْدَ الرَّحْمَنِ  
 ابْنِ حَبَسٍ كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ  
 قَالَا تَحَدَّثَتْ عَلَيْهِ الشَّيَاطِينُ مِنَ الْجِبَالِ وَالْأَوْدِيَةِ بِرِيدُونَهُ وَفِيهِمْ شَيْطَانُ  
 بَيْنَهُ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ بِرِيدَانِ يَحْرَقُ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَاهُ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَفَحَّجَ مِنْهُمَا فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قُلْ أَعُوذُ  
 بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يَأْتِيَنَّهَا شَيْءٌ مِنْ غَيْرِهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ذُرًّا وَبَرًّا  
 وَمَنْ شَرَّفَتْهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ الْأَطَارِقِ يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَارَحْمَنُ  
 فَقَالَ لَيْسَ فُطِفْتُ نَارًا وَالشَّيْطَانُ وَهَزَمَهُمْ قَالَا حَدَّثَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ حَبْلِ عَنِّي  
 ابْنُ خَاتَمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ شَلَالَةَ قَالَا ابْنُ حَنْشَلٍ وَابْنُ أَبِي نَعِيمٍ مِنْ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَا  
 حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَقَ بْنُ طَرِيفٍ قَالَا حَدَّثَنِي بَحْثِيُّ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 ابْنُ أَبِي لَيْلَى قَالَا حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَا كُنْتُ  
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ صَرَفَ لِيَدَهُ الْقُرْآنَ مِنَ الْحَنَفِ فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ  
 الْأَجْنِ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ جِبْرِيلُ يَا  
 مُحَمَّدُ الْأَعْلَمُ كَلِمَاتُ إِذَا قَلَّتْ مِنْ حُفَّتِ شُعْلَتُهُ وَانْكَبَّ لِمُحْتَرَقِ قُلْ أَعُوذُ  
 بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يَأْتِيَنَّهَا شَيْءٌ مِنْ غَيْرِهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ  
 ذُرًّا وَبَرًّا وَمَنْ شَرَّفَتْهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ الْأَطَارِقِ يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَارَحْمَنُ  
 مِنْهَا وَمَنْ شَرَّفَتْهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ الْأَطَارِقِ يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَارَحْمَنُ

MUSEUM DER UNIVERSITÄT WÜRZBURG			
KISIN.	AMEA.	ZADE	HÜSEYİN PASA
Yeni.			
Elkaymak.	954		

